التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الارشاد والأنباء

في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الخامس

تحقيق

مصطفى حجازي

راجعه

عبد الستار احمد فراج

باشراف لجنة فنية من وزارة الارشاد والانباء

١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

مطبعة حكومة الكويت

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الضاد)

المعجمة مع المثناة الفوقية

ساقطٌ برمَّته من الصحاح، وثابت فى لسان العرب والتكملة.

* [ض غ ت]

(الضَّغْتُ)، أَهمله الجوهرىّ، وقال الخليلُ: هو (اللَّوْكُ بالأَنْيَابِ والنَّوَاجِذِ) نقله الصاغَانىّ.

* [ض و ت]

(ضَوْتٌ)، أَهمله الجوهَرِىّ، وقال ابنُ دُريد: هو اسم (ع) أَى مَوضع.

* [ض ه ت]

(ضَهَتَه، كجَعَلَه) يَضْهَتُه ضَهْتاً، أَهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ دريد: أَى (وَطِئَهُ وَطْئاً شَدِيدًا)، زَعَمُوا

(فصل الطاءِ)

مع المثناة الفوقية

* [ط س ت]

(الطَّسْتُ): مِن آنِيَةِ الصُّفْرِ، أُنثى تُذَكَّرُ، وفى الصحاح: الطَّسْتُ: (الطَّسُّ) بلغة طَيِّئٍ (أُبْدِلَ مِنَ إِحْدَى السِّينينِ تَاءٌ) للاستثقال، فإِذا جَمَعْتَ أَو صَغَّرْتَ رَدَدْتَ السِّينَ، لأَنك فَصَلْتَ بَينهما بأَلفٍ أَو ياءٍ، قلت(1) طِسَاسٌ وطُسَيْسٌ. انتهى. ومثله كلامُ ابنِ قُتَيْبَة، قال شيخُنا: ويُجْمَعُ أَيضاً على طُسُوسٍ باعتبارِ اللَّفْظِ. ونقلَ ابن الأَنْبَارىّ عن الفرَّاءِ: كلامُ العرب طَسْتٌ، وقد يُقَالُ طَسٌّ، بغيرِ هاءٍ، وهى مُؤَنثةٌ، وطَيِّئٌ تقول: طَسْتٌ، كما قالوا فى لِصٍّ: لَصْتٌ، ونُقِلَ عن بعضهم التَّذْكيرُ والتأْنيثُ. وقال الزَّجَّاجُ: التأْنيثُ أَكثرُ كلامِ العربِ وقال السِّجستانىّ: هى أَعجميَّةٌ، ولهذا قال الأَزْهَرِىُّ: هى دَخِيلَةٌ فى كَلَامِ العربِ، لأَنَّ التَّاءَ والطاءَ لايَجتمعان فى كَلمةٍ عَربيّة.

(وَحُكِيَ بالشِّينِ المُعْجَمَة) ونَقلوه فى شُرُوحِ الشِّفَاءِ، فقيلَ: هو خَطَأٌ، وقيل: بل هو لُغَةٌ، وهى الطَّشْتُ بالمُعْجمةِ، وهى الأَصلُ، وبالسين

(1) فى اللسان «فقلت»

المُهْمَلَة مُعَرَّبٌ منه ، وفى المُغْرب أنها مُؤَنَّثَةٌ أعجميَّة ، وتَعْريبُها طَشّ.

[ط ل ت]

(طَالُوتُ) أَهمله الجوهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو اسم (مَلِك أَعْجَمِيّ) وهو عَلَمٌ عِبْرِيٌّ ، كذا وردَ ، وقد جاءَ ذكْرُه فى القُرْآنِ [١] ، وقد تقدَّم فى ج ل ت ، وجعله بعضُهُمْ مَقْلُوباً من الطُّولِ ، وهو تَعَسُّفٌ يَرُدُّهُ منعُ صَرْفِه قاله شيخُنا ، أى للعَلَمِيَّةِ وشِبْهِ العُجْمَةِ [٢] .

[ط م ت]

[] وبقى عليه هنا :

الطَّمْتُ ، وهو من أَسْمَاءِ الحَيْضِ ، حَكَاه أَقوامٌ ، فقيلَ : التّاءُ لُغَةٌ ، وقيل : لُثْغَةٌ .

وأَما الطَّاغُوتُ فسيأْتى ذِكْرُه فى ط و غ [٣] .

(١) سورة البقرة فى الآيتين ٢٤٧ ، ٢٤٩

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله : وشبه العجمة ، فيه أنه أعجمى حقيقة ، لا شبيه بها ، أو هو عبرى كما ذكره

(٣) جاء فى مستدركاته بعد مادة (طمغ) وجاء فى مادة (طغا) فى القاموس واللسان .

(فصل الظاء) مع المثناة

[ظ أ ت]

(ظَأَتَهُ ، كمَنَعَهُ) ، أَهمله الجوهَرِىُّ ، وقال الصّاغانىُّ : أَى (خنَقَهُ) ، هو لُغَةٌ فى ذَأَتَهُ ، وذَأَطَهُ ، وذَعَتَهُ ، ودَأَتَهُ ؛ وأَنكره بعضُهُم .

(فصل العين)

المهملة مع المثناة الفوقية

[ع ب ت] *

[] وممّا يستدرك عليه :

عَبَتَ يَدَهُ عَبْتاً : لَوَاهَا ، فهوعَابِتٌ ، واليَدُ مَعْبُوتَةٌ . كذا رأَيتُهُ فى هامشِ الصّحاحِ .

[ع ت ت] *

(عَتَّهُ) يَعُتُّه عَتًّا : (رَدَّ) دَ (عَلَيْهِ الكَلَامَ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ) وكذلك عَاتَّهُ .

(وَ) عَتَّهُ (بالمسأَلَةِ : أَلَحَّ عَلَيْه) ، وفى حديث الحسن : « أَنَّ رَجُلاً حَلَفَ أَيْمَاناً فَجَعَلُوا يُعَاتُّونَهُ ، فقَالَ : عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ » أَى يُرَادُّونَهُ فِى القَوْلِ ، ويُلِحُّونَ عَلَيْهِ فيُكَرِّرُ الحَلِفَ .

(وَ) عَتَّهُ (بالكَلامِ) يَعُتُّه عَتًّا (: وَبَّخَهُ) وَوَقَمَهُ، والمَعْنَيانِ مُتَقَارِبانِ، وقد قِيلَ بالثَّاءِ .

(وَعَاتَّهُ مُعاتَّةً وعِتَاتاً)(١) وفى نُسْخَة اللِّسَان عتاتة(٢)، إذا (خَاصَمَهُ)، وعن أَبي عمرٍو : مازِلْتُ أُعاتُّهُ وأُصَاتُّهُ عِتَاتاً وصِتَاتاً، وهى الخُصُومة . قلت : وقد تَقَدَّمَ الإِشَارَةُ إليه فى صتت .

(والعُتْعُتُ، كَبُلْبُلٍ)، عن ابن الأَعْرَابِىّ، (و) ضَبَطَه أبو عمرٍو بالفَتْح مثل (رَبْرَبٍ)، وهو (الجَدْىُ)، فلو قَال : العُتْعُتُ كَبُلْبُل : الجَدْىُ، ويُفْتَحُ، كان أَحسنَ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو العُتْعُتُ، والعُطْعُطُ، والعَرِيضُ، والإِمَّرُ، والهِلَّعُ، والطِّلىُّ، واليَعْمُورُ، والرَّعَامُ والقَرَمُ(٣) .

[والرَّغَّال، واللَّسَّادُ](٤)

(و) العُتْعُتُ : بالضَّم : الشَّابُّ (القَوِىُّ الشَّدِيدُ)، قَالَهُ أَبو عمرٍو، وأَنشد :

(١) ضبط اللسان بضم العين وكسرها
(٢) لاتوجد في اللسان المطبوع
(٣) بهامش مطبوع التاج « قوله : والعريض، وقوله : الرعام والقرام، كذا بخطه وليحرر » هذا وصوبنا الرعام والقرم من مادتيهما
(٤) زيادة من اللسان

لَمَّا رَأَتْهُ مُؤْدَناً عِظْيَرًّا
قَالَتْ أُرِيدُ العُتْعُتَ الذِّفِرًّا
فَلاَ سَقَاهَا الوَابِلَ الجِوَرًّا
إِلٰهُهَا ولا وَقَاهَا العَرًّا(١)

(و) العُتْعُتُ (: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ التَّامُّ، أَو) هو (الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ)

(والعَتَتُ، مُحَرَّكَةً : غَلَطٌ فِى الكَلاَمِ) وغَيْرِه، أَو شَبِيهٌ بغَلَطٍ .

(والعَتْعَتَةُ : الجُنُونُ)، عن ابن الأَعْرَابِىّ، كالعَبْعَبَةِ، بموحَّدتين، كما تقدَّم، (ودُعَاءُ الجَدْىِ بِعَتْ عَتْ)، وفى الصِّحاح : حكاه أَبو حاتِمٍ، أَو زَجْرٌ له، وقد عَتْعَتَ الراعى بالجَدْىِ، إذا زَجَرَهُ، و[قيل : عَتْعَتَ] به : دَعَاه(٢) .

(وتَعَتَّتَ فى كَلامِهِ) تَعَتُّتاً : تَرَدَّدَ، و (لَمْ يَسْتَمِرَّ فيه)

(وعَتَّى لُغَةٌ فى حَتَّى)، وقد تقدمت الإِشَارَة إليه فى حَتَّ، وقَرَأَ ابن مسعود

(١) اللسان والجمهرة ١ /١٣٠ وفي المقاييس ٤ /٢٦ الاولان منها وفي مادة (أدن) نسب إلى ربعى الدبيرى وانظر مادة (ودن)
(٢) في المطبوع « وقد عتعت الراعى الجدى .... » والتصويب والزيادة من اللسان

«عَتَّى حِين » فى معنى ﴿حَتَّى حِين﴾ ،(١) قال شيخنا: ونقلها فى العُبَاب عن هُذَيْلٍ وثَقِيف ، واقتصر فى التَّسْهِيل على أنهـا ثَقَفِيَّةٌ ، قال الصـاغانىّ: وجميــع العرب إنما يقولون: حَتّى بالحاء.

[ع ر ت] *

(عَرَتَ الرُّمْحُ) يَعْـرُتُ يَعْـرِتُ عَرْتاً (كنَصَرَ وضَرَبَ وسَمِـعَ) ، الأَخير عن الصاغانىّ ، وعلى الثـانى اقتصرَ فى الصِّحـاحِ (: صَلُبَ)

(أَو) عَـرتَ إِذَا (اضْطَرَبَ ، و) كَذٰلك البَرْقُ إِذا (لَمَعَ) واضْطَرَبَ.

(و) يقال: (بَرْقٌ ورُمْحٌ عَرَّاتٌ) كشَدَّادٍ ، للشـديدِ الاضطرابِ ، كما تقول: رُمْحٌ عَرَّاصٌ(٢) وعَتَّارٌ ، ووجد فى نسختنا «بَرَقَ»(٣) معطوفاً على لَمَعَ ، وهو خطأٌ ، والصَّواب ما ذكرنا.

(١) سورة يوسف ٣٥ والمؤمنون ٢٥ ، ٥٤ والصافات ١٧٨ والذاريات ٤٣

(٢) في المطبوع «غراص» والتصويب من اللسان وبهامش مطبوع التاج «قوله: غراص: كذا بخطه ، والصواب عراص بالعين المهملة ، فقد ذكره المجد في مادة ع رص»

(٣) الذى في القاموس المطبوع هو «برق» بفتحات

(و) العَرْتُ: الدَّلْكُ.

وعَرَتَ (أَنْفَـهُ:) تَنَاوَلَهُ بِيَـدِهِ فَ (دَلَـكَهُ) يَعْرُتُه ويَعْرِتُه ، نقــله الصاغانىّ(١).

[ع ف ت] *

(عَفَتَهُ يَعْفِتُهُ) عَفْتــاً (: لَوَاهُ)

والعَفْــتُ واللَّفْتُ: اللَّىُّ الشَّـديدُ ، وكلّ شَىْءٍ ثَنَيْتَهُ فَقَــدْ عَفَتَّهُ تَعْفِتُه عَفْتاً ، وإِنَّكَ لَتَعْفِتُنِى عن حاجَتِــى ، أَى تَثْنِينِــى عَنْهَـــا.

(و) عَفَتَه يَعْفِتُه (: كَسَرَهُ ، أَوْ) كَسَرَهُ (كَسْرًا بِلا ارْفِضَاضٍ) ، يكون فى الرَّطْبِ واليَابِسِ ، وعَفَتَ عُنُقَهُ ، كذلك ، عن اللِّحيانىّ.

(و) عَفَتَ (كَلَامَهُ) يَعْفِتُه عَفْتاً إِذَا (تَكَلَّفَ فِــى عَرَبِيَّتِهِ) فلم يُفْصِحْ ، وكذلك عَفَتَ فى كَلَامِه وعَفَطَ (أَوْ) عَفَتَه: لَوَاهُ عن وَجْهِــهِ و(كَسَرَهُ ، لُــكْنَةً) ، كعَفَطَهُ ، وهى عَرَبِيَّــةٌ كعَرَبِيَّةِ الأَعْجَمِىّ.

(١) وكذلك هو في اللسان.

ورجل عَفَّاتٌ وعَفَّاطٌ، والتاءُ تُبْدَلُ طاءً لقُرب مَخْرجِهِمَا، كما سيأْتى.

وفى الصحاح عن الأَصمَعِىّ: عَفَتَ يَدَهُ يَعْفِتُهَا عَفْتاً إذا لَوَاهَا لِيَكْسِرَهَا.

وفى اللسان: عَفَتَ فلانٌ عَظْمَ فلاَن [يَعْفِتُه] (١) عَفْتاً، إذا كَسَرَهُ.

(والأَعْفَتُ) والعَفِتُ (: الأَحْمَقُ)، وهى عَفْتَاءُ وعَفِتَةٌ، وعن ابن الأَعرابىّ: امْرَأَةٌ عَفْتَاءُ، وعَفْكَاءُ، ولَفْتَاءُ، ورَجُلٌ أَعْفَتُ، وأَعْفَكُ، وأَلْفَتُ، وهو الأَخْرَقُ (٢). (و) الأَعْفَتُ فى بعض اللُّغَات (: الأَعْسَرُ) وقيل: هى لُغَةُ بنى تَمِيمٍ (٣) وأَقَرَّهُ الجَوْهَرِىُّ، وكذلك الأَلْفَتُ.

والأَعْفَتُ، أَيضاً: الكثيرُ التَّكَشُّفِ إِذَا جَلَسَ، وفى حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيْر «أَنَّهُ كانَ أَعْفَتَ» حكاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ، وهو مروى بالثاء (٤)

(ورَجُلٌ عِفِتَّانٌ) بالكَسْرِ وتشديد الثالث (كصفتّان زِنَةً وَمَعْنًى) أى جَلْدٌ جَافٍ قوِىٌّ.

قال الأَزهَرِىّ: ومثال عِفِتّانٍ فى كلام العرب سِلِّجانٌ، قال ابن سِيدَه: رَجُلٌ عِفَتّانٌ وعِفِتّانٌ: جافٍ قوىٌّ جَلْدٌ، وجمعُ الأَخيرَة عِفْتَانٌ، عَلَى حَدِّ دِلاَصٍ وهِجَانٍ لا حَدِّ جُنُبٍ؛ لأَنهم قد قالوا: عِفْتانانِ، فتَفَهَّمْهُ، كذا فى اللِّسَان، وأَنشد الأَصمعىّ:

حَتَّى يَظَلَّ كالخفَاءِ المُنْجَثْ
بَعْدَ أَزَابِىِّ العفتّان الغَلِثْ (١)

قال شيخُنا: وَحَدُّ دلاص هو اسْتِعْمَالُ اللَّفْظِ مُفْردًا وجَمْعاً حقيقةً فيهما، كهٰذين اللَّفْظَيْن، وفُلْكٌ وما أَشْبَهَهُ، ووَزْنُه فى المُفْرَد كالمُفْردات، فهما كَكِتَاب مُفردينِ، وفى الجمع كرِجَالٍ، وفُلْكٌ مُفْرَدًا كقُفْلٍ، وجَمْعاً كحُمْرٍ، وأَمّا نَحْو جُنُب فهو فى الحالَتَيْنِ مُفْرَدٌ، لأَنه مُلحقٌ بالمصادرِ؛ ولذلك عَلَّلَهُ بأَنَّهُ

---

(١) زيادة من اللسان

(٢) فى اللسان ورجل أعفت أعفك ألفت وهو الأخرق

(٣) فى الجمهرة ٢ /٢٠ «فى لغة بنى عمير»

(٤) فى اللسان بالتاء وانظر مادة (عفث)

(١) اللسان المشطور الثانى، والمشطوران فى التكملة وأشير إليها بهامش اللسان. وبهامش مطبوع التاج «قوله: المنجث، أى المصروع، والأزابى: النشاط. والغلث الشديد العلاج، قاله فى التكملة»

يُثَنَّى ، أَى والمَصْدَرُ إذا وُصِفَ به الْتُزِمَ إِفْرَادُه وتَذْكِيرُه ، وإِنَّما يُثَنَّى غيرُه ، انتهــى .

وهو تحقيقٌ حسنٌ ، غير أَنَّ الذى قالَهُ إِنَّما يَتَمَشَّى على الأَخِيرَةِ لا على كِلَيْهِما ، وانظر عبارَةَ اللسانِ يظهر لك العِيَانُ .

(ويُقَالُ) : رَجُلٌ (عِفِّتَانِيٌّ) ، ويروى الرَّجز

* بَعْدَ أَزَابِــى العفِّتَانِيِّ الغَلِثْ *

بتخفيفِ الياءِ من أَزَابِــى

(والعَفِيتَةُ : العَصِيدَةُ) كاللَّفِيتَةِ .

[ع ل ف ت] *

(رَجُــلٌ عِلْفَوْتٌ كَجِرْدَحْلٍ ، و) عُلْفُوتٌ مثل (زُنْبُورٍ ، و) كذا (عَلْفَتانِيٌّ) هكذا بالياءِ مشــدّدة ، وفى التَّهْذِيبِ بغَيْرِها[1] (جَسِيمٌ أَحْمَقُ يَرْمِى بالكَلَامِ عَلَى عَواهنه) ؛ وفى التهذيبِ فى الرُّبَاعِىِّ : هو الضَّــخْمُ من الرِّجَالِ الشَّدِيدُ ، وأَنشد

يَضْحَكُ مِنِّى مَنْ يَرَى تَكَرْكُسِى
مِنْ فَرَقِى من عِلْفَتَــانٍ أَدْبَسِ
أَخْيَبِ خَلْقِ اللهِ عِنْدَ المَخْمِسِ[1]

التَّــكَرْكُس : التَّلَوُّثُ والتَّــرَدُّدُ ، والمَخْمَسُ : مَوْضِعُ القِتَالِ .

[ع م ت] *

(عَمَتَ يَعْمِتُ) عَمْتاً : من حَــدِّ ضَرَبَ ، كمَا هو مُقْتَضَى قاعِدَتِه (: لَفَّ الصُّوفَ) بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ مُسْتَطِيلاً و (مُسْتَدِيرًا) حَلْقَةً (لِيُجْعَلَ فِى اليَدِ فَيُغْزَلَ) بالمَدَرَةِ (كعَمَّت) تَعْمِيتاً ، ورِوَايَةُ التَّشْدِيدِ عن الصَّاغانىِّ ،(وتالكَ القِطْعَةُ عَمِيتَةٌ) و(ج أَعْمِتَةٌ وعُمُتٌ) ، بضَمَّتَيْنِ فى الأَخِيرِ ، هٰذه حكايةُ أَهل اللغة ، قال ابنُ سيده : (و) الذىعندى أَنّ أَعْمِتَةً جَمْعُ (عَمِيتٍ) الذى هــو جمــع عَمِيتَةٍ ؛ لأَنَّ فَعِيلَةً لا يُكَسَّرُ على أَفْعِلَة ، والعَمِيتَةُ من الوَبَر كالفَلِيلَة من الشَّعَرِ ، ويقــال : عَمِيتَةٌ من وَبَرٍ أَو صُوفٍ ، كما يقال : سَبِيخَةٌ من قُطْنٍ ، وسَلِيلَةٌ من شَعَرٍ ، كذا فى الصحاح .

(١) الذى في اللسان «العِلْفِتان» : الضخم من الرجال الشديد

(١) اللسان وفيه : أخبث خلق الله ....

وفى التهذيب : عَمَتَ الوَبَرَ والصُّوفَ : لَفَّهُ حَلْقَةً فَغزَلَهُ ، كما يَفْعَلُه الغَـزَّالُ الذى يَغْزِلُ الصُّوفَ ، فيُلْقيه فى يَدِه ، قال : والاسْمُ العَمِيتُ ، وأَنشد :

يَظَلُّ فى الشَّاءِ يَرْعَاهَا ويَحْلُبُها
وَيَعْمِتُ الدَّهْرَ إلاَّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ (١)

يقال عَمَتَ العَمِيتَ يَعْمِتُهُ عَمْتاً ، قال الشاعـر :

فَظَلَّ يَعْمِتُ فى قَوْطٍ وَرَاجِلَـةٍ
يُكَفِّتُ الدَّهْرَ إلاَّرَيْثَ يَهْتَبِدُ (٢)

قال : يَعْمِتُ : يَغْزِلُ ، من العَمِيتَة ، وهى القِطْعَةُ من الصُّوف ، ويُكَفِّتُ يَجْمَعُ ويَحْرِص إلاَّ سَاعَةَ (٣) يَقْعُـدُ يَطْبُـخُ الهَبِيدَ ، والرَّاجِلَـةُ : كَبْشُ الرَّاعِى يَحْمِلُ عليه مَتَاعَهُ ، وقَالَ أَبـو الهَيْثَم : عَمَتَ فُلاَنٌ الصُّوفَ يَعْمِتُه عَمْتاً ، إذا جَمَعَه بَعْدَ ما يَطْرُقُه ويَنْفشُه ، ثم يَعْمِتُه لِيَلْوِيَهُ على يَـدِه ويَغْزِلَه بالمَـدَرة (١) ، قال : وهى العَمِيتَـةُ ، والعَمَائتُ جَمَاعَةٌ .

(و) عَمَتَ (فُلاَناً : قَهَرَهُ وكَفَّهُ) يقال : فلانٌ يَعْمِتُ أَقْرَانَه ، إذا كان يَقْهَرُهُم وَيَكُفُّهُـم ، يُقَالُ ذلك فى الحَرْبِ ، وجَـوْدَةِ الرَّأْىِ ، والعِلْـمِ بِأَمْرِ العَدُوِّ وإِثْخانِه .

(أَو) عَمَتَهُ ، إذا (ضَرَبَهُ بالعَصَا غَيْرَ مُبَالٍ) مَنْ أَصَابَ

(و) العِمِّيـتُ ، (كالسِّـكِّيت : الرَّقِيبُ الظَّرِيفُ) ، ورجل عِمِّيتٌ : ظَرِيفٌ جَرِىءٌ ، وقال الأَزْهَرِىّ : العِمِّيتُ : الحَافِظُ العَالِمُ الفَطِنُ ، قال :

ولا تَبَـغَّ الدَّهْـرَ ما كُفِيتَـا
ولا تُمَارِ الفَطِنَ العِمِّيتَـا (٢)

(و) العِمِّيتُ (: السَّكْرَانُ ، وَ) يقال (: الجَاهِلُ الضَّعِيفُ) ، قال الشَّاعر :

* كالخُرْسِ العَمَامِيتِ * (٣)

(وَمَنْ لا يَهْتَدِى إلى جِهَة) .

(١) اللسان ، والمقاييس ٥ /١٩٠ عجزه وفيها نسب للراعى ومادة (كفن)

(٢) اللسان وفي الجمهرة ٢ /٢٢

فظلّ يَعمِتُ في قَوطٍ ومَكرَزَة
يُقَطِّعُ الدّهرَ تأقيطاً وتَهبيداً

(٣) فى المطبوع « الاساعد » والتصويب من اللسان . وبهامش المطبوع « قوله : الا ساعد إلخ ، كذا بخطه ، والصواب إلا ساعة ، لأنه تفسير لقوله إلا ريث

(١) بهامش المطبوع « قوله بالمدرة ، كذا بخطه فى هذه وفيما قبلها ولتحرر » هذا واللسان كالأصل

(٢) اللسان والصحاح وفى مطبوع التاج «ولاتبغى» والتصويب من اللسان

(٣) اللسان والصحاح والمقاييس ٤ /١٣٦

[ع ن ت] *

(العَنَتُ مُحَرَّكَةً : الفَسَادُ ، والإِثْمُ ، والهَلاكُ) والغَلَطُ ، والخَطَأُ ، والجَوْرُ ، وَالأَذَى ، وَسَيَأْتِى ، (ودُخُولُ المَشَقَّةِ على الإِنْسَانِ) .

وقال أَبو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ : العَنَتُ فى اللُّغَة : المَشَقَّةُ الشَّدِيدَةُ ، والعَنَتُ : الوُقُوعُ فى أَمْر شَاقٍّ .

وقد عَنِتَ ، (وأَعْنَتَهُ غَيْرُه)

(و) العَنَتُ : (لِقَاءُ الشِّدَّة) يقال : أَعْنَتَ فلانٌ فُلاناً إِعْنَاتاً ، وفى الحديث «البَاغُونَ البُرَآءَ العَنَتَ»

قالَ ابنُ الأَثير : العَنَتُ المَشَقَّةُ ، والفَسَادُ ، والهَلاَكُ ، والإِثْمُ ، والغَلَطُ ، والخَطَأُ ، (والزِّنَا) ، كُلّ ذلك قَدْ جاءَ ، وأُطْلِقَ العَنَتُ عَلَيْهِ ، والحَدِيثُ يَحْتَمِلُ كُلَّهَا ، والبُرَآءُ : جَمْعُ بَرِىءٍ ، وهو والعَنَتُ مَنْصُوبانِ ، مَفْعُولانِ للبَاغِينَ ، وقوله عزَّ وجَلَّ : ﴿ واعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴾ (١) أَى لو أَطَاعَ مِثْلَ المُخْبِرِ الذى أَخْبَرَه بما لا أَصْلَ لَه ،

(١) سورة الحجرات الآية ٧

وكَانَ قد سَعَى بقَوم من العَرَبِ إلى النَّبِىّ صلّى اللهُ عَلَيْهِ وسلّم أَنّهم ارْتَدُّوا ، لوَقَعْتُمْ فى عَنَتٍ ، أَى فى فسَادٍ وهَلاك ، وفى التَّنْزِيل ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لأَعْنَتَكُمْ ﴾ (١) معنَاه : لو شَاءَ لشَدَّدَ عَلَيْكُمْ وتَعَبَّدَكُم بِمَا يَصْعُبُ عليكم أَدَاؤُهُ ، كما فعَلَ بمَن كانَ قَبْلَكُمْ . وقد يُوضَعُ العَنَتُ مَوْضِعَ الهَلاَك ، فيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاه لو شَاءَ لأَعْنَتَكُمْ ، أَى لأَهْلَكَكُم بِحُكْم يكونُ فيه غيرَ ظَالِم .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الإِعْنَاتُ : تَكْلِيفُ غيرِ الطَّاقَةِ ، وفى التَّنْزِيلِ ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِىَ العَنَتَ مِنْكُمْ﴾ (٢) يعنى الفُجُورَ والزِّنا .

وقال الأَزْهَرِىُّ : نزلت هذه الآيَةُ فيمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ طَوْلاً ، أَى فَضْلَ مَالٍ يَنْكِحُ بِهِ حُرَّةً ، فَلَهُ أَنْ يَنْكِحَ أَمَةً ، ثم قالَ : ﴿لِمَنْ خَشِىَ العَنَتَ منْكُمْ﴾ وهذا يُوجِبُ أَنّ من لَمْ يَخْشَ العَنَتَ ، ولَمْ يَجِدْ طَوْلاً لِحُرَّةٍ أَنَّهُ لا يَحِلُّ له أَنْ يَنْكِحَ أَمَةً .

(١) سورة البقرة الآية ٢٢٠
(٢) سورة النساء الآية ٢٥

قال : واختَلَفَ النّاس فى تَفْسِيرِ هذِهِ الآيَةِ ، فقال بعضُهم : معناه : ذلك لمن خَافَ أن يَحْمِلَهُ شِدَّةُ الشَّبَقِ والغُلْمَةِ على الزِّنـــا ، فيَلْقَى العَذابَ العَظِيمَ فى الآخِرَةِ ، والحَدَّ فى الدُّنْيا ، وقال بعضُهُمْ : معناه أَن يَعْشَقَ أَمَةً ، وليس فى الآيةِ ذِكْرُ عِشْقٍ ، ولـكنَّ ذا العِشْقِ يَلْقَى عَنَتاً ، وقال أَبُو العَبَّاسِ محمَّدُ بنُ يَزِيدَ الثُّمالِيّ : العَنَتُ ها هنا الهَلاكُ ، وقيل : الهلاكُ فى الزِّنا ، وأنشد :

* أَحَاوِلُ إِعْناتِى بما قَالَ أَو رَجَا *(١)

أَرَادَ إِهْلاكِى ، ونَقَلَ الأَزْهَرِىُّ قولَ أَبِى إِسْحَاق الزَّجّاجِ السّابِق ، ثـم قال : وهذا الذى قَالَهُ صَحِيـحٌ ، فإذا شَقَّ على الرَّجُلِ العُزْبَةُ [وغلبته الغُلْمَة] (٢) ولَـمْ يَجِدْ ما يَتَزَوَّجُ بِهِ حُرَّةً ، فلهُ أَنْ يَنْكِـحَ أَمَةً ؛ لأَنَّ غَلَبَةَ الشَّهْوَةِ ، واجتماعَ الماءِ فى الصُّلْبِ رُبَّـما أَدَّى إلى العِلَّةِ الصَّعْبَةِ .

وفى الصحاح : العَنَتُ : الإِثْمُ ، وقد عَنِتَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : فى قوله تعالى

(١) اللسان
(٢) زيادة من اللسان

﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَـا عَنِتُّمْ﴾(١) أَى عَزِيزٌ عَلَيْهِ عَنَتُكُمْ ، وهو لِقَاءُ الشِّدَّة والمَشَقَّة وقال بعضُهم: مَعْنَاه : عزيزٌ ، أَى شديدٌ مَـا أَعْنَتَكُمْ ، أَى مـا أَورَدَكُم العَنَتَ والمَشَقَّةَ .

(و) يُقَـالُ : العَنَتُ : (الوَهْـــىُ والانْكِسَارُ) ، قال الأَزْهَرِىّ : والعَنَتُ : الـكَسْرُ ، وقد عَنِتَتْ يَدُهُ ، أَو رِجْلُهُ ، أَى انْكَسَرَتْ ، وكذلك كُلُّ عَظْمٍ ، قال الشاعر :

فَدَاوِ بِهَا أَضْلاَعَ جَنْبَيْكَ بَعْدَمَا
عَنِتْنَ وأَعْيَتْكَ الجَبَائِرُ مِنْ عَلُ(٢)

ويقال : عَنِتَ العَظْمُ عَنَتاً فهو عَنِتٌ : وَهَى وانْكَسَرَ ، قـال رؤبـة :

فَأَرْغَمَ اللهُ الأُنُوفَ الرُّغَّمَـــا
مَجْدُوعَهَا والعَنِتَ المُخَشَّمَـا(٣)

وَقَالَ اللَّيْثُ : الوَثْءُ ليسَ بعَنَتٍ ، لا يَكُونُ العَنَتُ إِلاّ الـكَسْرَ ، والْوَثْءُ : الضَّرْبُ حتى يَرْهَصَ الجِلْدَ واللَّحْمَ ويَصِلَ الضَّرْبُ إلى العَظْمِ من غير أَنْ يَنْكَسِرَ .

(١) سورة التوبة الآية ١٢٨
(٢) اللسان
(٣) ديوانه ١٨٤ واللسان

(و) العَنَتُ أَيضـاً (: اكْتِسَابُ المَأْثَمِ) ، وقد عَنِتَ عَنَتاً ، إِذا اكْتَسَبَ ذلك .

(و) قال ابنُ الأَنْبارِيّ : أَصْلُ التَعَنُّت التَّشْدِيدُ ، فإِذا قَالَتِ العَرَبُ : فُلانٌ يَتَعَنَّتُ فُلاناً ، ويُعْنِتُهُ ، وقد[1] (عَنَّتَهُ تَعْنِيتاً) ، فالمُرادُ (شَدَّدَ عَلَيْهِ ، وأَلْزَمَهُ بِمَا يَصعُبُ عَلَيْهِ أَداؤُه) ، قال : ثم نُقِلَتْ إِلَى مَعْنَى الهَلاكِ ، والأَصلُ ما وَصَفْنَا . انتهى .

وَأَعْنَتَهُ ، مِثْلُ عَنَّتَهُ ، وقـد تقدم الإِيمـاءُ إِلَيْهِ .

(والعُنْتُوتُ)بالضَّـمّ : (يَبِيسُ الخَلَى) بفتح فسكون[2] : نَبْتٌ .

(وجَبَلٌ مُسْتَدِقٌّ فِـى الصَّحرَاءِ) ، وعِبارَةُ اللّسَـان : جُبَيْلٌ مُسْتَدِقٌّ فى السَّمَاءِ ، وقيلَ : هى دُونَ الحَرَّةِ [3] ، قال :

(١) عبارة ابن الأنبارى فى اللسان « ... ويعنته فمرادهم يُشدَّد عليه ويُلْزِمه بما يَصعُبُ عليه أَداؤُه ، قال ثم نُقِلتْ إلى معنى الهلاك : والأصلُ كما وصفنا » هذا وفي مطبوع التاج « اصل العنت التشديد ... » والمثبت من اللسان .

(٢) كذا ، وفي إحدى نسخ القاموس « الحَلِيّ » كالتكملة .

(٣) في اللسان « دُوَيْنَ الحرّة

أَدْرَكْتُهَا تَـأْفِرُ دُونَ العُنْتُـوتْ
تِلْكَ الهَلُوكُ والخَرِيعُ السُّلْحُوتْ[1]

(وَ) العُنْتُوتُ : (أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ) ، نقله الصَّاغانيّ .

(و) العُنْتُوتُ :(الشَّاقَّةُ المَصْعَدِ من الآكَـامِ ، كَالْعَنُوتِ) ، كصَبُـور ، يقال: أَكَمَةٌ عَنُوتٌ ، إِذا كَانَتْ طَوِيلَةً شَاقَّةَ المَصْعَدِ .

(وَعَنْتَتَ عَنْـهُ) ، بتاءَين ، إِذا (أَعْرَضَ)

(وَ) عَنْتَتَ (قَـرْنُ العَتُـودِ) إِذا (ارْتَفَعَ) وشَصَرَ ، نَقَلَه الصاغانيّ .

(والعَانِتُ : المَرْأَةُ العَانِسُ) ، قيلَ : هو إِبْدَالٌ ، وقيل : هو لُغَةٌ ، و قيل: لُثْغَةٌ . قالَه شيخنـا .

وفى العِنَايَة للشِّهَاب فى «المَعَارِجِ» العَنَتُ : المُكَابَرَةُ عِنادًا ، وفى « ق » : العَنَتُ : اللَّجَاجُ فى العِنَادِ .

(و) يُقَالُ : (جَاءَهُ) فُلاَنٌ(مُتَعَنِّتاً ، أَى طَالِباً زَلَّتَهُ) .

وفى الأَسَاس : وتَعَنَّتَنِـى : سَأَلَنِـى

(١) اللسان ، ومادة (سلحت)

عَنْ شَىْءٍ أَرادَ بِهِ اللَّبْسَ علىَّ والمَشَقَّةَ .

وفى اللسان : رَوَى المُنْــذِرِىُّ عن أَبِــى الهَيْثَمِ أَنَّه قَالَ : العَنَتُ فِــى كَلَامِ العَرَبِ : الجَــوْرُ ، والإِثْمُ ، والأَذَى ، قال : فقلت له : التَّعَنُّتُ مِنْ هٰذَا ؟ قال : نَعَمْ ، يقال : تَعَنَّتَ فُلانٌ فُلاناً إذا أَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَذَى .

(ويُقَالُ لِلْعَظْمِ المَجْبُــورِ إذا هَاضَهُ شَــىْءٌ) ـ وعبارةُ اللِّسَانِ إذا أَصابَهُ شَىْءٌ فَهَاضَهُ ـ : (قد أَعْنَتَهُ ، فهو عَنِتٌ) كَــكَتِفٍ ، (ومُعْنَتٌ)(١) كمُكْرِمٍ ، قال الأَزْهَرِىُّ : معناه أَنَّــهُ يَهِيضُه ، وهو كَسْرٌ بعد انْجِبَارٍ ، وذلك أَشَدُّ من الــكَسْرِ الأَوَّلِ ، ويقال : أَعْنَتَ الجَابِرُ الــكَسِيرَ إذَا لم يَرْفُقْ بِهِ فزادَ الــكَسْرَ فَساداً ، وكذلك راكِبُ الدَّابَّةِ إذا حَمَلَه على ما لا يَحْتَمِلُهُ من العُنْفِ حتى يَظْلَعَ ، فقد أَعْنَتَهُ ،(وَقَدْ) عَنِتَتِ الدَّابَّةُ .

وجُمْلَةُ العَنَتِ : الضَّرَرُ الشَّــاقُّ المُؤْذِى ، وفى حديث الزُّهرىِّ : « فى رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّةً فعَنِتَتْ » هكذا جاءَ فى روايَةٍ ، أَى عَرِجَتْ ، وسمَّاه عَنَتاً ؛ لأَنَّهُ ضَرَرٌ وفَسَادٌ ، والرِّوَايَةُ فَعَتِبَتْ ـ بتاءٍ فوقها نُقْطَتَانِ ثم باءٍ تحتهانقطة ـ قال القُتَيْبِــىُّ : والأَوَّلُ أَحَبُّ الوَجْهَيْنِ إِلَىَّ .

ويقَال : (عَنِتَ العَظْمُ ، كفَرِحَ) عَنَتاً ، فهو عَنِتٌ : وَهَى وانْكَسَرَ ، قال رُؤْبَةُ :

فَأَرْغَمَ اللهُ الأُنُوفَ الرُّغَّمَــــا
مَجْدُوعَها والعَنِــتَ المُخَشَّمَا (١)

وقد تَقَدَّمَ عن اللَّيْثِ : أَنَّ العَنَتَ لا يكونُ إلاّ الــكَسْرَ ، ويُقَالُ : عَنِتَتْ يَدُهُ أَو رِجْلُهُ ، وكذلك كُلُّ عَظْــمٍ ، فذكْرُ المصنّفِ له هنا ثانياً فى حُــكمِ التَّــكْرارِ ؛ لأَنَّهُ داخلٌ تحت قوله : والوَهْىُ والانْكسارُ ، وهو يَشْمَلُ اليَدَ والرِّجْلَ والعَظْــمَ .

[] ومما يستدرك على المُؤَلّف :

العُنْتُوتُ : الحَــزُّ فى القَوْسِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : عُنْتوتُ القَوْسِ : هو الحَزُّ

(١) ضبط القاموس المطبوع كالمثبت ، بفتح النون وكسرها ضبط قلم ، أما اللسان فالضبط فيه كمكرم

(١) تقدم الشاهد في المادة

الذى تُدْخَلُ فيه الغَـانَةُ ، والغَانَةُ : حَلْقَةُ رَأْسِ الوَتَرِ .

[ع هـ ت] *

(رَجُلٌ مُتَعَهِّتٌ) ، أَهمله الجوهريّ ورواه أَبو الوَازِعِ عن بعضِ الأَعْرَابِ (أَى ذُو نِيقَة) بكسر النون (وتَعَتُّه) ، أَى تَحَيُّرٍ ، قال ابنُ مَنْظُــور : كأَنَّه مَقْلُوبٌ عَنِ المُتَعَتِّهِ .

(فصل الغين)

المعجمة مع المثناة الفوقية

[غ ت ت] *

(غَتَّهُ بالأَمْرِ : كَدَّهُ)

(وفى الماءِ : غَطَّهُ) أَىْ غَمَسَهُ ، يَغُتُّه غَتًّا .

وكذلك إذا أَكْرَهَهُ على الشَّىءِ حتى يَكْرُبَهُ .

(وَ) غَتَّ (الضَّحِكَ) يَغُتُّهُ غَتًّا : (أَخْفَاهُ) ، وذلِكَ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ ، أَوْ ثَوْبَهُ على فِيهِ

(و) يُقَالُ : غَتَّهُ (بِالكَلَامِ) غَتًّا ، إِذا (بَكَّتَهُ) تَبْكِيتاً ، وفى حَـدِيثِ الدُّعَاءِ «يَا مَنْ لا يَغُتُّه دُعَاءُ الدَّاعِينَ» أَى يَغْلِبُه وَيَقْهَرُه .

(و) الغَتُّ : مَا بَيْنَ النَّفَسَيْنِ مِنَ الشُّرْبِ والإِناءُ على فِيهِ ، وقَدْ غَتَّ فِيه .

وغَتَّ (الماءَ) إِذَا (شَرِبَ جَرْعاً بَعْدَ جَرْعٍ) ونَفَساً بَعْدَ نَفَسٍ (من غيـر إِبَانَةِ الإِنَاءِ عَنْ فِيهِ) .

وعن أَبِـى زَيْدٍ : غَتَّ الشَّـارِبُ يَغُتُّ غَتًّا ، وهو أَن يَتَنَفَّسَ من الشَّرابِ والإِناءُ على فِيهِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الهُذَلِيِّ :

شَدَّ الضُّحَى فَغَتَتْنَ غَيْرَ بَواضِـعٍ
غَتَّ الغَطَاطِ مَعاً على إِعْجَالِ (١)

أَى جَذَبْنَ أَنْفَاساً غيرَ رِوَاءٍ .

(و) غَتَّ (فُلاناً : غَمَّهُ) وأَكْرَبَهُ ، وقَالَ شَمِرٌ : غُتَّ فَهُوَ مَغْتُوتٌ ، وغُـمَّ فَهُوَ مَغْمُومٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ ــ يَذْكُرُيُونُسَ والحُوتَ :

(١) اللسان ، ولا يوجد فى شعر الهذليين المطبوع

وجَوْشَنُ الحُوت لَهُ مَبِيــتُ
يُــدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ المَسْحُــوتُ
كِلاهُمَــا مُنْغَمِسٌ مَغْتُــوتُ
واللَّيْلُ فَوْقَ المَاءِ مُسْتَمِيتُ (١)

قال : والمَغْتُوتُ : المَغْمُومُ . كذا في اللســان ، وفي حَــدِيث المَبْعَــث « فَأَخَذَنِــي جِبْرِيــلُ فَغَتَّنِــي » . الغَتُّ والغَطُّ سَواءٌ . كَأَنَّهُ أَرادَ عَصَرَنِي عَصْرًا شَــدِيدًا حَتَّى وَجَــدْتُ مِنْهُ المَشَقَّةَ ، كَمَا يَجِدُ مَنْ يُغْمَسُ في المَاءِ قَهْرًا

(١) ديوانه ٢٧ . واللسان ، ومادة (موت) . وبهامش مطبوع التاج قال « ذكره في التكملة هكذا :

إن الذى نجّى وما نَدِيتُ
نجّى وكلُّ أجَلٍ مَوْقوتْ
مُوسى وموسى فوقه التابوت
وصاحب الحوت وأين الحوت
والحوتُ في الماء له نَهِيتُ
وظلمــات تحتهــن هِيت
للحوتِ في أثنــائه بُيُوتُ
وزبــدُ البحرِ له كتيت
والليل فوق الماء مُستمـــيت
تراه والحــوت لــه نَئِيت
كلاهمــا مُغْتَمِس مغتوت
يَدفع عنه جَوفُه المسحوت

ويروى : وكلكل الحوت . اهـ . هذا وفى الديوان أغلبه مع بعض تقديم واختلاف

(وَ) غَتَّهُ : (خَنَقَهُ)

وغَتَّهُ : عَصَرَ حَلْقَهُ نَفَساً أَوْ نَفَسَيْنِ ، وقِيلَ : أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ .

(وَ) غَتَّ (الدَّابَّةَ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ) وفِــي بَعْضِ الأُمَّهَــاتِ : طَلَقاً أَوْ طَلَقَيْنِ . يَغُتُّهَا : رَكَضَهَا وجَــهَدَهَا و (أَتْعَبَهَا فِــي رَكْضِها) .

(وَ) غَتَّ (الشَّيْءَ الشَّيْءَ : أَتْبَعَ بعْضَهُ بَعْضاً) سواءٌ كانَ فِــي الشُّرْبِ أَوْ فِــي القَوْلِ ، قال :

شَــدَّ الضُّحَى فَغَتَتْنَ غَيْرَ بَوَاضِعِ
غَتَّ الغَطَاطِ مَعًا عَلَى إِعْجَالِ (١)

وغَتَّهُمُ اللهُ بِالعَــذَابِ غَتًّا ، إِذا غَمَسَهُمْ فِيهِ غَمْساً مُتَتَابِعاً . وفي الحَدِيث عَنْ ثَوْبانَ ، قالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا عِنْدَ عُقْرِ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ لأَهْلِ اليَمَنِ حَتَّى يَرْفَضُّوا عَنْه ، وإِنَّه لَيَغُتُّ فيه مِيزَابَانِ مِنَ الجَنَّة أَحَدُهُما مِنْ وَرِقٍ والآخَرُ مِنْ ذَهَب طُولُهُ ما بَيْنَ مُقَامِي إلى عُمَانَ » قالَ اللَّيْثُ : الغَتُّ . كالغَطِّ ، وقَــالَ

(١) اللسان وانظره فى المادة سابقا برواية أخرى لصدره

الأَزْهَرِىُّ : هكذا سَمِعْتُ[1] مِنْ مُحَمَّدبنِ إِسْحَاقَ : يَغُتُّ ، قال : ومَعْنَاهُ : يَجْرِى جَرْياً لَهُ صَوْتٌو خَرِيرٌ ، وقِيلَ : يَغُطُّ ، قال : ولا أَدْرِى مِمَّنْ حَفِظَ هٰــذَا التَّفْسِيرَ ، قال [الأَزْهَرِىّ] [2] : ولو كان كما قَال لقيل : يَغُــتُّ ويَغِطُّ ، ومعنى يَغُتُّ : يُتَابِــعُ الدَّفْقُ فى الحَوْضِ لا يَنْقَطِعَانِ ، مَأْخُوذٌ مِن غَتَّ الشَّارِبُ . إِذَا تَابَع الجَرْعَ من غير إِبانَةِ الإِنَاءِ[3] قالَ : فقَوْلُه : يَغُتُّ فيه مِيزَابانِ ، أى يَدْفُقَان فيه المَاءَ دَفْقاً مُتَتابِعاً دائماً من غَيْرِ أَنْ يَنْقَطِعَ ، كَمَا يَغُتُّ الشَّارِبُ المَــاءَ ، ويَغُتُّ مُتَعَــدٍّ هــاهنا ؛ لأَنَّ المُضَاعَفَ إِذَا جاءَ عَلَى فَعَلَ يَفْعُلُ مُتَعَدٍّ ، وإِذَا جاءَ عَلَى فَعَلَ يَفْعِلُ . فَهُوَ لَازِمٌ [إلاّ مَاشذّ عنه] [4] . قال ذلك الفرّاءُ وغيرُه ، كذا فى اللسان

[] ومما يستدرك عليه :

ما جَــاءَ فى حديثِ أُمِّ زَرْع . فى بعضِ الرِّوَايَاتِ : « ولا تُغَتِّتُ طَعَامَنَا تَغْتِيتاً » ، قال أَبوبكر : أَى لا تُفْسِده[1] ، يقال : غَتَّ الطَّعَامُ يَغُتُّ وأَغْتَتَّه أَنا .

وغَتَّ الــكلامُ : فَسَدَ ، قال قيسُ بنُ الخَطِيمِ :

ولا يَغِتُّ الحَــدِيثُ إِذْ نَطَقَــتْ
وهْوَ بفِيهــا ذُو لَــذَّةٍ طَرِفُ [2]

* [غ ل ت]

(الغَلْتُ : الإِقَــالَةُ فِــى الشِّراءِ) والبَيْــعِ .

(وبالتَّحْرِيك . فِــى الحِسَابِ : الغَلَطُ) سواءٌ . وقد غَلِتَ . قالَهُ اللَّيْثُ . وابنُ الأَعْرَابِىّ . ونقَلَهُ ابنُ التيانىّ عن الأَصمعىّ . وعن ابنِ دُرَيْد

(أَوْ هُوَ فِــى الحِسَابِ) خاصَّةً ، (والغَلَطُ فِــى القَوْلِ) ، وهو أَن يُرِيدَ أَن يَتَكَــلَّمَ بكلمةٍ فيَغْلَطَ ، فيتكلَّمَ بغيرِها . هكذا فَرَّقَتِ العربُ . ومِثْلُهُ فى التهذيب .

وقالَ ابنُ خَالَوَيْهِ فِى شَرْحِ الفَصِيحِ :

(1) فى اللسان « سمعته »
(2) زيادة من اللسان
(3) نص اللسان « مأخوذ من غت الشارب الماء جرعا بعد جرعٍ ونَفَساً بعد نَفَسٍ من غير إبانة الإناء عن فيه »
(4) زيادة من اللسان

(1) فى المطبوع « ولا يغتت .. أى لا يفسده » والمثبت من اللسان
(2) ديوانه ٩٥ واللسان ، وحرف فى الأصل واللسان « ذو لذة طرب »

الصَّوابُ أَنْ تَقُولَ : غَلِتَ فِي الحِسَابِ . وَفِـي سائِرِ الأَشْيَـاءِ : غَلِطَ . وقال اللَّبْلِيّ فى شَرْحِه : قَدْ حَكَى أَبُوجَعْفَر الدِّينَوَرِيّ فى كِتَاب إِصْلاحِ المنطق أنه يقال : غَلِتَ فِـي الحِسابِ غَلَتاً . وغَلِطَ فى القَوْلِ غَلَطاً . قال : ويُقَالُ : غَلِطَ فِيهِما جَمِيعاً . قال شَيْخُنا : وحَكَى مِثْلَهُ اليَزِيدِيُّ فِـي نَوادِرِه . وعبدُ الوَاحِدِ اللُّغَوِيُّ فى كِتَابِ الإِبْدَال . وابنُ الأَعْرَابِيّ فى كِتَابِ المُعاقبات . وفى الحَدِيثِ . عن ابن مسعود «لاغَلَتَ فِـي الإِسْلامِ » وجَعَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ عن ابنِ عَبَّاس . وقالَ رُؤْبَة :

* إِذَا اسْتَدَرَّ البَرِمُ الغَلُوتُ * (١)

الغَلُوتُ : الـكَثِيرُ الغَـلَتِ . واسْتِدْرَارُهُ : كَثْرَةُ كَلامِه .

قلتُ : وهذا على قَوْلِ من جَعَلَهُمَا واحدًا . وفى حديث شُرَيْـحٍ «كَانَ لاَ يُجِيزُ الغَلَتَ » قال : وهو أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ : اشْتَرَيْتُ هذَا الثَّوْبَ بِمِائَة . ثُمَّ يَجِده(١) اشْتَرَاهُ بأَقَلَّ . فيَرْجِـع إلى الحَقِّ . ويَتْرُكُ الغَلَتَ .

(واغْلَنْتَى) فُلانٌ (عَلَيْه) إذا (عَلاهُ بالشَّتْمِ والضَّـرْبِ والقَهْرِ) مثـل اغْرَنْدَى . نقله الجوهريّ عن أَبى زيد.

(والغَلْتَةُ : أَوَّلُ اللَّيْلِ) . قال(٢) :

وجِئْ غَلْتَةً فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وارْتَحِلْ
بِيَـوْمِ مُحَاقِ الشَّهْرِ والدَّبَرانِ

(وَ) الغُلْتَةُ (بالضَّمِّ : اسْمُ الغَلَتِ)

(و) يُقَال : (اغْتَلَتَـهُ . وتَغَلَّتَهُ : أَخَذَهُ على غِرَّة) : ومنه حَدِيثُ النَّخَعِيّ : «لاَ يَجُوزُ التَّغَلُّتُ » .

[غ م ت] *

(غَمَتَهُ الطَّعَامُ يَغْمِتُهُ) غَمْتاً . من باب ضَرَبَ . إذا (ثَقُلَ عَلَى قَلْبِه) . وفى بعضِ نُسَخِ الصِّحَاحِ : عـلى فُؤَادِه . وذلك إذا أَكَلَهُ دَسِماً . فغَلَبَ على قَلْبِه وثَقُلَ واتَّخَمَ .

والغَمَتُ والفَقَمُ(٣) : التُّخَمَةُ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هو أَنْ يَسْتَكْثِرَ مِنْهُ حَتَّـى

(١) ديوانه ٢٦ واللسان وفى الديوان « استدار » ومثله رواية فى اللسان

(١) فى اللسان « ثم تجده » أما النهاية فكالأصل
(٢) اللسان
(٣) فى المطبوع « الفغم » والمثبت من اللسان ، ومادة (فقم) تؤيده

يَتَّخِمَ . وقال شَمِرٌ : غَمَتَهُ الوَدَكُ . إذا اتَّخَم (فَصَيَّرَهُ كالسَّكْرَانِ . فَغَمِتَ) الرَّجُلُ (كَفَرِحَ) . إذا كان كذلك .

(وَ) غَمَتَهُ (فِى المَاءِ) (يَغْمِتُه غَمْتاً : (غَطَّهُ) فيه

(وَ) يُقَال : غَمَتَ (الشَّىْءَ : غَطَّاهُ) يَغْمِتُهُ غَمْتاً .

(وَ) غَمَتَ (تَنَفَّساً) . إذا (رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الشُّرْبِ) . نقله الصاغانىّ .

(فصل الفاءِ)

مع المثناة الفوقية

[ف أ ت] *

(افْتَأَتَ) الرَّجُلُ (عَلَىَّ) افْتِئَاتاً ، وهو رَجُلٌ مُفْتَئِتٌ ، وذلك إذا قَالَ عليْكَ (البَاطِلَ) ، كذا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ . وعن غيره : افْتَأَتَ عَلَىَّ ما لَمْ أَقُلْ : (اخْتَلَقَهُ) .

(وَ) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ فى كتاب المَنْطق : افْتَأَتَ فُلانٌ عَلَيْنَا يَفْتَئِتُ . إذا اسْتَبَدَّ عَلَيْنَا (بِرَأْيِهِ) جاءَ به فى بابِ الهَمْزِ .

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : افْتَأَتَ بِأَمْرِهِ ورَأْيِهِ ، إِذَا (اسْتَبَدَّ) بِهِ وانْفَرَدَ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : قد صَحَّ الهمزُ عَن ابنِ شُمَيْلٍ . وابْنِ السِّكِّيتِ فى هذا الحرف . وما علمتُ الهمْزَ فيه أَصْلِيًّا .

وفى الصّحاحِ : هذا الحرفُ سُمِعَ مَهْمُوزًا ، ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وأَبُو زَيْدٍ ، وابنُ السِّكِّيتِ ، وغيرُهم ، فلا يخلو : إِمّا أن يَكُونُوا قد هَمَزُوا ما لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ، كما قَالوا حَلَّأْتُ السَّوِيقَ ، وَلَبَّأْتُ بِالحَجِّ ، وَرَثَأْتُ المَيتَ ، أَوْ يَكُونَ أَصْلُ هَذِهِ الكَلِمَةِ مِن غَيْرِ الفَوْتِ . انتهى .

(و) افْتُئِتَ الرَّجُلُ ، (على بِناءِ المَفْعُولِ : مَاتَ فَجْأَةً) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ وقالَ شَيْخُنا : هو مِنَ الأَلْفَاظِ التى لم يَتَقَدَّمْ لَهَا اسْتِعْمَالٌ فِى كلامِهِم .

قُلْتُ : وكَأَنَّهُ لُغَةٌ فِى افْتِيتَ بالياءِ كما سيأْتى .

[ف ت ت] *

(الفَتُّ : الدَّقُّ) ، فَتَّ الشَّىْءَ يَفُتُّهُ فَتًّا ، وفَتَّتَهُ : دَقَّهُ .

(وَ) يُقَالُ: الفَتُّ: (الكَسْرُ)، وخَصَّهُ بَعْضُهم (بالأَصابِع).

قال اللَّيْثُ: الفَتُّ: أَنْ تأْخُذَ الشَّيْءَ بإصبعك. فَتُصَيِّرَهُ فُتاتاً، أَيْ دُقَاقاً. فهو مَفْتُوتٌ وفَتِيتٌ. وفِى المَثَلِ: «كَفًّا مُطَلَّقَةٍ تَفُتُّ الْيَرْمَعَا[1]».

اليَرْمَعُ: حِجَارَةٌ بِيضٌ تُفَتُّ بِاليَدِ.

وقد انْفَتَّ وتَفَتَّتَ

(وَ) الفَتُّ والثَّتُّ: (الشَّقُّ فِى الصَّخْرَة)، وهى الفُتُوتُ والثُّتُوتُ.

(والفَتِيتُ والفَتُوتُ): الشَّىْءُ (المَفْتُوتُ) وَقَد غَلَبَ على ما فُتَّ مِنَ الخُبْزِ، وفى التَّهْذِيبِ: إلا أَنَّهُم خَصُّوا الخُبْزَ المَفْتُوتَ بالفَتِيت.

ومن الأَسَاس: ونَزَلْتُ بِهِ فَسَقَانِى الفَتِيتَ. والفَتُوتُ: خُبْزٌ مَفْتُوتٌ كالسَّوِيقِ[2].

وقالَ غَيْرُه: الفَتِيتُ: الشَّىْءُ يَسْقُطُ فَيَتَقَطَّعُ ويَتَفَتَّتُ.

(١) اللسان ومجمع الأمثال حرف الكاف والأساس (فتت)

(٢) عبارة الأساس «ونزلت بفلان فسقانى الفتيت والفتوت وهو الخبز المفتوت كالسويق»

(وَ) كَلَّمَهُ بِشَىْءٍ فَ(فَتَّ فِى سَاعِده)، أى (أَضْعَفَهُ) وَ(أَوْهَنَهُ)، ويُقَال: فَتَّ فُلانٌ فِى عَضُدِى، وَهَدَّ رُكْنِى، إذا كَسَرَ قُوَّتَهُ وفَرَّقَ أَعْوَانَهُ، وذَا مِمَّا يَفُتُّ كَبِدِى. وفَتَّ فلانٌ فى عَضُدِ فُلانٍ – وعَضُدُه: أَهْلُ بَيْتِهِ – إِذَا رَامَ إِضْرَارَهُ بِتَخَوُّنِهِ إِيَّاهُم.

(و) نَثَرْنَ فى مَلاعِبِهِنَّ فُتَاتَ مِسْكِ[1]

(الفُتَاتُ) بالضَّمِّ (: ماتَفَتَّتَ) منه، وهو الكُسَارةُ والسُّقَاطَةُ.

وفُتَاتُ الشَّىْءِ: ما تَكَسَّرَ منه، قال زُهَيْر:

كَأَنَّ فُتَاتَ العِهْنِ فى كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ[2]

وقال أَبو منصور: وفُتَاتُ العِهْنِ والصُّوفِ: ما تَسَاقَطَ مِنْهُ.

(و) يُقَالُ: فُلانٌ لا يُسَاوِى فُتَّةَ بَعْرَة (الفَتَّة) بالفتح (ويُضَمّ: بَعْرَةٌ) أَوْ رَوْثَةٌ (يَابِسَةٌ تُفَتُّ) تُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدِ (ويُقْدَحُ فِيها)، وفى الصَّحاح

(١) فى الأساس «فتات المسك»

(٢) ديوانه ١٢ واللسان والأساس وفيهما وفى الأصل «حب القنى» والمثبت من ديوانه ومادة (فنا)

الفَتَّةُ : ما يُفَتُّ ويُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدَةِ (١)

(وَ) الفُتَّةُ : (الكُتْلَةُ من التَّمْرِ)

(والفَتْفَتَةُ : أَنْ تَشْرَبَ الإِبِلُ دُونَ الرِّيِّ) . قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فَتْفَتَ الرَّاعِي إِبِلَهُ ، إِذَا رَدَّهَا عَنِ الماءِ ولَمْ تَقْصَعْ صَوَارَّها (٢)

(و) يُقَال : (بَيْنَهُمْ فَتَافِتُ . أَىْ سِرَارٌ لا يُسْمَعُ ولا يُفْهَمُ) . وفى الأَساس : مالَكَ تُفَتْفِتُ إِلى فُلانٍ [أَى] (٣) تُسَارُّه ، وما هٰذه الدَّنْدَنَةُ والفَتْفَتَةُ ؟ .

(وَ) عن الفرّاءِ : أُولئك (أَهْلُ بَيْتِ فُتٍّ . مُثَلَّثَةَ الفَاءِ : مُنْتَشِرُونَ) غيرُ مُجْتَمِعِينَ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

يُقَال : ما فِى يَدِى مِنْكَ فَتٌّ ولا حَتٌّ ، أَى شَىْءٌ

(١) ضبط اللسان عن الجوهرى «الفُتَّة ما يُفتّ ...» وضبط الصحاح بفتح الفاء وهما ضبط قلم . وفى مطبوع التاج «تحت الزند» والمثبت من اللسان والصحاح »

(٢) فى اللسان « ولم يَقْصَعْ صَوَّارها » وانظر (صرر) قصع الحمار صارّته إذا شرب الماء فذهب عطشه . هذا وجمع صارّة صوارّ

(٣) زيادة من الأساس .

* [ف خ ت]

(الفَخْتُ : ضَوءُ القَمَرِ) أَوَّلَ ما يَبْدُو ، وعَمَّ بِهِ بعضُهُم ، قال أَبو عُبَيْد : يُقَال : جَلَسْنَا فِى الفَخْتِ . وقالَ شَمِرٌ : لم أَسْمَعِ الفَخْتَ إِلاّهاهنا قال أَبو إِسحاق : قال بعضُ أَهلِ اللُّغَة الفَخْتُ : لا أَدْرِى ، اسْمُ ضَوْئِهِ أَم اسْمُ ظُلْمَتِه . واسْمُ ظُلْمَةِ ظِلِّه علَى الحَقِيقَةِ : السَّمَرُ . ولِذا قِيلَ للمُتَحَدِّثِين لَيْلاً : سُمَّارٌ . قال أَبو العباس : الصَّوابُ فِيه ظِلُّ القَمَرِ . وقالَ بَعْضُهم : الصَّوابُ ما قَالَهُ : لأَنَّ الفَاخِتَةَ بِلَوْنِ الظِّلِّ أَشْبَهُ مِنْهَا بِلَوْنِ الضَّوْءِ . كذا فى لِسَانِ العَرَبِ .

(و) الفَخْتُ : (نَشْلُ الطَّبّاخِ الفِدْرَةَ) بكسر الفاءِ ، وهى القِطْعَةُ من اللَّحْمِ (مِنَ القِدْرَةِ) . هكذا بالهاءِ فى النُّسَخِ التى عندنا ، وهو لَحْنٌ ، والصواب ــ كما فى لسان العرب وغيره ــ بغير هاءٍ .

(وَ) الفَخْتُ : قَرِيبُ الشَّبَهِ مِنَ (الفَخِّ) للصّائِدِ .

(وَ) الفَخْتُ : (ثُقُوبٌ مُسْتَدِيرَةٌ) تكونُ (فى السَّقْفِ) وقد انْفَخَتَ .

(والفَاخِتَةُ) واحِـدَةُ الفَوَاخِـتِ (:طائرٌ) . وهو ضَرْبٌ من الحمامِ المُطَوَّقِ . قالَ ابنُ بَـرِّىّ : ذكرَ ابنُ الجَـوَالِيقِىّ أَنّ الفَاخِتَةَ مُشْـتَقَّةٌ مِنَ الفَخْت الذى هُوَ ضَوْءُ القَمَرِ .

(وتَفَخَّتَ) الرَّجُلُ (مَشَى مِشْيَتَها) ، وفى غالِب الأُمّهات : تَفَخَّتَتْ ، أَى المرأَة ، وقال الليث : إذا مَشَت المَرْأَةُ مُجَنْبِخَةً قِيلَ : تَفَخَّتَتْ تَفَخُّتاً قالَ : أَظُنُّ ذلكَ مُشْتَقًّا مِنْ مَشْىِ الفَاخِتَةِ الطَّـائِرِ ، وقوله : مُجَنْبِخَـة[1] ، إذا تَوَسَّعَتْ فِـى مَشْيِهَا ، وفَرَّجَتْ يَدَيْهَا من إِبِطَيْهَا .

(و) تَفَخَّتَ الرَّجُلُ ، إذا (تَعَجَّبَ) فى مِشْيَتِه .

ويُقَالُ : هو يَتَفَخَّتُ . أَى يَتَعَجَّبُ فيقولُ ما أَحْسَنَهُ :

(وفَخَتَه) بالسَّـيْفِ (كمَنَعَهُ) : قَطَعَهُ .

(١) فى اللسان « مُجَنْبِخَة . . . قوله مُجَنْبِخَة إذا تَوَسّعتْ فى مشيها » وهو الأقرب

(و) فَخَتَ (الإِنَاءَ) فَخْتاً (: كَشَفَه) ، نقله ابنُ القَطّاع

(و) فَخَتَ (رَأْسَـهُ بالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ) به ، وقَطَعَه . نقله ابنُ القَطَّاع .

(و) فَخَتَت[1] (الفَاخِتَةُ : صَوَّتَتْ)

(وفَاخِتَةُ) : هى أُمُّ هانِـئٍ (بنتُ أَبى طَالِبٍ) ، أُختُ علىٍّ ، رضى الله عنهما ، وقد قيل : اسمُهَا عاتِكَةُ ، وقيل غير ذلك ..

(و) فاختَةُ (بنتُ عَمْرٍو) الزَّاهِرِيّة[2]

(و) فَاخِتَـةُ (بنتُ الوَلِيد) بنِ المُغِيرَةِ المَخْزُومِيَّةُ ، (صَحابِيَّاتٌ) .

[] وفـاتَـه :

فاختَةُ بنتُ الأَسْوَدِ بن المُطَّلِبِ القُرَشِيَّةُ الأَسَدِيَّةُ ، زوجةُ أُمَيَّةَ بنِ خَلَف ، فإِنها صَحابِيَّةٌ أَيضاً .

(وانْفَخَتَ السَّقْفُ : انْثَقَبَ) ، نقله الصاغانىّ .

وزادَ فى الأَسَاسِ : فَخَتَ : كَذَبَ[3]

(١) من عطفه على ما قبله يكون غير مشدد ، أما اللسان ففيه ضبط قلم بالتشديد « فَخَّتَت الفاختة »

(٢) فى المطبوع بياض مقدار كلمتين وبهامشه « كذا بياض بخطه »

(٣) هذا لم يرد فى الأساس المطبوع وإنما ورد فيه ما بعده

وهُــوَ «أَكْذَبُ مِنْ فَاخِتَــــة» وهو يَتَفَخَّتُ : يَتَكَذَّبُ .

[ف رت] *

(الفُــرَاتُ ، كَغُرَابٍ) يُــكْتَبُ بالتَّــاءِ والهَاءِ، لُغَتَــان فَصِيحَتَان مَشْهُورَتَان . كالتَّابُوتِ والتَّابُوه . نقله شيخُنَا عن التَّوْشِيــح ، ولا يُجْمَع إلاّ نَادرًا (: المَاءُ العَذْبُ جِدًّا) ، وعبارةُ الكَشّاف : الشّديدُ العُذُوبَة ، والبَيْضَاوِىّ : القَامعُ لِلْعَطَش لِفَرْط عُذُوبَتِه . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : لأَنَّهُ لا يَرْفُتُ العَطَش ، أَى يُسَكِّنُهُ ، ويَكْسِرُ سَوْرَتَه . كأَنّــه مَقْلُوبٌ . نقله شيخُنا ، وقد تقــدم رف ت فى مَحلِّه فراجِعْهُ .

وعبارة اللسان هُو أَشَدُّ الماءِ عُذُوبَةً . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز ﴿ هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وهٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ (١) .

(و) الفُرَاتُ : اسمُ (نَهْرٍ بالكُوفَة) مَعْرُوفٌ بين الشّام والجَزِيرَة ، وَرُبَّمَا قِيلَ بين الشَّامِ والعِرَاق .

وفى المِصْبَــاح : الفُرَاتُ : نَهْــرٌ عَظِيمٌ مشهور يَخْرُجُ من آخِرِ حُدُودِ الرُّوم ويَمُرُّ بأَطْرَافِ الشّــامِ ، ثُمَّ بالــكُوفَة ، ثُمَّ بِالحِلَّة ، ثُمّ يَلْتَقِــى مع دَجْلَة فى البَطائِــح ، ويصيران نَهْرًا واحدًا ، ثم يَصُبّ عِنْدَ عَبَّادَانَ فى بَحْرِ فَارِس ، وقولُ أَبِــى ذُؤَيْبٍ .

فجَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّــة
يَدُومُ الفُرَاتُ فَوْقَهَــا ويَمُوجُ (١)

ليس هنالك فُرَاتٌ ؛ لأَنَّ الــدُّرَّ لا يكونُ فى المَاءِ العَذْبِ (و) إِنَّمَــا يَــكُونُ فِــى (البَحْر) ، وقَــولُه : «ما شِئْتَ» فى مَوْضِعِ الحَالِ ، أَى جَاءَ بِهَــا كاملَةَ الحُسْنِ ، أَو بالِغَــةَ الحُسْنِ . وقد يَكُون فى موضع جَــرٍّ على البَدَلِ من الهاءِ .

(وَ) الفُرَاتُ (من الأَعْلامِ) .

وَبَكْرُ بنُ أَبِــى الفُرَاتِ : مَوْلَى أَشْجَعَ . يَرْوِى عن أَبِى هُرَيْرَةَ .

وَبَنُو الفُراتِ مَشْهُورُون بالفضلِ . وبَيْتُهُمْ بيتُ الحَــدِيثِ والوَزَارَة ، منهم : أَبو أَحْمَدَ العَبَّاسُ بنُ الفضلِ ابنِ جَعْفَرِ بنِ الفَضْلِ بن مُحَمَّدِ بن

(١) سورة الفرقان الآية ٥٣

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٤ « تدوم البحار فوقها وتموج » ويروى « يدوم الفرات » والشاهد فى اللسان والمقاييس ٢ /٢٥٦

مُوسَى بن الحَسَنِ بنِ الفرَاتِ ، ذكره الرَّازىّ فى مَشْيَخَته .

(و) قد (فَرُتَ) المَاءُ (كَكَرُمَ ، فُرُوتَةً) ، إذا (عَذُبَ) ، فهو فُرَاتٌ .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : فَرِتَ الرَّجُلُ (كَفرِحَ) ، إذا (ضَعُفَ عَقْلُهُ بَعْدَ مُسْكَة) .

(وَ) حكى ابنُ جِنِّى : فَرَتَ الرَّجُلُ (كَنَصَرَ) يَفْرُتُ فَرْتاً : (فَجَرَ ، ومِنْهُ فَرْتَنَى) بفتح فسكون ، مَقْصُوراً : (وهى المَرْأَةُ الفَاجِرَةُ) ، ذَهَبَ فِيه إلى أَنّ نُونَهُ زَائِدَةٌ ، وأَما سيبويه ، فجعَلَهُ رُبَاعِيًّا ، قال شَيْخُنَا : وظاهِرُه مُطْلَقاً ، والمَعْرُوف أن فَرْتَنَى من الأَعْلامِ ، كما فى قَصَائِدِ العَربِ .

وفَرْتَنَى : إِحْدَى قَيْنَتَى ابْنِ خَطَلٍ المأْمورِ بقَتْله ، وهو مُتَعَلِّقٌ بأَسْتَارِ الكَعْبَة ، كما فى قِصَّةِ الفَتْحِ : وقد أَمر النبىّ صلىّ الله عليه وسلّم بقَتْلِهما أَيضاً يومَ الفَتْحِ كما فى الصَّحِيحِ ، لكن قال السُّهَيْلىّ : إن فَرْتَنَى أَسْلَمَتْ ، وإنّ الأُخْرَى أُمِّنَتْ ثم أَسْلَمَتْ ، ونقله ابنُ سعد .

(والفِرْتُ ، بالكَسْرِ) ، لغة فى (الفِتْرِ) ، عن ابنِ جِنِّى ، مقلوبٌ منه .

(و) يقال : (مِيَاهٌ فِرْتَانٌ) بالضّم والكسر[1] ، الكسرُ حَكَاه الفَيُّومِىّ . (و) مـاءٌ فُراتٌ ومياهٌ (فُرَاتٌ) بالضَّم والكسر[2] ، كما ضبط فى نسختنا ، وقد تقدم أَنـه لا يُجمع إلاّ نادرًا ، أَى (عَذْبَةٌ) جدًّا .

[] ومما يستدرك عليه :

الفُرَاتانِ : الفُرَاتُ ودُجَيْلٌ[3] ، كما فى الصّحاح ، ووقع فى عبارة بعضهم : الفُراتُ وَدِجْلَةُ .

وفُراتُ بنُ حَيَّانَ بن ثَعْلَبَةَ الرَّبَعِى ثم العِجْلِىّ : صَحابِىٌّ[4] .

وفُراتُ بنُ ثَعْلَبَةَ البَهْرانِىّ : شَامِىٌ ، قيل : له رُؤْيَةٌ ، ولم يَثْبُتْ[5] .

---

(١) ضبط القاموس واللسان بالكسر

(٢) ضبط القاموس واللسان بالضم

(٣) فى هامش المطبوع « دجيل هو نهر صغير يتخلج من دجلة ، أفاده المختار عن الأزهرى »

(٤) فى الإصابة ج ٥ /٢٠٤ « فرات بن حيان بن ثعلبة بن عبدالعزى بن حبيب بن حية بن ربيعة بن صعب بن لجيم اليشكرى ثم العجلى حليف بنى سهم » ، وفى تنقيح المقال (ترجمة رقم ٩٤١٤) فرات بن حيان الربعى البكرى العجلى

(٥) فى الاصابة (ج٥ /٢١٦) فرات بن ثعلبة البهرانى قال أبو عمرو : شامى أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا تصح له رؤية . وورد اسمه فى تنقيح المقال (ترجمة رقم ٩٤١٦) فرات النجرانى ، قال : وعن أبى عمرو أنه فرات بن ثعلبة البهرانى .

[ف س ت]

(الفُسْتاتُ) بالضمّ : أَهمله الجَوْهَرِىّ هنا ، وصاحب اللسان كذلك ، وقالَ الصَّاغانِىّ : هو لُغَة فى (الفُسْطَاط ، وتُكْسَرُ فاؤُهُما) ، كما سيأْتِى . وقد ذَكرَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللسان فى ف س ط مع لُغَاته السِّتّة ، فكَتَبْتُهُ ها هنا بالأَحْمَر مَحَلَّ تَأَمُّلٍ .

[ف ل ت] *

(الفَلْتَةُ) بالفَتْح : (آخِرُ لَيْلَةٍ مِن) الشَّهْرِ ، وفى الصِّحَاح : آخِرُ لَيْلَةٍ من (كُلِّ شَهْرٍ . أَو آخِرُ يومٍ من الشَّهْرِ الذى بَعْدَهُ الشَّهْرُ الحَرَامُ) كآخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الآخِرَة . وذلك أَنْ يَرَى فيه الرَّجُلُ ثَأْرَهُ ، فرُبَّمَا توانَى فِيه ، فإِذا كان الغَدُ دَخَلَ الشَّهْرُ الحَرَامُ ففَاتَهُ ، قال أَبُو الهَيْثَم : كان للعَرب فى الجاهِلِيَّةِ ساعَةٌ يُقَالُ لها : الفَلْتَةُ يُغيرُون فيها ، وهى آخِرُ ساعَةٍ من آخِرِ يَوْمٍ من أَيَّامِ جُمَادَى الآخِرة يُغِيرُون تِلْكَ السَّاعَةَ ، وإِن كان هِلالُ رَجَب قد طَلَعَ تلك الساعَةَ ؛ لأَنّ تلك الساعَةَ مِن آخِرِ جُمَادى الآخِرَةِ ما لم تَغِب الشَّمْسُ وأَنشد :

والخَيْلُ ساهِمَةُ الوُجُـــو
ه كأَنَّمــا يَقْمُصْنَ مِلْحَــا
صَــادَفْـنَ مُنْصُـلَ أَلَّــة
فى فَلْتَــةٍ فَحَـوَيْنَ سَرْحَا(١)

وقيل : لَيْلَةٌ فَلْتَةٌ : هى التى ينْقُصُ بهـا الشَّهْرُ ويَتِمُّ ، فربما رأَى قَومٌ الهِلالَ ولم يُبْصِرْه الآخرون ، فيُغِيرُ هؤلاءِ على أُولئك ، وهم غَـارُّونَ . وذلك فى الشهر . وسُمِّيَتْ فَلْتَةً ؛ لأَنَّها كالشَّىْءِ المُنْفَلِتِ بعد وَثاقٍ . وأَنشد ابن الأَعْرَابِىّ :

وغارَةُ بَيْنَ اليَوْمِ واللَّيْلِ فَلْتَـةٌ
تَدَارَكْتُها رَكْضاً بِسِيدٍ عَمَرَّدِ(٢)

شبَّه فَرَسَه بالذِّئْبِ .

(و) يُقَال : (كَانَ) ذلك (الأَمْرُ فَلْتَةً ، أَى فَجْأَةً من غير تَرَدُّدٍ و) لا (تَدَبُّرٍ) .

وعِبارَةُ المِصْبَاحِ : أَى فَجْأَةً ، حَتَّى كأَنّه انْفَلَتَ سَرِيعاً ؛ وفى الحَدِيث

(١) اللسان
(٢) اللسان

« إنَّ بَيْعَةَ أَبِـى بَـكْرٍ كانَتْ فَلْتَةً وَقَى[1] اللهُ شَرَّهَا » قيل : الفَلْتَةُ هنا مُشْتَقَّةٌ من الفَلْتَةِ ، آخِـرِ لَيْلَةٍ من الأَشْهُرِ الحُـرُمِ . فَيَخْتَلِفُون فيهـا أَمِنَ الحِلِّ هى أَمْ من الحَرَمِ . فيُسارِعُ المَوتُورُ إلى دَرْكِ الثَّأْرِ . فيَكْثُرُ الفَسَادُ . وتُسْفَكُ[2] الدِّماءُ . فشَبَّهَ أَيـامَ النَّبِيِّ صلّى اللهُ عَلَيْهِ وسلّم بالأَشْهُرِ الحُرُمِ . وَيَوْمَ مَوْتِه بالفَلْتَةِ فى وقوعِ الشَّرِّ من ارتدادِ العَرَبِ . وتَوَقُّفِ الأَنْصَارِ عن الطَّـاعَةِ . ومَنْـعِ مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ . والجَرْىِ على عَـادَةِ العَرَبِ فى أَن لا يَسُودَ القَبيلَةَ إلاّ رَجُلٌ مِنْهَا .

ونَقَل ابنُ سِـيدَه عن أَبى عُبيدٍ : أَراد : فَجْأَةً ، وكَانَتْ كذٰلك ؛ لأَنَّها لم تُنْتَظَرْ بها العَوامُّ إنما ابْتَدَرَهَا أَكابِرُ أَصحابِ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليْهِ وسلّم من المُهَاجِرِينَ وعامَّةِ الأَنْصارِ إلاّ تِلْكَ الطَّيْرَةَ[3] التى كانَتْ مـن بَعْضِهِمْ ، ثم أَصْفَقَ[1] الـكُلُّ لـه بمَعْرِفَتِهِم أَنْ لَيْسَ لأَبِـى بَكْرٍ رضى اللهُ عنه مُنازِعٌ ولا شَرِيكٌ فى الفضلِ ، ولم يـكن يُحْتَاجُ فى أَمْرِه إلى نَظَرٍ ولا مُشاوَرَةٍ .

وقال الأَزْهَرِىُّ : إنمـا معنى فَلْتَة : البَغْتَةُ ، قال : وإنما عُوجِلَ بها مُبَادَرَةً لانْتِشارِ الأَمْرِ حتى لا يَطمَعَ فيها من لَيْسَ لها بِمَوْضِـعٍ .

وقال ابنُ الأَثِيـرِ : أَرادَ بالفَلْتَة الفَجْأَةَ ، ومِثْلُ هٰذه البيعة جَدِيرَةٌ بأَن تكون مُهَيِّجَةً للشَّرِّ والْفِتْنَة . فعَصَمَ اللهُ تعالى من ذلك ، ووَقَى ، قالَ : والفَلْتَةُ : كُلُّ شَىْءٍ فُعِلَ من غَيْرِ رَوِيَّة ، وإنمـا بُودِرَ بها خَوْفَ انْتِشَارِ الأَمْرِ .

وقيل : أَرادَ بالفَلْتَةِ الخَلْسَةَ ، أَى أَنّ الإِمَامَةَ يومَ السَّقِيفَةِ مَالَت الأَنْفُسُ إلى تَوَلِّيهَا ، ولذٰلك كَثُرَ فيها التَّشَاجُرُ ، فما قُلِّدَهَا أَبُو بَـكْرٍ إلاّ انْتزاعاً من الأَيْدِى ، واخْتِلاساً ، كما فى لسـانِ العرب ، ومثله فى الفائقِ ، والمُحْكَم ، وغيرها ، ووجدت فى بعضِ المَجَاميـعِ :

(1) فى المطبوع « فوقى الله .. » والمثبت من اللسان والنهاية
(2) فى المطبوع « ويسفك » والمثبت من اللسان والنهاية
(3) بهامش المطبوع « قوله الطيرة ، كذا بخطه وهى الخفة والطيش كما فى القاموس » هذا وضبط اللسان ضبط قلم الطيرة بكسرة تحت الطاء .

(1) فى المطبوع « ثم لصق » والمثبت من اللسان

قال عليُّ بنُ الإسْرَاج : كان فى جِوَارِى جَارٌ يُتَّهَمُ بالتَّشَيُّـعِ ، وما بانَ ذلك منه فى حالٍ من الحالاتِ إلا فى هِجاءِ امرأَتِه ، فإنه قال فى تَطْلِيقها :

ما كُنْتِ من شَكْلِي ولا كُنْتُ مِنْ
شَكْلِكِ يا طَالِقَةُ الْبَتَّـهْ
غَلِطْتُ فى أَمْرِكِ أُغْلُوطَـةً
فأَذْكَرَتْنِى بَيْعَةَ الفَلْتَـهْ[(١)]

(وأَفْلَتَنِى الشَّيْءُ وَتَفَلَّتَ مِنِّى). وأَفْلَتَ الشَّيْءُ و(انفَلَتَ) بمَعْنًى واحدٍ

(وأَفْلَتَهُ غَيْرُه) : خَلَّصَهُ ، وفى الحَديثِ « تَدَارَسُوا القُرْآنَ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً من الإِبلِ من عُقُلِها » التَّفَلُّتُ والانْفلاتُ والإِفْلاتُ : التَّخَلُّصُ من الشَّيْءِ فَجْأَةً مِنْ غَيْرِ تَمَكُّث ، وفى الحديثِ « أَنَّ رَجُلاً شَرِبَ خَمْرًا فَسَكِرَ فَانْطُلِقَ بِهِ إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فلمَّا حَاذَى دارَ العبَّاسِ انْفَلَتَ ، فَدَخَلَ عليه ، فَذَكَرَ ذٰلِك له ، فضَحِكَ ،

(١) البيتان للحماحمى محمد بن على بن إبراهيم كما فى كتاب الورقة لابن الجراح ١١٨ طبعة أولى ، و ١٢٦ طبعة ثانية

وقَالَ : أَفَعلَهَا ؟ ولم يَأْمُرْ فيه بشَيْءٍ وفى حديث آخر « فَأَنَا آخِـذٌ بِحُجَزِكُمْ وأَنْتُم تَفَلَّتُونَ من يَدى » أَى تَتَفَلَّتُونَ ، فحُذِفت إحدى التَّاءَين تخْفِيفاً .

ويقال : أَفْلَتَ فلانٌ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ[(١)] يُضْرَبُ مَثَلاً للرَّجُلِ يُشرِفُ على هَلَكَة ثم يُفْلِتُ ، كَأَنَّهُ جَرَعَ الموْتَ جَرْعاً ثم أَفْلَتَ مِنه .

والإِفْلاتُ يكونُ بِمَعْنَى الانْفلات لازِماً ، وقد يكون واقِعاً ، يقال : أَفْلَتُّهُ من الهَلَكَةِ ، أَى خَلَّصْتُه ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت :

وأَفلَتَنِى منْهَا حِمَارِى وجُبَّتِى
جَزَى اللهُ خَيْرًا جُبَّتِى وحِمَارِيَا[(٢)]

وعن أَبِى زَيْد : من أَمثالِهِمْ فى إِفْلاتِ الجَبان ، « أَفْلَتَنِى جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ » إذا كَانَ قَرِيباً كقُرْبِ الجُرْعَةِ من

(١) فى اللسان « بجريعة الذقن » والأصل كمجمع الأمثال وقال « ونصب جريعة على الحال .. » وبهامش مطبوع التاج « قوله ويقال الخ قال المجد : أفلت فلان جريعة الذقن أو بجريعة الذقن أو بجريعائها وهى كناية عما بقى من روحه ، أى نفسه صارت فى فيه أو قريبا منه »

(٢) اللسان . وفى الأساس (فلت) منسوب إلى نصيح بن منظور الفقعسى وفى اللسان والتاج (حبر) مصبح بن منظور ، مع بيتين قبله

الذَّقَنِ ، ثم أَفْلَتَهُ ، قال أبو مَنْصُور : معنى أَفْلَتَنِى ، أَى انفَلَتَ مِنّى ،وقيل : معناه أَفْلَتَ جَرِيضاً . قال مُهلهِل :

منّا عَلَـــى وَائِـلِ وأَفْلَتَنَـا
يَوْماً عَدِىٌّ جُرَيْعَـةَ الذَّقَـنِ (١)

وسيأتى البَحْثُ فى ذلك فى ج رض .

وعن ابن شُمَيْل : أَفلَتَ فلانٌ من فلان ، وانْفَلَتَ . ومَرَّ بنا بَعِيرٌ مُنْفَلِتٌ ولا يُقَالُ مُفْلِتٌ ، وفى الحَدِيثِ عن أَبى مُوسى قالَ : قالَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم : «إِنَّ اللهَ لَيُمْلِى للظَّالِمِ حتَّى إذا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» أَى لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُ .

(وافْتَلَتَ) الشَّىْءَ : أَخذَه فى سُرْعَة ، قالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيـح :

إِذَا افْتَلَتَتْ مِنْكَ النَّوَى ذَا مَوَدَّة
حَبِيباً بِتَصْدَاعٍ من البَيْنِ ذِى شَعْب
أَذَاقَتْكَ مُرَّ العَيْشِ أَوْ مُتَّ حَسْرَةً
كما مَاتَ مَسْقِىُّ الضَّيَاحِ على الأَلْب(٢)

(١) مادة (جرع) فى اللسان

(٢) اللسان ، وفى مطبوع التاج « الأضاح على الألب » وبهامش المطبوع « قوله : الاضاح كذا بخطه وهى مصحفة ، إذ هذه المادة مهملة فلتحـرر » هـذا والتصويب من اللسان

وافْتَلَتَ (الكَلامَ) واقْتَرَحَهُ ، إِذا (ارْتَجَلَهُ) (١)

(وافْتُلِتَ) فلانٌ (على بِنَاءِ المَفْعُول) وعبارةُ الصِّحاحِ : على مالم يُسَمَّ فاعِلُه ، أَى (مَاتَ فَجْأَةً) .

وعن ابن الأَعرابىّ : يُقَال لِلْمَوْتِ الفَجْأَة : المَوْتُ الأَبْيَضُ ، والجَارِفُ ، واللَّافِتُ ، والفَاتِلُ .

يُقَال : لَفتَهُ الموْتُ ،وفَلَتَهُ ،وافْتَلَتَهُ ، وهو الموْتُ الفَوَاتُ [والفُوَات] (٢) وهو أَخْذَةُ الأَسَفِ، وَهُوَ الوَحِىُّ. والموتُ الأَحْمَرُ : القَتْـلُ بِالسَّيْف ، والموتُ الأَسْـوَدُ : هو الغَرَقُ والشَّرَقُ ، وفى الحديث : «أَنَّ رَجُـلاً أَتاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ، إِنَّ أُمِّى افْتُلِتَتْ نَفْسُها ، فمَاتَتْ ولم تُوصِ ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا ؟ فقالَ : نَعَمْ » قال أَبو عُبَيْد : افتُلِتَتْ نَفْسُها : يَعْنِـى ماتَتْ فَجْأَةً ولم تَمْرَضْ فَتُوصِى ، ولـكنها أُخِذَتْ نَفْسُها فَلْتَةً. يقال : افْتَلَتَهُ ، إِذا اسْتَلَبَه .

(و) افْتُلِتَ (بِأَمْرٍ كَذَا : فُوجِىءَ بِهِ

(١) فى إحدى نسخ القاموس « والكلام أى ارتجله »

(٢) زيادة من اللسان ومنه نقل

فلت

قَبْلَ أن يَسْتَعِدَّ لَهُ) هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وفى أخرى : فُجِئَ بِه ، بغير الوَاو ، الأَوّلُ من المُفَاجأَة ، والثانى من الفَجْأَة ، ويُرْوَى بنَصْبِ النفس ، ورفْعِها ، فمعنى النصب افتَلَتَها اللّهُ نَفْسَها ،يتعدّى إلى مفعولين ، كما تقول : اخْتَلَسَهُ الشَّىْءَ ، واستَلَبَه إيّاه ، ثم بنى الفعل لِمَا لم يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فتَحوَّلَ المَفْعُولُ الأَولُ مُضْمَرًا ، وبقى الثانى منصوباً ، وتكون التاءُ الأَخيرَةُ ضَمِيرَ الأُمِّ ، أَى افْتُلِتَتْ هِىَ نَفْسَها ، وأَما الرَّفْعُ فيكون متعدِّياً إلى مفعول واحد أَقَامَهُ مُقَامَ الفَاعِلِ ، وتكون التَّاءُ لِلنَّفْسِ ، أى أُخِذَتْ نَفْسُها فَلْتَةً .

وكُلُّ أَمْرٍ فُعِلَ على غير تَلَبُّثٍ وتَمَكُّثٍ فقد افْتُلِتَ ، والاسْم الفَلْتَةُ ، وقال حُصَيْبٌ[1] الهُذَلِىُّ :

كَانُوا خَبِيئَةَ نَفْسِى فافْتُلِتُّهُمُ
وكُلُّ زَاد خَبِىءٍ قَصْرُهُ النَّفَدُ[2]

قال : افْتُلِتُّهُمْ : أُخِذُوا مِنّى فَلْتَةً ، زَادٌ خَبِىءٌ : يُضَنُّ بِهِ .

(١) فى مطبوع التاج « خصيب » والتصويب من شرح أشعار الهذليين « حصيب الضمرى » واللسان

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٣٨ واللسان

(والفَلَتَانُ ، مُحَرَّكَةً) : المُتَفَلِّتُ إلى الشَّرِّ ، وقيل : الكَنِيزُ[1] اللَّحْمِ ، والفَلَتَانُ : السَّرِيعُ ، والجَمْعُ فِلْتَانٌ ، عن كُرَاع .

والفَلَتَانُ (النَّشِيطُ) ، يقال : فَرَسٌ فَلَتَانٌ ، أَى نَشِيطٌ حَدِيدُ الفُؤَادِ . (و) فى التهذيب : الفَلَتَان والصَّلَتَان ، من التَّفَلُّتِ والانْصِلات ، يقال ذلك : للرَّجُلِ الشَّدِيدِ (الصُّلْب) : ورَجُلٌ فَلَتَانٌ : نَشِيطٌ حديدُ الفُؤادِ .

(و) الفَلَتَان . (الجَرِىءُ) ، يقال رَجُلٌ فَلَتَانٌ وامْرَأَةٌ فَلَتَانَةٌ .

(و) الفَلَتَانُ بْنُ عاصِمٍ الجَرْمِىُّ[2] (صَحَابِىٌّ)

(و) الفَلَتَانُ (طَائِرٌ) ، زَعَمُوا أَنَّه (يَصِيدُ القِرَدَةَ) ، قال أَبو حاتم : هو الزُّمَّجُ ، وهو يَضْرِبُ إلى الصُّفْرَةِ ، ورُبَّما أَخَذَ السَّخْلَةَ والصَّغِيرَ ، كذا فى حياة الحَيَوَان وغيره .

(وكِسَاءٌ فَلُوتٌ) ، كصَبُورٍ ، وضُبط فى بعض النسخ كتَنُّورٍ ، وهو خَطَأٌ

(١) فى اللسان : الكثير

(٢) بعده بياض مقداره كلمتان وبهامش المطبوع « كذا بياض بخطه »

(:لا يَنْضَمُّ طَرَفَاهُ) على لا بِسِه (من صِغَرِه)، وقيل: لخُشُونَتِه أو لِينِه، كما قاله ابنُ الأَعْرَابيّ . وثَــوْبٌ فَلُوتٌ : لا يَنْضمُّ طَرَفَاهُ فى اليَدِ. وقول مُتَمِّمٍ فى أَخِيه مالِكٍ : عَلَيْه الشَّمْلَةُ الفَلُوتُ . يعنى التى لا تَنْضَمُّ بين المَزَادَتَيْنِ، وفى حديث ابنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ شَهِـدَ فَتْحَ مَكَّةَ ومعــه جَمَلٌ جَزُورٌ، وبُرْدَةٌ فَلُوتٌ» قال أَبو عُبيد: أَراد أَنها صَغِيرةٌ لا ينْضَمُّ طَرَفاهَا، فهــى تُفْلِتُ من يَدِه إذا اشْتَمَلَ بها .

وعن ابن الأَعْرَابىّ : الفَلُوتُ : الثَّوْبُ الذى لا يَثْبُتُ على صاحبِه لِلِينِه أَو خُشُونَتِه. وفى الحديث: «وهــو فى بُرْدَةٍ لــه فَلْتَة» أَى ضَيِّقَة صــغيرَةٍ لا يَنْضَمُّ طرَفَاهَا، فهــى تَفَلَّتُ من يدِهِ إذا اشْتَمَلَ بها [فسمَّاها بالمرَّة من الانفــلات] [1] يقال : بُــرْدٌ فَلْتَةٌ وفَلُوتٌ. كذا فى لسان العرب .

(و) أَراه يَتَفَلَّتُ إلى صُحْبَتِك. من (تَفَلَّتَ إلَيْهِ) إذا (نَازَعَ) فيه [2]

(١) زيادة من اللسان

(٢) عبارة الأساس « وأراه يتفلَّت إليك وإلى صحبتك ، إذا نازع إليه .

(و) تَفَلَّتَ (عَلَيْه) إذا (تَوَثَّبَ)، وفى الحديث : «إنَّ عفْريتاً مِن الجِنِّ تَفَلَّتَ علىَّ البَارِحَةَ» أَى تَعرَّضَ لى فى صَلاتى فَجْأَةً، وتقول: لا أَرى لكَ أَن تَتَفَلَّتَ إلى هذا، ولا أَن تَتَلَفَّتَ [1] إليه.

(و) فى الأَساس : فَالَتَهُ به مُفَالَتَةً وفِلاَتاً : فاجَأَه [2] .

و (الفِلاَتُ المُفَاجَأَةُ) نقلَه الصّاغَانىّ وسيأْتى فى ف ل ط أَنَّ الفِلاطَ بمعــنى المُفَاجأَة لغةُ هُذَيْلٍ، نقله الجوهَرىّ وغيره .

(وسَمَّوْا أَفْلَتَ) وفُلَيْتاً [3] وفَلِيتَةَ، (كأَحْمَدَ وزُبَيْرٍ وسَفِينَةَ)، فمن الأَول : أَفْلَتُ بنُ ثُعَلَ بنِ عَمْرِو بن سلسلة الطّائىّ، أَبو غَزِيَّةَ وعَدِىٌّ أُمراءِ الحجاز والعراقِ. ومن الثانى : فُلَيْتٌ العَامِرِىُّ عن حَبْرَةَ بنت دِجَاجَة، وآخرون، ومن الثالث فَلِيتَةُ بنُ الحَسَن بن سُلَيْمَانبن مَوْهُوب الحَسَنِىّ بيَنْبُــعَ، والأَميــر الشُّجَاعُ فَلِيتَةُ بنُ قاسِمِ بنِ محمَّد بن

(١) فى المطبوع « ولا أن تتفلت عنه » والتصويب من الأساس

(٢) عبارة الأساس « وفالته بكذا مفالتة : فاجأه به

(٣) فى المطبوع « فليت » .

جَعْفَرٍ الحَسَنِىّ . ابن أخى شُـمَيْلَة ، الذى سمع على كريمَةَ المَرْوَزِيّة ، مَلَكَ مَـكَّةَ بعد أَبيه ، وتوفى سنة ٥٢٧ ، وشُكْر ، ومُفَرِّج ، ومُوسى ، بنو فَلِيتَةَ هذا ، وصَفَهم الذَّهَبِىّ بالإِمارة .

قُلْتُ : والشريفُ تاجُ الدين هاشِمُ بن فَلِيتَة ، وَلِىَ مكّة ، وكذا ولده قاسِم بن هاشِم ، ومنهم الأَمير قُطْبُ الدين عيسى ابنُ فَلِيتَةَ وَلِىَ مكةَ أَيضاً ، وحَفِيدُه الأَمير محمد بنُ مُكْثِر بن عيسى ، هو الذى أَخذ عنه مكّةَ قَتَادةُ بن إِدريس بن مُطَاعِنٍ الحَسَنِىّ جَدُّ الأُمراءِ الموجودينَ الآن ، كذا ذكرَه تاج الدين بن معية النَّسابة ، وذكر عبدُ الله بنُ حَنْظَلةَ البَغْدَادىّ فى تاريخه : أَن قَتَادَةَ أَخَذَ مَكَّةَ من يَدِ مُكْثِرِ بنِ عيسى سنة ٥٩٧ ،

وأَبو فَلِيتَةَ قاسِـمُ بنُ المُهَنَّى الأَعْرَجُ الحُسَيْنِىّ : أَميرُ المدينةِ زَمنَ المُسْتَنْصِرِ العباسِىّ ، وأَخَذَ مـكةَ وتولَّاهَا ثلاثَةَ أَيامٍ فى موسِمِ سنة ٥٧١ .

(وفَرَسٌ فِلَتَانٌ ، بالـكَسْرِ ، ويُحَرَّكُ ، وفُلَتٌ كصُرَد ، وَ) فُلَّتٌ ، بضم فتشديد مثل (قُبَّرٍ) ، أَى (سَرِيـعٌ) ، نقله الصاغانىّ هٰكذا ، وقد تقدَّمَ النقلُ عن الثِّقَات أَن الفَلَتَانَ ، مُحَرَكةً : الفَرَسُ النَّشِيطُ الحـديـدُ الفُؤادِ السَّرِيـعُ ، وجمعه الفِلْتَانُ ، بالـكسر ، عن كُرَاع .

(وَمَالَكَ منه فَلَتٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَى لا تَنْفَلِتُ مِنْه) ، أَى لا تَخْلُص .

(و) من المجاز (فَلَتَاتُ المَجْلِس : هَفَوَاتُه وَزلَّاتُه) . وفى حديث صفة النّبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم «ولا تُنْثَى فَلَتَاتُهُ» أى زَلَّاتُهُ ، والمعْنى : أَنّه صلَّى الله عليه وسلّم لم يَـكُنْ فى مجلسه فَلَتَاتٌ فتُنْثَى ، أَى تُذْكَرُ ، أَو تُحْفَظُ وتُحْكَى ، وقيل : هٰذَا نَفْىٌ للفَلَتَات ونَثْوِها ، كقول ابن أَحمرَ :

لا تُفْـزِعُ الأَرْنَبَ أَهْـوَالُهَـــا
ولا تَـرَى الضَّبَّ بها يَنْجَحِرْ[1]

لأَنَّ مجلسَه كان مَصُوناً عن السَّقَطات واللَّغْو ، وإِنّما كان مجلِسَ ذِكْرٍ حَسَنٍ ، وحِكَمٍ بالِغَة ، وكلامٍ لا فُضُولَ فيه .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

قولهم : افْتَلَتَ عليه ، إذا قَضَى عليه

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٦ والمفضليات ٨٨٩ والأساس (جحر) عجزه بدون نسبة .

الأَمْرَ دُونَه [1] ، وفى المُسْتَقْصى : أَفْلَتَ وانْحَصَّ الذَّنَبُ .

وأَفْلَتَ بِجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ ، وقدتقدّم.

وأَفْلَتَ إلى الشَّىْءِ كتَفَلَّتَ : نَازَعَ .

والفَلْتَةُ : الأَمْرُ يَقَعُ من غيرِ إحْكَامٍ وقال الـكُمَيْتُ :

* بفَلْتَة بين إظْلامٍ وإسْفَارِ * [2]

والجَمعُ فَلَتَاتٌ ، لا يُتَجَاوَزُ بهـا جمْعَ السَّلامة ،

واللَّافِتُ ، والفَاتِلُ : موتُ الفَجْأَة [3]

والفَلاَّتَة بالتَّشديد : ناحِيةٌ متَّسِعة بالمَغْرب .

وفَالَتَهُ ، كلاَفَتَهُ : صادَفَهُ ، عن ابن الأَعْرَابىّ .

[ف هـ ت]

(المفهوت) أهـمله الجوهرىّ ، وصاحب اللسان ، وقال الصاغانىّ : هو (المَبْهُوتُ) .

قلت : قيل : الفاءُ أُبْدلتْ عن الباء وقيل : لُثْغَة ، قاله شيخُنا .

(١) فى اللسان : وافتلت عليه قضى الامر دونه

(٢) اللسان

(٣) يلاحظ أن هذا ليس من مادة (فلت) وإنما هواستطراد فى اللسان فى مادة (فلت) وسبق للزبيدى أن نقله فى المادة

[ف و ت] *

(فَاتَهُ الأَمْرُ فَوْتاً وفَوَاتاً : ذَهَبَ عَنْهُ)

وفى المِصْباح : فَاتَ [1] الأَمْرُ ، والأَصلُ : فات وقْتُ فِعْله ، ومِنْهُ فاتَتِ الصَّلاةُ ، إِذَا خَرَجَ وَقْتُهَا ولم تُفْعَل فيه .

وفَاتَهُ الشيءُ : أَعْوَزَهُ . قال شيخُنا : وهٰذا وإن عَدَّهُ بعضُهُمْ تَحقيقاً فهو لا يَصْلُحُ فى كلِّ تَرْكِيبٍ ، إنَّمَا يأْتى فى مثلِ الصَّلاة ، وأَما الفَوَاتُ فى غيرِه فاسْتُعْمِلَ بمعنى السَّبْقِ ، والذَّهَابِ عَنْهُ ، ونَحْوِه . انتهـى .

وليس عنده فَوْتٌ ولا فَواتٌ ، عن اللِّحْيَانىّ .

وفى اللسان والأَسـاس : الفَوْتُ : الفَوَاتُ ، فاتَنى كذا ، أَى سَبَقَنِـى . وجَارَيْتُه حتّى فُتُّه ، أَى سَبَقْتُه . وقال أَعرابىٌّ : الحَمْدُ لله الذى لا يُفَـاتُ ، ولا يُلاتُ ، (كافْتَاتَهُ) ، وهذا الأَمـر لا يُفْتَـاتُ ، أَى لا يَفُـوتُ ، روى الأَصمعىُّ بيتَ ابنِ مُقبـل :

(١) فى المطبوع « فاته الأمر » والمثبت عن المصباح ، والنقل عنه

ياحارِ أَمْسَيْتُ شَيْخاً قد وَهَى بَصَرِى
وافْتِيتَ مادُونَ يَوْمِ البَعْثِ من عُمُرِى (١)

قال : هو من الفَوْت .

قال الجوهرىّ : الافْتِيَاتُ : افْتِعَالٌ من الفَوْتِ ، وهو السَّبْقُ إلى الشَّىْءِ دونَ ائتِمَارِ من يُؤْتَمرُ ، وقال ابنُ الأَثِير : الافْتِياتُ : الفَرَاغُ . وسَيَأْتِى بيانُ ذٰلك قريباً .

(و) يقال : فَاتَهُ الشَّىْءُ ، (وأَفَاتَهُ إِيَّاهُ غَيْرُه ، و) فى حديث أَبى هريرة : قال : «مَرَّ النبىُّ صلّى الله عَلَيْه وسلّم تَحْتَ جِدَارٍ مائلٍ ، فأَسْرَعَ المَشْىَ ، فقِيلَ : يا رَسُولَ الله ، أَسْرَعْتَ المَشْىَ ، فقال : إِنِّى أَكْرَهُ (موْتَ الفَوَاتِ) يعنى : مَوْتَ (الْفَجْأَة) ، هو من قَوْلِك : فاتَنِى فلانٌ بكذا : سَبَقَنِى به .

وعن ابن الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ للموتِ الفَجْأَة : الموتُ الأَبْيَضُ ، والجارِفُ ، واللَّافِتُ ، والفَاتِلُ ، وهو المَوْتُ الفَوَاتُ ، والفُوَاتُ ، وهو أَخْذَةُ الأَسَفِ (٢)

وقد تَقَدَّم هٰذا بعينه قريباً .

(و) يقال : (هُو فَوْت فَمِه ، وفَوْتَ رُمْحِه ، و) فوتَ (يَدِه ، أَى حيثُ يراهُ ولا يَصِلُ إِلَيْه) . وتَقُولُ : هُوَ مِنِّى فَوْتَ الرُّمْحِ ، أَى حيثُ لا يَبْلُغُه ، وقال أَعرابىٌّ لصاحبه : ادْنُ دُونَك ، فلمّا أَبْطَأَ قالَ : جعل اللهُ رِزْقَكَ فَوْتَ فَمِكَ ، أَى تَنْظُرُ إِليه قَدْرَ ما يَفُوتُ فَمَك ، ولا تَقْدِرُ عليه .

وفى الأَساس واللسان : وهو منى فَوْتَ اليَدِ والظُّفُرِ ، أَى قدر مَا تَفُوتُ يَدِى ، حكاه سيبويه فى الظُّرُوفِ المخصوصة (١) .

(والفَوْتُ) : الخَلَلُ ، و (الفُرْجَةُ بينَ الإِصْبَعَيْنِ (٢)) ، وعبارة غيره : بَيْنَ الأَصابِعِ ، والجَمْع أَفْوَاتٌ .

(و) فُلانٌ (لا يُفْتَاتُ عَلَيْه) ، أَى (لا يُعْمَلُ) شَىْءٌ (دونَ أَمْرِه) وزَوَّجتْ عائشةُ ابنَةَ أَخِيهَا عبدِ الرحمن بنِ أَبى

---

(١) ديوانه ٧٢ وروايته « ياحُرُّ .. والتاثَ مادون يوم الوَعْدِ من عُمُرى » والشاهد في اللسان

(٢) زاد بعدها اللسان « وهو الموت الوَحِىُّ » وانظر مادة (فلت) سابقا

(١) عبارة اللسان « هو منى فوت اليد أى قدر ما يفوت يدى حكاه سيبويه » وعبارة الأساس « وأفلتنا فلانٌ فوتَ اليَدِ وفُوَيْتَ الظُّفُر »

(٢) فى القاموس « بين أصبعين »

بَكْرٍ ـ وهو غائب ـ من المُنْذِرِ بن الزُّبَيْرِ ، فلمّا رجَعَ من غَيْبَتِه قال : «أَمِثْلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ فى أَمْرِ بَنَاته ؟» أَى يُفْعَلُ فى شَأْنِهِنَّ شَىْءٌ بغيرِ أَمْرِهِ ؟ نَقِمَ عليها نِكاحَها ابْنَتَه دُونَه ، ويقال لِكلٍّ من أَحدثَ شَيْئاً فى أَمْرِك دونَك : قد افْتَاتَ عَلَيْكَ فيه .

والافْتِياتُ : الفَرَاغُ ، يقال : افْتَاتَ بأَمْرِهِ ، أَى مَضَى عَلَيْهِ ولم يَسْتَشِرْ أَحدًا . لم يهمِزه الأَصْمَعِىّ . ورُوِى عن ابن شُمَيْل ، وابن السِّكِّيت : افْتَأَتَ فُلانٌ بِأَمْرِهِ ـ بالهمز ـ إذا اسْتَبَدَّ به ، قال الأَزهرىّ : قد صَحَّ الهمزُ عنهما فى هذا الحرف ، وما عَلِمْتُ الهَمْزَ فيه أَصْلِيًّا .

قلت : وقد تَقَدَّم ذلك بعينه فى أَوّل الفصل . فراجِعْه .

(وافْتَاتَ الكَلامَ : ابْتَدَعَهُ) وارْتَجلَه ، كافْتَلَتَه . نقله الصاغانىّ .

(و) افْتَاتَ (عَلَيْه) فى الأَمرِ : (حَكَمَ) ، وكلُّ من أَحْدَثَ دونَكَ شَيْئًا فقد فَاتَكَ به ، وافْتَاتَ عَلَيْكَ فيه .

ويقال : افْتَاتَ عليه ، إذا انْفَرَدَ برأْيِه دُونَه فى التَّصَرُّفِ فى شىْءٍ ، ولَمَّا ضُمِّنَ معنَى التَّغَلُّبِ عُدِّىَ بعلَى .

(وتَفَاوَتَ الشَّيْئانِ) ، أَى (تباعَدَ مـا بَيْنَهُمَا ، تَفَاوُتاً ، مُثَلَّثَةَ الوَاوِ) حكاهما ابنُ السِّكِّيتِ ، وقد قال سيبويه : ليس فى المصادر تَفَاعَلٌ ولا تَفَاعِلٌ . وقالَ الكلابِيُّون فى مصدره : تَفَاوَتاً ، ففتحوا الواو ، وقال العَنْبَرىُّ : تَفَاوِتاً ، بكسرِ الواو ، وحكى أَيضاً أَبو زيد تَفَاوَتاً وتَفَاوِتاً ـ بفتح الواو وكسرها ـ وهو على غير قياس ؛ لأَن المصدرَ من تَفَاعَل يَتَفَاعَلُ : تَفَاعُلٌ ، مضمُوم العينِ ، إلاّ مارُوِى من هذا الحرفِ ، كذا فى الصحاح .

قال شيخنا ، أَما الضَّمُّ فهو القياسُ ، وعليه اقْتَصَر الفيّومىُّ فى المصباح ، وأَما الكسرُ فقالُوا : إنه مَحمولٌ على المُعْتَلِّ من هذا الوزنِ كالتدانى (١) والتَّوَانِى ، ولا يعرف فى الصحيح فى غير هذا المصدر ، وأَما الفَتْحُ فإِنه على جِهَة التخفيف ، والتَّثْلِيثُ حكاه ابنُ قُتَيْبَةَ فى أَدَبِ الكاتبِ ، وصَرَّحَ

(١) فى المطبوع « كالتوانى » وليس فى المواد مادة (وبى)

بأَنَّهُ لا نَظِيرَ لَه ، وصرَّحَ به ابنُ سِيدَه وابنُ القطّاع .

(والفُوَيْتُ ، كزُبَيْرٍ : المُتَفَرِّدُ برَأْيِهِ) لا يُشَاوِرُ أَحَدًا ، وفى بعض النسخ المُنْفَرِد ، (للمُذَكَّرِ والمُؤَنَّث) ، يقال : رَجُلٌ فُوَيْتٌ ، وامرأَة فُوَيْتٌ ، كذلك ، عن الرِّيَاشِىّ ، وهَمزهما أَبو زيد .

(و) فى التَّنْزِيل العَزِيز : ﴿مَا تَرَى فِى خَلْقِ الرَّحْمٰنِ مِنْ تَفَاوُت﴾ [1] المَعْنَى : مَا تَرَى فى خَلْقه تعالى السَّماءَ اخْتِلافاً ولا اضْطِراباً ، وعن اللَّيْث : فَاتَ يَفُوتُ فَوْتاً فهو فَائتٌ ، كما يَقُولون بَوْنٌ بَائِنٌ [2] ، وبَيْنَهُم تَفَاوُتٌ وتَفَوُّتٌ ، وقُرِئَ : « مَا تَرَى فى خَلْقِ الرَّحْمٰنِ من تَفَاوُتٍ » وَ (تَفَوُّتٍ) ، فالأَوّلُ : قِرَاءَةُ أَبِى عَمْرٍو ، قال قَتَادَةُ : المَعْنَى : مِن اختلاف ، وقال السُّدِّىّ : من تَفَوُّتٍ ، وهو فى قراءَة حَمْزَة والكِسائىّ ، (أَىْ) من (عَيْب ، يقُول النّاظر : لوْ كان كَذَا) وكذا (لكَانَ أَحْسَنَ) ، وقال الفَرّاءُ : هما بمعنًى واحدٍ .

(و) يُقَال : (تَفَوَّتَ عَلَيْه فى ماله) أَى (فَاتَه به) ، وفى الحديث : « أَنَّ رَجُلاً تَفَوَّتَ عَلَى أَبيه فى مَالِه ، فَأَتَى أَبُوهُ النبيَّ صَلّى الله عليه وسَلّم ، فذَكَر له ذٰلكَ ، فقَالَ : ارْدُدْ عَلَى ابْنِكَ مالَهُ ، فإِنَّمَا هو سَهْمٌ من كِنَانَتِك » قوله : تَفَوَّتَ : مَأْخُوذٌ من الفَوْتِ ، تَفَعَّلَ منه ، ومعناه أَنَّ الابْنَ لم يَسْتَشِرْ أَباهُ ، ولم يستَأْذِنْه فى هِبَة مال نفسه ، فأَتَى الأَبُ رسولَ الله صلى الله عَلَيْه وسلم ، فأَخْبَرَه ، فقَالَ : ارْتَجِعْه من المَوْهوبِ له ، وارْدُدْهُ على ابْنِك ، فإِنه وما فى يَدِه تحتَ يَدِك ، وفى مَلَكَتِكَ ، ولَيْسَ لَه أَنْ يَسْتَبِدَّ بأَمْرٍ دُونَك ، فضَرَبَ كونَه سَهْماً من كِنانَته مَثَلاً لكونه بعضَ كَسْبِه ، وأَعْلَمَه أَنه ليس للابنِ أَن يَفْتَاتَ على أَبِيه بماله ، وهو من الفَوْتِ : السَّبْقِ ، تقول : تَفَوَّتَ فلانٌ على فلانٍ فى كَذَا ، وافْتَاتَ عَلَيْه ، إِذا انفرَدَ برأْيِه دونه فى التَّصرُّف فيه ، ولَمَّا ضُمِّنَ معنى التَّغَلُّبِ عُدِّىَ بعلَى ، وقد تقدم .

(١) سورة الملك الآية ٣
(٢) فى المطبوع « بون ما بينى » والتصويب من اللسان

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

افْتَاتَ برأْيه : اسْتَبَدَّ به .

وفاته فى كذا : سَبَقَه ، وقد سبق ذكرهما .

وزعموا أَنَّ رَجُلاً خرج من أهله فلما رَجَعَ ، قالَت له امرأَتُه : لو شَهِدْتَنَا لأَخْبَرْنَاكَ وحَدَّثْنَاكَ بما كان ، فقالَ لها : لم تُفاتِى[1] ، فَهَاتِى .

(فصل القَاف)

مع المثناة الفوقية

[ق ت ت] *

(القَتُّ : نَمُّ الحَدِيث) ، وهو إبْلاغُه على جِهَةِ الفَسَادِ ، وهو يَقُتُّ الأَحَادِيثَ قَتًّا ، أَى يَنُمُّها نَمًّا ، وكذا قَتَّ بينَهُم قَتًّا (كالتَّقْتِيتِ) ، نقله الصاغانىّ ، والذى فى اللسان : وتَقَتَّتَ الحديث : تَتَبَّعَهُ وتَسَمَّعَه ، وقيلَ : إنَّ القَتَّ الذى هو النَّميمَةُ مُشْتَقٌّ منه .

(والقَتْقَتَةُ ، والقِتِّيتَى) مثال الهِجِّيرَى ، وهو تَتَبُّع ، النَّمائِمِ

(١) فى اللسان : لن تفاتى

(و) القَتُّ : (الإِسْفِسْتُ) ، بالكسْر ، وهى الفِصْفِصَةُ ، أَى الرَّطْبَةُ من عَلَفِ الدَّوابّ ، كذا فى النهاية ، (أَو يَابِسُهُ) ، وبه صَدَّرَ الفَيُّومىّ فى المِصْباح ، وفى اللسان : القَتُّ الفِصْفِصَةُ ، وخصّ بعضُهم به اليابِسَةَ منها ، وهو جمعٌ عند سيبويه ، واحدته قَتَّةٌ ، قال الأَعْشَى :

وَيَأْمُر لِلْيَحْمُوم كُلَّ عَشِيَّةٍ
بِقَتٍّ وتَعْلِيقٍ فَقَدْ كادَ يَسْنَقُ[1]

وفى التهذيب : القَتُّ : الفِسْفِسَةُ بالسين . والقَتُّ يكونُ رَطْباًو [يكون][2] يابِساً ، الواحدة قَتَّةٌ ، مثال تَمْرَةٍوتَمْرٍ ، وفى حديث ابنِ سَلامٍ : « فإنْ أَهْدَى إِلَيْكَ حِمْلَ تِبْنٍ أَو حِمْلَ قَتٍّ فإنه رِباً » .

(و) القَتُّ : (الكَذِبُ) المُهَيَّأُ ، وقولٌ مَقْتُوتٌ ، أَى مَكْذُوب ، قال رؤبة :

(١) ديوانه ٢١٩ واللسان وفي مطبوع التاج « وتامر لمحموم.. فقد كان يسنق » والتصويب مما سبق وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع وزاد « قوله يسنق قال فيه : سنق الحمار وكل دابة سنقاً إذا أكل من الرطب حتى أصابه كالبشم .

(٢) زيادة من اللسان .

قُلْتُ وقَوْلِي عِنْدَهُمْ مَقْتُوتُ
مَقَالَةً إذ قُلْتُهَا قَوِيتُ (١)

وقيل: مَقْتُوتٌ: مُوَشًّى به مَنْقُولٌ، وقيل: إنّ أمرى عندَهُم زَرِىٌّ كالنَّمِيمَةِ (٢) والكَذِب.

(و) القَتُّ: (اتِّباعُكَ الرَّجُلَ سِرًّا) وهو لا يَراكَ (لِتَعْلَمَ) منه (مَا يُرِيدُ)

(و) القَتُّ: (شَمُّ الرَّاعِى بَوْلَ البَعِيرِ المَهْيُومِ) وهو الذى أصابه داءُ الهُيَامِ، نقله الصاغانىّ.

(والقَتِّيُّونَ: جَمَاعَةٌ مُحَدِّثُون) نُسبوا إلى بَيْعِ القَتِّ، وكلامُه يَقتضى أن تكونَ نِسْبَتُهُمْ هكذا، وليس كذلك، وإنما يُعْرَفُونَ بالقَتَّات، وعبارةُ الصّاغانىّ سالمةٌ من ذلك، فإنه قال: والقَتَّاتُ: مَن يَبِيعُ القَتَّ، ومِمن يُنْسَبُ من المُحَدِّثين إلى بيع القَتِّ فيهم كَثْرَةٌ.

قلتُ: فلم يَذْكرْ أحدٌ من أئمّة النَّسبِ فُلاناً القَتِّىّ، وإنما هوالقَتَّاتُ.
منهم: أبو يَحْيَى القَتَّاتُ، عن مُجَاهد، ومحمدُ بنُ جعفرٍ القَتَّاتُ الكوفىُّ، عن أبى نُعَيْمٍ، والحُسَيْنُ ابن جَعْفَرٍ أخوه، عن أحمدَ بنِ يونسَ اليَرْبُوعىِّ، وعنهما الطَّبَرانىُّ. ورَبِيعُ ابنُ النُّعْمَانِ القَتَّاتُ، وعُمَرُ بنُ يَزِيدَ الرَّقِّىُّ القَتَّاتُ، وغيرُهم.

(وقَتَّهُ) قَتًّا: (قَادَهُ). وعن أبى زيد: يقال: هُوَ حَسَنُ القَدِّ، وحَسَنُ القَتِّ، بمعنًى واحدٍ، وأنشد:

كأَنَّ ثَدْيَيْهَا إذَا مَا ابْرَنْتَى
حُقَّانِ من عَاجٍ أُجِيدَا قَتَّا (١)

ابرنْتَى، أى انتصبَ [جَعَلَه فِعْلاً للثَّدْى] (٢)

(و) قَتَّهُ: (قَلَّلَهُ)

(و) قَتَّهُ: (هَيَّأَهُ)

(و) قَتَّه: (جَمَعَه قَليلاً قَليلاً)

(و) قَتَّ (أثَرَهُ) يَقُتُّهُ قَتًّا: (قَصَّه وتَتَبَّعَهُ).

(و) يُقَال: (رَجُلٌ قَتَّاتٌ) ككَتَّانٍ، (وقَتُوتٌ) كصَبُورٍ (وقِتِّيتَى)

(١) ديوانه ٢٦ ونحه اللسان المشطور الأول، ودروانه الديوان أو قلتها غويت »

(٢) فى المطبوع « رزئ كالتهمة » والمثبت من اللسان وفيه النص

(١) اللسان

(٢) زيادة من اللسان

كَهِجِّيرَى ، وهذا استعملوه مَصْدَرًا وصِفَةً (: نَمَّامٌ ، أَو) الذى (يَسَّمَّعُ[1] أَحادِيثَ النَّاسِ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُون ، سواءٌ نَمَّها أَمْ لَمْ يَنُمَّهَا) .

وقال خالدُ بن جَنْبَة : القَتَّاتُ الذى يتَسَمَّعُ أَحاديثَ الناس فيُخْبِرُ أَعداءَهم ، وقيل : هو الذى يَكُونُ مع القَوْمِ [يتحدّثون] [2] فَينِمُّ عَلَيْهِم . وامْرَأَةٌ قَتَّاتَةٌ وقَتُوتٌ : نَمُومٌ ، والقَسَّاسُ : الذى يَسْأَل عن الأَخبارِ ثم يَنُمُّهَا ، وفى الحديث : «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ » ويجمع على قُتَّاتٍ ، بالضّمّ ، ككُتَّاب .

(والتَّقْتيتُ : جَمْعُ الأَفاوِيه)كُلِّها فى القِدْرِ (وطَبْخُها) ، ولا يُقَال : قُتِّتَ . إلا الزَّيْتُ بهذه الصِّفة [3] ، قال الأَزْهَرِىّ : يُنَشُّ بالنَّارِ كما يُنَشُّ الشَّحْمُ والزُّبْدُ . وقال : والأَفْوَاهُ من الطِّيبِ كثيرَةٌ .

(وزَيْتٌ مُقَتَّتٌ) ، إذا أُغْلِىَ بالنّار ومَعَه أَفْوَاهُ الطِّيبِ .

(١) فى إحدى نسخ القاموس « يَسْتَمِعُ

(٢) زيادة من اللسان

(٣) فى اللسان : على هذه الصفة .

ودُهْنٌ مُقَتَّتٌ : مُطَيَّبٌ (طُبِخَ فيه الرَّياحِينُ) يُتَعالَجُ به للرِّيَاحِ (أَو خُلِط بأَدْهانٍ طَيِّبَةٍ) غيرها ، وهٰذا عن ثعلب .

وفى الحديث : «أَنَّه صلّى الله عليه وسلّم ادَّهَنَ بزَيْت غَيْرِ مُقَتَّتٍ وَهُو مُحْرِمٌ » أَى غير مُطَيَّبٍ ، وقيل : الذى فيه الرَّيَاحِينُ ، يُطْبَخُ بها الزَّيْتُ بَحْتاً لا يُخَالِطُهُ طِيبٌ ، قاله ابنُ الأَثير .

وقال خالد بن جَنْبَةَ : مُقَتَّتُ المَدينةِ لا يُوفِى به شىْءٌ ، أَى لا يَغْلُو بشىْءٍ .

(وقَتَّةُ ، كضَبَّةَ) : اسمُ (أُمّ سُلَيْمَانَ) بن حَبيب المُحَارِبِىّ (التّابِعِىّ) المَشْهُور يُعرَف بابنِ قَتَّةَ ، وهوالقَائِلُ فى رِثَاءِ الحُسَينِ عليه السلامُ :

وإِنَّ قَتِيلَ الطَّفِّ من آلِ هَاشِمٍ
أَذَلَّ رِقابَ المُسْلِمِينَ فَذَلَّتِ[1]

(واقْتَتَّه) ، إذا (اسْتَأْصَلَهُ) ، قال ذُو الرُّمَّة :

(١) نسب فى معجم البلدان (الطف) إلى أبى دهبل الجمحى برواية « الا ان قتل الطف من آل هاشم أذلت ... »

سِوَى أَنْ تَرى سَوْدَاءَ من غَيْرِ خِلْقَةٍ
تَخَاطَأَها واقْتَتْ جَارَاتِها النَّقْلُ[(١)]

(و) قُتَاتٌ (كغُرَابٍ : ع ، باليَمَنِ)

[] ومما يستدرك عليه :

قال الأزهريّ : القَتُّ : حَبٌّ بَرِّىّ لا يُنْبِتُه الآدَمِىُّ . فإذا كانَ عامُ قَحْطٍ ، وفقدَ أَهلُ الباديَةِ ما يَقْتَاتُونَ به من لَبَنٍ وتَمْرٍ ونَحوِه ، دَقُّوه ، وطَبَخُوه ، واجْتَزَوْا به على ما فِيه من الخُشُونة ، نقلَه عنه شيخُنا .

[ق ر ت] *

(قَرَتَ الدَّمُ ، كنَصَرَ ، وسَمِعَ)[(٢)] الثانى عن الصّاغانىّ ، يَقْرُتُ ويَقْرِتُ قَرْتاً ، و(قُرُوتاً) بالضّمّ (: يَبِسَ بعضُه على بَعْضٍ ، أَو) ماتَ فى الجُرْحِ ، قاله أَبو زيد ، وأَنشد الأَصمعىّ : للنَّمر بن تَوْلَب :

يُشَنُّ عليه الزَّعْفَرانُ كأَنَّـــــهُ
دَمٌ قَارِتٌ تُعْلَى بـــهِ ثُمَّ يُغْسَلُ[(٣)]

وَدَمٌ قَارِتٌ : قد يَبِسَ بين الجِلْدِ واللَّحْمِ .

وَقَرِتَ الدَّمُ :(اخْضَرَّ تحتَ الجِلْد مِنْ) أَثَرِ (الضَّرْب) ، وعبارة اللسان وقَرِتَ جِلْدُه : اخْضَرَّ عن الضَّرْب .

(وقَرِتَ) الرَّجُــلُ (، كفَرِحَ : تَغَيَّرَ وَجْهُه مِن حُزْنٍ أَو غَيْظٍ) ، وكذا قَرِتَ الوَجْهُ : تَغَيَّرَ .

(والقَارِتُ من المِسْكِ) ، عن الليث ، وكذا القَرَّاتُ ، بالتشديد (: أَجْــوَدُه وأَجَفُّه) بالجيم ، هٰكذا فى النسخ ، وفى بعضها بالخــاءِ المعجمة ، وكلاهمـــا صحيحان ، قال :

* يُعَلُّ بِقَرَّاتٍ من المِسْكِ قاتِنِ *[(١)]

قال الصّاغانىّ : هكذا أَنشده اللَّيْث وهو مُغَيَّر من شعرِ الطِّرِمّاح ، والرِّواية :

كَطَوْفِ مُتَلِّى حَجَّةٍ بينَ غَبْغَــــبٍ
وقُرَّةَ مُسْـوَدٍّ من النُّسْكِ قَاتِنِ[(٢)]

(و) القَارِتُ : (الذى يَأْكُلُ) ، وفى

---

(١) ديوانه ٤٥٤ برواية لاشاهد فيها . واللسان وفيه « النَّغْــلُ » وفي مطبوع التاج « النفل »

(٢) مقتضى أنه على « سمع » يكون مضارعه « يَقْرَت » بفتح الراء ولم يرد ذلك فى اللسان فلعل التنظير بالماضى فقط

(٣) اللسان والصحاح

(١) اللسان محرفا « من المسك فاتق »

(٢) التكملة« وقُرَّت »و ديوانه ١٧٠ «بين عبعب وقُرَّةَ .. » وشرح فقيل « عبعب وقرة صنمان ويروى غبغب بالغين وقاتن بمعنى قاتم » وانظر مادة (قتن)

التكملة : يأْخُذُ (كُلَّ شَىْءٍ وَجَدَهُ ، كالمُقْتَرِتِ) ، نقله الصاغانىّ .

(وَقَرَتَيَّا ، مَحَرَّكَةً) مع تشديد التّحتيّة (:د، بِفِلَسْطِينَ) نقله الصاغانىّ.

(وقَرَتَانُ مُحَرَّكةً : ع ، م) ، أى مَوْضع معروف ، نقله الصاغانىّ

(وقَارُوتُ : حِصْنٌ) على عِبْرِ دَارِينَ.

(والقَرَتُ مُحَرَّكَةً : الجَمَدُ) ، نقله الصاغانىّ .

(والقَرِيتُ : القَرِيسُ) نقله الصاغانىّ ، وكأَنّ التاءَ بَدلٌ عن السينِ .

(و) قُرَاتٌ (كغُرَابٍ : وادٍ بينَ تِهامَةَ والشَّأْمِ ،م) أى معروف ، كانت به وَقْعَةٌ .

[] ومما يستدرك عليه :

قَرِتَ الظُّفْرُ : مَاتَ فيه الدَّمُ

وقَرَتَ قُروتاً : سَكَتَ ، ومنه قول تُمَاضِرَ امرأَة زُهَيْرِ بن جَذِيمَةَ لأَخِيها الحارثِ : إنّه لَيَرِيبُنِى إكْبَابَاتُكَ(١) وقُرُوتُكَ ، كذا فى اللسان .

(١) الذى فى اللسان المطبوع « اكْتِبِاناتُك » ولعل الكلمة اكْبِنْنَانُكَ » يقال اكبَنَّ إذا انقبض . وهى تناسب السياق هنا

[ق ر ب ت] *

(قَرَبُوتُ السَّرْجِ) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال اللِّحْيانِىّ : هو (قَرَبُوسُه) ، قال ابنُ سِيدَه : وأُرى التاءَ بَدلاً من السِّين فيه .

[ق ل ت] *

(القَلْتُ) ، بإسْكَان اللام (: النُّقْرَةُ فى الجَبَلِ) تُمْسِكُ المَاءَ ، وفى التَّهْذِيب : كالنُّقْرَة تكون فى الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ ، والوَقْبُ نَحْوٌ منه ، وكذٰلك كلّ نُقْرَةٍ فى أَرْضٍ أَو بَدَنٍ ، أَنْثَى ، والجَمْع قِلاَتٌ ، وفى الحديث ذِكْرُ قِلاتِ السَّيْلِ ، وهى جمعُ قَلْتٍ ، وهو النُّقْرَةُ فى الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ إذا انصَبَّ السَّيْلُ ، ومنه قولهم : أَبْرَدُ من ماءِ القَلْت ، والقِلاتِ (١) .

(و) القَلْتُ : الرَّجُلُ (القَليلُ اللَّحْمِ كالقَلِتِ ، ككَتِفٍ) وذا عن اللِّحْيَانِىّ.

(و) القَلَتُ : (بالتَّحْرِيك :الهَلاكُ) مصدر (قَلِتَ كفَرِحَ) يَقْلَتُ قَلَتاً ،

(١) فى المطبوع « أسود من ماء القت والقلات » والتصويب من الأساس

وتقول : ما انْفَلَتُوا ، ولـكن قَلِتُوا (١) وقال أعرابىّ : إنّ المُسَافِرَ وَمَتَاعَه لعَلَى قَلَت إلاّ ما وَقَى اللهُ . وأَصْبَـحَ عـلي قَلَتٍ ، أَى عَلَى شَرَف هَلاك ، أَو خوف شيْءٍ يَغِرُه (٢) بِشَرٍّ . وأَمْسَى عاَى قَلَتٍ ، أَى علَى خَوْفٍ .

(والمَقْلَتَةُ : المَهْلَـكَةُ) وَزْناً وَمعْنًى .

والمَقْلَتَةُ : المـكان المَخُوفُ ، وفى حديث أَبِى مِجْلَزٍ : « لو قُلْتَ لرَجُل وهو عَلى مَقْلَتَة : اتَّقِ اللهَ ، رُعْتَه (٣) ، فَصُـرِعَ ، غَرِمْتَهُ » أَى على مَهْلَـكَة فهَلَـك غرِمْت دِيَته .

(والمِقْلاتُ : نَاقَةٌ) بها قَلَتٌ .

وقد أَقْلَتَتْ ، وهو أَن (تَضَعَ واحِدًا ثُمَّ تَقْلَتَ) رَحِمُها (فلا تَحْمِل) ، قاله اللَّيْث ، وأَنشد :

لَنَّـــا أُمٌّ بهـا قَلَتٌ ونُـــزْرٌ
كَأُمِّ الأُسْدِ كاتِمَةُ الشَّـكاةِ (٤)

قال : (وامْرَأَةٌ) مِقْلاتٌ (:لا يَعِيشُ لها وَلَدٌ) ، وعبارةُ اللَّيث : التى ليس لها إلاّ وَلَدٌ واحِدٌ ، وأَنشد :

وَجْدى بها وَجْدُ مِقْلات بواحِدها
وليْسَ يَقْوَى مُحِبٌّ فوقَ ما أَجِدُ (١)

وقيل : المِقْلات : هى التى لم يَبْقَ لها وَلَدٌ ، قال بِشرُ بنُ أَبى خَازِم :

تَظَلُّ مَقَالِيتُ النِّسَاءِ يَطَأْنَـــــهُ
يَقُلْنَ أَلاَ يُلْقَى علَى المَرْءِ مِئزَرُ (٢)

وكانَت العَرَبُ تزعم أَن المِقْلاتَ إِذَا وَطئتْ رَجُلاً كريماً قُتِلَ غَدْرًا عاشَ ولدُها ، وقيل : هى التى تَلِدُ واحِدًا ثم لا تَلِدُ بعـد ذلك ، وكذلك النَّـاقَة ، ولا يُقَـال ذلك للـرجـال ، قـــال اللِّحْيَانىّ : وكذلك كلُّ أُنْثَى إذا لم يَبْقَ لها وَلَدٌ ، ويُقَوِّى ذلك قولُ كُثَيِّرٍ أَو غَيْرِه :

بُغاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِـراخـــاً
وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْــلاتٌ نَـــزُورُ (٣)

(١) « قلتوا » ضبطت فى اللسان ضبط قلم بفتح اللام
(٢) فى المطبوع « يغيره » والمثبت من اللسان
(٣) « رعته » ليست فى اللسان . أما النهاية ففيها تحريف « أتق رعنه فصرع »
(٤) اللسان والتكملة وهو للطرماح ديوانه ١٣٥

(١) اللسان
(٢) ديوانه ٨٨ واللسان والصحاح والأساس (قلت)
(٣) ديوان كثير ٢ /٢٠٣ ملفق من بيتين ونسب للعباس بن مرداس فى مادة بغث وفى الحماسة١٣٥ للعباس بن مرداس أو لمعاوية بن مالك معود الحكماء وانظر مادة (نزر) والشاهد فى اللسان لكثير أو غيره والجمهرة ١ /٢٠٢ كثير

فاستعمله فى الطَّيْر ، فكأَنَّه أَشعر أَنه يُسْتَعْمَلُ فى كلّ شىْءٍ ، والاسم القَلَتُ ، واستشهد به شيخُنا عند قوله : وامرأَةٌ لا يَعيشُ لها وَلَدٌ ، وهو بعيد ، وفى حديث ابن عَبّاس « تكونُ المَرْأَةُ مِقْلاتاً فتَجْعَلُ على نَفْسِها إِنْ عاشَ لَهَا وَلَدٌ أَن تُهَوِّدَهُ » ولم يُفَسِّرْه ابنُ الأَثير بغير قوله : ما تَزْعُمُ العربُ مِنْ وَطْئها الرَّجلَ [الكريمَ] [1] المقتولَ غَدْرًا .

(وقد أَقْلَتَت) المرأَةُ والنَّاقةُ إِقْلاتاً ، فهى مُقْلِتٌ ، ومِقْلاتٌ ، وفى الحديث.

« إِنَّ الحَزَاةَ [2] يَشْتَرِيها أَكايِسُ

النّساءِ للخَافِيةِ والإِقْلاتِ »

الخَافِيةُ : الجِنّ .

(و) يُقَال : (شَاةٌ قَلْتَةٌ) ، بالفتح : (لَيْسَتْ بِحُلْوَةِ اللَّبَنِ) ، نقله الصاغانىّ.

(والقَلْتَيْنِ) برفع النون وخفضها [3] كالبَحْرَيْنِ : ة ، باليَمَامَةِ) ، نقله الصاغانىّ (ودَارَةُ القَلْتَيْنِ : ع) ، قال بِشْرُ بنُ أَبى خَازِمٍ :

سَمِعْتُ بدَارَةِ القَلْتَيْنِ صَوْتاً

لِحَنْتَمَةَ الفُؤادُ بِهِ مَضُوعُ [1]

(وقُلْتَةُ ، بالضَّمّ : ة ، بِمِصْر) من أَعمال المُنُوفِيّة ، وقد دَخَلْتُهَا ، والعامَّةُ يحرِّكُونَها .

(وأَقْلَتَهُ) اللهُ فقَلِتَ [2] أَى (أَهْلَكَهُ) ، وَأَقْلَتَهُ السَّفَرُ البعيدُ (أَو) أَقْلَتَهُ ، إِذا (عَرَّضَهُ للهَلاَكِ) ؛ وجعله مُشْرِفاً عليه ، قاله الكسائىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

قِلاتُ الصَّمَّانِ ، قال أَبو منصور : هى نُقَرٌ فى رُؤُوس قِفَافِهَا يَمْلَؤُهَا ماءُ السماءِ فِى الشتاءِ ، قال : وقد وَرَدْتُهَا ، وهى مُفْعَمَةٌ ، فوجدتُ القَلْتَةَ منها تَأْخُذُ مِلْءَ مائة رَاوِيَةٍ وأَقلَّ وأَكْثَرَ ، وهى خُفَرٌ خَلَقَهَا اللهُ فى الصُّخُورِ الصُّمِّ .

(١) زياده من اللسان

(٢) بهامش المطبوع « قوله الحزاة ، بوزن حصاة ، قال ابن الأثير : نبت بالبادية قال : كأنهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن ، فإذا تبخرن به نفعهن فى ذلك »

(٣) ضبط القاموس المطبوع بكسر النون ضبط قلم

(١) ديوانه ١٣٢ واللسان ومادة (ضوع) وفى المطبوع «مصوغ» وفى الديوان عجزه « لحنتم فالفؤاد به مروع »

(٢) ضبط الأساس ضبط قلم « فقلت » على اللام فتحة أما اللسان فان « قلت » بكسر اللام هى التى بمعنى هلك قال : القَلَتُ بالتحريك الهلاك قلِتَ بالكسر يقلَت قَلَتاً وأقلته الله »

والقَلْتُ أَيضا : حُفْرَةٌ يَحفِرُهَا ماءٌ وَاشِلٌ يَقْطُر من سَقْف كَهْف على حَجَرٍ لَيِّنٍ فيُوقِّبُ علَى مَمَرِّ[1] الأَحقاب فيه وَقْبَةً مستديرَةً ، وكذلك إنْ كان فى الأَرْضِ الصُّلْبَةِ فهو قَلْتٌ .

ومن المَجَاز : غاض قَلْتُ عيْنِها ، أَى نُقْرَتُهَا[2] .وطَعَنَهُ فى قَلْتِ خاصِرَته ، أَى حُقِّ وَرِكِهِ ، وعن أَبِى زَيْد : القَلْتُ : المُطْمَئِنُّ من الخاصِرَة[3] وضَرَبَه فى قَلْتِ رُكْبَتِه [وهى][4] عَيْنُها ، واجْتَمَع الدَّسَمُ فى قَلْتِ الثَّرِيدَة ، وهى الوَقْبَة ، وهى أُنْقُوعَتُهَا[5]

والقَلْتُ : ما بين التَّرْقُوَة والعُنُقِ ، وقَلْتُ الفَرَس : مابين لَهَوَاتِه إلى مُحَنَّكِه . وَقَلْتُ الكَفِّ : ما بين عَصَبَةِ الإِبهامِ والسَّبَّابَة ، وهى البُهْرَةُ التى بينهما ، وكذلك نُقْرَةُ التَّرْقُوَةِ وقَلْتُ الإِبْهَامِ : النُّقْرَةُ التى فى أَسفلِهَا .

(١) فى اللسان « على مر الأحقاب »

(٢) فى الأساس « وغاض قَلْتُ عينه وهو وَقْبُهَا وطعنه ... وهو حق الورك

(٣) فى اللسان « فى الخاصرة »

(٤) زيادة من الأساس

(٥) نص الأساس واجتمع الدسم فى قلت الثريدة وهى أنقوعتها » ونص اللسان « وقلت الثريدة الوقبة وهى أنقوعتها » فالشارح جمع بين النصين

وقَلْتُ الصُّدْغِ . كذا فى لِسَانِ العرب ، وبعضُها فى الأَساسِ والصّحاح .

والقَلْتَةُ : مَشَقٌّ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيَالِ الوَتَرَة ، وهى الخُنْعُبَةُ ، والنُّونَةُ ، والثُّومَة ، والهَزْمَةُ ، والوَهْدَةُ

[ق ل ع ت] *

(اقْلَعَتَّ الشَّعَرُ اقْلِعْتَاتاً) و(اقْلَعَدَّ) كلاهما بمعنى جَعُدَ ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعة[1] وكذا اقْلَعَطَّ ، نقله ابنُ القَطَّاع .

[ق ل ه ت] *

(قَلْهَتٌ) ، أَهمله الجوهَرِىّ ، وهو هكذا بالتَّاءِ المُطَوَّلَة فى النسخ ، وفى بعضها بالمُدَوَّرَةِ (و) يُقَال فيه : (قَلْهَاتٌ) أَيضا ، ذكره ابن دُرَيْدٍ فى الرباعىّ ، وجعل التاءَ أَصليّة : (موضعان) ، الصّوابُ موضِعٌ ، بل مدينة فى أَعالى حَضْرَمَوْتَ ، وقدوَرَدَها ابنُ بَطُّوطةَ ، وذكرَهَا فى رِحْلَتِه ، وفى اللسان قَلْهَةُ[2] وقَلْهَاتٌ موضع ، كذا حكاه أَهلُ اللُّغَة فى الرّباعىّ ، قال ابنُ سِيدَه :

(١) هو فى اللسان

(٢) الذى فى اللسان المطبوع « قلهت »

وأراه وَهَماً ، ليس فى الكلام فِعْلالٌ إلاّ مُضَاعَفاً غيرَ الخِزْعَالِ .

[ق ن ت] *

(القُنُوتُ : الطَّاعَةُ) ، هذا هو الأَصلُ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ والقَانِتِينَ والقَانِتَاتِ ﴾ (١) كذا فى المحكم ، والصّحاح .

قُلْتُ : وهو قَوْلُ الشَّعْبِىِّ ، وجابِرٍ ، وزَيْدٍ ، وعَطَاءٍ ، وسعِيدِ بنِ جُبَيْر ، فى تفسير قوله تعالى: ﴿ وقُومُوا للهِ قانِتِينَ ﴾ (٢)

وقال الضَّحَّاكُ : كلُّ قُنُوتٍ فى القُرْآنِ فإِنّمَا يُعنَى به الطَّاعَةُ ، ورُوِىَ مثلُ ذلك عن أَبى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ ، رضى الله عنه .

وقَنَتَ اللهَ يَقْنُتُهُ : أَطاعَه ، وقوله تعالى ﴿ كُلٌّ لَه قَانِتُونَ (٣) ﴾ أَى مُطِيعُونَ ، ومعنى الطَّاعَةِ هنا أَنَّ مَنْ فى السَّمٰوَاتِ [والأَرْض] (٤) مَخْلوقُون بإِرادَة الله تعالى ، لا يَقْدِر أَحدٌ على تَغْيِيرِ الخِلْقَةِ [ولا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ] (١) ، فآثارُ الخِلْقَةِ والصَّنْعَةِ تَدُلُّ على الطَّاعَة ، وليس يُعْنَى بها طاعَةُ العِبَادَةِ ؛ لأَنّ فيهما مُطِيعاً وغيرَ مُطِيعٍ ، وإنما هى طاعةُ الإِرادَة والمَشِيئَة . كذا فى اللسان .

(و) القُنُوت : (السُّكُوتُ) ، قال زيدُ بن أَرْقَمَ : كنا نَتَكَلَّمُ فى الصَّلاةِ - يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صاحِبَه وهو إلى جَنْبِه (٢) - حتَّى نَزَلَتْ ﴿ وقُومُوا للهِ قَانِتِينَ ﴾ فأُمِرْنا بالسُّكُوتِ ، ونُهِينَا عن الكلامِ ، فأَمْسَكْنَا عن الكلامِ » .

(و) قَالَ الزَّجَّاجُ : المَشْهُور فى اللغة أَنّ القُنُوتَ (الدُّعَاءُ) ، قلت : وهو المَرْوِىّ عن ابن عباس .

قال الزَّجَّاج : وحَقِيقَة القانِتِ ، أَنه القائم بأَمْرِ الله ، فالدَّاعِى إذا كانَ قائماً خُصَّ بأَنْ يُقَال له : قَانِتٌ ؛ لأَنَّهُ ذاكِرٌ للهِ وهو قائِمٌ على رِجْلَيْه ، فحقيقةُ القُنُوتِ : العِبَادَةُ (و) الدُّعَاءُ للهِ عزّ وجَلّ فى حال (القِيَام) ، ويَجُوزُ أَن يَقَع فى سائِرِ الطَّاعَة ؛ لأَنّه إن لم

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٥
(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٨
(٣) سورة البقرة الآية ١١٦ وسورة الروم الآية ٢٦
(٤) زيادة يتطلبها ما فى الآيتين وما سيأتى ولا توجد فى اللسان وفيه «مخلوقون كإرادة الله»

(١) زيادة من اللسان ومنه النقل
(٢) جملة « يكلم ... إلى جنبه » ليست فى اللسان ولا النهاية

يَكُنْ قِيَامٌ بالرِّجْلَيْن ، فهو قيامٌ بالشيْءِ بالنِّيَّةِ .

قال ابن سِيده : والقَانِتُ : القائِم بجَمِيعِ أمرِ الله تعالى . وقيل : القَانِتُ : العَابِدُ ، ﴿ وكانَتْ مِنَ القانِتِين[1] ﴾ أي من العَابِدِينَ .

وقال أَبو عُبَيْدٍ : أَصلُ القُنُوتِ في أَشياءَ ، فمنها : القِيَامُ ، وبهذا جاءَت الأَحَاديث (في) قُنُوتِ (الصَّلاة) ؛ لأَنَّه إنما يَدْعُو قائماً ، وأَبْيَنُ[2] من ذٰلك حديثُ جابرٍ قال : « سُئِلَ النَّبِيّ صلّى الله عليه وسلّم : أَيُّ الصَّلاةِ أَفْضَلُ ؟ قال : طُولُ القُنُوتِ » يريد طُولَ القِيَامِ .

وزَعَم ثعلَبٌ أَنَّ أَصلَ القُنُوتِ القيامُ ، نقله ابنُ سيده .

والقُنُوتُ أَيضاً الصَّلاة ، ويُقَالُ للمُصَلِّي : قانِتٌ ، وفي الحديث « مَثَلُ المُجَاهِدِ في سبيلِ الله كَمَثَلِ القَانِتِ الصَّائِمِ » أي المُصَلِّي ، وقيل : القُنُوتُ القِيامُ بالطَّاعَةِ التي ليس معها مَعْصِيَةٌ .

(١) سورة التحريم الآية ١٢

(٢) في اللسان « ومن أبين من ذلك »

(و) القُنُوتُ (: الإِمْسَاكُ عن الكَلامِ) في الصَّلاةِ أَو مُطْلَقاً .

(وأَقْنَتَ[1] : دَعَا على عَدُوِّه) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ ، ومنه دُعَاؤُه صلَّى الله عليه وسلَّم على رِعْلٍ وذَكْوَانَ .

(و) أَقْنَتَ : (أَطَالَ القِيامَ في صَلاته) ، عن ابن الأَعرابِيّ أَيضاً ، وفي التنزيل ﴿وَقُومُوا لله قَانِتِينَ[2]﴾ كذا فَسَّرَهَا بَعْضُهُم .

وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ القُنوت في الحَديث ، ويَرِدُ لِمَعَانٍ[3] مُتَعَدِّدَة : كالطَّاعَة والخُشُوعِ والصَّلاةِ والدُّعَاءِ والعِبَادَةِ والقيامِ ، وطُولِ القيامِ ، والسُّكُوتِ ، فيُصْرَفُ كُلّ واحدٍ[4] من هذه المعاني إلى ما يَحْتَمِلُه لفظ الحديث الوارد فيه .

وقال ابنُ الأَنْبَارِيّ : القُنُوتُ على أَربعةِ أَقسام : الصَّلَاة . وطول القِيَام وإقامَة الطَّاعَة . والسُّكُوت .

(١) صيغة « أقنت » لم ترد في اللسان وإنما وردت في القاموس وشرحه والتكملة . وكل اسم فاعل ومصدر في اللسان هو من الثلاثي ، والآيات كلها من ذلك عدا قنّت ، بالتشديد ، والاقتنات .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٨

(٣) في اللسان والنهاية « بمعان متعددة »

(٤) في اللسان والنهاية « في كل واحد »

(وَ) أَقْنَتَ ، إذا (أَدَامَ الحَجَّ) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ أَيضاً .

(و) أَقْنَتَ : (أَطَالَ الغَزْوَ) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ أَيضاً .

(و) أَقْنَتَ ، إِذَا (تَوَاضَعَ للهِ تَعَالى) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ أَيضاً .

فتَحَصَّل لنا ممـا تَقَدَّمَ من كلام المُؤَلِّف فى معنى القنوت مَعَان تِسْعَة ، وهى : الطَّاعَةُ ، والسُّكُوتُ ، والدُّعَاءُ ، والقِيَامُ ، والإِمْسَـاكُ عن الـكلام ، وطُولُ القيام ، وإدامةُ الحَجِّ ، وإِطَالَةُ الغَزْو ، والتَّوَاضُعُ .

ومما زيد عليه : العِبَادَةُ ، والصَّلاةُ ، وقد تقدم شاهدُهُما .

والإِقْرَارُ بالعُبوديَّة ،والخُشُوعُ ، هذا عن مجاهـد .

وقد يقال : إِنَّ السُّكوتَ والإِمساكَ عن الـكلام واحدٌ ، وإِنّ الخُشوعَ داخـلٌ فى التواضـع ، وإِدامةَ الحَجِّ وإِطَالةَ الغَزْو داخلان فى عُموم دَوَام الطَّاعَة ؛ فإِنَّهُمَا من أَعْظَم الطَّاعَة .

وقَالَ الرَّاغِـبُ : القُنُوتُ : لُـزُومُ الطَّـاعَةِ مع الخُضوع ، فَيُمْكن أَن يُجْعَلَ لزومُ الطَّاعَة أَيضاً من جُملة مَعَانيه ، فيقَال : الطَّاعَةُ ولزومُهَا ،كما قالوا : القيامُ وطُولُه .

قال شيخُنا : وقد أَوسَعَ الـكلامَ عَلَيْه القاضى أَبُو بَكْر بنِ العَرَبِيّ فى العَارِضَةِ وغيرِه من مُصَنَّفَاته ، وقال : إنَّ القَنوتَ له عَشرةُ مَعـان ، ونقلَه الإِمَامُ الحافظُ الزَّيْنُ العِرَاقِيُّ ، وزادَ عليه ، ونَظَم المَعَانِيَ كلَّهـا فى ثلاثة أَبيات ، ونَقَلَهَا الحَافِظُ شهابُ الدينِ أَحمدُ بنُ حَجَر العَسْقَلانِيّ فى أَواخـرِ بابِ الوِتْرِ من فَتْـحِ البَارِى وهى :

ولفْظ القُنُوتِ اعْدُدْ مَعَانِيَـهُ تَجِدْ
مَزِيدًا على عَشْـرٍ معانِيَ مَرْضِيَّـهْ
دُعَـاءُ خُشُوعٌ والعبـادَةُ طاعَةٌ
إِقَامَتُهَـا إِقرارُه بالعُبُـودِيَّـهْ
سُكُوتٌ صَـلاةٌ والقِيَـامُ وطُولُهُ
كذاك دَوَامُ الطَّاعَةِ الرَّابِـحُ النِّيَّهْ

قلت : وقد أَلْحَق شيخُنا المرحومُ بيتاً رابعاً جامعـاً لما زادَه المجـدُ .

دَوَامٌ لِحَجٍّ ، طُولُ غَزْوٍ ، تَوَاضُعٌ
إلى اللهِ خُذْهَا سِتَّةً وثَمانِيَــــهْ

قال ابنُ سيده : وجمع القَانِتِ من ذلك كله قُنَّتٌ ، قال العَجَّاجُ :

* رَبُّ البِلادِ والعِبَادِ القُنَّتِ * [1]

(وامْرَأَةٌ قَنِيتٌ بَيِّنَةُ القَنَاتَةِ : قَلِيلَةُ الطَّعْمِ [2]) ، كَقَتِينٍ ، نقله الصاغانىّ.

(وسِقَاءٌ قَنِيتٌ) أَى (مسِّيكٌ) ، على وزن سِكِّيتٍ ، كما فى نسختنا ، أى يُمْسِك الماءَ ، وهو الصوابُ ، وسيأْتى فى الكاف ، ويُوجَدُ فى بعض النسخ : «مُسِيلٌ» على صيغة اسم الفاعلِ ، من أَسالَ الماءَ ، وهكذا رأَيته أَيضاً مَضْبُوطاً فى نسخة التَّكْمِلَة ، فليُنْظَر .

[] ومما يُستدرك عليه أَيضاً :

قَنَتَ له ، إذا ذَلَّ

وَقَنَّتَتِ الْمَرْأَةُ لبَعْلِها أَقرَّتْ .

والاقْتِنَاتُ : الانْقِيادُ .

[ق ن ع ت] *

(رَجُلٌ قِنْعَاتٌ ، بالكَسْرِ) ، أَهمله الجوهَرِىّ والصاغانىّ ، وقال صاحبُ اللسان : أَى (كثيرُ شَعَرِ الوَجْهِ) والجَسَدِ.

[ق و ت] *

(القُوتُ) ، بالضَّم : ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ من الرِّزْق .

وفى المحكم : القُوتُ (والقِيتُ والقِيتَةُ بكَسْرِهما ، والقَائِتُ ، والقُوَاتُ) بالضَّمّ ، وهذا عن اللِّحْيَانِىّ ، قال ابنُ سِيدَه : ولم يُفَسِّرْه ، وعندى أَنهُ من القُوتِ ، وهو : (المُسْكَةُ من الرِّزْقِ) .

وفى الصّحاح : هو ما يَقُومُ بِهِ بَدَنُ الإنْسانِ من الطَّعَامِ .

وجمعُ القُوتِ أَقْوَاتٌ

ويقال : ما عِنْده قوتُ ليلةٍ ، وقِيتُ لَيْلَةٍ ، وقِيتَةُ لَيْلَةٍ ــ لمَّا كُسِرَتِ القَافُ صارت الواو ياءً ــ وهى البُلْغَة ، وفى الحديث : «اللّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتاً» أى بقدر ما يُمْسِك الرَّمَقَ من المَطْعَمِ ، وفى حديث الدُّعَاءِ : «وجَعَلَ لِكُلٍّ منهم قِيتَةً مَقْسُومَةً من رِزْقِه» وهى فِعْلَةٌ من القَوْتِ ، كَمِيتَةٍ من المَوْتِ .

---

(١) ديوانه ٥ واللسان

(٢) ضبطه فى القاموس بفتح الطاء ، ومثله فى اللسان ، وضبط التكملة بضم الطاء

(وَقَاتَهُم) يَقُوتُ (قَوْتاً) بالفتح، وقال ابنُ سيده: قَاتَه ذلك قَوْتاً (وقُوتاً) بالضَّمّ، الأَخيرةُ عن سيبويه (وقِيَاتَةً بالكَسْرِ) ككِتَابَة: عَالَهم، وأَنا أَقُوتُه، أَى أَعُولُه برزْق قليل، وقُتُّهُم (فاقْتَاتُوا)، كما تَقُول: رَزَقْتُه فارْتَزَقَ، وفى الحَديث: «كَفَى بالمَرْءِ إِثْماً أَن يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ» أَرادَ من تَلزَمُه نَفَقَتُه من أَهْله وعِيَاله وَعَبيده، ويُرْوى «مَنْ يَقِيتُه»[1] على اللُّغَة الأُخرى وفى حديث آخر: «قُوتُوا طَعَامَكُم يُبَارَكْ لَكُمْ فيه» سُئل الأَوْزَاعى عنه فقال: هو صِغَرُ الأَوْعيَة[2]، وقال غيره: هو مثلُ قوله: «كيلوا طَعَامَكُمْ».

وتَقَوَّتَ بالشَّىْءِ، واقْتَاتَ بـه، واقْتَاتَهُ. جَعَلَهُ قُوتَه، وحكى ابنُ الأَعْرَابِىّ أَنَّ الاقْتيَاتَ هو القُوتُ، جعله اسماً له، قال ابنُ سيدَه: ولاأَدرى كيف ذلك، قال: وقَوْل طُفَيْل:

* يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ[3] *

قال: عندى أَنَّ يَقْتَات هنا بمعنى يَأْكُل[1] فيَجْعَلُه قُوتاً لنَفْسه. وأَما ابنُ الأَعْرَابىّ فقال: معناه يَذْهَبُ به شيئاً بعد شَىْءٍ، قال: ولم أَسمَعْ هذا الذى حكاه ابنُ الأَعْرَابِىّ إِلاّ فى هذا البيت وَحْدَه، فلا أَدرى أَتَأَوَّلٌ [منه] أَم سَمَاعٌ سَمِعَه[2]، قال ابنُ الأَعْرَابِىّ: وحَلَفَ العُقَيْلِىُّ يوماً [فَقَالَ]: لا وقَائِتِ نَفَسى القَصيرِ، ما فَعَلْتُ[3]، قال: هو من قوله:

* يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامها الرَّحْلُ *

قال: والاقْتِيَاتُ والقَوْتُ واحدٌ، قال أَبو منصور: لا وقَائتِ نَفَسى، أَراد بنَفَسى[4] رُوحَه، والمعنى: أَنه يَقْبِض رُوحَه نَفَساً بعد نَفَسٍ، حتى يَتَوَفَّاه كُلَّه، وقوله:

* يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ *

أَى يَأْخُذُ الرَّحْلُ ـ وأَنَا راكِبُهُ ـ شَحْمَ سَنَام الناقَة قليلاً قليلاً حتى لا يَبْقَى منه شَىْءٌ، لأَنَّهُ يُنْضِيها.

(1) فى اللسان والنهاية «من يقيت».
(2) فى اللسان النهاية «الأرغفة»
(3) ملحقات ديوانه ٦٢ واللسان وصدره فى ديوانه
وحَمَلْتُ كُورِى خَلْفَ ناجيَةٍ

(1) فى اللسان «أن يقتاته هنا يأكله
(2) فى المطبوع «أم سماع عنه» والتصويب والزيادة من اللسان وكذلك الزيادة الآتية
(3) «ما فعلت» ليست فى اللسان
(4) فى اللسان «بنفسه»

(والقَائتُ : الأَسَدُ) ، وذا من التكملة

(و) القَائِتُ (من العَيْش : الكِفَايَةُ) يقال : [هو] فى قائت من العَيْش ،أى [فى] [1] كفاية (والمُقِيتُ : الحافظُ للشَّيْءِ والشَّاهدُ له) وأنشد ثعلبٌ للسَّمَوْأَلِ بنِ عادياءَ :

رُبَّ شَتْمٍ سَمِعْتُـــه وتَصَامَمْـ
ـــتُ وَعِـىٍّ تَرَكْتُه فَـكُفِيـتُ

لَيْـتَ شِعْرِى وأَشْعُرَنَّ إِذَا مَـــا
قَرَّبُـــوها مَنْشُورَةً ودُعِيـــتُ

أَلِيَ الفَضْلُ أَمْ عَلَىَّ إذا حُـــو
سِبْتُ إِنِّى عَلَى الحِسَابِ مُقِيتُ [2]

أى أَعْرِفُ ما عَمِلْتُ من السوءِ ، لأَنَّ الإِنْسَانَ عَلَى نَفْسه بَصِيرَةٌ .

وحكى ابنُ بَـرِّىّ عن أَبى سَعيدٍ السِّيرافىّ قال : الصحيحُ رواية من روى :

«... رَبِّـى عَلَى الحِسَابِ مُقِيتُ»

قالَ : لأَنّ الخاضعَ لرَبِّه لا يَصِفُ نَفْسَه بِهٰـذه الصِّفَةِ ، قال ابنُ بَرِّىّ : الذى حَمَلَ السِّيرافىَّ على تَصحيـح هٰذه الرِّوَايَة أَنَّـه بَنَى على أَن مُقِيتاً بمعنى مُقْتَدِر ، ولو ذَهبَ مَذْهَبَ مَنْ يقول : إِنَّه الحافظُ للشَّيْءِ والشَّاهدُ لَهُ ـ كما ذَكَر الجـوهَرِىُّ ـ لم يُنْـكِرِ الرِّوَايَةَ الأُولَى [1] .

(و) المُقِيتُ فى أَسماءِ اللهِ الحُسْنَى : الحَفِيظُ .

وقال الفَرّاءُ : المُقِيتُ (المُقْتَـدِرُ والمُقَدِّرُ (كالذِى يُعْطِى كُلَّ أَحَدٍ) وكلَّ شَىْءٍ ـ وفى بعضِهَا كُلَّ رَجُلٍ ، وهو نَصُّ عبارةِ الفرّاءِ ـ (قُوتَهُ) .

وقيل : المُقِيتُ : هو الذى يُعْطِى أَقواتَ الخَلائقِ ، من أَقَاتَه يُقِيتُه ، إِذا أَعْطَاهُ قُوتَه ، وأَقاتَه أَيضاً ، إذا حَفِظَهُ ، وفى التَّنْزِيلِ العزيزِ ﴿وكَانَ اللهُ على كُلِّ شَىْءٍ مُقِيتاً﴾ [2] وقال الزَّجَّاجُ : المُقِيتُ القَـدِيرُ ، وقيل : الحَفِيـظُ [قال] [3] وهو بالحَفِيظ أَشْبَهُ ، لأَنه مُشْتَقٌّ من القَوْت ، يُقَال : قُتُّ الرجُلَ

(١) زيادة من اللسان
(٢) اللسان وفى الصحاح الثانى والثالث

(١) فى اللسان «الأَوَّلَة»
(٢) سورة النساء الآية ٨٥
(٣) زيادة من اللسان

أَقُوتُه قَوْتاً ، إذا حَفِظْتَ نَفْسَه بما يَقُوتُهُ والقُوتُ : اسمُ الشَّيْءِ الذي يَحْفَظُ نَفْسَه ولا فَضْلَ فيه على قَدْرِ الحِفْظ ، فمعنى المُقِيتِ : الحَفِيظُ الذي يُعْطِي الشيءَ قَدْرَ الحَاجَةِ من الحِفْظِ ، ومثاله قول الزَّجَّاج ، وقيلَ فى تَفسيرِ بيتِ السَّموأَل .

* إنِّـى على الحِسَابِ مُقِيـتُ *

أَى مَوْقُوفٌ على الحِسَابِ ، وقال آخَرُ :

ثم بَعْـدَ المَمَات يَنْشُرُنِى مَنْ
هُو عَلَى النَّشْرِ يَا بُنَىَّ مُقِيـتُ (١)

أَى مُقْتَدِرٌ .

وقال أَبو عُبَيْدَة : المُقِيـتُ – عند العربِ – : الموْقُوفُ على الشَّيْءِ ، وفى الصَّحَاح : وأَقَاتَ على الشَّيْءِ : اقْتَدَرَ عَلَيْـه ، قالَ أَبو قَيْسِ بنُ رِفَـاعَةَ اليَهُودِىّ ، وقِيلَ : ثَعْلَبَةُ بن مُحَيْصَةَ الأَنْصَارِىّ ، وهو جاهلىّ ، وقد رُوِىَ أَنه للزُّبَيْرِ بنِ عبدِ المُطَّلبِ عمِّ سيِّدنا رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وأَنشده الفَرَّاءُ :

وذِى ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْـهُ
وكنتُ على إسَاءَتِـه مُقِيتَـا (١)

أَى مقتدراً .

وقرأْت فى هامشِ نُسْخَةِ الصّحاح بخَطِّ ياقُوت ، ما نَصُّه : ذكر أَبو مُحَمّدٍ الأَسْوَدُ الغُنْدجانىّ أَن هذاالبيت فى قَصِيدةٍ مرفوعةٍ ، ورواه .

« على مَسَاءَتِهِ أُقِيتُ » .

وأَورد القصيدةَ وآخرها :

وإنّ قُرُومَ خَطْمَةَ أَنْزَلَتْنِـى
بحيثُ تُرَى من الحَضَضِ الخُرُوتُ

قلت : وفى التكملة بعدهما :

يَبِيتُ الليلَ مُرتَفِقاً ثَقِيـلاً
على فَرْشِ القَنَاةِ وما أَبِيـتُ
تَعِنُّ إلَىَّ منهُ مُؤْذِيَـاتٌ
كما تَبْرِى الجَذَامِيـرَ البُرُوتُ (٢)

وَنَفَخَ فى النَّارِ نَفْخاً قُوتاً ، واقْتَاتَ لهـا ، كلاهما : رَفَقَ بها .

(واقْتَتْ لنَارِكَ قِيتَةً) ، بالكَسْر ، أَى (أَطْعِمْها الحَطَبَ) ، قال ذُو الرُّمَّة :

(١) اللسان

(١) اللسان والصحاح والتكملة والمقاييس ، ٥ /٣٨
(٢) التكملة وقيل هى لرفاعة أخى بنى عوف ، وهامش اللسان

فَقُلْتُ له ارفَعْهَا إِلَيْكَ وأَحْيِهـا
بِرُوحِكَ واقْتَتْـهُ لَهَا قِيتَةً قَدْرَا[1]

وفى اللســان : إِذا نَفَخَ نافِـخٌ فى النارِ قِيلَ له : انْفُـخْ نَفْخاً قُوتاً ، واقْتَتْ لها نَفْخَكَ قِيتَةً . يأْمُرُه بالرِّفْقِ والنَّفْـخِ القَلِيلِ ، ومثلُه فى التكملة .

(واسْتَقَاتَه : سأَلَهُ القُوتَ) .

وفلان يَتَقَوَّتُ بكَذا .

(وأَقَاتَه) أَى الشَّىءَ (وأَقَاتَ عليه : أَطَاقَهُ) فهو مُقِيتٌ ، أَنشد ابنُ الأَعْرابىّ :

ربمـا أَسْتَفِيدُ ثم أُفِيـدُ الـ
ـمَالَ إِنِّى امْرُؤٌ مُقِيـتٌ مُفِيـدُ[2]

[] ومما يستدرك عليه فى المَجاز : فلانٌ يَتَمْتَاتُ الـكلامَ اقْتِياتـاً ، إِذا أَقَلَّهُ

والحربُ تُقْتَاتُ الإِبِلَ ، أَى تُعْطَى فى الدِّيات ، كذا فى الأَساس .

وفى أَمْثَالهم : « جَدُّ امْرِئٍ[3] فى قائِتِه »

(١) ديوانه ١٧٦ واللسان والصحاح
(٢) اللسان وفيه « وبما استفيد ثم أقيت .
(٣) فى الأصل « جداوه » وبالهامش « قوله : جداوه ، كذا بخطه ، ومقتضى قوله يتبين إلخ أن يكون جده ، فليحرر بمراجعة الأمثال » والتصويب من مجمع الأمثال حرف الجيم ، أى يتبين جَـدُّك فى قائتك الذى يقوتك

أَى يَتَبَيَّنُ جَدُّه . فيما يَقُوتُه ، كذا فى شرح شيخنا ، وفى التكملة : القِيَاتَةُ : من الأَعلام ، والأَصلُ قِوَاتَةٌ .

(فصل الكاف)

مع المثناة الفوقية

[ك ب ت] *

(كَبَتَهُ يَـكْبِتُهُ) كَبْتاً من حدّ ضَرَبَ (: صَرَعَه) فانْكَبَتَ ، وقيل : كَبَتَ الشَّىْءَ : صَرَعَهُ لوَجْهِه ، وأَصلُ الـكَبْتِ : الـكَبُّ ، وهو الإِلْقَاءُ على الوَجْهِ ، وقد اسْتَعْمَلُوه فى غيرِ ذٰلك على الإِبْدَال ، قال شيخُنَا[1] : وفى الحديث « إِنَّ اللهَ كَبَتَ الكَافرَ » أَى صَرَعَـهُ وخَيَّبَه . وكَبَتَـه اللهُ لوَجْهِـهِ ، أَى صَرَعَه فلم يَظْفَرْ

(و) كَبَتَهُ : (أَخْزَاهُ)

(و) كَبَتَهُ : (صَرَفَه)

(و) كَبَتَهُ : (كَسَرَه) .

(و) كَبَتَ : (رَدَّ العَدُوَّ بغَيْظِه) .

(و) فى الصِّحـاح : الـكَبْتُ :

(١) هذا النص الآتى هو نص اللسان

الصَّرْفُ والإِذْلالُ ، يقال : كَبَتَ اللهُ العَدُوَّ ، أَى صرَفَهُ و(أَذَلَّهُ) .

وفى التَّنْزِيلِ ﴿ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذينَ من قَبْلِهِمْ[(١)] ﴾ وفيه ﴿ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴾[(٢)] قال أَبو إِسْحَاقَ : معنى كُبِتُوا : أُذِلُّوا وأُخِذُوا بالعَذَابِ بأَنْ غُلِبُوا ، كما نزل بمن كانَ قَبْلَهم مِمّن حَادَّ اللهَ .

وقال الفَرَّاءُ : كُبِتُوا ، أَى غِيظُوا وأُحْزِنُوا يوم الخَنْدَق ، كما كُبِتَ من قاتَلَ الأَنبياءَ قبلَهم ، قال الأَزهرىّ : وقالَ مَن احتجَّ للفَرَّاءِ : أَصلُ الكَبْتِ الكَبْدُ ، فقلبت الدالُ تاءً ، أُخِذَ من الكَبِدِ وهو مَعْدِنُ الغَيْظِ والأَحقادِ ، فكأَنّ الغَيْظَ لمَّا بَلَغ بهم مَبْلَغَه أَصابَ أَكبادَهُم فأَحْرَقَها ؛ ولهذا قيل للأَعْدَاءِ : هُمْ سُودُ الأَكْبادِ ، كذا فى التكملة[(٣)] ؛ وفى الحديث : «أَنَّهُ رَأَى طَلْحَةَ [حَزيناً][(٤)] مَكْبُوتاً» أَى شديدَ الحُزْنِ ، قيل : الأَصلُ فيه

(١) سورة المجادلة الآية ٥
(٢) سورة آل عمران الآية ١٢٧
(٣) وهذا كله فى اللسان
(٤) زيادة من اللسان والنهاية

مَكْبُودٌ ، بالدال ، أَى أَصابَ الحُزْنُ كَبِدَهُ ، فقلبَ الدالَ تاءً ، قال المُتَنَبّى :

لأَكْبِتَ حَاسِدِى وأَرَى عَدُوِّى
كأَنَّهُمَا وَدَاعُكَ والرَّحِيلُ[(١)]

وقالُوا : كَبَتَهُ بمعنى كَبَدَهُ إِذا أَصابَ كَبِدَهُ ، كما قالُوا : رَآهُ إِذا قَطَع رِئَتَهُ ، وفى العنايةِ فى «المُدَّثِّر» : الكَبْتُ : الغَيْظُ والغَمُّ ، وبرّد كبته بمعنى كبده[(٢)] .

(والمُكْتَبِتُ) هو (المُمْتَلِئُ غَمًّا) أَو غَيْظاً .

وتقول : لا زالَ خَصْمُكَ مَكْبُوتاً ، وَعَدُوُّك مَبْكُوتاً[(٣)] .

ومن المجاز : فلانٌ يَكْبِتُ غَيظَهُ فى جَوْفه : لا يُخْرِجُه ، وتقول : من كَبَتَ غَيْظَهُ فى جَوْفِه كَبَتَ اللهُ عَدُوَّه من خَوْفه ، كذا فى الأَساس .

وفى شرح المقامَة الصَّنْعانيّة لأَبى العبّاس الشَّرِيشىّ ما نَصُّه : قال

(١) ديوانه ٣ / ٤ وفى مطبوع التاج «لأنهما وداعك» والتصويب من الديوان
(٢) ولعله أيضا «ويَرِدُ كَبَتَه بمعنى كَبَدَه»
(٣) فى الأساس «ولازال خصمك مبكوتا وعدوك مكبوتا»

الأَصمعيّ : كنا بِطَرِيق مكَّةَ فى بعضِ المنازلِ إذ وقَفْت علينا أَعْرَابيّة فقالت : أَطْعِمُونَا مما أَطْعَمَكُمُ اللهُ . فناوَلَها بعضُ القوم شَيْئاً فقالت : كَبَتَ اللهُ كُلَّ عَدُوٍّ لكَ إلاّ نَفْسَكَ . انتهى .

[ك ب ر ت] *

(الكِبْرِيتُ) ، بالكسر ، أَهمله الجوهريّ هنا ، وأَورده فى ـ ك ب ر ـ وذكره هنا بناءً على أَصالَةِ التَّاءِ ، وصَرَّح غيرُ واحدٍ بزيادتها ، فموضعه الرّاءُ ، كعِفْرِيت ، وهو (من الحجَارة المُوقَدِ بِهَا) ، قال ابنُ دريد :لا أَحْسَبُه عَرَبِيًّا صَحِيحاً ، ومثْلُه فى شِفَاءِ الغَليل .

(و) الكِبْرِيتُ (: اليَاقُوتُ الأَحْمَرُ) قاله ابنُ دُرَيْد ، وجعَلَ شيخُنَا استعمالَه فيه من المَجَازِ .

(و) الكِبْرِيتُ (: الذَّهَبُ) الأَحْمَرُ ، قال رُؤْبَة :

هَلْ يَعْصِمَنِّى حَلِفٌ سِخْتِيتُ
أَوْ فِضَّةٌ أَو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ (١)

قال ابن الأَعْرَابِىّ : ظَنّ رُؤْبَةُ أَن الكِبرِيتَ ذَهَبٌ ، قال شيخُنا : وخَطِئَ فيه ؛ لأَنَّ العَرَبَ القدماء يُخْطِئون فى المَعَانِى دونَ الأَلفاظِ .

(أَو) الكبريتُ الأَحْمَرُ ـ عن الليث ـ يقال : هو (جَوْهَرٌ) ، و(مَعْدِنُه خَلْفَ) بلادِ (التُّبَّتِ بوادِى النَّمْلِ) الذى مَرَّ عليه سيِّدُنَا سليمانُ عليه وعلى نبيِّنَا أَفضلُ الصلاةِ والسلام ، كذا فى التهذيب ، وعن الليث : الكِبْرِيتُ : عَيْنٌ تَجْرِى ، فإذا جَمَدَ ماؤُهَا صار كِبْرِيتاً أَبيضَ وأَصْفَرَ وأَكْدَرَ ، وقال شيخُنَا : وقد شَاهَدْتُه فى مواضِعَ : منها هذا الذى قَرِيبٌ من المَلالِيحِ ما بين فَاس ومِكْنَاسَةَ يُتَدَاوَى بالعَوْمِ فيه من الحَبِّ الإِفْرِنْجِيّ وغيره ، ومنها مَعْدِنٌ فى أَثْناءِ إِفْرِيقِيَّة فى وَسَطِ بَرْقَةَ ، يُقَال له : البُرْجُ ، وغير ذلك ، واستعماله فى الذَّهَب كأَنَّهُ مَجَازٌ ، لقولهم : الكِبْرِيتُ الأَحْمَرُ ، لأَنَّه يُصْنَعُ منه ، ويَصْلُح لأَنواعٍ من الكيمياءِ ، ويكونُ من أَجْزَائِها . انتهى .

وفى اللسان : يُقَالُ : فِى كلِّ شئٍ كِبْرِيتٌ ، وهو يُبْسُه ، ما خلا الذَّهَبَ

(١) ديوانه ٢٦ واللسان وفى المطبوع « سختيت » والتصويب مما سبق

والفِضَّةَ ، فإِنَّهُ لا يَنْكَسِر ، فإذاصُعِّدَ ، أَى أُذِيبَ ، ذَهَبَ كِبْرِيتُه .

(و) قال أَبو منصور : ويقال : (كَبْرَتَ بَعِيرَهُ) إذا (طَلاهُ بِه) أَى بالكِبْرِيتِ مَخْلُوطاً بالدَّسَم والخَضْخَاض ، وهو ضَرْبٌ من النِّفْطِ أَسودُ رقيقٌ لا خُثُورَةَ فيه ، وليس بالقَطِرَانِ ؛ لأَنَّه عُصَارَةُ شَجرٍ أَسْوَد خَاثِر ، كذا فى التّكملة ، وهو للتَّداوِى من الجَرَبِ ؛ لأَنّه صالحٌ لرَفْعِه جِدًّا .

ونقل القزوينىّ — فى عَجَائبــه عن أُرسطو — الكِبْرِيتُ أَصناف :الأَحمرُ الجَيِّدُ اللونِ ، والأَبيضُ اللّونِ ، هــو كالغُبَــارِ ، ومنه الأَصــفَرُ ، فمَعْدِنُه بالمَغْرِب ، لا بأْس [1] فى موضعه، بقُرْبِ بحر أَوْقيَانُوسَ على فراسِخَ منه ، وهو نافعٌ من الصَّرَع والسَّكتات والشَّقيقَة ، ويَدْخُل فى أَعمال الذّهَب ، وأَمّا الأَبيضُ فيُسوِّدُ الأَجسامَ البِيضَ ، وقد يكونُ كامِنُه فى العُيُونِ التى يَجْرِى منها الماءُ الجارى مَشُوباً به ، ويُوجَد لتلك المياه رائحةٌ مُنتِنَةٌ ، فمَن اغْتَمَسَ فى هــذه العيونِ فى أَيّامٍ معتَدِلَةِ الهواءِ أَبرأَه من الجِرَاحَــاتِ والأَوْرَامِ والجَــرَب والسِّلَــعِ التى تكون من المِرَّةِ السَّوْدَاءِ.

وقال ابنُ سِيناءَ : إنَّ الــكِبْرِيتَ من أَدْوِيَةِ البَرَصِ ما لم تَمَسَّه النارُ ، وإذَا خُلِطَ بصَمْــغِ البُطْمِ قَلَعَ الآثارَ التى تــكون علَى الأَظْفَارِ ، وبالخلِّ عــلى البَهَقِ ، ويَجْلُو القُوَبَاءَ ، وهو طِــلاءٌ للنِّقْرِسِ مع النَّطْرُونِ والماءِ ، ويَحْبِس الزُّكامَ بَخُورًا .

وفيه خواصُّ غيرُ ذٰلك ، ومَحلُّه المُطَوَّلاتُ من كتب الطِّبِّ .

[ك ت ت] *

(الــكَتِيتُ : صَوْتُ غَلَيَانِ القِدْرِ) والجَرَّةِ ونحوِهما ، كَتَّتْ تَكِتُّ كَتِيتاً إذا غَلَتْ وقيل : هو صَوْتُها إذا قَــلَّ ماؤُهَا ، وهو أَقَلُّ صَوْتاً وأَخفضُ حالاً من غَلَيَانِهَا إذا كَثُرَ ماؤُهَا ، كأَنّها تقول كَتْ كَتْ ، وكذلك الجَرَّةُ الجَدِيدَةُ إذا صُبَّ فيها المَاءُ .

(و) كَتَّ (النَّبِيــذُ) وغيرُه كَتًّا وكَتِيتاً : ابتدأَ غلَيَانُهُ قبلَ أَن يَشْتَدّ .

(و) الــكَتِيتُ : صوتُ البَكْرِ ،

(١) بهامش المطبوع « قوله لابأس كذا بخطه »

وهو فوقَ الـكَشِيشِ ، وقيل : الكَتِيتُ (أَوَّلُ هَدْرِ البَكْرِ) ، وهو ارتفاعُه عن الـكَشِيشِ ، وعن الأَصمعيّ : إذا بَلَغ الـذَّكَرُ من الإِبـلِ الهَدِيرَ فأَوَّلُـه الـكَشِيشُ ، فإِذا ارتَفَع قليلاً فهـو الكَتِيتُ ، قال اللَّيْثُ : يَكِتُّ ويَكِشُّ[١] ، ثم يَهْدِرُ ، قال الأَزهريّ : والصوابُ ما قاله الأَصْمَعِيّ .

(و) الـكَتِيتُ : (صَوْتٌ فى صَدْرِ الرَّجُلِ كصـوتِ البَكْرِ من شِـدَّةِ الغَيْظِ) وكَتَّ الرَّجُلُ من الغَضَبِ ، وفى حديث وَحْشِيٍّ ومَقْتَلِ حَمْزَةَ « وهُوَ مُكَبِّسٌ له كَتِيتٌ » أَى هَدِيرٌ وغَطِيطٌ .

(و) الـكَتِيتُ : (البَخِيـلُ) قالَ عَمْرُو بنُ هُمَيْلٍ اللِّحْيَانىُّ الهُذَلِيّ :

تَعَلَّمْ أَنَّ شَرَّ فَتَــى أُنَـاسٍ
وأَوْضَعَـــهُ خُزَاعِيٌّ كَتِيـــتُ
إِذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قالَ أَوْكِـى
عَلَى ما فـى سِقَائِكَ قَدْ رَوِيتُ[٢]

(١) فى اللسان « يكت ثم يكش »
(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٢٠ واللسان وانظر مادة (رضض) وبهامش المطبوع « قوله المرضة ، هى بضم الميم : الرثيئة الخاثرة وهى لبن حليب يصب عليه لبن حامض ثم يترك ساعة فيخرج منه ماء أصفر رقيق فيصب منه ويشرب الخاثر . أفاده فى الصحاح » وفى التكملة « وأرضعه خزاعى ».

وفى التهذيب : الكَتِيتُ : الرَّجُـلُ البَخِيلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ المُغْتَاظُ ، وأَوْرَدَ هٰذين البيتين ، ونسبَهُما لبعضِ شُعَراءِ هُذَيْلٍ ، ولم يُسَمِّه .

ويُقَال : إِنَّه لـكَتِيتُ اليَدَيْنِ أَى بَخِيلٌ ، وهو مَجَازٌ ، قالَ ابنُ جِنِّى : أَصلُ ذٰلك من كَتِيتِ القِدْرِ ، وهـو غَلَيَانُهَا كذلك[١] .

(و) الـكَتِيتُ (: المَشْىُ رُوَيْدًا) ، كالـكَتْكَتَةِ

(أَو) الـكَتِيتُ (: مُقَارَبَةُ الخَطْوِ فى سُرْعَة ، كالـكَتْكَتَةِ والتَّكَتْكُتِ) وإِنَّه لَـكَتْكَاتٌ ، وقد تَكَتْكَتَ .

(وكَتَّ البَعِيرُ) ، هٰكذا فى نسختنا ، ومثلُهُ فى الصِّحاحِ ، ووقع فى لســان العرب : البَكْرُ ، بَدَلَ البَعِير (يَـكِتُّ) بالـكسر (: صاحَ صِيَاحاً لَيِّناً) وهو صَـوْتٌ بين الـكَشِيشِ والهَدِيرِ ، وعبارة النهاية : كَتَّ الفَحْلُ[٢] إِذا هَدَرَ .

(و) كَتَّ (فُلاناً : سَاءَهُ) يقال : فَعَلَ به مَا كَتَّه ، أَى ما سَاءَه .

(١) عبارة اللسان « أصل ذلك من الكتيت الذى هو صوت غليان القدر »
(٢) فى المطبوع « كت العجل » والتصويب من النهاية

(و) كَتَّهُ : (أَرْغَمَهُ)، وهٰذانِ من التَّكْمِلَة .

وفى التهـذيب عن اللِّحْيَـانِيّ عن أَعرابيٍّ فَصِيـحٍ قال له : ماتَصْنَـعُ بِـي؟ قالَ : ما كَتَّكَ وأَرْغَمَكَ . وهما بِمَعْنًى واحدٍ[1] .

(و) كَتَّتِ (القِدْرُ : غَلَتْ)، وكذلك الجَرَّةُ .

(و) كَتَّ (الكَلاَمَ فى أُذُنه يَكُتُّه ، بالضَّمّ) كَتًّا (: قَرَّهُ وسَارَّهُ) بِه (كَأَكَتَّهُ واكْتَتَّهُ)، ويُقَال : كُتَّنِـى الحَدِيثَ ، وأَكِتَّنِيـهِ ، وقُرَّنِى وأَقِرَّنِيـهِ ، أَى أَخْبِرْنِيه كما سَمِعْتَه ، ومثله فُرَّنِـى وأَفِرَّنِيـه[2] [وقُدَّنِيـه] .

(و) عن الفَرّاء : (الـكُتَّةُ : بالضَّم : رُزَالُ المَالِ) وقَزَمُه .

(و) كُتَّةُ : (عَلَمٌ لعَنْزِ سَوْءٍ) عن الفَرّاءِ .

(١) عبارة اللسان « قال : ما كَتَّكَ وعَقَلَـكَ وأَوْرَمَكَ وأَرْغَمكَ ، بمعنى واحد

(٢) فى المطبوع « قرنى واقرنيه » وقد تقدمت والتصويب من اللسان والزيادة بعدهما منه — وضبط اللسان « فرنى » بكسر الفاء ضبط قلم . ومضارع « فر » التى بمعنى الكشف « يفر » بضم الفاء أما فر ومضارعها يفر مكسورة الفاء فهى لازمة بمعنى هرب

(و) الـكَتَّةُ ، (بالفتـح : مَاكَانَ فى الأَرْضِ من خُضْرَة) .

(وكُتْكُتُ وكُتْكُتَى) بالضَّم فيهما (غَيْرُ مُجْرَاتَيْن) : اسم (لُعْبَة) لَهُم . من قوله : «والـكُتَّةُ » إلى هنا عبارَةُ الصاغانىّ ، فى التكملة .

(والـكَتُّ : القَلِيـلُ اللَّحْمِ من الرِّجَالِ والنِّسَاءِ)، رجُلٌ كَتٌّ ، وامرَأَةٌ كَتٌّ .

(والـكَتْكَتُ) : هٰكذا فى نسختنا . والصواب الكَتْكَتَةُ ، بالهاءِ ، كما فى اللّسَان وغيره وهو (صَوتُ الحُبَارَى).

(والـكَتْكَاتُ) بالفتح : الرَّجُـلُ (الـكَثِيرُ الـكلامِ) يُسْرِعُه ويُتْبِـعُ بَعْضَهُ بَعْضاً[1] ، ورجلٌ كَتْكَاتٌ : مُقَارِبُ الخَطْوِ فى سُرْعَةٍ .

(وَكَتْكَتَ) الرَّجُـلُ : ضَحِكَ) ضَحِـكاً (دُوناً)

والـكَتْـكَتَهُ فى الضَّـحِكِ : دونَ القَهْقَهَةِ ، وقال ثَعْلَبٌ : وهو مثـل الخَنِينِ[2] ، وعن الأَحمر : كَتْـكَتَ

(١) فى المطبوع « بعضا بعضا » والمثبت من اللسان

(٢) فى المطبوع « الحنين » والمثبت من اللسان

فُـلانٌ بالضَّحِك كَتْـكَتَةً ، وهو مثلُ الخَنِين .

وفى الأَساس : كَتْكَتَ فى ضَحِكِه : أَغْرَبَ .

(والـكَتِيتَةُ : العَصِيدَةُ) ، وذا من التكملة .

(والاكْتِتَاتُ : الاسْـتِمَاع) تقول : أَقْتَرَّ الحديثَ منّى فُلاَن ، واقْتَدَّه ، واكْتَتَّه ، أَى سَمِعَه منى كما سَمِعْتُه .

(و) كَتَّ القَوْمَ يَكُتُّهم كَتًّا :عَدَّهُمْ وأَحْصَاهُمْ ، وأَكثر ما يستَعْمِلُونه فى النَّفْيِ ، يقال أَتانَا فى جَيْشٍ ما يُكَتّ ، أَى مـا يُعْلَمُ عَدُّهُم[1] ولا يُحْصَى . قال :

إِلاَّ بِجَيْشٍ ما يُـكَتُّ عَـدِيـدُه
سُودِ الجُلُودِ مِنَ الحَدِيدِ غضاب[2]

و(فى المَثَل « لا تَكُتُّه أَو تَكُتُّ النُّجُومَ »[3] أَى لا تَعُدُّه ولا تُحْصيه) وعن ابن الأَعْرَابىّ : جَيشٌ لا يُكَتُّ ، أَى لا يُحْصَى ولا يُسْهِى ، أَى لا يُحْزَر[1] ولا يُنْـكَف أَى لا يُقْطَع ، وفى حَدِيث حُنَيْن « قَدْ جـاءَ جَيْشٌ لا يُكَتُّ ولا يُنْكَفُ » أَى لا يُحْصَى ولا يُبْلَغُ آخِرُه ، والـكَتُّ : الإِحْصاءُ :

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

التَّكَاتُّ : التَزاحُم مع صَوْت ، وهو من الـكَتِيت ، وفى حديث أَبى قَتَادَةَ « فَتَكَاتَّ النَاسُ على الميضَـأَة ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا المَلأَ[2] فكُلُّكُم سَيَرْوَى » قال ابنُ الأَثِير : هكذا رواه الزَّمَخْشَرِىّ وشَـرَحَه ، والمحفوظُ تَكَابَّ ، بالبـاءِ الموحّدة ، وقد مَضى ذِكْرُه .

وكُتَانَةُ ـ بالضمّ والتخفيف ـ جاءَ ذِكْرُه فى الحديث ، وهو نَاحِيَةٌ من أَعْرَاض المَدِينةِ المُشَرَّفة ، لآلِ جعفر ابن أَبِـى طَالِب ، والذى فى المراصد أَنها كُتَانَة بالنون ، وسيأْتى .

[ك ج رت]

[] ومما يستدرك عليـه

كَجَرَاتُ : اسم نَاحِيَةٍ مُتَّسعَةٍ بأَرضِ

(١) فى اللسان « عددهم »
(٢) اللسان والجمهرة ١ /٤٢ نسب لأبى ذؤاب ربيعة الأسدى
(٣) ضبط القاموس بجزوم على النهى ، والكلام هنا نفى لا نهى وبخاصة أنه لم يجزم « ولا تحصيه » . وضبط اللسان بالرفع كالمثبت

(١) فى الأصل « لايحرز » وبهامش المطبوع « قوله لا يحرز ، كذا بخطه ولعل الصواب لايحزر » والتصويب من اللسان
(٢) فى اللسان والنهاية الملْء

الهِنْد ، وتُعْرَف بنهر وَالَةَ ، وبأَحْمَد آبَـاد .

[ك ح ت]

(الأَكْحَتُ) ، أهملـه الجـوهرىّ وصاحِب اللسان ، وقال الصّاغانىّ : هو الرَّجُـلُ (القَصِيـرُ) :

[ك خ ت]

[] ومما يستدرك عليه :

كختا : مدينة بنواحى بلادِ التَّتَر .

[ك ر ك ن ت]

وكَرْكِنْت : من قُرَى القَيْرَوَانِ[١]

[ك ر ت] *

(سَنَةٌ كَرِيتٌ : تَامَّةٌ) العَدِّ ، وأَقمت حَوْلاً كَرِيتاً ، وكذلك اليومُ والشَّهْرُ .

(وتَكْرِيتُ بفتح أَوَّلِهِ) : أَرضٌ ، قال :

لَسْنَـا كَمَنْ حَلَّتْ إِيـادٌ دَارَهَـا
تَكْرِيتَ تَرْقُبُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا[٢]

وقيل : تِكْرِيتُ ، بالكسر[٣] (: د) بنواحِى المَوْصِـل (سُمِّيَتْ بتَكْرِيتَ

(١) فى معجم البلدان (كركنت) « بلد على ساحل البحر فى جزيرة صقلية »

(٢) اللسان

(٣) فى معجم البلدان « والعامة يكسرونها »

بنت وائِل) أُخت قاسط ، قال شيخُنَا ظاهِرُهُ أَن التّاءَ الأُولى زائدَة ، ولا دَلِيلَ عَلَيْه ، بل الظاهر أَصالَتُها ، كما مَرَّ فى فصل التّاءِ .

قلتُ : وصرّح الصاغانىّ بزيادَتِها فى التكملة .

[ك س ت] *

(الـكُسْتُ ، بالضّمّ) ، أَهملـه الجوهرىّ ، وقال الصّاغانىّ : هو الذى يُتَبَخَّرُ به ، لُغَةٌ فى الـكُسْطِو(القُسْط) ، كلّ ذلك : عن كُراع ، وفى حديثِ غُسْلِ[١] الحَيْضِ « نُبْذَةٌ من كُسْتِ أَظْفَارِ » هو القُسْطُ الهندىّ : عُقَّـارٌ معروفٌ ، وفى رواية : كُسْط[٢] بالطاءِ ، وهُوَ هُوَ ، والـكافُ والقاف يُبْـدَل أَحدُهما من الآخر .

قلت : والذى روى فى الصحيـح «من كُسْتِ ظَفَارِ» قال الصاغانىّ ، وهو الصَّواب .

(١) فى المطبوع « على الحيض » وبهامش المطبوع « على الحيض ، كذا بخطه والذى فى النهاية : غسل الحيض ، وهو الصواب» وكذلك فى اللسان

(٢) فى المطبوع « الكسط » والمثبت من اللسان والنهاية .

[ك ع ت] *

(الـكَعْتُ . القَصيرُ ، وهي بَهاءٍ) ، رَجُـلٌ كَعْتٌ ، وامـرَأَةٌ كَعْتَةٌ ، قاله أبو زيد .

(والـكُعَيْتُ ، كزُبَيْرٍ : البُلْبُـلُ) مَبْنِيٌّ على التَّصْغير ، كما ترى ، قال ابنُ الأَثير : هو عُصْفُور ، وأَهل المدينة يُسَمُّونه النُّغَرَ ، وقد جـاءَ ذِكْرُه في الحديث (ج كِعْتَانٌ ، بالـكَسْرِ) .

(وأَكْعَتَ) الرَّجُـلُ إِكْعَاتـاً ، إِذا (انْطَلَقَ مُسْرِعاً) .

(و) أَكْعَتَ (: قَعَدَ ، ضِدٌّ) ، وقد نظر فيه شيخُنا

(و) أَكْعَتَ (: رَكِبَ مُنْتَفِخاً من الغَضَبِ) ، كلّ ذا من التَّكْمِلَة.

(وأَبُو مُكْعِت ، كمُحْسِنٍ : شاعِرٌ) معروفٌ من بني أَسَد ، واسمه مُنْقذُ بنُ خُنَيْس ، وقيل : الحَارِثُ بن عَمْرو ، قَدم على رسول الله صلّى الله عليـه وسلّم وأَنْشَدَهُ :

يقول أَبو مُكْعِت صـادِقـاً
عليكَ السَّلامُ أَبَـا القَاسِـمِ
سلامُ الإِلٰـهِ وَرَيْحَانُـــهُ
ورَوْحُ المُصَلِّينَ والصَّائِـمِ

في أَبيـات أَوْرَدها الصـاغانيّ في التكملة .

وقال ابن سيده : ولا أَعْرِفُ لـه فِعْـلاً .

(و) قال ابن منظـور : رأَيت في حواشـي بعض نُسَـخِ الصِّحاح المَوْثُوقِ بها (الـكُعْتَةُ بالضّم : طَبَقُ القَارُورَةِ) ، كذا في اللسان ، ومثله في التكملة .

[ك ف ت] *

(كَفَتَه يَكْفِتُهُ) كَفْتاً (: صَرَفَهُ عن وَجْهِه ، فانْـكَفَتَ) أَي رَجَـعَ رَاجِعاً ، وفي حديث ابن عُمَرَ « صَلاةُ الأَوّابِينَ ما بَيْنَ أَنْ يَنْكَفِـتَ أَهْلُ المَغْرِبِ إِلى أَنْ يَثُوبَ أَهْـلُ العُشَـراءِ »(١) أَي يَنْصَرِفُون إِلى مَنَازِلِهِم .

(و) كَفَتَ (الشيءَ إِلَيْه) يَكْفِتُـه كَفْتاً (: ضَمّه وقَبَضَه ، كَـكَفَّتَه)

(١) كذا أيضا في اللسان « العشراء » أما النهاية ففيها « أهل العشاء » وبهامش المطبوع قال« كذا بخطه والصواب العشاء كما في النهاية »

مُشَدَّدًا ، يُسْتَعْمل فيهما . قال أَبو ذُؤَيب :

أَتَوْهَا بِرِيحٍ حَاوَلَتْهُ فأَصْبَحَتْ
تُكَفَّتُ قدْ حَلَّتْ وساغَ شَرابُهَا [(١)]

ويقال : كَفَتَه اللهُ ، أَي قَبَضَه ، وفى حديثِ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أَنه قال : « اكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ ، فإِنّ للشَّيْطَانِ خَطْفَةً » قال أَبو عُبيد : يعنى ضُمُّوهم إِليكم ، واحبِسُوهم فى البيوت يريدُ عند انتشارِ الظَّلامِ ، وفى الحديث « نُهِينَا أَنْ نَكْفِتَ الثِّيابَ فى الصَّلاة » أَى نضُمَّهَا ونَجْمَعَهَا من الانتشارِ ، يريدُ جمعَ الثَّوْبِ باليَدينِ عنْد الرُّكوعِ والسُّجود .

وكَفَتَ الدِّرْعَ بالسَّيْفِ يَكْفِتُها ، وكَفَّتَهَا : عَلَّقها بِه فضَمَّهَا إِليه ، قال زهير :

* خَدْبَاء يَكْفِتُهَا نجادُ مُهَنَّد * [(٢)]

وكُلُّ شَىْءٍ ضَمَمْتَه إِليك فقد كَفَتَّه ، قال زُهَيْر :

ومُفَاضَةٍ كالنِّهْىِ تَنْسجه الصَّبَا
بيضاءَ كُفِّتَ فَضْلُهَا بِمُهَنَّدِ [(١)]

يَصِفُ دِرْعاً عَلّق لابِسُهَا بالسَّيْفِ فُضولَ أَسافِلِها ، فضَمَّها إِليه ، وشَدَّده للمبالغةِ .

(و) كَفَتَ (الطائرُ وغيرُه) يَكْفِتُ (كَفْتاً وكِفَاتاً) ككِتَابٍ (وكَفِيتاً) كأَميرٍ (وكَفَتَاناً) محركة : (أَسْرَعَ فى الطَّيَرانِ).

(و) الكَفَتَانُ من (العَدْوِ) والطَّيَرَانِ ، كالحَيَدَانِ فى شدَّة .ويقالُ : كَفَتَ الطائرُ ، إِذَا طَارَ (وتَقَبَّضَ فِيهِ) .

(و) الكَفْتُ فى عَدْوِ ذى الحافِرِ : سُرْعَةُ قَبْضِ اليد ، قاله الأَزهرىّ ، وفى الصّحاحِ : الكَفْتُ : السَّوْقُ الشَّديدُ.

و(رَجُلٌ كَفْتٌ وكَفِيتٌ : سَرِيعٌ خَفِيفٌ دَقِيقٌ) مثل كَمْشٍ وكَميشٍ ، وفَرَسٌ كَفِيتٌ وقَبِيضٌ [(٢)] .

وعَدْوٌ كَفِيتٌ ، أَى سريع ، قال رُؤْبَة :

(١) شرح أشعار الهذليين « أتوها بريح » واللسان كالأصل
(٢) اللسان ولم يرد فى ديوانه وإنما ورد ما بعده . وبهامش المطبوع « قوله خدباء أى درعا واسعة أولينة ، كما فى القاموس »

(١) ديوانه ٢٧٨ واللسان والصحاح
(٢) فى المطبوع « وقنيص » والتصويب من اللسان ومادة (قبض) والقبيض من الدواب : السريع نقل القوائم

تكَادُ أَيْدِيهَا تَهاوَى فى الزَّهَــقْ
من كَفْتِهَا شَدًّا كإِضرَامِ الحَرَقْ [1]

وفى التكملَة رجلٌ كَفِتٌ ، لغةٌ فى كَفْتٍ ، كَكَمِشٍ وكَمْشٍ ، عن الكسائىّ.

وفى اللسان : عَدْوٌ كَفِيتٌ وكِفَاتٌ : سريــعٌ ، ومَــرٌّ كَفِيتٌ وكِفَاتٌ : سريع ، قال زُهير :

مَرًّا كِفَاتاً إذا مــا الماءُ أَسْهَلَهــا
حتى إذا ضُرِبَتْ بالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ [2]

(وكَافَتَهُ : سَابَقَه) ، والــكَفِيتُ : الصَّاحِبُ الذى يُكَافِتُكَ ، أَى يُسابِقُكَ.

(والــكِفاتُ بالــكَسْرِ : المَوْضِعُ) الذى (يُكْفَتُ فيــهِ الشَّىْءُ ، أَى يُضَمُّ) ويُقْبَض (ويُجْمع ، والأَرْضُ كِفَاتٌ لَنَا) الأَحْيَاءِ والأَمْوات ، وفى التنزيل العزيزِ ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتاً * أَحْيَاءً وأَمْوَاتاً﴾ [3] ، قال ابنُ سِيدَه : هذا قَولُ أَهْلِ اللُّغَة ، قال : وعِنْدى أَنَّ الــكِفَاتَ هنا مَصْدَرٌ من كَفَتَ إذا ضَــمَّ وَقَبَضَ ، وأَنَّ أَحْيَــاءً وأَمْوَاتاً مُنْتَصِبٌ به ، أَى ذاتَ كِفاتٍ للأَحْيَاءِ والأَمْوَاتِ ، وكِفَاتُ الأَرْضِ : ظَهْرُها للأَحْيَاءِ وبَطْنُهَا للأَمْوَاتِ ، ومنه قولهم للمَنَازِل : كِفَاتُ الأَحْيَاءِ ، وللمَقَابِرِ : كِفَاتُ الأَمْوَاتِ . وفى التهذيب : يريد تَكْفِتُهُم أَحْيَاءً على ظَهْرِها فى دُورِهم ومَنَازِلِهم وتَكْفِتُهُم أَمْوَاتاً فى بَطْنِهَا ، أَى تَحْفَظُهُــم وتُحْرِزُهُم ، ونَصَــبَ أَحياءً وأمواتاً بِوُقُوعِ الــكِفَاتِ عليه كأَنَّكَ قلت : أَلَـمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتَ أَحْيَاءٍ وأَموات ، فإِذَا نَوَّنْتَ نَصَبْتَ ، وفى حديث الشَّعبىّ «أَنه كَانَ بِظَهْرِ الــكُوفَةِ ، فالْتَفَتَ إلى بُيُوتِهَا ، فقال : هذه كِفَاتُ الأَحْيَاءِ ، ثم التَفَتَ إلى المَقْبُرة ، فقالَ : وهــذه [1] كِفَــاتُ الأَمْوَات ، يريد تأْوِيل قوله عز وجلّ : ﴿أَلم نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتاً * أَحْيَاءً وأَمْوَاتاً﴾ .

(واكْتَفَتَ المالَ : اسْتَوْعَبَه) وضَمَّه إِلَيْه (أَجْمَعَ) .

(1) ديوانه ١٠٦ واللسان وفى المطبوع «تهادى فى الرهق» والمثبت من اللسان وديوانه وروايته فيه «تكاد أيديهن تهوى فى الزهق»

(2) ديوانه ١٧٠ واللسان وفى المطبوع «بالماء تبترك» والتصويب مما سبق

(3) سورة المرسلات الآيتان ٢٥ ، ٢٦

(1) فى المطبوع «فقال هذه» والمثبت من اللسان والنهاية

و(الـكَفَّاتُ كـكَتَّانٍ : الأَسَـدُ) ، وذا من التكملة .

(والـكَفْتُ[١] : القِدْرُ الصَّغِيرَةُ ، ويُـكْسَر) ، الفتحُ روايةُ الفراء ، وعلى الـكَسْرِ اقتَصَرَ الجَوْهَـرِيّ والمَيْدَانيّ والزَّمَخْشَرِيّ فى الفائق ، وزاد الأَخِير أنه يقال له : الـكَفِيتُ أَيْضاً ، على فَعِيـل ، وقال أَبو منصور : الفَتْـح والكسرُ لغتـانِ .

وعن أَبي الهَيْثَم : قَالَ أَبُو عُبَيْد[٢] فى الأَمْثَال : مِن أَمثالِهم – فيمن يَظْلِم إنساناً ، ويُحَمِّلُه مَكْرُوهاً ثم يَزِيدُه – : « كِفْتٌ إلى وَئِيَّـة »[٣] أَى بَلِيَّةٌ إلى جَنْبِهَـا أُخْرَى ، قال : والـكِفْتُ فى الأَصْلِ هى القِدْرُ الصَّغِيرَة ، والوَئِيَّةُ هى الـكبيرة من القُدُور .

(و) الـكَفْتُ (تَقَلُّبُ) وفى بعض نسـخ اللسان تَقْليبُ (الشَّـىْءِ ظَهْرًا لِبَطْنٍ) [وبطناً لظهر] [٤]

(١) فى القاموس والكفت بالفتح القدر ... »
(٢) فى اللسان « أبو الهيثم فى الأمثال لأبى عبيد : قال أبو عبيدة : من أمثالهم ... »
(٣) فى المطبوع « على وئية » والمثبت من اللسان ، ومجمع الأمثال حرف الكاف
(٤) زيادة من اللسان

(و) من المَجَـاز : الـكَفْتُ : (المَوْتُ) ، وكَفَتَ اللهُ فُلاناً ، إذا مَات ، ويقال : وَقَعَ فى الناس كَفْتٌ شديد ، أَى مَوْتٌ ، وكذا فى الدُّعَاءِ : الّٰـلهُمَّ اكْفِتْه إِلَيْك ، وفى الحديـث «يَقُولُ اللهُ للْـكِرَامِ الـكَاتِبِينَ : إِذَا مَرِضَ عَبْدِى فاكْتُبُوا له مثلَ ما كَانَ يَعمَلُ فى صِحَّتِه حتى أُعافِيَهُ أَو أَكْفِتَهُ » أَى أَضُـمَّه إلى القَبر ، ومنه الحـديثُ الآخرُ : «حتى أُطْلِقَهُ من وَثَاقِـى أَوْ أَكْفِتَهُ إِلَىَّ » .

(و) يُقَال : (خُبْزٌ كَفْتٌ) ، بالفتح ، إذا كان (بِلا أُدْمٍ) ، وذا من زِيَادَاته .

(و) يُقَال : (مَاتَ كِفَاتاً ومُكَافَتَةً) أَى (فَجْأَةً) .

(والانْـــكِفاتُ :) الانقـــلابُ و (الانْصِرَافُ) ، يقال : انْكَفَتُوا إلى مَنازِلِهِم ، إذا انْقَلَبُوا .

(و) الانْكفاتُ أَيضاً(: الانْقِباضُ) يقال : انْكَفَتَ الثَّوبُ ، وَتَكَفَّتَ إذَا تَشَمَّرَ وقَلَصَ .

(و) الانْكِفَاتُ (:ضُمُورُ الفَرَس) يقال : فَرَسٌ مُنْكَفِتٌ ، أَى ضامِر .

(و) الانْكفاتُ : (اجْتِماعُ الخَلْقِ) ، وهو المُنْــكَفِتُ ، أَى المُلَزَّزُ الخَلْقِ المُجْتَمِـعُ .

(والــكَفِيــتُ) كأَمِيرٍ ، كذا هو مضبوط فى نسختنا ، وزعم شيخُنَا أَنه وجد بخَطِّ المُؤلف بضَـمّ الـكاف (:فَرَسُ حَيَّانَ) وفى بعض النُّسخ حَسّان (بنِ قَتَادَةَ السَّدُوسِىّ) ، والذى فى التكملة : حَبَّان ، بالمُوَحَّدة .

(و) الكَفِيتُ ، (جِرابٌ لا يُضَيِّـعُ شيئاً) مما يُجْعَل فيه ، يقال : جِـرابٌ كَفِيتٌ (كالكِفْتِ بالـكَسْر) ، أَى مثله .

(و) فى الحديث أَن النَّبىّ صلىّ الله عليه وسلّم قال : «حُبِّبَ إِلىَّ النِّسَاءُ والطِّيبُ ، ورُزِقْتُ الكَفِيتَ : » الكَفِيتُ القُوتُ من العَيْش ، وقيل: ما يُقِيمُ العَيْشَ وقيل : (ما يُــكْفَتُ به المَعِيشَــةُ أَى يُضَمُّ) ويُصْلَحُ به ، وقيل فى تفسيره : القُوَّةُ على الجِمَاع ، وقال بعضُهم : إِنّهَا قِدْرٌ أُنزِلَتْ له مِن السَّمَاءِ ، فأَكَلَ منها ، وقَوِىَ على الجِمَاع ، كما يُروَى فى الحديث الآخر الذى يروى أَنّــه قال : «أَتانِــى جِبْرِيلُ بِقِدْرٍ يُقَال لَهَـا : الــكَفِيــتُ ، فوَجَدْتُ قُــوَّةَ أَرْبَعِين رَجُلاً فى الجِمَاعِ » . وقـال الصاغانىّ فى التكملة : ولا يَصِحُّ نُزولُ القِــدْرِ من السَّماءِ ، عند أَصــحاب الحَــديث ، انتهـى . ومنه حديــثُ جابرٍ «أُعْطِىَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلّم الــكَفِيتَ » ، قيل للحسن : وما الــكَفِيتُ ؟ قال : البِضَاعُ .

وعن الأَصْمعىّ : إِنَّهُ لَيَكْفِتُنِــى عن حاجَتِى ، ويَعْفِتُنِــى عنها ، أَى يَحْبِسُنِى عنهــا .

(وكافِــتٌ) كصَاحب ، كما فى نسخة : (غَارٌ) فى جَبَلٍ (كانَ يَأْوِى إِليه اللُّصُوصُ ، ويَكْفِتُونَ فيه المَتَاعَ) أَى يَضُــمُّونه ، عن ثعلب ، صــفَةٌ غَالبَةٌ ، وقالَ : جاءَ رِجَالٌ إِلى إِبراهيمَ ابنِ المُهَاجِـرِ العَرَبِىِّ ، فقالوا : إِنّــا نَشكو إِلَيْكَ كافتاً ، يَعنونَ هذا الغَارَ .

(وَفَرَسٌ كُفَتٌ وكُفَتَةٌ ، كصُرَد ، وهُمَزَة) إِذَا كان (يَثِبُ جَميعــاً فَــلا يُسْتَمْكَنُ منه لاجْتِماعِ وَثْبه) ، كذا

فى التكملة ، وفيه إيماءٌ إلى أَنَّه مأْخُوذٌ من كَفَتَ الشَّىءَ ، إذا جَمَعَه ، وأَمّا فرَسٌ كَفْتٌ – بالفتح – بمعنى سَرِيع ، فقد تَقَدَّم فى أَول المادّة .

(والمُكْفِتُ ، كمُحْسِنٍ : مَنْ يَلْبَسُ دِرْعَيْنِ بينَهما ثَوْبٌ) ، وفى التهذيب : هو الذى يَلْبَس دِرْعاً طويلةً ، فيَضُمّ ذَيْلَهَا بمَعاليقَ إلى عُرًى فى وسَطِها ؛ لتَشَمَّرَ عن[1] لابِسِها .

(وكَفْتَةُ) بالفَتْح (: اسمُ بَقِيعِ الغَرْقَد) ، قال أَبو سعيد : خُصَّ بذلك (لأَنَّها) أَى المَقْبُرةُ (تكْفِتُ) . وفى نسخَة أُخرى : تَقْبِضُ (النَّاس) ، قال ابن السِّكِّيت: فإن كان كما قَالَ فكُلّ مَقَابِرَ فى الدُّنْيا[2] كفْتَة ، وأَى مَقَابِرَ لا تَقْبِضُ الناس؟ وليس ذلك كما ذكر ، وقد سأَلت من رأَيْتُ من المَدَنيِّين : لِمَ سُمِّيَتْ كَفْتَة فقال : – وهو الذى أَتَى به المُصَنّف – (أَو لأَنَّهَا تأْكُلُ المَدْفُونَ سَرِيعاً) لا تُبْقِى من الإنسان شَيْئاً من شَعَرٍ ولا بَشَرٍ ولا ضِرْسٍ ولا عَظْمٍ إلاّ ذَهَبَ ، ذلك (لأَنَّهَا سَبِخَةٌ) فلا تَلْبَثُ أَنْ تأْكُلَ ما يُدْفَنُ فيها. كذا فى التكملة ، وعبارَة اللسَان : لأَنَّهُ يُدْفَنُ فيه : فيَقْبِضُ ويَضُمُّ . وقد عرفت ما فيها .

(١) فى المطبوع « ليشمر » والمثبت من اللسان

(٢) بهامش المطبوع « قوله مقابر فى الدنيا ، كذا بخطه وبالتكملة أيضا ، والأولى إسقاط فى »

[ك ل ت] *

(كَلَتَهُ) ، وهو فى نسخ القامُوس بالحُمْرَة ، وشَذّ شيخُنَا فقال : هٰذا ثابِتٌ فى أُصولِ القامُوس بالسَّوَاد ، والصَّوَاب كَتْبُهُ بالحُمْرَة . قلتُ : وفى التّكملة : أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابن فارس : كَلَتَهُ (يَكْلِتُهُ) كَلْتاً ، إذا (جَمَعَهُ) ، كَكَلَدَهُ ، وامرأَة كَلُوتٌ : جَمُوعٌ .

(و) كَلَتَهُ (فى الإِنَاءِ: صَبَّهُ) ، قال الأَزْهَرِىّ : سمِعْتُ أَعرابياً يقول : أَصَبْتُ قَدَحاً من لبَنٍ فَكَلَتُّه فى قَدَحٍ آخرَ ، أَى صَبَبْتُه .

(و) عن أَبى مِحْجَن : صَلَتَ (الفَرَسَ) وكَلَتَه ، أَى (رَكَضَهُ) .

(و) كَلَتَ (الشَّىْءَ : رَمَاهُ) ، وعبارة الصاغانىّ : كَلَتَ به : رَمَى به .

(و) عن الثَّعْلَبِىّ: (فَرَسٌ فُلَّتٌ كُلَّتٌ كسُكَّر[١] ويُخَفَّفانِ: سريعٌ)

(و) فى نوادرِ الأَعرابِ: إِنه لَ(فُلَتَةٌ كُلَتَة) كهُمَزَة، أَى (كُفَتَةٌ) وذلك إِذا كان (يَثِبُ جَميعاً) فلا يُسْتَمْكَنُ منه؛ لاجتماعِ وَثْبِه.

(و) عن الفرَّاءِ: يُقَال: خُذْ هذا الإِنَاءَ فاقْمَعْهُ فى فَمه، ثمَّ اكْلِتْهُ فى فيه فإِنّه يَكْتَلِتُه،[٢] وذلك أَنه وَصَفَ رجُلا يَشربُ النَّبِيذَ، يَكْلِته كَلْتاً، ويَكْتَلِتُه، والكَالِتُ: الصَّابُّ.

و (الاكتلات: الشُّرْبُ) والمُكْتَلِتُ: الشَّارِبُ

(والكليتُ كَأَميرٍ وسِكِّينٍ: حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ) كالبِرْطِيلِ (يُسَدُّ به) كذا عبارة ابنِ دُرَيْد، وفى بعضِ النُّسَخِ: يُسْبَرُ به، والذى فى التكملَة: يُسْتَرُ به[٣] (وِجَارُ الضَّبُعِ) ثمّ يُحْفَرُ عنها

(١) فى إحدى نسخ القاموس « وصُرَّد » والذى فى اللسان « فرس فُلَّت كُلَّتٌ، وفُلَتٌ كُلَتٌ .. »

(٢) فى المطبوع « يكلته » والتصويب من اللسان

(٣) وكذلك هو فى اللسان فى موضع وفى أول المادة « يُسدّ به »

حكاه ابنُ الأَعرابىّ، وأَنشد لأَبى محمد الفَقْعَسىّ:

وصاحِبٍ صاحَبْتُه زِمِّيتِ
مُنْصَلِتٍ بالقَوْمِ كالكِلِّيتِ[١]

وفى التكملة: أَنشد الأَصمعىّ لأَبى محمد أَيضاً:

لَيسَ أَخُو الفَلاةِ بالهَبِيتِ
ولا الّذى يَخْضَعُ بالسُّبْرُوتِ
ولا الضَّعيفِ أَمْرُه الشَّتِيتِ
غيرَ فتًى أَرْوَعَ فى المَبِيتِ
مُبَرْطِسٍ فى قَوْله بِلِّيتِ
مُنْقَذِفٍ بالقَوْمِ كالكَلِيتِ
يُراقِبُ النَّجْمَ رِقَابَ الحُوتِ

قال: (والكُلْتَةُ، بالضّمّ: النَّصِيبُ من الطّعامِ) وغيرِه.

(و) الكُلْتَةُ (: النُّبْذَةُ) من الشّىْءِ.

(وانْكَلَتَ) الشَّرَابُ (انْصَبَّ).

(و) انْكَلَتَ الرَّجُلُ (: انْقَبَضَ).

[] ومما يستدرك عليه:

رَجُلٌ مِصْلَتٌ مِكْلَتٌ، إِذا كان

(١) اللسان، والتكملة وكذلك ما يأتى.

ماضياً فى الأُمورِ ، كذا فى التَّكْمِلَة واللِّسَان .

وزاد فى التّــكملة : والــكُلْتَةُ : الشِّدَّةُ .

قلت : ولعلّــه تَصَــحَّف عليه من الــكُلْبَةِ ، بالمُوَحَّــدة ، وقد تَقدَّم ، فلْيُنْظَر .

وكَلاَّتٌ ، كشَدّاد : قَلْعَةٌ على جَيْحُونَ ، خَرِبَتْ ، ومنها الفقيهُ محمودُ بن مُحمد الــكَلاَّتِيّ البُخَــارِىّ الواعظ ، كان يَعظُ بمَــرْوَ ، وهو من رِفاقِ أَبي العُــلا الفَرَضِىّ .

[ك م ت] *

(الــكُمَيْتُ كزُبَيْرٍ) لَوْنٌ : ليس بأَشْــقَرَ ولا أَدْهَمَ ، قَالَ أَبو عُبَيْدَةَ : فَرْقُ مابينَ الــكُمَيْتِ والأَشْــقَرِ فى الخَيْلِ بالعُرْفِ والذَّنَبِ ، فإِن كانا أَحْمَرَيْنِ فهو أَشْقَرُ ، وإِن كانا أَسْوَدَيْنِ فهو كُمَيْتٌ ، قال : والوَرْدُ بينهما ، وعن الأَصمعىّ فى الأَلوان : بعيرٌ أَحْمَرُ (الذى) لم يُخَالِطْ حُمْرَتَه شىءٌ ، فإِنْ (خَالَطَ حُمْرَتَهُ) ، بالنصب مفعــول مُقدَّم و ، (قُنُوءٌ) ، فاعلُه ، وهو ســوادٌ غيرُ خالصٍ فهو كُمَيْتٌ ، وهو مُذكَّر (ويُؤَنَّثُ) بغير هاءٍ ، ويَكُون فى الخَيْلِ والإِبِلِ وغيرهمَا ، قالَهُ ابنُ سيدَه . فَرَسٌ كُمَيْتٌ ، ومُهْرَةٌ كُمَيْتٌ ، وبَعيرٌ كُمَيْتٌ ، وناقَةٌ كُمَيْتٌ ، قال الكَلْحَبَةُ :

كُمَيْتٌ غيــرُ مُحْلِفَــة ولــكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ به الأَدِيمُ (١)

يعنى أَنها خالصةُ اللَّوْن لا يُحْلَفُ عليها أَنها لَيْسَت كذلك .

وفى اللسان : قال سيبويه : سأَلْتُ الخليلَ عن كُمَيْتٍ فقال : هى بمَنْزلةِ جُمَيْلٍ (٢) يعنى الذى هو البُنْبُل ، وقال : إِنما هى حُمْرَةٌ يُخَــالِطُهــا ســوادٌ ولم تَخْلُصْ ، وإِنمــا حقَّرُوها لأَنهــا بين السَّوادِ والحُمْرَة ، ولم يَخْلُص له واحدٌ منهما ، فيقال له : أَسود ، ولا أَحمر (٣) فأَرادُوا بالتَّصغير أَنــه منهما قريبٌ ،

(١) اللسان والجمهرة ٢ /٢٨ والمقاييس ٢ /٧٨،٩٨و ٣ / ٣٤٤ وانظر المواد (عرد ، حلف ، صرف) والمفضليات ١ /٣١،٣٨ للكلحبة أو سلمة بن الخرشب

(٢) بهامش المطبوع « قوله جميل ، وقع فى النسخ بالحاء وهو تصحيف ، قال المجد أو كزبير وقبيط والجملانة والجميلانة بضمهما : البلبل

(٣) فى اللسان « ولم تخلص لواحد منها فيقال له أسود أو أحمر »

وإنما هٰذا كقولك هو دُوَيْن ذاكَ . انتهى .

(ولَونُهُ الـكُمْتَةُ) : بالضّمّ ، قال ابنُ سِيدَه : لونٌ بين السّوادِ والحُمْرَةِ ، وقال ابن الأَعرابيّ : الـكُمْتَةُ كُمْتَتَانِ : كُمْتَةُ صُفْرَةٍ ، وكُمْتَةُ حُمْرَةٍ .

(وقـد كَمُتَ ، كـكَرُم) ، قال شيخُنا : والمعروف فى أَفعـال الأَلوان الـكَسْرُ ، فهو عـلى خلاف القيـاس (كَمْتاً) بالفتح (وكُمْتَةً) بالضّـم (وكَمَاتَةً) بالفتـح ، إذا صار كُمَيْتاً والعربُ تقول : الكُمَيْتُ أَقوى الخيلِ وأَشَدُّها حوافِرَ .

(و) من المجـاز : سَـقَاهُ كُمَيْتاً ، الكُمَيْتُ :(الخمْرُ) : لما فيها من سَوادٍ وحُمْرَةٍ ، وعبارةُ المحكَم : (التى فِيها سَوادٌ وحُمْرَةٌ) ، والمَصْدَرُ الـكُمْتَةُ . وقال أَبو حنيفة : هو اسمٌ لها كالعَلَمِ ، يريد أَنـه غَلَب عليها غَلَبَةَ الاسـم العَلَمِ ، وإِن كان فى أَصله صفةً .

(و) الـكُمَيْتُ (بن مَعْـرُوف) : شاعرٌ مُخَضْرَم .

(و) جَدُّه الـكُمَيْتُ (بنُ ثَعْلَبَةَ) شاعرٌ جاهِلِيّ من بنى فَقْعَسٍ .

(و) أَبو المُسْتَهِلّ الـكُمَيْتُ (بنُ زَيْدٍ) الأَسَدِىّ الـكُوفِـىّ ، شاعِرُ أَهلِ البَيْت ، مَشْهُورٌ .

(و) الـكُميتُ (أَفراسٌ) منهـا : فرسٌ لبنِـى العَنْبَرِ ، ولعَمْرِو الرَّحَّالِ ابنِ النُّعْمانِ الشَّيْبَانىّ ، وللأَجْدَعِ بنِ مالِكٍ الهَمْدَانِـىّ .

والـكُمَيْتُ بنتُ الزَّيْتِ : فَرَسُـ معاويةَ بن سَعْدِ العِجْلِىّ

والـكُمَيْتُ فرسُـ المُعْجَبِ بن شُيَيْمٍ الضَّبِّىّ ، ولِرَجُلٍ من بنى نُمَيْر ، ولابنِ الخِمَّةِ الـكَلْبِـىّ ، ولمالِكِ بن حَرِيمٍ الهَمْدَانىّ ، ولعَمِيرَةَ بنِ طَارِقٍ ، ولِيَزِيدَ بنِ الطَّثَرِيَّةِ ، وكلّ ذلك من التكملة .

(و) قـد (كُمِّتَتْ) إذا (صُيِّرَتْ بالصَّنْعَةِ كُمَيْتاً) ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

* كَلَوْنِ الدِّهَانِ وَرْدَةً لَمْ تُكَمَّتِ *(1)

(1) اللسان وصدره :

إذا ما لَوَى صِنْعٌ به عَرَبِيَّةً

(وكَمَتَ الغَيْظَ : أَكَنَّهُ) ، زاده الصاغانىّ .

(و) يقال :(أَخذَهُ) فلانٌ (بِكَمِيتَتِه ، أَى بِأَصْلِه) ، زاده الصاغانىّ .

(و) قول الشّاعر :

فَلَوْ تَرَى فِيهِنّ سِرَّ العِتْقِ
بين كَماتِىٍّ وحُوٍّ بُلْقِ (١)

جَمَعَه على كَمْتَاءَ وإِنْ لم يُلْفَظْ به بعدَ أَنْ جَعَلَه اسماً [كصحراء] . يُقَال : (خيلٌ كَماتِىٌّ كزَرَابِىّ) (٢) وكَمَاتَى كعَذَارَى ، وكلاهما غيرُ مَقيس ، قاله شيخُنَا : أَى (كُمْتٌ) بالضمّ ، وهو تفسير للجَمْع .

وفى اللسان كَسَّرُوه على مُكَبَّره المُتَوَهَّم وإِنْ لم يُلْفَظْ به ؛لأَنَّ الأَلْوانَ (٣) يَغْلِبُ عليها هذا البناءُ الأَحْمَرُ والأَشْقَرُ ، قال طُفَيْل :

وكُمْتاً مُدَمّاةً كَأَنَّ مُتُونَهَا
جَرَى فَوْقَهَا واسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ (٤)

(١) اللسان
(٢) فى مطبوع القاموس ضبط قلم « كماتى » على الكاف ضمة . والتنظير يخالفه
(٣) فى اللسان « لأن الملوّنة »
(٤) ديوان طفيل الغنوى ٧ واللسان

(و) تقول : (أَكْمَتَ الفَرَسُ إِكْمَاتاً ، واكْمَتَّ اكْمِتَاتاً واكْمَاتَّ اكْمِيتَاتاً) ، مثله : صار لونُه الكُمْتةَ .

[] ومما يستدرك عليه :

قال أَبو منصور : تَمْرَةٌ كُمَيْتٌ فى لونِهَا ، وهى من أَصْلَبِ التَّمَرات لِحَاءً ، وأَطْيَبِهَا مَمْضَغاً (١) ، قال الأَسْوَدُ ابنُ يَعْفُرَ :

وكُنْتُ إِذا ما قُرِّبَ الزَّادُ مُولَعاً
بكُلِّ كُمَيْتٍ جلْدَةٍ لَمْ تُوَسَّفِ (٢)

وهو مجاز ، قال ابنُ سيده : وقد يُوصَفُ بِه المَوَاتُ ، قال ابنُ مُقْبِل :

يَظَلَّانِ النَّهَارَ بِرأْسِ قُفٍّ
كُمَيْتِ اللَّوْنِ ذِى فَلَكٍ رَفِيعِ (٣)

قال : واستَعْمَله أَبو حَنِيفَةَ فى التِّينِ ، فقال – فى صفة بعضِ التِّين – هو أَكْبَرُ تِينٍ رآهُ النَّاسُ ، أَحْمَرُ كُمَيْتٌ ، والجَمْعُ كُمْتٌ .

وعن ابنِ الأَعرابِىّ : الكُمَيْتُ :

(١) فى اللسان من أصلب التُّمْرَانِ لحاءً وأطيبها مَمْضَغَةً
(٢) اللسان عجزه ، وبهامشه صدره عن التكملة . والمقاييس ٥ /٨٢ ومادة (وسف) والأساس (كمت)
(٣) ديوانه١٦١ ويقال إن القصيدة لخالد بن السمراء والشاهد فى اللسان

الطَّوِيلُ التَّامُّ من الشُّهُورِ والأَعْوامِ .

وفى الأَساس : ومن المَجَاز : كَمِّتْ ثَوْبَكَ ، أَى اصْبُغْهُ بلوْنِ التَّمْرِ ، وهو حُمْرَةٌ فى سَوادٍ .

ووجدت فى هامش الصّحاح ما نصُّه : أَصْلُ الكُمَيْت أَعْجَمِىّ فَعُرِّبَ .

[ك ن ب ت] *

[] كنبت ، أَهمله المصنّف كالجوهرىّ والصاغانىّ وغيرهما ، وذكره ابنُ مَنْظُور عن ابن دُرَيْد : رَجُلٌ كُنْبُتٌ وكُنَابِتٌ : مُنْقَبِضٌ بَخِيلٌ .

قالَ : تَكَنْبَتَ الرَّجلُ ، إِذا تَقَبَّضَ . ورجُلٌ كُنْبُتٌ ، وهو الصُّلْبُ الشَّديدُ .

قلت : ويجوز أَنْ تكونَ النونُ زائدةً فمَحلُّه ك ب ت ، ثم رأَيت فى التكملةِ هذه المادةَ بعينها ذكرَها فى كنبث بالمثلثة (1) ، فالصَّواب هذا ، وسيأْتى بيانه فى محلّه ، وأَمّا قوله : ورَجُلٌ كُنْبُتٌ وهو الصُّلْبُ الشّديد ، فهو الكُنْثُبُ بالمثلثة بين النون والباء ، وقد تَقَدَّم .

وكنبايت : مدينة عظيمة بالسّواحلِ الهِنْدِيّة .

[ك ن ت] * (1)

(كَنَتَ) ، أَهملـه الجَوْهَرِىُّ وابنُ مَنْظُورٍ ، واستدركَهُ الصّاغانىّ فى التكملة ، فقال : قال ابن الأَعْرَابىّ : يقال : كَنَتَ فلانٌ (فى خَلْقِه) ، وكَانَ فى خَلْقِهِ ، أَى (قَوِىَ) فهو كُنْتِىٌّ وكانِىٌّ .

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ (الكُنْتِىُّ ، ككُرْسِىٍّ) : القوىُّ (الشَّدِيدُ) وأَنشد :

وقد كُنْتُ كُنْتِيًّا فأَصْبَحْتُ عَاجِناً
وشَرُّ رِجَالِ النَّاس كُنْتُ وعَاجِنُ (2)

وروى غيرُه :

فأَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا وأَصْبَحْتُ عاجِناً
وشَرُّ خِصالِ المَرْءِ كُنْتُ وعاجِنُ (3)

يقول : إِذا قام اعْتَجَنَ أَى عَمَدَ على كُرْسُوعِهِ ، قال شيخُنَا : هو من

(1) أشير إلى هذا بهامش اللسان

(1) أورد اللسان ما هنا فى مادة (كون)
(2) التكملة (كنت) واللسان والتاج (كون)
(3) التكملة (كنت) واللسان والتاج (كون)

المَنْحُوت ؛ لأَنَّهُ بُنِيَ مِن كانَ الماضى مُسْنَدًا لِضمِيرِ المُتكَلِّمِ ؛ لأَنّ الكبيرَ يحْكِى عن زَمانِه بكُنْتُ كذا ، وكُنْتُ كذا .

(و) قال أبو زيد : الكُنْتِيُّ (: الكَبيرُ) ، بالمُوحَّدة ، وفى بعض النسخ بالمُثَلَّثَةِ ، والأَوّل الصوابُ ، وأَنشد :

إذا ما كُنْتَ مُلْتَمِساً لِرِزْقٍ
فلا تَصْرُخْ بكُنْتِيٍّ كبيرِ [1]

(كالكُنْتُنِيِّ) بضمّ الكاف والمثنّاة ويُنشَد :

وما كُنْتُ كُنْتِيًّا وما كُنْتُ عاجِناً
وشَرُّ الرِّجَالِ الكُنْتُنِيُّ وعاجِنُ [2]

فجمع اللُّغتينِ فى البيت .

(والاكْتِناتُ : الخُضُوعُ) .

(و) الاكْتِنَاتُ : (الرِّضا) ، قال أَبو زُبَيد الطائىّ :

مُسْتَضْرِعٌ ما دَنا مِنْهُنَّ مُكْتَنِتٌ
بالعَرْقِ مُجْتَلِماً ما فَوْقَه فَنَعُ [3]

مسْتَضْرِعٌ : خاضعٌ . مجتلماً : قطعَ لحمه بالجَلَم .

وقال عدىُّ بنُ زيد :

فاكْتَنِتْ لا تَكُ عَبْدًا طائرًا
واحْذَرِ الإقْبالَ مِنَّا والثُّؤَرْ [1]

ويروى : الأَقْتَالَ

(وسِقاءٌ كَنِيتٌ) ، أَى (مِسِّيكٌ) ، وقد تقدّم فى ق ن ت .

(وقد كَنِتَ) السِّقاءُ ، (كَفَرِحَ : حَشُنَ) [2] هكذا بالحاء المهملة ثم الشين المنقوطة فى نسختنا وفى التكملة ، وضبطه شيخُنا بالخاءِ والشين واسْتَظْهَره ، وفى أُخرى بالحاءِ والسّين من الحُسْن ، فليُنظرْ .

[ك ن ع ت] *

(الكَنْعَتُ ، كجَعْفَر) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال الصّاغانىّ : هو (ضَرْبٌ من السَّمك) كالكَنْعد ، وفى اللسان : وأُرَى تاءَه بدَلاً .

---

(١) التكملة (كنت) واللسان والتاج (كون)
(٢) التكملة (كنت) واللسان (كون)
(٣) التكملة (كنت) واللسان (كون) وفى مطبوع التاج «قنع» والمثبت من اللسان وفيه « للعظم مجتلم ما فوقه فنع »

(١) التكملة (كنت) واللسان (كون)
(٢) ضبط القاموس هنا بضم الشين ، وفى مادة (حشن) « حَشِنَ السقاءُ يَحْشَنُ حَشَناً فهو حَشِنٌ : أنْتَنَ » وضبط التكملة بكسر الشين .

[ك و ت] *

(الكُوتِيُّ ، كَرُومِىّ) ، أَهمله الجوهرِىّ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : هو الرَّجُلُ : (القَصِيرُ) ، والثّاءُ لُغَةٌ فيه ، ولٰكنّى رأَيت فى الهامش من نسخة الصّحاحِ زيادة : « الدَّمِيم » بعد القَصير .

(و) زاد فى التكملة : الكُوتِىّ (بن الرَّعْلاءِ) بالفتح ممدودًا (م) أَى معْرُوف .

[ك ى ت] *

(كَيَّتَ الوِعَاءَ تَكْيِيتاً) و(حَشَاهُ) بمَعْنًى واحدٍ ، كذا فى النَّوادر ، والتكملة .

(و) كَيَّتَ (الجِهَازَ : يَسَّرَهُ) ، قال :

كَيِّتْ جِهازَكَ إِمّا كُنْتَ مُرْتَحِلاً
إِنِّى أَخَافُ على أَذْوَادِكَ السَّبُعَا (١)

(والأَكْيَاتُ : الأَكْيَاسُ) ، قيل : إِنّه لُثْغَة ، وقيل : إِبْدَالٌ ، وَقعَ فى رَجَزِ علْبَاءَ .

* غَيْرَ أَعِفَّاءَ ولا أَكْيَاتِ * (٢)

(١) اللسان والصحاح .
(٢) علباء بن أرقم كما فى مادة (نوت) ونوادر أبى زيد ١٠٤ ، ١٤٧

أبدلت السين تاءً ، كما فى طَسْت وطَسّ ، وسيأْتى

(و) عن أَبى عُبيدةَ : كانَ من الأَمْرِ (كَيْتَ وكَيْتَ) بالفتح (ويُكْسرُ آخرُهُمَا) ، وهى كِنَايَةٌ عن القِصَّةِ أَو الأُحْدُوثَةِ ، حكاهَا سيبويهِ ، قال الليث : تقول العرب : كانَ من الأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ ، (أَى كذا وكذا ، والتّاءُ فيهما) . وفى نسخة الصّحاح : فيهما (هاءُ فى الأَصل) مثل ذَيْتَ وذَيْتَ ، وأَصلها كَيَّة وذَيَّة (١) بالتشديد ، فصارَت تاءً فى الوصل ، وفى الحديث « بِئس ما لِأَحَدِكُم أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وكَيْتَ »

قال شيخنا : قد نقل المصنّف عن ابن القطّاع فى ذَيْتَ أَنه مُثلّث الآخرِ ، وكَيْتَ وكَيْتَ ، مثلها ، وقد صَرَّح ابنُ القطّاع وابنُ سِيده فيهما بالتَّثْليث أَيضاً ، والضَّمُّ حكاه ابنُ الأَثير وغيره ، وقد مرّ فى ذَيْتَ ما يتعلق به .

(١) فى اللسان « وأصلها كيّه وذيّه »

(فصل اللام)
مع المثنّاة الفوقيّة

* [ل ب ت]

(لَبَتَ يَدَهُ : لوَاها) ، أهمله الجوهرىّ والصاغانىّ ، وأثبته فى اللسان .

(و) لَبَتَ (فُلاناً) لَبْتاً (: ضرَبَ صَدْرَهُ وبَطْنَهُ وأَقْرَابَهُ) أَى خَواصِرَه (بالعَصَا) . وفى التهذيب فى ترجمة ب أ س : إذا قالَ الرَّجُلُ لعَدُوِّه : لا بَأْسَ عليكَ فقد أَمَّنَهُ ؛ لأَنَّهُ نَفَى البَأْسَ عنه ، وهو فى لغة حِمْيَرَ لَبَاتِ عليك ، أَى لا بَأْس ، قال شاعِرُهم :

شَرِبْنَا اليَوْمَ إِذْ عَصَبَتْ غَلابِ
بتَسْهِيدٍ وعَقْدٍ غَيْرِ بَيْنِ
تَنَادَوْا عِنْدَ غَدْرِهِمُ لَبَاتِ
وقَد بَرَدَتْ مَعافِرُ ذِى رُعَيْنِ (١)

قال : كذا وَجَدْتُه فى كِتَاب شَمِرٍ .

* [ل ت ت]

(اللَّتُّ : الدَّقُّ) ، قال امرؤُ القَيْسِ يَصِفُ الحُمُرَ :

تَلُتُّ الحَصَى لَتًّا بسُمْرٍ رَزِينَةٍ
مَوارِنَ لا كُزْمٍ ولا مَعِرَاتِ (١)

قال : تَلُتُّ أَى تَدُقُّ بحوافِرَ سُمْرٍ ، وذلك أَصْلَبُ لها ، والكُزْمُ القِصَار ، وقال هِمْيانُ :

حَطْماً على الأَنْفِ ووَسْماً عَلْبَا
وبالعَصَا لَتًّا وخَنْقاً سَأْبَا (٢)

قالَ أَبو منصور : وهذا حرف صحيح

(و) اللَّتُّ (: الشَّدّ والإِيثَاقُ) ، يقال : لَتَّ الشىءَ يَلُتُّه إذا شَدَّه وأَوْثَقَهُ .

(و) عن ابنِ الأَعرابىّ : اللَّتُّ (: الفَتُّ)

(و) اللَّتّ (: السَّحْقُ) ، زاده الصاغانىّ .

ولَتَّ السَّوِيقَ والأَقِطَ ونَحْوَهُما يَلُتُّه لَتًّا : جَدَحَه ، وقيل : بَسَّهُ بالماءِ ونحْوِه ، وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

(١) اللسان وفيه « معاذر ذى رعين »

(١) ديوانه ٨٠ واللسان . وفى الأصل « يلت الحصى » وبهامش المطبوع « قوله : يلت ، الذى فى التكملة : تلت » وكذلك جاء فى الشرح « يلت » أى يدق » والمثبت مما سبق

(٢) اللسان وفى المطبوع « الأنف وسما » والمثبت من اللسان

«سَفَّ العَجُوزِ الأَقِطَ المَلْتُوتَا»[1]

وعن اللَّيث: اللَّتُّ بَلُّ السَّوِيقِ، والبَسُّ أَشَدُّ منه، يقال: لَتَّ السَّوِيقَ، أَي بَلَّهُ.

(واللُّتَاتُ بالضَّمّ: ما فُتَّ من قُشُورِ) الخَشَبِ، ويروى عن الشافعيّ - رضى الله عنه - أنه قال فى باب التيمّم: ولا يَجُوزُ التَّيَمُّمُ بلُتَاتِ (الشَّجَرِ)، وهو ما فُتَّ من قِشْرِهِ اليابِسِ الأَعْلَى، قال الأَزهرىّ: لا أَدْرِى، لِتَاتٌ أَم لُتَاتٌ،[2] وفى الحديث:

«ما أَبْقَى مِنّى إلاّ لُتَاتاً» كأَنّه قال: ما أَبْقَى منى المَرَضُ إلا جِلْدًا يابساً كقِشْرَةِ الشَّجَرِ[3]

(و) اللُّتَاتُ (: ما لُتَّ بِهِ)، وفى كتاب اللَّيْث: اللَّتُّ: الفِعْلُ من اللُّتَاتِ، وكُلُّ شَيْءٍ يُلَتُّ به سَوِيقٌ أَو غَيْرُه نحوُ السَّمْنِ ودُهْنِ الأَلْيَةِ.

(١) اللسان

(٢) بهامش المطبوع «قوله لتات أم لتات، ضبط بخطه الأول شكلا بكسر أوله والثانى بضمه

(٣) بهامش المطبوع «قوله: كقشرة الشجر، عبارة ابن الأثير: كقشر الشجرة وهى أحسن» هذا وفى اللسان «كقشرة الشجرة»

(و) فى حديث مُجاهد - فى قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُم اللَّاتَ والعُزَّى﴾ [1] - قال: كان رَجُلاً[2] يَلُتُّ السَّوِيقَ لَهُم، وقرأَ: أَفَرَأَيْتُمُ (اللَّاتَّ) والعُزَّى (مُشَدَّدَةَ التّاءِ)، وهو (صَنَمٌ).

قال الفَرّاءُ: والقراءَةُ «الـلَّاتَ» بتخفيف التاء قال وأَصْلُه اللَّاتُّ بالتشديد (وقرأَ بِها بنُ عَبّاسٍ و) مَوْلاهُ (عِكْرِمَةُ) ومُجاهِدٌ (وجَمَاعَةٌ)، كمنصورِ بنِ المُعْتَمِرِ والأَعْمَشِ والسِّخْتِيَانِىّ، ونقله الفَرّاءُ عن البَزِّىّ ويَعْقُوبَ. (سُمِّىَ بالذى كان يَلُتُّ عِنْدَهُ السَّوِيقَ بالسَّمْنِ) أَى يَخلطُه به (ثم خُفِّفَ) وجُعِل اسماً للصَّنَم.

وفى اللِّسان: اللَّاتُّ - فيما زعم قومٌ من أَهلِ اللُّغَة - صَخْرَةٌ كان عندها رَجُلٌ يَلُتّ السَّوِيقَ للحَاجّ، فلما مـاتَ عُبِدَتْ، قال ابن سيده: ولا أَدْرى ما صِحَّةُ ذلك. وفى النهاية: وذكر أَنّ التاءَ فى الأَصل مخفَّفة للتَّأْنيث، وليس هـذا بابها، وكان

(١) سورة النجم الآية ١٩

(٢) فى اللسان «كان رجل»

الكسائىّ يقف عند اللّات بالهَاءِ،[1] قال أَبو إِسحاق : وهذا قياس ، والأَجْوَدُ اتّباعُ المُصْحَفِ ، والوقوفُ عليها بالتّاءِ ، قال أَبو منصور : وقول الكسائىّ يوقَفُ عليها بالهاءِ يَدُلّ على أَنه لم يَجْعَلْها من اللَّتِّ ، وكان المُشْرِكونَ الذين عبَدُوها عَارَضُوا باسْمِها اسمَ اللهِ ، تَعالى اللهُ عُلُوًّا كَبِيرًا عن إِفْكِهم ومُعارَضتِهم وإِلْحَادِهم فى اسمه العَظيم .

قلت : وعلى قراءَةِ التخفيف قولٌ آخر حكاه أَهل الاشتقاق ، وهو أَن يكون اللّاتُ فَعْلَة من لَوَى ؛ لأَنَّهم كانوا يَلْوُون عَلَيْها ، أَى يَطُوفُون بها ، قال شيخنا : وبه صَدَّرَ البيضاوىّ تَبَعاً للزمخشرىّ ، أَى وعليه فموضِعُه المُعْتَلّ .

وفى الرَّوْض للسُّهَيْلىّ : أَنّ الرجلَ الذى كان يَلُتُّ السَّويقَ للحَجِّ هو عَمْرُو بن لُحَىٍّ ، ولما غَلَبت خُزَاعةُ على مكَّةَ ونفت جُرْهُمَ جَعَلَته العَربُ رَبًّا . . . وأَنَّه اللّاتُ الذى كان يَلُتُّ السَّوِيقَ للحَجِيجِ على صَخْرَةٍ مَعروفة تُسمَّى صَخرةَ اللّاتِّ ، وقيل : إِن الذى كان يَلُتُّ السويقَ من ثَقيف ،[1] فلما مات قالَ لهم عَمْرُو بنُ لُحَىّ : إِنّه لم يَمُتْ ، ولٰكنه دخَلَ الصَّخرَةَ ، ثم أَمَرَهم بعبادَتِها وبَنَى بَيْتاً عليها يُسمّى اللّات ، يقال : إِنّه دامَ أَمرُه وأَمرُ وَلَدِه من بعدِه على هذا ثلاثمائة سنة ، فلما هَلَكَ سُمِّيت تلك الصَّخْرةُ اللّاتَ ، مُخففةَ التاءِ ، واتُّخِذَتْ صنَماً تُعْبَد .

وأَشار المُفَسِّرونَ إِلى الخلافِ : هل كانت لثَقيف فى الطَّائِف ، أَو لقُرَيْش فى النَّخْلَة ، كما فى الكشّاف والأَنوارِ وغيرِهما ، كذا فى شرح شيخِنا .

وقولُ شيخِنا فيما بعد ـ عند قول المُصنِّف : ثم خُفِّف ـ : قد عَلِمْتَ أَنّ الذين خَفَّفوه لم يَقُولوا : أَصلُه التَّشْديد ، بل قالوا : هو مُعْتَلٌّ من لَواه ، إِذا طاف بِه ، إِنما هو نَظرًا إِلى ما صَدَّرَ به القَاضى ، وإِلّا فابنُ الأَثِير ،

(1) فى اللسان « وكان الكسائى يقف على اللاه بالهاء »

(1) فى المطبوع « سقيف » وهو تحريف وجاءت صحيحة بعد ذلك

والأَزهــرىّ، وغيرهما، نقلــوا عن الفراءِ وغيرِه التَّخفيفَ من التَّشدِيد، كما سبقَ آنِفاً .

(و) قد (لُتَّ فلانٌ بِفُــلانٍ) إذا (لُزَّ بِهِ) أَى شُدَّ وأُوثِقَ (وقُرِنَ معه).

(واللَّتْلَتَةُ: اليَمِينُ الغَمُوسُ)، نقله الصاغانىّ عن ابنِ الأَعرابىّ، وهو فى الأَساس أَيضاً[1] .

وأَصابَنَا مَطَرٌ من صَبِيرٍ لَتَّ ثيابَنَا لَتًّا، فأَرْوَضَتْ منه الأَرْضُ كُلُّها، أَى بَلَّها، كذا فى الأَساس .

[ل ح ت] *

(لَحَتَهُ بالعَصا، كَمَنَعَهُ) لَحْتــاً (: ضَرَبَه) بها .

(و) لَحَتَ (العَصَا) لَحْتاً: بَشَرها[2] و(قَشَرَها)، كنَحَتَهـــا، عـــن ابن الأَعرابىّ ،

وقال: هٰذا رَجُلٌ لا يَضِيرُكَ عليه نَحْتاً ولَحْتاً، أَى ما يَزِيدُك عليه نَحْتاً للشَّعْرِ، ولَحْتاً له. ولَحَتَه بالعَــذْلِ لَحْتاً، مثلُه .

(١) ليس فى الأساس المطبوع

(٢) فى المطبوع « نشرها » والمثبت من اللسان

وفى الحديث: « إِن هذا الأَمْـــرَ لا يَزالُ فيكُم، وأَنْتُم وُلَاتُه ما لم تُحْدِثُوا أَعْمالاً، فإِذَا فَعلْتُم كذا[1] بَعَثَ اللهُ عليكُم شَرَّ خَلْقِه، فلَحَتُوكم كمـــا يُلْحَتُ القَضِيبُ »، اللَّحْتُ: القَشْرُ .

ولَحَتَهُ، إِذا أَخَذَ ما عِنْده ولم يَدَعْ له شَيْئــاً .

واللَّحْتُ واللَّتْحُ واحدٌ، مقلوبٌ، وفى رواية « فالْتَحَوْكُمْ »[2] .

(و) قال الأَزْهَرِىّ: (بَرْدٌ بَحْــتٌ لَحْتٌ) أَى (صَادِقٌ)، ونقله الصاغانىّ عن أَبِى الفَرَجِ، وهو إِتْباعٌ، كمـــا صَرّحُوا .

[ل خ ت] *

(اللَّخْتُ)، أَهْمله الجَوْهَرِىُّ، وقال الليث: هو (العَظِيمُ الجَسِيمُ)، هكذا فى نسختنا، وفى بَعْضِها « الجِسْمِ »[3]، وهو الصَّواب .

(١) اللسان مثل الأصل . وبهامش مطبوع التاج « قوله: كذا، هكذا بخطه، والذى فى النهاية والتكملة: ذلك »

(٢) أى رواية الحديث السابق « فالْتَحَوْكُمْ كما يُلْتَحى القضيب

(٣) فى اللسان أيضا: العظيمُ الجِسْمِ .

(و) اللَّخْتُ (المَرْأَةُ المُفْضَاةُ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) يُقَال : (حَرٌّ سَخْتٌ لَخْتٌ) ، أى (شَدِيدٌ) قاله الليثُ ، وقال ابنُ سِيدَه : وأُراه مُعَرَّباً

[ل ر ت] و [ل ز ت]

(لُزْتُ ، بالضَّمّ) والزاى ، وفى نسخة بالراءِ المهملة ، ومثله فى التكملة (: ع ، أو قَبِيلَةٌ بالأَنْدَلُس) .

[ل ص ت] *

(اللَّصْتُ) بالفتح (ويُثَلَّثُ : اللِّصُّ) ، عن الفَراءِ ، فى لغةِ طَيِّئٍ (ج : لُصُوتٌ) ، وعلى الفتح اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، وغيرُه وزاد - كابن منظورٍ - : وهمُ الذين يَقُولون : للطَّسِّ طَسْتٌ ، وأَنشد أبو عُبَيْد :

فَتَرَكْنَ نَهْداً عُيَّلاً أَبْنَاؤُهُمْ
وبَنِى كِنَانَةَ كاللُّصُوتِ المُرَّدِ[1]

قال شيخنا : البيتُ أَنشدَه ابنُ السِّكِّيت فى كتاب الإِبْدال على أَن أَصْلَه كاللُّصُوصِ ، فأُبْدِلت الصّادُ تاءً ، ونسبه لرجلٍ من طَيِّئٍ ؛ لأَنها لغتهم ، كما قاله الفَرّاءُ ، ونقله أَيضاً فى كتاب المُذَكَّر والمُؤَنَّث لـه ، لٰـكن عن بَعْضِ أَهـلِ اليَمَن ، والصّاغانىّ فى عُبابه نسبَ البيتَ إِلى عَبْدِ الأَسْوَد الطَّائىّ ، وقال ابنُ الحاجب فى أَماليه على المفصل : هؤُلاءِ تَرَكوا هذه القبيلةَ فُقَراءَ ، ونَهْدٌ : قبيلةٌ ، والعُيَّلُ : جَمْعُ عائِلٍ ، كرُكَّعٍ جمعُ راكعٍ .

ووقع فى جمهرة ابن دريد ، فتَرَكْنَ جَرْماً ،[1] وهى أَيضاً قَبِيلَة ، ورواه ابنجِنّى فى سر الصّناعة : « فتركتُ » بضمير المتكلم ، والمُرَّد : جمع مارِدٍ وهو المُتَمَرِّد . انتهى .

وفى الصّحاح : قال الزُّبَيْرُ بن عبد المطّلب :

ولٰـكنّا خُلِقْنا إِذْ خُلِقْنَا
لنا الحبَرَاتُ والمِسْكُ الفَتِيتُ

(١) اللسان والجمهرة ٢ /١٩ منسوب لأبى الاسود الطائى ومادة (عيل) وضبط فى اللسان «عَيِّلاً» وكذلك فى الشرح والتصويب من مادة (عيل) ومن قوله «كرُكَّع» ومن الجمهرة

(١) فى المطبوع « جردا » والتصويب من الجمهرة ٢ /١٩

وصَبْرٌ فى المَواطِنِ كُلَّ يَــوْمٍ
إذا خَـفَّتْ مِن الفَزَعِ البُيُوتُ
فَأَفْسَدَ بَطْـنَ مَكَّةَ بعْـدَ أُنْسٍ
قَراضِبَــةٌ كأَنَّهُمُ اللُّصُــوتُ (١)

[ل ف ت] *

(لَفَتَهُ يَلْفِتُهُ) لَفْتاً : (لَوَاهُ) علَى غيرِ جهَتِه .

واللَّفْتُ : لَىُّ الشَّىْءِ عن جِهَتِه ، كما تَقْبِضُ على عُنُقِ إنسان فَتَلْفِتَه .

(و) يُقالُ : اللَّفْتُ : الصَّـرْفُ ، يقال : لَفَتَهُ عن الشَّىْءِ يَلْفِتُه لَفْتاً : (صَرَفَهُ) قال الفرَّاءُ ـ فى قولـه عزّ وجلّ : ﴿أَجِئْــتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آباءَنَا﴾ (٢) ـ : اللَّفْتُ : الصَّرْفُ ، يقال : ما لَفَتَكَ عن فُلانٍ ؟ أى مـا صَرَفَك عَنْه ؟

وقيل : اللَّىُّ ، أَنْ تَرْمِىَ بـِهِ إلى جانِبِكَ .

ومن المَجازِ : لَفَتَهُ (عن رأْيِه :) صَرَفَه ، (ومنه الالْتِفَاتُ ، والتَّلَفُّتُ) لٰكِنَّ الثانىَ أَكثرُ من الأَوّل .

وتَلَفَّتَ إلى الشَّىْءِ والْتَفَتَ إليه : صرفَ وَجْهَهُ إليه ، قال :

أَرَى المَوْتَ بينَ السَّيْفِ والنَّطْعِ كامِناً
يُلاحِظُنِى مِنْ حَيْثُ مـا أَتَلَفَّتُ (١)

وقال :

فَلَمّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيـد بِنَظْرَة
إلَىَّ الْتِفاتاً أَسْلَمَتْها المَحاجِرُ (٢)

وقوله تعالى : ﴿ولا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَـدٌ إلا امْــرَأَتَكَ﴾ (٣) أُمِرَ بِتَرْك الالتِفَاتِ ؛ لئَــلاّ يَرَى عَظِيمَ ما ينزلُ بهم من العذابِ ، وفى الحديثِ ـ فى صفته صلّى الله عليه وسلّم ـ : « فإذا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعاً » أَراد أنـه لا يُسَارِقُ النَّظَرَ ، وقيلَ : أَرادَ لا يَلْوِى عُنُقَه يَمْنَةً ويَسْرَةً إذا نَظَرَ إلى الشَّىْءِ ، وإنما يَفْعَلُ ذلك الطَّائِشُ الخفيفُ ، ولكن كان يُقْبِلُ جَمِيعاً ، ويُدْبِــرُ جَمِيعاً .

(و) من المَجَازِ : لَفَتَ (اللِّحـاءَ

(١) اللسان والصحاح
(٢) سورة يونس الآية ٧٨

(١) هو لتميم بن جميل كما فى العقد الفريد ٢ /١٥٩ والشاهد فى اللسان بدون نسبة
(٢) لمجنون ليلى ديوانه ١٢٣ وتخريجه فيه ، ولجميل ديوانه ٨٢ ومصادره فيه ، والشاهد فى اللسان
(٣) سورة هود الآية ٨١

عَنِ الشَّجَرِ)، وعبارة الأَساس: عن العُودِ (: قَشَرَهُ)

وفى الصّحاح: وفى حديث حُذَيْفَةَ «إنَّ مِنْ أَقْرإِ النّاسِ للقُرْآنِ مُنَافِقاً لا يَدَعُ منهُ واوًا ولا أَلفاً، يَلْفتُه بِلِسانِه كما تَلْفِتُ البَقَرَةُ الخَلَى بِلِسَانِها» هٰكذا نصّ الجوهرىّ، والّذى فى الغَرِيبين للهَرَوِىّ «مِن أَقْرإِ النّاس مُنَافِقٌ» وفى التهذيب للأَزهرىّ بخطّه: «مِن أَقْرَإِ الناس مُنَافِقٌ...». يُقال: فلانٌ يَلْفِتُ الكلامَ لَفْتاً، أَى يُرْسِلُه ولا يُبالِى كيفَ جاءَ المَعْنَى، [1] وهو مَجاز.

(و) لَفَتَ (الرِّيشَ عَلَى السَّهْمِ: وَضَعَهُ) حالةَ كونِه (غَيْرَ مُتَلائِمٍ، بلْ كَيْفَ اتَّفَقَ)، نقلهِ الصاغانىّ.

(واللِّفْتُ، بالكسر:) نَبَاتٌ معروفٌ، كما فى الصّباح، ويقالُ له: (السَّلْجَمُ)، قاله الفارابىّ والجَوْهَرِىّ، وقال الأَزهرىّ: لم أَسمَعْه من ثقة، ولا أَدْرِى أَعَرَبىٌّ أَم لا،

قالَ شيخنا: وصرَّحَ ابنُ الكُتْبِىّ فى كِتَابِه «ما لا يَسَعُ الطَّبِيبَ جَهْلُه» بأَنَّه نَبَطِىٌّ.

(و) اللِّفْتُ (: شِقُّ الشَّىْءِ وصَغْوُهُ) أَى جَانِبُه، وسيأْتى.

(و) اللِّفْتُ (: البَقَرَةُ)، عن ثَعلبٍ.

(و) اللِّفْتُ (: الحَمْقَاءُ)

(و) اللِّفْتُ (: حَيَاءُ اللَّبُؤَةِ)، نقله الصاغانىّ.

(و) اللِّفْتُ (: ثَنِيَّةُ جَبَلِ قُدَيْد بينَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْن، هكذا ضَبطَه القاضى عِياضٌ فى شَرْحِ مُسْلِم، وهو رِوايةُ الحافظ ابنِ الحُسَيْنِ بن سِرَاج، (ويُفْتَحُ) وهو رِوَاية القاضى أَبى علىٍّ الصَّدَفِىّ، ورواها بالتَّحرِيك أَيضاً عن جَماعة، وأَنْشَد الأَبِّىّ فى إِكْمالِ الإِكْمَال:

مَرَرْنا بِلَفْتٍ والثُّرَيَّا كَأَنَّها
قَلائدُ دُرٍّ حُلَّ عنها خِضَابُها

(والأَلْفَتُ من التَّيْسِ: المُلْتَوِى أَحَدُ قَرْنَيْه) علَى الآخَرِ، وهو بَيِّنُ اللَّفَتِ، كما فى الصّحاح.

[1] فى الأساس «يرسله على عواهنه لايبالى كيف جاء»

(و) الأَلْفَتُ : القويُّ اليَدِ الذي يَلْفِتُ مَنْ عالَجَه ، أَي يَلْوِيهِ .

والأَلْفَتُ والأَلْفَكُ فى كلامِ تَمِيمٍ (: الأَعْسَرُ) ، سُمِّيَ بذلك لأَنَّه يَعْمَلُ بجانِبِه الأَمْيَلِ .

(و) فى كَلامِ قَيْسٍ (: الأَحْمَقُ) مثل الأَعفَتِ ، والأُنْثَى لَفْتاءُ .

(كاللَّفَاتِ ، كسَحابٍ) وهو الأَحْمَقُ العَسِرُ الخُلُقِ ، كما هو نصُّ الصّحاح .

ووجَدْتُ فى الهامِشِ ما نَصّه : ذكر أَبو عُبيد فى المُصنّف : الهَفَاةُ واللَّفَاةُ ، بتخفيف الفاءِ ، يُكتبانِ بالهاءِ ؛ لأَن الوَقْفَ عليهما بالهاءِ ، وسيأْتى زيادة الكلام فى هـ ف ت .

(واللَّفُوتُ) ، كصَبُورٍ ، من النِّساء : (امرأَةٌ لها زَوْجٌ ، و) لَها (وَلَدٌ من غَيْرِه) فهى تَلَفَّتُ إِلى وَلَدِها ، وتَشْتَغِل به عن الزَّوْجِ ، وفى حديث الحَجّاج « أَنَّهُ قال لامرأَة : إِنَّكِ كَتُونٌ (١) لَفُوتٌ » ، أَى كَثِيرَةُ التَّلَفُّتِ إِلى الأَشْياءِ .

وقال عبدُ المَلِك بن عُمَيْرٍ : اللَّفُوتُ : التى إِذا سَمِعَتْ كَلامَ الرَّجُلِ التَفَتَتْ إِليْه ، وفى حديث عُمرَ ، رضى الله عنه ، حين وَصفَ نفسَه بالسِّياسة فقال : إِنّى لأَرْبَعُ وأُشْبِعُ ، وأَنْهَزُ اللَّفُوتَ ، وأَضُمُّ العَنُودَ ، وأُلْحِقُ العَطُوفَ (١) ، وأَزْجُرُ العَرُوضَ .

(و) اللَّفُوتُ (: العَسِرُ الخُلُقِ) ، وقد تقدم عن الصّحاح ما يُخَالِفُه .

(و) وقال أَبو جَمِيلٍ الكِلابىّ : اللَّفُوتُ (: النَّاقةُ الضَّجُورُ عندَ الحَلَبِ) تَلْتَفِتُ إِلى الحَالِبِ فَتَعَضُّهُ ، فَيَنْهَزُها بيَدِه فَتَدِرُّ ، وذلك إِذا ماتَ وَلَدُها ، فَتَدُرُّ ؛ تَفْتَدِى (٢) باللَّبَن من النَّهْزِ ، وهو الضَّرْبُ . فضَرَبَها مَثَلاً للّذى يَسْتَعْصِى ويَخْرُج عن الطَّاعةِ .

(١) فى المطبوع « كنون » والتصويب من اللسان والنهاية ومادة (كتن)

(١) فى المطبوع « وأخمر العنود والحق العطون » والتصويب من اللسان والنهاية . وبهامش المطبوع « قوله واخمر ، كذا بخطه ، والذى فى التكملة والنهاية : واضم ، وعبارة التكملة : وأرد اللفوت – كتب خطأ اللفوت – وأضم العنود وأكثر الزّجر ، وأقلّ الضرب وأشْهر بالعصا ، وأدفع باليد ولولا ذلك لأغدرت . العنود المائل عن السنن . لأغدرت أى لغادرت الحق والصواب وقصرت فى الإيالة ، اهـ . وقوله : وألحق العطون إلخ لم أجده فى النهاية فليحرر »

(٢) فى اللسان والنهاية « بيده فتدروذلك لتفتدى باللبن .. »

(و) عن ثَعْلَب : اللَّفُوتُ (: التى لاتَثْبتُ عَيْنُها فى مَوْضعٍ واحِدٍ ، وإنما هَمُّها أن تَغْفُلَ) أنتَ (عنها فتَغمِزَ غَيْرَك) . وبه فُسِّر قولُ رجل لابنِه: إيّاك والرَّقُوبَ الغَضُوبَ القَطُوبَ اللَّفُوتَ .

(واللَّفْتَاءُ :) هى (الحَوْلاءُ)

(و) اللَّفْتَاءُ أَيضاً : (العَنْزُ) الـتى (اعْـوَجَّ قَرْنَاهـا) ، وتَيْسٌ أَلْفَـتُ كذٰلك ، وقد تقدّم .

(و) لَفَتَ الشىءَ لَفْتاً : عَصَدَهُ ، كما يُلْفَتُ الدَّقِيقُ بالسَّمْنِ وغيرِه .

و (اللَّفِيتَـةُ) : أَن يُصفَّى مـاءُ الحَنْظَلِ الأَبْيضِ ، ثُمّ تُنْصَـبَ به البُرْمَةُ ، ثم يُطْبَخَ حتى يَنْضَجَ ويخْثُرَ ، (١) ثم يُذَرَّ عليه دَقِيقٌ. عن أَبى حنيفةَ ، وفى حديث عُمرَ ، رضى الله عنـه ، «أَنّه ذكَر أَمرَهُ فى الجاهليّـة ، وأَنَّ أُمَّه اتَّخَذَتْ لَهم (٢) لَفيتَةً من الهَبِيد» قال ابنُ الأَثيرِ وغيرُه : اللَّفِيتَـةُ : (العصيدَةُ المُغَلَّظَةُ) ، والهَبِيـدُ : الحَنْظَلُ ، وهكذا قالَه أَبو عُبيد .

(أَو) هى (مَرقَةٌ تُشْبِهُ الحَيْسَ) ، وقيل : اللَّفْتُ كالفَتْلِ ، وبه سُمِّيَت العَصِيدَةُ لَفِيتَةً ؛ لأَنّها تُلْفَتُ أَى تُفْتَلُ وتُلْوَى .

(وهو يَلْفِتُ) الكَلامَ لَفْتاً ، أَى يُرْسِلُه ولا يُبالِى كيفَ جاءَ المعْنَى . (١)

ويُقال : يَلْفِتُ الرّاعِى (المَاشِيَةَ) لَفْتاً ، (أَىْ يَضْرِبُها) و (لا يُبـالِى أَيّها أَصابَ ، و) منه قولهم : (هو لُفَتَةٌ ، كهُمَزَةٍ) ، أَى كَثِيرُ اللَّفْتِ .

[] ومما يستدرك عليه :

المُتَلَفَّتَةُ : أَعْلَى عِظامِ العاتِق مما يَلِى الرأْسَ ، كذا فى لسان العرب .

[ل و ت] (٢) *

(لات) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال غيرُه : لاتَ (الرَّجُـلُ) لَوْتـاً ، إذا

---

(١) فى المطبوع « ثم تطبخ حتى تنضج وتختر » والمثبت من اللسان

(٢) فى المطبوع « اتخذت لأخت له لفيتة » والمثبت من اللسان والنهاية

(١) تقدم النص والتعليق عليه

(٢) فى اللسان قبلها مادة (لكت)
وقال (اللَّكَتُ : تَشَقُّقٌ فى مِشْفَرِ البَعِيرِ)
وبهامشه « قوله اللكت أى بالمثناة الفوقية محركة أثبته ابن سيده وحده فى المحكم . وأهمله المجد ، وأثبته فى المثلثة تبعا للصغانى والتهذيب . اهـ مصححه »

(أَخبرَ) بالشَّىءِ على غيرِ وَجْهِه .

وقيل : هو أَن يُعَمِّى عليه الخَبَرَ فيُخْبِرَه (بغيرِ ما يسْأَلُ عَنْه) .

قال الأَصمعىّ :[1] إذا عَمَّى عليه الخبرَ قيل : قَدْ لاتَه يَلِيتُه لَيْتـاً ، فجعَله يائيًّا ، ومثله فى اللسان ، ودليل ذٰلك أَيضاً ما نَقَله ابنُ منظور ، وقيل للأَسَدِيَّة : ما المُدَاخَلَةُ ؟[2] فقالت : أَن تَلِيتَ الإِنْسانَ شَيْئاً قد عمِلَه ، أَى تَكْتُمَه وتَـأْتِىَ بخَبَر[3] سِواهُ . فانظرْ ذٰلك مع سياق المصنّف .

(و) لاَتَ (الخَبر : كَتَمَهُ) وأَتى بخَبَر سواه ، قاله خَالِدُ بنُ جُنْبَة[4] .

(ولَوَاتَةُ ، بالفتح) ، وفى بعـض النسخ : كسحَابَة : (ع ، بالأَنْدَلُس) أَو بَلدةٌ بها ، بل فى العُدْوَةِ[5] .

(وقَبِيلَةٌ بالبَرْبَرِ) ، سُمِّيَت تلك البلدةُ أَو المَوْضعُ بمَن نَزلَها من هٰذه القبيلة ، وقد نُسب إليها جمـاعة من المُحَدِّثين وغيرهم .

[ل ه ت]

[] ومما يستدرك عليه :

لاَهُوت ، يقال : لله ، كما يُقَال : نَاسُوت للإِنسان ، استدركه شيخنـا بناءً على ادِّعاءِ بعضِهم أَصالَةَ التاءِ ، وفيه نَظرٌ .

* [ل ى ت]

(لَيْتَ) ، بفتح اللام : (كَلمـةُ تَمَنٍّ) أَى حرفٌ دَالٌّ على التَّمَنِّى ، وهو طَلَبُ ما لا طَمَعَ فيه ، أَو ما فيه عُسْرٌ ، تقول : لَيْتَنِى فعلتُ كذا وكذا ، وهى من الحُروفِ النَّاصبة (تَنْصِبُ الاسـمَ وتَرْفَعُ الخَبَرَ) مثل كـأَنَّ وأَخواتِها ؛ لأَنَّها شابَهت الأَفْعالَ بقُوَّةِ أَلفاظِها ، واتصالِ أَكْثَرِ المُضْمَرات بها ، وبمعانيها ، تقولُ : ليتَ زيْـدًا ذاهبٌ ، وأَما قول الشاعر :

* يا لَيتَ أَيّامَ الصِّبَا رَواجِعَا[1] *

---

(١) هذا الآتى مذكور فى اللسان فى مادة (ليت)

(٢) فى المطبوع « المداحلة » والمثبت من اللسان

(٣) فى المطبوع « يليت . . يكتمه ويأتى . . » والمثبت عن اللسان

(٤) كذا ضبطه اللسان ضبط قلم فى المادة وضبطه بالفتح كثيرا

(٥) فى معجم البلدان (لواتة) « ناحية بالأندلس من أعمال فِرِّيش . ولواتة قبيلة من البربر »

(١) اللسان والصحاح وفى شرح شواهد المغنى منسوب للعجاج عن طبقات ابن سلام وانظر الخزانة ٤/٢٩٠

فإنما أَراد ياليتَ أَيامَ الصِّبا لَنا رَواجِعَ ، نصَبَه على الحالِ ، كذا في الصّحاح .

ووجَدْتُ في الحاشيةِ مانصّه : رواجعا نُصِب على إضْمارِ فعْلٍ ، كأَنه قال : أَقْبَلَتْ ، أَو عَادَتْ ، أَو ما يليق بالمعنى ، كذا قال سيبويه ، (تَتَعَلَّقُ بالمُسْتَحِيلِ غالباً ، وبالمُمْكِنِ قَليلاً) وهو نصّ الشيخ ابنِ هِشامٍ في المُغْنِى ، ومثَّلَه بقول الشاعر :

فياليتَ الشَّبابَ يَعُودُ يَوْماً
فَأُخْبِرَهُ بما فَعَلَ المَشِيبُ [(١)]

وقد نظر فيه الشيخ بهاءُ الدّين السُّبْكِيّ في «عروس الأَفْراحِ» ، ومنع أَن يكون هذا من المُسْتَحِيل . نقلَه شيخنا .

(وقد) حَكى النَّحْوِيُّون عن بعضِ العَربِ أَنها (تُنَزَّلُ مَنْزِلَةَ وَجَدْتُ) فيعدِّيها إلى مفعولين ، ويُجْرِيها مُجْرَى الأَفعال (فيُقالُ : ليتَ زَيْدًا شاخِصاً) فيكون البيت على هذه اللغة ، كذا في الصحاح .

(١) لأبي العتاهية ديوانه ٢٣ والوحشيات ٢٨٧ والبيان والتبيين ٢ /٨٢

قال شيخنا : وهذه لغةٌ مشهورة حكاها الفَرّاءُ وأَصحابه عن العرب ، ونقلها الشيخُ ابنُ مالكٍ في مُصَنَّفاته ، واستدلوا بشواهدَ حَمَلَها بقيَّةُ البَصْرِيِّين على التأْويل .

(ويُقال : لَيْتِى ولَيْتَنِى) ، كما قالوا : لَعَلَّنِى ولَعَلِّى وإنِّى وإنَّنِى ، قال ابن سِيدَه : وقد جاءَ في الشِّعر لَيْتِى ، أَنشد سيبويه لزَيْدِ الخَيْل :

تَمَنَّى مَزْيَدٌ زَيْدًا فَلاقَى
أَخاً ثِقَةً إذا اخْتَلَفَ العَوالِى
كمُنْيَةِ جَابِرٍ إذْ قَال لَيْتِى
أُصادفُه وأُتْلِف بَعْضَ مالِى [(١)]

قلت : هكذا في النوادر ، والذى في الصّحاح «أَغْرَمُ جُلَّ مالِى» في المصراعِ الأَخير .

وقال شيخنا ـ عند قولِ المصنِّف ، ويقال : لَيْتِى ولَيْتَنِى ـ : أَراد أَنَّ نونَ الوِقاية تلحقُها كإِلْحاقها بالأَفعال حِفْظاً لفتحتها ، ولا تَلْحَقُها إبقاءً لها على الأَصل ، وظاهِرُه التَّساوى في

(١) اللسان والصحاح

الإلحاقِ وعَدَمِه ، وليس كذلك ، وفى تنظِير الجَوْهَرِىّ لها بلَعَلّ أنهمــا فى هذا الحُكْمِ سواءٌ ، وأَنّ النونَ تَلْحَقُ لعلّ كلَيْتَ ، ولا تَلْحَقُها ، ولــيس كذلك ، بل الصَّــوابُ أَنّ إلحــاقَ النّون لليتَ أَكثرُ ، بخلاف لعلّ ، فإنّ الراجِحَ فيها عدَمُ إلحاقِ النونِ ، إلى آخرِ ما قال .

(واللِّيتُ ، بالكسْرِ : صَفْحَةُ العُنُق) وقِيل : اللِّيتانِ : أَدْنَى صَفْحَتَىِ العُنُقِ من الرَّأْسِ ، عليهما يَنْحَدِرُ القُرْطانِ ، وهمــا وراءَ لِهْزِمَتَىِ[1] اللَّحْيَيْــنِ ، وقيل : هما موضــعُ المِحْجَمَتَينِ ، وقيل : هما ما تحتَ القُرْطِ من العُنُقِ ، والجمع أَلْياتٌ ولِيتَةٌ ، وفى الحديث : «يُنْفَخُ فى الصُّورِ فلا يَسْمَعُه أَحَدٌ إلاّ أَصْغَى لِيتاً» أى أَمالَ صَفْحَةَ عُنُقِه .

(ولاَتَهُ يَلِيتُه ويَلُوتُه) لَيْتــاً ، أى (حَبَسَه عن وَجْهِه وصَرَفَه) قال الراجز :

وَلَيْلَــةٍ ذاتِ نَــدًى سَرَيْتُ
ولم يَلِتْنِى عن سُرَاها لَيْتُ[2]

(١) فى المطبوع لهذمى اللحيين » والتصويب من اللسان ومادة (لهزم)

(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٥ /٢٢٣ ونسب فى إصلاح المنطق ١٥٣ لرؤبة وليس فى ديوانه

وقيل : معنى هٰذا : لم يَلِتْنِى عن سُرَاها أن أَتَنَدَّمَ ، فأَقولَ : لَيْتَنِى ما سَرَيْتُها . وقيل : معناه : لمَ يَصْرِفْنى عن سُرَاها صارِفٌ ، أى لم يَلِتْنِــى لائِتٌ ، فوُضِــع المَصْــدَرُ موضــعَ الاسْمِ . وفى التَّهْذِيب : أى لَمْ يَثْنِنى عنها نَقْصٌ ولا عَجْزٌ عنها . (كأَلاَتَهُ) عن وَجْهِه ، فَعَل وأَفْعَلَ بمعنًى واحدٍ .

ولاَتَه حَقَّهُ يَلِيتُه لَيْتاً ، وأَلاتَهُ : نَقَصَهُ ، والأَوّل أَعْلَى ، وفى التنزيل العزيز ﴿وإنْ تُطيعُوا اللهَ وَرَسُــولَهُ لاَ يَلِتْكُمْ مِن أَعْمَالِكُم شَيْئاً﴾[2] قال الفَــرّاءُ : معنــاهُ لا يَنْقُصْــكُمْ ، ولا يَظْلِمْكُم من أَعمالِكُم شيْئاً ، وهو من لاَتَ يَلِيــتُ ، قال : والقُــرّاءُ مُجْتَمِعُون عليها ، قال الزَّجّاج : لاتَه يَلِيتُه وأَلاتَهُ يُلِيتُه ،[3] إذا نَقَصَه .

(و) فى اللسان : يقال : (ما أَلاَتَه) من عَمَلِه (شَيْئاً : ما نَقَصَه ، كما أَلِتَه) بكَسْرِ اللامِ وفَتْحِها ، وقُرِئَ قــولُه

(١) سورة الحجرات الآية ١٤

(٢) زاد فى اللسان بعدها « وأَلَتَه يأْلِتُه »

﴿وَمَا أَلَتْنَاهُمْ﴾ بكسر اللام ﴿مِنْ عَمَلِهِمْ مِن شَيْءٍ﴾ (١)

قال الزَّجّاج : لاتَهُ عن وَجْهِه أي حَبَسَه ، يَقُول : لا نُقْصانَ ولازِيادةَ ، وقيل في قوله ـ ما أَلَتْناهُم ـ قال : يَجُوز أن تكونَ من أَلَتَ ومن أَلاتَ .

وقال شَمِرٌ ، فيما أَنشده من قول عُرْوَةَ بنِ الوَرْد :

*فَبِتُّ أُلِيتُ الحَقَّ والحَقُّ مُبْتَلَى (٢) *

أي أُحِيلُه وأَصْرِفُه ، ولاتَه عن أمره لَيْتاً ، وأَلاتَهُ : صَرَفَه .

وعن ابن الأَعرابيّ : سمعتُ بعضَهم يقول : الحمدُ للهِ الذي لا يُفاتُ ولا يُلاتُ . ولا تَشْتَبِهُ عليه الأَصْواتُ . يُلاتُ : من أَلاتَ يُلِيتُ ، لغةٌ في لاَت يَلِيتُ إذا نَقَص ، ومعناه : لا يُنْقَصُ ولا يُحْبَسُ عنه الدُّعاءُ .

وقال خَالدُ بنُ جُنْبَة : (٣) لايُلاتُ ، أي لا يَأْخُذُ فيه قولُ قائلٍ ، أي لا يُطِيعُ أَحدًا ، كذا في اللِّسانِ .

(والتّاءُ في) قوله تعالى : ﴿ولاتَ حِينَ مَناصٍ﴾ (١) زائِدَةٌ كما (زِيدَت) (في ثُمَّتَ) ورُبَّتَ ، وهو قول المُؤَرِّج ، كذا في الصّحاح ، واللسان ، (أَو شَبَّهوها) أي لات (بلَيْسَ) ، قاله الأَخْفَش ، كذا بخطّ الجَوْهَرِيّ في الصّحاح ، وفي الهامش صوابُه : سيبويه ، (فَأُضْمِرَ) وعِبارةَ الصحاح : وأَضْمَرُوا (فيها اسْم الفَاعِلِ)

قال : (ولا تَكُون لاتَ إلاّ مَع حِينَ) قال ابنُ بَرِّيّ : هذا القَوْلُ نسبَه الجوهريّ إلى الأَخْفَش ، وهو لسِيبَوَيْه ؛ لأنه يَرى أَنَّها عامِلَةٌ عَمَل ليس ، وأَما الأَخْفَشُ فكان لايُعْمِلُها ، ويرفَعُ ما بعدَها بالابتداءِ إن كان مَرْفوعاً ، وينصبه بإِضمارِ فعْلٍ إن كان مَنْصُوبًا ، قال : (وقد تُحْذَفُ) أي لفظةُ «حين» في الشعر ، (وهي) أي تلكَ اللَّفْظَة (مُرادَةٌ) فتُقَدّر ، وهو قول الصّاغانيّ ، والجَوْهَرِيّ ، وإياهُما تَبِعَ

(١) سورة الطور الآية ٢١
(٢) ديوانه ٢١١ واللسان وصدره :
فأعْجَبَنى إدامُها وسَنَامُها
(٣) كذا ضبطه اللسان في هذه المادة . وضبطه بالفتح كثيرا

(١) سورة ص الآية ٣

المُصنّف (كقول مازِنِ بنِ مَالِكٍ :

خَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ وأَنَّى لَكَ مَقْرُوعُ) (١) فحذفَ الحِينَ، وهو يُرِيدُه .

ووجَدْتُ فى الهامش أَنَّ هذا ليْسَ بشعرٍ، وإنّما هو كَلامٌ تُمُثِّلَ بِه ، وله حكايةٌ طويلةٌ

قال شيخُنا : وقد تعقَّبُوه ، يعنى القولَ الذى تبع فيه الشَّيْخَيْنِ ، فقالوا : إن أَرادُوا الزّمانَ المحذوفَ مَعْمُولَه فلا يَصِحُّ ؛ إذ لا يَجُوز حَذْفُ معمولَيْها ، كما لا يجوز جَمْعُهما ، وإن أَرادُوا أَنّها مُهْمَلَةٌ وأَن الزّمان لا بد منه لتصحيح استعمالها ، فلا يَصِحُّ أَيضاً ؛ لأَنَّ المُهْمَلَة تَدْخُل على غيرِ الزّمان .

قلت : هو الذى صَرّحَ به أَئمةُ العربيّة ، قال أَبو حَيّان — فى ارْتِشافِ الضَّرَبِ من لسانِ العَرَبِ — : وقد جاءَت لاتَ غيرَ مضافٍ إِليها "حين" ولا مَذْكُورٍ بعدها "حين" ، ولا ما رَادَفَهُ فى قول الأَوْدِىّ (١)

تَرَكَ النّاسُ لنَا أَكْنَافَنَا
وتَوَلَّوْا لاتَ لَمْ يُغْنِ الفِرارُ

إذْ لَوْ كانت عامِلَةً لم يُحْذَف الجُزْآنِ بعدَها ، كما لا يُحْذفانِ بعد «ما» ، و «لا» العاملتَيْنِ عَملَ ليس ، وصَرّحَ به ابنُ مالكٍ فى التَّسْهيل والكافيةِ وشُروحهما ، ثم قال : وقد أَجْحَفُوا بهٰذا اللّفظِ فى حقيقته وعَمله ، فكان الأَوْلَى تَرْكَهُ أَو عدمَ التَّعَرُّضِ لبَسْطِ الكلام فيه ، وإنما يَقتصرون على قَوْلِهم : ولاتَ النّافيةُ العاملةُ عَملَ ليس .

وحاصلُ كلام النُّحاة فيها يَرجعُ ، إلى أَنهم اختَلَفُوا فى كلٍّ من حقيقَتها وعَملها : فقالوا : فى حقيقتها أَربعةُ مذاهبَ :

الأَوّل : أَنّها كلمةٌ واحدةٌ ، وأَنّها فِعْلٌ ماضٍ ، واختَلَفَ هؤلاءِ على قولين :

(١) اللسان والصحاح ومادة (قرع) مساقاً كله على طريقة النثر

(١) للأفوه الأودى كما فى الطرائف الأدبية ديوانه . وفى مطبوع التاج « فى قول الأزدى » تحريف

أَحدهما : أَنها فى الأَصــل لاتَ بمعنى نَقَص . ومنه ﴿[لا] يَلتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُم﴾ ، ثُمّ استُعْمِلَتْ للنَّفْــىِ ، كَقَلَّ (١) ، قاله أَبو ذَرٍّ الخُشَنّى فى شَرْحِ كتاب سيبويهِ . ونَقَلَه أَبو حيَّان فى الارْتِشَاف ، وابنُ هِشــامٍ فى المُغْنِى ، وغير واحد .

ثانيهما : أَنَّ أَصْلَها لَيسَ بالسّين ، كفَرِح ، فأُبْدِلت سينُها تاءً ، ثم انْقَلَبت اليَاءُ أَلِفاً ؛ لتحرُّكِها وانفتاح مــا قبلها ، فلمّا تَغَيَّرتْ اختصَّــتْ بالحِين ، وهذا نقله المُرادىّ عــن ابنِ الرّبيع .

والمذهب الثانى : أَنها كلمتـــان : لا النّــافيةُ ، لحِقَتْها تــاءُ التَّأْنيث ؛ لتأْنيثِ اللّفظ ، كما قاله ابنُ هشامٍ والرَّضِىّ ، أَو لتأْكيدِ المُبالَغَــة فى النَّفْىِ ، كما فى شَرْحِ القَطْرِ لمُصنِّفه ، وهذا هو مذهب الجُمهور .

الثالث : أَنها حرْفٌ مُستَقِلٌّ ، ليس أَصلُه «ليسَ» ولا «لا» ، بل هــو لَفْظٌ بسيطٌ موضوعٌ على هٰذه الصِّيغة ، نقله الشيخ أَبو إِسحاقَ الشَّاطِبِىُّ ، فى شــرح الخُلاصة ، ولم يَذْكُرْه غيْرُه من أَهل العَرَبِيَّة على كثرةِ استِقْصائِها .

الرابع : أَنّها كلمةٌ وبعضُ كَلِمَة ، «لا» النافيةُ ، والتاءُ مزيدةٌ فى أَوّل «حين» ، ونُسبَ هذا القول لأَبِــى عُبَيْد وابنِ الطَّرَاوَةِ ، ونقله عنهُما فى المُغْنِى ، وقال : استدَلَّ أَبو عُبيــد بأَنّه وجَدَها مُتّصِلَةً فى الإِمــام ، أَى مُصحَفِ عُثْمان ، ولا دَلِيلَ فيه ؛ لأَن فى خَطّه أَشياءَ خارجة عن القِياس ، ويشهد للجمُهْور أَنّه يوقف عليهــا بالتّاءِ والهاءِ ، وأَنّها تُرْسَم مُنفصــلةً من حين ، وأَنَّ تاءَها قد تُكْسَر على أَصل التقاءِ الساكنين ، وهو معنى قول الزمخشــرىّ . وقرئَ بالـكسر كجَيْرِ ، ولو كان ماضِياً لم يكــن للكَسْرِ وَجْهٌ .

قلتُ : وقــد حُكِىَ أَيضــاً فيها الضَّمُّ وقُرئَ بهن ؛ فالفَتْح تخفيفاً ، وهو الأَكثرُ ، والكَسْرُ على أَصلِ التقاءِ السَّاكنَيْن ، والضَّمّ جَبْرًا لوَهْنِهـــا

(١) فى المطبوع «كمل» وبهامش المطبوع « قوله : كمل ، كذا بخطه وهو تصحيف . والصواب كقل كما فى المغنى » ، وهو ظاهر ، لأن قل تستعمل للنفى »

بلزوم حَذْفِ أَحدِ مَعْمُولَيْها ، قاله البَدْرُ الدَّمامِينيّ فى شرح المُغْنِى ، فهى مثَلَّثةُ التاءِ ، وإن أَغْفَلُوه .

ثم قال شيخنا : وأما الاختلاف فى عملها ، ففيه أَربعةُ مَذاهِبَ أَيضاً :

الأَول : أَنّها لا تَعملُ شيْئاً ؛ فإِن وَلِيَها مرفوعٌ فمبتدأٌ حُذِفَ خَبَرُه ، أَو مَنْصُوبٌ فمَفْعُولٌ حُذِفَ فِعْلُه الناصِبُ له ، وهو قولُ الأَخفش ، والتقدير عنده[1] : لا أَرَى حينَ مَناصٍ ، نَصْباً ، ولا حِينُ مناصٍ كائنٌ لَهمُ ، رَفْعاً .

والثانى : أَنها تعملُ عَمَلَ إِنّ ، وهو قَوْلٌ آخَرُ للأَخْفَشِ والكُوفِيِّينَ .

والثّالث : أَنها حرفُ جَرٍّ عند الفَرّاءِ ، على ما نقله عنه الرَّضِىّ وابنُ هشامٍ وغيرهما .

والرابع : أَنّها تعملُ عملَ لَيْسَ ، وهو قول الجُمْهُور ، وقيّده ابنُ هِشام بِشَرْطَيْن : كون معمُولَيْها اسمَىْ زَمَان ، وحذف أَحدِهما . انتهى .

(١) فى المطبوع « والتقدير هذه » بهامشه « قوله : هذه كذا بخطه ، والصواب : عنده ، كما فى المغنى ، أى الأخفش »

فصل الميم

[مع التاءِ المثناة الفوقية] [1]

[م أ ت]

(مُؤْتَةُ بالضَّمِ) والهَمْزِ ، وجَوّزَ أَهلُ الغَرِيب بغير الهَمْز نقله شيخُنا ، وذكرها ابنُ منظورٍ فى آخرِ ترجمة مات ، وقيَّدها بالهَمْزِ ، وهو قول الفَرّاءِ وثَعْلَب ، اسم أَرْضٍ أَو (: ع) بالشَّامِ ، حيث التقَتْ جُيوشُ المُسْلمين وهِرَقْل ، وفى المَراصِد : أَنَّها قَرْيَةٌ من قُرَى البَلْقاءِ فى حدود الشّام .

وقيل : إِنها (بِمَشَارِفِ[2] الشّام) على اثْنَىْ عَشَرَ ميلاً من أَذْرُحَ ، حَيْثُ (قُتِلَ فِيه) أَى فى ذٰلك المَوْضع ، ذُو الجَناحَيْنِ (جَعفرُ بنُ أَبِى طَالِبٍ) المُلَقَّب بالطَّيّار ، وزَيْدُ بنُ حَارِثَةَ ، وعبدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ ، رضى الله عنهم ، على كلِّ قبرٍ منها بِناءٌ مُفرَدٌ ، (وفيه)

(١) زيادة منا على طريقته

(٢) فى القاموس المطبوع « مشارق » وبهامش مطبوع التاج وقع فى المتن المطبوع : مشارق ، بالقاف ، وهو تصحيف ، والصواب بالفاء ، بدليل أن الموضع الذى كانت تعمل فيه السيوف مشارف ، كما يأتى فى الفاء »

أى فى هٰذا الموضع (كان تُعْمَل السُّيُوفُ) المُؤْتِيَّة .

* [م ت ت]

(المَتُّ : المَدُّ) ، مَدُّ الحَبْلِ وغَيْرِه ، يقال : مَتَّ ، ومَطَّ وقَطَلَ ، ومَغَطَ بمعنًى واحد .[1]

ومَتَّ الشَّىْءَ مَتًّا : مَدَّهُ .

ومَتَّ فى السَّيْر ، كمَدَّ .

(و) المَتُّ (: النَّزْعُ على غَيْرِ بَكَرَة) ، مُحَرَّكة ، وهى من البِئْر مَعْرُوفَةٌ .

(و) المَتُّ (: التَّوَسُّلُ) والتَّوَصُّل (بقَرَابَة) أَو حُرْمَة ، أَو غيرِ ذلك .

وفى اللّسان : المَتُّ كالمَدّ ، إلاّ أَنّ المَتَّ تَوَصُّلٌ[2] بقَرابَةٍ ودَالَّةٍ يُمَتُّ بها ، وأَنشد :

إن كُنْتَ فى بَكْرٍ تَمُتُّ خُئُولَةً
فأَنا المُقَابَلُ فى ذُرَى الأَعْمام[3]

(١) كذا أيضا باللسان وبهامشه « قوله : وقطل ، كذا بالأصل والتهذيب ، ولعله محرف عن معط بالميم والعين المهملة وحرره إ هـ مصححه » وبهامش مطبوع التاج « قوله : قطل . كذا بخطه ، ولم أجد فى القاموس ولا اللسان قطل بهذا المعنى والظاهر أنه مصحف عن مطل ، ، ففى المجد أن المطل مد الحبل والحديد »

(٢) فى اللسان « يُوصَل »

(٣) اللسان ومادة (قبل) وفيها « فى ذوى الأعمام »وضبطت « المقابل » فى متت بكسر الباء . وضبطنا من مادة(قبل)

وفى المُحْكَم : مَتَّ إليه بالشَّىْءِ يَمُتُّ مَتًّا : تَوَسَّلَ ، فهو مَاتٌّ ، أَنشد يَعقوب :

تَمُتُّ بأَرْحَامٍ إلَيْكَ وَشيجَةٍ
ولا قُرْبَ بالأَرْحَامِ مالَمْ تُقَرَّبِ[1]

وفى حديث عَلِىٍّ كرَّم اللهُ وَجْهَه : «لا يَمُتَّانِ إلى اللهِ بِحَبْل ، ولا يَمُدّانِ[2] إلَيْهِ بِسَبَبٍ » .

والمَتُّ (كالمَتْمَتَة) ، قال ابنُ الأَعرابىّ : مَتْمَتَ الرَّجُلُ ، إذا تَقَرَّب بمَوَدَّةٍ أَو قَرابَةٍ ، قالَ النَّضْرُ : مَتَتُّ إليه بِرَحِمٍ ، أَى مَدَدْتُ إليه ، وتَقَرَّبْتَ إلَيْه .

(و) بَيْنَنا رَحِمٌ مَاتَّةٌ ، (المَاتَّةُ : الحُرْمَةُ والوَسِيلَةُ) ، وجَمْعُها مَوَاتٌّ ، والمَوَاتُّ : الوسائِلُ .

وفى الأَساس : ويُمَاتُّ فلاناً : يُذَكِّرُهُ المَوَاتَّ .

(ومَتَّى ، كحَتَّى) مُشَدَّدَة ، وهو المَشْهُور ، وبه جَزَم المُحَقِّقون ، (أَو

(١) اللسان

(٢) فى المطبوع « تمتان » « تمدان .. » والمثبت من اللسان والنهاية

متت

مَتَتَى[1] مَفْكُوكَة) هٰكذا فى سائرِ نُسَخِ القاموس ، وقد أَنكَرَه طائفة ، والذى فى لسان العرب : وقيل : إِنّما سُمِّى مَتْثَى ، وهو مذكور فى موضعه من حرف الثاءِ المثلثة ، وهو (أَبو يُونُسَ [النَّبِيِّ][2] عليهِ) وعلى نبيِّنا أَفْضَلُ الصَّلاة و(السَّلام) ، لا أُمُّه ، نقَلَه البُخَارِىّ ، وقَلّده الشِّهابُ فى العِنَاية ، واختَلَفَ اختيارُه فيه فى شرح الشِّفاءِ له ، وتابعَه النُّورُ الحَلَبِىّ فى السِّيرة ، لحَدِيث ابنِ عبّاس ، وجَزَمَ به فى نُور النِّبْراس ، ورَجَّحَه الحافِظُ .

وعند الجُمْهُور أَن مَتَّى أُمّ يُونُسَ عليه السلام ، قالوا : ولم يَشْتَهِر نَبِىٌّ بأُمِّه غير عِيسى ويُونُس ، عليهما السلام ، قاله ابنُ الأَثير فى جامِعِه ، وفى جامعِ الأُصُول وغيرهما ، ونَقَلَه الحَلَبِىّ فى شَرْح الشِّفاءِ ، وأَقَرَّه ، وهو المُتداوَلُ المنقول ، ومثله حَقَّق ابنُ عبد البَرِّ .

قال شيخُنا : وفى مرآةِ الزَّمان أَنَّه كان بعد سُلَيْمانَ ، وأَنّه من وَلَدِ بِنْيامِينَ بنِ يَعْقُوبَ عليه السلامُ .

وفى لسانِ العرب : ومَتَّى أَبو يُونُس عليه السّلامُ ، سُرْيَانِىّ .

وقال الأَزهرىّ : يُونُسُ بن مَتَّى [نَبِىٌّ كان يُسمَّى مَتَّى عَلى فَعْلَى ، فُعِلَ ذٰلك لأَنهم لمَّا لم يَكُنْ لهم فى كلامهم فى إِجراءِ الاسمِ بعد فتحِه على بناءِ مَتَّى][1] حَمَلُوا الياءَ على الفَتْحَة التى قبلها فجَعَلُوها أَلفاً ، كما يقولون من غَنَّيْتُ : غَنَّى ، ومن تَغَنَّيْتُ تَغَنَّى[2] . وقال الصاغانىّ : إِنْ جَعَلْتَ مَتّى على فَعَّلَ فِعْلاً ماضياً من التَّمْتِيَةِ بمعنى التَّمْدِيدِ ، كتَمَطَّى من تَمَطَّطَ فموضِعُه المُعْتَلّ ، وإِن جَعَلْتَه فَعْلَى من المُضاعَف فهٰذا موضعه .

(و) مَتَّى (جَدٌّ لِمُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى)

(١) فى إحدى نسخ القاموس « مَتْتَى »
(٢) زيادة من القاموس

(١) زيادة من اللسان وفيه النص ويبدو أنها سقطت فى الأصل لتكرار لفظ « متى »
(٢) فى المطبوع « من عبيت عبى ومن تعبيت تعبى » والمثبت من اللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله : من عبيت ، عبارة التكملة من غنيت غنى ومن تغنيت تغنى »

بن خَالِدِ بن يَزيدَ أَبى يَزِيدَ (المَدَنِىّ المُحَدِّث)، نَقَله الصّاغانىّ .

(و) مَتّى بالتَّشْدِيدِ (لغَةٌ فى مَتَى المُخَفَّفَةِ)، وأَنْشَد [أَبو حاتمٍ قولَ] [١] مُزاحِمٍ العُقَيْلِىّ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الأَطْلالَ مَتَّى عُهُودُها
وهل تَنْطِقَنْ بَيْدَاءُ قَفْرٌ صَعِيدُها [٢]

قال أَبو حاتم : سأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ عن مَتّى فى هذا البَيْت فقال : لا أَدْرِى ، وقال أَبو حاتم : ثَقَّلَها كما تُثَقَّلُ رُبَّ وتُخَفَّفُ، وهى مَتَى خَفِيفَةٌ فَثَقَّلَها ، قال أَبو حاتم : وإِنْ كانَ يُرِيدُ مصدرَ مَتَتُّ مَتًّا أَى طَوِيلاً أَو بَعِيدًا عُهودُها بالنّاسِ فلا أَدْرِى ، قاله ابن منظور .

وقال شَيْخُنا : هى غَرِيبَةٌ جِدًّا ،لَمْ يَذْكُرْها أَحدٌ من النُّحاة ، ولا مَنْ صَنَّفَ فى المُفْرداتِ فَقَط ، وأَغْفَلَها ابنُ مالِكٍ فى التَّسْهِيل مَعْ سَعَةِ حِفْظِه ، وكذا أَبو حَيّان وغيرُهم .

(١) زيادة من اللسان
(٢) ديوانه ٢٦ واللسان

(و) قال اللَّيْثُ : (مَتٌّ) : اسم أَعجمىّ ، والمُسَمَّى بهذا الاسمِ (فى المُحَدِّثِينَ) من الأَعْجامِ (كَثِير) ون ، منهم : منْصُورُ بنُ نَصْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحِيم بنِ مَتٍّ بن بُجَيرٍ الكَاغَذِىّ ، رَوى عن الهَيْثَمِ بنِ كُلَيْبٍ ، ذكره ابنُ نُقْطَةَ .

وأَمّا مَتَّوَيْه فإِنّه لَقَبُ الحافِظِ أَبى بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بن الفَرَج ، وابنُه أَبو زُرْعَةَ محمدٌ ، ثِقَة ، وحفيدُه عَبْدُ الله بن أَبى زُرْعَة ، حافظٌ ، وابنُه ابو زُرْعَةَ محمد بن عبد الله ، سَمِعَ الدَّارَ قُطْنِىَّ وابنَ شاهين ، أَوْرَدَهُم الخَليلىُّ فى الإِرْشاد .

وإِبراهيمُ بنُ محمّدِ بنِ مَتَّوَيْه الأَصْبَهانِىّ ، شيخٌ لابنِ المُقْرِى ، وولده مُفْتِى أَصْبَهانَ إِمام الجامع محمدُ بنُ إِبراهيمَ شيخٌ لابن مَرْدَوَيْه .

(والمَتَاتُ) كسَحَاب [١] (: ما يُمَتُّ به) أَى يُتَوَسَّلُ أَو يُتَوَصَّلُ .

ومَتَّه : طَلَبَ إِلَيْه المَتَاتَ .

(وتَمَتَّى) : لغةٌ ، مثل (تَمَطَّى) ، فى بعضِ اللُّغاتِ .

(١) ضبط القاموس ضبط قلم بضم الميم « المتات » وضبط الشارح يتفق مع ضبط اللسان ضبط قلم

(و) تَمَتَّى (فى الحَبْلِ: اعْتَمَدَ فيه لِيَقْطَعَهُ) أَو يَمُدَّه (وأَصْلُه تَمَتَّتَ)، فكَرِهُوا التَّضْعِيفَ، فأُبْدِلتْ إِحْدى التَّاءَين ياءً، كما قَالوا: تَظَنَّى، وأَصْلُه تَظَنَّنَ، غير أَنَّه سُمِعَ تَظَنَّنَ (ولم يُسْمَع) تَمَتَّتَ فى الحَبْل، وأَعادَه فى المُعْتَلّ بمعناه، وسيأْتى الكلامُ هُناك، ولشَيْخِنا هُنا كلام ينظر فيه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَبو العَبَّاس أَحمَدُ بنُ محَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بن مَتَّةَ، حدَّث عن أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ محمدٍ، وعنه أَبو بَكْرِ بنُ مَرْدَوَيْهِ.

[م ح ت] *

(المَحْتُ: الشَّدِيدُ) مِنْ كلِّ شَيْءٍ.

(و) المَحْتُ: (اليَوْمُ الحارُّ)، يومٌ مَحْتٌ: شَديدُ الحَرِّ، مثلُ حَمْتٍ، ولَيْلَةٌ مَحْتَةٌ.

(وقد مَحُتَ، كَكَرُمَ)

(و) المَحْتُ (: العَاقِلُ) اللَّبِيبُ (أَو) هو المُجْتَمِعُ القَلْبِ (الذَّكِيّ)، و(ج مُحوتٌ ومُحَتَاءُ)، كأَنَّهم تَوَهَّمُوا فيه مَحِيتاً، كما قَالُوا: سَمْحٌ وسُمَحاءُ.

(و) المَحْتُ: (الخَالِصُ)، يُقال: عَرَبِيٌّ مَحْتٌ بَحْتٌ، أَى خالِصٌ.

(و) يُقَال: (لأَمْحَتَنَّكَ)، أى (لأَمْلأَنَّكَ غَضَباً)، نقله الصّاغانيّ.

[م ر ت] *

(المَرْتُ: المَفَازَةُ بِلا نَبات) فيها، أَرْضٌ مَرْتٌ، ومَكانٌ مَرْتٌ: قَفْرٌ لا نَباتَ فيه، وقيل: الأَرْضُ التى لا يُنْبَتُ[1] فيها، وقيلَ المَرْتُ: الذى لَيْسَ به قَليلٌ ولا كَثيرٌ.

(أَو الأَرْضُ) التى (لا يَجِفُّ ثَراهَا، ولا يَنْبُتُ مَرْعاها)، وقيل: المَرْتُ: الأَرْضُ التى لا كَلأَ بها وإِنْ مُطِرَتْ.

وأَرْضٌ مَرْتٌ (كالمَرُوت)، بالفَتْح، حكاهُ بَعْضُهم، قال كُثَيِّر:

وقَحَّمَ سَيْرَنا منْ قَوْرِ حِسْمَى
مَرُوتُ الرِّعْيِ ضاحِيَةُ الظِّلالِ[2]

هكذا رواه أَبو سعيد السُّكَّرِيّ بالفتح،

(1) فى اللسان «لا نَبْتَ فيها»
(2) ديوانه ١/٢٧٢ واللسان، وفى مطبوع التاج «وفحم» والتصويب مما سبق

وغيرُه يَرْوِى «مُرُوتُ الرِّعْىِ» بالضَّم ، (ج : أَمْراتٌ ، ومُرُوتٌ) بالضَّم .

(و) قيل : (أَرضٌ مَمْرُوتَةٌ ، كذٰلك) ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

كَمْ قَدْ طَوَيْنَ إِلَيْكَ مِنْ مَمْرُوتَةٍ
وَمَناقِلٍ مَوْصُولَةٍ بِمَناقِلِ (١)

وأَرْضٌ مَرْتٌ ومَرُوتٌ ، فإِن مُطِرَتْ فى الشِّتاءِ فإِنّها لا يُقَالُ لَها مَرْتٌ ؛ لأَنَّ بها حينَئِذ رَصَدًا ، والرَّصَدُ : الرَّجاءُ لهـا كما تُرْجَى الحَامِلَةُ ، ويُقالُ : أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ ، وهى قد مُطِرَتْ وهى تُرْجَى لأَنْ تُنْبِتَ (والاسْمُ المُرُوتَةُ) ، بالضَّمِّ ، كالسُّهُولَة .

(و) من المَجاز : (رَجُلٌ مَرْتٌ : لا شَعَرَ بحَاجِبه) ، وكذا مَرْتُ الجَسَدِ : لا شَعَرَ عَلَيْه ، قالَ ذُو الرُّمَّة :

كُلَّ جَنِينٍ لَثِق السِّرْبالِ
مَرْتِ الحَجَاجَيْنِ مِنَ الإِعْجالِ (٢)

يَعْنِى جَنيناً أَلْقَتْهُ أُمُّه قبلَ أَن يَنْبُتَ وَبَرُهُ .

(و) فى الأَساس : (مَرَتَهُ يَمْرُتُه) إِذا (مَلَّسَه) ، بالتَّاءِ والثاءِ جميعاً .

(و) يُقال: مَرَتَ (الإِبلَ : نَحَّاهَا)

(والمَرُّوتُ ، كسَفُّود : واد لبَنِى حِمَّان) كرمان (١) (ابن عَبْدِ العُزَّى ، له يَوْمٌ) بَيْنَ [بنى] (٢) قُشَيْرٍ وتَميم ، كذا فى الصِّحاح .

وأَنْشَد قولَ أَوْس (٣) :

وماخَليجٌ من المَرُّوت ذُو شُعَبٍ
يَرْمِى الضَّريرَ بخُشْبِ الطَّلْحِ والضَّالِ

(و) المَرُّوتُ (: د ، لبَاهِلَةَ أَو لِكُلَيْب) ، كذا عَزَاه الفَرَزْدَقُ والبَعيثُ ، فقال الفَرَزْدق :

تَقُولُ كُلَيْبٌ حينَ مَثَّتْ جُلودُها
وأَخْصَبَ مِنْ مَرُّوتِها كُلُّ جانِبِ (٤)

(١) اللسان ..

(٢) ديوانه ٤٨٢ واللسان والصحاح ، وبهامش مطبوع التاج « قال فى التكملة : وبين المشطورين مشطور ساقط وهو
حَىَّ الشَّهِيقِ مَيِّتِ الأَوْصالِ
والرواية فى الأول «كل جهيض» وهو كذلك فى ديوانه

(١) كذا قال . وضبط القاموس بكسر الحاء ضبط قلم ولعلها كزِمّان » هذا وفى مادة (حمم) فى القاموس « وحِمَّان بالكسر حىّ من تميم وقال الشارح نفسه «وهو حمان بن عبدالعزى .. »

(٢) زيادة من اللسان والصحاح

(٣) ديوان أوس بن حجر ١٠٥ واللسان والصحاح

(٤) ديوانه ١١٠ « مثت جلودها » والشاهد فى اللسان ومادة (مثث)

وقال البَعيثُ :

أَأَنْ أَخصَبَتْ مِعزَى عَطِيَّةَ وارْتَعَتْ
تِلاعاً مِن المَرُّوتِ أَحْوَى جَمِيمُها [1]

إِلى أَبْياتٍ كَثِيرَة نَسَبا فيها المَرُّوتَ إِلى كُلَيْبٍ .

(و) مَـرَتٌ (كجَبَـل : ة ، بأَذْرَبِيجانَ) ، على مَرْحَلَةٍ من أُرْمِيَة .

(ومَارُوتُ ، أَعْجَمِىٌّ) ، وهو الصَّحِيح الذى صَوَّبه الأَكْثَرُ ، وهـو رَفِيـقُ هَارُوتَ ، وقيل : منَ المَرْتِ ، بمعـنى الكَسْرِ ، كما فى التَّفْسِير وحَواشِيه ، قالَهُ شَيْخُنا (أَو من المُرُوتَةِ) وهـو اسمُ المَصْدَرِ من المَرْتِ .

وقال الصاغانىّ : هو اسمٌ أَعْجَمِىٌّ ، بِدَلِيلِ مَنْعِ الصَّرْفِ ، ولو كَانَ من المَرْتِ لانْصَرَفَ .

(والمَرْمَرِيتُ : الدَّاهِيَةُ) ، وقـال بعضهم : إِنّ التّاءَ بَدَلٌ من السِّين .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليْه :

مَرَتَ الخُبْزَ فى المَاءِ ، كمَـرَدَهُ حكاه يَعْقُوب .

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « : مغرى عطية » وبهامشه « قوله : مغرى ، كذا بخطه ولعله معزى »

وفى المُصَنَّف : مَرَتَه بالثاءِ [1] .

ومارْت : من الشُّهُور الرُّومِيَّة .

[م ص ت] *

(مَصَتَ) ، أَهمـله الجَوْهرىّ ، وقال ابنُ دُرَيد : مَصَتَ (الجَارِيَةَ) مَصْتاً (: نَكَحَهـا) ، كمَصَدَها [2] .

والمَصْتُ لغـةٌ فى المَصْـدِ ، فإِذا جَعَلُوا مكان السِّينِ صَادًا ، جعَلُـوا مكان الطَّاءِ تاءً ، وهو أَن يُدْخِلَ يَدَه ، فيَقْبِضَ على الرَّحم ، فيَمْصُتَ ما فِيها مَصْتاً .

(و) فى المُحْكَمِ والعَيْنِ : مَصَتَ (النَّاقَةَ) مَصْتاً (: قَبَضَ على رَحمها ، فأَدْخَلَ يَدَهُ فاسْتَخْرَجَ ماءَهُ) [3] من رَحِمِهـا .

والمَصْتُ خَـرْطُ مـا فى المِعَـى بالأَصابع لإِخْراجِ ما فِيه ، ونـصُّ

(١) فى المطبوع « مرته بالتاء » والمثبت من اللسان
(٢) هكذا أيضا فى اللسان وهو صواب . وبهامش مطبوع التاج « قوله كمصدها ، وقوله المصت لغة فى المصد كذا بخطه والصواب كمصطها والمصت لغة فى المصط كما فى التكملة ويدل له قوله جعلوا مكان الطاء تاء » وكلام الشارح أيضا صواب فى أن المصد والمصت بمعنى واحد . ونص الشارح مثله فى اللسان، والجميع بمعنى
(٣) فى اللسان ماءها »

العَيْنِ: إذا نَزا على الفَرَسِ الكَرِيمَةِ حِصانٌ لَئِـيمٌ أَدْخَلَ صاحِبُها يَدَه، فَخَرَط ماءَه من رَحِمِها، قال: مَسَطَها ومَصَتَها، قال: وكأَنَّهُم عاقَبُوا بينَ الطَّاءِ في المَسْطِ والمَصْتِ، وسيأْتِي ذلك في م س ط.

[م ع ت] *

(مَعَتَه) أَي الأَدِيمَ، (كمَنَعَهُ)، يَمْعَتُهُ مَعْتاً (: دَلَكَهُ)، والمَعْتُ نحْوٌ من الدَّلْكِ.

[م ق ت] *

(مَقَتَه مَقْتـاً)، (و) مَقُتَ إلى النَّاسِ، ككَرُمَ، (مَقَاتَةً)، هكذا في المِصْباحِ، والأَفْعالِ، والأَسَـاس، وصريحُ كلامِ المُصَنِّفِ أَنّ مَقَاتَةً مصدَرُ مَقَتَ، كنَصَرَ، وليس كذلك.

وفي المحكم: المَقْتُ: أَشَدُّ الإِبْغاضِ مَقُتَ مَقَاتَةً، ومَقَتَهُ مَقْتاً (أَبْغَضَه، كمَقَّتَه) تَمْقِيتاً، (فهـو مَقِيتٌ)، فَعِيـلٌ بمعـنى فاعِـل، كـكَرِيمٍ (ومَمْقُوتٌ)، قال:

ومَنْ يُكثِرِ التَّسْآلَ ياحُرُّ لَمْ يَزَلْ
يُمَقَّتُ في عَيْنِ الصَّدِيقِ ويُصْفَحُ[(١)]

وفي الأَساس: مَقَتَهُ مَقْتاً، وهـو بُغْضٌ عن أَمْرٍ قَبِيحٍ.

وفي المُفْرداتِ للراغب: هو أَشَدُّ البُغْضِ[(٢)]

قلت: والذى في الأَساسِ مأْخُوذٌ عن عبارة اللَّيْث، فإِنه قال: المَقْتُ: بُغْضٌ عن أَمرٍ قبيح رَكِبَـه، فهو مَقِيتٌ، وقد مَقُتَ إلى النَّاسِ مَقَاتَةً.

(و) عن الزّجّاج – في قوله تعالى: ﴿ولا تَنْكِحُوا مانَكَحَ آباؤُكُمْ مِـنَ النّساءِ إلاّ ما قَدْ سَلَفَ إنّهُ كانَ فَاحِشَةً ومَقْتاً وسَـاءَ سَـبِيلاً﴾[(٣)] – قال: المَقْتُ: أَشَدُّ البُغْضِ، المَعْنَى: أَنَّهمُ عَلِمُوا أَنَّ ذلك في الجَاهِلِيَّـة كان يُقَال له: المَقْتُ، [وكان المولـودُ عليه يقال له المَقْتِيُّ][(٤)] فأُعْلِمُـوا أَنَّ هٰذَا الذى حُرِّمَ عليهِم من نِكـاح

(١) اللسان ومادة (صفح) وبهامش المطبوع «قوله ويصفح أي يسأل فيمنع، كما في اللسان»، وهذا من مادة (صفح) فيه وفي التاج
(٢) في المفردات «المقت البغض الشديد لمن تراه»
(٣) سورة النساء الآية ٢٢
(٤) في اللسان «أنهم أعلموا أن ذلك كان يقال له مقت» هذا والزيادة من اللسان

امْرَأَة الأَبِ لم يَزَلْ مُنْكَرًا فى قُلوبِهم، مَمْقُوتاً عِندَهُم. وفى الحديث: «لم يُصِبْنَا عَيْبٌ مِنْ عُيُوبِ الجَاهِلِيَّةِ فى نِكاحِها ومَقْتِها».

(ونِكاحُ المَقْتِ: أَن يَتَزَوَّجَ) الرَّجُلُ (امْرَأَةَ أَبيهِ بَعْدَهُ) أَى إِذا طَلَّقَها، أَو ماتَ عَنْها، وكان يُفْعَلُ فى الجَاهِلِيَّة، وحَرَّمَه[1] الإِسْلامُ.

(والمَقْتِىُّ: ذلك المُتَزَوِّجُ)، قاله ابن سيده، (أَو وَلَدُه)، حكاهُ الزَّجّاج.

(وما أَمْقَتَهُ عِنْدِى) وأَمْقَتَنِى له، قال سيبويهِ: هو على معنيين: إِذا قُلْتَ: ما أَمْقَتَهُ عِنْـدِى فإِنّما (تُخْبِرُ أَنَّهُ مَمْقُوتٌ، و) إِذا قُلْتَ: (ما أَمْقَتَنِى لَهُ) فإِنّما (تخبر أَنَّـكَ مَاقِتٌ).

وقال قتادة ـ فى قول الله تعالى: ﴿لَمَقْتُ اللهِ أَكْبَـرُ مِـنْ مَقْتِـكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾[2] ـ قال: يقول: لَمَقْـتُ اللهِ إِيّاكُمْ حينَ دُعِيتُم إِلى الإِيمَـانِ فَلَمْ تُؤْمِنُوا أَكْبَرُ مِن مَقْتِكُمْ أَنفُسَكم حينَ رأَيتُم العَذابَ.

وفى الأَساس: تَمَقَّتَ إِليه، نَقيضُ تَحَبَّبَ، ومَاقَتَهُ، وتَماقَتُوا.

[] واستدرك شيخنا: مقتى،[1] وهى قَرْيَةٌ قريبَةٌ من أَيْلَة لها ذكـر فى غزوة تبُوك.

ومَـقَتَ إِذا خَـدَمَ[2]، ومنـه المَقْتَوِىّ، ذكره المُصَنِّف فى قَتَـا وأَهمَلَه هُنا.

[م ك ت] *

(مَكَتَ)، أَهْمَلَه الجَوهَرِىّ، وقال ابنُ دريـد: مَكَتَ (بالمَكانِ: أَقامَ)، كمَكَدَ بِه، وقيل: إِنّها لُثْغة، وقيل: أُبْدِلت المُثَنَّاةُ من المُثَلَّثَة، قالـه شيخُنا.

(و) يُقَال: (اسْتَمْكَتَتِ البَثْرَةُ)، إِذا (امْتَلأَتْ قَيْحـاً)، وهـو قولُ

(١) فى المطبوع «وحرمها» والمثبت من اللسان

(٢) سورة غافر الآية ١٠

(١) الذى فى معجم البلدان (مقنا) ولم يضبط «قرب أيلة» فلعل شيخه تحرفت عليه، وياقوت ذكرها بعد (مقناص) فلا تحتمل أنها بالتاء بل هى بالنون

(٢) فى المطبوع «فدم» وبهامشه «قوله: فدم، كذا بخطه، وعباره المجد فى (قتا): من مقت: خدم، فما فى الشارح تصحيف»

ابنِ الأَعرابىّ ، نقـــله الأَزهـــرىّ فى التهذيب فى آخر ترجمة متك وهذا نَصُّه : يُقال : اسْتَمْكَتَ العُدُّ فافْتَحْهُ ، والعُـــدُّ : البَثْرَةُ ، واسْـتِمْكاتُها : أَنْ تَمْتَلِئَ قَيْحاً ، وفَتْحُهــا : شَـــقُّها وكَسْرُهَا . كذا فى اللسان .

[م ل ت] *

(مَلَتَــهُ) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دريد : مَلَتَ الشىءَ (يَمْلِتُــه) مَلْتاً ، كمَتَلَه (: حَرَّكَهُ أَو زَعْزَعَه) ، نقله ابنُ سِيدَه . وقال الأَزْهَرِىّ : لا أَحْفَظُ لأَحدٍ من الأَئِمّة فى مَلَـــتَ شَيْئاً ، وقد قالَ ابنُ دريد ، فى كِتابه : مَلَتُّ الشَّىءَ مَلْتاً ، ومَتَلْتُه مَتْلاً ، إذا زَعْزَعْته وحَرَّكْته ، قال : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه .

(والأَمالِيتُ : الإِبِلُ السِّراعُ) ،نقله الصاغانىّ . قال شيخنا : قيل إنّه اسمُ جَمْعٍ ، أَو جَمْعٌ لامُفْرَدَ له ، وقيل : مُفْرَدُه أُمْلُوتٌ ، أَو إِمْلِيتٌ ، وأَنكره أَقْوامٌ من أَهلِ اللُّغَة .

(و) المِلِّيتُ ، (كسِكِّيتٍ : سِنْفُ) ــ بكسرٍ فسُكُون ــ (المَرْخِ) أَى وَرَقُ شَجَرِه ، نقله الصَّاغَانِىّ .

[م و ت] *

(مَاتَ يَمُوتُ) مَوْتاً ،

(و) مَاتَ (يَمَاتُ) ، وهذه طَائِيّة ، قال الراجز :

بُنَيَّتِى سَــــيِّدَةَ البَنَـــــاتِ
عِيشِى ولا نَـأْمَنُ أَنْ تَمَــاتِى [1]

(و) مَاتَ (يَمِيتُ) ،

قال شيخنا : وظاهِرُه أَنّ التَّثْلِيث فى مضـــارِع مـــاتَ مُطْلَقاً ، وليسَ كذلك ، فإِنّ الضَّمَّ إِنّما هو فى الوَاوِىّ كَيقُولُ ، من قَالَ قَوْلاً ، والكسْرُ إِنّما هو فى اليَائِىّ كَيَبِيعُ ، من بَاعَ ، وهى لُغَةٌ مَرْجُوحة ، أَنكرها جماعةٌ ، والفتح إِنّما هو فى المَكْسُورِ الماضِى ، كَعَلِم يَعْلَم ، ونَظِيره من المُعْتَلّ خَــــافَ خَوْفاً .

وزاد ابن القطاع وغيره : مِتَّ ، بالكسرِ فى الماضى ، تَمُوتُ بالضَّم ،

(١) اللسان والصحاح

من شواذِّ هذا الباب لِما قَرَّرْناه مَرَّات : أَنّ فَعِلَ المَكْسور لا يكون مضارعُه [١] إلاّ مَفْتُوحاً كعَلِم يَعْلَمُ ، وشذّ من الصَّحيح نَعِمَ يَنْعُم ، وفَضِلَ يَفْضُل ، فى أَلفاظ أُخَرَ ، ومن المُعْتَلّ العينِ مِتّ - بالكَسْر - تَمُوت ، ودِمْتَ تَدُوم .

وجماعةٌ اقتصروا هنا على هٰذه اللُّغَةِ ، وجَعَلُوها ثالِثَةً ، ولم يَتَعَرَّضوا لماتَ كَباعَ ؛ لأَنّه أَقَلُّ من هٰذا ، ومنْهمُ الشِّهابُ الفَيُّومِىّ فى المِصْبَاح فإِنَّه قال : مات الإِنْسَانُ يَمُوتُ مَوْتاً ، وماتَ يَماتُ - من باب خاف [لُغَةٌ] [٢] ومِتُّ بالكَسْرِ أَمُوت ، لُغةٌ ثالثة ، وهى من باب تَدَاخُلِ اللُّغَتيْنِ ، ومثله من المُعْتَلِّ دِمْتَ تَدُومُ ، وزاد ابنُ القَطَّاع : كِدْتَ تَكُودُ ، وجِدْتَ تَجُودُ ، وجاءَ فِيهما تَكَادُ وتَجَاد . انتهى .

قلت : وهو مأْخُوذٌ من كلام ابنِ سِيدَه ، وقال كُراع : مَاتَ يَمُوتُ ،

(١) فى المطبوع « ماضيه » وهو سهو وسبق قلم .

(٢) زيادة من المصباح

والأَصْلُ فيه مَوِتَ بالكَسْرِ يَمُوت ، ونظيرُه دمْت تَدُوم ، إنما هو دَوِمَ .

(فهو مَيْتٌ) ، بالتَّخْفيف ، (ومَيِّتٌ) ، بالتشديد ، هٰكذا فى نسختنا ، والذى فى الصّحاح تَقْدِيمُ المُشَدَّد على المُخَفَّفِ بضَبْطِ القَلَم .

وماتَ (ضِدُّ حَيِىَ) ، [١] قال الأَزْهَرِىّ عن اللَّيْث : المَوْتُ خَلْقٌ من خَلْقِ اللهِ تَعالَى . وقال غيرُه : المَوْتُ والمَوَتَانُ ضِدّ الحياة .

(و) من المَجاز : المَوْتُ : السُّكُون ، يقالُ : (ماتَ : سَكَنَ) ، وكل ما سَكَنَ فقد مَاتَ ، وهو على المَثَل ، ومن ذلك قولُهم : ماتَت الرِّيحُ ، إذا رَكَدتْ وسَكَنَتْ ، قال :

إِنِّى لأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرِّيحُ
فأَسْكُنَ اليَوْم وأَسْتَرِيحُ [٢]

ومن ذلك قولُهم ؛ ماتَت الخَمْرَة : سَكَن غَلَيَانُها ، عن أَبى حنيفة .

(و) من المَجاز أَيضا : مات الرَّجُلُ ، وهَمَدَ ، وهَوَّمَ إذا (نَام) ،

(١) فى القاموس « ضدّ حَىَّ » ، وكلاهما وارد

(٢) اللسان

قاله أَبو عَمْرو. ومن المجاز أَيضـاً: ماتَت النّارُ مَوْتاً: بَرَدَ رَمادُها، فَلَمْ يَبْقَ من الجَمْر شَىْءٌ.

وماتَ الحَرُّ والبرْدُ: بَـاخَ.

وماتَ الماءُ بِهٰذَا المَكان. إِذا نَشَّفَتْهُ الأَرْضُ.

(و) ماتَ الثَّوْبُ (: بَلِىَ). وكلُّ ذٰلكَ على المَثَل.

وعبارَةُ الأَساس: ومات الثَّـوْبُ: أَخْلَقَ، ومـاتَ الطَّـريقُ: انْقَطَـع سُلوكُه. وبلدٌ يَمُوت فيه الرِّيـحُ. كَما يُقَالُ: تَهْلِكُ فيه أَشْواطُ الرِّياح. ومات فَـوْقَ الرَّحْل: اسْـتَثْقَلَ فى نَوْمِهِ، كلُّ ذلك على المَثَل.

وفى اللّسان ـ فى دعاءِ الانْتباه ـ: «الحَمْدُ للهِ الّذِى أَحيانَا بعدَ ما أَماتَنا وإِلَيْه النُّشُورُ» سَمَّى النَّومَ موْتاً؛ لأَنّه يزولُ معه العَقْلُ والحَرَكةُ، تمثيلاً وتَشْبيهاً، لا تحْقيقاً.

وقيل: المَوْتُ فى كلام العَرَب يُطْلَقُ على السُّكُون.

وقالَ الأَزْهـرىّ ـ ومِثْـلُه فى المُفْردات لأَبى القَاسم الرَّاغب ـ ما نَصُّه: الموتُ يَقَعُ على أَنْواعٍ بحَسَبِ أَنواعِ الحَياة؛ فمنها ما هـو بإِزاءِ القُوَّة النّامِيَة المَوْجُـودَة فى الحَيَوان والنَّبات، كقولِه: تَعالى: ﴿يُحْيِى الأَرْضَ بعْد موْتِها﴾ (١) ومنها: زَوالُ القُوَّة الحِسِّيَّة كقوله تعالى: ﴿يَالَيْتَنى مِتُّ قَبْلَ هٰذَا﴾ (٢)

ومنها: زَوالُ القُوَّة العَاقِلَة، وهـى الجَهَالَةُ، كقوله تعالى: ﴿أَوَ مَنْ كانَ مَيْتاً فأَحْيَيْناهُ﴾ (٣) ﴿فإِنَّكَ لا تُسْمِـعُ المَوْتَى﴾ (٤).

ومنها: الحُزْنُ والخَوْفُ المُـكَدِّرُ للحَياة، كقوله تعالى: ﴿ويَأْتيـــه المَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَما هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ (٥)

ومنها: المَنامُ، كقولِه تَعالى: ﴿والَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنامِها﴾ (٦) وقد

(١) سورة العنكبوت الآية ٥٠ وفى سورة الروم الآية ١٩ «ويحيى الأرض بعد موتها»
(٢) سورة مريم الآية ٢٣
(٣) سورة الأنعام الآية ١٢٢
(٤) سورة الروم الآية ٥٢ وفى سورة النمل الآية ٨٠ «إنك لاتسمع الموتى»
(٥) سورة إبراهيم الآية ١٧
(٦) سورة الزمر الآية ٤٢

قِيل : المنامُ : المَوْتُ الخَفِيفُ ، والمَوْتُ : النَّومُ الثَّقِيلُ .

وقد يُسْتَعارُ الموت للأَحوالِ الشَّاقَّة ، كالفَقْرِ ، والذُّلِّ ، والسُّؤال ، والهرم ، والمَعْصِيَةِ وغيرِ ذٰلك ، ومنه الحديث : «أَوَّلُ من ماتَ إِبْلِيسُ ؛ لأَنّه أَوّلُ من عَصَى » وفى حَدِيث مُوسى عليه السلام ، «قِيلَ له : إِنَّ هامَانَ قد مَاتَ ، فلَقِيَه فسَأَلَ ربَّه ، فقالَ له : أَما تَعْلَمُ أَنَّ من أَفْقَرْتُه فقَدْ أَمتُّه ؟ : » وقَولُ عُمرَ رضى الله عنه فى الحديث : « اللَّبَنُ لا يمُوت » أَرادَ أَنَّ الصَّبِىَّ إِذا رَضِعَ (١) امْرأَةً مَيّتةً حرُمَ عليه من وَلَدِها وقَرابَتِها مايَحْرُمُ عليهِ منهم لو كانت حيَّةً وقد رَضِعَها ، وقيل : معناه : إِذا فُصِلَ اللَّبَنُ من الثَّدْى وأُسْقِيَه الصَّبِىُّ فإِنه يَحْرُم به ما يَحْرُم بالرَّضاع ، ولايَبْطُل عملُه بمفَارقَة الثَّدْى ، فإِنّ كلَّ ما انْفَصَل من الحَىِّ ميِّتٌ إِلا اللَّبَنَ والشَّعَرَ والصُّوفَ ، لِضَرُورةِ الاستِعْمالِ . انتهى .

(١) فى المطبوع « ارضع » والمثبت من اللسان والنهاية

(أَو المَيْتُ ، مُخَفَّفَةً : الذى ماتَ) بالفِعْل .

(والمَيِّتُ) ، مشدّدة ، (والمَائِتُ) ، على فاعل : (الذى لم يَمُتْ بَعْدُ) ، ولٰكنه بصَدَدِ أَن يَمُوت .

قال الخليلُ : أَنشَدنى أَبو عمرو :

أَيا سَائِلِى تَفْسِيرَ مَيْتٍ ومَيِّتٍ
فَدُونك قد فَسَّرْتُ إِن كُنْتَ تَعْقِلُ
فمَنْ كان ذَا رُوحٍ فذٰلك مَيِّتٌ
وما المَيْتُ إِلاَّ مَن إِلى القَبْرِ يُحْمَلُ

وحكى الجوهرىّ عن الفرّاء : يُقال لِمَنْ لم يَمُتْ : إِنّه مائِتٌ عن قليلٍ ، ومَيِّتٌ ، ولايَقُولون لمن مات : هذا مَائِتٌ .

قيل : وهذا خَطَأٌ ، وإِنما مَيِّتٌ يَصْلُح لما قَدْ ماتَ ولما سَيَمُوت ، قال الله تعالى : (إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ)(١)

قلتُ : ومن هُنا أَخَذَ صاحبُ القَامُوس ما جَعَله تَحْقِيقاً ، وقد تَحامَل عليه شيخُنا فى شَرْحه .

(١) سورة الزمر الآية ٣٠

وجَمَع بين اللُّغَتَين عدِيُّ بنُ الرَّعْلاءِ فقال :

لَيْسَ من ماتَ فاسْتراحَ بِمَيْت
إنّمـا المَيْتُ ميِّتُ الأَحْيَـاءِ
إنَّما المَيْتُ مَـن يَعيشُ شَقِيّـاً
كاسِفاً بالُـه قليـلَ الرَّجـاءِ
فأُنَاسٌ يُمَصَّصُـون ثِمـادًا
وأُنـاسٌ حُلُوقُهـم فى المـاءِ[1]

فجعلَ المَيْتَ كالمَيِّتِ .

وفى التَّهْذيب : قال أَهلُ التَّصْريف : مَيِّتٌ كأَنَّ تَصْحِيحَه مَيْوِتٌ على فَيْعِل، ثم أَدْغَمُوا[2] الواوَ فى الياءِ، قال : فَرُدَّ عليْهِم ، وقيل : إنْ كان كما قُلْتُم فينْبَغِى أَن يكونَ مَيِّتٌ على فَعِّل ، فقالوا : قد عَلمنا أَنّ قياسَه هٰذا ، ولٰكِنّا تَرَكْنا فيـه القيـاسَ مَخافَةَ الاشتباهِ ، فردَدْناه إلى لَفْـظِ فَيْعِل ؛ لأَنّ ميِّت على لَفظِ فَيْعِلٍ[3]

(١) اللسان والأول منها فى الصحاح
(٢) بهامش المطبوع « قوله : ثم أدغموا ، وقوله الآتى : فأدغمنا ، إلخ ، فيه أن الذى يدغم هو الحرف الأول فى الثانى ، وبالجملة فتحرر عبارته إلى آخرها » هذا ونص الشارح مأخوذ من اللسان
(٣) فى المطبوع « إلى لفظ فعل .. فعل » والمثبت من اللسان

وقال آخرون : إنّما كان فى الأَصْل مَوْيِت مثل سيِّدٍ وسَوْيِدٍ ، فأَدْغَمْنـا الياءَ فى الواو ، ونَقَلْناه ، فقُلْنـا : مَيِّت .

وقال بعضهم : قيل : مَيْتٌ ولـم يَقُولوا : مَيِّتٌ ؛ لأَنَّ أَبنية ذَواتِ العِلَّة تُخالِفُ أَبنيةَ السَّالِم .

وقال الزجّاج : المَيْتُ : المَيِّـتُ ، بالتّشديد ، إلا أَنَّه يُخَفَّف ، يقـال : مَيْتٌ ومَيِّتٌ ، والمعنى واحد ، ويَستَوِى فيه المذكَّرُ والمُؤَنَّث ، قال تعـالى : ﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً﴾[1] ولم يَقُل مَيْتَةً ، انتهى .

وقال شَيْخُنا ــ بعد أَن نَقَلَ قولَ الخليلِ عن أَبى عَمْرو ــ ما نصُّـه : وعلى هذه التَّفرِقةِ جماعةٌ من الفُقَهاءِ والأُدباءِ ، وعندى فيه نَظَرٌ ؛ فإنهـم صرّحوا بأَنّ المَيْتَ مخففَ اليـاءِ مأْخوذٌ ومُخَفَّفٌ من المَيِّتِ المُشَدّد ، وإذا كان مأْخُوذًا منه فكيف يُتَصَوَّرُ الفرقُ فيهما فى الإِطْلاقِ ، حتَّى قال

(١) سورة الفرقان الآية ٤٩

العَلاّمة ابن دِحْيَة فى كتاب التَّنْوِير فى مولِد البَشير النَّذِيرِ : بأَنَّه خطأٌ فى القياسِ ومُخالِفٌ للسّماع ، أما القياسُ :فإن «مَيْت» المُخَفَّفَ إنما أَصْلُه ميِّتٌ المُشَدَّد ، فخُفِّف ، وتَخفيفُه لم يُحْدِث فيه مَعْنىً مخالفاً لمعناه فى حالِ التَّشْديد ، كما يقال : هَيْنٌ وهيِّن ولَيْنٌ ولَيِّن ، فكما أن التَّخْفِيفَ فى هيِّن ولَيِّنٍ لم يُحِلْ معناهما ، كذلك تخفيفُ مَيِّتٍ . وأما السَّماع فإنّا وَجَدْنا العربَ لم تَجْعَل بينَهُما فَرْقاً فى الاستعمالِ ، ومن أَبْيَنِ ما جاءَ فى ذلك قَوْلُ الشّاعر :

لَيْسَ منْ ماتَ فاسْتَراحَ بِمَيْت
إنّما المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْياءِ[1]

وقال آخر :

أَلا يا لَيْتَنِى والمَرْءُ مَيْتُ
وما يُغْنِى عن الحَدَثانِ لَيْتُ

ففى البيتِ الأَوّل سَوّى بيْنَهُما ، وفى الثّانى جَعلَ المَيْتَ المُخَفَّفَ للحَىِّ الذى لم يَمُتْ ، أَلاَ تَرَى أَنّ معناه : والمرءُ سَيَمُوت ، فجَرَى مَجْرَى قولهِ ﴿إنّكَ مَيِّتٌ وإنَّهُم مَيِّتُونَ﴾[1]

قال شيْخُنا : رَأَيْتُ فى المِصْباح فَرْقاً آخر ، وهو أَنّه قال : المَيْتَةُ من الحَيَوانِ جمعها مَيْتات . وأَصلُها مَيِّتَة بالتَّشْدِيد ، قيل : والْتزم التَّشْديدُ فى مَيِّتَة الأَناسِيّ ؛ لأَنّه الأَصلُ ، والْتزِم التَّخفيف فى غير الأَناسِيِّ فَرْقاً بينَهُما ؛ ولأَنّ استعمالَ هٰذه أَكثرُ فى الآدميّات ، وكانتْ أَوْلَى بالتَّخْفيف .

(ج :أَمْواتٌ ومَوْتَى ، ومَيِّتُونَ ومَيْتُونَ)

قال سيبويهِ : كانَ بابُه الجمعَ بالواوِ والنّون ؛ لأَنّ الهاءَ تدخل فى أُنثاه كثيرًا ، لٰكنّ فَيْعَلاً لمّا طابق فاعِلاً ، فى العِدّة والحَرَكةِ والسّكون ، كَسَّروه على ما قَدْ يُكَسَّر عليه فاعِلٌ ؛ كشاهِدٍ وأَشهادٍ ، والقَولُ فى مَيْتٍ كالقَوْل فى مَيِّتٍ لأَنّه كالقول فى مُخَفَّفٍ منه .

وفى المِصْباح : مَيْتٌ وأَمْواتٌ كبَيْتٍ وأَبْياتٍ .

(وهى) الأُنْثَى (مَيِّتَةٌ) ، بالتشديد ، (ومَيْتَةٌ) ، بالتَّخفيف ، (ومَيِّتٌ) ،

(١) تقدم فى المادة مع بيتين لعدى بن الرعلاء.

(١) سورة الزمر الآية ٣٠

مُشَدَّدًا بغير هاءٍ، ويُخَفَّف، والجمعُ كالجَمْعِ .

قال سيبويهِ : وافقَ المُذَكَّر كما وافقَه فى بعضِ ما مَضَى ، قالَ : كأَنّه كُسِّرَ مَيْت ، وفى التَّنْزِيلِ : العزيز ﴿لِنُحْيِيَ بِه بَلْدَةً مَيْتاً﴾ (١)

قال الزَّجّاج : قال : مَيْتاً ؛ لأَنّ البَلْدَةَ والبَلَدَ واحدٌ ، وقال – فى محلٍّ آخرَ – المَيْتُ : المَيِّتُ ، بالتَّشْديد ، إلا أَنّه يُخَفَّف، يقالُ : مَيْتٌ ومَيِّتٌ ، والمعْنى واحدٌ ، ويستوى فيه المُذَكّر والمُؤَنّث .

(والمَيْتَةُ : ما لَم تلْحقْهُ الذَّكاةُ) ، عن أَبى عَمْرٍو .

والمَيْتة : ما لَمْ تُدْرَكْ تَذْكِيَتُه .

وقال النَووىّ – فى تَهذيبِ الأَسماءِ واللغات – : قال أَهلُ اللّغةِ والفقهاءُ : المَيْتَةُ : ما فارقَتْه الرُّوحُ بغير ذَكاة ، وهى مُحَرَّمةٌ كُلُّها إلاّ السَّمَكَ والجَراد فإِنَّهما حلالانِ بإِجْماع المُسْلِمينَ .

وفى المصباح : المرادُ بالمَيْتَةِ فى عُرْفِ الشَّرْعِ : ما ماتَ حَتْفَ أَنْفِه ، أَو قُتِل على هَيْئَةٍ غيرِ مَشْروعة ، إمّا فى الفاعِلِ أَو فِى المَفْعُول .

قال شيخُنا : فقوله : فى عُرفِ الشَّرعِ ، يُشيرُ إِلى أَنّه ليس لُغَةً مَحْضَةً ، ونسبه النَّووىّ للفُقهاءِ وأَهلِ اللّغةِ إمّا مُرادَفةً ، أَو تَخْصِيصاً ، أَو نحو ذٰلك ، مما لا يَخْفى .

(و) المِيتَةُ ، (بالكَسْرِ ، للنَّوْعِ) من الموْت .

وفى اللسان : المِيتَةُ : الحالُ من أَحْوالِ المَوْتِ ، كالجِلْسَةِ والرِّكْبَة ، يقال : ماتَ فلانٌ مِيتَةً حَسَنَةً ، وفى حديثِ الفِتَنِ « فقَدْ ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً » هى بالكَسْرِ : حالةُ المَوْتِ ، أَى كما يَمُوت أَهلُ الجَاهِليّة من الضَّلالِ والفُرْقةِ ، وجَمْعُها مِيَتٌ .

(و) قولهم : (ما أَمْوَتَه ، أَى ما أَمْوَتَ قَلْبَه ؛ لأَنَّ كلَّ فِعْل لا يَتَزَيَّدُ لا يُتَعَجَّبُ مِنْه) تَبِع فيه الجَوْهَرِىَّ وغيرَه ، وهو إِشارةٌ إِلى أَنّه يَنْبَغِى أَن يُحْمَلَ على مَوْتِ القَلْب ؛ لأَنَّ الموتَ لا يُتَعجَّبُ مِنْه ؛ لأَنَّ شرطَ التَّعَجُّب

(١) سورة الفرقان الآية ٤٩

أَن يكونَ مما يَقْبلُ الزّيادةَ والتّفاضُلَ ، وما لا يَقْبَلُ ذلك - كالمَوْتِ والفَناءِ والقَتْل - لايجوزُ التَّعجُّبُ منه ، كما عُرِف فى العَرَبيَّة .

(والمُواتُ ، كغُراب : المَـوْتُ) مطلقاً ، ومنهم من خَصَّه بالموت يَقَعُ فى الماشِيَةِ كما يأْتى .

(و) من المجاز : أَحيَـا اللهُ البلـدَ الميِّتَ ، وهو يُحْيِى الأَمْواتَ (١)

والمَوَاتُ هو (، كسَحَابٍ : مالاَ رُوحَ فيه ،)

(وأَرضٌ) مَواتٌ : (لا مَالِكَ لها) من الآدَمِيِّينَ ، ولا يُنْتَفعُ بِهـا ، وزاد النَّوَوىّ : ولا ماءَ بِها ، كمـا يُقَال : أَرْضٌ مَيِّتَةٌ .

(والموَتانُ بالتَّحريك : خـلافُ الحَيَوانِ ، أَو أَرْضٌ لم تُحْيَ بَعْـدُ) ، وهو قول الفرّاءِ ، وقالوا : حُرِّك حَمْلاً على ضِدّه وهو الحَيَوان ، وكِلاهُمـا شاذٌّ ؛ لأَن هٰذا الوَزنَ من خصائـصِ المصادِرِ ، فاستعمالُه فى الأَسماءِ على خلافِ الأَصْـلِ ، كمـا قُـرِّرَ فى التَّصْريف .

وفى اللِّسانِ : الموَتَانُ من الأَرْضِ : ما لمْ يُسْتَخْرَجْ ولا اعْتُمِرَ ، على المَثَل . وأَرضٌ مَيِّتَةٌ ومَوَاتٌ ، من ذلك ، وفى الحـديث : « مَوَتَـانُ الأَرْضِ للهِ ولِرَسُولِه ، فمن أَحْيَا منها شيئاً فهو لَه » المَوَاتُ من الأَرْضِ مثلُ المَوَتَانِ ، يَعنى مَواتَها الذى ليسَ مِلْكاً لأَحَد . وفيه لُغتانِ : سُكونُ الواوِ ، وفَتْحُهـا مع فتحِ الميم .

وفى الحديث : «من أَحْيَـا مَوَاتاً فهو أَحَقُّ بهِ » المَوَاتُ : الأَرْضُ التى لَمْ تُزْرَعْ ولم تُعْمَرْ ، ولا جَرَى عليها مِلْكُ أَحَـدٍ ، وإِحْيـاؤُها : مُباشَـرَةُ عِمارَتِها ، وتَـأْثِيرُ شَىْءٍ فيها .

ويُقالُ : اشْتَرِ المَوَتَانَ ، ولا تَشْتَرِ الحَيَوانَ ، أَى اشْتَرِ الأَرَضينَ والدُّورَ ، ولا تَشْتَرِ الرَّقيقَ والدَّوابَّ .

ويقال : رَجُلٌ يَبِيعُ المَوَتَانَ ، وهو الذى يَبِيعُ المَتاعَ ، وكلَّ شَىْءٍ غيرِ ذى رُوحٍ ، ومـا كان ذا روح فهـو الحَيَوانُ .

---

(١) الذى فى الأساس« وهو يحيي المَوَاتَ والموَتَانَ »

(و) المُوتَان والمُوَاتُ (، بالضمّ : مَوْتٌ يَقَعُ فى المَاشِيَةِ) والمالِ (ويُفْتحُ) وهٰذا نَقَلَه أَبوزَيْد فى «كتاب خبئة» عن أَبى السَّفَرِ ، رَجُلٍ من تميمٍ .

وقالَ الفرّاءُ : وقَعَ فى المال مَوْتانٌ ومُوَاتٌ ، وهو المَوْتُ ، وفى الحديث «يكونُ فى النّاس مُوتَانٌ كقُعَاصِ الغَنَمِ» ، وهو بوَزْنِ البُطْلان : الموتُ الكثيرُ الوُقوعِ ، وزاد ابن التِّلِمْسانىّ أَنّ الضَّمَّ لُغَةُ تميمٍ ، والفَتْح لغَةُ غيرِهم .

قلتُ : وهو يُخالِف ما نَقَلَه أَبو زيدٍ عن رَجُل من بنى تَميمٍ ، كما تقدم .

(و) من المَجاز : أَماتَ الرَّجُلُ : ماتَ وَلَدُه ، وعبارة الأَساس : وأَماتَ فُلانٌ بَنِينَ : مَاتُوا له ، كما يقال : أَشَبَّ [فلان] (١) بَنِينَ : [إذا] شَبُّوا له ، وفى الصّحاح : أَماتَ الرَّجُلُ : إذا ماتَ له ابنٌ أَو بَنُون .

و (أَماتَتِ المَرْأَةُ والنَّاقَةُ) ، إذا (ماتَ وَلَدُها) ، قالَ الجَوْهَرِىّ : مَرْأَة مُمِيتٌ ومُمِيتَةٌ : مات وَلَدُها ، أَو بَعْلُها ، وكذلك النَّاقَةُ إذا ماتَ وَلَدُها ، والجمعُ مَمَاوِيتُ .

(و) من المَجازِ : يقال : ضَرَبْتُه فتَماوَتَ ، إذا أَرَى أَنّه مَيِّتٌ وهو حَىٌّ .

و (المُتَماوِتُ) : من صفةِ (النَّاسِكِ المُرائِى) الذى يُظْهِرُ أَنّه كالمَيِّتِ فى عِباداتِه رِياءً وسُمْعَةً ، قالُوا : هو الذى يُخْفِى صَوْتَه ، ويُقِلُّ حَرَكاتِه ، كأَنّه ممّن يَتَزَيّا بزِىِّ العُبَّادِ ، فكأَنّه يَتَكَلَّفُ فى اتّصافِه بما يَقْرُبُ من صِفاتِ الأَمواتِ ، لِيُتَوَهَّمَ ضَعْفُه من كثرةِ العِبادَةِ .

وفى الأَساس : يقَالُ : فلانٌ مُتَماوِتٌ ، إذا كان يُسَكِّنُ أَطْرَافَه رِيَاءً .

وفى اللّسان : قال نُعَيْمُ بنُ حَمّاد : سَمِعْتُ ابنَ المُبارَكِ يَقُول : المُتَماوِتُون : المُراءُونَ . وفى حديث أَبِى سَلَمَةَ : «لم يَكُنْ أَصْحابُ مُحَمَّدٍ

(١) زيادة من الأساس

صلّى اللهُ عليه وسلّم مُتَحَزِّقِيـنَ (١) ولا مُتَماوِتِينَ » يقال : تَماوَتَ الرَّجُلُ إذا أَظْهَر من نَفْسِهِ التَّخافُتَ والتَّضاعُفَ من العِبادَةِ والزُّهْدِ والصَّوْمِ ، ومنه حديثُ عُمرَ رضيَ اللهُ عنه « رأَى رَجُلاً مُطَأْطِئاً رأْسَه فقالَ : ارْفَعْ رأْسَكَ فإنَّ الإِسْلامَ ليْسَ بِمَرِيض » « ورأَى رَجُلاً مُتَماوِتاً فقالَ : لا تُمِتْ عَلَيْنا دِينَنا أَماتَكَ اللهُ » . وفى حديثِ عائشةَ ، رضى اللهُ عنها «نَظَرتْ إلى رَجُلٍ كادَ يَموتُ تَخافُتاً فقالَتْ : ما لِهٰذا ؟ : قيل : إنّه من القُرّاءِ ، فقالت : كانَ عُمَرُ سيِّدَ القُرّاءِ ، كان (٢) إذا مَشَى أَسْرَعَ [وإذا قال أَسْمَعَ] (٣) وإذا ضَرَبَ أَوْجَعَ » .

ويقال : ضَرَبْتُه فتَماوَتَ ، إذا أَرَى أَنّه مَيِّتٌ وهو حَيٌّ (٤) .

(و) من المَجازِ قولُهم : (رَجُلٌ مَوْتانُ الفُؤادِ) أَى (بَلِيدٌ) غيرُ ذَكِيٍّ ولا فَهِمٍ ، كأَنَّ حَرارَةَ فَهْمِهِ بَرَدَتْ فماتَتْ .

وفى الأَساس : رَجُلٌ مَوْتانُ الفُؤاد لم يَكُنْ حَرِكاً حَيَّ القَلْبِ (١)

(وهى بهاءٍ) ، يقال : امرأَةٌ مَوْتانَةُ الفُؤاد .

(و) من المَجـازِ : وبِهِ مُـوتَةٌ ، (المُوتَةُ ، بالضَّمِّ : الغَشْيُ) وفُتُورٌ فى العَقْل ، (والجُنُونُ) ؛ لأَنّه يَحْدُث عنه سُكونٌ كالمَوْتِ .

وفى اللسان : المُوتَةُ : جِنْـسٌ من الجُنُونِ والصَّرَعِ يَعْتَرِى الإِنْسـانَ ، فإِذا أَفاقَ عادَ إِلَيْه عَقْلُه ، كالنّائمِ والسَّكْرانِ .

وفى الحديث : « أَنّ النبيّ صلّى اللهُ عليه وسـلّم كان يَتَعَوَّذُ باللهِ مـن الشَّيْطانِ وهَمْزِه ونَفْثِه ونَفْخِه ، فقيل له : ما هَمْزُه ؟ قالَ : المُوتَةُ »

قال أَبُو عُبيدٍ : المُوتَة : الجُنُون ، يُسَمَّى (٢) هَمْزًا ؛ لأَنّه جَعَلَه من النَّخْسِ والغَمْزِ ، وكلُّ شىْءٍ دفَعْتَه فقد هَمَزْتَه .

(١) فى المطبوع « متحرفين » والمثبت من اللسان والنهاية ومادة (حزق)
(٢) فى اللسان « وكان » أما النهاية فكالأصل
(٣) زيادة من اللسان والنهاية وذكر ما في النهاية بهامش المطبوع
(٤) هذا النص مكرر سبق ذكره

(١) فى المطبوع « حى القلب » والمثبت من الأساس
(٢) فى المطبوع « تسمى » والمثبت من اللسان

وقال ابنُ شُمَيْل: المُوتَةُ: الذى يُصْرَعُ من الجُنونِ أَو غَيْرِه، ثم يُفِيقُ.

وقال اللِّحْيانىّ: المُوتَةُ: شِبْهُ الغَشْيَةِ.

(و) مُؤْتَةُ بالهَمْزَة: اسْمُ (أَرْضٍ بالشّام)، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ (وذُكِر فى م أ ت) وإِنّما أَعادَه هنا إِشارةً إِلى أَنّه قد رواه غيرُ واحدٍ من أَهلِ الغَرِيبِ بغيرِ هَمْزٍ، ففى المِصْباح: مُؤْتَةُ، بالهَمْزِ، وِزَانُ غُرْفة، ويَجُوز التّخفيفُ: قَرْيَةٌ من البَلْقاءِ بطَرِيقِ الشامِ الذى يخْرُج منه أَهلُه للحِجاز، وهى قَرِيبَةٌ من الكَرَكِ.

(وذُو المُوتَةِ: فَرَسٌ لبَنِى أَسَدٍ)، كذا فى النُّسخ، ومثله للصّاغانىّ، والصّوابُ: لبَنِى سَلُولَ، كما حقّقَه ابنُ الكَلْبِىّ، من نَسْلِ الحَرُون، كان يأْخُذُه شِبْهُ الجُنُونِ فى الأَوْقات، قال ابنُ الكَلْبىّ: وكانَ إِذا جاءَ سَابِقاً أَخَذَتْه رِعْدَةٌ فيَرْمِى نَفْسَه[1] طَوِيلاً، ثم يَقُوم فيَنْتَفِضُ ويُحَمْحِمُ، وكان سابِقَ النّاس.[1] فأَخَذَهُ بِشْرُ بن مَرْوانَ بالكُوفَةِ بأَلْفِ دِينارٍ، فبَعَثَ به إِلى عبدِ المَلِكِ.

(و) من المَجاز: (المُسْتَمِيتُ: الشُّجاعُ الطَّالِبُ للمَوْتِ)، على حدّ ما يجِيءُ عليه بَعْضُ هذا النَّحْوِ.

وفى اللسان: المُسْتَمِيتُ: المُسْتَقْتِلُ الذى لا يُبالِى فى الحَرْبِ من المَوتِ، وفى حديث بَدْرٍ: «أَرَى القَوْمَ مُسْتَمِيتِينَ» أَى مُسْتَقْتِلِينَ، وهم الذين يُقاتِلُون على المَوْت.

(و) المُسْتَمِيتُ (: المُسْتَرْسِلُ للأَمرِ)، قال رُؤْبَة:

وزَبَدُ البَحْرِ له كَتِيتُ
واللَّيْلُ فوقَ الماءِ مُسْتَمِيتُ[2]

وفى الأَساس: ـ فى المجاز ـ: وهُوَ مُسْتَمِيتٌ إِلى كَذا: مُسْتَهْلِكٌ[3] إِليه يَظُنُّ أَنّه إِن لم يَصِلْ إِليه ماتَ.

(١) فى أنساب الخيل ١٢٣ « رَعْدَة فيرمى بنفسه »

(١) كذا أيضا فى انساب الخيل ١٢٣
(٢) ديوانه ٢٦، ٢٧ وبينهما ثلاثة مشاطير. والشاهد فى اللسان والصحاح
(٣) فى المطبوع « إلى كذا ومستهلك » والمثبت من الأساس

وفيه – فى الحقيقة – : وفُلانٌ مُسْتَمِيتٌ :مُسْتَرْسِلٌ للمَوْتِ ، كمُسْتَقْتِلٍ .

واسْتَمِيتُوا صَيْدَكُم ، ودَابَّتَكُم ، أَى انْتَظِرُوا حتى تَتَبَيَّنُوا أَنّه ماتَ (١) .

(و) المُسْتَمِيتُ : (غِرْقِئُ البَيْضِ) ، قال :

قَامَتْ تُرِيكَ بَشَرًا مَكْنُونَا
كغِرْقِئِ البَيْضِ اسْتَمَاتَ لِينَا (٢)

أَى ذَهَبَ فى اللِّينِ كُلَّ مَذْهَبٍ ، كما سَيَأْتِى .

(و) القَوْمُ (أَماتُوا) ، إذا (وَقَعَ المَوْتُ فى إبِلِهِمْ)

(و) أَماتَ اللهُ (الشَّىْءَ) و(مَوَّتَه) ، بالتَّشْدِيدِ للمُبالَغَة ، قال الشاعر :

فَعُرْوَةُ ماتَ مَوْتاً مُسْتَرِيحاً
فها أَنَذَا أُمَوَّتُ كُلَّ يَوْمِ (٣)

(و) من المَجازِ : أَماتَ (اللَّحْمَ) ومَوَّتَهُ ، إذا (بالَغَ فى نُضْجِهِ وإغْلائِه)

وأُمِيتَتِ الخَمْرُ : طُبِخَتْ ، وسَكَنَ غَلَيانُها ، وفى حَدِيثِ البَصَلِ والثُّومِ «[من أَكلَهما] فَلْيُمِتْهُما طَبْخاً» أَى يُبالِغ فى نُضْجِهما وطَبْخِهما ؛ لتَذْهَبَ حِدَّتُهما (١) ورائِحَتُهما .

(و) من المَجازِ أَيضاً : فُلانٌ يُماوِتُ قِرْنَه ، (المُماوَتَةُ : المُصابَرَةُ) والمُشابَتَةُ .

(واسْتَماتَ) الرَّجُلُ ، (: ذَهَبَ فى طَلَبِ الشَّىْءِ كُلَّ مَذْهَبٍ ، قال :

وإذْ لَمْ أُعَطِّلْ قَوْسَ وُدِّى ولَمْ أُضِعْ
سِهامَ الصِّبَا للمُسْتَمِيتِ العَفَنْجَجِ (٢)

يعنى الذى اسْتَماتَ فى طَلَبِ الصِّبَا واللَّهْوِ والنِّساءِ ، كلّ ذلك عن ابن الأَعْرابىّ .

وقال : اسْتَماتَ الشَّىْءُ فى اللِّينِ والصَّلابَةِ : ذَهَبَ مِنْها كُلَّ مَذْهَبٍ .

(و) اسْتَماتَ الرَّجُلُ ، إذا (سَمِنَ بعدَ هُزَالٍ) ، عن ابن الأَعرابى (والمَصْدَرُ الاسْتِماتُ) وأَنشد :

أَرَى إبِلِى بَعْدَ اسْتِماتٍ ورَتْعَةٍ
تُصِيبُ بِسَجْعٍ آخرَ اللَّيْلِ نِيبُها

(١) فى الأساس «حتى تَبَيَّنُوا أنه قد مات»

(٢) اللسان والأساس (موت)

(٣) اللسان والصحاح

(١) نص اللسان النهاية والزيادة منهما «أى فليبالغ فى طبخهما لتذهب»

(٢) اللسان وبهامش مطبوع التاج «العفنجج الضخم الأحمق كما فى الصحاح والقاموس وانظر مادة (عفج)

(٣) اللسان وفي مطبوع التاج «تصيب بسجع» والمثبت من اللسان .

جاءَ بهِ على حَذْفِ الهاءِ مع الإعْلالِ ، كقوله تعالى ﴿وإقامَ الصَّلاةِ﴾ (١)

وفى الأَساسِ : فى المجاز : واسْتَماتَ الشَّىْءُ اسْتَرْخَى .

[] ومما يستدرك عليه :

مَوَّتَتِ الدَّوابُّ : كثرَ فيها المَوْتُ

وماتَ الرَّجُلُ ، إذا خَضَعَ لِلْحَقِّ

واسْتَماتَ الرَّجُلُ ، إذا طَابَ نَفْساً بِالمَوْتِ .

والمُسْتَمِيتُ : الذى يَتَجَانُّ وليسَ بِمَجْنُونٍ .

والمُسْتَمِيتُ : الذى يَتَخَاشَعُ ويَتَواضَعُ لهذا حتّى يُطْعِمَه ، ولهذا حتّى يُطْعِمَه ، فإذا شَبِعَ كَفَرَ النِّعْمَةَ .

ويقال : اسْتَمِيتُوا صَيْدَكم ، أى انْظُرُوا أماتَ أم لا ؛ وذلك إذا أُصِيبَ فَشُكَّ فى مَوْتِه .

وقال ابن المُبارك : المُسْتَمِيتُ : الذى يُرِى من نَفْسِه الخَيْرَ والسُّكُونَ وليس كذلك .

(١) سورة الأنبياء ٧٣ وفى سورة النور ٣٧ « وإِقَامِ الصَّلاَةِ »

وشَىْءٌ مَوْمُوتٌ : معروف ، وقد ذُكِرَ فى أ م ت (١)

ويقال : اسْتَماتَ الثَّوْبُ ونَامَ ، إذا بَلِىَ .

ومن المجازِ : فلانٌ مائِتٌ من الغَمِّ (٢) ويَمُوتُ من الحَسَدِ .

ومَوْتٌ مائِتٌ : شَديدٌ .

وأبو بَكْرٍ يَمُوتُ بن المُزَرِّع بن يَمُوتَ العَبْدىّ ، مُحَدِّث ، واسمه مُحَمّد ، ولقبُه يَمُوتُ .

وتَمُوتُ ، بالفوقيّة : امرأَةٌ قال فيها أَبُوها أبو فِرْعَوْنَ : (٣)

سَمَّيْتُها إذْ وُلِدَتْ تَمُوتُ
والقَبْرُ صِهْرٌ ضامِنٌ زِمِّيتُ
ليْسَ لمن ضُمِّنَهُ تَرْبِيتُ

(فصل النون)

مع التاء المثناة الفوقية

[ن أ ت] *

(نَأَت يَنْئِتُ) ، بالكسر على خلاف

(١) الذى فى (أمت) « وشىء مأموت : معروف »
(٢) فى الأساس : وفلان مات من الغم
(٣) الجمهرة ٢ /١٦ ومادة (ربت) ومادة (زمت) والمقاييس ٢ /٤٧٣ الثانى والثالث بتقديم وتأخير

القياس ، كيَرْجِعُ ، وقد اقتصرَ عليه الجوهرىّ (و) قد جاءَ فى مضارعه (يَنْأَتُ) بالفتح على القياس ، كيَمْنَعُ (نَأْتاً) ، بالفتح على غير قياس ؛ لأَنّه لازم (و) قد جاءَ على القياس (نَئِيتاً) على فَعيلٍ ؛ لأَنّه دالٌّ على الصَّوْت ، كالأَنينِ ، نَأَتَ يَنْأَت نَئِيتاً ، وأَنَّ يَئِنُّ أنيناً ، بمعنًى واحد ، مثل : (نَهتَ ، أو هُوَ) ، أى النَّئِيتُ ، (أَجْهَرُ مِنَ الأَنينِ) .

(و) نَأَتَ (فُلاناً : حَسَدَه) مثل أَنَتَ .

(والنَّآتُ) مثل النَّهّاتُ : من أسماءِ (الأَسد)

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

نَأَتَ نَأْتاً : سَعَى سَعْياً بَطِيئاً ، كذا فى اللسان .

[ن ب ت] *

(النَّبْتُ : النَّبَاتُ) ، قال اللَّيْث : كلُّ ما أَنْبَتَ اللهُ فى الأَرْضِ فهو نَبْتٌ ، والنَّبَاتُ فِعْلُه ، ويَجْرى مَجْرى اسمِه ، يقال : أَنْبَتَ اللهُ النَّبَاتَ إنْباتاً ، ونحو ذلك .

قال الفرّاءُ : إنَّ النَّبَاتَ اسمٌ يَقُومُ مَقامَ المَصْدَرِ ، قال الله تعالى : ﴿وأَنْبَتَها نَبَاتاً حَسَناً﴾ (١) وفى المُحْكَم : نَبتَ الشَّىْءُ يَنْبُتُ نَبْتاً ونَباتاً ، وتَنَبَّتَ .

(وقد) اخْتارَ بعضُهم أَنْبَتَ بمعنى نَبَتَ ، وأَنْكَرَه الأَصمعىُّ ، وأَجازَه أَبو عُبَيْدَةَ واحتجّ بقولِ زُهيرٍ :

حتى إِذَا أَنْبَتَ البَقْلُ (٢)

أى نَبَتَ ، وفى ـ التنزيل العزيز : ﴿وشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورسَيْناءَ تَنْبُتُ بالدُّهْنِ﴾ (٣) قَرَأَ ابنُ كَثِير وأَبو عَمْرو الحَضْرَمِىّ : (٤) تُنْبِتُ ، بالضّم فى التاءِ وكسر الباءِ ، وقرأَ نافِعٌ وعاصِمٌ وحَمْزةُ والكِسائِىّ وابنُ عامرٍ : تَنْبُتُ ، بفتح التاءِ ، وقال الفرّاءُ : هما لُغَتانِ .

(نَبَتَتِ الأَرْضُ وأَنْبَتَتْ) ، قال ابنُ سِيدَه : أَمّا تُنْبِتُ فذَهَب كَثيرٌ من النّاس إلى أن معناه تُنْبِتُ الدُّهْنَ ، أى شَجَرَ الدُّهْنِ أَوحَبَّ الدُّهْنِ ، وأَن الباءَ فيه زائدةٌ ، وكذلك قولُ عنترة :

(١) سورة آل عمران الآية ٣٧
(٢) ديوان زهير بن أبى سلمى ١١٠ وسياق الشعر كاملا
(٣) المؤمنون الآية ٢٠
(٤) كذا أيضا فى اللسان وأبو عمرو تميمى

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ
زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ (٤)

قالوا : أَرادَ شَرِبَتْ ماءَ الدُّحْرُضَيْنِ

قال : وهذا عند حُذَّاقِ أَصحابِنا على غيرِ وجهِ الزِّيادة ، وإنما تأْويلُه والله أعلم : تُنْبِتُ ما تُنْبِتُه ، والدُّهْنُ فيهَا ، كما تقولُ : خرجَ زيْدٌ بثِيابِه ، أَى وثِيابُه عليْه ، وركِبَ الأَميرُ بِسَيْفِه ، أَى وسَيْفُه مَعَه .

(والمَنْبِتُ ، كمَجْلِسٍ : مَوْضِعُه) أَى النّباتِ ، وهو (شاذٌّ) ، وَجْهُ الشُّذوذِ لأَنّ المَفْعلَ من الثّلاثىّ إذا كان غير مكسورِ المُضارع لا يكون إلا بالفتْح مَصْدَرًا ، أَو زَماناً ، أَو مَكاناً (والقياسُ) مَنْبَتٌ (كمَقْعَد) وقد قيل ، ومِثلُه أَحْرُفٌ معدودةٌ جاءَت بالكَسْرِ ، منْها : المَسْجِدُ ، والمَطْلِعُ ، والمَشْرِقُ ، والمَغْرِبُ ، والمَسْكِنُ ، والمَنْسِكُ .

(ونَبَتَ البَقْلُ ، كأَنْبَتَ) ، بمعنًى . وأَنْشَد لزُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى :

إذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ بالنّاسِ أَجْحَفَتْ
ونالَ كِرامَ النّاسِ فى الحَجْرَةِ الأَكْلُ

رَأَيْتَ ذَوِى الحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ
قَطِيناً لَهُمْ حتَّى إذا أَنْبَتَ البَقْلُ (١)

أَى نَبَتَ ، يعنِى بالشَّهْباءِ البَيْضاءَ من الجَدْبِ ؛ لأَنّها تَبْيَضُّ بالثَّلْج ، أَو عَدَمِ النَّبات ، والحَجْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدةُ التى تَحْجُرُ النّاسَ فى بُيوتِهم ، فيَنْحَرُوا كرائِمَ إِبِلِهِمْ ليَأْكُلُوها ، والقَطِينُ : الحَشَمُ وسُكّانُ الدّارِ ، وأَجْحَفَتْ : أَضَرَّتْ بهم ، وأَهْلَكَتْ أَمْوالَهم ، قال (٢) : نَبَتَ وأَنْبَتَ مثلُ قولِهم : مَطَرَتِ السَّماءُ وأَمْطَرَتْ ، وكُلُّهم يَقُول : أَنْبَتَ اللهُ البَقْلَ والصَّبِىَّ نَبَاتاً ، (٣) قال عزّ وجلّ : ﴿ وأَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً ﴾ (٤) وهو مجازٌ ، قال الزَّجّاجُ : معنَى أَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً ، أَى جَعَل نَشْوَها نَشْوًا حَسَناً ،

(١) ديوانه من معلقته والشاهد فى اللسان وفى المقاييس ٢ /٢٩٢ عجزه

(١) ديوانه ١١٠ واللسان ، وفى الصحاح والجمهرة ١ /١٩٨ ثانيهما

(٢) بهامش المطبوع « قوله قال ، كذا بخطه وعبارة الصحاح يقال » هذا وفى اللسان « قال ونبت ... » وأما الذى فى الصحاح « يقال نبتت الأرض وأنبتت بمعنى »

(٣) فى المطبوع « انباتا » والمثبت من اللسان ويؤيده ما بعده

(٤) سورة آل عمران الآية ٣٧

وجاءَ «نَبَاتاً» على لفظ نَبَتَ، على معنَى نَبَتَتْ نَباتاً حَسَناً، وفى التنزيل العزيز: ﴿ واللهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتاً﴾(١) جاءَ المصدَرُ فيه على غَيْرِ وَزْنِ الفِعْلِ، وله نَظَائِرُ.

(و) من المَجازِ: نَبَتَ (ثَدْىُ الجَارِيَةِ نُبُوتاً: نَهَدَ) وارْتَفَعَ.

(و) قالوا: (أَنْبَتَهُ اللهُ)، فَتَعَدَّى، (فهو مَنْبُوتٌ)، على غير قياس، كما نَبَّه عليه الجوهرىّ.

(وأَنْبَتَ الغُلامُ:) رَاهَقَ و(نَبَتَتْ عانَتُه) واسْتَبَانَ شَعرُها، وفى حديث بَنِى قُرَيْظَةَ: «فكُلُّ مَنْ أَنْبَتَ مِنْهُم قُتِلَ» أَرادَ نَبَاتَ شَعَرِ العَانَةِ، فجَعَله علامةً للبُلُوغ، وليس ذلك حَدًّا عندَ أَكْثَرِ أَهلِ العِلْمِ إلاّ فى أَهلِ الشِّرْكِ؛ لأَنّه لايُوقَفُ على بُلُوغِهم من جِهَةِ السِّنِّ، ولايُمْكِنُ الرُّجوعُ إلى أَقْوالهم للتُّهَمَة(٢) فى دَفْعِ القَتْلِ وأَداءِ الجِزْيَةِ، وقالَ أَحْمَدُ: الإِنْباتُ حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تُقَام به الحُدودُ علَى مَن أَنْبَتَ من المسلمين، ويحكى مثلُه عن مالِك.

(و) من المَجازِ: (التَّنْبِيتُ: التَّرْبِيَةُ)، وَنَبَّتُّ الصَّبِىَّ تَنْبِيتاً: رَبَّيْتُه، يقال: نَبِّتْ أَجَلَكَ بَيْنَ عَيْنَيك.

ونَبَّتَ الجارِيَةَ: غَذَّاها وأَحْسَنَ القِيامَ عليها؛ رَجَاءَ فَضْلِ رِبْحِها.

(و) التَّنْبِيتُ (: الغَرْسُ) يقال: نَبَّتَ الناسُ الشَّجَرَ، إذا غَرَسُوه.

ونَبَّتُوا الحَبَّ: حَرَثُوه، كذا فى الأَساس.

وفى المُحْكَم: نَبَّتَ الزَّرْعَ والشَّجَرَ تَنْبِيتاً، إذا غَرَسَه وزَرَعَه، ونَبَّتُّ الشَّجَرَ تَنْبِيتاً: غَرَسْتُه.

(و) التَّنْبِيتُ أَيضاً (اسْمٌ لمَا يَنْبُتُ) على الأَرْضِ من النَّباتِ (مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ)، بكسر الدال، أَى صِغارِه (وكِبارِه)

قالَ رُؤْبةُ:

مَرْتٍ يُنَاصِى خَرْقَها مُرُوتُ
بَيْداءَ لم يَنْبُتْ بها تَنْبِيتُ(١)

(١) سورة نوح الآية ١٧
(٢) فى المطبوع «أقوالهم المبهمة» والمثبت من اللسان والنهاية

(١) ديوانه ٢٥ والجمهرة ١/١٩٨ وفى اللسان الشطور الثانى

(ويُكْسَرُ أَوَّلُهُ) قال شيخُنا: وذِكْر أَوَّلِهِ مستَدْرَك، ونُقِل عن أَبِي حَيَّانَ أَنَّ كَسْرَه إِتْباعٌ، لا على جِهَةِ الأَصالَة.

وقال ابنُ القَطّاع: التَّنْبِيتُ: فَسِيلُ النَّخْلِ.

وفى اللسان: التَّنْبِيتُ: قِطَعُ السَّنام.

والتَّنْبِيتُ: ما شُذِّبَ على النَّخْلَةِ من شَوْكِها وسَعَفِها للتَّخْفِيف عنها، عَزَاها أَبو حَنِيفَةَ إِلى عِيسَى بن عُمَرَ.

والنَّابِتُ من كُلّ شَيْءٍ: الطَّرِيُّ حين يَنْبُت صَغِيرًا.

(ونَابِتُ بنُ يَزِيدَ) سَمِعَ الأَوْزاعِي.

(و) أَبُو عَمْرٍو (أَحمدُ بنُ نابِتٍ الأَنْدَلُسِيّ)، عن عُبَيْدالله بن يَحْيى اللَّيْثِيّ.

(وعليُّ بنُ نابِت الوَاعِظُ) الطَّالَقانِيّ، سَمِعَ شُهْدَةَ، وهو من شُيُوخ الفَخْرِ ابنِ البُخارِيّ، (مُحَدِّثُون)

(و) عن اللِّحيانِيّ: رَجُلٌ (خَبِيتٌ[1] نَبِيتٌ) أَي (خَسِيسٌ حَقِيرٌ) وفى بعض النسخ: فَقِيرٌ ـ بالفاءِ بدلَ الحاءِ ـ وكذلك شَيْءٌ خَبِيتٌ نَبِيتٌ.[1]

(و) من المجاز يُقال: (نَبَتَتْ لَهُم نَابِتَةٌ)، إِذا (نَشَأَ لَهُمْ نَشْءٌ صِغارٌ) لَحِقُوا الكِبارَ وصارُوا زِيادَةً فى العَدَدِ.

وما أَحْسَنَ نابِتَةَ بنِى فُلان، أَى ما نَبَتَتْ عليه[2] أَمْوالُهم وأَوْلادُهم.

وإِنَّ بَنِي فُلان لنَابِتَةُ شَرٍّ، وفى حديث الأَحْنَفِ «أَنّ معاوِيَةَ قال لِمَنْ بِبابِهِ: لا تَتَكَلَّموا بحوائجكم، فقال: لولا عَزْمَةُ أَمِيرِ المُؤمنين لأَخْبَرْتُه أَنّ دَافَّةً دَفَّتْ، وأَنّ نابِتَةً لَحِقَتْ»

(و) من المَجاز: هذا قَوْلُ النَّابِتَة

و(النَّوابِتُ) هُم (الأَغْمَارُ من الأَحْداثِ)

وفى الأَساس: النَّوابِتُ طائِفَةٌ من الحَشْوِيَّة[3] أَي أَنهم أَحْدَثُوا بِدَعاً غَرِيبةً فى الإِسلام، قال شَيْخُنا: وللجاحِظِ فيهم رِسالةٌ قَرَنَهُم فيها بالرَّافِضَةِ.

(واليَنْبُوتُ شَجَرُ الخَشْخَاشِ) وقيل: هى شجرَةٌ شَاكَة، لها أَغْصانٌ ووَرَقٌ،

(١) فى القاموس «خبيث» وبهامشه عن نسخة أخرى خبيت

(١) فى اللسان «خبيث»

(٢) فى اللسان «ينبت» عليه

(٣) فى الأساس «وهذا قول النابتة والنوابت وهم الحشوية»

وثمرتُها جِرْوٌ ، أى مُدَوَّر ، ويُدْعَى بِعُمَانَ : الغَافَ ،[1] واحدتُها يَنْبُوتَةٌ ، قال أبو حَنيفةَ : اليَنْبُوتُ ضَرْبان : أَحَدُهما هذا الشَّوْكُ القِصَارُ . وسيأْتى .

(وشَجَرٌ آخرُ عِظَامٌ أوشَجَرُ الخَرُّوبِ) وهو الضَّرْبُ الأَوّل فى قول أَبى حَنيفةَ الذى عَبّر عنه بالشَّوْكِ القِصار ، لـه ثَمَرَةٌ كأَنَّهَا تُفَّاحَة ، فيها حَبٌّ أَحمَرُ وهى عَقُولٌ للبَطْنِ يُتَدَاوَى بها ، قال : وهى التى ذَكَرَهَا النَّابِغَةُ فقال :

يَمُدُّه كُلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ
فيه حُطَامٌ مِنَ اليَنْبُوتِ والخَضَدِ[2]

وقال ابنُ سِيده : أَخْبَرَنى بعضُ أَعرابِ رَبِيعَةَ قال : تكون اليَنْبُوتَةُ مثلَ شجرةِ التُّفّاحِ العظيمةِ ، وورقُها أَصغَرُ من وَرَق التُّفّاحِ ، ولها ثَمَرَةٌ أَصغَرُ من الزُّعْرُورِ ، شديدةُ السَّوَادِ شديدةُ الحَلاوَةِ ، ولها عَجَمٌ يُوضَعُ فى المَوَازِينِ .

(١) فى اللسان « وتدعى نعمان الغاف » والصواب ما فى الأصل ففى مادة (غيف) « الغاف ينبوت عظام كالشجر يكون بعمان » .
(٢) ديوانه ٣٥ واللسان

(والنَّبَائتُ : أَغْصَانٌ) ، هكذا فى نسختنا . وصوابه أَعْضَادٌ[2] (الفُلْجَانِ) كما فى لسان العرب وغيره ، (الواحِدُ نَبِيتَةٌ) .

(والنَّبِيتُ : أَبوحَىٍّ) وفى الصّحاح : حَىٌّ (باليَمَنِ اسمُه عَمْرُو بنُ مالِكِ) ابنِ الأَوْسِ بن حَارِثَةَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عامِرٍ ، وهو من أَجْدَادِ أُسَيْدِ ابنِ حُضَيْرٍ ، وغيرِه من الصَّحابَة .

قلت: وفاتَه إبراهيمُ بنُ هِبَةِ اللهِ بن محمّدِ بنِ إبراهِيمَ البَغْدَادِىّ ، عُرِف بابنِ النَّبِيتِ ، عن أَبى الفضلِ الأُرْمَوِىّ ، وكان من العُدولِ بِمصر ، مات سنة ٦٠٥ .

(ونابِتٌ : ع بالبَصْرَةِ ، منه إسحاقُ ابنُ إبراهِيمَ) بنِ أَحمدَ بن يَعِيش الهَمْدَانِىّ (النَّابِتِىّ) ، عن محمودِ ابنِ غَيْلان وَطبَقته ، وعنه أَبو أَحْمَدَ الغَسَّانِىّ ، هكذا فى نسختنا ، وهو الصحيح ، وفى بعضِها : منه علىّ بن

(١) الذى فى القاموس المطبوع « أغصان » والذى فى اللسان أعضاد

عبد العزيزِ النَّابِتِىّ ، وهو خطأٌ ؛ لأَنّه سيأْتى فى ـ ن ى ت .

(وذاتُ النّابِتِ) مَوْضعٌ (مِنْ عَرَفاتٍ) نقله الصّاغانىّ .

(ونُبَاتَى كسُكارَى : ع بالبَصْرَةِ) قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

فالسِّدْرُ مُخْتلِجٌ فغُودرَ طافيـــاً
ما بَيْن عَيْنَ إلى نُبَاتَى الأَثْـأَبُ[1]

ويُرْوَى. نُبَـاةَ ، كحَصَـاة ، عن أَبى الحسن الأَخفش ، وسيأْتى فى المُعْتَلّ ، ويروى أَيضاً : نَبَاتَ ، كَسَحَابٍ ، كلّ ذٰلك عن السُّكَّرِىّ .

(وسَمَّوْا نَباتاً ، كَسَحَابٍ ، ونَبَاتَةَ) بالفتح ، منهم :

نَبَاتَةُ بنُ حَنْظَلَةَ ، من بنى بَــكْرِبنِ كلابٍ ، كان فارِسَ أَهلِ الشّام ، ووَلِىَ جُرْجَانَ والرَّىّ لمَرْوَانَ .

(ونُبَاتَةَ) بالضّم .

(و) نُبَيْتُ ، (كزُبَيْر)

(و) نُبَيْتَةَ ، مثل (جُهَيْنَة) .

(ونَبْتاً ، ونَابِتاً) منهم :

النَّبْتُ بنُ مَـالِكِ بنِ زيـدِ بن كَهْلانَ بنِ سَبَإٍ . أَبو حَىٍّ باليَمَن .

ونابِتُ بنُ اسماعيلَ ، عليهِ السّلام ، وَلِىَ بعد أَبيه ، أُمّه السيّدةُ بنْتُ مُضَاضِ ابنِ عَمْرٍو الجُرْهُمِىّ ، قاله ابنُ قُتَيْبَةَ فى المَعَارف .

(و) نُبَيْتَـةُ ، (كجُهَيْنَةَ ، بنـتُ الضَّحَّـاكِ) ، كذا قَيَّـدهُ ابنُ ماكُولا (صحابيَّة) ، أَوْرَدَها فى المُعْجَـمِ ابنُ فَهْد (أَو هى بالثَّاءِ) المثَلَّثَة (و) قـد (تَقَدّم) .

(ومُحَمَّدُ بنُ سَعيدِ بنِ نَبَـات النَّبَاتِىّ ، نِسْبَةُ إلى جَدِّه) وهو شيـخٌ لأَبى محمدِ بنِ حَـزْمٍ وقد رَوَى عن أَبـى عَبْدِ اللهِ بنِ مُفَرِّجٍ وغيرِه.

(و) أَبُو العَبّاسِ (أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ) بنِ مُفَرِّج الأَنْدَلُسِىّ (النَّبَـاتِىُّ ، لمَعْرِفَتِه بالنَّبَاتَاتِ) والحَشَائِـشِ ، (مُحَدِّثانِ) ، سـمع الأَخيرُ عن ابنِ زَرقون ، ورَحَل فلَقِيَهُ ابنُ نُقْطَـةَ ، وكان مجموعَ الفَضَـائِلِ ، ويعُرَف أَيضاً بابنِ الرُّومِيّة ، وكان غايَةً فى معرفةِ النَّباتِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٠٥ واللسان ومعجم البلدان (نباتى) وفى المطبوع « طافئا » والصواب مما سبق

(و) نُبَاتَةُ، (بالضَّمِّ)، إليه يَنْتَسِبُ (الحُسَيْنُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ النُّباتِىّ الشَّاعِر؛ لأَنّه تِلْمِيذُ أَبِى نَصْرٍ). وفى نسخة: لأَنّه تَلْمَذَ أَبَا نَصْرٍ، (عبدِ العَزِيزِ بن عُمَرَ بنِ نُبَاتَةَ) الشَّاعِر، وكانت وَفَاةُ أَبِى نَصْرٍ سنة ٤٠٥، وله ثَمان وسَبْعُون سنة.

(واخْتُلِف فى نُبَاتَةَ جَدِّ الخَطِيبِ) أَبِى يَحْيَى (عبدِ الرَّحِيمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ) محمَّدِ بنِ (إِسْماعِيلَ) الفَارِقِىّ الجُذامِىّ، خطيب الخطَباءِ، الذى رأَى النَّبىَّ صلّى الله عليه وسلّم فى مَنامِه، وتَفَلَ فى فَمِه، (والضمُّ أَكثَرُ وأَثبَتُ)، ومن ولدِه: القَاضِى الأَجَلُّ تاجُ الدين أَبو سالمٍ طاهرُ، ابنُ القَاضِى عَلَمِ الدِّين علىّ، ابنِ القاضِى أَبِى القاسِمِ يَحْيَى ابنِ طاهرِ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ.

(وعَبْدَانُ بنُ نُبَيْتٍ المَروَزِىّ، كزُبَيْرٍ، مُحدِّثٌ)، عن عبدِ الله بن المُبارَك، وعنه حاجِبُ بنُ أَحْمَدَ الطَّوَاشِىّ.

[] وفاتَه نُبَيْتٌ مولى سُوَيْدِ بنِ غَفْلَةَ، شيخٌ لمُحَمَّدِ بنِ طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّف، قال الدَّارَقُطْنِىّ: ضَبَطْنَاه عن أَبِى سعيد الإِصْطَخْرِى، بالنون، وذكره البُخارِىّ فى تاريخه فى المُثَلَّثَة.

وأَحْمَدُ بنُ عُمرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بن نُبَيْتٍ القَاضِى، أَبُو الحَسَن الشِّيرازِىّ، ذكره القَصَّارُ فى طبقاتِ أَهلِ شِيرازَ، وقال: له رِواياتٌ عن أَبِى بَكْرِ بنِ سَعْدانَ وغيرِه.

قال شيخنا: وأَمّا الجَمَالُ مُحَمَّدُ بنُ نَبَاتَةَ المِصْرِىُّ الشّاعِر، فإِنه بالفَتْح، كما جَزَمَ به أَئمّةٌ من شيوخنا؛ لأَنّه كان يُوَرِّى فى شعرِه بالقَطْرِ النَّبَاتِىّ، وهو بالفتح؛ لأَنَّه نِسْبَةٌ للنَّباتِ، وهو نَوْعٌ من السُّكَّرِ العَجِيبِ يُعْمَلُ مِنْه قِطَعٌ كالبِلُّورِ، شَدِيدُ البَياض والصَّقَالَةِ، والظاهِرُ أَنه فارِسِىّ حادِثٌ، وكان الأَوْلَى بالمُصَنِّفِ أَن يُنَبِّهَ عليهِ، ولكنه أَغْفَلَه.

قلت: وقال الحَافِظ: وشاعِرُ الوَقْتِ الجَمَالُ أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ نَبَاتَةَ النَّباتِىُّ بالفَتْح، نُسِبَ إِلى جَدِّه، وهو من ذُرِّيَّة الخَطيب عبْدِ الرَّحِيمِ. قلت: ورَوَى عن

عبد العَزِيزِ بنِ عبدِ المُنْعِمِ الحَرَّانِيّ ، وغيرِه ، فانظُرْه مع قولِ المُصَنِّفِ فى جَدِّه : إنَّ الضَّمّ فيه أَثْبتُ وأَكثَرُ ، وكذا مع قولِ شَيْخِنا : لأَنّــه كان يُوَرِّى فى شِعْرِه ، إلى آخره .

ثم قال شَيْخُنا : وأنشدنى شيخُنا الإمامُ ابنُ الشَّاذِلِيّ أعزَّ اللهُ ذاتَه :(١)

حَــلاَ نَباتُ الشَّعْرِ يا عَــاذِلى
لمّــا غَــدَا فى خَــدِّه الأَحْمَرِ
فشَــاقَنِى ذاكَ العِــذَارُ الّــذِى
نَبَــاتُه أَحْلَى مِــن السُّــكَّرِ

[] ومما يُستدرك عليه من المحكم :

نَبَتَ الشَّىْءُ يَنْبُتُ نَبْتاً ونَبَــاتاً وتَنَبَّتَ . قال :(٢)

مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فى تَفرُّقِ فَالِجِ
فَلَبُونُه جَرِبَتْ مَعــاً وأَغدَّتِ
إلاّ كَناشِرَةَ الّــذى ضَيَّعْتُــمُ
كالغُصْنِ فى غُلَوائِهِ المُتَنَبِّتِ

وقيل : المُتَنَبِّتُ هنا : المُتأَصِّلُ .

والنِّبْتَةُ بالكَسْرِ شَكْلُ النَّبــاتِ ، وحَالتُه الّتى نَبَتَ عَلَيْها .

(١) أوردهما الخفاجى فى شفاء الغليل (نبات)

(٢) اللسان ، وفى الخزانة ٣/٧٩ منسوب إلى كاتبة بن حرقوص ، وفى المخصص ١٦/٦٨ منسوب للأعشى

والنَّبْتَةُ : الواحِدَةُ من النَّبــات ، حكاه أَبُو حَنِيفَة ، فقال : العُقَيْفَــاءُ نَبْتَةٌ ورَقُها مِثلُ وَرَقِ السَّذَابِ ، وقال فى موضع آخر : إنما قَدَّمْنَاها لِئَــلاَّ يُحْتَاجَ إلى تَكْرِيرِ ذٰلك عند ذِكْــر كُلِّ نَبْتٍ ، أَرادَ : عِنْدَ كُلِّ نوعٍ من النَّبْتِ .

والنُّوَيْبِتَةُ ، تصغيرُ نَابِتَة ، وقــد جاءَ ذِكرُها فى حديثِ أَبى ثَعْلَبَةَ .(١)

ويُقَال : إنّه لَحَسَنُ النِّبْتَــةِ ، أَى الحَالَةِ الّتى يَنْبُتُ عليْهَا .

وإنَّــهُ لَفِى مَنْبِتِ صِدْقٍ ، أَى فى أَصْلِ صِــدْقٍ ، وكَــذا فى أَكْــرَمِ المَنَابِتِ . وهو مجاز .

ومَنْ ثَبَتَ نَبَتَ .

وتَقُولُ : أَلَمْ يَنْبُتْ حِلْمُ فُلانٍ ؟ : كذا فى الأَساس .

ونَبَاتُ بنُ عَمْرٍو الفارِسِيّ كسَحَاب ، حَدَّثَ بِمصرَ ، سَمِــع منه ابنُ مَسْرُور .

(١) نص الحديث فى اللسان والنهاية « وفى حديث أبى ثعلبة قال : أتيت رسول الله صلى الله عليــه وسلم فقــال : نُوَيْبِتَــةٌ ؟ فقلت : يارسول الله . نُوَيْبِتَةُ خيرٍ أونُوَيْبِتَةُ شرّ » النويبتة تصغير نابتة ... »

ونَبَاتُ ، جاريةُ الحَسَنِ بنِ وَهْبٍ ، له معهَا أَخْبارٌ .

ومُنْيَةُ نَابِتٍ قَرْيَةٌ بمصرَ ، وقدنُسب إليها جماعَةٌ من أَهلِ القَرْنِ التَّاسعِ مِمّن أَخذَ عن الحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ .

وأَبو مُحَمَّدٍ عبدُ الله بنُ أَحْمَدَ المَالَقِيّ ، عُرِفَ بابنِ البَيْطَارِ ، وبالنَّبَاتِيّ ، وهو مُؤَلِّف المُفْرَدَاتِ فى النَّباتَات وغيرِهَا ، ماتَ سنة ٦٤٦ .

وفى حديثِ عليٍّ رضى الله عَنْه « [أَنَّ النَّبيَّ صلّى الله عَلَيْه وسلّم] [1] قالَ لِقَوْمٍ منَ العَرَبِ : أَنتُم أَهْلُ بَيْتٍ أَو نَبْتٍ ؟ فقالُوا : نحنُ أَهْلُ بيتٍ وأَهْلُ نَبْتٍ » ، أَى نحنُ فى الشَّرفِ نِهايَةٌ ، وفى النَّبْتِ نِهايَةٌ ، أَى يَنْبُتُ المَالُ على أَيْدِينَا . فأَسْلَمُوا .

والنَّبْتِيتُ : قريةٌ بمِصْر ، منها أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بن محمَّدٍ الضَّرِيرُ ، من شُيُوخِ شيخِ الإِسْلامِ زَكَرِيَّا .

ومن المُتَأَخِّرِينَ أَبو محمد عبدُ المُنْعِمِ النَّبْتِيتِيُّ ، إِمَامُ المَشْهَدِ الحُسَيْنِيّ ، ومُدَرِّسُه ، سَمع منهُ بعضُ شيوخِ مشَايِخنا ، مات سنة ١٠٨٤

والنَّبُّوتُ كتَنُّور : الفَرْعُ النَّابِتُ من الشَّجَرِ ، ويُطْلَقُ عَلَى العَصَا المُسْتَوِيَة ، لُغَةٌ مِصْرِيّة .

[ن ت ت] *

(النَّتِيتُ) أَهمله الجوهريّ ، وقال الصَّاغَانِيّ : هو (الكَتِيتُ) وقَدْ تَقَدَّمَ ، (و) قيل: هو (النَّفِيتُ) ، وسَيأْتى ، قال أَبو تُرَابٍ ، عنْ عَرَّامٍ : ظَلَّ لبَطْنِه نَتِيتٌ ونَفِيتٌ ، بمعنًى واحد ، وفى بعضِ النُّسَخِ :الفَتِيتُ ،بدلَ :النَّفِيت ، وهو خطأٌ .

(ونَتَّ مَنْخِرَهُ غَضَباً : نَفَخَ) ، وذا من زياداته [1] .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : (نَتْنَتَ) الرَّجُلُ ــ وفى نسخة تَنَتَّتَ ، والأَوّلُ أَصْوَبُ ــ إِذا (تَقَذَّرَ بعْدَ نَظَافَة) ، كذا فى اللسان .

(وَنَتَّتَ الخَبَرَ : فَسَّرَهُ) وبَيَّنَه وأَظْهَرَه .

(١) زيادة من اللسان والنهاية

(١) فى اللسان « نَتَّ مُنْخُرُه من الغضب : انتفخ »

(والنُّتَّةُ : بالضَّمِّ : النُّقْرَةُ الصَّغيرَةُ فى الصَّفْوانِ)، يجتمِعُ فيها الماءُ من المَطَر .

* [ن ث ت]

(نَثِتَ اللَّحْمُ . كفَرِحَ) : تَغَيَّرَ ، وكذلك الجُرْحُ ، وهو (قَلْبُ ثَنِتَ) .

ولِثَةٌ نَثِتَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ دامِيَةٌ ، وكذلك الثَّنِتَة .

* [ن ح ت]

(نَحَتَهُ يَنْحِتُهُ ، كيَضْرِبُهُ وَيَنْصُرُه ويَعْلَمهُ) ، يعنى مُثَلَّثَ الآتى ، واقتَصَرَ فى الفَصِيحِ على كَسْرِ الآتِى ، وتَبِعَهُ الجَوْهَرِىُّ ؛ لأَنَّهُ الوارِدُ فى القِرَاءَةِ المَشْهُورَةِ المُتَوَاتِرَةِ ، وهو على خِلافِ القِيَاسِ ، كيَرْجِعُ ونحوِه ، والضَّمُّ حكاه صاحِبُ الوَاعِى ، وابنُ مَالِكٍ فى المُثَلَّثَاتِ ، وهو أَضعفُهَا ، والفتحُ قَرَأَ به الحَسَنُ فى الآيَات ، وقال ابنُ جِنّى فى المُحْتَسب : والفَتْحُ أَجْوَدُ اللُّغَتَيْنِ ؛ لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ الذى فيه ، كسَحَرَ يَسْحَرُ ، نقلَه شيخُنا ونازَعه . (: بَراهُ) ونَشَرَهُ وقَشَرَهُ .

وفى اللِّسَان : النَّحْتُ : نَحْتُ النَّجّارِ الخَشَبَ ، نَحَتَ الخَشَبَةَ ونَحْوَهَا يَنْحِتُها ويَنْحَتُها نَحْتاً ، فانْتَحَتَتْ .

وفى الأَساس : انْتَحِتْ من الخَشَبِ ما يَكْفيكَ للوَقُود[1] .

(و) نَحَتَ (السَّفَرُ البَعِيرَ : أَنْضَاهُ) والإِنْسَانَ : نَقَصَه وأَرَقَّه ، على التَّشْبِيه .

ومنه أَيضا نَحَتَه بلسانه يَنْحَتُه نَحْتاً : لاَمَه وشَتَمه ، وبالعَصَا يَنْحِتُه نَحْتاً : ضَرَبَه (وفُلاناً : صَرَعَهُ) .

(و) نَحَتَ (الجَارِيَةَ : نَكَحَهَا) ، والأَعْرفُ لَحَتَهَا) .

(وبَرْدٌ نَحْتٌ : خالِصٌ) ، وقيل : صادِقٌ .

(والنَّحْتُ والنُّحَاتُ) ، بالفَتْح ، (والنَّحِيتَةُ : الطَّبِيعَةُ) التى نُحِتَ عَلَيْهَا الإِنسانُ ، أَى قُطِعَ ، وهو مَجَازٌ .

فى الأَسَاس : يقال : هو كَرِيمُ النَّحِيتَةِ ، وهو مِنْ مَنْحَتِ صِدْقٍ ، وهم كِرامُ المَنابِتِ والمَنَاحِتِ ، ونُحِتَ على الكَرَمِ ، والكَرَمُ من نَحْتِه ،

(١) فى الأساس المطبوع « انتحت من الخشبة ما يكفى الوقود

وتقول : هو عَجِيبُ [النَّعْتِ ، كَرِيمُ] (١) النَّحْتِ .

وقال اللِّحْيَانيّ : هي الطَّبِيعَةُ والأَصْلُ ، والكَرَمُ من نَحْتِه ، أَي أَصْلِه الذى قُطِعَ منه ، وقالَ أَبو زَيْد : إِنَّه لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ والنَّحِيتَةِ والغَرِيزَةِ ، بمعنًى واحِدٍ . وقال اللِّحْيَانِيّ : الكَرَمُ من نَحْتِه ونِحَاسِه (٢) ، وقد نُحِتَ على الكَرَمِ ، وطُبِعَ عَلَيْه .

(و) نَحَتَ يَنْحِتُ نَحِيتاً : زَحَرَ .

و(النَّحِيتُ : النَّئِيتُ) ، وقد تقدَّم ، (والزَّحِيرُ ، كالنَّحِيتَةِ) ، بزيادة ، الها ، .

(و) النَّحِيتُ (: المُشْطُ) نقله ابن بَرِّيّ فى : م ش ط. (والذَّاهِبُ الحُرُوفِ من الحَوَافِرِ) ، يقال : حافِرٌ نَحِيتٌ .

(و) النَّحِيتُ (الدَّخِيلُ فى القَوْمِ)

قالت الخِرْنِقُ أُخْتُ طَرَفَةَ (٣) :

الضَّارِبِينَ لَدَى أَعِنَّتِهِمْ
والطَّاعِنِينَ وخَيْلُهُمْ تَجْرِى
الخَالِطِينَ نَحِيتَهُمْ بِنُضَارِهِمْ
وذَوِى الغِنَى مِنْهُمْ بِذِى الفَقْرِ
هٰذَا ثَنَائِى ما بَقِيتُ لَهُمْ
فَإِذَا هَلَكْتُ أَجَنَّنِى قَبْرِى

قال ابنُ بَرِّيّ : النُّضَارُ : الخَالِصُ النَّسَبِ .

ويُرْوَى بيتُ الاستشهاد ، وهو البَيْتُ الثَّانى ، لحاتم طَيِّئٍ .

(و) النَّحِيتُ (: البَعِيرُ المُنْضَى) ، وهو الذى انْتُحِتَتْ مَنَاسِمُه ، من السَّفَرِ ، قال رُؤْبَةُ :

يُمْسِى بها ذُو الشِّرَّةِ السَّبُوتُ
وهْوَ مِنَ الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ (١)

(والنُّحَاتَةُ ، بالضَّمِّ) : ما نُحِتَ من الخَشَبِ ، و(: البُرَايَةُ) ، كذا فى نسختنا على الصواب ، وفى بعضها : البُرادَة .

(والمِنْحَتُ) ، بالكَسْرِ ، والمِنْحاتُ (: ما يُنْحَتُ بِه) ، أَى هو آلَةُ النَّحْتِ

(والنَّحائِتُ : ع) ، وفى اللسان : آبارٌ مَعْرُوفَةٌ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، لأَنَّها

(١) زيادة من الأساس ، وذكرها أيضا بهامش التاج المطبوع
(٢) فى المطبوع « نحاته » والمثبت من اللسان وتؤيده مادة (نحس)
(٣) ديوانها ١٣ ، ١٦ واللسان

(١) ديوانه ٢٥ وفى اللسان المشطور الثانى ورواية الأول فى الديوان « يمشى بها ذا الشرة السبوت »

نُحِتَتْ ، أى قُطِعَتْ ، قال زُهَيْر :

قَفْرًا بِمُنْدَفَعِ النَّحائِتِ مِنْ
صَفَوَا أُولاَتِ الضَّالِ والسِّدْرِ [1]

(و) نَحَتَ الجَبَلَ يَنْحِتُهُ : قَطَعَه ، وفى التَّنْزِيل ﴿وَتَنْحِتُونَ﴾ [2] و(قرأَ الحَسَن) بن سعيد البصرىّ سيِّدُ التّابعين : (تَنْحَاتُون مِنَ الجِبَالِ بُيُوتاً) آمنين [3] (وهو بِمَعْنَى تَنْحِتُونَ)

قالَ شَيْخُنا : وقَيَّد بعضُهُمْ النَّحْتَ فى الشَّىْءِ الذى فيهِ صلاَبَةٌ وقُوَّة ، كالحَجَرِ والخَشَبِ ونحوِ ذٰلك .

(والوَلِيدُ بنُ نُحَيْتٍ كزُبَيْرٍ :قاتِلُ جَبَلَةَ بنِ زَحْرٍ) يَوْمَ الجَمَاجِمِ .

[] ومما يستدرك عليه :

النَّحِيتَةُ : جِذْمُ شَجَرَةٍ يُنْحَتُ فَيُجَوَّفُ كَهَيْئَةِ الحُبِّ للنَّحْلِ ، والجمعُ نُحُتٌ ، عن ابنُ دُريد .

والنَّحِيتُ : الرَّدِىءُ من كُلِّ شَىْءٍ .

(1) ديوانه ٨٧ واللسان وفى الديوان « صفَهوَيْ أولات ..

(2) سورة الأعراف ٧٤ وتنحتون الجبال بيوتاً» وفى سورة الشعراء ١٤٩ « وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين »

(3) الآية فى سورة الحجر ٨٢ (وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً آمنين)

[ن خ ت] *

(النَّخْتُ) أَهمله الجوهرىّ ، وقال الصّاغانىّ : هو (النَّقْرُ ،و) هو فى الطَّير مثلُ (النَّتْخ) ، مَقْلُوبه بمعْنَاه .

(و) النَّخْتُ أَيضاً (:أَنْ تَأْخُذَ من الوعاءِ تَمْرَةً أَو تَمْرَتَينِ) .

(و) النَّخْتُ (:اسْتِقْصاءُ القَوْلِ لأَحَدٍ) .

وقال الأَزْهَرِىّ : وفى النَّوادر: نَخَتَ فلانٌ بِفُلانٍ [1] ،وسَخَتَ له إذااسْتَقْصَى فى القَوْلِ .

وفى اللسان : وفى حَدِيثِ أُبَىٍّ «ولا نَخْتَةُ نَمْلَةٍ إلاّ بِذَنْبٍ » قال ابنُ الأَثِير : هكذا جاءَ فى رواية ، والنَّخْتُ والنَّتْفُ واحد ، يريد قَرْصَة نَمْلَة ، ويُرْوَى بالبَاءِ والجيم وقد ذُكِرَ

[ن ص ت] *

(نَصَتَ) الرَّجُلُ (يَنْصِتُ)بالكسر ، نَصْتاً (وأَنْصَتَ) إِنْصَاتاً ، وهىأَعلَى (وانْتَصَتَ :سَكَتَ) ،هٰكذا فسَّره غيرُ واحد ، وقد قيَّده الرَّاغِبُ والفَيُّومىّ

(1) فى المطبوع « لفلان » والمثبت من اللسان

بالاستماع ، قالـوا : أَنْصَتَ يُنْصِتُ إِنْصاتاً ، إذا سَكَتَ سُكُوتَ مُسْتَمِـعٍ ، وقد نَصَتَ . هذا نصّ قوْلِهِم .

وقال الطِّرِمّاح فى الانْتِصات [١] :

يُخافِتْنَ بَعْضَ المَضغِ من خَشْيَةِ الرَّدَى
وَيُنْصِتْنَ للسَّمْـعِ انْتِصاتَ القَنَاقِنِ

يُنصِتْنَ للسَّمْعِ ،أَى يَسْكُتْنَ لـكى يَسْمَعْنَ ، وفى التنزيلِ العَزيزِ ﴿ وإذا قُرِئَ القُرْآنُ فاسْتَمِعُوا لهُ وأَنْصِتُوا ﴾ [٢] قال ثعلب : معنـاهُ إذا قـرأَ الإِمَـامُ فاسْتَمِعُوا إلى قراءته ولا تَتَكَلَّمُوا .

(والاسْمُ) من الإِنْصَاتِ (النُّصْتَةُ : بالضَّمِّ) ، ومنه قولُ عُثْمَانَ لأُمِّ سَلَمَةَ ، رضى الله عنهمـا : « لَكِ عَلَيَّ حَـقُّ النُّصْتَة » .

(وأَنْصَتَه ، و) أَنْصَتَ (لَهُ) إذا (سَكَتَ لَهُ) ، مثل نَصَحَه ونَصَحَ لَهُ . وأَنْصَتُّه وأَنْصَتُّ له ، مثل نَصَحْتُه ونَصَحْتُ لَهُ .

(و) الإِنْصَاتُ هوالسُّكُوتُ والاسْتِمَاعُ للحَدِيث ، يقال : أَنْصَتَه وأَنْصَتَ لهُ إذا (اسْتَمَعَ لحديثِه) .

(١) ديوانه ١٦٩ واللسان
(٢) سورة الأعراف الآية ٢٠٤

وأَنشد أَبو علىّ لِوسيمِ [١] بنِ طارِق ، ويقَال : للُجَيْمِ بن صَعْبٍ :

إذا قَالَتْ حَذَامِ فأَنْصِتُـــوهـا
فإِنَّ القَوْلَ ما قَالَــتْ حَـذَامِ [٢]

وهكذا أنشَدَه ابنُ السِّكِّيت أيضاً ، ومثله فى الصّحاح ويروى « فَصَدِّقُوهَا » بدل « فَأَنْصِتُوهَا » وحَـذامِ امـرأَةُ الشَّاعر ، وهى بنتُ العَتِيكِ بنِ أَسْلَمَ ابنِ يَذْكُرَ بنِ عَنَزَةَ .

ويقـال : أَنْصَتَ ، إذا سكَـتَ ، وأَنْصَتَ غيرَه ، إذا أَسْكَتَه ، قال شَمِرٌ : أَنْصَتُّ الرَّجُلَ ، إذا سَكَتَّ له ، (وأَنْصَتَهُ) إذا (أَسْكَتَه) . جعلَه من الأَضداد .

وأَنشد للـكُميت :

صَه أَنْصِتُونا بالتَّجَاوُزِ واسْمَعُـوا
تَشَهُّدَهَا من خُطْبَةٍ وارتِجالهَـا [٣]

أَرادَ أَنْصِتُوا لنـا .

وقال آخَرُ فى المعنى الثانى :

أَبُوكَ الذى أَجْدَى عَلَيَّ بِنَصْـــرِهِ
فَأَنْصَتَ عَنِّى بَعْدَه كُلَّ قائـلِ [٤]

(١) فى اللسان « لوُشَيم » وفى مادة (حذم) وَسِيم .
(٢) اللسان والصحاح ومادة (حذم)
(٣) اللسان
(٤) اللسان

قال الأَصْمَعِىّ : يريدُ فأَسْكَتَ عَنِّى.

وفى حَدِيثِ الجُمُعَة «وأَنْصتَ ولَمْ يَلْغُ» أَنْصَتَ يُنْصِتُ إنْصاتـاً إِذا سَكَتَ سُكُوتَ مستَمِـع ، وقد نَصَتَ(١)

وفى حديثِ طَلْحَةَ «قالَ لهُ رَجُلٌ بالبَصْرَةِ أَنْشُدُكَ اللهَ لاتكُنْ أَوَّلَ من غَـدَرَ ، فقـال طَلْحـةُ : أَنْصِتُونِى أَنْصِتُونِى» قال الزَّمَخْشَرِىُّ : أَنْصِتُونِى ، من الإِنْصاتِ ، قال : وتَعَدِّيه بإِلى ، فحَذَفَه ،(٢) أى اسْتَمِعُوا إِلَىَّ .

(و)أَنْصَت الرجلُ (لِلَّهْوِ : مالَ) ، عن ابنِ الأَعْرابِىّ

(واسْتَنْصَتَه) ، إِذا (طَلَـبَ أَنْ يُنْصِتَ) لَه .

[ن ع ت] *

(النَّعْتُ ، كالمَنْع) أى فى كونه مفتوحَ العَيْنِ فى الماضِى والمُضارع (: الوَصْفُ) تَنْعَتُ الشَّىْءَ بما فِيهِ ، وتُبَالِـغُ فى وَصْفِهِ .

(١) فى اللسان وقد أنصت

(٢) بهامش المطبوع « قوله : فحذفه ، عبارة النهاية محذوفة » هذا والذى فى اللسان المطبوع والنهاية طبعة ١٣٠٦ « فحذفه »

والنَّعْتُ : ما نُعِتَ بِهِ .

نَعَتَه يَنْعَتُه نَعْتاً : وَصَفَه ، ورَجُلٌ نَاعِتٌ ، من قَوْمٍ نُعَّاتٍ .

قال الشَّاعر :

* أَنْعَتُهـا إِنِّىَ مِن نُعَّاتِها *(١)

وفى صفته صلى الله عليـه وسلم «يقولُ ناعِتُه : لم أَرَ قَبْلَه ولابَعْدَه مِثْلَه» .

قال ابنُ الأَثِير : النَّعْتُ : وَصْفُ الشىءِ بما فيه من حُسْنٍ ، ولا يُقَال فى القَبِيحِ ، إِلاَّ أَنْ يَتَكَلَّف مُتَكَلِّفٌ ، فيقول : نَعْتَ سَوْءٍ ، والوَصْفُ يقالُ فى الحَسَنِ والقَبِيحِ .

قلت : وهذا أَحَدُ الفُروقِ بين النَّعْتِ والوَصْفِ ، وإن صَرَّح الجَوْهَـرِىُّ والفَيُّومِىُّ وغيرُهما بتَرادُفِهِما .

ويقال : النَّعْتُ بالحِلْيَةِ ، كالطَّوِيلِ والقَصِيرِ ، والصِّفَةُ بالفِعْلِ ، كضَارِب

وقال ثعلب : النَّعْتُ ما كان خاصّاً بمَحَلٍّ من الجَسَدِ ، كالأَعْرَج مثلاً ،

(١) اللسان

والصِّفَةُ للعُمُومِ ، كالعَظيمِ والكَرِيم ؛ فاللهُ تعالى يُوصَفُ ولا يُنْعَتُ .

(كالانْتِعاتِ) يقال : نَعَتُّ الشيءَ وانْتَعَتُّهُ ، إذا وَصَفْتَه

وجَمْعُ النَّعْتِ نُعُوتٌ . قال ابن سِيده : لا يُكَسَّرُ على غيرِ ذلك .

(و) النَّعْتُ من كُلِّ شيءٍ : جَيِّدُه ، وكلّ شيءٍ كان بالغاً تقول : هذا نَعْتٌ ، أى جَيِّدٌ .

قال الأَزْهَرِيّ : و(الفَرَسُ) النَّعْتُ (: العَتِيقُ السَّبَّاقُ) الذى يكونُ غايةً فى العِتْقِ والسَّبْقِ (كالمُنْتَعِتِ والنَّعْتَةِ) بالفتح (والنَّعِيتِ والنَّعِيتَةِ) كلّ ذلك بمعنَى العَتِيقَةِ .

وفَرَسٌ [نَعْتٌ ، و] مُنْتَعِتٌ ، إذا كان موصوفاً بالعِتْقِ والجَوْدَةِ والسَّبْقِ .

قال الأَخْطَل:

إِذَا غَرَّقَ الآلُ الإِكامَ عَلَوْنَه
بِمُنْتَعِتَات لا بِغَالٌ ولا حُمْرُ(١)

والمُنْتَعِتُ من الدَّوابِّ والنَّاسِ : الموصوفُ بما يُفَضِّله على غيرِه من جنسه ، وهو مُفْتَعِلٌ من النَّعْتِ ، يقالُ : نَعَتُّه فانْتَعَتَ ، كما يُقالُ : وصَفْتُه فاتَّصَفَ ، وقد غَفَلَ عن ذلك شيخُنا ، فجعلَ قولَ المُصَنِّف « العَتيق السَّبّاق » من غرائبه ، مع كونِه موجودًا فى دَواوين اللُّغَةِ وأُمَّهاتِها ، واخْتَلَفَ رأْيُه فيما بعده من قوله : والنَّعْتَة ، إلى آخره ، وجعل عِبارةَ المُصَنِّف قَلِقَةً ، والحالُ أَنَّه لا قَلَقَ فيها على ما فَسَّرنا ، واتَّضَحَت من غير عُسْرٍ فيها .

(وقد نَعُتَ) الفرسُ (ككَرُمَ ، نَعَاتَةً ،) إذا عَتُقَ .

ونَعُتَ الإِنْسانُ ، ككَرُم ، نَعَاتَةً ، إذا كان النَّعْتُ له خِلْقَةً وسَجِيَّةً ، فصارَ ماهِرًا فى الإِتْيانِ بالنُّعوتِ ، قادِرًا عليها ، كذا فى المِصْباح .

(وأَمّا نَعِتَ كَفَرِحَ) يَنْعَتُ نَعَتاً (فللمُتَكَلِّفه)(١) فعُرِف من ذلك أن نعتَ من المُثَلَّثَاتِ ، باخْتِلافِ المَعْنَى.

وقال شيخُنا فى هذا الأَخير : إنّه غريبٌ ؛ لأَنّ فَعِلَ المكسورَ ليس مما

(١) ديوانه ١٩٦ والتكملة ، وفي اللسان « ولا حُمُرُ »

(١) فى القاموس المطبوع « فلمتكلفه » ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

يدُلُّ على التَّكَلُّفِ. لٰكنّه جاءَ كأَنّه موضُوعٌ لذلك من غيرِ الصِّيغَة .

(واسْتَنْعَتَهُ : اسْتَوْصَفَه)، هو في التَّهْذِيب .

(و) قال ابنُ الأَعرابيّ : (أَنْعَتَ) الرَّجلُ إذا (حَسُنَ وَجْهُهُ حَتّى يُنْعَتَ) أَى يُوصَفَ بالجَمَالِ .

(والنَّعِيتُ :) الرَّجُلُ الكَرِيمُ الجَيِّدُ السّابِقُ .

والمُسَمَّى به (شاعِرَانِ) :

النَّعِيتُ بنُ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ اليَشْكُرِىّ.

والنَّعِيتُ الخُزَاعِىّ ، واسْمُه أَسِيدٌ .

(و) النَّعيتُ (رَجُلٌ) آخَرُ (مِنْ بَنِى سَامَةَ بنِ لُؤَىّ) ، ذكره أَبو فِرَاس، وهو النَّعيتُ بنُ سَعِيدٍ السّامِىّ .

(و) تقول : (عَبْدُكَ أَو أَمَتُكَ نُعْتَةٌ ، بالضَّمِّ ، أَى غَايَةٌ فى الرِّفْعَةِ) وعُلُوّ المَقَام ، وهو مَأْخوذٌ من قولهم فَرَسٌ نَعْتَةٌ إذا كان عَتِيقاً ، وقد تَقَدَّم ، وعبارةُ الأَساس : وعبْدُكَ نَعْتٌ وأَمَتُكَ نَعْتَة ، وفيه : وهو مَنْعُوتٌ بالكَرَمِ وبِخِصالِ الخَيْرِ ، وله نُعُوتٌ ومَنَاعِتُ جَمِيلَةٌ ، وتقول : [هو] حُرُّ المَنَابِت ، حَسَنُ المَنَاعِت .

ووَشْىٌ[1] نَعْتٌ :جَيِّدٌ بالِغٌ ، انتهى.

(ونَاعِتُونَ أَو نَاعِتِينَ : ع) ، واقْتُصِر على الأَوّل فى الصِّحاح .

وفى اللسان : وقول الرّاعى :

حَىِّ الدِّيَارَ دِيَارَ أُمِّ بَشِيرِ
بِنُوَيْعِتِينَ فشَاطِئِ التَّسْرِيرِ[2]

إنّما أَرادَ نَاعِتِينَ فصَغَّرَه .

[ن غ ت]

(النَّغْتُ ، كالمَنْعِ) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللسانِ ، وقال الصّاغانىّ : هو (جَذْبُ الشَّعرِ) ، كذا فى التَّكمِلة.

[] ومما يستدرك عليه :

النُّغَيْتُ الجهَنِىُّ كزبَيْرٍ ، ذكره ابنُ ماكُولاَ .

[ن ف ت] *

(نَفَتَ) الرَّجُلُ (يَنْفِتُ نَفْتاً) ونَفِيتاً ونُفَاتاً (ونَفَتَاناً : غَضِبَ) .

(١) فى الأساس « شىء نعت : جيدبالغ » وذكر بهامش المطبوع
(٢) اللسان . وأورده معجم البلدان فى (نُوَيْعَة) فكأنه بلفظ التثنية لا الجمع

وقيلَ : الثَّفتَانُ شَبِيهٌ بالسُّعَالِ .

(أَو) نَفتَ الرَّجُلُ ، إِذا (نَفَخَ غَضَباً) ، ويقال : إِنّه لَيَنْفِتُ عليه غَضَباً ويَنْفِطُ ، كقولك : يَغْلِي عليه غَضَباً .

وفى الأَساس : من المجازِ : صَدْرُهُ يَنْفِتُ بالعَدَاوَةِ :

(و) نَفَتَت (القِدْرُ) تَنْفِتُ نَفْتاً ونَفَتَاناً ونَفِيتاً ، إِذَا (غَلَتْ) فصارَتْ تَرْمِى بِمِثْلِ السِّهَامِ .

(أَو) نَفَتَتْ إِذَا (لَزِقَ المَرَقُ بِجَوَانِبِهَا) ، وعبارة اللسان : إذا غَلا المَرَقُ فيها ، فَلَزِقَ بجَوَانِبِ القِدْرِ ما يَبِسَ عليه ، فذلك النَّفْتُ ، والقِدْرُ تَنَافَتُ وتَنَافَطُ ، ومِرْجَلٌ نَفُوتٌ .

(و) نَفَتَ (الدَّقِيقُ ونَحْوُه) يَنْفِتُ (نَفْتاً) ، إذا (صُبَّ عَلَيْهِ الماءُ فتَنَفَّخَ)

(والنَّفِيتَةُ : طَعَامٌ) ويُسَمَّى الحَرِيقَةَ ، وهى أَنْ تَذُرَّ الدَّقِيقَ على ماءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ حتَى يَنْفِتَ ويُتَحَسَّى [من نَفْتِهَا] [1] وهى (أَغْلَظُ من السَّخِينَةِ)

(١) زيادة من اللسان وفيه « أن يذر ... حتى تنفت » ...

يَتَوَسَّعُ بها صاحبُ العِيَالِ لِعيالِه إِذا غَلَب عليه الدَّهْرُ ، وإِنَّمَا يَأْكُلُون النَّفِيتةَ والسَّخِينَةَ فى شِدَّةِ الدَّهْرِ ، وغَلاَءِ السعْرِ ، وعَجَفِ المَالِ .

وقالالأَزْهَرِىّ - فى تَرْجَمَةِ حَذْرَقَ - : [1] السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يُلْقَى على ماءٍ أَولَبَن ، فيُطْبَخُ ثُمَّ يُؤْكَلُ بِتَمْرٍ أَو بحَسَاءٍ [وهى الحَسَاءُ] ، قال : وهى السَّخُونَةُ أَيضاً ، والنَّفِيتَةُ والحُذْرُقَّة [والخزيرة] [2] والحَرِيرَةُ [أَرَقُّ منها] ،والنَّفِيتَةُ حَسَاءٌ بينَ الغَلِيظَةِ والرَّقِيقَةِ .

[ن ق ت] *

(النَّقْتُ) بالنُّونِ والقَافِ (: اسْتِخْرَاجُ المُخِّ) ، قال الأَزْهَرِىّ : أَهمَلَه اللَّيْثُ ،ورَوَى أَبُو تُرَاب عن أَبى العَمَيْثَل : يُقَالُ : نُقِتَ العَظْمُ ونُكِتَ إِذا أُخرِجَ مُخُّه ، وأَنشد :

(١) كذا فى اللسان والتاج هنا وجاء ذلك فى اللسان فى مادة (حدرق) بالدال المهملة ولم يورد مادة حذرقو كذلك القاموس مادة (حدرق) وأما التاج فأوردها فى (حذرق) ولم يورد مادة (حدرق) وقال إنه فى العباب بالدال المهملة

(٢) فى المطبوع والنفيتةوالحريقة، والمثبت من اللسان وزيادة الخزيرة بعده زيادة منه ومن مادة (حدرق) أيضاً وكذلك زيادة «أرق منها» وزيادة :«وهى الحساء» قبلهما

وكَأَنَّهَا فى السَّبِّ مُخَّةُ آدب
بَيْضَاءُ أُدِّبَ بَدْوُهَا المَنْقُوتُ (١)

وقال الجوهَرِىّ : نَقَتُّ المُخَّ أَنْقُتُه نَقْتاً ، لغةٌ فى نَقَوْتُه ، إذا اسْتَخْرَجْتَه ، كأَنَّهم أَبْدَلُوا الواوَ تاءً .

قلتُ : فهذا من الجوهَرِىّ صَرِيحٌ أَنَّ أَصْلَ نَقَتُّه نَقَوْتُهُ ، لغة فيه ، وقرأْتُ فى هامِشِ الصّحاح ما نصُّه : وقال أَبو سَهْلٍ الهَرَوِىّ : الذى أَحفَظُه نَقَثْتُ العَظْمَ أَنْقُثُه نَقْثاً إذا استَخْرَجْتَ مُخَّه ، وانْتَقَثْتُهُ انتقاثاً ، بالمُثَلَّثَة ، ويقال أَيضاً : نَقَيْتُهُ أَنْقِيه وانْتَقَيْتُه انْتقَاءً ، مثله بالتَّحْتِيَّة ، ويقال أَيضاً : نَقَوْتُه أَنْقُوهُ نَقْوًا ، بالواو ، وفى حديثِ أُمّ زَرْعٍ «ولا سَمِينٌ فيُنْتَقَثُ» بالثّاءِ المثَلّثة ، وبعضهم يرويه فيُنْتَقَى ، وهُمَا بمعنًى واحدٍ ، أَى يُسْتَخْرَج مُخُّه ، قال شيخُنَا : وقد نقله الجَلالُ فى المُزْهِرِ وسَلَّمَهُ ، وكُلٌّ ذلك منقولٌ عن العرب وثَابِتٌ ، والجوهَرِىّ اقْتَصَرَ على الاثْنَتَيْنِ منهما ، وكان على المَجْدِ أن يُشِيرَ إليها ، ولٰكن شأْنه الاختصار أَوْجَبَ عليه القُصُورَ .

(١) اللسان

[ن ك ت] *

(النَّكْتُ : أَنْ تَضْرِبَ فى الأَرْضِ بقَضِيبٍ فيُؤَثِّرَ) بطَرَفه (فيها) وفى الحَدِيثِ : «فَجَعَلَ يَنْكُتُ بقَضِيبٍ» .

وفى المُحْكَم : النَّكْتُ : قَرْعُكَ الأَرْضَ بعُودٍ أَوْ بإِصْبَعٍ ، وفى الحَدِيثِ : «بينا هو يَنْكُتُ إذ انْتَبَهَ (١) » أَى يُفَكِّرُ ويُحَدِّثُ نَفْسَهُ ، وأَصْله من النَّكْتِ بالحَصَى ، ونَكَتَ الأَرْضَ بالقضِيب ، وهو أَنْ يُؤَثِّر فِيهَا (٢) بطَرَفه فِعْلَ المفكِّرِ المَهْمُومِ . وفى حديثِ عُمَرَ رضى الله عنه «دَخَلْتُ المَسْجِدَ فإِذَا الناسُ يَنْكُتُونَ بالحَصَى» أَى يَضْرِبُون به الأَرْضَ .

(و) مَرَّ الفَرَسُ ينكُتُ ، وهو (أَن يَنْبُوَ الفَرَسُ) عن الأَرْضِ فى عَدْوِه .

(والنَّاكِت :) أَن يَحُزَّ مِرْفَقُ البَعِيرِ فى جَنْبِه .

(١) فى المطبوع «إذ أتيته» والتصويب من اللسان والنهاية
(٢) فى المطبوع «يؤثر بها» والمثبت من اللسان والنهاية

وفى الصّحاح : قال العَدَبَّسُ الكِنَانِىّ النَّاكِت : (أَنْ يَنْحَرِفَ مِرْفَقُ البَعِيرِ حَتّى يَقَعَ عَلَى) وفى نسخة : فِى (الجَنْبِ فَيخْرِقَهُ) ، هكذا فى النُّسَخِ ومثله فى الصّحاح ، وفى غيرها : فَيَحُزَّ فِيهِ ، ومثله فى غيرِ ديوانٍ .

وعن ابن الأَعْرَابِىّ قال : إذا كَانَ أَثَّرَ فيه قِيلَ : به نَاكِت ، فإذا حَزَّ فِيهِ قِيلَ : بِهِ حَازٌّ .

وعن اللَّيْث : : النَّاكِتُ بالبَعِير الناحزُ [١] ، وهو أَنْ يَنْكُتَ مِرْفَقُه حَرْفَ كِرْكِرَتِه ، فتقول : بِهِ نَاكِتٌ. ويَقْرُبه عبارةُ الأَسَاس [٢] .

(و) فى العيْنِ نُكْتَةٌ : بَيَاضٌ أَو حُمْرَةٌ . (النُّكْتَةُ ، بالضَّمِّ) هى (النُّقْطَةُ)

ونقل شيخُنَا عن الفنارِىّ فى حاشية التَّلْوِيحِ : النُّكْتَةُ هى اللَّطِيفَةُ المُؤَثِّرةُ فى القَلْب ، من النَّكْت ، كالنُّقْطَة من النَّقْط ، وتُطْلَقُ عَلَى المَسَائل الحَاصلَة بالنَّقْلِ المُؤَثِّرة فى القَلْبِ ، التى يُقَارِنُهَا نَكْتُ الأَرْضِ غَالِباً بنحو الإِصْبَعِ .

(ج نِكَاتٌ ، كبِرَامٍ) فى بُرْمَة ، وهو قليلٌ شاذٌّ ، كما صرّحَ به ابنُ مالكٍ ، وابنُ هِشَامٍ ، وغيرُ واحد ، وحَكَى بعضٌ فيها الضَّمَّ ، قالَ الفَيُّومِىّ : وهو عامّىٌّ ، وقالَ الشِّهَاب فى شرح الشِّفاءِ : وسُمِعَ فيه أَيضا نُكَاتٌ ، بالضَّمّ ، قال : وقِيلَ : أَلِفُه للإِشْبَاعِ ، قال شيخُنَا : قلت : فيَدْخُل فى بابِ رُخَالٍ ، ويُزَاد على أَفْرَاده ، وقالوا فى جمعِها : نُكَتٌ أَيضاً على القِيَاس كغُرْفَة وغُرَف ، نَقَلَها غيرُ واحدٍ وإِنْ أَغْفَلَها المُصَنِّف .

قلت : وفى الأَساس : ومن المَجَاز : جاءَ بنُكْتَة ، ونُكَتٍ فى كَلامِه ،و [قد نَكَّتَ] فى قَوْلِه [١] .

(و) فى حديث الجُمعة « فإِذَا فيها نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ » ، أَى أَثَرٌ قَلِيلٌ ، كالنُّقْطَةِ

(١) فى المطبوع « الناخز » والتصويب » من اللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله » الناخز » كذا بخطه ، ولعل الصواب الناحز بالحاء المهملة » انظر المجد فى مادة نح ز »

(٢) فى الأساس المطبوع « وبالبعير نَاكِتٌ : حازٌّ يَنْكُتُ بمِرفقه حَدَّ كِرْكِرَتِه »

(١) زيادة من الأساس وفيه « جاء بنكتة وبنكت .. »

(شِبْه الوَسَخِ فى المِرْآةِ) والسَّيْفِ ونَحْوِهما ، وكلُّ نَقْطٍ فى شىْءٍ خالَفَ لَونَه : نَكْتٌ .

والنُّكْتَة أيضاً : شِبْهُ وَقْرَةٍ فى العَيْنِ .

(و) من المَجاز : رَجُلٌ مُنكِّتٌ ونكَّاتٌ ، وزَيْدٌ نكَّاتٌ فى الأَعْراضِ . (النَّكّات : الطَّعّان فى النّاسِ) مثل النَّكّازِ والنَّزّاكِ .

(و) قال الأَصْمَعِىّ : طَعَنَه فـ(نَكَتَه) إذا (أَلْقاهُ على رَأْسِهِ) ، وقال الجوهرىّ : يقال : طَعَنه فنَكَتَه ، أى أَلْقاهُ على رَأْسِهِ (فَانْتَكَتَ) هو ، وفى حديثِ أَبى هُرَيْرَةَ « ثمَّ لَأَنْكُتَنَّ بِكَ الأَرْضَ » أى أَطْرَحُكَ على رَأْسِكَ . وفى حديثِ ابْنِ مَسْعُود «أَنَّهُ ذَرَقَ عَلَى رَأْسِهِ عُصْفُورٌ فنَكَتَه بِيَدِهِ» ، أى رَماه عن رَأْسِهِ إلى الأَرْضِ .

(ورُطَبَةٌ مُنَكِّتَةٌ ، كمُحَدِّثَةٍ) ، إذا (بَدَا فِيها الإِرْطابُ)

[] ومِما يُسْتَدْرَكُ عليه :

النَّكِيتُ : المَطْعُونُ فيه .

ويُقالُ للعَظْمِ المَطْبُوخ فيه المُخّ ، فيُضْرَبُ بِطَرَفه رَغِيفٌ أو شىْءٌ لِيَخْرُجَ مُخُّهُ : قَدْ نُكِتَ ، فهو مَنْكُوتٌ .

ونَكَتَ فى العِلْمِ بِمُوافَقَةِ فُلانٍ [أو مُخالَفَةِ فُلانٍ] (١) أَشارَ ، ومنه قَوْلُ بَعْضِ العُلَماءِ ــ فى قولِ أَبى الحَسَنِ الأَخفش ــ : قد نَكَتَ فيه بِخِلافِ الخَليلِ .

والظَّلِفَةُ المُنْتَكِتَةُ (٢) هى طَرَفُ الحِنْوِ من القَتَبِ والإِكافِ إذا كانَتْ قَصِيرَةً فنَكَتَتْ جَنْبَ البَعِيرِ إذا عَقَرَتْه .

ونَكَتَ العَظْمَ ، إذا أَخْرَجَ مُخَّهُ ، رواهُ أَبو تُرابٍ عن أَبى العَمَيْثَل ، وقد تَقَدَّم فى نَقَتَ .

ونَكَتَ كِنَانَتَه : نَثَرَها (٣) .

[ن م ت] *

(النَّمْتُ : نَباتٌ) وفى اللسان : ضَرْبٌ من النَّبْتِ (لَهُ ثَمَرٌ يُؤْكَلُ) ، وعلى هذا اقْتَصَرَ غيرُ واحِدٍ من الأَئِمَّةِ ، وقد تَقَدَّم له فى المُثَنَّاةِ الفَوْقِيّة : التَّمْتُ ،

(١) زيادة من اللسان

(٢) فى المطبوع « المنكتة » والمثبت من اللسان

(٣) فى الأساس « نكت كنانته : نكبها »

وقال هناك : لا تُؤْكَلُ ثَمَرَتُه ، وكأَنّ النونَ تَصْحِيفٌ عنه ، وقد نَبَّهْنا هُناكَ على ما حَصَلَ من المُصَنِّفِ من الوَهَمِ .

* [ن و ت]

(النَّوَاتِيُّ : المَلاَّحُونَ فى البَحْرِ) خاصَّةً ، كذا فى هامِشِ الصِّحاح[1] (الواحِدُ نُوتِيٌّ) .

قال الجوهرىّ : وهو من كَلامِ أَهلِ الشَّامِ ، وصَرَّح غيرُه بأَنّها مُعَرَّبَةٌ ، وفى حديث علىّ - كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه - : « كأَنَّه قِلْعُ دارِىٍّ عَنَجَه نُوتِيُّه » وهو المَلاَّح الذِى يُدِيرُ السَّفِينَةَ فى البَحْرِ ، وفى حديث ابن عباس - فى قولـه تعالَى : ﴿تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾[2] - إنّهم كانُوا نَوَّاتِينَ أى ملاَّحِينَ .

(و) أَمّا قَوْلُ عِلْباءَ بنِ أَرْقَمَ[3] :

يا قَبَّحَ اللهُ بَنِى السِّعْلاتِ
عَمْرَو بنَ يَرْبُوعٍ شِرارَ (النَّاتِ)
لَيْسُوا أَعِفَّاءَ ولا أَكْيَاتِ

فإنّما يُرِيدُ (النَّاس) وأَكْيَاس ، فقلبَ السِّين تاءً لموافَقَتِها إيّاها فى الهَمْسِ والزِّيادَةِ وتَجاوُرِ المَخارِج ، وهى لُغَةٌ لبَعْضِ العَرَبِ ، عن أَبى زيد ، وهو من البَدَلِ الشَّاذِّ .

(والنَّوْتُ : التَّمَايُلُ من ضَعْفٍ) ، وقد نَـاتَ يَنُوتُ ويَنِيتُ ، نـقله ابنُ دُرَيْد ، وقال : هكذا قالَ أَبُو مالِكٍ ، ولم يَقُلْهُ غَيْرُه .

وقِيلَ : هُو التَّمَايُلُ مِـن النُّعَاسِ ، كَأَنَّ النُّوتِىَّ يُمِيلُ السَّفِينَةَ من جانِبٍ إلى جَانِبٍ .

* [ن هـ ت]

(النَّهِيـتُ والنُّهَاتُ) بالضَّمّ فى الأَخِيـرِ : الصِّيَاحُ .

والنَّهِيتُ أَيضاً : صَوْتُ الأَسَدِ ، دُونَ (الزَّئِيـر ، و) قيل : هـو مِثْلُ (الزَّحِير) والطَّحِير ، وقيل هو الصَّوْتُ من الصَّدْرِ عِنْدَ المَشَقَّة .

(وفعْلُه كَضَرَبَ) ، يقال : نَـهَتَ الأَسَدُ فى زَئيرِه يَنْهِتُ ، بالـكسر ، وفى الحديـث : « رأَيتُ الشَّيْطَانَ فرَأَيْتُه

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : كذا فى هامش الصحاح هو موجود فى صلب المتن الذى بيدى » هذا وقوله بعده قال الجوهرى « وهو من كلام أهل الشام » موجود فى الصحاح أيضا فيؤيد أنه لم يكن فى هامش الصحاح فى أصول نسخه

(٢) سورة المائدة الآية ٨٣

(٣) اللسان والصحاح وتقدم فى مادة كيت

يَنْهِتُ كَمَا يَنْهِتُ القِرْدُ » أَى يُصَوِّتُ .

(و) من المَجَازِ : حِمَارٌ نَهَّاتٌ (النَّهّاتُ : النَّهّاقُ) .

(و) رَجُلٌ نَهَّاتٌ ، أَى (الزَّحّارُ ، و) الأَصْلُ فى النَّهّاتِ (الأَسَدُ كالمُنْهِت كمُحْسِنٍ ، ومِنْبَرٍ) هكذا ضبطَه ، والذى فى قول الشّاعِر مُشَدَّدًا :

وَلأَحْمِلَنْكَ على نَهَابِرَ إِنْ تَثِبْ
فِيهَا وإِنْ كُنْتَ المُنَهِّتَ تَعْطَبِ[1]

أَىْ وإِنْ كُنْتَ الأَسَدَ فى القُوَّةِ والشِّدَّةِ .

(و) النَّهّاتُ (فَرَسُ لاحِقِ بنِ النَّجّارِ) بن خَيْبَرِىّ السَّدُوسىّ .

(والنَّاهِتُ : الحَلْقُ) ؛ لأَنّه يُنْهَتُ منه ، قاله ابنُ دُرَيْد .

* [ن ى ت]

(النَّيْتُ) أَهمله الجَماعَةُ[2] ، وقال ابن دُرَيْد : هو (التَّمَايُلُ من ضَعْف ، كالنَّوْتِ) نَاتَ يَنُوتُ ويَنِيتُ نَوْتاً ونَيْتاً ، وقيل : هو التَّمَايُلُ من النُّعَاس ، وقد تقَدَّمَ .

(و) النايِتُ[1] : موضع بالبَصْرَةِ ، وإِلَيْه نُسِبَ أَبو الحَسَنِ (علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ النَّايِتِىّ[2] البَصْرِىّ المُؤَدِّبُ ، مُحَدِّثٌ)[3] ، عن فَارُوقِ بنِ عَبْدِ الكَبِيرِ الخَطَّابِىّ ، وعنه أَبُو طاهِرٍ الأُشْنَانِىّ ، ذكره الخَطِيبُ .

(فصل الواو)
مع التَّاءِ المُثَنّاة الفَوْقِيَّة

* [و ب ت]

(وَبَتَ بِالمَكَانِ ، كَوَعَدَ) أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال الصّاغَانِىّ : أَى (أَقَامَ) كَوَتَبَ .

* [و ت ت]

(الوَتُّ) ، بالفَتْح (ويُضَمّ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو

---

(١) اللسان وفى مادة (نهبر) منسوب لنافع بن لقيط وبهامش مطبوع التاج « قوله : نهابر ، قال المجد : النهابر والنهابير : المهالك وما أشرف من الأرض والرمل أو الحفر بين الآكام اهـ . وفى اللسان بعد أن ساق قول عمرو بن العاص لعثمان رضى الله عنهما : إنك قد ركبت بهذى الأمة نهابير من الأمور إلخ ، يعنى بالنهابير أمورا شدادا صعبة ، شبهها بنهابير الرمل ، لأن المشى يصعب على من ركبها ، وقال نافع بن لقيط ، وساق بيت الشارح »

(٢) المادة مذكورة فى اللسان

(١) فى المطبوع « النائت » والمثبت من معجم البلدان (نايت) ويؤيده أن القاموس فيه « النايتى » .

(٢) فى المطبوع « النائتى » والمثبت من القاموس ومعجم البلدان (نايت) .

(٣) فى القاموس « حدث » .

(صِيَاحُ الوَرَشَانِ [1] كالوُتَّة ، بالضّم) ، الفتحُ عن ابنِ الأعرابىّ ، وعن ابنِ الأَعْرابِىّ : يُقَالُ : أَوْتَى إذا صَاحَ صِيَاحَ الوَرَشَانِ .

(والوَتَاوِتُ : الوَسَاوِسُ) ، نقله الصاغانىّ . قال شَيْخُنا : فيه ما مَرَّ فى النَّاتِ والأَكْيَاتِ من أَنّهُ بَدَلٌ وَقَعَ فى شِعْرٍ ، ولم يَتَعَرّض له الجَمَاهِيرُ ، ولا ذَكَرَه أَحدٌ من المَشَاهِيرِ ، ولا عَرَفَ أَحدٌ مُفْرَدَه .

* [و ح ت]

[] ومما يُسْتَدرك عليه هنا :

طَعامٌ وَحْتٌ : لا خَيْرَ فيه . استدْرَكه ابنُ مَنْظُور .

* [و ق ت]

(الوَقْتُ) : مقدارٌ من الزّمَانِ . كذا فى المِصْباح [2] .

وكُلُّ شَيْءٍ قَدَّرْتَ له حِيناً فهو مُوَقَّتٌ ، وكذلك ما قَدَّرْتَ غايَتَه فهو مُوَقَّتٌ [1] .

وفى البَصَائِر : الوَقْتُ : نِهايةُ الزَّمانِ المَفْرُوضِ للعَمَلِ ؛ ولهذا لا تكاد تقولُ إلاّ مُقَيّدًا .

وفى المُحْكَم : الوَقْتُ : (المِقْدارُ من الدَّهْرِ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الماضِى) وقد استُعْمِل فى المُسْتَقْبَلِ ، واسْتَعْمَلَ سِيبَوَيْهِ لفظَ الوَقْتِ فى المكان تَشْبيهاً بالوَقْت فى الزَّمَان ، لأَنّه مِقْدَارٌ مِثْلُه ، فقال : ويَتَعَدَّى إلى ما كان وَقْتاً فى المَكَان ، كمِيلٍ وفَرْسَخٍ وبَرِيدٍ ، والجَمْعُ أَوْقَاتٌ ، (كالميقات) ، وفَرَّقَ بينهما جَمَاعَةٌ بأَنَّ الأَوّلَ مُطْلَقٌ ، والثّانِىَ وَقْتٌ قُدِّرَ فِيه عَمَلٌ من الأَعْمَال ، قاله فى العِنَايَة .

(و) الوَقْتُ (: تَحْدِيدُ الأَوْقَات ، كالتَّوْقِيتِ) ، تقولُ : وَقَّتُه لِيَوْمِ كَذَا ، مثل أَجّلْتُه .

قال ابنُ الأَثِير : وقد تَكَرّرَ التَّوْقِيتُ والمِيقَاتُ ، قال : فالتَّوْقِيتُ والتَّأْقِيتُ

---

(1) بهامش المطبوع « ورشان كحيوان ، على قول المؤلف ذكر الفاختة ، وعلى تحقيق عاصم أفندى هو طائر من نوع الحمام البرى يقال له فى التركى قوسقووق أكبر من الحمام . كذا بهامش المطبوعة » أى طبعة التاج الناقصة .

(2) هذا النص وارد فى اللسان أيضا .

(1) فى اللسان « موقّت ... موقت » .

أن يُجْعَلَ للشَّيْءِ وَقْتٌ يَخْتَصُّ بِـه ، وهو بيانُ مِقْدَارِ المُدّةِ .

وَتَقُولُ : وَقَّتَ الشَّيْءَ يُوَقِّتُه ، وَوَقَتَه يَقِتُه ، إِذَا بَيَّنَ حَدَّه ، ثم اتُّسِعَ فيه ، فأُطْلِقَ عَلَى المَكَان ، فَقِيلَ للمَوْضِعِ مِيقَاتٌ . [وهو مِفْعالٌ منـه ، وأَصلُه مِوْقَـاتٌ ، فقُلِبَت الواوُ ياءً لـكسرةِ المِيمِ] (١) .

وفى حديث ابنِ عَبَّاس رضى الله عنهما : « لَمْ يَقِتْ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم فى الخَمْرِ حَدًّا » ؛ أَىْ لَمْ يُقَدِّرْ ، ولم يَحُدَّهُ بِعَدَدٍ مَخْصُوصٍ .

(و) فى التَّنْزِيلِ العزيزِ ﴿إِنَّ الصَّلاةَ كانتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ (كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ (٢) أى) مُوَقَّتاً مُقَدَّرًا . وقيل : أى كُتِبَتْ عَلَيْهِمْ فى أَوْقَاتٍ مُوَقَّتَة . وفى الصّحاح أَى (مَفْرُوضاً فى الأَوْقَاتِ)

(و) قد يَـكُون وَقَّتَ بمعنى أَوْجَبَ عَلَيْهِم الإِحْرَامَ فى الحَجِّ والصَّلاةِ عندَ دُخُولِ وَقْتِهِما .

(١) زيادة من اللسان والنهاية ومنهما النقل والكلام متصل

(٢) سورة النساء الآية ١٠٣

والمِيقاتُ : الوَقْتُ المَضْرُوبُ للفِعْلِ. والمَوْضِعُ ، يقال : هذا مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ ، للمَوْضِع الذى يُحْرِمُون مِنْه ، وفى الحَدِيثِ « أنه وَقَّتَ لأَهلِ المَدِينَة ذَا الحُلَيْفَة » . و (مِيقَـاتُ الحَاجِّ : مَوضِعُ إِحْرامِهِم) وعبارةُ النّهايةِ (١) : ومَوَاضِعُ الإِحْرَامِ : مَوَاقِيتُ الحَاجِّ ، والهِلالُ ، مِيقَاتُ الشَّهْرِ ، ونحو ذٰلك كذٰلك .

وتقول : وَقَتَه فهو مَوْقُوتٌ ، إذا بَيَّنَ للفِعْلِ وَقْتاً يُفْعَلُ فيه ، (و) فى التَّنْزِيل العزيز : ﴿وإِذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ (٢) قال الزَّجّاجُ : جُعِلَ لها وَقْتٌ وَاحِدٌ للفَصْلِ فى القَضَـاءِ بينَ الأُمَّةِ . وقال الفَرّاءُ : جُمِعَتْ لِوَقْتِها يومَ القِيَامَةِ . واجتَمَع القُرّاءُ عـلى هَمْزِها ، وهى فى قـراءَةِ عبدِ الله « وُقِّتَتْ » ، وقرأَها أَبُوجعفرٍ المَدِينىّ (٣) وُقِتَتْ ، خَفِيفةً بـالواو ، وإِنَّمَا هُمِزَت لأَنَّ الواوَ إِذا كانَتْ أَوّلَ

(١) لم يرد هذا النص الآتى فى النهاية المطبوعة ، وإنما ورد فى اللسان . وفى مطبوع التـاج « مواقت » والمثبت من اللسان . وفى المطبوع أيضا « مواضع إحرامهم » والمثبت من القاموس .

(٢) سورة المرسلات الآية ١١ .

(٣) فى اللسان « المدنى » .

حَرْف وضُمَّتْ هُمِزَتْ [يقال هذه أُجوهٌ حِسَانٌ، بالهَمْز، وذلك لأَن ضمّةَ الواو ثقيلة] [1] وأُقِتَتْ لُغَةٌ، مثل وُجُوه وأُجُوه.

و(قُرِئَ: وإِذَا الرُّسُلُ وُوقِتَتْ، فُوعِلَتْ، من المُواقَتَة)، وهى من الشَّواذّ، وهكذا قَرَأَ جَمَاعَةٌ.

(ووَقْتٌ مَوْقُوتٌ ومُوَقَّتٌ) أَى (مَحْدُودٌ)، وقد تَقَدَّم تصريفُهما.

(والمَوْقِتُ، كمَجْلِس، مَفْعِلٌ منه،) أَى من الوَقْتِ، قال العَجّاج:

والجامع النَّاسِ لِيَوْمِ المَوْقِتِ [2]

[] ومما يستدرك عليه:

المُوَقِّتُ: كمُحَدِّث: مَن يُرَاعِى الأَوْقَاتَ والأَظلة [3]، و قداشْتَهَر به جَمَاعَةٌ.

[و ك ت] *

(الوَكْتَةُ) بالفَتْح: شِبْهُ (النُّقْطَة فى الشَّىْءِ)، قال ابنِ سِيدَه: الوَكْتَةُ فى العَيْنِ نُقْطَةٌ حَمْرَاءُ فى بياضِهَا، قيل: فإِنْ غُفِلَ عنها صارت وَدْقَةً، وقيل: هى نُقْطَةٌ بيضاءُ فى سَوادِهَا، وعَيْنٌ مَوْكُوتَةٌ: فيها وَكْتَةٌ، إِذا كان فى سَوَادِهَا نُقْطَةُ بياضٍ.

وقَالَ غيرُهُ: الوَكْتَةُ كالنُّقْطَةِ فى الشَّىْءِ، يُقَال: فى عيْنِه وَكْتَةٌ:

وفى الأَساس: ومن المجاز: فى عَيْنِه وَكْتَةٌ من حُمْرَةٍ أَو بَيَاضٍ، وعينٌ مَوْكُوتَةٌ.

(و) الوُكْتَة (بالضَّمِّ: فُرْضَةُ الزَّنْدِ) من البَعِير.

(والوَكْتُ، كالوَعْدِ: التَّأْثِيرُ)، والذى فى النِّهايةِ وغيرِهَا: الوَكْتُ: الأَثَرُ اليَسِيرُ فى الشَّىْءِ، كالنُّقْطَةِ من غَيْرِ لَوْنِه، وفى الحَدِيث: «لا يَحْلِفُ أَحَدٌ وَلو على مِثْلِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ إِلا كَانَتْ وَكْتَةً فى قَلْبِه» وفى حديث حُذَيْفَةَ: «وَيَظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ الوَكْتِ»

(و) الوَكْتُ (: الشَّىْءُ اليَسِيرُ)، قاله شَمِرٌ.

(و) الوَكْتُ (: المَلْءُ، كالتَّوْكِيت)

(1) زيادة من اللسان وفيه النص.
(2) اللسان.
(3) بهامش المطبوع «قوله: والأظلة، كذا بخطه ولعلها: الأهلة».

يُقَال : قِرْبَةٌ مَوكُوتَةٌ ، أَى مَمْلُوءَةٌ ، عن اللِّحْيَانِيّ ، قال ابنُ سِيده : والمَعْرُوف مَزْكُوتَةٌ .

وقال الفَـرَّاءُ : وَكَتَ القَـدَحَ ، ووَكَّتَه وَزَكَتَه وزَكَّتَهُ ، إذا مَلأَه .

(و) الوَكْتُ (: القَرْمَطَةُ فى المَشْىِ قاله شَمِرٌ .

وعن غَيْره : وَكَتَتِ الدَّابَّةُ وَكْتاً أَسرَعَتْ رَفْعَ قَوَائِمِها ووَضْعَها .

ووَكَتَ المَشْىَ وَكْتاً ووَكَتَاناً وهو تَقَارُبُ الخَطْوِ فى ثِقَلٍ وقُبْحِ مَشْىٍ ، قال :

ومَشْىٍ كَهَزِّ الرُّمْحِ بادٍ جَمَالُه
إذا وَكَتَ المَشْىَ القِصَارُ الدَّحادِحُ[1]

ووَكَتَ فى سَيْرِه ، وهو صِنْفٌ منه .

ورجُلٌ وَكّاتٌ ، هٰذه عن كُرَاع ، قال ابن سِيده : وعندى أَنَّ وَكَّاتاً ، على وَكَتَ المَشْىَ ، ولو كان على ماحكاه كُرَاع لـكانَ مُوَكِّتاً .

(والوَكِيتُ : السِّعَايَةُ والوِشَايَةُ) عند ذى أَمْرٍ ، نقله الصّاغانىّ .

(١) اللسان

(والوَاكِتُ فى البَعِيرِ كالنَّاكِتِ) وقد تَقَدَّم بيانُه فى « نكت » بالتَّفْصِيل.

(و) الوَكْتُ والوَكْتَةُ فى الرُّطَبَةِ : نُقْطَةٌ تَظْهَرُ فيها من الإِرْطَابِ .

وفى التَّهْذِيب : إِذَا بَدا فى الرُّطَب نُقَطٌ من الإِرطابِ قِيلَ: قَدْ وَكَّتَ ، فإِذا أَتَاهَا التَّوْكِيتُ من قِبَلِ ذَنَبِهَا فهى مُذَنِّبَةٌ .

وفى المحكم : ووَكَّتَتِ البُسْرَةُ تَوْكِيتاً : صار فِيهَا نُقَطٌ من الإِرْطَابِ ، وهى (بُسْرَةٌ مُوَكِّتَةٌ ومُوَكِّتٌ) ،الأَخيرَة عن السِّيرافِىّ ، أَى (مُنَكِّتَةٌ) ، وقد تَقَدَّم ، (وقَدْ وَكَّتَتْ) تَوْكِيتاً .

وفى اللِّسَان : وَكَتَ الكِتَابَ وَكْتًا : نَقَطَهُ .

(و) من المَجَازِ : (المَوْكُوتُ) وهو (الكَمِدُ) المُمْتَلِئُ حِقْدًا و(هَمًّا) .

ومن المَجَازِ : وفى قَلْبِى وَكْتَةٌ مما قُلْتَ ، أَى أَثَرٌ قَلِيلٌ ، كذا فى الأَساس .

[و ل ت] *

(الوَلْتُ) أَهمله الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو زَيْد : هُوَ (النُّقْصانُ) .

ويقال : (وَلَتَه حَقَّهُ يَلِتُه) وَلْتاً (وأَوْلَتَهُ) يُولِتُه كذلك (: نَقَصَهُ) ، وفى حَدِيث الشُّورَى : «وتُولِتُوا أَعْمالَكُم » أَى تَنْقُصُوهَا ، يقال: لاَتَ يَلِيتُ ، وأَلَتَ يَأْلِتُ ، وهو فى الحَدِيث مِن أَوْلَتَ يُولِتُ ، أَوْ مِن آلَتَ يُؤْلِت[(١)] إن كَانَ مَهْمُوزًا . قال القُتَيْبِيّ – وفى اللِّسَان : قال ابنُ الأَعْرَابِيّ – :[(٢)] لَمْ أَسْمَع هٰذه اللُّغَةَ إلاّ فى هٰذا الحَدِيث .

[] ومما يستدرك عليه :

ولاَتَةُ ، كسَحَابَة ، مَدِينَةٌ بالمَغْرب الأَقْصَى ، بينَهَا وبينَ شِنْقِيطَ عِشْرُون يوماً ، فيها قَبِيلَةٌ من العَرَبِ يُقَال لَهُم : المَحَاجِيبُ .

[و م ت]

(شىْءٌ مَوْمُوتٌ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ ، والصَّاغَانِيّ ، وقال صاحب اللسان :

(١) فى المطبوع « من ألت يألت » والمثبت من اللسان .
(٢) الذى فى اللسان « قال القتيبى ولم أسمع هذه اللغة إلا من هذا الحديث» ولم يذكر ابن الأعرابى .

أَى (مَعْرُوفٌ مُقَدَّرٌ) ، هكذا ذكره فى ترجمة م و ت ، وأَحَالَ هناكَ على تَرْجَمَةِ أَم ت ، وسَبَقَ الكلامُ هُنالِك.

[و ه ت] *

(وَهَتَهُ ، كَوَعَدَهُ) وَهْتاً : دَاسَهُ دَوْساً شَدِيدًا .

ووَهَتَهُ وَهْتاً : إذا (ضَغَطَهُ) ، فهو مَوْهُوتٌ .

(والوَهْتَةُ : الهَبْطَةُ) من الأَرْضِ ، وجَمْعُهَا وَهْتٌ .

(وأَوْهَتَ اللَّحْمُ) يُوهِتُ : لُغَةٌ فى أَيْهَتَ (: أَنْتَنَ) ، وإنما صارَت[(١)] الياءُ فى يُوهِتُ واوًا لضَمّ ما قَبْلَها.

وقال الأُمَوِيّ : المُوهِتُ : اللَّحْمُ المُنْتِنُ ، وقد أَيْهَتَ إيهاتاً ، وقد مَرّ ذِكْرُه .

(فصل الهاء)

مع المثناة الفوقية

[ه ب ت] *

(الهَبِيتُ : الجَبَانُ الذّاهِبُ العَقْلِ) كذا فى الصّحاح (كالمَهْبُوتِ) .

(١) فى المطبوع « صـار » والمثبت من اللنان .

(وقد هُبِتَ) الرَّجُلُ (كعُنِىَ) أَى نُخِبَ، فهو مَهْبُوتٌ وهَبِيتٌ، لا عَقْلَ له، قال طَرَفَةُ:

فالهَبِيتُ لا فُؤادَ لَــــــــهُ
والثَّبِيــــتُ قَلْبُــــهُ قِيَمُــهْ[1]

(وهَبَتَهُ يَهْبِتُهُ: ضَرَبَهُ)، حكاه أَبو عُبَيْد، وقال عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَوْف، فى أُمَيَّةَ بنِ خَلَف وابْنِه «فَهَبَتُوهُمَا حَتَّى فَرَغُوا منْهُمَا» يعنى المُسْلمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ، أَى ضَرَبُوهُمَا بالسَّيْف حَتَّى قَتَلُوهُمَا.

وَقَالَ شَمِرٌ: الهَبْتُ: الضَّـرْبُ بالسَّيْفِ، فكَأَنَّ مَعْنَى قَوْلِه: فَهَبَتُوهُمَا بالسَّيْف، أَىْ ضَرَبُوهُما حتى وَقَذُوهُما، يُقَالُ: هَبَتَه بالسَّيْفِ يَهْبِتُه هَبْتاً.

(و) هَبَتَهُ (: هَبَطَهُ)، وهما أَخَوانِ، (و) فى حديث عُمَرَ - رَضِىَ اللهُ عَنْه - «أَنَّ عُثْمَانَ بنَ مَظْعُونٍ لمّا ماتَ على فِرَاشه هَبَتَه المَوْتُ عِنْدى مَنْزِلَةً حَيْثُ لَمْ يَمُتْ شَهِيدًا، فلمّا مَاتَ سـيِّدُنَا رسولُ اللهِ - صلى اللهُ عليهِ وَسَلَّم - على فِرَاشه [وأَبو بَكْر - رضى اللهعنه - على فراشه][1] عَلِمْتُ أَنَّ مَوْتَ الأَخْيار على فُرُشِهِمْ»

قالَ الفَرَّاءُ: هَبَتَــه المَوْتُ عِنْدى مَنْزِلَــةً، يعنِــى (طَأْطَــأَهُ) ذٰلِكَ (وحَطَّهُ)، أَى حَطَّ من قَدْره عِنْدى.

وكُلُّ مَحْطُوط شَيْئاً فَقَدْ هُبِتَ بِه، فهُوَ مَهْبُوتٌ: قالَ الفَرّاءُ: وأَنشدَنى أَبو الجرّاح:

وأَخْرَقَ مَهْبُوتِ التَّراقِــى مُصَعَّدِ الْـ
ـبَلاعِيمِ رِخْوِ المَنْكِبَيْنِ عُنَــابِ[2]

قالَ: والمَهْبُــوتُ التَّراقِــى: المَحْطُوطُهَا النَّاقِصُها.

(و) فُلانٌ فى عَقْلِه هَبْتَةٌ (الهَبْتَةُ: الضَّعْفُ).

والهَبْتُ: حُمْـقٌ وتَدْلِيهٌ، وفيــه هَبْتَةٌ، أَى ضَرْبَةُ حُمْقٍ، وقِيلَ: فِيهِ هَبْتَــةٌ: لِلَّذى فيــه كالغَفْلَة، وليس بمُسْتَحْكِمِ العَقْلِ، وأَنشدَ ثَعْلبٌ:

تُرِيكَ قَذًى بِهَا إِنْ كانَ فِيهَــا
بُعَيْدَ النَّوْمِ نَشْوَتُهَــا هَبِيــتُ[3]

(١) ديوانه ٧٥ واللسان والصحاح والجمهرة ١/١٩٣ ومادة (ثبت).

(١) زيادة من اللسان والتكملة.
(٢) اللسان والتكملة ومادة (عنب).
(٣) اللسان.

قال ابنُ سيده : لم يُفَسِّرْهُ ، وعنْدى أَنّه فَعِيلٌ فى مَعْنَى فاعل ، أَى نَشْوَتُهَا شَىْءٌ يَهْبِتُ أَى يُحَمِّقُ وَيُحَيِّرويُسَكِّنُ ويُنَوِّم (١) .

[] ومما يستدرك عليه :

هَبَتَ الرَّجُلَ يَهْبِتُه هَبْتاً : ذَلَّلَهُ

والهَبِيتُ : الذى به الخَوْلَعُ ، وهو الفَزَعُ والتَّلَبُّدُ .

وفى حديث مُعَاوِيَة : «نَوْمُه سُبَاتٌ ، ولَيْلَهُ هُبَاتٌ» وهو من الهَبْتِ بمعنى اللِّينِ والاسْتِرْخاءِ ، والمَهْبُوت: الطَّائِرُ يُرْسَلُ على غَيْرِ هِدَايَةٍ ، قال ابنُ دُرَيْد : وأَحْسَبُهَا مُوَلَّدةً .

[هـ ت ت] *

(الهَتُّ : سَرْدُ الـكلامِ) .

هَتَّ القُرْآنَ هَتًّا : سَرَدَه سَرْدًا ، وفُلانٌ يَهُتُّ الحديثَ هَتاً إذا سَرَدَه وتَابَعَه ، وفى الحديث : «كانَ عَمْرُو بن شُعَيْب وفُلانٌ يَهُتَّانِ الـكَلامَ»

وقال الأَصْمَعِىّ : يُقال للرَّجُلِ إذا كان جَيِّدَ السِّيَــاقِ للحَدِيثِ : هو يَسْرُدُهُ سَرْدًا ، ويهُتُّه هَتًّا .

(١) فى المطبوع « يهبت أى يحمق وتحير فيسكن وينوم» والمثبت من اللسان .

(و) عن ابنِ الأَعرابِــىّ : الهَتُّ (: تَمْزِيقُ الثِّيَابِ والأَعْرَاضِ) ، ونَصُّ عبارته : تَمْزِيقُ الثَّوْبِ والعِرْضِ .

(و) الهَتُّ : (الصَّبُّ) ، هَتَّ المَزَادَةَ إذا صَبَّهَا ، والسَّحَابَةُ تَهُتُّ المَطَرَ ، إذا تابَعَت صَبَّه ، وهَتَّ الشَّىْءَ يَهُتُّه هَتًّا : صَبَّ بعضَه فى إِثْرِ بعضٍ .

(و) الهَتُّ (: حَــطُّ المَرْتَبَــةِ فى الإِكْرَامِ) ، قاله ابنُ الأَعرابِىّ .

(و) الهَتُّ (: مُتابَعَــةُ المَرْأَةِ فى الغَزْلِ) هَتَّت المرأَةُ غَزْلَهَا تَهُتُّه غَزَلَت بَعضَه فى إِثْرِ بعضٍ .

وعن الأَزهَرِىّ : المرْأَةُ تَهُتُّ الغَزْلَ ، إِذَا تابَعَتْهُ (١) ، قال ذُو الرُّمّة :

سُقْيَا مُجَلِّلَةٍ يَنهَلُّ رَيِّقُهَــــا
مِن باكِرٍ مُرْثَعِنِّ الوَدْقِ مَهْتُوتِ (٢)

(و) الهَتُّ (: حَتُّ وَرَقِ الشَّجَرِ) ، أَى أَخْذُه .

(و) الهَتُّ : (الكَسْرُ) ، هَتَّ الشَّىْءَ يَهُتُّه هَتًّا فهو مَهْتُوتٌ وهَتِيتٌ : وَطِئَه

(١) فى المطبوع « تابعت » والمثبت من اللسان .
(٢) ملحقات ديوانه ٦٦٣ وأشار إلى أنه لعروة بن الورد فى ديوانه ٤٦ .

وَطْأً شديدًا فكَسَرَه . وتَرَكَهُمْ هَتًّا بَتًّا ، أَى كَسَرَهُم ، وقيلَ : قَطَعَهُم .

والهَتُّ : كَسْرُ الشَّىْءِ حتّى يَصِيرَ رُفاتاً .

وفى الحديث : «أَقْلِعُوا عن المَعاصِى قبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُمُ اللهُ فَيَدَعَكُمْ هَتًّا بَتًّا » الهَتُّ : الكَسْرُ ، والبَتُّ القَطْعُ ، أَى قَبْلَ أَنْ يَدَعَكُم هَلْكَى مَطْرُوحِينَ مَقْطُوعِينَ .

(كالهَتْهَتَةِ) ، هَتَّهُ وهَتْهَتَهُ سَوَاءٌ .

(و) قال الأَزْهَرِىّ : الهَتْهَتَةُ : الْتِوَاءُ اللِّسَانِ عندَ الكَلامِ .

وقال الحَسَنُ البَصْرِىّ – فى بعض كلامه – : « واللهِ ما كَانُوا بالهَتَّاتِينَ ، ولكِنّهُمْ كانُوا يَجْمَعُونَ الكَلامَ لِيُعْقَلَ عَنْهُم » .

يقال : (رَجُلٌ مِهَتٌّ) ، بكسر ففتح ، (وهَتَّاتٌ [وهَتْهاتٌ] [1] : مِهْذَارٌ (خَفِيفٌ كَثِيرُ الكَلامِ)

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : قولهم : أَسْرَعُ من المُهَتْهِتَةِ ، يقال : (هَتْهَتَ فى كلامِهِ) إذا (أَسْرَعَ) ، كهَتَّ .

(و)من أَمثالهم : « إذَا وَقَفَتَ البَعِيرَ [1] على الرِّدْهَة ، فَلا تَقُلْ لَهُ هَتْ » وبعضُهم يقول : فلا تُهَتْهِتْ بِه . هَتْهَتَ (بَعِيرَهُ : زَجَرَه عِنْد الشُّرْبِ بِهَتْ هَتْ) قالَهُ أَبو الهَيْثَمِ ، قال : ومعنى المَثَل : إذا أَرَيْتَ الرَّجُلَ رُشْدَه فلا تُلِحَّ عليه ، فإنَّ الإِلْحَاح فى النَّصِيحَةِ يَهْجُمُ بكَ على الظِّنَّة .

[] ومما يستدرك عليه ، ما فى اللِّسَانِ والنِّهاية وغيرِهما :

هَتُّ قَوَائِمِ البَعِيرِ : صَوْتُ وَقْعِها .

وهَتَّ البَكْرُ يَهِتُّ هَتِيتاً والهَتُّ شِبْهُ العَصْرِ للصَّوْتِ . قال الأَزْهَرِىّ : يقالُ للبَكْرِ : يَهِتُّ هَتِيتاً ، ثم يَكِشُّ كَشِيشاً ، ثم يَهْدِرِ [إذا بَزَل هَدِيراً] .

وهَتَّ الهَمْزَةَ يَهُتُّها هَتًّا تكَلَّمَ بِها .

قال الخليلُ : الهَمْزَةُ صوتٌ مَهْتُوتٌ فى أَقْصَى الحَلْقِ يَصِيرُ هَمْزَةً ، فإذا رُفِّهَ عن الهَمْزِ كانَ نَفَساً يُحَوَّلُ [2] إلى مَخْرَجِ الهاءِ ؛ فلذلك استخَفَّت العَرَبُ إدخالَ الهاءِ على الأَلِفِ المَقْطُوعَةِ ،

(١) زيادة من القاموس وأشير إليها بهامش مطبوع التاج

(١) فى اللسان والتكملة « العير » .

(٢) فى المطبوع « يجول » والمثبت من اللسان

نحو أَرَاقَ وهَرَاقَ، وأَيْهاتَ وهَيْهاتَ، وأَشباهُ ذلك كثيرٌ.

قال سيبويه: من الحروفِ المَهْتُوتُ، وهو الهاءُ؛ وذلك لما فِيهَا من الضَّعْفِ والخَفَاءِ.

وفى التَّكْمِلَة: الحرفُ المَهْتُوتُ هو التَّاءُ؛ لِضَعْفِه وخَفَائه.

وفى حديث إراقة الخمر: «فهَتَّهَا فى البَطْحَاءِ» أى صَبَّها على الأَرْض حَتّى سُمِعَ لها هَتِيتٌ، أَى صَوْتٌ.

[هـ ر ت] *

(الهَرْتُ: الطَّعْنُ) فى العِرْضِ.

هَرَتَ عِرْضَهُ وهَرَدَهُ وهَرَطَهُ، كُلّها لُغَاتٌ.

(و) الهَرْتُ (: الطَّبْخُ البَالِغُ) يقال: هَرَتَ اللَّحْمَ: أَنْضَجَهُ وطَبَخَهُ حَتَّى تَهَرَّأَ، وفى الحَديث «أَنّه أَكَلَ كَتفًا مُهَرَّتَةً ومَسَحَ يَدَه فَصَلَّى»(١) لَحْمٌ مُهَرَّتٌ ومُهَرَّدٌ إذا نَضِجَ، أراد: قَد تَقَطَّعَتْ من نُضْجِهَا، وقيل: إنّهَا مُهَرَّدَةٌ، بالدّال.

(١) بهامش المطبوع «قوله: ومسح يده. فى التكملة: ثم مسح يده بمسح ثم صلى» أما نص اللسان فكالأصل.

(و) الهَرْتُ (: التَّمْزِيقُ) فى الثِّيابِ قال ابن سيده: هَرَتَ عِرْضَهُ وثَوْبَه (يَهْرِتُ ويَهْرُتُ) هَرْتاً: مَزَّقَه وطَعَنَ فيه، فهو هَرِيتٌ.

وقال الأَزْهَرِىّ: هَرَتَ ثَوْبَهُ هَرْتاً إذا شَقَّهُ.

(و) الهَرَتُ محرَّكَة: سَعَةُ الشِّدْقِ.

و(الهَرِيتُ: الواسعُ) الشِّدْقَيْنِ.

(وقد هَرِتَ كَفَرِحَ)، وهو أَهْرَتُ الشِّدْقِ، وهَرِيتُهُ.

قال الأَزْهَرِىّ: ويُقَالُ للخَطِيبِ من الرِّجَال: أَهْرَتُ الشِّقْشِقَة، ومنه قولُ ابن مُقْبِل:

عادَ الأَذِلَّةُ فى دَارٍ وكَانَ بِهَا
هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلّامُونَ للجُزُرِ(١)

وفى حديث رَجَاءِ بن حَيْوَةَ: «لا تُحَدِّثْنا عن مُتَهَارِتٍ» أَى مُتَشَدِّقٍ مُكاثِرٍ(٢)، مِن هَرَتِ الشِّدْقِ وهو سَعَتُهُ.

ورَجُلٌ أَهْرَتُ، وفَرَسٌ هَرِيتٌ

(١) ديوانه ٨١ واللسان وفيه فى مادة (شقق) عجزه، والأساس (هرت - ظلم).

(٢) فى اللسان «متكاثر» وفى النهاية «مكثار».

وأَهْرَتُ : مُتَّسِعُ مَشَقِّ الفَمِ ، وجَمَلٌ هَرِيتٌ ، كذلك ، وحَيَّةٌ هَرِيتُ الشِّدْقِ ، ومَهْرُوتَتُه ، أنشدَ يعْقُوب – فى صِفَةِ حَيَّة – :

* مَهْرُوتَةُ الشِّدْقَيْنِ حَوْلاءُ النَّظَرْ *[(١)]

(و) امْرَأَةٌ هَرِيتٌ ، وهى (المُفْضَاةُ)

(و) الهَرِيتُ (:الأَسَدُ) ، والهَرَتُ : مصدَرُ الأَهْرَتِ الشِّدْقِ ، وأَسَدٌ أَهْرَتُ بَيِّنُ الهَرَتِ ،(كالهَرِتِ)ككَتِفٍ ،(والهَرُوت) كصَبُورٍ (والهَرَّاتِ) ككَتَّانٍ ، والمُهَرَّتِ ، كمُعَظَّم ، زاده فى اللسان ، قال الأَزْهَرِىّ : أَسَدٌ هَرِيتُ الشِّدْق ،أَى مَهْرُوتٌ ومُنْهَرِتٌ ، وهو مَهْرُوتُ الفَمِ ، وكِلابٌ مُهَرَّتَةُ الأَشْداقِ .

والهَرْتُ : شَقُّكَ الشَّىْءَ لِتُوَسِّعَه . وهو أَيضاً : جَذْبُكَ الشِّدْقَ نحوَ الأُذُنِ ، وفى التَّهذيب : الهَرْتُ : هَرْتُكَ الشِّدْقَ نحوَ الأُذُنِ .

(ورَجُلٌ) هَرِيتٌ (: لا يَكْتُمُ سِرًّا ، ويَتَكَلَّم) مع ذلك (بالقَبِيح)

[] ومما بقى عليه :

هَارُوتُ : وهو اسم مَلَكٍ أَو مَلِكٍ ، والأَعْرَف الأَوّل ، قال شيخُنا : والمشهورُ أَنه اسم أَعجمىّ ، وهو الأَصْوبُ ، زاد الصّاغانىّ : ودليلُ عُجْمَتِه مَنْعُ الصَّرف ، ولو كان من الهَرْتِ – كما زَعَمَ بعضُ الناس – لانْصَرَفَ .

[هـ ر م ت] *

(الهَرَامِيتُ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال النَّضْر : هى (الرَّكَايا) ، وأَنشد للرّاعى :

ضُبارِمَةٌ شُدْقٌ كأَنَّ عُيُونَهَا
بَقَايَا نِطَافٍ مِنْ هَرَامِيتَ نُزَّحُ[(١)]

وقال شيخنا : قلت : هو من الجُمُوع التى لامُفْرَدَ لها ، فى الأَصَحّ ، أَومُفْرَدُها هِرْمِيتٌ أَو هُرْمُوتٌ أَوالتّاءُ فيها زائدةٌ ، لأَنَّها من الهرم ، تَصَارِيف. انتهى .

والذى فى اللِّسان ما نَصُّه : هَرَامِيتُ : آبارٌ مُجْتَمعةٌ بناحِيَةِ الدَّهناءِ[(٢)] ، زعموا أَنّ لقْمانَ بنَ عادٍ احْتَفرها ،

(١) اللسان

(١) اللسان عجزه . والتكلة ونسبه للراعى ومعجم البلدان (هراميت) وضبطت القافية فى اللسان « نزح » مجرورة والصواب من التكلة ومعجم البلدان وقبله :

فلم يَبْقَ إلاّ آلُ كُلِّ نَجِيبَةٍ
لها كاهِلٌ حَابٍ وصُلْبٌ مُكَدَّحُ

(٢) فى المطبوع « الدهماء » والتصويب من اللسان ومعجم البلدان (هراميت) .

وعن الأصمعيّ : عن يَسَارِ ضَرِيَّةَ ، وهى قَرْيَةٌ [فيهـا] (١) رَكايَا يقال لها : هَرَاميــتُ ، وحولها جِفَارٌ ، وأنشد :

* بَقايا جِفَارٍ من هَرَاميتَ نُزَّح *

قلت : فذكرُ المصنف إياها باللّام غيرُ صَوَابٍ .

[ه ف ت] *

(هَفَتَ) الشَّـيْءُ (يَهْفِتُ هَفْتاً ، وهُفَاتاً) ،الأَخير بالضمّ ، ومثله فى سائرِ نسَـخِ الصِّحاح - وتصحّف عـلى شيخِنا فى نسـخَتِه من الصحـاح بالهَفَتَانِ على فَعَلَان ، فاستدركه عـلى المصنِّف ، وهـو غيرُ صـواب - إذا (تطَايَرَ لِخِفَّتِه) .

(و) هَفَتَ الرَّجُلُ(: تَكَلَّمَ كثيرًا بلا رَوِيَّة) ولا إعْمَالِ فِكْرٍ فيه .

وكَلامٌ هَفْتٌ ، إذا كَثُرَ بلا رَوِيَّة فيه .

(و) هَفَتَ (الشَّـيْءُ : انـخفَضَ واتَّضَعَ) ومصدره الهَفْتُ والهُفَاتُ ، هكذا فى سائرِ النسخ ، ومثلُه فى اللّسان وغيرِه ، وقرأْتُ فى كِتابِ التَّهْذِيبِ لابن القَطَّاعِ ما نصُّه : وَهَفَتَ الشَّيْءُ ، وانْهَفَتَ : نَقَصَ .

(و) هَفَتَ يَهْفِتُ هَفْتاً (: دَقَّ)

(والهَفْتُ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) فى سَعَة ، مثل الهَجْل ، قاله الأَزهرىّ ، قال : وسَمِعْت أَعْرَابِيًّا يقول : رَأَيْتُ جِمَالاً يَتهادَرْنَ (١) فى ذلك الهَفْتِ .

(و) الهَفْتُ أَيضاً (:مَطَرٌ يُسْرِعُ انْهِلالُــه) وقـد هَفَتَ الثَّلْجُ والرَّذاذُ ونحوُهما . قال العَجّاج (٢) :

كَأَنَّ هَفْتَ القِطْقِطِ المَنْثُـورِ
بعْدَ رَذاذِ الدِّيمَـةِ المَمْطُـورِ
عَلَى قَـراهُ فِلَـقُ الشُّـذورِ

القِطْقِطُ : أَصغَرُ المطـرِ ، وقَـرَاه : ظَهْرُه ، يعنى الثَّوْرَ ، والشُّذُور : جمـعُ الشَّذْر ، وهو الصغيرُ من اللُّؤلؤ .

وقد تَهافَتَ .

(و) الهَفْتُ (:الحُمْـقُ الوافِـرُ) ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابىّ : الحُمْقُ الجَيِّدُ .

(١) زيادة من معجم البلدان ، أما اللسان فساقطة منه .

(١) فى المطبوع « يتهادون » والتصويب من اللسان .

(٢) اللسان وفيه « الديمة الديجور» وفي مطبوع التاج « خلق الشذور» .

(والمَهْفُوت : المُتَحَيِّرُ) كالمَهْبُوتِ وقد تقدَّم .

(و) الهَفْتُ : تَساقُطُ الشَّيْءِ قِطْعَةً بعد قِطعَةٍ ، كما يَهْفِتُ الثَّلْجُ والرَّذاذُ .

وفى الحَديث «يَتَهافَتون فى النَّار»

(التَّهافُتُ : التساقُطُ) قِطْعَـةً قِطْعَةً ، من الهَفْتِ وهو السُّقوط ، وأَكْثـرُ ما يُستعمل التَّهافُتُ فى الشَّرّ .

وتَهافَتَ الفَرَاشُ على النَّارِ : تَساقطَ وتَهَافَتَ القَوْمُ تَهَافُتاً ، إذا تَساقَطُوا مَوْتاً .

(و) تَهَافَتُـوا عليـهِ ، التَّهافُتُ : (التَّتابُع)

(والهَفَاتُ كسَحَابٍ : الأَحْمَـقُ) ، قرأْتُ فى هامش نسخـةِ الصِّحـاح ما نَصُّه : الـذى أَحفَظُـه فى غريبِ المُصَنِّف : الهَفَاة : اللَّفـاةُ الأَحْمَـقُ بتخفيفِ الفاءِ فيهما ،وكذا قرأْتهما على شيخِنا أَبى أُسامَـةَ ، رحمه الله ، ويكتبانِ بالهاءِ؛ لأَنَّ الوَقْفَ عليهما بالهَاءِ ، وكذا قاله أَبو جَعْفَرالجُرْجانىّ ، ورأَيْتُه مَكْتُوباً ـ بخطِّ أَبى سعيـد السُّكَّرِىّ ـ الهَفَاة واللَّفَاةُ : الأَحْمَقُ ، بالهاءِ فى الحَرْفينِ جميعـاً ، وبخـطّ محمد بن أَبِـى الجُوع مَكْتُوبا بالتّاءِ فى الحَرْفَيْنِ جميعاً ، وعليهما علامةُ التَّخْفِيفِ ، وفى الحاشيـةِ ـ بخطـه أَيضاً ـ قال أَبو إِسْحَاقَ النَّجَيْرَمِىّ : الهَفَاةُ من الهَفْوَةِ بالهاءِ ، وبالتَّاءِ من الهَفْتِ ، ووجد بخطّ الأَزهرىّ ـ فى كتابه ـ : أَبو عُبَيْد عن الأَحْمـر : الهَفاتُ اللَّفـاتُ : الأَحْمَقُ ، بالتَّاء . كما أَورده الجوهرىّ ، إلاّ أَنَّ الفاءَ[1] مُخَفَّفة .

[] ومما يستدرك عليه :

تَهَافَتَ الثَّوْبُ تَهافُتاً ، إذا تَساقَطَ وبَلِيَ .

وعن الليث : حَـبٌّ هَفُـوتٌ ، إذا صارَ إلى أَسْفَلِ القِدْرِ ،وانْتَفَخَ سَرِيعاً.

ويقال : وَرَدَتْ هَفِيتَةٌ من النّاس ، للذين أَقْحَمَتْهم السَّنَـةُ ، وهـذا فى الصِّحاح .

(١) فى المطبوع: إلا أن التاء مخففة . وبهامشه «قوله إلا أن التاء مخففة ، كذا بخطه ولعل الصواب الفاء إذ لاخلاف فى تخفيف التاء ،ويدل لذلك ما نقله عن غريب المصنف من قوله بتخفيف الفاء فيهما» .

[هـ ل ت] *

(الهَلْتُ : القَشْرُ) بالسِّكِّينِ ، سَلَتَ الدَّمَ وهَلَتَه .

وهَلَــتَ دَمَ البَدَنَة ، إذا خَدَشَ جِلْدَهَا بسِكِّينٍ حَتّى يَظْهَرَ الدَّمُ ، كلّ ذٰلك عن اللِّحْيَانىّ .

(و) قال ابنُ الفَرَج : سمعتُ واقعاً يقول : (انْهَلَتَ يَعْدُو) ، و(انْسَلَتَ) يَعْدو ، معنًى واحدٌ . وقال الفَــرّاءُ : سَلَتَه وهَلَتَه .

(والهَلْتَى ، كسَكْرَى : نَبْتٌ) إذا يَبِسَ صارَ أَحْمَرَ ، وإذا أُكِل ونَبَتَ سُمِّىَ الجَمِيمَ ، وقال الأَزْهَرِىّ : هَلْتَى ، على فَعْلَى : شَجَرةٌ ، وهــو كنَبَــاتِ الصِّلِّيَانِ إلاّ أَنَّ لَونَه إلى الحُمْرةِ .

وفى المُحْكَم : الهَلْتَى : نَبْتٌ . قال أَبو حنيفةَ : قال أَبو زِيَادٍ : من الطَّرِيفَةِ الهَلْتَى ، وهو نَبْتٌ أَحْمَرُ يَنْبُتُ نَباتَ الصِّلِّيَان والنَّصِىِّ ، ولونُــه أَحمَــرُ فى رُطُوبَته ، ويَزْدادُ حُمْرَةً إذا يَبِس ، وهو مائِىّ لا تَكادُ الماشِيَةُ تأْكُلُه ما وَجَدَتْ شيْئاً من الــكَلإِ يَشْغَلُهَا عنه .

(والهُلاَتَةُ) بالضم (:غُسَالَةُ السَّخْلَةِ السَّوداءِ من غِرْسِه) ، بالــكسر ، وهو الجِلْــدُ الذى يَنْزِلُ فيــه ، نَقَلَــهُ الصّاغَانىّ .

(والهَلْتَاتُ) (٢) بالفَتح بتاءَيــن منقوطتينِ من فوق (:الجَمَاعَةُ) من النّاس (يُقِيمُون ويَظْعَنُــون) ، هٰــذه روايةُ أَبى زيد ، ورواهَا ابنُ السِّكِّيت بالثاءِ المثلَّثة ، كذا فى اللسان

[هـ ل ق ت]

(جُــوعٌ هِلَّقْتٌ) ، بكسر فتشديد (كجِرْدَحْل) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال أَبو عمرو : أى (شَدِيدٌ) مثل هِلَّقْسٍ ، كــذا فى التَّكْملة .

[هـ م ت]

(هَمَتَ الثَّرِيدُ) ، إذا (تَــوارَى فى الدَّسَمِ) ، وذلك إذا عَلاه .

(وأَهْمَتَ الــكَلاَمَ ، والضَّحِــكَ : أَخْفَاه) ، قال شيخنا : قيل: إنّه من الهَمْسِ ، فالتاءُ بدلٌ من السِّين ، كما فى أَمْثاله السّابقة .

(١) فى اللسان « الهلتاة : الجماعة من الناس . . » . وفى مادة (هلث) الهلثاة الجماعة الكثيرة من الناس تعلو أصواتها. وضبطت الــكلمتان بفتح الهاء وكسرها فى كل منهما .

[هـ ن ب ت]

(الهَنْبَتَةُ) : أهمله الجَوْهَرِيّ وصاحب اللّسان . وقال الصّاغانيّ : هو (الاسْتِرْخاءُ والتَّوانِي) .

وقد هَنْبَتَ الرَّجُلُ ، إذا اسْتَرْخَى وتَوانَى ، ومثله فى تهذيبِ ابنِ القَطّاع فى الرُّباعيّ .

وقد يُقَالُ : إنّ النُّونَ زائدةٌ وأَصْلُه الهَبْتَة ، وهو الضَّعْفُ ، وقدتقدَّم آنفاً .

[هـ ن ت]

[] هنتات : قَبيلة من البَرْبَرِ .

[هـ و ت] *

(الهُوتَةُ) بالضّم (ويُفْتَح :الأَرْضُ المُنْخَفِضَةُ) المُطْمَئِنّة ، وفى الدُّعاءِ : «صَبَّ اللهُ عليه هَوْتَةً ومَوْتَةً» قال ابن سِيدَه : ولا أَدْرِى ما هَوْتَة هُنا ، وفى حديث عثمان - رضِيَ الله عنه - «وَدِدْتُ أَنّ مابَيْنَنا وبينَ العَدُوّ هَوْتَةٌ لايُدْرَك قَعْرُها (1) إلى يوم القِيامَة» قال ابنُ الأَثِير : الهَوْتَةُ بالضّم والفَتْح الهُوَّةُ من الأَرضِ . وهى الوَهْدَةُ العَمِيقَةُ ، أَرادَ بذلك حِرْصاً (1) على سلامَة المُسْلِمين ، وحَذَرًا من القتال ، وهو مثل قول عمرَ . رضى الله عَنْهُ : «وَدِدْتُ أَنّ ما وراءَ الدَّرْبِ جَمْرَةٌ واحدةٌ ونارٌ تَوَقَّدُ يَأْكُلونَ ما وَراءَه ، وتأْكُلُ ما دُونَه» كذا فى النهاية .

وقال ابنُ الأَعرابيّ : يقال للمَهْواة : هُوتَةٌ وهُوَّةٌ وهَوْتَةٌ .

(ج هُوتٌ) أَى بالضّم ، وضَبَطَه الصّاغانيّ بضَمّ ففَتْح ، وقد يُقَال : إنّه اسمُ جِنْسٍ جَمْعِيّ يقال بالفَتْح والضّمِّ .

(وهَوَّتَ بِه تَهْوِيتاً : صَاحَ) ، لغة فى هَيَّتَ ، كما سيأْتى . وفى الحديث : «لما نَزَلَ قَولُه تَعَالَى ﴿وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ (2) باتَ النَّبِىّ صَلَّى الله عليه وسَلّم يفَخِّذُ عَشِيرَتَه (3) فقَال المُشْرِكُونَ : باتَ يُهَوِّتُ» أَى يُنادِى عَشِيرَتَه .

(1) فى اللسان «وددت أنبيننا وبين العدو ...» وفى مطبوع التاج «أن ما بينها... مقرها» والمثبت من النهاية ومنها ومن اللسان تصويب «قعرها» وأشير بهامش مطبوع التاج إلى ما فى النهاية .

(1) فى اللسان «الوهدة العميقة ، قال ذلك حرصا ...» أما النهاية فكالأصل وفيها «... يأكلون ... وتأكل» وفى اللسان «تأكلون ماوراءه وتأكل ..» .

(2) سورة الشعراء الآية ٢١٤

(3) بهامش المطبوع «قوله يفخذ ، أى يدعو عشيرته فخذا فخذا ، كما فى القاموس» .

[] ومما يُستدرك عليه :

قولهم : مَضَى هِيتَاءٌ من اللَّيْل ، أَى وَقْتٌ منه . قال أَبو علىّ : هو عنـدى فِعْلاءٌ ، ملحق بسِرْدَاح ، وهو مأْخوذٌ من الهَوْتَة ، وهى الوَهْدَةُ وما انخفَض عن صَفْحَة المُسْتَوَى .

وقيل لأُمّ هِشَام البَكريّة :[1] أَينَ مَنْزِلُك ؟ قالت : بِهَاتَا الهُوتَةِ ، قيل : وما الهُوتَـةُ ؟ قالت : بِهَاتَـا الوُكْرَة قيلَ : وما الوُكْرَةُ[2] ؟ قالَتْ : بهَاتَا الصُّدّاد ، قيل : وما الصُّدَّادُ ؟ قالت : بهَاتَا المَوْرِدَة . قال ابنُ الأَعرابىّ : وهَذَا كلّه الطرِيقُ المُنحدِر إلى الماءِ .

وَيَهْيَهْتَ بالإِبِلِ ، إذا قلتَ لهـا : ياه ياه[3] .

والعربُ تقول للـكَلْبِ إذا أَغرَوْه بالصَّيْد : هَيْتَاهْ . هَيْتَاهْ ، قال الراجز يذكُرُ الذِّئبَ :

(١) فى اللسان « البلوّية »

(٢) الذى فى اللسان « الوَكْرَة قيل وما الوَكْرَة » وفى مطبوع التاج « الوكدة قيل وما الوكدة »والتصويب من مادة وكر فى القاموس إذ قال « والوُكْـرَة بالضم : الموردة إلى الماء »

(٣) ضبطت فى اللسان هنا بسكون الهاء . وضبطت فى مادة (يهيه) بكسرتين تحت الهاء منونة وبكسرة واحدة .

جـــاءَ يُدِلُّ كَرِشَـاءِ الغَرْبِ
وقُلْتُ هَيْتَــاهُ فتاهَ كلْبِــى[1]

كذا فى اللسان .

[هـ ى ت] *

(هَيَّت بِــه) تَهْيِيتاً ، وهَـوَّتَ : صَوَّتَ به ، و (صاحَ ، ودَعاه) فقال له : هَيْتَ هَيْتَ ، قال :

قد رَابَنِــى أَنَّ الـكَرِىَّ أَسْكَتَا
لو كانَ مَعْنِيًّا بها لَهَيَّتَــا[2]

والتَّهْيِيتُ : الصـوتُ بالنَّاسِ ، وهو ـ فيما قالَ أَبو زَيْـد ـ : أَنْ يَقُولَ : يا هَياه[3] .

ويقال : هَيَّتَ بالقَوْمِ تَهْيِيتاً ، وهَوَّتَ بِهِم [تَهْوِيتاً][4] إذا نَادَاهم وهَيَّتَ النَّذِيرُ .

والأَصْـلُ فيه حِـكايةُ الصَّوْت ، كأَنّهم حَكَوْا فى [هوَّتَ][5] هَوْتَ هَوْتَ [وفى هيَّتَ هَيْتَ هَيْتَ ، يقال] هَوَّتَ بِهِمْ ، وهَيَّتَ بِهِمْ إذا نادَاهم ،

(١) اللسان (هيت) وفى المقاييس ١ /٧ أولهما .

(٢) اللسان .

(٣) فى المطبوع « ياهيا » والمثبت من اللسان .

(٤) زيادة من اللسان .

(٥) الزيادة من اللسان ومنه النقل .

والأَصلُ فيه حِكايَةُ الصَّوْتِ ، [وقيل :] هوأنْ يَقُولَ : ياهْ ياهْ ، وهو نداءُ الرّاعى لصاحبِه من بَعيدٍ .

(و) هَيْتَ : تعَجُّبٌ ، تقولُ العربُ : هَيْتَ لِلْحِلْمِ : وهَيْتَ لَكَ [وهِيتَ لك] أى أَقْبِلْ ، وقال الله عزَّ وَجَلَّ - حكايةً عن زَلِيخَا ، أنها قالَتْ لما راوَدَتْ يُوسُفَ عَلَيْه السَّلامُ عن نفْسه : ﴿ وقَالَتْ (هيْتَ لَكَ ﴾ [1] مُثَلَّثَةَ الآخِرِ) ، قال الزّجّاج : وأَكثَرُها هَيْتَ [2] لَكَ ، بفتح الهاءِ والتّاءِ (وقد يُكْسَر أَوّلُه) رُوِى ذلك عن علىّ [3] رضى الله عنه(، أى هَلُمَّ) ، ورويت عن ابنِ عباس - رضى الله عنهما - هِئْتُ لك بالهَمْزِ وكسرِ الهاءِ من الهَيْئة ، كأَنّها قالت : تَهَيَّأْت لكَ ، قال : فأَمّا الفتحُ من هَيْتَ ؛ فلأَنّها بمنزلةِ الأَصْواتِ ، ليس لها فِعْلٌ يَتصرّفُ منها ، وفُتِحت التّاءُ لسكونِهَا وسكون الياء ، واختِيرَ الفتْحُ لأَنّ قبلَها ياء ، كما فعلُوا فى أَيْنَ ، ومن كسر التّاءَ فلأَنَّ أَصلَ التقاءِ السّاكِنَيْنِ حركة الكَسْر ، ومن قال : هَيْتُ ، ضمَّها ؛ لأَنَّهَا فى مَعْنَى الغايَات ، كأَنها قالت : دُعائى لك ، فلما حُذِفَت الإِضافةُ ، وتضَمَّنَت هَيْتُ معناها بُنِيَتْ على الضَّمِّ ، كما بُنِيتْ حَيْثُ ، وقراءَةُ علىّ رضى الله عنه «هيتُ لَكَ» بمنزلة هَيْتُ لك ، والحُجّة فيهما واحدة.

وقال الفرّاءُ - فى هيْتَ لكَ - يقال إنهَا لغةُ حَوْرانَ ، سَقطَتْ إلى مَكَّةَ ، فتَكلَّموا بِهَا ، قال : وأَهلُ المدينةِ يَقرَؤُون : هِيتَ لَك ، يكسرون الهَاءَ ولا يَهمزون [1] قال :وذُكِرَ عن علىٍّ وابنِ عبّاس أنهما قرآ :هِئْتُ لكَ ،يرادُ به فى المَعْنَى تَهيَّأْتُ لك ،وأَنشد الفرّاءُ فى القراءَةِ الأُولى [لشاعر] [2] فى عَلىّ رَضِى الله عنه :

أَبْلِغْ أَمِيرَ المُؤمِنِيـ ـنَ أخا العِرَاقِ إذا أَتيْتَا
إنَّ العِراقَ وأَهْلَه سِلْمٌ إليْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا [3]

(١) سورة يوسف الآية ٢٣ وبهامش المطبوع «قوله وقالت ، لا حاجة لإعادتها »يريد «وقالت» الثانية . والشارح جاء بها لأنها من بعض الآية وكذلك ذكرت فى اللسان.
(٢) فى المطبوع «وأكثر ماهيت» والتصويب من اللسان
(٣) المروى عن على كما فى اللسان أن قراءته بكسر الهاء وضم التاء وسيأتى هنا .

(١) فى المطبوع «الهاء لا يهمزون» والمثبت من اللسان .
(٢) الزيادة من اللسان .
(٣) اللسان .

ومعناه هَلُمَّ هَلُمَّ ، أَو هَلُمَّ[1] وتَعالَ ، يستوى فيه الواحدُ والجمعُ ، والمُؤَنَّثُ والمذَكر ، إلاّ أنّ العَددَ فيما بَعْدَه ، تقولُ : هَيْتَ لـكُمَا ، وهَيتَ لَكُنَّ .

قال ابنُ بَرّىّ : وذكرَ ابنُ جِنّى أَنّ هَيْتَ فى البَيتِ بمَعْنى أَسْرِعْ ، وقال : وفيه أَربــعُ لُغَاتٍ : هَيْتَ بفتــحِ الهاءِ والتاءِ ، وهِيتَ بكسر الهاءِ وفتح التاءِ ، وهَيْتُ بفتح الهاءِ وضم التاءِ ، وهِيتُ بكسر الهاءِ وضمّ التاءِ .

قال الفَرّاءُ — فى المَصَادِرِ — : مَن قرَأَ هَيْتَ لَكَ : هَلُمَّ لَك ، قالَ : ولا مَصْدَرَ لِهَيْتَ . ولا يُصرَّفُ ، وعن الأَخفش : هَيْتَ لك ، مفتوحــة ، معنــاها : هَلُمَّ لك ، قال : وكسَرَ بعضُهم التّاءَ ، وهى لغةٌ ، فقال : هَيْتِ لَكَ ، ورفعَ بعضُ التّاءَ ، فقال : هَيْتُ لَكَ ، وكسرَ بعضُهم الهاءَ وفتح التاءَ ، فقال : هِيتَ لك ، كلّ ذلك بمعنًى واحد .

وروى الأَزهَرِىّ — عن أَبى زيد — قال : هَيْتَ لَكَ بالعِبْرَانية هَيْتَا لَجْ ، أَى تعال[2] . أَعربَه القرآنُ . كلّ ذلك فى لسانِ العرب ، والذى نقَله عن ابن جِنّى فعن كتــابه المُحْتسب . ويفهم منه أَيضاً أَنَّ قول المصنّف : ويُكْسَر أَولُه . أَى مع تَثليثِ الآخِرِ ، كما قاله شيخُنَا .

وقد أَوْضَــح البَيضــاوىّ قراءَاتِ الـكلمة ومَن قرَأَ بها ، وحقّق ذلك العَلاّمة ابنُ الجَزَرىّ فى نَشْرِه . وأَشار إلى بعضِهَا أَبو علىّ الفارِسىّ فى الحُجَّة ، وغلَّطَ بعضَهَا ، وأَوَّلَ البعضَ ، وأَوْصَلوا القراءَات إلى سَبْــعٍ . وصَرّحوا بأَنّها كُلَّها لُغاتٌ .

واختَلفَ أَهــلُ الغريبِ فى هــذه الـكلِمَة : هل هى عربِيَّةٌ أَو مُعرَّبة ؟ وهل مَعْناها تَعالَ ، كما جَزَم به الفرّاءُ والـكِسَائِىّ ، وغيرهما ، وقالوا : هــى لغةُ الحجازِ ، ولذلكَ قال مُجاهِدٌ : هى كلمَةُ حَثٍّ وإِقبَالٍ ، أَوغير ذلك ؟ وهلْ هى اسمٌ أَو فِعْلٌ ؟ أَو هى علَى أَنْحاءٍ كثيرة : منها ما هو فى السَّبْعَة ، ومنها مَالا . وأَشار أَبو حيّان — فى بَحْرِه — إلى أَنه لا يَبْعُد أَن تكون مُشْتَقَّةً من اسم ، كل ذلك عن شرح شيخنا .

(١) فى المطبوع « هلم هلما أو هلم » وفى اللسان « هلم هلم وهلم » .

(٢) فى المطبوع « هيتا كخ أى تعاله » والمثبت من اللسان .

(وهِيتُ بالكسر) مع ضمّ التاء (د ، بالعِراقِ) على شاطئِ الفُرات ، بها تُوفِّيَ [عبدُ اللهِ] [1] بن المُبارك ، رحمه الله تعالى . وهى [2] فوق الأَنبار ، ذاتُ نَخْلٍ كثير وخَيْرَات واسعة . على جِهَةِ البَرِّيَّة من [3] غربِيّ الفُراتِ ، سُمِّيَتْ باسمِ بانيها . وهو هِيتُ بنُ البَلَنْدَى . كذا فى المَرَاصد . وأَصلُهَا من الهُوّة ، قاله الأَصمعيّ ، قال :

طِرْ بِجَنَاحَيْكَ فَقَدْ دُهِيتَا
حَرَّانَ حَرَّانَ فَهِيتاً هِيتَا [4]

وقيل : معناه اذْهَبْ فى الأَرض . وقالَ أَبو عَلِيّ : ياءُ هِيتَ التى هى أَرضٌ واوٌ .

وفى التَّهْذِيب : وقالَ بعضُ النّاسِ : سُمِّيَتْ هِيتَ ؛ لأَنَّها فى هُوَّةٍ من الأَرْضِ انقلَبَت الواوُ [إلى] [5] الياءِ لكسرة الهاءِ ، فقولُ بعضِهِم : فيه نَظَرٌ . وتوجيهُ شيخِنا إِيّاهُ بمخالَفةِ الاشتقاق ، منظورٌ فيه .

(١) زيادة من معجم البلدان (هيت) .
(٢) فى المطبوع : وهو .
(٣) فى معجم البلدان « وهى مجاورة للبرية »
(٤) اللسان .
(٥) زيادة من اللسان .

(و) تقولُ : (هاتِ) يا رَجُلُ (بكَسْرِ التّاء) معناه : (أَعْطِنِى) . هكذا فى سائرِ النُّسَخِ التى رَأَيْنَاهَا . وقد تَصَحَّفَ على شيخِنا ، فأَجَالَ فيه فِكْرَتَه ، فتارَةً قَال : أَعْطَى على صيغة الماضى ، وتارَةً جعله صيغة أَمرٍ . وغير ذلك من الاحتمالات . والذى هُنَا هو بعَيْنه نَصّ لسان العرب والتَّهْذِيب . والمُحْكَم مَضْبُوطاً .

وزاد فى الصّحاح : وللاثنين : هَاتِيَا ، مثل آتِيَا . وللجَمْعِ : هاتُوا . وللمرأَة : هَاتِى بالياء . وللمَرْأَتَيْنِ : هاتِيَا . وللنِّساء : هاتِينَ ، مثل عاطِينَ .

وتَقُول : هاتِ لا هَاتَيْتَ . ولا يُنْهَى بِهَا .

وقال الخليلُ : أَصلُ هاتِ من آتَى يُؤْتِى إِيتَاءً ، فقلِبَت الأَلفُ هاءً .

قلْت : فإِذَنْ مَحَلُّه المعتَلّ لاهنا ، وقد أَشارَ إِلى ذلك شيخُنَا أَيضاً .

(والهِيتُ) بالكسر (: الغَامِضُ) القَعْرِ (من الأَرْضِ) ، عن ابن دُرِيد ، قال رُؤْبَةُ :

والحُوتُ فى هِيتَ إذاها هِيتُ[1]

قال الأَزْهَرِىّ : وإنّما قال رُؤْبَةُ :

وصاحبُ الحُوت وأَيْنَ الحُوتُ
فى ظُلُمات تَحْتَهُنَّ هِيـــتُ[2]

قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هِيتُ ، أَى هُوَّةٌ من الأَرْض ، قال : ويقالُ لها : الهُوتَةُ ، ومنه سُمِّيَتْ هِيتُ .

(و) بلاَ لام (: مُخَنَّثٌ نَفَاه النَّبِىُّ ، صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، من المَدِينَة) المُشَرَّفَة ، وهُما اثنان ، أَحدُهما هِيتٌ ، والآخر ماتِــعٌ ، وقد جاءَ ذِكرُهما فى الحَدِيث .

(أَو هو بالنُّون والمُوَحَّدَة)[3] هِنْبٌ ، فصَحَّفه أَربابُ الحديث .

قال الأَزْهَرِىّ : رواه الشَّافِعِىُّ وغيرُه هِيتٌ ، قال : وأَظُنُّهُ صواباً (وقد تقدَّمَ) طرفٌ من الـكلام فى هـ ن ب .

[] ومما يستدرك عليه :

هَيْت ، بالفَتْح : قريـــةٌ بمصر من أَعْمَالِ المُنُوفِيّة ، وقد دَخَلْتُهَا[4]

(١) اللسان وفيه « رَداهاهيتُ »
(٢) ديوانه ٢٦ واللسان .
(٣) فى إحدى نسخ القاموس والباء الموحدة .
(٤) انظر بعض مادة هيت في مادة هوت .

(فصل الياء)

المثناة التحتيّة مع المثنّاة الفوقيّـــة

[ى ر ت]

(يَرْتُ ،بالرّاءِ) الساكِنَة[1] وضــمّ المثناة الفــوقية ، أَهمله الجَـوْهَرِىّ ، والصَّاغَانىّ ، وصاحب اللسان ، وهــو اســمُ (جَـدّ عوف بنِ عِيسَى) بن ينصرن (الفَرْغانِىّ) المُحَدِّث (الفَقِيه حدث عنه أَبو محمد بن النَّحّاس ، نقله الحافظ فى التَّبْصِير .

[ى ق ت] *[2]

(اليَــاقُوتُ من الجَوَاهِرِ . م) أَى مَعْرُوف ، فارِسِىّ (مُعَرَّب) ، وهو أَقْسَامٌ كثيرة ، و (أَجْوَدُه الأَحْمَرُ الــرُّمَّانِىّ) ويُقَالُ له : البَهْرَمانِىّ ، قال الحُكَماءُ : يُجْلَبُ من سَرَنْدِيبَ ، مُفَرِّح جامِــعٌ مُقَوٍّ (نافِــعٌ للوَسْواسِ) العارِضِ من السَّوداءِ (والخَفَقان ، وضعف القَلْبِ شُرْباً ، ولِجُمودِ الدَّمِ تَعْلِيقــاً ،) وقد

(١) بهامش المطبوع « ضبط فى المتن المطبوع مشكلا بكسر الراء فليحرر » هذا والقاموس المطبوع بأيدينا كما نص الشارح بالراء الساكنة .
(٢) انظر بعد (يهت) مواد مستدركة بدون ترتيب رسمنا أغلب عناوينها بحروفها كاملة .

أَطال فيه وفى خَوَاصِّه ابنُ الـكُتْبِىّ ، والحَكِيمُ داوود ، والتِّيفاشِىّ ، وغيرُهم من أَهلِ الحِكْمَة .

[ى هـ ت] *

(أَيْهَتَ اللَّحْمُ) والجُرْحُ ،كأَوْهَتَ ، إذا (أَنتَنَ) ،عن أَبى زيد . وقد تَقدَّم .

[] ومما بقىَ عليه من هذه المَادّة :

[ى و ن ا ر ت]

يُونارَتُ [1] : قريـــة بـأَصْـــفَهَانَ ، ذكرها المصنّف فى حَبّ استطرادًا ، وذكرها ياقوت فى مُعْجَمِه .

[ى هـ م و ت]

واليَهْموت : اسمٌ للحُوت الذى عليه الأَرْضُ ، وغَلِـــط من ضَـــبَطَه

(1) نص ياقوت فى معجمه على فتـــح الراء باللفظ . وفى القاموس مادة (حبب) قال « وحبوبة لقب إسماعيل بن إسحاق الرازى . وجد للحافظ الحسن بن محمد اليونارتى» وضبط ضبط قلم بكسر الراء .

بالمُوَحَّدة ، كذا قاله الشِّهابُ فى العِناية .

[ى ن ب ت] *

واليَنْبوتُ : وهى شـــجَرَةٌ شاكَّة ، وليس من العِضَـــاهِ ، هنا ذكره ابنُ منظور ، وقد تقَدم الإِشارَة إليه فى ن ب ت .

[ى ن ش ت]

وفى المعجم يَنَشْتَة – بفتـــح المثنّاة التّحْتيّة ، والنون ، وســكونِ الشِّين المعجمة ، وفتـــح المثناة الفوقيّـــة ، وآخره هاءٌ – : بلدٌ بالأَندلس ، من أَعمال بَلَنْسيَةَ ، يَنبُتُ بها الزَّعْفَرَانُ ، مشهورةٌ بذلك .

[ى م ا ب ر ت]

يَمَابَرْت – من كبارِ قُرَى أَصْفهَانَ ، بها سُوقٌ ومِنْبَرٌ ، وربما أَتَوْا بالفَاءِ مكان البَاءِ ، كذا فى المُعْجَم .

(باب الثاء) المثلّثة

وهى من الحروف اللّثوِيَّة والمَهْمُوسَة ، وهى والظّاءُ والذّالُ فى حَيِّز واحد وقد أُبْدلت من الفاءِ فى حُثَالَة وحُفَالَة ، ومن السِّين فى الجُثْمان والجُسْمَان ، وغير ذلك مما ذكَرَه ابنُ السِّكِّيتِ ، وابن السِّيد فى الفرق ، وابنُ فارسٍ وغيرهم .

(فصل الألف)

هكذا فى النُّسَخ ، وفى بعضها : « الهَمْزَةِ » بدل « الألف » ، وعليها علامَةُ الصِّحَة .

[أ ب ث] *

(أَبَثَهُ يَأْبِثُه) من باب ضَرَبَ (وأَبَثَ عَلَيْه) يأْبِثُ[1] أَبْثاً : (سَبَعَه) ، هكذا فى النُّسْخَة ، وهو نَصّ ابن دُرَيْد ، وهو الصّواب ، وفى بعضِهَا : سَبَّه (عندَ السُّلْطَان) خَاصَّةً .

(والأَبِثُ) ، أَى ككَتِفٍ (: الأَشِرُ ، وبِزِنَتِهِ)[2] والذى فى الصِّحاح : الأَبِثُ : الأَشِرُ النَّشِيطُ ، قال أَبو زُرَارَةَ النَّصْرِىّ :

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطاً أَبِثَا
يَأْكُلُ لَحْماً بائتاً قد كَبِثَا[1]

كَبِثَ ، أَى أَنْتَنَ وأَرْوَحَ .

ووجدتُ فى هامش الصّحاح مانَصُّه : وجدت بخطّ الأَزهرىّ : ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرابِىّ : الأَبْثُ : القَفْزُ ، يقال : أَبَثَ يَأْبِثُ أَبْثاً .

(و) عن أَبى عَمْرٍو : (أَبِثَ) الرَّجُلُ (كَفَرِحَ) يَأْبَثُ أَبَثاً : (شَرِبَ لَبَنَ الإِبلِ حتى انْتَفَخَ وأَخَذَ فيه كالسُّكْرِ) ، ونَصُّ عبارةِ أَبى عمرٍو : وأَخَذَه[2] كهَيْئَةِ السُّكْرِ ، قال : ولا يكون ذلك إِلاَّ من أَلْبانِ الإِبِلِ .

(و) من ذلك قولهم : (إِبِلٌ أَبَاثَى كَسَكَارَى) أَى : (بُرُوكٌ شِباعٌ) .

(والمُؤْتَبِثَةُ : سِقاءٌ يُمْلأُ لَبَناً ، ويُتْرَكُ فيَنْتَفِخُ) ، نقله الصاغانىّ .

(١) فى المطبوع « يأبثه » وبهامشه « قوله يأبثه كذا بخطه والصواب يأبث بلا ضمير كما فى التكملة » .
(٢) الذى فى القاموس « والأبث الأشر » زنة ومعنى » .

(١) اللسان ومادة (كبث) .
(٢) فى اللسان ويأخذه .

[أ ث ث] *

(أَثَّ النّباتُ يَئِثُّ) وَيَأَثُّ ويَؤُثُّ (مُثَلَّثَةً) أَثًّا ، و(أَثَاثَةً وأَثَاثاً وأُثُوثاً) ، بالضمِ فى الأَخير (:كَثُرَو الْتفَّ) .

والأَثَاثُ [والأَثَاثَةُ] والأُثُوثُ [الكَثْرَةُ و] العظَمُ[1] من كُلّ شَيْءٍ . ويُوصَفُ به الشَّعَرُ الكَثِير والنَّبَاتُ المُلْتَفُّ .

(و) أَثَّت (المَرْأَةُ) تَؤُثُّ[2] أَثًّا (:عَظُمَت عَجيزَتُها) ، قال الطِّرِمّاح :

إذا أَدْبَرَتْ أَثَّتْ وإنْ هِيَ أَقْبَلَتْ
فَرُودُ الأَعَالِي شَخْتَةُ المُتَوَشَّحِ [3]

(وأَثَّثَهُ) إذا (وَطَّأَهُ) تَوْطِئَةً ، (وَوَثَّرَهُ) تَوْثِيرًا ، فِرَاشاً كان أو بِسَاطاً ، عن ابن دُرَيْد .

(وهو أَثٌّ) مَقْصور ، قال ابنُ سِيدَه : عِنْدى أنه فَعْلٌ ، (وأَثِيثٌ) ، أَى (كَثِيرٌ عَظِيمٌ) ، وشَعَرٌ أَثِيثٌ ، أَى غَزِيرٌ طَويلٌ ، وكذلك النَّبَاتُ ، والفِعْلُ كالفِعْلِ ، قال امرُؤُ القَيْسِ :

* أَثِيث كقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ *[1]

(ج إِثاثٌ) ، بالكسر ، كَكَرِيمٍ وكِرَامٍ ، (وأَثَائِثُ) بالياءِ وبالهَمْزة ، كذا ضُبِط .

(وهى)أَثِيثَةٌ ، (بهاءٍ) ، يُقَال: لِحْيَةٌ أَثِيثَةٌ ، وامرأَةٌ أَثِيثَةٌ ، أَى أَثِيرَةٌ كثيرة اللَّحْمِ .

(والجَمْعُ كالجَمْعِ) أَى إِثَاثٌ وأَثَائِثُ ، هكذا فى سائِر الأُمَّهات ، وقد ضبط شيخُنا هنا بما لا يُجْدِى نَفْعاً .

(والأَثَائِثُ : الكَثِيراتُ اللَّحْمِ ، أَو الطِّوَالُ التّامّاتُ مِنْهُنّ) قال رؤبة :

ومن هَوايَ الرُّجُحُ الأَثَائِثُ
تُمِيلُها أَعْجَازُهَا الأَواعِثُ [2]

(والأَثَاثُ) ، كسَحَابٍ : الكَثِيرُ من المَالِ . وقيل : كَثْرَةُ المَالِ .

وقيل : (مَتَاعُ البَيْتِ) ما كَانَ من لِبَاسٍ، أَوحَشْوٍ لِفراشٍ ، أَو دِثَارٍ ، قال الفَرّاءُ : هو (بلا وَاحِدٍ) ، كما أَنّ

---

(1) فى المطبوع « المعظم » والمثبت من اللسان ومنه الزيادة .
(2) فى اللسان « تَئِثُّ » .
(3) ديوانه ٦٩ واللسان .

(1) ديوانه ١٦ واللسان وصدره فى ديوانه .
وفَرْعٍ يَزِين المَتنَ أَسْوَدَ فاحِمِ
(2) ديوانه ٢٩ واللسان والجمهرة ١/١٤ وفى الصحاح المشطور الأول .

المَتَاعَ لا واحِدَ له ، وكذلك قال أَبُو زَيْد .

(أَو) هو (المالُ أَجْمَعُ) أَى كلّه : الإِبِلُ والغَنَمُ والعَبِيدُ والمَتَاعُ ، (والوَاحِدةُ أَثَاثَةٌ) ، بالفتح ، وفى التَنْزِيل العزيز ﴿أَثَاثاً ورِئْياً﴾ [1] .

قال الفرّاءُ : ولو جَمَعْتَ الأَثَاثَ لقُلْتَ : ثَلاَثَةُ آثَّةٍ ، وأُثُثٌ كثيرَةٌ .

وقال شيخُنا : قال بعض اللّغويّين : الأَثَاثُ : ما يُتَّخَذُ للاسْتِعْمَال والمَتاعِ لا لِلتِّجارةِ . وقيل : هما بِمَعْنًى .

وقيل : الأَثاثُ : ما جَدَّ من متاعِ البَيْتِ لا ما رَثَّ وبَلِىَ ، وبه جَزم القُرْطُبِىّ .

وفى الصّحاح : تَأَثَّثَ فُلانٌ ، إِذا أَصابَ رِيَاشاً .

(والأَثَائِىُّ : الأَثَافِىُّ) وَزْناً وَمَعْنًى ، وهِىَ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ وتُجْعَلُ القِدْرُ عليها .

قال شيخُنا : هو مما عدُّوه فيما أُبْدلتْ الثّاءُ فيه من الفاءِ ؛ كمُغْفُورٍ ومُغْثُورٍ ، ولم يَتَعرَّض له هُنا الجَوْهَرِىُّ ولا ابنُ مَنْظُور ، ولا غيرُهما من أَئمّة اللُّغَةِ والتَّصْرِيف ، بناءً على أَنّ الهَمْزَةَ زائِدَة ، والثّاءَ جُعِلَتْ بدَلَ الفاءِ .

قلت : وهو لُغَة تَمِيمٍ خاصَّة ، كما نقله الصَّاغَانىّ .

(و) الأَثَافِىّ [1] بن الخُزَزِ بن ذِى الصُّوفَةِ بن أَعْوَجَ (فرسٌ للحَبِطاتِ)

(وأُثَاثَةُ ، كثُمَامَة ، ويُفْتَح) : اسمُ (رَجُل) ، الفتح عن ابن دُرَيْد .

(و) أُثَاثَةُ : اسمُ (والِد مِسْطَحٍ الصَّحابِىّ) ، رضى الله عنه ، قريب سيّدنا أَبِى بَكْرٍ الصّدّيق ، رضى الله عنه ، قَالَ ابنُ دُرَيْد : أَحْسَبُه مُشْتَقًّا من هٰذا . يعنى من تَأَثَّثَ الرَّجُلُ ، وسيأْتى .

قلت : وكذا أُخْتُه هِنْد بنتُ أُثَاثَةَ وعَمْرُو بنُ أَبى أُثَاثَةَ العَدَوِىّ صحابِيّانِ .

[] ومما يستدرك عليه :

لِحْيَةٌ أَثَّةٌ ، وأَثِيثَةٌ ، أَى كَثَّةٌ .

وتَأَثَّثَ الرَّجُلُ : أَصابَ خَيْرًا ، وفى الصّحاح : أَصابَ رِياشاً .

(1) سورة مريم الآية ٧٤

(1) كذا ولعل صوابها الأثافى .

[أ ر ث] *

(الإِرْثُ بالكسر : المِيراثُ) قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَصلُ الهَمْزِ فيه واوٌ . قلت : فكانَ الأَوْلَى ذِكرُه فى الواو ، كما هو ظاهِرٌ .

قالشيخُنا : ثم إِنّ هذَا تَفْسِيرُ الشىْءِ بنَفْسِه ؛ لأَن الإِرْثَ والمِيرَاثَ مادّةٌ واحدة ، فكان الأَوْلَى تفسيرَه بأَوْضَح منه ، نحو استيلاءِ الشَّخْصِ على مال وَلِيِّه الهالِك ، أَو يقال : الإِرْثُ مَعْرُوفٌ .

(و) الإِرْثُ (: الأَصْلُ) يقال : هو فى إِرْثِ صِدْقٍ ، أَى فى أَصْلِ صِدْقٍ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الإِرْثُ فى الحَسَبِ ، والوِرْثُ فى المالِ .

وحكى يَعْقُوبُ : إِنّه لفى إِرْثِ مَجْدٍ ، وإِرْفِ مَجْد ، على البَدَل .

(و) الإِرْثُ (: الأَمْرُ القَديمُ) الذى (تَوَارَثَهُ الآخَرُ عن الأَوَّلِ) وفى حديثِ الحَجّ : «إِنَّكُم على إِرْثٍ من إِرْثِ أَبيكُم إِبْرَاهِيمَ »[1] يريدُ به مِيرَاثَهُمْ مِلَّتَه ، وأَصلُ هَمزَتِه واو ، كذا فى النِّهاية .

(و) الإِرْثُ (: الرَّمَادُ) ، قالَ ساعِدَةُ ابنُ جُؤَيَّةَ :

عفَا غيرَ إِرْثٍ مِن رَمَادٍ كأَنَّه
حَمَامٌ بأَلْبَادِ القِطَارِ جُثُومُ[1]

قالَ السُّكَّرِىّ : أَلْبَادُ القِطَارِ : مالَبَّدَه القَطْرُ .

(و)الإِرْثُ (: البَقِيَّةُ مِنَ الشَّىْءِ) وفى نسخة أُخرَى : من كُلِّ شَىْءٍ ، وعبارةُ اللّسان : الإِرْثُ من الشىْءِ : البَقيَّةُ من أَصْلِه ، والجَمْع إِرَاثٌ ،قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فأَوْرَدَهُنَّ من الدَّوْنَكَيْنِ
حَشَارِجَ يَحْفِرْنَ منها إِراثَا[2]

(و) أَرَّثَ بينَ القَوْمِ : أَفْسَدَ ، و (التَّأْرِيثُ : الإِغراءُ بينَ القَوْمِ) .

(و) هو أَيضاً (: إِيقادُ النَّارِ) ، وأَرَّثَ النَّارَ : أَوقَدَها ، وفى حَدِيثِ

(١) بهامش المطبوع «قال فى النهايــة: ومن هاهنا للتبيين مثلها فى قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان» ومثله أيضا فى اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥٧
(٢) اللسان ومادة (حشرج) فيه .
وبهامش مطبوع التاج «قوله الدونكين ، قال المجد: الدونك كجوهر موضع ، ويثنى ويجمع ، وقوله : حشارج . ذكر فى اللسان من معانى الحشرج النزيف السكران والمحموم وأنشد البيت المذكور ، وقوله يحفرن ، فى اللسان المطبوع يخفون ، فليحرر» هذا «ويحفون »فىمادة (حشرج) أما مادة(أرث)فكالأصل .

أَسْلَمَ قال «كُنْتُ مَع عُمَرَ رضى الله عنه وإذا نَارٌ تُؤَرَّثُ بِصِرَارٍ» التَّأْرِيثُ إِيقادُ النّارِ وإِذْكَاؤُها، وصِرَارٌ، بالصّاد المُهْمَلَة: مَوضِعٌ قريبٌ من المَدِينَة.

ومن المَجَازِ: أَرَّثَ بَيْنَهُم الشَّرَّ والحَرْبَ تَأْرِيثاً، وأَرَّجَ تَأْرِيجاً: أَفْسَدَ وأَغْرَى، وأَوْقَدَ نَارَ الفِتْنَة، وأنشد أَبو عُبيد، لعَدىّ بن زيد:

ولَها ظَبْىٌ يُؤَرِّثُهَا
عاقِدٌ فى الجِيدِ تِقْصارَا[1]

ويقال: «جاعِلٌ» بدل «عاقد» (كالأُرْث) وهذا لم يَذْكُره أَحدٌ من أئمّة اللُّغَةِ، ولم أَجِدْ له شاهِدًا فى كُتُبِهِم.

(وتَأَرَّثَتْ) هى (: اتَّقَدَتْ) قال:

فإِنَّ بأَعْلَى ذِى المَجازَةِ سَرْحَةً
طَويلاً عَلَى أَهْلِ المَجَازَةِ دارُها
ولو ضَرَبُوها بالفُئُوسِ وحَرَّقُوا
على أَصْلِها حتّى تَأَرَّثَ نارُها[2]

(والأُرْثُ بالضَّمّ: شَوْكٌ) شبيهٌ بالكُعْرِ، إِلاّ أَنّ الكُعْرَ أَسْبَطُ وَرَقاً مِنْه، قال: وله قَضِيبٌ واحدٌ فى وَسَطه [و][1] فى رأْسه مِثْلُ الفِهْر المُصَعْنَب، غير أَنْ لا شَوْكَ فِيه، فإِذا جَفَّ تَطَايَرَ، ليس فى جَوْفه شىءٌ، وهو مَرْعًى للإِبل خاصَّةً، تَسْمَنُ عليه، غير أَنَّه يُورِثُهَا الجَرَبَ، ومَنابِتُه غَلْظُ الأَرْضِ. قاله أَبو حَنِيفة.

(و) الأُرَثُ (، كصُرَد: الأُرَفُ) على البدل، كذا فى كتاب يَعقوبَ، وهى الحُدودُ بين الأَرَضِينَ، كما يأْتى، واحدَتُها: أُرْثَةٌ وأُرْفَةٌ، بالضمّ.

(والأُرْثَةُ ــ بالضَّمّ ــ: الأَكَمَةُ الحَمْرَاءُ).

(و) عُودٌ أَو (سِرْقِينٌ) وفى بعضها سِرْجِينٌ (يُهَيَّأُ عندَ الرَّمادِ) أَى يُدْفَنُ فيه، ويُوضَع عنده، ليكون ثَقُوباً[2] للنّار عُدَّةً لها (لحِينِ الحَاجَة).

(و) فى المحكم: الأُرْثَةُ: (الحَدُّ بينَ الأَرْضَيْنِ).

وأَرَّثَ الأَرْضَيْنِ: جَعلَ بينَهُمَا أُرْثَةً،

(١) اللسان والصحاح ومادة (قصر) والمقاييس ١/٩٣، ٥/٩٧.
(٢) اللسان والمقاييس ١/٩٣ وفيهما «طويلا على أهل المجازة عارها».

(١) زيادة من اللسان.
(٢) فى اللسان: تَقَوِيـًا

جمعُها أُرَثٌ ، كصُرَد ، وهى : الأُرْثَةُ والأُرْفَةُ ، والأُرَثُ والأُرَفُ .

(و) قال أَبو حنيفة . الأُرْثَةُ : (المَكَانُ) ذُو الأَرَاضَةِ (السَّهْلُ) .

(و) الأُرْثَةُ (:من أَلْوَانِ الغَنَمِ) سَوادٌ وَبيَاضٌ (كالرُّقْطَةِ) .

(وهو) كَبْشٌ (آرَثٌ) بالقَصْر[1] (وهى) نَعْجَةٌ (أَرْثَاءُ) وهى الرَّقْطاءُ ، فيها سوادٌ وبياضٌ .

(والإِرَاثُ ، ككِتَابٍ) والأَرِيثُ والإِرَاثَةُ (: النّارُ) .

(و) الإِرَاثُ أَيضاً (: ما أُعِدّ للنار من حُرَاقةٍ[2] ونَحوِهَا) .

ويُقَال : هى النّار نَفسُهَا ، قال الشاعر :

مُحَجَّلُ رِجْلَيْنِ طَلْقُ اليَدَيْنِ
لَهُ غُرَّةٌ مثلُ ضوءِ الإِرَاثِ[3]

(١) كذا قال وهوخطأ وبهامش مطبوع التاج « قوله بالقصر ، فى نسخة المتن المطبوع مضبوط بالمد ولعله الصواب ، بدليل قوله : وهى أرثاء ، لأن فعلاء مذكره أفعل ، فليحرر » هذا وفى اللسان « كبش آرث » .

(٢) فى مطبوع القاموس «حيراقة» والضبط من اللسان ومادة (حرق) .

(٣) اللسان وهو لأبى الخطاب البهدلى كما فى طبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٣٥ .

وفى مجمع الأَمثال ، للمَيْدانى «النَّميمةُ أُرْثَةُ العَدَاوَةِ »[1] .

[أ ن ث] *

(آنَثَت المَرْأَةُ إِيناثاً) إِذا (وَلَدَتْ أُنْثَى) وفى بعض : الإِناثَ ، (فهى مُؤْنِثٌ . ومُعْتادَتُّهَا) أَى إِذا كان[2] لها ذلك عَادَةً فهى (مِئْنَاثٌ) والرَّجُلُ مِئْنَاثٌ أَيضاً ؛ لأَنَّهُمَا يَسْتَوِيانِ فى مِفْعَال ، ويقابِلُه الْمِذْكارُ ، وهى الّتى تَلِد الذُّكُورَ كثيرًا .

(و) من المجاز : (الأَنِيثُ) من (الحَدِيدِ) : ما كانَ (غير الذَّكَرِ) وحَدِيدٌ أَنِيثٌ : غيرُ ذَكَرٍ .

ونَزَعَ أَنِيثَه ، ثم ضَرَبَه تحت أُنْثَيَيْه[3] .

وفى اللسان : الأَنِيثُ من السُّيُوف : الذى من حَدِيدٍ غيرِ ذَكَرٍ ، وقيل : هو نَحْوٌ من الكَهَامِ . قال صَخْرُ الغَيِّ :

(١) فى المطبوع « ارائه » والتصويب من مجمع الأمثال ومن المادة نفسها .

(٢) فى المطبوع «كانت» والمثبت من اللسان .

(٣) فى الأساس المطبوع « ونزع أنثيه ثم ضربه تحت أنثييه وهما أذناه . وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج وسيذكره مرة ثانية .

فيُعْلِمُـهُ بأَنَّ العَقْـلَ عنـــدِى
جُرَازٌ لا أَفَـلٌّ ولا أَنِيـــثُ [1]

أَى لا أُعطيه إلاَّ السَّيْفَ القَاطِـعَ ، ولا أُعطِيه الدِّيَــةَ .

وسيــفٌ أَنِيثٌ : وهو الذى ليس بقاطِـعٍ .

(و) من المجاز : (المُــؤَنَّثُ) من الرِّجَالِ (: المُخَنَّثُ) شِبْهُ المَرْأَةِ فى لِينِهِ ، ورِقَّةِ كَلامه ، وتَكَسُّرِ أَعضَائه (كالمِئْناث) والمِئْنَاثَة ، والأَنِيث .

وبعضُهُــم يقول : تَأَنَّثَ فى أَمْرِه وتَخَنَّثَ ، وقال الـكُمَيْتُ – فى الرَّجُلِ الأَنِيث – :

وشَذَّبْتُ عَنْهُمْ شَـوْكَ كُلِّ قَتَادَةٍ
بِفَارِسَ يَخْشَاهَا الأَنِيثُ المُغَمَّرُ [2]

(والأُنْثَيَانِ : الخُصْيَتَانِ) .

(و) فى الأَســاسِ : ومن المجــاز : ونَزَعَ أُنْثَيَيْه وضَرَبه تَحْتَ أُنْثَيَيْه ، الأُنْثَيَان : (الأُذُنَانِ) ، يَمَانِيَة ، والأُنوثَةُ فيهِما من تَأْنِيثِ الاسْمِ . وأَنشد الأَزْهَرِىّ لذى الرُّمَّة :

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٦٢ واللسان .
(٢) والتكملة ، واللسان وفيه « المغمز » .

وكُنَّا إِذا القَيْسِىُّ نَــبَّ عَتُــودُه
ضَرَبْنَاهُ فوقَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ [1]

وفى أَصْلِ الجَوْهَرِىّ : العَبْسِىّ ، وهو خَطَأٌ . قال : يَعْــنِى الأُذُنَيْــنِ ، لأَنَّ الأُذُنَ أُنْثَى . وأَورده الجَوْهَرِىّ – [على ما أَورده الأَزهرى] [2] لذِى الرُّمَّة – ولم يَنْسُبْه لأَحَدٍ .

قال ابن بَرِّىّ : البيتُ للفَرَزْدَق ، قال : والمَشْهُور فى الرِّوايَة :

* وكُنَّا إِذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ * [3]

كما أَورَدَه ابن سِيده .

(و) الأُنْثَيانِ ، من أَحياءِ العَرَب (: بَجِيلَةُ وقُضَاعَةُ) ، عن أَبى العَمَيْثَل الأَعرابىّ ، وأَنشد للــكُمَيْت :

فيا عَجَباً للأُنْثَيَيْنِ تَهَادَتَـــــا
أَذَاتِىَ إِبْرَاقَ البَغَايَا إِلى الشَّرْبِ [4]

(و) من المَجَاز : قال الـكِلاَبِىّ : (أَرْضٌ أَنِيثَةٌ ومِئْناثٌ : سَهْلَةٌ مِنْبَاتٌ) ،

(١) ديوان ذى الرمة ١٤٢ واللسان والصحاح وهو مضاف فى ديوانه على قصيدته .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) ديوان الفرزدق ٢١٠ واللسان .
(٤) اللسان وبهامش المطبوع « قوله تهادتا ، فى التكملة تهادنا » هذا وفى التكملة المخطوطة : تهادتا . كالأصل واللسان .

أنث

خَلِيقَةٌ بالنَّبات ، لَيستْ بغَلِيظَة ، وفى الصّحاح : تُنْبِتُ البَقْلَ سَهْلَةٌ .

وبَلَدٌ أَنِيثٌ : لَيِّنٌ سَهْلٌ . حكاه ابنُ الأَعْرَابِيّ .

ومكانٌ أَنِيثٌ ، إذا أَسْرَعَ نَبَاتُه وكَثُر ، قال امرُؤُ القَيْس :

بمَيْثٍ أَنِيثٍ فى رِياضٍ دَمِيثَةٍ
تُحِيلُ سَوَاقِيهَا بمَاءٍ فَضِيضِ [1]

ومن كلامهم : بَلَدٌ أَنِيثٌ دَمِيثٌ ، طَيِّبُ الرِّيْعَة مَرْتُ [2] العُودِ .

وزعم ابن الأَعرابيّ : أَنّ المرأَةَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ أُنْثَى من البَلَدِ الأَنِيثِ ، قال لأَن المَرْأَةَ أَلْيَنُ مِن الرَّجُل ، وسُمِّيَتْ أُنْثَى لِلِينِها ، قال ابن سيده : فأَصلُ هذا الباب ــ على قوله ــ إنّما هو الأَنيثُ الذى هو اللَّيِّنُ .

(و) من المجاز : (أَنَّثْتُ لَهُ) فى الأَمْرِ (تَأْنِيثاً ، وتَأَنَّثْتُ : لِنْتُ) له ، ولم أَتَشَدَّدْ .

(١) ديوانه ٣٩٥ واللسان .
(٢) فى المطبوع «مرث» والتصويب من اللسان وانظر مادة (مرت) .

(والإِنَاثُ) بالكسر (:جمعُ الأُنْثَى) وهو خلافُ الذَّكَر من كلّ شَيْءٍ وجَمعُ الجَمعِ أُنُثٌ ، كحِمَارٍ وحُمُرٍ ، وفى التنزيل العَزيز ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إلاّ إِنَاثاً﴾ [1] وقُرِئَ «إلاّأُنُثاً» جمع إِنَاثٍ مثْل نِمَارٍ ونُمُرٍ [2] ، وقرأَ ابنُ عبّاس : إِنْ يَدْعُونَ من دُونِهِ إلا أُثُناً . قال الفرّاءُ : هو جَمْع الوَثَنِ (كالأَنَاثَى) كعَذَارَى ، جاءَ ذلك فى الشِّعْر (و) من قرأَ : إلاّ إِنَاثاً ، أَرادَ (المَوَات) الذى هو خِلافُ الحَيَوَان (كالشَّجَرِ والحَجَرِ) والخَشَب ، عن اللِّحْيَانِيّ .

وعن الفَرَّاءِ تقول العَرَبُ : اللَّاتُ والعُزَّى ، وأَشْبَاهُهما ، من الآلِهَة المُؤَنَّثَة .

(و) الإِناثُ (:صِغارُ النُّجُومِ) .

(و) يقال : هٰذه (امْرَأَةٌ أُنْثَى)إذا مُدحَتْ بأَنَّها (كاملَةٌ) من النِّساءِ ، كما يُقَال: رجُلٌ ذَكَرٌ ، إذا وُصِفَ بالكَمَال ، وهو مجاز .

(١) سورة النساء الآية ١١٧ .
(٢) فى اللسان «نمار ونمر» وما هنا الصواب الموافق للجموع فى مادة (نمر) .

(و) من المجاز أَيضاً : (سَيْفٌ أَنِيثٌ ، و(مِئْنَاثٌ ومِئْنَاثَةٌ) بالهاء ، وهذه عن اللِّحْيَانيّ ، وكذٰلك مُؤَنَّثٌ ، أَى(كَهَامٌ) ، وذٰلك إِذا كانَتْ حَدِيدَتُه لَيِّنَةً ، تأْنيثُه على إِرادَةِ الشَّفْرَةِ ، أَو الحَدِيدَةِ أَو السِّلاحِ .

وقال الأَصْمَعِيّ : الذَّكَرُ من السُّيُوفِ : شَفْرَتُه حديدٌ ذَكَرٌ ،ومَتْنَاهُ أَنِيثٌ . يقول الناسُ : إِنَّها من عَمَلِ الجِنّ .

[] ومما يستدرك عليه :

قال ابنُ السِّكِّيت: يُقال : هٰذاطائرٌ وأُنْثَاهُ ، ولا يُقَال : وأُنْثاتُه .

وقد أَنَّثْتُه فتَأَنَّثَ .

والأُنْثَى : المَنْجَنِيقُ ، وقد جاءَ فى قول العَجّاج .

*وكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا * (1)

وأُنْثَيَا الفَرَسِ : رَبَلَتَا فَخِذَيْهَا ، قالَ الشّاعر فى صفة الفَرَسِ (2) :

تَمَطَّقَتْ أُنَيْثَيَاهَا بِالعَرَقْ
تَمَطُّقَ الشَّيْخِ [العَجُوزِ] بالمَرَقْ

(1) ديوانه ٣٤ واللسان .

(2) اللسان والزيادة منه وفى المطبوع « تمطق أنثياها » وفى اللسان « تمطقت أنثياها » وبالتصغير يستقيم الوزن .

وسَيْفٌ مُؤَنَّثٌ ، كالأَنِيثِ . أَنشدَ ثعلب :

وما يَسْتَوِى سَيْفَانِ :سَيْفٌ مُؤَنَّثٌ
وسَيْفٌ إِذا ماعَضَّ بالعَظْمِ صَمَّمَا (1)

ورُوِىَ عن إِبراهِيمَ النَّخَعِيّ أَنه قال : كانوا يَكْرَهون المُؤنَّث من الطِّيبِ ، ولايَرَوْن بِذُكُورَتِه بَأساً . قالشَمِرٌ : أَرادَ بالمُؤَنَّثِ طِيبَ النِّسَاءِ ، مثل: الخَلُوق والزَّعْفَرَان وما يُلَوِّن الثِّيَابَ ، وأَمّا ذُكُورَةُ الطِّيب : فما لا لَوْنَ له . مثل : الغَالِيَةِ والكَافُورِ والمِسْكِ والعُودِ والعَنْبَرِ ونحوِها من الأَدْهَانِ التى لا تُؤَثِّر ، كذا فى اللسان .

(فصل البـاء)

الموحّدة مع التاء المثلّثـة

[ب ث ث] *

(بَثَّ) الشَّىْءَ و(الخبَرَ يَبُثُّه) ، بالضَّمّ ، (ويَبِثُّه) ، بالكسر ، بَثًّا ، هكذا صَرَّحَ به ابنُ منظورٍ وغيرُه ، فقولُ شيخنا ـ : أَما الكَسْر فلم يذكُرْه أَحدٌ من اللُّغَويين ، ولا من الصَّرْفِيِّين

(1) اللسان .

مع استيعابِهم للشَّواذّ والنَّوادِر . فالظاهر أَنّ المصنّف اشتَبه عليه بِبَتَّ بالمُثَنّاة . بمعنى قطَع ، فهو الذى حَكَوْا فيه الوَجْهَيْنِ ، وتَبرَّع هو بِزيادَة لُغَة ثالثَة غير معروفة ، انتهى – مَنْظورٌ فيه ، وكفى بابن مَنْظُورٍ ، صاحِبِ اللسان ، حُجّةً .

(وأَبَثَّهُ) إِبْثاثاً (وَبَثَّثَهُ) ، بالتشديد ، للمبالغة .

(و) قد يُبْدَل من الثّاءِ الوسطى باءٌ تخفيفاً ، فيقال : (بَثْبَثَهُ) ، كما قالوا فى حَثَّثْت : حَثْحَثْت ، كلّ ذلك بمعنى (نَشَرَه وفَرَّقَه) .

أَبَثَّه (فانْبَثَّ) : فَرَّقَه فَتَفَرَّق ، وخَلَقَ اللهُ الخَلْقَ فبَثَّهُمْ فِى الأَرْضِ ، وفى التنزيل العَزيز : ﴿وبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا ونِسَاءً﴾ (١) أى نَشَر وكَثَّرَ ، وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ «زَوْجِى لا أَبُثُّ خَبَرَه» أى لا أَنْشُرُهُ ، لِقُبْحِ آثارِه .

وبَثْبَثَ الخَبَرَ بَثْبَثَةً : نَشَرَه .

(١) سورة النساء الآية ١

(وبثَثْتُكَ السِّرَّ) بَثًّا . هكَذَا فى سائر النُّسَخ . والذى صَرَّح به غيرُ واحدٍ من أئمةِ اللّغَة : أَبْثَثْتُ فلاناً سِرّى – بالأَلفِ – إِبْثَاثاً ، أى أَطْلَعْتُه عليه ، وأَظْهَرْتُه له .

(و) أَمّا (أَبْثَثْتُكَ) فمن البَثِّ ، بمعنى الحُزْن ، أى (أَظْهَرْتُهُ) أى بَثِّى (لَكَ)

وفى الأَساس : ومن المَجَاز : بَثَثْتُه ما فى نَفْسِى ، أَبُثُّه ، وأَبْثَثْتُه إِيّاه : أَظْهَرْتُه لَه . وباثَثْتُه سِرّى ، وباطِنَ أَمْرِى : أَطْلَعْتُه عَلَيْه ، وبينهما مُبَاثَّةٌ ومُنَافَثَة(١) ، وبَثَّ الخَبَرَ فانْبَثَّ . انتهى .

(وتَمْرٌ بَثٌّ) ومُنْبَثٌّ ، إذا لم يُجَوَّدْ كَنْزُه فتَفَرَّق ، وقيل : هو المُنْتَثِرُ الذى ليس فى جِراب ولا وِعاءٍ ، كفَثٍّ ، وهو كقولهم : ماءٌ غَوْرٌ . قال الأَصمعىّ : تَمْرٌ بَثٌّ ، أى (مُتَفَرِّقٌ) بعضُه من بعض (مَنْثُورٌ) أى لعدم جَوْدَةِ كَنْزِه .

(وَبثَّ الغُبَارَ ، وبَثْبَثَه : هَيَّجَه) وأَثارَه .

وَبَثْبَثَ التُّرَابَ : استثارَه وكَشَفَه عمّا تحْتَه .

(١) فى المطبوع «ومنافسة» والمثبت من الأساس .

(والمُنْبَثُّ : المَغْشِيُّ عليه) من الوَجْدِ والحُزْنِ ، أَو من الضَّرْبِ ، وأَما قولُه تعالى ﴿فكانَتْ هَباءً مُنْبَثًّا﴾ (١) فمعناه أَى غُبَارًا مُنْتَشِرًا .

(والبَثُّ : الحالُ) والحُزْنُ ، والغَمُّ الذى تُفْضِى به إِلى صاحِبِك. (و) فى حديث أُمّ زَرْع : « لا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَم البَثَّ » قال الأَزْهَرِىّ : البَثُّ فى الأَصل : (أَشَدُّ الحُزْنِ) ، وفى نسخ التهذيب : شِدَّةُ الحُزْنِ ، والمَرَضُ الشَّدِيدُ ، كأَنَّهُ من شِدَّته يَبُثُّه صاحِبَه. المعنى : أَنّه كانَ بجَسَدِهَا عَيْبٌ أَو داءٌ فكان لا يُدْخِل يَدَه فى ثَوْبِها فيَمَسَّه ؛ لعِلْمِه أَنّ ذٰلك يُؤْذِيها ؛ تَصِفُه باللُّطْف. وقيل : إِنَّ ذلك ذَمٌّ له ، أَى لايَتَفَقَّد أُمورَها ومصالِحَها ، كقولهم : ما أُدْخِلُ يَدِى فى هذا الأَمْرِ ، أَى لا أَتَفَقَّدُه . وفى حديث كعب بنِ مالك « فلمّا تَوجَّهَ قافلاً من تَبُوكَ حَضَرَنِى بَثِّى » أَى اشْتَدَّ حُزْنِى .

(واسْتَبَثَّه إِيّاه : طَلَبَ إِليه أَنْ يَبُثَّه إِيّاهُ) ، فالسّين للطَّلَب .

(١) سورة الواقعة الآية ٦

[] ومما يستدرك عليه :

بَثَّ الخَيْلَ فى الغَارَةِ يَبُثُّها بَثًّا فانْبَثَّتْ .

وبَثَّ الصَّيَّادُ كِلابَه يَبُثُّها بَثًّا .

وانْبَثَّ الجَرَادُ : انْتَشَرَ .

وتَمْرٌ مُنْبَثٌّ : غيرُ مَكْنُوزٍ .

وإِبْثِيثُ ، كعِفْرِيت : اسمُ جَبَل ، كذا فى المُعْجَم .

وبَثَّ المَتَاعَ بنَواحِي البَيْتِ : بسَطَه. قالَ اللهُ عزّ وجلّ : ﴿وزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ (١) أَى مَبْسُوطَة . وقال الفَرّاءُ : مَبْثُوثَةٌ ، أَى كَثِيرَةٌ .

وفى حديث عبدِ الله « فلمّا حَضر اليَهُودِىَّ المَوْتُ ، قال : بَثْبِثُوه » حكاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن .

وأَبَثَّه الحَدِيثَ : أَطْلَعَه عليه . قال أَبُو كَبِير :

ثمّ انْصَرَفْتُ ولا أَبُثُّكَ حِيبَتِى
رَعِشَ البَنانِ أَطِيشُ مَشْىَ الأَصْوَرِ (٢)

(١) سورة الغاشية الآية ١٦
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٢ واللسان ومادة (حوب) وفى المطبوع « خبثى » والتصويب مما سبق .

وبَثْبَثْتُ الأَمْرَ، إذا فَتَّشْتَ عنــهُ وتَخَبَّرْتَه .

[ب ح ث] *

(بَحَثَ). البَحْثُ : طَلَبُكَ الشَّيءَ فى التُّرابِ .

بَحَثَه يَبْحَثُه بَحْثاً، وابْتَحَثَه . فهو يَتَعَدَّى بنفسه، وكثيرًا ما يستعمله المُصَنِّفُون مُتَعَدِّياً بفي . فيقولون : بَحَثَ فيه، والمشهورُ التَّعْدِيةُ بَعَنْ . كما للمصنِّف تَبعاً للجوهريّ وأرباب الأَفعال .

والبَحْثُ : أَنْ يَسْــأَلَ عن شَيْءٍ ويَسْتَخْبِرَ .

وَبَحَثَ (عنه، كمَنَــعَ) يَبْحَثُ بَحْثاً : سَأَلَ .

(و) كذٰلك (اسْتَبْحَثَ)، واسْتَبْحَثَ عَنْه .

(و) قال الأَزْهَــرِيّ : (ابْتَــحَثَ وتَبَحَّثَ) عن الشَّيْءِ بمعنًى واحد. أَى (فَتَّشَ) عنه، وفى نسختنا : انبحثَ بدل ابْتحثَ. وهو خطأٌ . وفى المثل : «كالباحِثِ عن الشَّفْرَةِ» وفى آخَرَ «كبَاحِثَةٍ عن حَتْفِها بظِلْفِها» وذلك أَنَّ شاةً بَحثتْ عن سِكِّينٍ فى التُّرَاب بِظِلْفِها، ثم ذُبِحَت به .

(و) قولهــم : تركْتُه بِمَبَــاحِث البَقرِ : (مَبَاحِثُ البَقَــرِ) : المَــكَانُ (القَفْرُ . أَو المكانُ المَجهولُ) .يعنى بِحَيْثُ لا يُدْرَى أَين هو .

(والبَحْثُ : المَعْدِنُ) يُبْحَث فيه [عن](1) الذَّهَب والفِضَّة . قاله شمرٌ .

(و) البَحْثُ (: الحَيَّةُ العظيمــةُ) لأَنها تَبحَثُ التُّرَابَ .

(و) جــاءَ فى الحــديث : «أن غلامَيْنِ كانا يَلعَبَانِ البَحْثَةَ» قال شَمرٌ : (البَحْثَةُ) أَى بالفتــح كما يدلّ عليــه إطْلاقُه ، ووجدْتُــه فى بعض الأُمهات مضبوطاً بِالقلم مضمومَ الأَول (و) قال ابن شُــمَيْلٍ : (البُحَيْثَى) بضمّ فتشديد (؛كسُمَّيْهَى) ومَثَّلَه ابن شُمَيْلٍ بخُلَّيْطَى (: لَعِبٌ بالبُحَاثةِ) بالضمّ (أَى التُّراب) الذى يُبْحَث عمّا يُطلَب فيه . قاله الأَزهَرِىّ .

(1) زيادة من اللسان

(وانبحَثَ : لَعِبَ به)، هٰكذا فى نُسْختِنا بتقديم النون على الموحَّدة، والصَّواب: وابْتَحَثَ، من باب الافتعال وأنشد الأَصْمَعِيّ :

كأَنَّ آثارَ الظَّرَابِى تَنتَقِثْ
حَوْلَكَ بُقَّيْرَى الوَلِيدِ المُبْتَحِثْ[1]

(و) فى حديث المِقْدَادِ : « أَبَتْ علينا سُورَةُ (البُحُوث)[2] ﴿انفِرُوا خِفافاً وثِقالا﴾[3] يعنى: (سورَة التَّوْبَة) والبُحُوث جَمعُ بَحْثٍ - قال ابن الأَثير: ورأَيْت فى الفائِقِ: سورة البَحُوثِ، كصَبور، أى بضبط القَلم ومثله فى نُسختنا. قال: فإِن صَحَّتْ فهى فَعُول من أَبْنيةِ المبالَغة، ويَقع على الذَّكر والأُنثى، كامرأَةٍ صَبورٍ، ويكون من باب إِضافة المَوصوفِ إلى الصِّفة.

وفى اللسان: سمِّيَت بذلك، لأَنها بَحَثَتْ عن المنافقين وأَسْرَارِهم، أَى استثارَتْها وفتَّشَتْ عنها، وفى الفائق أَنّها تُسَمَّى المُبَعْثِرَة أَيضاً.

(و) البَحُوثُ (من الإِبلِ: الّتى) إِذا سارَتْ (تَبْحَث التُّرابَ بأَيْدِيها أُخُراً)، بضمتين، أَى تَرْمى إِلى خَلْفِها، وعزَاه فى التهذيب إِلى أَبى عَمْرٍو، وقال غيره: البَحُوث: الإِبِل تَبْتَحِث التُّرابَ بأَخفافِها أُخُرًا فى سَيْرِها.

(والبَاحِثاءُ)، بالمدِّ: مِن جِحَرَةِ اليَرابِيع، (تُرابٌ يُشْبِه)، وفى اللسان: يخَيَّل إِليك أَنه (القاصِعَاءُ) وليس بها، والجمع باحِثَاوات.

(وبَحَّاثٌ، كَكَتَّان: اسم) رجلٍ من الصحابَةِ، وهو بحَّاثُ بنُ ثَعلبَةَ، وقد رُوِىَ فيه غيرُ ذلك.

(وعلِىُّ بنُ محمَّدٍ البحَّاثِىُّ راوِى) كتاب (التَّقاسيمِ لابنِ حبَّانَ عن) أَبى العَبَّاسِ الوليدِ بنِ أَحْمدَ بنِ محَمَّدٍ (الزَّوْزَنِىّ عنه)، كأَنه نِسْبةٌ إِلى جَدّه بَحَّاثٍ.

[] ومما يستدرك عليه :

البَحِيث: السِّرّ، ومنه المَثَل: « بَدَا

(١) مادة (نقث) وفيها فى اللسان « الوليد المنتجث » ويفهم أنه منسوب للأصمعى وكذلك التاج وأوردها « المبتحث » كما فى المادة هنا وفى التكملة « أنشد الأصمعى ».
(٢) سورة التوبة الآية ٤١ .
(٣) ضبط القاموس بفتح الباء وهنا جعلها بضم الفاء جمع بحث كما جاء فى اللسان ثم جاء بعد ذلك ضبطها فى قول ابن الأثير بفتح الباء.

بَحِيثُهم » كذا فى مَجْمع الأَمثال[1] .

وأبو جَعْفَرٍ محمّدُ بنُ الحُسَيْن البَحَّاث : مُحَدِّث ، قيّده المالينىّ .

[ب ر ث] *

(البَرْثُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ) اللَّيِّنَةُ .

(أَو) هو (الجَبَل) ، كذا فى نسْخَتِنا ، وفى أُخرى بالحاءِ المهملة بدل الجيم ، (من الرَّمْلِ السَّهْلِ) التُّرْبِ .

(أَو) هو (أَسْهلُ الأَرْضِ وأَحْسَنُها)

قال أَبو عمرو : سمِعْتُ ابنَ الفَقْعسِىّ يقول ــ : وسأَلْتُه عن نَجْد ، فقال ــ : إِذا جاوزْتَ الرَّملَ ، فصرْتَ إِلى تلْكَ البِرَاثِ ، كأَنَّها السَّنامُ [المُشقَّقُ][2]

وقال الأَصمعىّ ، وابنُ الأَعرابىّ : البَــرْث : أَرْضٌ لَيِّنةٌ مسْتَوِيةٌ تُنْبِت الشَّعِيرَ .

وفى حديث « يَبْعَثُ اللهُ منها سبْعِينَ أَلْفاً ، لا حِسابَ عليهِمْ ولا عَذابَ ، فيما بَيْنَ البَرْثِ الأَحْمرِ وبينَ كذَا » .

البَرْثُ : الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ قال : يُرِيد به أَرْضاً قَرِيبةً من حِمْصَ قُتِل بهــا جَماعَةٌ من الشُّهداءِ والصّالحين ، ومنه الحَدِيث الآخَرُ : « بَيْنَ الزَّيْتُون إِلى كذا بَرْثٌ أَحْمرُ »

والبَرْثُ : مــكانٌ لَيِّنٌ سَهْلٌ يُنْبِتُ النَّجْمَةَ والنَّصِىَّ .

و (ج) من كلّ ذٰلك (بِرَاثٌ) ، بالــكسر على القِياس ، ومِنْ سَجَعات الأَساس : حَبّذَا تلك البِرَاثُ الحُمْرُ ، والدِّمَاثُ العُفْرُ . (وأَبْرَاثٌ ، وبُرُوثٌ) على القِياس ، كبِرَاث ، وأَمــا أَبْرَاثٌ فشاذٌّ ، إِلاّ أَنه وَرَدَ فى أَلْفَاظ للعرب.

(و) فى اللسان : فأَمّا قولُ رُؤْبَةَ :

أَقْفَرَتِ الوَعْسَــاءُ فالعَثَاعِــثُ
من أَهْلِهــا فالبُرَقُ البَرَارِثُ[1]

فإِنّ الأَصمعىّ قال : جَعَلَ واحدتَها بَرِّيثَــةً[2] ثم جَمَــعَ وحذَفَ اليَــاءَ للضَّرُورة ، قال أَحمد بن يحيى : فلا أَدْرِى ما هٰذَا .

(١) الذى فى مجمع الأمثال حرف الباء « بدا نجيث القوم : أى ظهر سرّهم وأصل النجيث تراب البئر إذا استخرج منها ، جعل كناية عن السر ويقال لتراب الهدف نجيث أيضا أى صار سرهم هدفا يرمى » وأورده التاج فى (نجث) هذا وإن كان النجث والبحث متقاربين فى المعنى .

(٢) زيادة من اللسان .

(١) ديوانه ٢٩ واللسان ومادة (عثث) والجمهرة ١ /١٣١

(٢) فى اللسان « بَرْثِيَةً » .

وفى التَّهْـذِيب : أَرادَ أَن يَقُول : بِرَاث ، فقال (بَرَارِث . أو هـى خَطَأٌ) كما فى الصّحاح . والعُباب .

قال شيخُنا : وخَطَؤُه عدم النَّظِير فى كلامهم . وأنه لم يُسْمَع فى غيرهذَا الرَّجز . ورُؤْبَة وإن كان فصيحًا . لٰكنّه لقُوَّة عارِضَتِه يَضَعُ أَحياناً أَلْفاظاً فى شِعْرِه جَيِّدة . ومنها مالا يُوَافِق قِيَاسَهم ، كهذا . انتهى .

وفى حواشِى ابن بَرِّىّ : إنّما غَلِطَ رُؤْبَةُ فى قوله [: فالبُرَقُ البَرَارِثُ] (١) من جِهةِ أَنَّ بَرْثاً اسمٌ ثُلاثِىّ . قال : ولا يُجْمَع الثلاثىّ على ما جاءَ على زنة فَعَالِل ، قال : ومن انتصَرَ لرُؤْبَةَ قالَ : يجىءُ الجمعُ على غير واحدِه المُسْتَعْمَلِ كضَرَّةٍ وضَرائِرَ ، وحُرَّةٍ وحَرائرَ ، وكَنَّةٍ وكَنَائِنَ ، وقالوا : مَشَابِهُ وَمَذَاكِرُ فى جمع شِبْهٍ وَذَكَر ، وإنما جاءَ جَمْعاً لمُشْبِهٍ ومِذْكارٍ ، وإن كانا لم يُسْتَعْمَلا ، وكذلك بَرَارِثُ ، كان واحدُه بُرَّثَةً وَبِرِّيثَةً ، وإن لم يُسْتَعْمَل .

(١) زيادة من اللسان .

قال : وشاهدُ البَرْثِ ـ للواحِد ـ قولُ الجَعْدِىّ :

على جَانِبَىْ حائِرٍ مُفْرَطٍ
بِبَرْثٍ تَبَوَّأْنَه مُعْشِبِ (١)

والحَائِرُ : ما أَمْسَكَ الماءَ . والمُفْرَطُ : المَمْلُوءُ .

والبَرْثُ : الأَرْضُ البَيْضَاءُ الرَّقِيقَةُ السَّهْلَةُ . السَّرِيعَةُ النَّبات . عن أَبِى عَمرو ، وجَمْعُهَا بِرَاثٌ ، وبِرَثَةٌ . وتَبَوَّأْنَه : أَقَمْنَ به .

وقال أَبو حنيفةَ : قال النَّضْرُ : البَرِثَةُ إنما تكونُ بين سُهُولَةِ الرَّمْل وحُزُونَةِ القُفِّ .

وأَرْضٌ بَرِثَةٌ ـ على مثال ما تَقَدَّم ـ : مَرِيعَةٌ تكُونُ فى مَسَاقِطِ الجِبَال .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . البُرْثُ (٢) (: الخِرِّيتُ) أَى الرّجلُ الدَّلِيلُ الحاذِق جاءَ به فى باب الثاءِ ، وقد ذُكِر فى التاءِ.

(و) فى التهذيب ـ فى برت ـ عن أَبِى عَمْرٍو : بَرِتَ الرَّجُلُ ، إذا تَحَيَّرَ ،

(١) اللسان .
(٢) ضبط اللسان باللفظ « البرث » بضم الباء أما القاموس فعطف على المفتوح ومثله ضبط التكملة والضبط فى (برت) بالضم وبالكسر والفتح .

و(بَرِث ، كفَرِحَ) ، بالثاءِ المثلثّة إذا (تَنَعَّمَ تَنَعُّماً واسِعاً) .

(وَبَرَاثَى) كعَذَارَى (: ة من نَهْرِ المَلِكِ) من بغـداد (أَو) هى (مَحَلَّةٌ عَتِيقَةٌ بالجَانِبِ الغَرْبِيِّ) منها .

(وجامِـعُ بَرَاثَى ، م) أَى معـروف (ببَغْدَادَ) ، نقله الصّاغانىّ .

(و) أَبو العَبّاس (أَحمدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ خَالِـدِ) بن يزيـدَ بنِ غَـزْوانَ البَغْدَادِىّ ، روى له المَالِينِىّ ، وذكره الحاكمُ فى شيوخ العِرَاق وخُراسان ، توفى سنة ٣٠٢ (وجَعْفَرُ بنُ محمَّد) بن عَبْدَوَيْه ، من شيوخِ ابنِ شَاهِين . (وأَبُو شُعَيْبٍ) أَحدُ العَابِدِين ، قـد حَكَى عنهُ حَكِيمُ بنُ جَعْفَر ، قال : مَنْ كَرُمَتْ نَفْسُه عليه رَغِبَ بها عن الدُّنْيَا ، (البَراثِيُّونَ مُحَدِّثُون) .

وأَبو الرَّجاءِ أَحمدُ بنُ المُبَارَكِ بن أَحمدَ بنِ بَكْرٍ البَرَاثِىّ ، رَوى بالبَصْرَة عن علىِّ بنِ محمَّدِ بنِ مُوسَى التَّمّار ، وسمع منه أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ ، ومات سنة ٤٣٠ .

* [ب ر ع ث]

(بَرْعَثٌ ، كجَعْفَر) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ وقال ابنُ دريد : هو : (ع) ، وفى اللسان : مـكانٌ .

(و) البُرْعُث (كقُنْفُذ : الاسْتُ) كالبُعْثُطِ (ج بَراعِثُ) .

* [ب ر غ ث]

(البُرْغُوثُ بالضمّ) ، كذا ثَبَت فى نُسخَتنَا ، وقد سقَط ذلك من أَكثرِهَا ، ووجْهُه الاعتِمادُ على القاعِدة المُقَرَّرة : أَنّه ليس فى كلامِ العربِ فَعْلُولٌ ـ بالفَتْـح ـ غير صَعْفُوق . وقـد ذكر الجَلالُ السّيوطىّ فى كتاب البرْغُوث أَنه مُثَلّث الأَوّل ، وهو مثلُ قـول الدَّمِيرِىّ : الضَّمّ فيه أَشهرُ من الفتح ، وكلاهما يحتـاج إلى ثَبت ، قالـه شيخنا . قلت : وكفى بهما قُدْوَةً وثَبتاً ، (م) أَى معـروف ، وهى دُوَيْبَّة شِـبْهُ الحُرْقُوصِ ، وجمعه البَرَاغِيثُ .

(و) بُرْغُوث (:د ، بالرُّومِ) .

(والبَرْغَثَةُ : لَونٌ كالطُّحْلَةِ) بالضَّمّ ، نقله الصّاغانىّ .

[ب ع ث] *

(بَعَثَــه ، كمَنَعَه) يَبْعَثُه بَعْثــاً (: أَرْسَلَهُ) وَحْدَه .

وبَعَثَ بِه : أَرسَــلَه مــع غَيْرِه ، (كابْتَعَثَه) ابْتِعاثاً (فانْبَعَثَ) .

ومحمَّدٌ صلى الله عليه وسـلم خَيْرُ مَبْعُوثٍ ومُبْتَعَثٍ .

وَبَعَثَه لـكذا ، فانْبَعَثَ. وفى حديث ابن زَمْعَةَ « انْبَعَثَ أَشْقَاهَا » يقال : انْبَعَثَ فُلان ، لشَأْنِه ، إذا ثارَ ومَضَى ذاهباً لقضاءِ حاجَتِه .

(و) بَــعَثَ (النَّــاقَةَ : أَثارَهَــا) فانْبَعَثَتْ : حَلَّ عِقَالَها ، أَو كانَــتْ بارِكَةً فهَاجَها . وفى حديث حُذَيْفَةَ[1] . إنَّ لِلْفِتْنَة بَعَثَاتٍ ووَقَفاتٍ ، فمــن اسْتطاع أَنْ يَموت فى وَقَفاتها فلْيَفْعَلْ. قوله : بَعَثاتٍ ، أى إثارَات وتَهْيِيجات[2] جمعُ بَعْثةٍ ، وكلّ شيْءٍ أَثَرْته فقدْ بَعَثْتَه ، ومنه حديثُ عائشةَ ، رضى الله عنْهَا ، « فبَعَثْنا البَعِيرَ ، فإذا العِقْــدُ تَحْتَه » .

(١) فى المطبوع « قتيبة » والمثبت من اللسان والنهاية .

(٢) فى النهاية « تهيجات » أما اللسان فكالأصل .

(و) بَعَثَ (فُلانــاً مِن مَنامــه) فانْبَعَــثَ : أَيْقَظَــه . و (أَهَبَّهُ) . وفى الحديث : « أَتَانِى اللَّيْلَةَ آتِيَــانِ . فابْتَعَثَانِى » ، أَى أَيْقظانِى من نوْمِى ،

وتـأْويــلُ البَعْثِ : إزالَةُ مــا كان يَحْبِسُه عن التَّصَرُّفِ والانْبِعاث .

وفى الأَسَــاس : بَعَثَهُ ، وبَعْثَــرَه : أَثارَه . وعلى الأَمْرِ : أَثاره[1] . وتوَاصَوْا بالخَيْر ، وتبَاعَثُوا عَلَيْه .

(والبَعْثُ) بفتح فسكون (ويُحَرَّكُ) وهو لغة فيه : بَعْثُ الجُنْدِ إلى الغَزْوِ ، وبَعَثَ الجُنْدَ يَبْعَثُهــم بَعْثاً ، والبَعْثُ يكونُ بَعْثاً للقوْم يُبْعَثُون إلى وَجْه من الوجُوه ، مثل السَّفْرِ والرَّكْب .

والبَعْثُ (: الجَيْشُ) ، يقال : كنْتُ فى بَعْثِ فُلانٍ ، أَى فى جَيْشِه الذى بُعث معه ، (ج بُعُــوثٌ) ، يقال : خَرَج فى البُعُوثِ : [وهم][2] الجُنُودُ يُبْعَثُون إلى الثُّغُور .

(١) الذى فى الأساس « وبعث الشىء وبعثرة أثاره » أما جملة « وعلى الأمر أثاره » فليست فيه .

(٢) زيادة من الأساس .

(و) اعلم أَنّ البَعْث في كلام العَرب على وَجْهَيْن :[1]

أَحدُهما : الإِرْسالُ ، كقوله تعالى : ﴿ثُمّ بَعَثْنا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى﴾[2] معناه : أَرْسَلْنا .

والبَعْثُ : إِثارَةُ بارِك ، أَو قاعِد .

والبَعْثُ أَيضاً : الإِحْياءُ من الله للمَوْتى ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ثُمَّ بَعَثْناكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكم﴾[3] أَى أَحْيَيْناكُم .

والبَعْثُ (: النَّشْرُ) ، بَعَثَ المَوْتَى : نَشَرَهُم ليوم البَعْث ، وبَعَثَ اللهُ الخَلْقَ يَبْعَثُهُمْ بَعْثاً : نَشَرَهم ، من ذلك ، وفتح العَيْن فى البَعْث كُلّه لُغَةٌ .

ومن أَسْمائه عَزّ وجلّ الباعِثُ : هو الذى يَبْعَثُ الخَلْقَ ، أَى يُحْيِيهم بعد المَوْتِ يومَ القِيامَةِ .

(و) البَعِثُ (كَكَتِف : المُتَهَجِّدُ السَّهْرانُ) كثيرُ الانْبِعاثِ من نَومه ، وأَنشد الأَصمعىّ[4] :

يارَبَّ رَبَّ الأَرِقِ اللَّيْلَ البَعِثْ
لم يُقْذِ عَيْنَيْهِ حِثاثُ المُحْتَثِثْ

(وبَعِثَ) الرَّجُلُ (كفَرِحَ : أَرِقَ) من نَوْمِهِ .

ورجل بَعْثٌ ، بفتح فسكون ، وبَعَثٌ ، محرّكة ، وبَعِثٌ ، كَكَتِف : لا تَزالُ هُمُومُه تُؤَرِّقُه وتَبْعَثُه من نَومه ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

تَعْدُو بأَشْعَثَ قَدْ وَهَى سِرْبالُه
بَعِثٍ تُؤَرِّقُهُ الهُمُومُ فيَسْهَرُ[1]

والجَمْع أَبْعاثٌ .

وانْبَعَثَ الشَّىْءُ ، وتَبَعَّثَ : انْدَفَعَ .

(وتَبَعَّثَ مِنّى الشِّعْرُ : انْبَعَث ، كأَنَّه سَالَ) ، وفى بعض النسخ الصّحاح : كأَنَّه سارَ

(والبَعِيثُ) : الجُنْدُ ، جمعه بُعُثٌ .

وبَعِيثُك نِعْمَةٌ ، أَى مَبْعُوثُكَ [الذى بَعَثْتَه إِلى الخَلق أَى أَرْسَلْتَه ، فَعِيل بمعنى مفعول][2]

(١) فى المطبوع « على الوجهين » وبهامشه « قوله على الوجهين الخ كذا بخطه وليتأمل » والتصويب من اللسان
(٢) سورة الأعراف الآية ١٠٣ وسورة يونس الآية ٧٥ .
(٣) سورة البقرة الآية ٥٦ .
(٤) التكملة .

(١) ديوانه ٨٥ وضبطت « بعث » بفتح العين وكسرها وسكونها والشاهد فى اللسان والأساس .
(٢) زيادة من اللسان والنهاية .

وَالبَعِيثُ (: فَرَسُ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ) الزُّبَيْدِيّ ، وبِنْتُه الكامِلَةُ يأْتِي ذِكْرُها .

وبَاعِثٌ ، وبَعِيثٌ : اسمانِ .

(و) البَعِيثُ (بنُ حُرَيْثٍ) الحَنَفِيّ (و) البَعِيثُ (بنُ رِزَامٍ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وفى التَّكْملة : والبَعِيثُ : بَعِيثُ بنى رِزَامٍ التَّغْلبِيّ .

(و) أَبُو مالكٍ البَعِيثُ ، واسمه خِدَاشُ (بنُ بَشيرٍ) المُجَاشِعِيّ ، هٰكذا فى نسخَتنَا وفى بعضها بِشْرٌ ، ومثله فى هامِش الصّحاح ، وهو الصَّواب ، وهو الذى هَجَاه جَرِير .

وفى التّكملة : والبَعِيثُ بنُ بِشِيرٍ راكبُ الأَسدِ السُّحَيْمِيّ ، (شُعَرَاءُ) سُمِّيَ الأَخِيرِ لِقَوْلِه ـ وهو من بنى تميم :

تَبَعَّثَ مِنّى ما تَبَعَّثَ بَعْدَمَا اسْـ
ـتَمَرَّ فُؤادى واسْتَمَرَّ مَرِيرِى[1]

قال ابنُ بَرِّيّ : وصوابه «واسْتَمَرَّ عَزِيمِى» .

(والمُنْبَعِثُ) على صيغة اسم الفاعل : رَجُلٌ (من الصَّحابَة ، وكان اسمُه مُضْطَجِعاً ، فغَيَّرَهُ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) تَفَاؤُلاً ، وذلك فى نَوْبَةِ الطَّائِف ، وهو من عَبِيدِهِم ، هَرَبَ كأَبِى بَكْرَةَ .

(وبُعَاثٌ بالعَيْن) المهملة (وبالغَيْن) المعجمة (كغُرَاب ، ويُثَلَّث : ع بِقُربِ المَدينةِ) على مِيلَيْنِ منها ، كما فى نسخة ، وهٰذا لا يصحّ ، وفى بعضها : على لَيْلَتَيْنِ من المدينة ، وقد صَرَّح به عِيَاضٌ ، وابنُ قَرْقُول والفَيُّومِىّ ، وأَهلُ الغَرِيبِ أَجمع ، قال شيخنا : وجَزَمَ الأَكثرُ بأَنّه ليس فى بابه إلا الضَّمّ كغُراب (و) فى المصباح : بُعَاث ، كغُراب : موضعٌ بالمدينة ، وتأْنيثه أَكثر ، و (يومُهم) ، معروف ، أى من أَيّامِ الأَوْسِ والخزْرَجِ ، بين المَبْعَث والهِجْرَةِ ، وكان الظَّفَرُ للأَوْس .

قال الأَزهرىّ : وذَكَرَهُ ابن المُظَفَّر هٰذا فى كتاب العَيْن ، فجعله يوم بُغاث ، وصَحَّفَه ، وما كان الخَليلُ ـ رحمَه الله ـ لِيَخْفَى عليه يومُ بُعاث ، لأَنه من مشاهِيرِ أيامِ العَرَبِ ، وإنما

(١) اللسان والصحاح .

صَحّفه اللَّيْثُ. وعَزاه إلى خَلِيلِ نَفْسِه. وهو لسانُه. واللهُ أَعلم.

وفي حديث عائِشَةَ رضِيَ اللهُ عنها، «وعِنْدَهَا جارِيَتَان تُغَنِّيَانِ بِما قِيلَ يومَ بُعَاثٍ» وهو هٰذَا اليَوْم.

وبُعاثٌ: اسمُ حِصْنٍ للأَوْس.

قلت: وهٰكذا ذكره أَبو عليّ القالِي في العَيْنِ المُهْمَلة، كغُرَاب، وقال: هٰكذا سَمِعْناه من مشايخنا أَيضاً، وهي عِبارَةُ ابنِ دُرَيْد بعَيْنِهَا، ووافقهُ البَكْرِيّ، وصاحِبُ المشارق، وحكى أَبو عُبَيْدَة فيه الإِعْجَام عن الخليل، وضبطه الأَصِيلِيّ بالوَجْهَيْنِ، وبالمُعْجَمَة عندَ القابِسِيّ، وهو خطأٌ.

قال شيخُنا: فهؤلاءِ كلّهم مُجْمِعُون على ضمّ الباءِ، ولا قائل بغيرِ الضمّ، فقولُ المصنّف: ويُثلَّث، غير صحيح.

(و) في حديث عُمر رضي الله عنه «لمّا صَالحَ نَصارَى الشّامِ، كَتبُوا له؛ أَن لا نُحْدِث[1] كَنيسَةً ولا قَلِيَّةً، ولا نُخْرِج سَعَانِينَ ولا بَاعُوثاً» (البَاعُوثُ: اسْتِسْقاءُ النَّصارَى) وهو اسمٌ سُرْيَانيّ، وقيل: هو بالغَيْنِ المُعْجَمَة والتّاءِ المنقوطة. فوقها نُقْطتان، وقد تقدّم الإِشارةُ إليه.

[] ومما يستدرك عليه:

البَعْثُ: الرَّسولُ، والجمع البُعْثانُ.

والبَعْث: القَوْمُ المُشْخَصُون[1]، وفي حديث القِيامة: «يا آدمُ ابْعَثْ بَعْثَ النّارِ» أَي المبعوثَ إِليها من أَهلِها، وهو من باب تسميةِ المَفْعُول بالمَصْدَر. وهو البَعِيثُ، وجمعُ البَعْثِ بُعُوث، وجمع البَعِيثِ بُعُثٌ، قال:

ولٰكِنَّ البُعُوثَ جَرَتْ عَلَيْنَا
فَصِرْنا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وغُرْمٍ[2]

وبَعَثه على الشَّيْءِ: حَمَله على فِعْلِه.

وبَعَثَ عَلَيْهِم البَلاءَ: أَحَلَّهُ، وفي التَّنْزِيل ﴿بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِبادًا لنا أُولِي

(1) في اللسان «إِنّا لا نحدث» أما النهاية فكالأصل.

(1) في اللسان «المشخَّصُون» وفي المطبوع «المشخوصون» والضبط من مادة شخص يقال أشخصه».

(2) اللسان.

بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾[1] وانْبَعَثَ فى السَّيْرِ ، أى أَسْرَعَ .

وقُرِئَ «يَا وَيْلنا مِنْ بَعْثِنا مِنْ مَرْقدِنا»[2] أى من بَعْثِ اللهِ إيّانا من مَرْقدِنا .

والتَّبْعَاتُ : تَفْعَالٌ من بَعَثَه ، إذا أَثارَهُ ، أَنْشدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

أَصْدَرَهَا عن كَثْرَةِ الدَّآثِ
صاحِبُ لَيْلٍ خَرِشِ التَّبْعاثِ[3]

وباعيثا :[4] مَوضِعٌ معروف .

[ب غ ث] *

(البُغَاثُ ، مثلَّثة) ، قالوا فى ضَبْطِه : أَوّله مثلَّثُ الضَّبْطِ ، وآخره مُثلَّثُ النَّقْط ، ووسطه غين معجمة ، قاله شيْخُنا .

وقال أَبو زيد : زَعَمَ يُونُس أَنه يُقال له : البِغاثُ ، بالكسر والضم ، الواحِدَةُ بِغَاثَةٌ وبُغَاثَةٌ .

(١) سورة الإسراء الآية ٥ .

(٢) سورة يس الآية ٥٢ ورواية حفص «مَن بَعَثَنَا»

(٣) اللسان .

(٤) الموجود فى معجم البلدان (باعث) و(باعيناثا) وهذه وردت فى شعر لأبى تمام .

وقال الأَزْهَرِىُّ : سمعْناه بكسر الباءِ ، ويقال : البَغَاثُ بفتح الباءِ ، فظَهَر بما قُلنا التَّثْلِيثُ .

وفى التَّهْذيب : البُغَاثُ والأَبْغَثُ (: طائرٌ أَغْبَرُ) من طَيْرِ الماءِ ، كلَوْنِ الرَّمَادِ ، طويلُ العُنُقِ . والجَمِيعُ البُغْثُ والأَبَاغِثُ .

قالَ أَبو مَنْصُور : جَعَلَ اللَّيْثُ البُغَاثَ والأَبْغَثَ شيئاً واحدًا ، وجَعَلَهُمَا معاً من طَيْرِ المَاءِ ، قالَ : والبُغَاثُ عندِى غيرُ الأَبْغَثِ ، فأَمّا الأَبْغَثُ : فهو من طَيْرِ الماءِ مَعْرُوفٌ ، وسُمِّىَ أَبْغَثَ لبُغْثَته ، وهو بياضٌ إلى الخُضْرَة . وأَمّا البُغَاثُ فكلُّ طائرٍ ليس من جَوارِحِ الطَّيْرِ . يقال : هو اسمٌ للجِنْس من الطَّيْرِ الذى يُصاد ، والأَبْغَثُ قَرِيب من الأَغْبَرِ .

وقال بعضُهُم : من جَعَلَ البُغَاثَ واحدًا فإنَّ (ج) بِغْثَانٌ (كغِزْلان) وغَزَال ، ومن قال للذَّكَر والأُنْثَى بَغَاثَة فجمعُه بَغَاثٌ ، مثل نَعامَة ونَعَام ، ويكون النَّعَامَةُ للذَّكَر والأُنْثَى .

وقال سيبويه : بُغَاثٌ بالضَّمّ ـ وبِغْثَانٌ بالكَسْر . وفى حديث جعفر بن عَمرو «رَأَيْتُ وَحْشِيًّا ، فإذا شَيْخٌ مِثْلُ البَغَاثَة » ، هى الضَّعيفُ من الطَّيْر .

وفى حواشى ابن بَرِّىّ : قول الجَوْهَرِىّ عن ابنِ السِّكّيت ـ البَغَاثُ : طائرٌ أَبْغَثُ إلى الغُبْرَة ، دُونَ الرَّخَمَة ، بطِىءُ الطَّيَرَانِ قال ـ : هَذَا غَلَطٌ من وَجْهَيْنِ :

أَحدهما : أن البَغَاثَ اسمُ جِنْس ، واحدتُه بَغَاثَةٌ ، مثل : حَمَام وحَمَامَةٌ ، وأَبْغَثُ صِفَةٌ ، بدَليلِ قَوْلِهِمْ :أَبْغَثُ بَيِّنُ البُغْثَة ، كما تقول : أَحْمَرُ بَيِّنُ الحُمْرَة ، وجمعُه بُغْثٌ ، مثل : أَحْمَرَ وحُمْرٍ ، قال : وقد يُجْمَعُ على أَبَاغِثَ ، لما اسْتُعْمِل استعمالَ الأَسْمَاء ، كما قَالُوا : أَبْطَحُ وأَبَاطِحُ . وأَجْرَعُ وأَجارِعُ .

والوجه الثانى : أَنَّ البُغاثَ ما لا يَصِيدُ من الطَّيْرِ ، وأَمّا الأَبْغَثُ فهو ما كان لونُه أَغْبَرَ ، وقد يكونُ صائدًا . وقد يَكُونُ غيرَ صائد ، قال النَّضْرُ بنُ شُمَيْل : وأَمّا الصُّقُورُ فمنها : أَبْغَثُ ، وأَحْوَى ، وأَبْيَضُ ، وهو الذى يَصيدُ به النَّاسُ على كلّ لَون . فجعلَ الأَبْغَثَ صِفَةً لِمَا كانَ صائدًا أَو غيرَ صائد ، بخلاف البَغَاثِ الذى لا يكونُ منه شىْءٌ صائِدًا .

وقيل : البَغَاثُ : أَولادُ الرَّخَم ، والغِرْبَان .

وقال أَبو زَيْد : البَغَاثُ : الرَّخَمُ واحدتها بَغَاثَةٌ .

وقال غيره : البُغَاثُ [طيرٌ(١)] مثل السَّوادِق(٢) لا يَصِيدُ .

وفى التَّهذيب : كالبَاشَقِ لا يَصِيدُ شَيْئاً من الطَّيْرِ ، الواحدةُ : بُغَاثَةٌ ، ويجمع على البِغْثَانِ .

(و) قال ابنُ سِيده : البِغَاثُ ، بالكسر والضمّ (: شِرَارُ الطَّيْرِ) وما لا يَصِيدُ منها ، واحِدتها بَغَاثَةٌ بالفتح ، الذّكر والأُنثى فى ذلك سَوَاءٌ .

(و) بُغَاثٌ (: ع) ، عن ثعلب .

---

(١) زيادة من اللسان .

(٢) بهامش مطبوع التاج «السوادق جمع سودق وهو الصقر وقد تعجم داله» .

وقال اللَّيْث : يومُ بُغَـاث : يـومُ وَقْعَةٍ كانَت بينَ الأَوْسِ والخَزْرَجِ .

قال الأَزْهَرِىّ : إنما هو بُعَاثٌ بالمهملة وتقدَّم تفسيرُه ، وهو من مَشَاهِيرِ أَيّام العرَبِ ، ومن قال : بُغَـاث ، فقـد صَحَّفَ .

(و) فى المَثَـلِ : «إن (البِغَـاث بـأَرْضِـنَا يَسْتَنْسِرُ) » يُضْرَبُ مثـلاً للَّئـيمِ يَرْتَفِـعُ أَمْرُه .

وقيل : معنَاهُ (أى مَنْ جاوَرَنَا عَزَّ بِنَا) أَى إن البُغَاثَ – مع كونه ذَليلاً عاجزًا لا قُـدرةَ له – إذا نَزَلَ بـأَرْضِنَـا ، وجاوَرَنَا ، حصَلَ له عِزُّ النَّسْرِ ، وانتَقلَ من الذِّلَّة إلى العِزَّةِ والمَنَعَة ، وهو مَجاز .

(والبَغْثَاءُ) مثلُ (الرَّقْطَاء من الغَنَمِ) وفى بعض الأُمّهات : من الضَّأْنِ ، وهى الّتى فيها سَوادٌ وَبياضٌ ، وبَيَاضُها أَكثَرُ من سَوادها .

(وقد بَغِثَ كَفَرِحَ) بَغَثاً (والاسْمُ البُغْثَةُ بالضّم) وهو بياضٌ إلى الخُضْرَةِ.

(و) من المجاز : خَـرَجَ فـلانٌ فى البَغْثَاءِ والغَثْراءِ والبَرْشَاءِ ، وهم (أَخْلاطُ النَّاسِ) وجماعَتَهُم .

(والأَبْغَثُ : الأَسَدُ) لبُغْثَتِه . وذا من التكملةِ .

(و) الأَبْغَثُ (: ع) ، ذو رَمْلٍ . وقد أَهمله ياقوتٌ فى المُعْجَم .

(و) الأَبْغَثُ (طائرٌ) أَغبر . وهـو غيرُ البُغَاثِ على الصَّحيـحِ . كما سلَفَ تحقيقُه .

(والبَغِيثُ) على فَعِيلٍ (الحِنْطَةُ . والطَّعَامُ) المَخْلُوطُ (يُغَشُّ بِالشَّعِيرِ) كالغَليثِ واللَّغِيثِ . عن ثعلب ، وهو مذكورٌ فى موضعه ، قال الشاعر :

* إنَّ البَغيثَ واللَّغيثَ سِيَّانْ[1] *

(والبُغَيْثَاءُ) ، مصَغَّرًا ممـدودًا ، (من البَعِيرِ : مَوْضِعُ الحَقِيبَةِ) منه . وذا من زياداته .

[ب ق ث] *

(بَقَثَ أَمْرَهُ ، وطَعَامَه ، وحَـدِيثَه) وغيرَ ذلك ، إذا (خَلَّطَه) ، ومثله فى اللّسان[2] .

---

(١) اللسان وفي مادة (لغث) منسوب لأبي محمد الفقعسي .

(٢) ضبط اللسان « خلَطه » غير مشددة .

[ب ل ث] *

(البَلِيثُ) كأَمِيرٍ : نَبْتٌ . قال الشاعر :

رَعَيْنَ بَلِيثاً ساعَةً ثم إنَّنــــا
قَطَعْنا عَلَيْهِنَّ الفِجاجَ الطَّوامِسَا(١)

وهو (كَلأٌ عَامَيْنِ ، أَسوَدُ كالدَّرِين)

(و) بَلِيثٌ (إِتْبَاعُ دَمِيثٍ) وسيأْتي.

(وبَلْثٌ) بفتح فسكون : اسمٌ ، وهو (جَدُّ سِمَاكِ بنِ مَخْرَمَةَ) بن حُمَينٍ(٢) الأَسَدِيِّ الهَالِـكِيِّ ، له صُحْبَةٌ ، وقال الحافِظ : كان فى زَمَنِ علىّ بن أَبى طالب ، رضى الله عنه .

[ب ل ع ث]

(البَلْعَثَةُ) بالعين المهملة قبل المثلَّثة ، أَهمله الجوهرىّ ، وصاحبُ اللّسان ، وقال ابن دُريــد : هى (الرَّخَاوَةُ فى غلَظِ جِسْمٍ وسِمَنٍ ، و) امْرَأَةٌ بَلْعَثَةٌ ، وهى : (الغَلِيظَةُ المُسْتَرْخِيَةُ ، وهــو بَلْعَثٌ) .

(١) اللسان .
(٢) فى المطبوع « حمين » والتصويب من القاموس مادة (حمن) .

[ب ل ك ث] *

(بُــلْكُوثٌ ، كزُنْبُورٍ) ، أَهملـه الجَوْهَرِىّ ، وضَمُّه بناءً على أَنه ليس عندَهم فَعْلُولٌ ، بالفتح ، غير صَعْفُوق ، وهو اسم (رَجُل) وهو : بُلْــكُوثُ بن طَرِيف ، وإِيّاه عَنَى الأَخْطَلُ بقوله :

سَرَيْنَ لبُلْــكُوثٍ ثَلاثــاً عوامــلاً
ويَوْمَيْنِ لا يَطْعَمْنَ إلاّ الشَّــكائِمَا

(وبَلاكِثُ : ع) قال بعض القرشيين — هو أَبُو بَــكْرِ بنُ عبدِ الرَّحْمَــنِ بنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ ، كان مُتَوجِّهاً إلى الشام ، فلمــا كان ببعضِ الطريق تَذَكَّرَ زَوْجَتَه ، وكان مَشْــغُوفاً بها ، فَــكَرَّ راجِعاً — :

بَيْنَمَا نَحْنُ بالبَــلاكِثِ فالقَــا
عِ سِرَاعاً والعِيسُ تَهْوِى هُوِيَّــا
خَطَرَتْ خَطْرَةٌ على القَلْبِ من ذِكْـ
ـرَاكِ وَهْناً فما اسْتَطَعْتُ مُضِــيَّا
قُلْتُ لَبَّيْكِ إِذْ دَعَانِى لَكِ الشَّــوْ
قُ وللحَادِيَيْنِ حُثَّا المَطِيَّــا(١)

(١) فى اللسان البيت الأول ، والشعر فى معجم البلــدان (بلاكث) منسوب لــكثير وانظر ديوان مجنون ليلى وتخريجه فيه .

نَقَلْتُهُ من الحَمَاسَة لأَبِــى تَمّام .

(وَبَلْــكَثَةُ : قَارَةٌ عَظِيمَةٌ) .

[ب ن ك ث]

[] ومما يستدرك عليه :

بِنْــكَثٌ ، كدِرْهَمٍ : قَصَبَةُ الشَّاش ، منها : الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ البِنْــكَثِيّ ، مَعروفٌ ، ضَبَطَه الحافِظُ هــكذا .

[ب ن ث] *

(البَيْنِيثُ على) وَزْن (فَيْعِيل) أَهمله الجوهريّ ، وفى التَّهْذِيب – فى الرّبَاعىّ – عن ابنِ الأَعْرَابِىّ أنه (: سَمَكٌ بَحْرِىّ) فإن كانت ياءَاه زائِــدَتَيْن ، فهو من الثّلاثىّ ، قال أبو منصور : وهو غير اليَنْبِيثِ ، أى بتقديمِ المُثَنّاة التَّحْتِيَّة على النّون ، قال : وكلامُ العرب يأْتى على فَيْعُول وفَيْعَــال ، ولم يَجِئْ عــلى فَيْعِيلٍ غير البَيْنِيــث [١] فــلا أدرى أَعربِىٌّ هو أَم دَخِيل ؟

(١) فى المطبوع « فيعيل غير الينبيث » والصواب من التكملة وحدها أما النص فساقط من اللسان وكذلك ساقط من مادة (ينبث)

[ب و ث]

(باثَ) الشيء [١] ، و (عَنْهُ) يَبُوثُ بَوْثاً (: بَحَثَ ، كأَبَاثَ ، وابْتَــاثَ) إِباثَةً ، وابْتِيَاثاً .

(و) باثَ (مَتَاعَه) ومَالَه يَبُــوثُه بَوْثــاً ، إذا (بَدَّدَهُ) .

(و) بَــاثَ التُّرابَ يَبُــوثُ [٢] وَيَبِيــثُ بَوْثاً وبَيْثــاً ، و(اسْتَباثَه : استَخْرَجَه) ، وسيأْتى فى ب ى ث ؛ لأَنها كلمةٌ يائِيّة واوِيّة .

(و) حاثِ باثِ : قُمَاشُ النّاس ، وَاوِيّة ويائِيّة ، وقولهم : (تَرَكَهُم حاثِ باثِ – مكسورتين – و) جِئْ بِــهِ من (حَوْثَ بَوْثَ) ، أَى من حيثُ كانَ ولم يَكُنْ ، (ويُنَوّنانِ) فيقال : تركهم حَوْثاً بَوْثاً .

وعن ابن الأَعرابىّ : يُقَال : تَرَكَهُم حاثِ باثِ (أَى مُتفرِّقِينَ) وفى مجمع الأَمْثال : « تُرِكَتْ دارُهم حَوْثَ بَوْثَ »

(١) فى اللسان « باث الشىءُ وغيره يبوث بوثا وأباثه بحثه وسياق الشارح هنا أنه متعد بنفسه وبلفظ عن . والقاموس جعله غير متعد .

(٢) فى اللسان « يبوثه » .

أَى أُثِيرَتْ بحوافِرِ الدَّوابِّ وخُرِّبَتْ .

ويقال [تَرَكَهم حَوْثاً بَوْثاً و] (١) حَوْثَ بَوْثَ ، وحاثِ باثِ وحَيْثَ بَيْثَ ، أَى فَرَّقَهُم وبَدَّدَهُم . وهذا من مُرَكَّبات الأَحْوال .

[] ومما يستدرك عليه :

باثَ المَكَانَ بَوْثاً وبَيْثاً : حَفرَفيه ، وخَلَطَ فيه تُراباً .

وباثَ التُّرابَ يَبُوثُه بَوْثاً ، إذا فَرَّقَه .

وجاءَ بِحَوْثَ بَوْثَ ، إذا جاءَ بالشَّيْءِ الكَثِيرِ .

وقال أَبُو مَنْصُور : و بِثَةُ : حرف ناقصٌ ، كأَنَّ أَصله بِوْثَة ، من بَاثَ الرِّيحُ الرَّمادَ يَبُوثُه ، إذا فَرَّقَه ، كأَنَّ الرَّمَادَ سُمِّى بِثَةً لأَنَّ الرِّيحَ يَسْفِيها ، وذكره المصنِّف فى المُعْتَلّ ، وهذا موضعُ ذِكْرِه ، وقد نَبَّهنا عليه هناك .

[ب هـ ث] *

(البُهْثَةُ - بالضم - : البَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ) ، قال الشاعر :

(١) زيادة من مجمع الأمثال حرف التاء .

كَأَنَّهَا بُهْثَةٌ تَرْعَى بِأَقْرِيَةٍ
أَو شِقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَنْبِ سَاهُورِ (١)

(و) بُهْثَةُ : اسم (رَجُل) .

وبَطْنَانِ : أَحدُهما (من بَنِى سُلَيْم وآخرُ من بنى ضُبَيْعَةَ) بنِ رَبِيعَةَ .

وفى الصِّحاح : بُهْثَةُ ، بالضمّ : أَبوحَىٍّ من سُلَيْمٍ ، وهو بُهْثَةُ بنُ سُلَيْمِ بنِ مَنْصُورٍ . قال عبد الشّارِق بنُ عَبْدِ العُزَّى الجُهَنِىّ :

تَنَادَوْا يَالَبُهْثَةَ إِذْ رَأَوْنَا
فَقُلْنَا أَحْسِنِى مَلأً جُهَيْنَا (٢)

المَلأُ : الخُلُق ، والأَمْلاءُ : الأَخْلاقُ .

(و) البُهْثَةُ من البَهْثِ ، وهو البِشْرُ وطِيبُ المَلْقَى ، وقد (بَهَثَ إِليه كمَنَعَ ، وتَبَاهَثَ ، إِذا تَلَقَّاه بالبِشْرِ وحُسْنِ اللِّقَاءِ) وكذلك بَهَشَ إليه ، بالشين ، كما سيأْتى .

(١) اللسان والتكملة

(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٥ /٣٤٦ ومادة (ملأ) . وبهامش المطبوع « قوله: تنادوا ، إلخ ، قال فى التكملة : والرواية : فنادوا ، بالفاء معطوفا على ماقبله ، وهو :

فَجَاءُوا عارِضًا بَرِدًا وجِئْنَا
كمِثْلِ السَّيْلِ نَرْكَبُ وَازِعَيْنَا »

[ب هـ ك ث] *

(البَهْكَثَةُ) ، أَهمله الجوهريّ . وقال ابنُ دُرَيد : هي (السُّرْعَةُ فِي) ما أُخِذَ فِيه من (العَمَلِ) ، نقلَه الصاغانيّ ، وصاحبُ اللسان .

[ب ي ث] *

(تركَهُمْ حَيْثَ بَيْثَ . أَي فَرَّقَهم وبَدَّدَهُم) . وباثَ التُّرابَ يَبِيثُه[1] بَيْثاً ، واسْتَبَاثَه : اسْتَخْرَجَهُ ، وعن أَبي الجَرّاح الاسْتِبَاثَةُ : استخراجُ النَّبِيثَةِ من البِئْرِ . والاسْتِبَاثَةُ : الاستِخْرَاجُ . قال أَبو المُثَلَّم الهُذَلِيّ — وعزاه أَبو عُبَيْد إِلى صَخْرِ الغَيّ ، وهو سهوٌ ، حكاه ابن سِيده :

لَحَقٌّ بَنِي شِعَارَةَ أَن يَقُولُوا
لِصَخْرِ الغَيِّ ماذا يَسْتَبِيثُ[2]

ومعنَى يَسْتَبِيثُ : يَسْتَثِير ما عِنْدَ أَبِي المُثَلَّمِ من هِجَاءٍ ونَحْوِه .

(1) فى المطبوع « يبيث » .
(2) اللسان والصحاح وهو لأبي المثلم كما فى شرح أشعار الهذليين ٢٦٤ « ماذا تستبيث » وبهامش مطبوع التاج» قوله : شعارة ، كذا بخطه ، وفى الصحاح المطبوع : شغارة : بالغين المعجمة ، فليحرر » .

وباثَ . وأَبَاثَ . واسْتَبَاثَ . ونَبَثَ بمعنًى واحدٍ .

وباثَ المَكَانَ بَيْثاً ، إِذا حَفَرَ فيه وخَلَطَ فيه تُرَاباً .

وحَاثِ بَاثِ مبنِيٌّ على الكسر : قُمَاشُ النَّاسِ .

(فصل التاء)

المثناة الفوقية مع المثلثة

[ت ف ث] *

(التَّفَثُ — مُحَرَّكَةً ، فى المَنَاسِكِ — : الشَّعَثُ) ، هكذا في النُّسخ ، وهو مأْخُوذٌ من عِبَارةِ ابنِ شُمَيْل ، وفيها : التَّشَعُّثُ ، وسيأْتي نَصُّها ، (و) نصّ عِبَارةِ الجوهريّ : التَّفَثُ — فى المناسك — (: ما كانَ من نَحْوِ قَصِّ الأَظْفَارِ والشَّارِبِ وحَلْقِ) الرَّأْسِ و(العَانَة) ورَمْيِ الجِمَارِ ونَحْرِ البُدْنِ (وغَيْرِ ذلكَ) ، وفى التَّنْزِيل العَزِيز ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ، ولْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ [1] .

(1) سورة الحج الآية ٢٩

قال الزَّجّاج : لا يَعْرِفُ أَهلُ اللُّغَة التَّفَثَ إلاّ من التَّفْسِيــر .

ورُوِى عن ابنِ عبّاس قال : التَّفَثُ : الحَلْقُ والتَّقْصِيرُ والأَخْذُ من اللِّحْيَة والشّارِبِ والإِبِطِ ، والذَّبْحُ ، والرَّمْىُ .

وقال الفَرّاءُ : التَّفَثُ : نَحْرُ البُدْن وغيرِهَــا من البَقَرِ والغَنَــمِ ، وحَلْقُ الرَّأْسِ ، وتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ وأَشبَاهُــه . قال أَبُو عُبَيْــدَة : ولم يَجِــئْ فيــه شِعْرٌ يُحْتَجُّ به .

وقيل : هو إِذْهَابُ الشَّعَثِ والدَّرَنِ والوَسَخِ مُطْلَقاً . والرَّجُلُ تَفِثٌ ، وفى الحديث : « فتَفَّثَت الدِّماءُ مَكَانَهُ » أَى لَطَّخَتْه ، وهو مأْخوذٌ منه .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : التَّفَثُ : النُّسُكُ من مَناسِكِ الحَجِّ .

(و) رَجُل تَفِثٌ (ككَتِفٍ) وهو : (الشَّعِثُ المُغْبَــرُّ)[1] ، هــكذا فى النُّسَخ ، ونَــصّ عبــارة ابنِ شُميل : المُتَغَبِّر[2] ، بــدل المُغْبَــرّ (أَى لم يَدَّهِنْ ولم يَسْتَحِدّ . قال أَبو مَنْصُور :

ولم يُفَسِّر أَحدٌ من اللُّغَوِيِّين التَّفَثَ كما فَسَّرَه ابنُ شُمَيْلٍ ، جَعَل التَّفَثَ : التَّشَعُّثَ وجَعَلَ إِذْهَابَ الشَّعَثِ بالحَلْق قَضَاءَهُ[1] وما أَشْبَهَهُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ قال: قَضَــاءُ حوائِجِهــم من الحَلْقِ والتَّنْظِيفِ .

[ت ل ث] *

(التَّلِيثُ) كأَمِيرٍ ، أَهمله الجوهرىّ والصّاغانىّ . وقال صاحب اللسان : هو (من نَجِيلِ السِّبَاخِ) ، وفى أُخرى : نَخيل ، بالنّون والخاءِ .

[ت و ث]

(التُّوثُ :الفِرْصَادُ) ،أَنكرهالحَرِيرِىّ فى دُرّة الغَوّاص ، وزعم أَنه تَصْحِيفٌ ، وقد قَلَّدَه فى ذلك جَماعة ، والصّحيــح أَنها (لُغَةٌ فى المُثَنّاة) كما (حكَاها) اللُّغَوِىّ الفارِسِىُّ أَبُو الحُسَيْن أَحْمَــدُ (بنُ فارِسٍ) فى كتاب عِلَلِ المُصَنَّفِ الغَرِيب .

وفى شرح أَدب الــكاتب : قال

(١) فى القاموس المطبوع « الشعث والمغبر » .
(٢) فى اللسان المطبوع « متغير شعث »

(١) فى اللسان « قضاء » .

أَبُو حَنِيفَةَ : التُّوتُ والتُّوثُ لُغَتَانِ .

وقال ابنُ بَـرِّىّ فى حـواشِيه على مُعَرَّب الجَوَالِيقىّ : إنّ أَبا حَنِيفَةَ قال : لم أَسمعْ أَحَدًا يقولُه بالتَّاءِ ، وإنما هـو بالثّـاء المُثَلَّثَةِ ، وأَنشـد – لِمَحْبُوبٍ النَّهْشَلِىّ – :

لَرَوْضَةٌ من رِيَاضِ الحَزْنِ أَو طَرَفٌ
من القُرَيَّة حَـزْنٌ غيرُ مَحْرُوثِ

أَحْلَى وأَشْهَى لِعَيْنِـى إن مَرَرْتُ به
من كَرْخِ بَغْدَادَ ذِى الرُّمّانِ والتُّوثِ(١)

ونقل ابنُ بَـرِّىّ فى حواشيه عـلى الدُّرَّة : حـكى أَبو حنيفـةَ أَنه يُقَال بالتَّاءِ ، والثَّاءُ من كلامِ الفُرْسِ ، والتّاءُ هى لُغَةُ العَرَبِ ، وأَنشد البَيْتَيْنِ .

قال شيخُنا : وعلى المثلّثة اقتَصر صاحبُ عُمْدَةِ الطَّبِيـب ، وقال : إنّ المُثَنّاةَ لَحْنٌ ، وهو غريبٌ لم يوافقوه عليه . وصَرَّحَ فى المُزْهِرِ – عن شرحِ أَدبِ الـكَاتبِ – أَنّ التُّوتَ أَعْجَمِىٌّ مُعَرَّب ، وأَصله باللّسان العَجَمِىّ تُوث وتوذ ، فأَبْدَلَتِ العربُ من الثّاءِ المُثَلَّثة والذّال المعجمة تاءً ثَنَوِيَّة ؛ لأَنَّ المُثَلَّثَةَ والذّالَ مُهْمَلانِ فى كلامهم .

(و) التُّوثُ (: ة بِمَرْوَ) ، ويُقَال فيها بالذَّالِ المُعْجَمَةِ أَيضاً ، (منها) أَبو الفَيْض (بَحْرُ بنُ عبدِ الله بنِ بَحْر التُّوثِىّ الأَدِيبُ) المَرْوَزِىّ صـاحبُ سليمانَ بنِ مَعْبَدٍ السِّنْجِىّ .

(و) التُّـوثُ (: ة) أُخـرى (بأَسْفِرايِنَ)(١) منها : أَبُو القَاسِمِ علىُّ بنُ طاهِرٍ ، سَمِـعَ ببغدادَ أَبا محمَّدٍ الجَوْهَرِىّ توفّى سنة ٤٨٠ (٢) .

(وأُخرى ببُوشَنْـجَ) .

(والتُّوثَةُ : واحِدَةُ التُّوثِ) .

(ومَحَلَّةٌ بِبَغْدادَ) قُرْبَ الشُّونيزِيَّة ، فيها جامِـعٌ بالجَانِب الغَرْبِىّ ، (منها) : أَبُو طاهرٍ (مُحَمَّدُ بنُ أَحمدَ بنِ قَيْدَاسٍ) رَوَى عن أَبِـى عَلِىٍّ بنِ شَاذَانَ ، وعنه السِّلَفِىّ . (ومَسْعُودُ بنُ عَلِىّ) بنِ النَّادرِ . (ومُحَمَّدُ بنُ عَلِىٍّ ، ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ

(١) مادة (توث) فى اللسان وأورد ستة أبيات لمحبوب بن أبى المشنط ، والأول « جَرْدٌ غير محروث » .

(١) فى معجم البلدان « من قرى أسفرائين على منزل إذا توجهت إلى جرجان » .

(٢) فى معجم البلدان سنة ٤٠٨ .

بن عَلِيّ الزّاهِدُ). ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله ابنِ أَبِـي زَيْد الأَنْمَاطِيّ، روى عنه أَبُو بـكرٍ الخَطيبُ (التُّوثِيُّـونَ): مُحَدِّثُون.

(وكَفْرُ تُوثَا: ع) بالجَزِيرَة.

[ت و ن ك ث]

[] ومما يستدرك عليه:

تُونَكْث،[1] بالضَّمّ وفَتْـحِ النّون مع سكون الكاف: قريَةٌ بِبُخَارَا، منها أَبُو جَعْفَر حَمّ بنُ عُمَرَ البُخَارِيّ، روى عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيّ، قيَّده الحافِظ.

(فصل الثاء)

المثلثة مع نفسها

[ث ل ث]

(الثُّلثُ)، بضمّ فسكون (وبِضَمَّتَيْنِ) ويُقَال: بضَمَّة ففَتْحَة ـ كأَمثاله ـ: لُغَةً أَوتَخْفِيفاً، وهو كَثِير فى كلامهم، وإِنْ أَغْفَلَه المُصَنِّفُ تَبَعاً للجوهريّ، كذا قاله شيْخُنَا (: سَهْمٌ) أَى حَـظٌّ

ونَصِـيبٌ (من ثَـلاثَة) أَنْصِبـاءَ (كالثَّلِيثِ) يَطَّرِدُ ذٰلك عِنْد بعضهم فى هٰذه الـكُسُورِ، وجَمْعُهَا، أَثْلاَثٌ.

ونَصُّ الجوهَرِىّ: فإِذا فتَحْتَ الثَّاءَ زِدْت يـاءً، فقلت: ثَـلِيثٌ، مثل: ثَمِينٍ وسَبِيـعٍ وسَـدِيسٍ وخَمِيسٍ ونَصِيفٍ، وأَنْـكَرَ أَبو زَيْـدٍ منهـا خَمِيساً وثَلِيثاً.

قلت: وقَرَأْتُ فى مُعْجَمِ الدِّمْياطِيِّ ما نَصُّـه: قال ابنُ الأَنْبَارِىّ: قـال اللُّغَوِيُّون: فىالرُّبعِ ثلاثُ لُغاتٍ: يقال: هو الرُّبْعُ والرُّبُعُ والرَّبِيـعُ، وكذلك العُشْرُ والعُشُرُ والعَشِيرُ، يَطَّرِدُ فى سائِرِ العَدَدِ، ولم يُسْمَع الثَّلِيثُ، فمن تَكَلَّمَ به أَخْطَأَ، فالمصنّف جَرَى على رَأْيِ الأَكْثَرِ، وقالوا: نَصِيفٌ بمعنى النِّصْف، لٰـكِن المعروف فى النِّصْفِ الكَسْرُ، بخلافِ غيرِه من الأَجزاءِ، فإِنّهَا على ما قُلْنَا.

وعن الأَصمعيّ: الثَّلِيثُ: بمعـنى الثُّلُثِ، ولم يَعْرِفْه أَبو زيد، وأَنشدَ شَمِرٌ:

---

(١) ضبط معجم البلدان (تونكث) بسكون الواو والنون وفتح الكاف».

تُوفِي التَّلِيثَ إذا ما كانَ فى رَجَبٍ
والحَيُّ فى خَاثِرٍ منها وإيقاعِ [1]

(و) الثِّلْثُ [2] بالكَسْرِ من قَوْلِهِم: (سَقَى نَخْلَهُ الثِّلْثَ – بالكسر – أى بَعْدَ الثُّنْيَا).

(وثِلْثُ النَّاقَةِ أَيضاً: وَلَدُهَا الثَّالِثُ)، وطَرَدَه [3] ثعلب فى وَلَدِ كلِّ أُنْثَى. وقد أَثْلَثَت. فهى مُثْلِثٌ، ولا يُقَال: نَاقَةٌ ثِلْثٌ.

(وفى قولِ الجَوْهَرِىّ: ولا تُسْتَعْمَلُ) أَى الثِّلْث (بالكَسْرِ إلاّ فى الأَوَّلِ) – يعنى فى قولهم: هو يَسْقِى نَخْلَه الثِّلْثَ – (نَظَرٌ) كأَنَّه نَقَضَ كلامَه بِمَا حَكَاه من ثِلْثِ النَّاقَةِ: وَلدها الثالث، وهذا غَيْرُ وارِد عَلَيْه؛ لأَنَّ مُرادَ الجَوْهَرِىّ أَنّ الثِّلْثَ فى الأَظْماءِ غيرُ وارِدٍ، ونَصُّ عبارَته: والثِّلْثُ بالكَسْرِ من قَوْلِهِمْ: هو يَسْقِى نَخْلَه الثِّلْثَ، ولا يُسْتَعْمَلُ الثِّلْثُ إلا فى هذا المَوْضِع، وليس فى الوِرْدِ ثِلْثٌ؛ لأَنَّ أَقْصَرَ الوِرْدِ الرِّفْهُ: وهو أَنْ تَشْرَبَ الإِبِلُ كلَّ يومٍ، ثم الغِبُّ: وهو أَنْ تَرِدَ يوماً وتَدَعَ يوماً، فإذا ارتَفَعَ من الغِبِّ فالظِّمْءُ الرِّبْعُ، ثُمَّ الخِمْسُ، وكذلك إلى العِشْرِ، قاله الأَصْمَعِىّ. انتهى.

فعُرِف من هَذَا أَنَّ مُرَادَه أَنَّ الأَظْماءَ لَيسَ فِيهَا ثِلْثٌ. وهو صحيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْه. ووجودُ ثِلْث النَّخْلِ. أَو ثِلْث النَّاقَةِ – لِوَلَدِهَا الثَّالث – لا يُثْبِتُ هَذا، ولا يَحُومُ حَوْلَهُ، كما هُو ظاهِرٌ، فقوله: فيه نَظرٌ، فيه نَظَرٌ. كما حَقَّقه شيخُنا.

(و) جَاءُوا (ثُلاثَ) ثُلاثَ (ومَثْلَثَ) مَثْلَثَ، أَى ثَلاثَةً ثَلاثَةً.

وقال الزَّجّاج: – فى قولِه تعالى: ﴿فانْكِحُوا ما طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاعَ﴾ [1] معناه: اثْنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ، وَثَلاثاً ثَلاثاً. إلاّ أَنَّهُ لَمْ يَنْصَرِفْ؛ لِجِهَتَيْنِ: وذلك أَنَّه اجتمَعَ عِلَّتانِ: إحداهما أَنه مَعْدُولٌ عن

(١) اللسان.
(٢) فى المطبوع «الثليث» والتصويب من السياق.
(٣) فى اللسان «وأطْرَدَه ثعلب».

(١) سورة النساء الآية ٣

اثْنَيْن اثْنَيْن وثَلاث ثلاثٍ ، والثانية[1] أَنّه عُدِلَ عن تَأْنيثٍ .

وفى الصّحاح : ثُلاثُ ومَثْلَثُ (غيرُ مَصْرُوفٍ) للعَدْلِ والصِّفَة . والمُصنِّف أَشار إِلى عِلَّة واحدة . وهى العَدْل ، وأغْفَلَ عن الوَصْفِيَّة فقال : (مَعْدُولٌ من ثَلاثَة ثلاثَة) إِلى ثُلاثَ وَمَثْلَثَ . وهو صِفَةٌ ؛ لأَنَّك تقُول : مَرَرْتُ بقومٍ مَثْنَى وثُلاثَ . وهذا قولُ سيبويه .

وقال غيرُه : إِنّمَا لَمْ يُصْرَفْ لتكَرُّرِ العَدْلِ فيه : فى اللَّفْظِ ، والمعنى لأَنَّه عُدِلَ عن لفظِ اثْنَينِ إِلى لفظِ مَثْنَى وثُنَاءَ ، وعن معنى اثْنَيْنِ إِلى معنى اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ إِذَا قُلْتَ : جاءَت الخيلُ مَثْنَى ، فالمَعْنَى : اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، أَى جَاءُوا مُزْدَوِجِين ، وكذلك جميعُ معدولِ العَدَد ، فإِنْ صَغَّرْتَه صَرَفْتَه ، فقلتَ : أُحَيِّدٌ وثُنَيٌّ وثُلَيِّثٌ ورُبَيِّعٌ ؛ لأَنَّه مثل حُمَيِّر ، فخرج إِلى مِثَال ما يَنْصَرِف ، وليس كذلك أَحْمَدُ

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : والثانية إلخ . كذابخطه ولتحرر هذه العبارة » هذا والنص فى اللسان كما هو مثبت فى الأصل .

وأَحْسَنُ ؛ لأَنَّه لا يَخْرُجُ بالتَّصْغير عن وزْنِ الفِعْلِ ؛ لأَنَّهم قد قالوا – فى التَّعَجُّب – : ما أُمَيْلِحَ زَيْداً . وما أُحَيْسِنَهُ .

وفى الحديث : « لٰكِن اشْرَبُوا مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ[1] وسَمُّوا اللهَ تَعالَى » يقال : فعلت الشىءَ مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاعَ ، غيرَ مصروفاتٍ ، إِذا فَعَلْتَه مَرَّتَيْنِ مرتَّيْنِ ، وثَلاثاً ثَلاثاً ، وأَربعاً أَرْبَعاً .

(وثَلَثْتُ القَوْمَ) أَثْلُثُهُم ثَلْثاً ؛ (كنَصَرَ : أَخَذْتُ ثُلُثَ أَمْوَالِهِم) ، وكذٰلك جميع الكُسور إِلى العُشْر .

(و) ثَلَثْتُ (، كَضَرَبَ) أَثْلِثُ ثَلْثاً (: كُنْتُ ثَالِثَهُم ، أَو كَمَّلْتُهم ثَلاثَةً ، أَو ثَلاثِينَ . بِنَفْسِى) .

قال شيخُنا : « أَو » هُنَا بمعنى الواو ، أَو للتَّفْصِيل والتّخْيير ، ولا يَصح كونُهَا لتَنْوِيعِ الخِلاف . انتهى .

قال ابن منظور : وكذلك إِلى العَشَرَة ، إِلاّ أَنّك تَفْتَح : أَرْبَعُهُم وأَسْبَعُهُم

(١) « ورباع » ليست فى اللسان ولا النهاية .

وأَتْسَعُهُم فيها جميعاً ؛ لِمَكَانِ العَيْنِ .

وتقولُ : كانوا تِسْعَةً وعِشْرِينَ فَثَلَثْتُهم ، أَى صِرْتُ بهم تَمامَ ثَلاثِين وكانوا تِسعَةً وثَلاثِين فرَبَعْتُهم ، مثل لفظ الثَّلاثَةِ والأَرْبَعَة ، كذلك إلى المائة ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ قولَ الشاعر فى ثَلَثَهُم إذا صارَ ثالِثَهُم ، قال ابنُ بَرِّىّ : هو لعَبْدِ الله بنِ الزَّبِيرِ الأَسَدِىّ يهجو طَيِّئاً[١] :

فإِنْ تَثْلِثُوا نَرْبَعْ وإِنْ يَكُ خَامِسٌ
يَكُنْ سَادِسٌ حتّى يُبِيرَكُمُ القَتْلُ

أَرادَ بقَوْله : تَثْلِثُوا ، أَى تَقْتُلوا ثالثاً . وبعدَه :

وإِنْ تَسْبَعُوا نَثْمِن وإِنْ يَكُ تَاسِعٌ
يَكُنْ عاشِرٌ حتّى يَكُونَ لنا الفَضْلُ

يقول : إن صِرْتُم ثَلاثَةً[٢] صِرْنا أَرْبَعَةً ، وإِن صِرْتُم أَربعةً صِرْنا خمسةً ، فلا نَبْرَحُ نَزِيدُ عليكم أَبدًا .

(و) يقالُ : « رَماهُ اللهُ بثَالِثَةِ الأَثَافِى » ، وهى الدّاهِيَةُ العَظِيمَةُ ، والأَمْرُ العَظِيم ، وأَصلُهَا أَنّ الرَّجُلَ إِذَا وَجَدَ أُثْفِيَّتَيْنِ لِقِدْرِه ، ولم يَجِد الثَّالِثَةَ جَعَلَ رُكْنَ الجَبَلِ ثَالِثَةَ الأُثْفِيَّتَيْنِ .

و(ثالِثَةُ الأَثافِى : الحَيْدُ النَّادِرُ من الجَبَلِ يُجْمَعُ إليه صَخْرَتَانِ ، فيُنْصَبُ عَلَيْها القِدْرُ) .

(وأَثْلَثُوا : صارُوا ثَلاثَةً) ، عن ثعلب ، وكانُوا ثَلاثَةً فأَرْبَعُوا ، كذلك إلى العَشَرة .

وفى اللسان : وأَثْلَثُوا : صارُوا ثَلاثِين ، كلُّ ذلك عن لفظِ الثَّلاثة ، وكذلك جميعُ العُقُودِ إلى المائَة ، تصريفُ فِعْلِهَا كتَصْرِيفِ الآحاد .

(والثَّلُوثُ) من النُّوق (: ناقَةٌ تَمْلأُ ثَلاثَةَ أَوَانٍ) ، وفى اللسان: ثَلاثَةَ أَقْدَاحٍ (إذا حُلِبَتْ) ، ولا يَكُون أَكْثَرَ من ذلك ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ؛ يَعْنِى لا يكونُ المَلْءُ أَكثَرَ من ثَلاثَة .

(و) هى أَيضاً : (ناقَةٌ تَيْبَسُ ثَلاثَةٌ من أَخْلافِها) وذلك أَن تُكْوَى[١] بنارٍ حتّى يَنْقَطِع ، ويكُونَ وَسْماً لها ، هذه عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) فى المطبوع « ثلاثا » والتصويب من اللسان .

(١) فى المطبوع « يكون » والتصويب من اللسان .

(أو) هى التى (صُرِمَ خِلْفٌ من أَخْلافهـا ، أَو) بمعنى الواو ، وليسـت لتَنْويـع الخِلاف ، فإنّها مع ما قبلها عبارةٌ واحـدةٌ ، (تُحْلَبُ من ثـلاثَةِ أَخْلافٍ) ، وعبارة اللسان : ويقال ـ للنّاقَةِ الّتى صُرِمَ خِلْفٌ من أَخْلافِها ، وتُحْلَبُ من ثَلاثَة أَخْلاف : ثَلُوثٌ أَيضاً ، وقال أَبُو المُثَلَّمِ الهُذَلِيّ :

أَلاَ قُولاَ لِعَبْدِ الجَهْـل إنّ الـ
ـصَّحِيحَةَ لا تُحَالِبُها الثَّلُوثُ[1]

وقال ابن الأَعْرابِـىّ : الصَّحِيحَةُ : الّتى لهـا أَرْبَعَةُ أَخْلافٍ ، والثَّلُوثُ : الّتى لهـا ثلاثَةُ أَخْلافٍ .

وقالَ ابنُ السِّـكِّيت: نَاقَـةٌ ثَلُوثٌ إذا أَصـابَ أَحَـدَ أَخْلافِها شـىءٌ فَيَبِسَ[2] وأَنشدَ قولَ الهُذَلىّ أَيضاً .

وكذٰلك أَيضاً ثَلَّثَ بِناقَتِـه ، إذا صَرَّ منها ثَلاثَةَ أَخْلاف ، فإن صَرَّ خِلْفَيْنِ قيـل : شَطَّرَ بِها ، فإن صَرَّ خِلْفاً واحِدًا قيل: خَلَّفَ بها ، فإن صَرَّ أَخْلافَهَا جُمَعَ قيل :أَجْمَعَ بِنَاقَتِه وأَكْمَشَ .

وفى التهذيب : النَّاقَـةُ إذَا يَبِسَ ثَلاثَةُ أَخْلاف منْهَا ، فهى ثَلُوثٌ .[1] ونَاقَةٌ مُثَلَّـثَةٌ : لها ثلاثَةُ أَخْلافٍ ، قال الشاعـر :

فتَقْنَـعُ بالقَلِيلِ تَرَاهُ غُنْمـــاً
ويَكْفِيكَ المُثَلَّـثَةُ الرَّغُـوثُ[2]

(والمَثْلُوثَـةُ : مَزَادَةٌ) من ثَلاثَـةِ آدمَةٍ ، وفى الصّحاح : (من ثَلاثَةِ جُلُودٍ) .

(والمَثْلُوثُ : ما أُخِذَ ثُلُثُه) ، وكلُّ مَثْلُوثٍ مَنْهُوكٌ .

وقيل : المَثْلُوثُ : ما أُخِذَ ثُلُثُه ، والمَنْهُوكُ : ما أُخِذَ ثُلُثاهُ ، وهـو رَأْىُ العَرُوضِيِّينَ فى الرَّجَزِ والمُنْسَرِحِ .

والمَثْلُوثُ من الشِّعْرِ : الذى ذَهَبَ جُزْآنِ من سِتَّةِ أَجزائه[3] .

(و) المَثْلُوثُ (:حَبْلٌ ذُو ثَـلاثِ قُوًى) ، وكذٰلـك فى جميـع ما بَيْنَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٦٥ واللسان .
(٢) فى المطبوع « فييس » والمثبت من اللسان .

(١) فى المطبوع « مثلوث » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان وضبط « المثلثة » بلام المشددة المفتوحة ، والتكلة وضبطها بالمشددة المكسورة .
(٣) فى المطبوع « أجزاء » والمثبت من اللسان .

الثّــــلاثَةِ إلى العَشَرَة ، إلاّ الثّمانيــةَ والعشرةَ .

وعن الليث : المَثْلُوثُ من الحبال : ما فُتِلَ على ثَلاث قُــوًى ، وكذلــك ما يُنْسَج أو يُضْفَرُ .

(والمُثَلَّثُ) ، كمُعَظَّــمٍ (:شَرابٌ طُبِــخَ حتّى ذَهَبَ ثُلُثاه) ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحديث .

(و) أَرْضٌ مُثَلَّثَةٌ : لها ثَلاثةُأَطراف ، فمِنْهَا المُثَلَّثُ الحَادُّ ، ومنها المُثَلَّثُ القائِم .

و(شَيْءٌ) مُثَلَّثٌ : (ذو ثَلاثَةِأَرْكان) قاله الجَوْهَرِيّ .

وقال غيرُه : شَيْءٌ مُثَلَّثٌ : مَوْضُوعٌ على ثَلاثِ طاقَات ، وكذٰلك فى جميع العَدَدِ ما بين الثّلاثَة إلى العَشَرة .

وقالَ اللَّيْثُ : المُثَلَّثُ : ما كانمن الأَشْيَاء على ثَلاثَة أَثْنَاءٍ .

(وَيثْلَثُ ، كيَضْــرِبُ أو يَمْنَــع ، وتَثْليثُ ،وثَلاثٌ[1] ،كسَحَاب،وثُلاثَانُ ـ بالضَّمّ ـ : مواضعُ) ، الأَخيرُ قيلَ : ماءٌ لبَنِــى أَسَدٍ . قال امرُؤُ القَيْس :

قَعَدْتُ له وصُحْبَتِى بَيْنَ ضَارِجٍ
وبينَ تِلاعِ يَثْلَثَ فالعَـرِيضِ[1]

وقال الأَعشى[2] :

كَخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصفَ من تَثْـ
ـلِيثَ قفرًا خَلاَ لَهَا الأَسْــلاقُ

وفى شرحِ شيخِنَا ، قال الأَعْشَى :

وجَاشَتِ النَّفْسُ لمَّا جاءَ جَمْعُهُمُ
ورَاكِبٌ جاءَ من تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ[3]

وقال آخر[4] :

أَلَا حَبَّــذا وادِى ثُلاثَــانَ إِنَّنِــى
وَجَدْتُ بــه طَعْــمَ الحَيَاةِ يَطِيبُ

(والثَّلِثَانُ ، كالظَّرِبَانِ) ، نقل شيخنا عن ابن جِنِّى فى المحتسب ، أَنَّ هٰــذا من الأَلْفَاظِ التى جاءَت على فَعِلانَ ـ بفتــح الفاءِ وكَسْرِ العَيْنِ ـ وهــى : ثَلِثَانُ ، وبَدِلانُ ، وشَقِرَانُ ، وقَطِرَانُ ، لا خامسَ لهــا ، (ويَحَرَّكُ) : شَجَــرةُ (عِنَب الثَّعْلبِ) ، قال أَبــوحنيفَةَ : أَخبرنِى بذٰلك بعضُ الأَعْرَاب ، قال :

(١) فى معجم البلدان «ثلاث بالضم بلفظ المعدول عن ثلاثة».

(١) ديوانه ٧٣ ومعجم البلدان (يثلث) .
(٢) ديوانه ٢٠٩ واللسان .
(٣) الصبح المنير ٢٦٦ وهو لأعشى بأهلة واسمه عامر بن الحارث والشاهد فى مادة (عمر) ومعجم البلدان (تثليث)
(٤) التكلمة .

وهو الزَّبْرَقُ أَيضـا ، وهـو ثُعَالَـةُ ، وقولُه : ويُحَرَّك ، الصَّواب ويُفْتَح ، كما ضَبَطَه الصَّاغانىّ[1] .

(و) من المجاز : الْتَقَتْ عُرَى ذى ثَلاثِها [2]

(ذُو ثُلاث . بالضَّمّ) هو (وَضِينُ البَعِيرِ) . قال الطِّرِمّاح :

وقد ضُمِّرَتْ حَتَّى بَدا ذُو ثَـلاثِها
إلى أَبْهَرَىْ دَرْمَاءَ شَعْبِ السَّنَاسِنِ [3]

ويُقَـال : ذو ثُلاثِهـا : بَطْنُهـا ، والجِلْدَتَانِ العُلْيَا ، والجِلْدَةُ الّتى تُقْشَر بَعْدَ السَّلْـخِ .

وفى الأَسَـاس : وروى [4] « حَتَّـى ارْتَقَى ذُو ثَلاثِها » أَى وَلَدُها ، والثَّلاثُ : السَّابِياءُ ، والرَّحِم ، والسَّلَى ،أَى صَعِـدَ إِلى الظَّهْرِ .

(و) من المجاز أَيضاً : (يَومُ الثَّلاثَاء) وهو (بالمَدِّ ، ويُضَمُّ) كان حَقُّه الثّالث ، ولٰـكنه صيـغَ له هٰذا البِناءُ ؛ لِيَتَفَرَّدَ به ، كما فُعِل ذلك بالدَّبَرَانِ ، وحُكِىَ عن ثعلب : مَضَت الثَّلاثَاءُ بما فيها ، فَأَنَّثَ ، وكانَ أَبُو الجَرَّاحِ يقـول : مَضَت الثَّلاثَـاءُ بما فِيهِنَّ ، يُخْرِجُهَـا مُخْرَجَ العَدَدِ ، والجَمْـع : ثَلاثَاوَاتٌ وأَثَالِثُ . حَكَى الأَخِيرَةَ المُطَرِّزِىُّ عن ثعلب .

وحكى ثعلبٌ عن ابن الأَعرابىّ : لاَ تَكُنْ ثَلاثَاوِيًّـا ، أَى مِمَّن يَصُـوم الثَّلاثَاءَ وَحْدَه .

وفى التَّهْذِيب : والثَّلاثَاءُ لمَّا جُعِل اسْماً جُعِلَت الهَاءُ التى كانت فى العَدد مَدَّةً ، فَرْقـاً بين الحَالَيْنِ ، وكذٰلـك الأَرْبِعَاءُ من الأَرْبعَة ، فهـذه الأَسمَـاءُ جُعِلت بالمَدّ تَوْكِيدًا لِلاسمِ ، كمـا قَالُوا :حَسَنَةٌ وحَسْنَاءُ ، وقَصَبَةٌ وقَصْبَاءُ ، حيثُ أَلْزَمُـوا النَّعْتَ إِلـزامَ الاسمِ ، وكذلك الشَّجْراءُ والطَّرْفَاءُ ، والواحِدُ من كلّ ذٰلك بوزْن فَعَلَة .

(وَثَلَّثَ البُسْرُ تَثْلِيثاً : أَرْطَبَ ثُلُثُه) وهو مُثَلِّثٌ .

---

(١) الضبط في التكلة بكسر اللام وبسكون اللام .

(٢) فى الأساس بعدها : « إذا ضمرت » .

(٣) ديوانه ١٦٦ واللسان والأساس باختلاف الصدر هذا « وذو ثلاث » ضبطت كلها في التكلة بالفتح .

(٤) بهامش المطبوع « قوله وروى ،أى فى البيت الذى أنشده فى الأساس وصدره .
« طَوَاهَا السُّرَى حَتَّى انطَوَى ذُو ثَلاثِها »
إلخ البيت . وروى إلخ ، فسقط من خطه صدر العبارة .

(و) قال ابنُ سيدَه: ثَلَّثَ) الفَرَسُ: جاءَ بَعْدَ المُصَلِّي) ، ثُمَّ رَبَّعَ ، ثم خَمَّسَ . وقال عَلِيٌّ - رضى الله عنه - «سَبَقَ رسولُ الله - صلّى اللهُ عليه وسلم - وثَنّى أَبو بكرٍ ، وثَلَّثَ عُمَرُ ، وخَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ ، فما شَاءَ الله» [1] .

قال أبو عُبَيْد : ولم أَسمَعْ فى سَوَابِقِ الخَيْلِ - مِمَّن يُوثَق بِعِلمِه - اسْماً لشَيْءٍ منها إلاّ الثَّانِىَ ، والعَاشِرَ ، فإنَّ الثَّانِىَ اسمُه المُصَلِّى ، والعَاشِرَ السُّكَيْتُ ، وما سِوَى ذَيْنِك إنما يقال : الثَّالِثُ والرَّابِع ، وكذلك إلى التَّاسع.

وقال ابنُ الأَنْبَارِيّ : أَسماءُ السُّبَّقِ من الخَيْلِ : المُجَلِّي ، والمُصَلِّى ، والمُسَلِّى ، والتَّالِي ، والحَظِيُّ ، والمُؤَمِّلُ ، والمُرْتَاحُ ، والعَاطِفُ ، واللَّطِيمُ ، والسُّكَيْتُ . قالَ أبو مَنْصُور : ولم أَحْفَظْهَا عن ثِقَة ، وقد ذكرها ابنُ الأَنْبَارِىّ ، ولم يَنْسُبْهَا إلى أَحَدٍ ، فلا أَدْرِى أَحفِظَهَا لِثِقَةٍ أَمْ لا .

(و) فى حَدِيث كَعْب أنه قالَ لعُمر : أَنْبِئْنى ما (المُثَلِّثُ) ؟ حين قال له : «شَرُّ النَّاسِ المُثَلِّثُ» . - أى كمُحَدِّث (ويُخَفَّفُ) قال شَمِرٌ : هكذا رواه لنا البَكْرَاوِيّ عن عَوَانَةَ بالتَّخْفِيفِ وإِعْرَابُه بالتَّشْديد مُثَلِّثٌ من تَثْلِيثِ الشَّيْء - فقال عُمر [1] : المُثَلِّث لا أَبَالك ، هو (السَّاعِى بأَخِيه عندَ) وفى نسخة إلى (السُّلْطَان ، لأَنّه يُهْلِكُ ثلاثَةً : نَفْسَه وأَخاه والسُّلْطَانَ) وفى نُسخَة : وإِمَامَهُ ، أى بالسَّعْىِ فيه إليه . والرِّواية : هو الرَّجُلُ يَمْحَلُ بأَخِيه إلى إِمَامِه ، فيبْدَأُ بنَفْسه فيُعْنِتُهَا ، ثمّ بأَخِيهِ ثم بإِمامِهِ ، فذَلِكَ المُثَلِّثُ ، وهو شَرُّ النَّاسِ .

[] ومما يستدرك عليه :

الثَّلاثَةُ من العَدَد : فى عَدَدِ المذكَّرِ معروفٌ ، والمُؤَنَّثُ ثَلاثٌ .

وعن ابن السِّكِّيت : يقال : هو ثَالِثُ ثَلاثَةٍ ، مضافٌ إلى العَشَرَة ، ولا يُنَوَّن ، فإِن اخْتَلَفا : فإن شِئْتَ نَوَّنْتَ ، وإن شِئتَ أَضَفْتَ ، قلت : هو رابِعُ ثَلاثَةٍ ، ورَابِعٌ ثَلاثَةً ، كما

(١) فى اللسان «مما شاء الله» .

(١) في اللسان والنهاية « فقال وما المثلث لاأبالك فقال شر الناس المثلث يعنى الساعى ... » .

تقول : ضاربُ زَيْد ، وضَارِبٌ زَيْدًا ؛ لأَن معناه الوُقُوع ، أَى كَمَّلَهُم بنَفْسِه أَرْبَعَةً .

وإِذَا اتَّفقَا ، فالإِضافَةُ لا غَيْرُ ، لأَنه فى مذهَبِ الأَسماء ، لأَنك لم تُرِدْ معنَى الفِعْلِ ، وإِنّمَا أَردْتَ هو أَحدُ الثَّلاثَة ، وبعضُ الثلاثَةُ ، وهذا ما لا يكونُ إِلا مُضَافاً .

وقد أَطَالَ الجوهَرىّ فى الصّحاح ، وتَبِعَهُ ابنُ منظور ، وغيرُه ، ولابنِ بَرِّىّ هنا فى حواشيه كلامٌ حَسَن .

قال ابن سيده : وأَمّا قولُ الشّاعر :

يَفْديكِ يا زُرْعَ أَبِى وخَالِى
قَدْ مَرَّ يومَانِ وهٰذَا الثَّالِى
وأَنتِ بالهِجْرَانِ لا تُبَالِى (١)

فإِنّه أَرادَ الثَّالِثَ ، فأَبْدلَ الياءَ من الثَّاء .

وفى الحديث : «دِيَةُ شِبْه العَمْد أَثْلاثاً» أَى ثَلاثٌ وثَلاثُونَ حِقَّةً ، وثلاثٌ وثلاثُونَ جَذَعَةً ، وأَربعٌ وثلاثُون ثَنِيَّةً .

(١) اللسان .

والثُّلاثَةُ بالضَّمّ : الثَّلاثَةُ عن ابنِ الأَعْرابِىّ . وأَنشد :

فمَا حَلَبَتْ إِلاَّ الثُّلاثَةَ والثُّنَى
ولا قُيِّلَتْ إِلا قَرِيباً مَقَالُهَا (١)

هكذا أَنشدَه بضم الثّاء من الثّلاثة .

والثَّلاثُون مِنَ العَدَدِ لَيْس على تَضْعِيفِ الثَّلاثَة ، ولكن على تَضْعِيفِ العَشَرَة ، قالَهُ سيبويه .

والتَّثْلِيثُ : أَنْ تَسْقِىَ الزَّرْعَ سَقْيَةً أُخْرَى بعد الثُّنْيَا .

والثُّلاثِىّ : منسوبٌ إِلى الثَّلاثَة ، على غيرِ قياس .

وفى التَّهْذيب : الثُّلاثِىُّ : يُنْسَب إِلى ثَلاثَةِ أَشْيَاءَ ، أَو كانَ طُولُه ثلاثَةَ أَذْرُعٍ : ثَوْبٌ ثُلاثِىّ ورُبَاعِىّ ، وكذلك الغلامُ ، يقال : غُلامٌ خُمَاسِىّ ولايُقَال : سُدَاسِىّ ؛ لأَنَّه إِذا تَمَّت له خَمْسٌ صار رَجُلاً .

والحُرُوف الثُّلاثِيَّة : الّتى اجْتَمَع فيها ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ .

(١) اللسان

والمِثْلاثُ : من الثُّلُثِ ، كالمِرْباعِ من الرُّبُع .

وأَثْلَثَ الكَرْمُ : فَضَلَ ثُلُثُه وأُكِلَ ثُلُثاه .

وإناءٌ ثَلْثَانُ : بَلَغَ الكَيْلُ ثُلُثَه ، وكذٰلك هو فى الشَّرابِ وغيرِه .

وعن الفرَّاءِ : كِساءٌ مَثْلُوثٌ : مَنْسُوجٌ من صُوفٍ ووَبَرٍ وشَعَرٍ ، وأنشد :

* مَدْرَعَةٌ كِسَاؤُهَا مَثْلُوثُ[1] *

وفى الأَساس : أَرْضٌ مَثْلُوثَةٌ : كُرِبَتْ ثَلاثَ مَرّاتٍ ، ومَثْنِيَّة : كُرِبَتْ[2] مَرّتَيْنِ . و[قد][3] ثَنَيْتُها وثَلَثْتُها .

وفُلان يَثْنِى ولا يَثْلِثُ ، أى يَعُدّ من الخُلفاءِ اثْنَيْن ، وهما الشَّيْخَان ، ويُبْطِلُ غيرَهُما . وفلانٌ يَثْلِثُ ولا يَرْبَعُ ، أى يَعُدُّ منهم[4] ثَلاثَةً ، ويُبْطِلُ الرّابِعَ .

وشَيْخٌ لا يَثْنِى ولا يَثْلِثُ ، أى لا يَقْدِرُ فى المَرّةِ الثّانِيَةِ ولا الثّالِثَةِ أَنْ يَنْهَضَ .

ومن المجاز : عليه ذُو ثَلاثٍ ، أى كِسَاءٌ عُمِلَ من صُوفِ ثَلاثٍ من الغَنَمِ .

وتَثْنِيَةُ الثَّلاثاءِ ثَلاثاءانِ ، عن الفَرّاءِ ، ذهبَ إلى تَذْكِيرِ الاسمِ[1] .

وثُلَيْث ــ مُصَغَّرًا مُشَدَّداً[2] ــ مَوضِعٌ على طريقِ طَيِّئٍ إلى الشّامِ .

[ث و ث] *

ثوث .

هذه المادةُ أهمَلَها المصنّف والجَوْهَرِىّ وغيرهما ، وذَكرها ابنُ منظورٍ فى اللسان . قالَ : يُقَالُ : بُرْدٌ ثُوثِىٌّ ، كفُوفِىٍّ ، وحكَى يعقوبُ أنَّ ثاءَه بَدَلٌ .

(فصل الجيم)

مع الثاءِ المثلّثة

[ج أ ث] *

(جَئِثَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ) ، جَأَثاً (: ثَقُلَ عندَ القِيَامِ ، أو عنْدَ حَمْلِ شَيْءٍ ثَقِيلٍ ، و) قد (أَجْأَثَهُ الحِمْلُ)

وعن الليث : الجَأْثُ : ثِقَلُ المَشْىِ ، يُقَال : أَثْقَلَهُ الحِمْلُ حتَّى جَأَثَ .

---

(١) اللسان .
(٢) بهامش المطبوع « قوله كربت كذا فى الأساس بالباء الموحدة أى حرثت ، ووقع فى النسخ كريت بالياء وهو تصحيف » .
(٣) زيادة من الأساس .
(٤) فى المطبوع « يعدهم ثلاثة » والمثبت من الأساس .

(١) فى المطبوع « تكثير الاسم » والصواب من التكملة .
(٢) ضبط فى معجم البلدان (ثُلَيْث) ضبطاً باللفظ « بضم أوله ، وفتح ثانيه والتشديد ، وياء ساكنة .

وقال غيره : الجَأَثَانُ : ضَرْبٌ من المَشْيِ ، قال جَنْدلُ بنُ المُثَنَّى :

عفَنْجَجٌ فى أَهْلِـــه جَـــآّثُ
جآّبُ أَخْبارٍ لهــا نجَّــاثُ (١)

(وجأَثَ البعيرُ) بحِمْله ، (كمنَعَ») يَجْأَثُ (: مرَّ) به (مُثْقَلاً) ، عن ابن الأَعْرابِيِّ ، وعن أَبي زيد : جأَثَ البَعِيرُ جَأْثاً ، وهو مِشْيَتُه مُوقَرًا حَمْلاً .

(و) عن الأَصمعيّ : جأَثَ (الرَّجُلُ) يَجْأَثُ جَأْثاً ، إذا (نَقَلَ الأَخْبارَ) ، وأنشد :

جآّثُ أَخْبـــارٍ لهـــا نَبَّـــاثُ

(و) جُئِـــثَ (، كزُهِيَ) جَأْثـــاً ، و (جُؤُوثاً : فَزِعَ) ، وقد جُئِثَ ، إذا أُفْزِع ، فهو مَجْئُوثٌ ، أَى مَذْعُور ، وفى حديث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم «أنّه رَأَى جِبْرِيلَ عليه السلامُ ، قال : فجُئِثْتُ منه فَرَقاً حينَ رَأَيْتُه » أَى ذُعِرْتُ وخِفْتُ .

(والجآّثُ) ككَــتَّانٍ : الرَّجُــلُ (السَّيِّئُ الخُلُقِ) الصَّخَّاب ، والنَّقّالُ للأَخْبار ، والمُتَثَاقِلُ فى المَشْى .

(وأَنْجَأَثَ النَّخْلُ : انصَرَعَ) .

(وجُؤْثَةُ) بالضّمّ (: قَبِيلَةٌ) ، إليها نُسِــبَ تَمِيم .

(وجُــؤَاثَى ، كــكُسَالَى : مَدِينَــةُ الخَطِّ) ، وفى اللسان أَنَّهُ موضِعٌ ، قال امروءُ القَيْس :

ورُحْنَا كَأَنَّى من جُؤَاثَى عَشِيَّـــةً
نُعَالِى النِّعاجَ بيْنَ عِدْلٍ ومُحْقَبِ (١)

(أَو حِصْنٌ) ، وقيـــل : قَــرْيَةٌ (بالبَحْرَين) معروفــة ، وسيـــأْتى فى ج و ث .

[ج ث ث] *

(الجَثُّ : القَطْعُ) مطلقاً ، (أَو انْتِزَاعُ الشَّجَرِ من أَصْلِه) ، والاجْتِثاثُ أَوْحَى منه ، يقال : جَثَثْتُهُ واجْتَثَثْتُه فانْجَثَّ .

وفى المحــكم : جَثَّهُ يَجُثُّه جَثّــا ، واجْتَثَّه فانــجَثَّ واجْتَثَّ ، وشَــجَرَةٌ مُجْتَثَّةٌ : ليس لها أَصْلٌ . وفى التَّنْزِيل

(١) اللسان المشطور الأول وبهامش مطبوع التاج « قوله قوله جآّب هو الجلاب من الجأب وهو الكسب كذا فى التكملة » .

(١) ديوانه ٥٤ واللسان والجمهرة ٣ /٢١٧ ومادة(جوث) وبهامش مطبوع التاج «قوله كأنى، كذا بخطه ولعله كأنا» ورواية الديوان «كأنا» أما اللسان فكالأصل .

العَزِيز– فى الشَّجَرَةِ الخَبِيثَةِ – ﴿اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مالَها مِنْ قَرارٍ﴾[1] فُسِّرَتْ بالمُنْتَزَعَةِ المُقْتَلَعَةِ ، قال الزَّجّاج : أَى اسْتُؤْصِلَتْ من فوقِ الأَرْضِ ، ومعنَى اجْتُثَّ الشىءُ ، فى اللُّغَة : أُخذَت جُثَّتُه بكَمالها ، وجَثَّهُ : قَلَعَهُ ، واجْتَثَّه : اقْتَلَعَهُ .

وفى حديث أَبى هُرَيْرَة «قالَ رَجُلٌ للنبىّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، ما نُرَى هٰذه الكَمْأَةَ إلاَّ الشَّجَرَةَ التى اجْتُثَّتْ من فَوْقِ الأَرْض ، فقَالَ : بَلْ هِىَ من المَنِّ » .

(و) الجُثُّ (بالضَّمّ : ما أَشْرَفَ من الأَرْضِ) فصارَ له شَخْصٌ ، وقيل هو ما ارْتَفَعَ من الأَرْضِ (حتّى يكونَ كأَكَمَةٍ صغيرةٍ) ، قال :

وأَوْفَى على جُثٍّ ولِلّيْلِ طُرَّةٌ
على الأُفْقِ لم يَهْتِكْ جَوَانِبَها الفَجْرُ[2]

(و) الجَثّ ، مُقْتَضَى قاعدَته أَن يَكُون هو وما بعده بالضَّمّ ، كما هو ظاهِرٌ ، والذى يفهم من الصّحَاح ، وغيره من الأُمَّهات أَنه بالفَتْح كما بَعدَه . فلْينظر . (: خِرْشاءُ العَسَلِ) وهو ما كانَ عليها من فِرَاخِها أَو أَجْنِحَتِها ، كذا فى المحكم واللسان وغيرهما ، والخِرْشاءُ بكسر الخاءِ المعجمة ومَدِّ الشّين ، هكذا فى نسختنا ، وهو الصواب ، وقَرَّر بعض المُحَشِّين فى ضَبْطِه كلاماً لا مُعَوَّلَ عليه ، وإنكارُ شيخِنا هٰذه اللَّفْظَةَ وجَعلُها من الغَرائِبِ الحُوشِيَّةِ غَرِيبٌ مع وجودها فى اللسان والمُحْكَمِ وهو نَقَلَ عبارَةَ اللّسان بعَينها ، وأَسقطَ هذه اللَّفظَة منها ، ثم نقل عن ابن الأَعْرَابِىّ : أَنّ الجَثَّ ما ماتَ من النَّحْل فى العَسَلِ كمَيْتِ الجَرادِ ، وقال : وهو ظاهر . ولو عَبَّرَ به المصنف – كما قال : مَيِّتُ الجَرَادِ – لكان أَخْصَرَ وأَظْهَرَ . ولعَمْرى هٰذا منه عجيبٌ ، فإِن المصنّف ذَكَرَ ذلك بعَيْنِه . فإِنه قالَ (و) الجَثُّ (: مَيِّتُ الجَرَادِ) ، عن ابن الأَعْرَابىّ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ أَيضاً : جَثَّ

(١) سورة إبراهيم الآية ٢٦ .
(٢) اللسان والجمهرة ١/٤٤ ، وفى مطبوع التاج «وأرق» والتصويب من اللسان والجمهرة .

المُشْتَارُ ،إذا أَخذَ العَسَلَ بَجَثِّه ومَحَارِينه ، وهو ما ماتَ من النَّحلِ فى العَسَلِ ، وقال ساعدَةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِىّ ، يذكر المُشْتَارَ تَدَلِّى بحِبَالِه للعَسَل[1] :

فَمَا بَرِحَ الأَسْبَابُ حَتَّى وَضَعْنَـه
لدى الثَّوْلِ يَنْفِـى جَثَّهَا ويَؤُومُهَـا

يَصِفُ مُشْتَارَ عَسَلٍ رَبَطَه أَصحابُه بالأَسْبابِ ، وهى الحِبَالُ ، ودَلَّوْه من أَعلَى الجَبَلِ إِلى مَوضعِ خَلايَا النَّحْلِ ، وقوله : يَؤُومُها ، أَى يُـدَخِّنُ عَلَيْهَـا بالأُيامِ ، والأُيامُ : الدُّخانُ ، والثَّوْلُ : جَمَاعَةُ النَّحْلِ .

(و) الجُثُّ (: غِـلافُ الثَّمَرَةِ) كالجُفِّ ، والثّاءُ بدلٌ عن الفاءِ ، وهذا بالضَّمّ دون غيره .

(و) فى الصحاح : الجَثُّ (الشَّمَعُ ، أَو) هو (كُلُّ قَذًى خَالَطَ العَسَـلَ من أَجْنِحَةِ النَّحْلِ) وأَبْدانِها .

(والمِجَثَّةُ والمِجْثَـاتُ) ، بالكسر فيهما (: ما جُثَّ به الجَثِيثُ) ، كذا فى المحكم ، وفى الصحاح : حَدِيدَةٌ يُقْلَع بها الفَسِيلُ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤٠ واللسان وفى الصحاح عجزه .

(و) قال أَبو حَنِيفَـةَ : الجَثِيث : (هو ما غُرِسَ من فِرَاخِ النَّخْلِ) ولم يُغْرَس من النَّوَى .

وعن ابن سيده : الجَثِيثُ : ما يَسْقُطُ من العِنَبِ فى أُصولِ الـكَرْمِ .

وقال الأَصمعىّ : صِغَـارُ النَّخْلِ أَوّل ما يُقْلَـعُ منها شىءٌ من أُمّه فهو الجَثِيثُ ، والوَدِىُّ والهِرَاءُ[1] والفَسِيلُ .

وعن أَبى عمرو : الجَثِيثَةُ : النَّخْلَةُ التى كانت نَوَاةً فحُفِرَ لها ، وحُمِلَتْ بِجُرْثُومَتِها ، وقد جُثَّتْ جَثًّا .

وعن أَبى الخَطّـاب : الجَثِيثَةُ : ما تَسَاقَطَ من أُصُولِ النَّخْلِ .

وفى الصّحاح : والجَثِيثُ من النَّخْلِ : الفَسِيلُ ، والجَثِيثَةُ : الفَسِيلَة ، ولا تزال جَثِيثَةً حتى تُطْعِمَ ، ثم هى نَخْلَةٌ .

وعن ابن سيـده : الجَثِيثُ : أَوّلُ ما يُقْلَـعُ من الفَسِيلِ من أُمِّه ، واحدتُها جَثِيثَةٌ ، قال :

(١) فى الأصل « الهوا » وبهامش المطبوع « قوله والهوا ، كذا بخطه ، والصواب هراء ككتاب كما فى القاموس » والتصويب من اللسان .

أَقْسَمْتُ لا يَذْهَبُ عَنِّى بَعْلُهـا
أَو يَسْتَوِى جَثِيثُها وجَعْلُهَـا (١)

البَعْـلُ من النَّخْل: ما اكْتَفَى بِمَـاءِ السَّماءِ، والجَعْلُ: ما نَالَتْه اليَـدُ من النَّخْـلِ.

(وجُثَّةُ الإِنْسانِ بالضّمّ: شَخْصُه) مُتَّكِئاً أَو مُضْطَجِعاً، وقيل: لا يقال له جُثَّة إلاّ أَنْ يَكُونَ قاعِدًا أَو نَائِماً (٢). فأَمّا القائِمُ فلا يُقال جُثَّتُه، إنما يقال قِمَّتُه (٣).

وقيل: لا يُقَال: جُثّة، إلا أَنْ يكونَ على سَرْجٍ أَو رَحْلٍ مُعْتَمًّا. حكاه ابن دُرَيْد عن أَبِى الخطّابِ الأَخْفَشِ، قال: وهٰذا شيءٌ لم يُسْمَـعْ من غيرِه.

وجمعها: جُثَثٌ وأَجْثَاثٌ، الأَخيرة على طَرْحِ الزائِد، كأَنَّهُ جَمْعُ جُثٍّ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ:

* فأَصْبَحَتْ مُلْقِيَـةَ الأَجْثَاث (٤) *

قال: وقد يَجُوز أَنْ يكونَ أَجْثَاثٌ جمـعَ جُثَث الذى هو جَمْـعُ جُثَّة، فيكون على هٰذا جَمْـعَ جَمْـعٍ.

وفى حديث أَنس: «اللّٰـهُمَّ جافِ الأَرْضَ عن جُثَّته» أَى جَسَدِه.

(و) الجِثُّ (بالـكَسْرِ: البَلاَءُ)، نقله الصاغانىّ.

وعن الـكسائىّ: جُئِثَ الرَّجُلُ جَأْثاً (وجُثَّ) (١) جَثًّـا، فهو مَجْئُـوث، ومَجْثُوثٌ، إذا (فَزِعَ) وخَاف، وفى حديث بَدْءِ الوَحْىِ: «فرَفَعْتُ رَأْسِى فإِذَا المَـلَكُ الذى جـاءَنِى بِحِرَاءَ، فجُئِثْتُ منه» أَى فَزِعْتُ منه وخِفْتُ، وقيل: معناه قُلِعْتُ من مَكانِى، من قوله تعالى ﴿اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ﴾ (٢) وقال الحَرْبِـىُّ: أَراد جُئِثْتُ، فجعل مكانَ الهَمْزَةِ ثـاءً، وقد تَقَدَّم.

(و) جَثَّ (: ضَرَبَ) بالعَصا.

(و) جَثَّت (النَّحْلُ) تَجُثُّ بالضمّ (: رَفَعَتْ دَوِيَّها)، أَو سَمِعْتَ لها دَوِيًّا

(١) اللسان والجمهرة ١/٤٣.
(٢) فى المطبوع «أو قائماً» والتصويب من اللسان.
(٣) فى المطبوع جثة إنما يقال قامة» والتصويب من اللسان وفى مادة (قمم) وقيل القمة شخص الإنسان ما دام قائماً.
(٤) اللسان.

(١) ضبطت فى القاموس المطبوع ضبط قلم «جَثَّ» بالبناء للمعلوم والتصويب من اللسان ومن اسم المفعول بعده.
(٢) سورة إبراهيم الآية ٢٦.

وفى نسخة: «النَّخلُ: رَفعَتْ وَدِيَّها» وهو خَطأٌ.

(وتَجَثْجَثَ الشَّعرُ: كَثُرَ).

(و) تَجَثْجَثَ (الطَّائِرُ: انْتَفَضَ) ورَدَّ رَقَبَتَه إلى جُؤْجُئِه.

(و) مَرَّ رجلٌ على أَعرابِىٍّ، فقــالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ، فقــالَ الأَعْرابِىّ: (الجَثْجَاثُ) عليك. هو (نَبَــاتٌ) سُــهْلِىٌّ رَبِيعِىّ، إذا أَحَسّ بالصَّيْفِ وَلَّى وجَفّ.

قال أبو حنيفــةَ: الجَثْجَــاثُ من أحرارِ[1] الشَّجَرِ، وهو أَخضرُ يَنْبُتُ بالقَيْظِ، له زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ، كأَنّها زهرةُ عَرْفَجَةٍ، طيِّبةُ الرِّيــحِ، تأْكله الإِبلُ إذا لم تجدْ غيرَه: قال الشاعر:

فما رَوْضَةٌ بالحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّــرَى
يَمُــجُّ النَّدَى جَثْجَاثُهَا وعَرَارُهَــا
بأَطْيَبَ من فِيهَا إذا جِئْــتُ طارِقاً
وقد أُوقِدَتْ بالمِجْمَرِ اللَّدْنِ نَارُهَا[2]

(١) فى المطبوع «أمرار» والمثبت من اللسان.

(٢) هما لـكثير عزة كما فى الجمهرة ١/١٣١ والبيتان فى اللسان بدون نسبة.

واحِــدَتُه جَثْجَاثَةٌ، قال أَبُو حَنِيفَة: أَخبَرَنِى أَعْرَابِىٌّ من رَبِيعَةَ أَنّ الجَثْجَاثَة ضَخْمَــة يَسْتَدْفِئُ بها الإِنســانُ إذا عَظُمَتْ، مَنَابِتُهَا القِيعَانُ، ولهــا زَهْرَةٌ صَفراءُ تـأْكلُها الإِبلُ إذا لم تَجِــدْ غَيْرَهَا.

وقال أَبو نَصــر: الجَثْجَــاثُ كالقَيْصُومِ، لِطيبِ رِيحِه، ومَنابِتُه فى الرِّياضِ.

(و) الجَثْجَاثُ (من الشَّعَــرِ: الــكَثِيرُ، كالجُثَاجِثِ)، بالضمّ.

(وجَثْجَثَ البَرْقُ: سَلْسَلَ) وأَوْمَضَ.

(وبَحْرُ المُجْتَثِّ): رابِــع عَشــر البُحُورِ الشِّعْــرِيّة، كأَنّه اجْتُثَّ من الخَفيــف، أَى قُطِــع، (وَزْنُــه مُسْتَفْــعِ لُنْ) هــكذا فى النســخ، مَفْرُوق الوَتِد، على الصّواب، (فاعِلاَتُنْ فاعِلاَتُنْ) مَرّتَيْن.

قال أَبُو إسحاق[1]: سُمّــى مُجْتَثًّا؛ لأَنّكَ اجْتَثَثْتَ أَصْلَ الجُزْءِ الثّالث وهو:

(١) بهامش المطبوع «قال العلامة الدمنهورى فى حاشيته على متن الكافى سمى بذلك لأنه مقتطـع من بحـر الخفيف بتقديم مستفعلن على فاعلاتن ولذا كان زحافه كزحافه».

مَفْ ، فوَقَعَ ابْتداءُ البَيْتِ من ، عُولاتُ مُسْ . قال الصاغانيّ . وإنما استُعْمِل مَجْزُوءًا ، وبيتـه :

البَطْـــنُ مِنْهَـا خَميصُــــس
والوَجْـهُ مِثْلُ الهِـــــــلال

[] ومما يستدرك عليـه :

جَثْجَثَ البَعِيرُ : أَكَلَ الجَثْجَاثَ .

وبَعِيرٌ جُثَاجِثٌ ، أَى ضَخْمٌ .

ونَبْتٌ جُثَاجِثٌ ، أَى مُلْتَفٌّ .

والجَثَّاثَة[1] : ماءٌ لِغَنِيّ .

والجَثُّ : الدَّوِىّ .

والجُثَّى بضمّ فتشـديد : مـن جِبالِ أَجَإٍ ، مُشْرِفٌ على رَمْلِ طَيِّئ .

[ج د ث] *

(الجَدَثُ مُحَرَّكَةً : القَبْرُ) قـال شيخُنَا : وجَمـعَ كثيرًا من أَسمائه بعضُ اللُّغويين ، فقال : للقَبْرِ أَسماءٌ : الجَدَثُ ، والجَدَفُ ، والرَّمْسُ ، والبَيْتُ ، والضَّرِيحُ ، والرَّيْمُ ، والرَّجَمُ ، والبَلَدُ ، ذكرهـا ابنُ سِيـدَه فى المُخَصّص ، والجَنَنُ[1] ، والدَّمْسُ بالدّال ، والمُنْهَالُ . ذَكَرَهُنَّ ابنُ السِّكِّيتِ ، والعسْـكَرِيّ ، والجَامُوص[2] ، ذكره صاحبُ المُنْتَخب ، كذا فى غايَة الإِحْكَام للقَلْقَشَنْدِىّ . (ج أَجْدُثٌ) ، بضمّ الدّال ، حكاه الجَوْهَرِىّ وأَنشد بَيْتَ المُتَنَخِّل - الآتى ذِكْرُه - شاهدًا عليه ، وهو جَمعُ قلّة (وأَجْدَاثٌ) ، وفى الحَدِيث « نُبَوِّئُهُم أَجْدَاثَهُم » ، أَى نُنْزِلُهُم قُبورَهُم ، وقد قالوا : جَدَفٌ فالفاءُ بَدَلٌ من الثّاءِ ؛ لأَنهم قد أَجْمَعُوا فى الجَمْعِ على أَجداثٍ ، ولم يَقُولوا : أَجْدَافٌ .

(والجَدَثَةُ) بزيادة هاءٍ (: صَوتُ الحَافِرِ ، والخُفِّ ، و) صَوْت (مَضْغِ اللَّحْمِ) ، كذا نقلَه الصّاغانىّ .

(واجْتَدَثَ) الرَّجُلُ (: اتَّخَذَ جَدَثًا) ، أَى قَبْرًا .

[] ومما يستدرك عليه :

أَجْدُثٌ : موضـع ، قال المُتَنَخِّـلُ الهُذَلِىّ :

(١) فى معجم البلدان (الجثياثة) بـ... ـعد الثاء وفيه شاهد عليه ، أما التكملة فكالأصل .

(١) فى الأصل « الجنان » وبهامش المطبوع « وقوله : الجنان ، الذى فى القاموس : والجنن محركة : القبر ، وكذلك فى اللسان .

(٢) بهامش المطبوع « وقوله : والجاموص . لم أعثر عليه فى القاموس ولا فى اللسان ، فليحرر » .

عَرَفْتُ بَأَجْدُث فنِعَاف عِـــرْق
علامات كَتَحْبِيـرِ النِّمـاطِ(١)

ضبطه السُّكَّرِىُّ بالجيم وبالحَاءِ .

وقال ابنُ سِيدَهْ : وقد نَفَى سيبويه أَن يـكون أَفْعُلُ من أَبْنِيَةِ الوَاحِدِ، فيَجِـب أَنْ يُعَدّ هٰذا فيما فاتَه من أَبْنِيَةِ كلامِ العرب . إِلاّ أَن يـكون جَمعَ الجَدَثَ الذى هو القَبر على أَجْدُث ثم سَمَّى به المَوْضِـع ، ويروى أَجْدُف ، بالفاءِ .

[ج رث] *

(الجِرِّيثُ ، كسِـكِّيت : سَمَـكٌ) معروفٌ ، ويقــالُ له : الجِرِّىُّ ، روى أَن ابن عبّاسٍ سُئل عن الجِرِّىّ ، فقال : لا بَأْسَ إِنمـا هو شىءٌ حَرَّمَهُ اليَهُودُ ، ورُوِىَ عن عَمّار : «لا تَأْكُلُوا الصِّلَّوْرَ والأَنْقَلِيسَ» . قال أَحمَدُ بنُ الحَرِيشِ : قَالَ النَّضْـرُ : الصِّلَّوْرُ : الجِـرِّيثُ والأَنْقَلِيسُ : مَارْمَاهِى ، وروى عن علىّ ، رضى الله عنه ، أَنه أَباح أَكْلَ الجِرِّيثِ وفى رواية أَنه كان يَنْهَى عنه ، وهـو نَوْعٌ من السَّمَكِ يُشْبِه الحَيّاتِ ، ويقال له بالفَارِسيـة المَارْمَاهِى .

(والجُرَثِىُّ : كقُرَشِـىّ : عِنَبٌ) ، كجُرَشِىّ ، بالشّين . وسيأْتى .

(وتَجَرْثَى) الرَّجُـلُ ، إِذا (نَتَـأَتْ جِرْثِئَتُه ، أَى حَنْجَرَتُه) نقلَهُ الصاغانىّ

[ج ر ب ث]

(جُرْبُث(١) ، بالضَّـمّ) ، أَهملـه الجَوهرىّ ، وقال الصّاغانىّ : هو (ع) أَى موضع .

[ج ن ث] *

(الجِنْـثُ بالـكسر : الأَصْــلُ) ، والجَمْعُ أَجْنَاثٌ وجُنُوثٌ .

وفى الصّحاح : يقال : فُلانٌ من جِنْثِك وجِنْسِـك ، أَى من أَصْـلِك ، لُغَةٌ أَو لُثْغَةٌ .

وقال الأَصمعىّ : جِنْثُ الإِنْسَـان : أَصْلُه ، وإِنه ليَرْجِـعُ إِلى جِنْثِ صِدْقٍ .

وقال غيره : الجِنْثُ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ وهو العِرْقُ المُسْتَقِيمُ أُرُومَتُه فى الأَرْضِ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٦ واللسان والصحاح .

(١) فى القاموس « جُرَيْث » وبهامشه ، عن نسخة كما هو مثبت ، مثل التكلة .

ويقال : بل هو مِن ساقِ الشَّجَرَةِ ما كان فى الأَرْضِ فوقَ العُرُوق . كذا فى اللسان.

(و) روى الأَصمعىّ ، عن خَلَفٍ ، قال : سَمِعْتُ العَرَبَ تُنْشِدُ بيت لَبِيد :

أَحْكَمَ الجُنْثِىُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا
كُلَّ حِرْبَاءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّْ[1]

قال: (الجُنْثِىُّ ، بالضَّمّ : السَّيْفُ) بِعَينِه ، أَحكَمَ ، أَى رَدَّ الحِرْبَاءَ ، وهو المِسْمَارُ .

ووجدتُ فى هامشِ الصّحاح : من رفَع « الجُنْثِىّ » فى البيت ونَصَب « كلّ » أَرادَ الحَدَّاد ، ومن نصب « الجُنْثِىّ » ورَفع « كلّ » ، أَرادَ السَّيْفَ .

(و) الجُنْثِىّ أَيضاً (: الزَّرَّادُ) وقيل : الحَدّاد ، والجمعُ أَجْنَاثٌ ، على حذف الزائد ، وقال الشّاعر : وهو عُمَيْرَةُ بنُ طارِقٍ اليَرْبُوعِىّ :

ولٰكنّها سُوقٌ يكونُ بِيَاعُها
بِجُنْثِيَّةٍ قد أَخْلَصَتْها الصَّياقِلُ[2]

يعنى به السُّيوفَ ، أَو الدُّرُوعَ ، هكذا أَورَدَه الجَوْهَرِىّ : أَخْلَصَتْهَا الصَّيَاقِلُ ، والقصيدةُ مجرورة ، وهى لرَجُلٍ من النَّمر ، جَاهلِىّ ، وقبل البيت .

وليْسَتْ بأَسْوَاقٍ يكونُ بياعُها
بِبِيضٍ تُشافُ بالجِيَادِ المَنَاقِلِ[1]

ووجد ـ بخَطّ الأَزهرىّ ـ فى التّهذِيب : الأَول مَجْرُورًا ، والثانى كما أَورده الجوهرىّ ، ومثلُه بخطّ أَبى سَهْل فى كتاب السَّيْفِ ، له .

(و) الجُنْثِىُّ بالضَّمّ من (أَجْوَدِ الحَدِيدِ ، ويُكْسَر) ، أَى فى الأَخِيرِ ، قال أَبو عُبَيْدَة : هذا الذى سَمِعْناه من بنى جَعْفَر .

(و) عن ابن الأَعرابىّ :

(تَجَنَّثَ) الرَّجُلُ ، إذا (ادَّعَى إلى غير أَصْله) .

(و) تَجَنَّثَ (عَلَيْه : رَئمَهُ وأَحَبَّهُ) .

(و) تَجَنَّثَ ، إذا (تَلَفَّفَ على الشَّىْءِ يُوارِيه) ، أَى يَسْتُرُهُ .

(١) ديوانه ١٩٢ واللسان والصحاح .
(٢) اللسان والصحاح .

(١) اللسان ، وفى المطبوع « المثاقل » والمثبت من اللسان ، ويؤيده معنى ما فى مادة (نقل) فرَسٌ مِنْقَل ... سريع نَقْل القوائم ،

(و) تَجَنَّثَ (الطَّائِرُ: بَسَطَ جَنَاحَيْهِ وجَثَمَ)، نقله الصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

جُنْثَا ، بالضّمّ : ناحِيَةٌ من أَعمـالِ المَوْصِـلِ ، وبالـكَسْرِ : صُقْـعٌ بين بَعْلَبَكّ ودِمَشْق .

والبَـدْرُ مُحَمَّدُ بنُ علِىِّ بنِ عَبْدِ الرَّحِيم بن عَبْد الوَلِىّ ، البَعْلِىّ ، عُرِفَ بابنِ الجِنْثَانِىّ بالـكَسر ، ولد سنة ٧٥٧ ، وسَمِـعَ على الصَّلاحِ بنِ أَبِى عُمَر ، وابنِ أُمَيلة .

[ج ن ب ث]

(الجُنْبَثَةُ بضـمّ الجِيم) وسـكون النّون (وفَتْـح البَاءِ) المُوَحّدة ، هكذا فى النُّسخ ، وفى بعضها الجنبثنة بزيادة النّون بعـد المُثَلَّثة ، وفى اللسـان : الجنبثقـةُ (١) بالقاف بـدلَ النون ، وقال : إِنّه (نَعْتُ سَوْءٍ للمَرْأَة ، أَو هِىَ) المَرْأَةُ (السَّوْدَاءُ) ، رُباعىّ لأَنّه ليس فى الـكَلامِ مثل جِرْدَحْلٍ .

(١) الذى فى اللسان مادة (جنبق) امرأةٌ جُنْبُقَةٌ »

[ج و ث] *

(الجَوَثُ ـ مُحَرَّكَة ـ عِظَمُ البَطْنِ فى أَعْلاَهُ) كأَنَّهُ بَطْنُ الحُبْلَى ، قاله اللَّيْثُ .

(أَو) هو (اسْتِرْخَاءُ أَسْفَلِه) ، قاله ابنُ دُرَيْد .

(وهو أَجْـوَثُ ، وهى جَـوْثاءُ) والجَوْثَاءُ بالجِـيمِ : العَظِيمَةُ البَطْنِ عند السُّـرَّةِ ، ويقال : بل هو كبَطْنِ الحُبْـلَى ، وعن أَبى حَيَّان : الجَوْثَـاءُ : العَظِيمَةُ السُّرَّةِ .

(والجَوْثُ والجَوْثَاءُ : القِبَةُ ، بكسر القَـافِ وتخفيفِ البَـاءِ المُوَحَّدة المفتوحة ، وضبط بعضهم بضم القَاف وتشديد المُوَحّدة خطأً (١) ، قال :

إِنّا وَجَدْنا زَادَهُمْ رَدِيَّـــا
الـكِرْشَ والجَوْثَاءَ والمَرِيَّـا (٢)

وقيل : هى الحَوْثَاءُ ، بالحاء المُهْمَلَة .

(وجُوَأَثَى) بالضّمّ (مَهْمُوز، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ) فذكره هنا فى مادة الواو :

(١) هذا الضبط بالضم وتشديد الموحدة هو الموجود فى القاموس المطبوع أما ضبط الشارح فهو الموجود فى اللسان وهو الصواب انظر مادة (وقب) .

(٢) اللسان والجمهرة ٢ /٣٦ ، ٣ /٢١٧ ومادة(حوث)

اسْمُ حِصْنٍ بالبَحْرَيْنِ ، وفى الحَديثِ « أَوّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ بعد المَدِينَةِ بِجُوَاثَى .

وفى اللسان — فى الهمز — وجُوَاثَى : موضعٌ . قال امرؤُ القَيْسِ :

وَرُحْنَا كأَنّى من جُؤَاثَى عَشِيَّةً
نُعالى النِّعَاجَ بَيْنَ عِدْلٍ ومُحْقَبِ (١)

ثم قَالَ : وضَبَطَه علىُّ بنُ حَمْزَةَ فى كتاب النَّبَات جُوَاثَى ، بغير همز ، فإما أَن يكونَ على تخفيفِ الهَمْزِ ، وإمّا أن يكونَ أَصْلُه ذٰلك . وقِيل : جُؤَاثَى : قريةٌ بالبَحْرَين مَعْرُوفَة .

قال شيخنا : وضبطَه عِياضٌ فى المشارق بالواو ، وقَال : كذا ضَبَطَه الأَصِيلِىّ بِغَيْر همز ، وهمزَه بعضٌ ، ومثله فى المطالع ، واقتَصرَ ابنُ الأَثير فى النِّهَايَة على كونه بالواو ، وكذا رُوَاةُ أَبى داوودَ قاطبةً .

وفى معجم البكرىّ : هى مدينةٌ بالبَحْرَيْنِ لعبدِ القَيْسِ .

وفى المراصد : جُوَاثَى بالضّم ، ويُمَدّ ويُقْصَر : حِصْنٌ لعبْدِ القَيْسِ بالبَحْرَينِ ورواه بعضُهم بالهَمْزِ .

(١) تقدم فى مادة (جأث) فانظر تخريجه فيها .

(وجُوَيْثٌ ، كزُبَيْر : ع ، ببَغْدَاد) .

(وبكسر الوَاو المُشَدّدة . وفتح الجيم : د ، بالبَصْرَة) بِنَوَاحِيها ، (منْه) أَبُو القَاسم (نَصْرُ بنُ بِشْرٍ) بن علىٍّ العِرَاقِىّ القاضى ، فقيهٌ شافِعِىّ مُحَقِّق محمودُ المُنَاظَرةِ ، ولى القَضاءَ بهـا . سمِـعَ أَبا القَاسِمِ بنِ بشرانَ . وعنه أَبو البَركات هِبَـةُ اللهِ بن المُبَارَك السَّقَطِىّ ، ومات بالبَصرة سنة ٤٧٧ .

قلت : ومنه أَيضاً الإِمامُ المحدِّثُ عَلَـمُ الدين عـلىُّ بنُ محمودِ بنِ الصَّابُونِىّ الجَوِّيثـىّ .

وابْنُه الحافظُ أَبو حامد محمدُ بنُ علىٍّ ، ذَيَّـلَ على كتابِ ابنِ نُقْطَـة بذَيْلٍ لَطِيف ، وهو بخَطِّه عندى .

(وجُوثَةُ بالضّمّ : ع ، أَوْ : حَىٌّ) ، ذكره ابنُ منظور فى المَحَلَّيْنِ ، فى الهمْـزَة ، فقـال : قبيلةٌ إِليها نُسبَ تَمِيم (١) ، وهُنَا فى الواو فقال : جُوثَةُ : حَىٌّ أَو مَوْضِعٌ ، وتَمِيمُ جُوثَـةَ منْسُوبُون إِليهـم ، وفى حـديث التِّلِبّ (٢) « أَصابَ النَّبِـىَّ ،

(١) فى المطبوع « تسبت » والمثبت من اللسان (جأث) وذكرها فيها « جوثة » .
(٢) فى اللسان والنهاية « الثلب » وما هنا يتفق مع مادة (تلب) .

صلى الله عليه وسلم جُوثَةٌ » هـكذا جـاءَ فى روايته ، قالوا : والصَّوابُ خُوبَةٌ ، وهى الفَاقَـةُ .

[ج هـ ث] *

(جَهَثَ) الرَّجُلُ . (كمَنَعَ) ، يَجْهَثُ جَهْثاً ، (: اسْتَخَفَّهُ) أَى حملَهُ (الفَزَعُ) أَى الخَوفُ (أَو الغضَبُ) ، عن أَبى مالِك ، (أَو الطَّربُ) أَى السُّرُورُ والفَرحُ ، وهو جاهِثٌ ، وجَهْثَانُ بهذا المعْنَى .

(فصل الحاءِ)

المهملة مع الثاءِ المثلّثة

[ح ب ث]

(الحَبِثُ ، ككَتِفٍ) أَهـمله الجوهَـرِىّ ، وقال الأَصمعىّ : هـو ضَرْبٌ من الحيَّـاتِ وأَنْشَد[1] :

إِنْ يَكُ قَدْ أُولِـعَ بِـى وقَدْ عَبِثْ
فاقْـدُرْ له أُصَيْلَةً مِثلَ الحَفِثْ
أَوْ مَجَّ أَنْيَابِ قُزَاتٍ أَو حَبِـثْ
أَو نابَ حَادٍ جُرْشُبٍ شَثْنٍ شَرِثْ

قال : القُزَاتُ جَمْـعُ قُزَةٍ ، وهى (حَيَّةٌ) عَوْجَاءُ (بَتْرَاءُ) ، هكذا نصّ الأَصْمعىّ .

[ح ت ث] *

(التَّحْتِيثُ : التَّكَسُّرُ والضَّعْفُ) ، عن ابن الأَعرابىّ . وهو تَـكَسُّرُ الأَعضـاءِ وضَعْفُهَـا ، وكذا تَـكَسُّرُ الأَغْصَانِ ولِينُهَا .

[ح ث ث] *

(حَثَّهُ) يَحُثُّهُ حَثًّا ، إِذا أَعْجَلَهُ فى اتِّصَالٍ ، وقيل : هو الاسْتِعْجَالُ ما كان.

وحثَّه (علَيْه ، واسْتحَثَّهُ) اسْتِحْثاثاً ، (وأَحثَّهُ) إِحْثَاثاً ، (واحْتَثَّهُ) احْتِثَاثاً ، (وحثَّثَهُ) تَحْثِيثاً ، (وحَثْحَثَهُ) حَثْحَثَةً ، كلُّ ذٰلك بمعنَى (حَضَّهُ) عليه ، ونَدَبَه له وإِليه ، وهذا ظاهرٌ فى كَوْنِ الحَثِّ والحضِّ مُتَرَادِفَيْنِ .

وزعم الحَرِيرىّ أَنَّ بَيْنَهُمَا فَرْقاً ، وأَنَّ الحَثَّ فى السَّيْـرِ ، والحَضَّ فى غيرِه ، ونقله عن الخليل . قالَهُ شيخُنا.

ويقالُ : حَثَّثَ فُلانـاً (فاحْتَثَّ ، لازِمٌ ، مُتَعدٍّ) ، قال ابن جِنّى : أَمـا قولُ تـأَبَّطَ شَرًّا :

---
(1) التكملة .

كأَنَّمَا حَثْحَثُوا حُصًّا قَـــوادِمُـه
أَو أُمَّ خِشْفٍ بذِى شَثٍّ وطُبَّاقِ [1]

إنه أَرادَ حَثَّثُوا فأَبْدل من الثَّاءِ الوُسطَى حاءً، فمردودٌ عندنا، قال: وإنما ذَهَب إلى هٰذا البَغْدَادِيّون، قال: وسأَلتُ أَبا علىٍّ عن فَساده، فقال: العِلَّةُ أَنّ أَصلَ البَدَلِ فى الحُروفِ إنما هو فيما تَقارَبَ منها، وذلك نحو الدّال والطّاء والتّاء، والظّاء والذّال والثاء، والهاءِ والهمزة، والميم والنُّون، وغير ذٰلك ممــا تَدانَتْ مَخارِجُه، وأَما الحاءُ فبعيدةٌ من الثاء، وبينهمــا تَفاوُتٌ يَمْنَـعُ من قَلْبِ إحداهُمَا إلى أُخْتِها، كذا فى اللسان. وأَشار له شيخُنَا مُخْتَصرًا، ونُقلَ القَلْبُ عن ابن القَطّاع فى كتاب الأَبْنِيَةِ.

(والحُثْحُوثُ) بالضّم (: الكَثِيرُ)، عن أَبى عَمْرٍو.

(و) هو أَيْضاً (السَّرِيـعُ) ما كان.

(و) الحُثْحُوثُ (: المُنْـكَرَةُ من المِعْزَى). نقله الصاغانىّ.

(و)الحُثْحُوثُ(: الحَضُّ، كالحَثِّ)، بالفتـح.

(١) اللسان ومادة (شثث) ومادة (حصص) ومادة (طبق)

(والحِثِّيـثَى) بالـكسر، وفى الصّحاحِ: الحِثِّيثَى: الحَثُّ، وكذٰلك الحُثْحُوثُ.

(و) قال ابنُ سِيدَه: الحُثْحُوثُ: (الـكَتِيبَةُ)، أُرَى.

(والحَثُوثُ)، كصَبُورٍ (: السَّرِيعُ، كالحَثِيثِ)، رجل حَثِيثٌ، وحَثُوثٌ: حادٌّ سَرِيـعٌ فى أَمْـرِهِ، كأَنَّ نَفْسَـه تَحُثُّــه.

وَولَّى حَثِيثاً، أَى مُسْرِعاً حَرِيصاً، وقومٌ حِثَاثٌ.

وامرأَة حَثِيثَةٌ، فى موضعِ حاثَّةٍ.

وحَثِيثٌ، فى موضعِ محْثُوثَة، قال الأَعْشى:

تَـدَلَّى حَثِيثـاً كَأَنَّ الصُّــوَا
رَ يَتْبَعُـه أَزْرَقِـىٌّ لَحِـمْ [1]

شَبَّه الفَرَسَ فى السُّرْعَةِ بِالبَازِىّ.

(والحَثْحَاثُ)، بالفَتْـح معطُوفٌ على ماقَبْلَهُ. يقال: خِمْسٌ حَثْحَاثٌ [2]،

(١) ديوانه ٤١ واللسان والتكملة.
(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله: يقال خمس، إلخ، يتأمل ويحرر».

وحَذْحَـــاذٌ وقَسْقَاسٌ [1] كلّ ذٰلك : السَّيْـرُ الذى لا وَتِيرَةَ فيه ، وقَـرَبٌ حَثْحَـاثٌ ، وثَحْثَاحٌ ، وحَذْحَـاذٌ ، ومُنَحِّبٌ ، أَى شديد ، وقَرَبٌ حَثْحَاثٌ ، أَى سريـعٌ ليس فيه فُتُورٌ ، وخِمْسٌ قَعْقَاعٌ ، وحَثْحَاثٌ ، إذا كانَ بَعِيـداً ، والسَّيرُ فيهِ مُتْعِباً لا وَتِيرَةَ فيه ، أَى لا فُتُورَ فِيــه .

(و) لا يَتَحَاثُّونَ على طَعَامِ المسْكِينِ (التَّحَاثُّ : التَّحَاضُّ) أَى لا يَتَحاضُّون. والتَّقْوَى أَفْضَلُ [2] ما تَحَاثَّ الناسُ عليه ، وتَدَاعَوْا إليْه .

(و) ما ذُقْتُ حَثَاثاً ولا حِثَاثاً ، أَى ما ذُقْتُ نَوْماً ، و (ما اكْتَحَلَ حَثَاثاً ، بالفَتْـحِ) ، قال أبو عُبَيْـدَةَ : هـو أَصحُّ (وبالـكَسْرِ) رأْىُ الأَصمعىِّ ، وأَورَدَهُما ثَعْلَبٌ معاً ، ونقلَ الـكسْرَ عن الفرّاءِ ، قال شيخُنَا : ونَسَبُوا الفتحَ إلى أَبى زَيْد أَيضاً ، أَى (ما نَامَ) ، أَنشد ثعلبٌ :

(1) فى المطبوع « قنقاس » والتصويب من اللسان .
(2) فى المطبوع « أصل » والتصويب من الأساس .

وللهِ ما ذَاقَتْ حَثَاثـاً مَطِيَّـــتِى
ولاذُقْتُه حتى بَدَا وَضَحُ الفَجْرِ [1]

وقد يُوصَـفُ به ، فيقال : نَــوْمٌ حِثَاثٌ ، أَى قليل ، كما يقال : نَوْمٌ غِرَارٌ ، وما كُحِلَتْ عينى بِحِثَاث ، أَى بنَوْمٍ ، وقال [الزُّبَيْر] [2] الحَثْحَاثُ والحُثْحُوثُ : النَّوْمُ ، وأَنشد :

ما نِمْتُ حُثْحُـوثـاً ولا أَنامُـهُ
إلاَّ على مُطَرَّدٍ زِمَامُــــهُ [3]

وقال زَيْدُ بنُ كَثْوَةَ : [4] ما جَعَلْتُ فى عيْنِــى حِثَاثاً ، عند تَأْكِيدِ السَّهَرِ.

وحَثَّثَ الرَّجُلُ : نامَ .

وقال ابنُ دُرُسْـتَوَيْه : الحَثَــاثُ : النَّومُ الحَثِيثُ ، أَى الخَفِيفُ ، فمن كسرَ الحَاءَ شَبَّهَه بالغِرَارِ ، وهو القَلِيلُ من النَّوْمِ ، ومن فَتَحَه شَبَّهَه بالغَمَاضِ والذَّوَاقِ واللَّمَاجِ ؛ لأَنَّهَا أَســماءُ القَلِيلِ من الأَكْلِ والشُّرْبِ والنَّوْمِ ، قال : وروى عن أَعْرابِىٍّ أَنه قــال : الحَثَاثُ : القَلِيلُ من الـكُحْلِ ، وهو

(1) اللسان .
(2) زيادة من اللسان .
(3) اللسان .
(4) فى المطبوع « كثرة » والمثبت من اللسان .

عند غيرِه: القَلِيلُ من النَّوْمِ ، وكذلك فى نَوادر اللِّحْيانىّ ، ونقلَ عن الفِهْرِىّ : الحَثَاثُ : البَرُودُ ، وهو الكُحْلُ ، ونقلَه ابنُ هِشَامٍ اللَّخْمِىّ وسَلَّمه ، ونقل ابنُ خَالَوَيْه ما يُخَالفه .

(والحُثُّ بالضمّ : حُطَامُ التِّبْنِ) ، وهو ما تَكَسَّر منه .

(و) الحُثُّ أَيضاً : (المُتَرَقْرِقُ) ، هكذا فى نسختنا ، وفى اللّسان : المدْقُوق من كُلِّ شىْءٍ ، وفى التَّكْمِلَة : الخَفِىّ المُتَفَرِّقُ (من الرَّمْلِ والتُّرَابِ) وليس بطِينَةٍ صَمِغَة ، (أَو اليَابِسُ) الغَلِيظُ (الخَشِنُ من الرَّمْلِ) وأَنشد الأَصمعىّ :

حتّى يُرَى فى يَابِسِ الثَّرْياءِ حُثّْ
يَعْجِزُ عن رِىِّ الطُّلَى المُرْتَغِثْ[1]

هكذا أَنشده ابنُ دُرَيْد ، عن عبدِ الرّحمن بن عبدِ الله ، عن عمِّه الأَصمعىّ .

(١) اللسان والجمهرة ١ /٤٤ ومادة (رغث) وفى المطبوع «المرتعث» والتصويب مما سبق . وبهامش المطبوع «قبله كما فى التكملة :
احرِمْه كلّ رَزَمَانىّ مُلِثّْ
ودَعَقَاتِ الدَّرَآنِ المُندلِثْ

(و) الحُثُّ (: الخُبْزُ القَفَارُ) ، عن أَبى عُبَيْد .

(ومَالَمْ يُلَتَّ من السَّوِيقِ) ، يقال : سَوِيقٌ حُثٌّ ، أَى ليس بدَقِيق الطَّحْنِ ، وقيل : غيرُ مَلْتُوت ، وكُحْلٌ حُثٌّ : مِثْلُه ، وكذلك مِسْكٌ حُثٌّ . وأَنشد ابنُ الأَعْرابىّ .

* إِنَّ بأَعْلاكِ لَمِسْكاً حُثَّا *[1]

(وحَثْحَثَ) المِيلَ فى العَيْنِ (: حرَّكَ) .

والحَثْحَثَةُ : الحَرَكَةُ المُتَدَارِكَةُ ، يقال : حَثْحَثُوا ذلكَ الأَمرَ ثمّ تَرَكُوهُ . أَى حَرَّكُوه .

وحَيَّةٌ حَثْحَاثٌ ، ونَضْنَاضٌ : ذو حرَكَةٍ دَائمة ، وفى حَدِيث سَطِيح

* كَأَنَّما حُثْحِثَ مِنْ حِضْنَىْ ثَكَنْ *[2]

أَى حُثَّ وأُسْرِعَ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وبهامش المطبوع «قال فى اللسان : وثكن جبل معروف ، وقيل جبل حجازى ، بفتح الثاء والكاف قال عبدالمسيح ابن أخت سطيح فى معناه .
تَلُفّه فى الرِيح بَوْغاء الدِّمَنْ
كأنما ... إلخ » .
وهذا النص فى مادة (ثكن) ، وفى مادة (سطح) فى اللسان الأرجوزة ١٣ مشطورا .

(و) حَثْحَثَ (البَرْقُ : اضْطَرَبَ) وخَصّ بعضُهم به اضطرابَ البَرْقِ (فى السَّحاب) وانْتِخَالَ المَطَرِ . أَو البرَدِ أَو الثَّلْــجِ من غيرِ انْهِمَارٍ .

(والأَحَثُّ : ع) فى بلادِ هُذَيْلٍ ، ولهم فيــه يومٌ مَشْهُورٌ ، قال أَبــو قِلابَةَ الهُذَلِيّ[1] :

يا دارُ أَعْرِفُهَا وَحْشــاً مَنَازِلُهـــا
بَيْنَ القَوَائِمِ مِن رَهْطٍ فأَلْبَانِ
فدِمْنَــةٍ برُحَيَّاتِ الأَحَـــثِّ إلى
ضَوْجَيْ دُفَاقٍ كسَحْقِ المَلْبَسِ الفانِى

[] ومما يستدرك عليه :

الحِثَاثَةُ بالــكسر : الحَرُّ والخُشُونَةُ يَجِدُهُمَا الإِنْسَانُ فى عَيْنَيْه[2] ، قــال راوِيَةُ أَمالِى ثَعْلَب : لم يَعْرِفْهَا أَبــو العَبّاسِ .

وتَمْرٌ حُثٌّ : لا يَلْزَقُ بعضُهُ ببَعْضٍ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، قال : وجاءَنَا بتَمْرٍ فَــذٍّ ، وفَضٍّ ، وحُثٍّ[3] أَى لا يَلْزَقُ بعضُه ببَعْضٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١٠ «برجيات الأحث» ومعجم البلدان (الأحث) .

(٢) فى المطبوع «عيشه» والمثبت من اللسان .

(٣) فى المطبوع «قد وقص وحث» والمثبت من اللسان

وفَرَسٌ جَوادُ المَحَثَّةِ ، أَى إذا حُثَّ جاءَه جَرْىٌ بعدَ جَرْىٍ .

وحُثَّ الرَّجُلُ ، بالضمّ ، : لُغَةٌ فى جُثَّ بالجيمِ ، أَى ذُعِر ، فهو مَحْثُوثٌ : مَذْعُور .

والحِثَاثُ ، كــكِتَابٍ : مَوضِعٌ من أَعْرَاضِ المدينَةِ .

والحُثُّ ، بالضَّمّ : من مَنَازِلِ بَنى غِفَارٍ بالحِجَاز .

* [ح د ث]

(حَدَثَ) الشىءُ يَحْدُثُ (حُدُوثاً) ، بالضّمّ ، (وحَدَاثَةً) بالفَتْحِ : (نَقِيضُ قَدُمَ) ، والحَدِيثُ : نَقِيضُ القَدِيمِ ، والحُدُوثُ : نَقِيضُ القُدْمَةِ[1] ، (وتُضَمُّ دالُه إذا ذُكِرَ مَعَ قَدُمَ) كأَنَّه إِتْبَاعٌ ، ومثله كثيرٌ .

وفى الصّحاح : لايُضَمُّ حَدُثَ فى شىْءٍ من الكلامِ إلا فى هٰذا المَوْضِعِ ، وذٰلك لمكانِ قَدُمَ ، على الازْدِواجِ ، وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ «أَنّهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ وهو يُصَلّى

(١) بهامش المطبوع «قوله القــدمة، لعله القدم» هـــذا و«القدمة» فى اللسان .

فَلَمْ يَرُدَّ عليه السّلام ، قال : فأَخَذَنِي ما قَدُمَ ومَا حَدُثَ » يعنِي هُمُومَه وأَفْكَارَه القَدِيمَةَ والحَدِيثَةَ ، يقال : حَدَثَ الشَّيْءُ ، فإذا قُرِنَ بقَدُمَ ضُمَّ ، للازْدِوَاج .

والحُدُوثُ : كونُ شَيْءٍ لم يَكُنْ ، وأَحْدَثَهُ اللهُ فهو مُحْدَثٌ ، وحَدِيثٌ ، وكذلك اسْتَحْدَثَهُ ، وفي الصِّحَاح : اسْتَحْدَثْتُ خَبَرًا ، أَي وَجَدْتُ خَبَرًا جديدًا .

(وحِدْثانُ الأَمْرِ ، بالكسْرِ : أَوَّلُه وابْتِداؤُه ، كحَدَاثَته) ، يقال : أَخَذَ الأَمْر بِحِدْثَانِه وحدَاثَتِه ، أَي بأَوَّلِه وابْتِدائِه ، وفي حديث عائِشَةَ ، رضي الله عنها ، « لولا حِدْثانُ قَوْمِكِ بالكُفْرِ لَهَدَمْتُ الكَعْبَةَ وبَنَيْتُها » والمُرادُ به قُرْبُ عَهْدِهم بالكُفْرِ والخُرُوجِ منه والدُّخُول في الإِسلامِ وأَنَّهُ لم يَتَمَكَّنِ الدِّينُ في قُلُوبِهِم ، فإِن هَدَمْتُ الكَعْبَةَ وغَيَّرْتُهَا رُبَّمَا نَفَرُوا من ذلك .

وحداثَةُ السِّنِّ : كِنَايَةٌ عن الشَّبابِ وأَوَّلِ العُمُرِ .

(و) الحدثانُ[1] (من الدَّهْرِ : نُوَبُهُ) وما يَحْدُثُ منه (كحَوَادِثِه) ، واحِدُها حادِث ، (وأَحْدَاثُه) واحِدُهَا حَدَثٌ .

وقال الأَزْهَرِيّ : الحَدَثُ من أَحْدَاثِ الدَّهْرِ : شِبْهُ النَّازِلَةِ .

وقال ابنُ منظور : فأَمّا قولُ الأَعْشَى :

فإِمّا تَرَيْنِي وَلِي لِمَّةٌ
فإِنَّ الحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا[2]

فإِنه حذف للضَّرُورَة[3] وذلك لِمَكَان الحَاجَةِ إِلى الرِّدْفِ .

وأَمّا أَبُو عليٍّ الفَارِسِيّ ، فذَهَبَ إِلى أَنه وَضَعَ الحَوَادِثَ موضعَ الحَدَثَانِ ، كما وَضَعَ الآخَرُ الحَدَثَانَ مَوْضِعَ الحَوَادِثِ في قوله :

أَلَا هَلَكَ الشِّهَابُ المُسْتَنِيرُ
ومِدْرَهُنَا الكَمِيُّ إِذا نُغِيرُ

(١) كذا جاءت معطوفة على «حدثان» المكسورة وضبطها الصواب «حدثان» بفتحات وبهامش اللسان «قوله وحدثان الدهر إلخ ، كذا ضبط بفتحات في الصحاح والمحكم والتهذيب والتكملة والنهاية ، وصرح به صاحب المختار ، فقول المجد : ومن الدهر نوبه ، صوابه : والحَدَثان ، بفتحات ، من الدهر نوبه ، إلخ ليوافق أصوله ، ولكن نشأ له ذلك من الاختصار ... »

(٢) ديوانه ١٧١ واللسان .

(٣) بهامش المطبوع « قوله فانه حذف ، أي حذف التاء » .

ووَهَّابُ المِئِينَ إذا أَلَمَّـــــــتْ
بنا الحَدَثَانُ والحَامِــى النَّصُورُ[١]

وقال الأَزهــرىّ : وربمــا أَنَّــثَتِ العَرَبُ الحَــدَثَانَ ، يَذْهَبُون بــه إلى الحَوادِث .

وأَنشد الفَرّاءُ هٰذين البَيْتَيْنِ ، وقال : تقولُ العَربُ : أَهْلَــكَتْنَا الحَــدَثَانُ ، قال : فأَمّا حِدْثَانُ الشَّباب ، فبكسرِ الحاءِ وسكون الدال .

قال أَبو عمرٍو الشيبانىّ : [تقول :] [٢] أَتَيْتُهُ فى رُبَّى شَبابِه ورُبَّانِ شَبَابِه ، وحُدْثَى شَـبَابِه ، وحِدْثَانِ شَـبَابِه ، وحَدِيثِ شَبَابِه ، ، بمعنًى واحِدٍ .

قلت : وبمثــل هٰذا ضبطَهُ شُــرَّاحُ الحَمَاسَة ، وشُرَّاح ديوانِ المُتَنَبِّى ، وقالُوا : هو مُحَرَّكة : اسمٌ بمعنى حَوادِثِ الدَّهْرِ ونَوَائِبِه ، وأَنشدَ شيخُنا ـ رحمه الله ـ فى شرحه قــول الحَمَاسِىّ :

رَمَى الحَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَــرْبٍ
بِمِقْــــدَارٍ سَمَدْنَ له سُــــمُودَا

(١) اللسان والتكملة .
(٢) زيادة من اللسان .

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضــــــاً
وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ البِيضَ سُــودَا[١]

مُحَرَّكَة ، قال : وكذلك أَنشَدَهما شَيْخَانا ابنُ الشَّاذِلىّ ، وابن المسناوىّ ، وهُمَا فى شرحِ الـكافية المالـكيّة ، وشُرُوح التَّسْهِيــل ، وبعضُهم اقْتَصَرَ على ما فى الصّحاح من ضبطِهِ بالكَسْرِ كالمُصَنّف ، وبعضُهُم زاد فى التَّفَنُّنِ ، فقال : حَدَثانِ : تَثْنِيةُ حَدَث ، والمراد منهما : اللّيلُ والنّهَار ، وهو كقولهم : الجَدِيدانِ ، والمَلَوانِ ، ونحو ذٰلك .

(والأَحْدَاثُ : الأَمْطَارُ) الحادِثَةُ فى (أَوَّل السَّنة) ، قال الشاعر :

تَرَوَّى من الأَحْدَاثِ حَتّى تَلاحَقَتْ
طَوائِفُه واهْتَزَّ بالشِّرْشِرِ المَكْرُ[٢]

وفى اللسان : الحَدَثُ : مثــلُ الوَلِىّ ، وأَرْضٌ مَحْدُوثَةٌ : أَصابَها الحَدَثُ .

(و) قال الأَزهرِىّ : شابٌّ حَدَثٌ :

(١) أشعار الحماسة ٤٢٧ طبع بون ، عبد الله بن الزبير الأسدى ومادة (سمد) .
(٢) اللسان . « طرائقه واهتز » وبهامش مطبوع التاج قوله : طوائفه ، كذا بخطه ، والذى فى اللسان فى مادة ش ر ر : طرائقه » هذا وفى التاج المطبوع ، فى مادة (شرر) « طرائفه » .

فَتِىُّ السِّنِّ ، وعن ابن سيدَه : (رَجُلٌ حَدَثُ السِّنّ ، وحَدِيثُهَا ، بَيِّنُ الحَدَاثَة والحُدُوثَة : فَتِىٌّ) ، ورجالٌ أَحْدَاثُ السِّنِّ وحُدْثَانُهَا ، وحُدَثَاؤُهَا . ويقال : هؤلاءِ قَوْمٌ حُدْثَانٌ : جَمْعُ حَدَثٍ ، وهو الفَتِىُّ السِّنّ .

قال الجَوْهَرِىّ : ورَجُلٌ حَدَثٌ ، أَى شَابٌّ ، فإِن ذَكَرْتَ السِّنَّ قلتَ : حَدِيثُ السِّنّ . وهؤلاءِ غِلْمَانٌ حُـدْثَانٌ ، أَى أَحْدَاثٌ .

وكلُّ فَتِــىٍّ من النّاسِ والــدَّوابِّ والإِبِــلِ حَدَثٌ ، والأُنْثَى حَـدَثَةٌ ، واستعملَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ الحَدَثَ فى الوَعِــلِ ، قَالَ : فإِذا كانَ الوَعِـــلُ حَدَثاً فَهُوَ صَدَعٌ ، كذا فى اللّسان .

قلتُ : والذى قاله المصنّف صرَّحَ به ابنُ دُرَيْـد فى الجَمْهَرَة ، ووافقَــه المُطَرِّزِىّ فى كتــابه غريب أَســماءِ الشّـعراءِ ، وابنُ عُدَيْس ، كما نَقَلَــه اللَّبْلِىُّ عنه من خَطِّــه ، والذى قَــاله الجَوْهَرِىّ صَرَّحَ به ثَعْلَبٌ فى الفصيح ، واللِّحْيَانِىّ فى نَوادِرِه .

ونقل شيخُنَا عن ابنِ دُرُسْتَوَيه : العــامَّة تقول : هو حَدَثُ السِّنِّ ، كما تقول :حَدِيثُ السِّنّ ، وهو خطَأٌ ؛ لأَن الحَدَثَ صِفَةُ الرَّجُلِ نفْسه ، وكان فى الأَصلِ مصدَرًا فوُصِفَ به . ولا يُقَال للسِّنّ حَدَثٌ ، ولا للضِّرْس حَدَثٌ ، ولا لِلنَّابِ ، ولا تَحْتَاجُ معه إِلى ذِكْرِ السِّنِّ ، وإِنّمَا يقَال للغُلامِ نفْسه : هو حَدَثٌ ، لا غيرُ ، قال :فأَمّا الحَدِيثُ ، فصِفَةٌ يُوصَفُ بها كلُّ شىْءٍ قريبِ المُدَّة والعَهْـدِ به ، وكذلك السِّنّ الحَدِيثَةُ النَّبَاتِ ، والحَدِيثُ السِّنِّ من الناسِ : القريبُ السِّنّ والمَوْلِدِ ، ثم قال : وعليه أَكثرُ شُرّاحِ الفَصِيحِ .

قلت :(و) به سُمِّىَ (الحَدِيث) وهو : (الجَدِيدُ) من الأَشياءِ .

(و) الحَدِيثُ (: الخَبَرُ) ، فهمـا مُترادِفان ، يأْتى على القَلِيلِ والكثيرِ (كالحِدِّيثَى) ، بكسرٍ وشدِّ دال ، على وزن خِصِّيصَــى ، تقول : سَـمِعْتُ حِدِّيثَى حَسَنَةً ، مثل خِطِّيئَى ، أَى حَدِيثاً .

و (ج أَحَــادِيثُ) ، كقَطِيــعٍ وأَقَاطِيــعَ ، وهو (شاذٌّ) على غيرِ قِياسٍ

وقيل : الأَحادِيثُ جمع أُحْدُوثَة ، كما قاله الفَرّاءُ وغيرُه ، وقيل : بل جمعُ [الحديث] أَحْدِثَة ، على أَفْعِلَة ؛ ككَثِيبٍ وأَكْثِبَةٍ .

(و) قد قَالُوا فى جَمْعِه : (حِدْثانٌ) بالكسر ، (ويُضَمّ) ، وهو قليل ، أَنشد الأَصمعىّ :

تُلَهِّى المَرْءَ بالحُدْثانِ لَهْوًا
وتَحْدِجُه كما حُدِجَ المُطِيقُ [1]

ورواه ابنُ الأَعْرَابِىّ : بالحَدَثانِ محرّكَة ، وفسّره فقال : إِذا أَصابَه حَدَثَانُ الدَّهْرِ من مصائِبِه ومَرازِئه أَلْهَتْه بِدَلِّها وحَدِيثها [عن ذلك] [2]

(ورجلٌ حَدُثٌ) بفتح فضمّ (وحَدِثٌ) بفتح فكسر (وحِدْثٌ) بكسر فسكون (وحِدِّيثٌ) كسِكِّينٍ ، زاد فى اللِّسان ومُحَدِّث ، كلّ ذلك بمعنًى واحد ، أَى (كَثِيرُه) حَسَنُ السِّيَاقِ له ، كلّ هٰذا على النَّسَبِ ونحوه ، هٰكذا

(١) اللسان ، وبهامش مطبوع التاج « قوله : كما حدج المطيق ، قال فى اللسان : هو مثل ، أى تغلبه بدلّها وحديثها حتى يكون من غلبتها له كالمحدوج المركوب الذليل من الجمال » وهذا النص فى اللسان والتاج مادة (حدج) مع هذا الشاهد .

(٢) زيادة من اللسان ، وفى مطبوع التاج « ومرازيه » والمثبت من اللسان .

فى نسختنا ، وفى أُخرى : رَجُلٌ حَدُثٌ ، كنَدُس ، وكَتِف وشِبْرٍ ، وسِكِّيت ، وهذا أَوْلَى ؛ لأَنّ إِعْرَاءَ الكلمات عن الضَّبْطِ غيرُ مناسب ، وضبطَها الجوهرىّ فقال : ورجل حَدُثٌ وحَدِثٌ ، بضم الدال وكسرها ، أَى حَسَنُ الحديث ، ورجلٌ حِدِّيثٌ مثلُ فِسِّيقٍ ، أَى كثيرُ الحَدِيث ، ففرّق بين الأَوَّلَيْن بأَنَّهُمَا الحَسَنُ الحديثِ ، والأَخيرُ : الكثيرُه .

قال شيخُنا : وفى كلام غيره ما يَدُلُّ على تَثْلِيثِ الدَّالِ . وقال صاحبُ الواعى ، الحَدُث : من الرجال ، بضمّ الدّال وكسرها ، هو الحَسَنُ الحَدِيثِ ، والعامَّة تقول الحِدِّيث ، أَى بالكسر والتَّشْديد ، قال ، وهو خَطَأٌ ، إِنما الحِدِّيثُ : الكثيرُ الحَدِيثِ .

(والحَدَثُ : محرّكةً : الإِبْداءُ ، وقد أَحْدَثَ) ، من الحَدَث .

ويقال : أَحْدَثَ الرَّجُلُ ، إِذا صَلَّعَ وفَصَّعَ [1] وَخَضَفَ ، أَىَّ ذٰلك فَعَلَ ،

(١) فى المطبوع « قصع » والتصويب من اللسان وفيه « إذا صلع أو فصع وخضف » وانظر مادة (فصع) .

فهو مُحْدِثٌ . وأَحْدَثَه : ابْتَدَأَه وابْتَدَعَهُ ، ولم يَكُنْ قَبْلُ .

(وَ) الحَدَثُ (: د ، بالرُّومِ) وفى اللسان : موضِعٌ متَّصل ببِلادِ الرُّومِ ، مُؤَنَّثَةٌ ، زاد الصّاغانىّ : وعِنْدَهُ جَبَلٌ يقال له : الأُحَيْدِبُ ، وقَدْ ذُكِرَ فى موضِعِه .

(و) الحَدِيثُ : ما يُحَدِّثُ به المُحَدِّثُ تَحْدِيثاً ، وقد حَدَّثَهُ الحَدِيثَ ، وحَدَّثَهُ بهِ .

وفى الصّحاح : (المُحَادَثَةُ) و (التَّحَادُثُ) والتَّحَدُّثُ والتَّحْدِيثُ مَعروفاتٌ .

(و) المُحادَثَةُ (: جِلاءُ السَّيْفِ ، كالإِحْداثِ) يقال : أَحْدَثَ الرَّجُلُ سَيْفَه ، وحادَثَه ، إِذا جَلاه ، وفى حديثِ الحَسَن «حَادِثُوا هذه القُلُوبَ بذِكْرِ الله تَعالى ، فإِنها سَرِيعَةُ الدُّثُور» معناه اجْلُوها بالمَواعِظِ ، واغْسِلُوا الدَّرَنَ عنْهَا ، وشَوِّقُوهَا حتَّى تَنْفُوا [1] عنْهَا الطَّبَعَ والصَّدأَ الذى تَراكَبَ عَلَيْهَا ، وتَعَاهَدُوهَا بذلكَ ، كما يُحادَثُ السيفُ بالصِّقالِ ، قال :

* كنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقَالِ [1] *

(و) من المَجاز : ما جاءَ فى الحَدِيث : « قد كانَ فى الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ ، فإِنْ يَكُنْ فِى أُمَّتِي أَحَدٌ فَعُمَرُ بنُ الخَطّابِ » قالوا : (المُحَدَّثُ ، كمُحَمَّدٍ : الصَّادِقُ) الحَدْسِ ، وجاءَ فى تَفْسِيرِ الحَدِيث أَنَّهم المُلْهَمُونَ ، والمُلْهَمُ هو الذى يُلْقَى فى نَفْسِه الشَّيْءُ فيُخْبِرُ به حَدْساً وفِراسةً ، وهو نَوْعٌ يَخُصُّ اللهُ به من يَشَاءُ من عِبادِه الذين اصْطَفى ، مثلَ عُمَرَ ، كأَنَّهُم حُدِّثُوا بشيْءٍ فَقَالُوه .

(و) المُحْدَثُ (بالتخفيف : ماءَان) : أَحدُهما لِبَنِى الدِّيلِ [2] بِتِهامَةَ ، والآخَرُ على سِتَّةِ أَمْيَالٍ من النَّقْرَة .

(و) المُحْدَثُ أَيضًا : (ة ، بوَاسطَ) بالقُرْبِ منها ، (و) قَرْيَةٌ أُخرَى (بِبِغْدَادَ) .

---

(١) فى المطبوع « تنقوا » والمثبت من اللسان .

(١) اللسان ونسبه للبيد وصدره كما فى ديوانه ٨٠ .
* وأصبح يَقْتَرِي الحَوْمَانَ فَرْدًا *

(٢) فى معجم البلدان (المحدث) «الدئل» أما الأصل فكالتكملة

(و) المُحْدَثَةُ (بهاءٍ : ع) فيه ماءٌ ونَخْلٌ وجُبَيْلٌ يقالُ له : عَمُودُ المُحْدَثَةِ .

(وأَحْدَثَ) الرجُلُ (: زَنَى) ، وكذلك المرأَةُ ، يُكْنَى بالإِحْدَاثِ عن الزِّنَا .

(والأُحْدُوثَةُ) بالضَّمِ (: ما يُتَحَدَّثُ به) ، وفى بعض المُتُونِ : ماحُدِّثَ به.

ونقل الجَوْهَرِىّ عن الفَرّاءِ ، نُرَى أَنّ واحِدَ الأَحَاديثِ أُحْدُوثَةٌ ، ثم جَعَلُوهُ جَمْعاً للحَدِيثِ .

قال ابنُ بَرِّىّ : ليسَ الأَمْرُ كما زَعَمَ الفَرّاءُ ، لأَنَّ الأُحْدُوثَةَ بمَعْنَى الأُعْجُوبَةِ ، يقال : قد صارَ فُلانٌ أُحْدُوثَةً .

فَأَمّا أَحاديثُ النَّبِىّ ، صلى الله عليه وسلم ، فلا يكونُ واحدُهَا إلاّ حَديثاً ، ولا يُكونُ أُحْدُوثَةً ، قال : وكذلك ذَكَرَهُ سِيبويْه فى باب ماجاءَ جَمْعُه على غيرِ واحِدِه المُسْتَعْمَلِ ، كعَرُوضٍ وأَعارِيضَ ، وباطِلٍ وأَباطِيلَ ، انتهى .

قال شيخُنا : وصَرَّحُوا بأَنَّه لا فَرْقَ بينَها وبينَ الحَديثِ فى الاستعمالِ والدَّلالَةِ على الخَيْرِ والشَّرِّ . خلافاً لمن خَصَّهَا بما لا فَائِدَةَ فيه ، ولا صِحَّةَ له ، كأَخْبَارِ الغَزَلِ ونحوِهَا من أَكاذِيبِ العَرَبِ ، فقد خَصَّ الفرّاءُ الأُحْدُوثَةَ بأَنّها تكونُ للمُضْحِكاتِ والخُرافَاتِ ، بخلافِ الحَديثِ ، وكذلك قالَ ابن هشامٍ اللَّخْمِىّ فى شَرْحِ الفَصِيحِ : الأُحْدُوثَةُ لا تُسْتَعْمَلُ إلاّ فى الشَّرِّ ، وردّ عليه أَبو جَعْفَرٍ اللَّبْلِىّ فى شرحِه ، فإنّه قالَ : قد تُسْتَعْمَلُ فى الخَيْرِ ، قال يعقُوبُ فى إصلاحه : يُقَالُ : انتَشر له فى النَّاسِ أُحْدُوثَةٌ حَسَنَةٌ ، قال أَبو جَعْفَر : فهٰذَا فى الخَيْرِ ، وأَنشَدَ المُبَرِّد :

وكُنْتُ إذا ما زُرْتُ سُعْدَى بأَرْضِهَا
أَرَى الأَرْضَ تُطْوَى لى ويَدْنُو بَعِيدُهَا
مِنَ الخَفِراتِ البِيضِ وَدَّ جَلِيسُهَا
إِذَا ما انْقَضَتْ أُحْدُوثَةٌ لو تُعِيدُهَا (١)

(١) انظر ديوان مجنون ليلى ١٠٨ وفى تزيين الأسواق ٤٣ كثير أو ذو الرمة .

ومثل ذلك أورده الخفاجيّ في سورة يُوسُف عليه السلام .

(و) رَجُلٌ (حِدْثُ المُلُوكِ، بالكَسْرِ) إذا كانَ (صَاحِبَ حَدِيثِهِم) وسَمَرِهِمْ .

وحِدْثُ نِسَاءٍ: يتحدَّثُ إليهِنّ . كقَوْلِكَ: تِبْعُ نساءٍ، وزِيرُ نِسَاءٍ .

(والحَادِثُ، والحَدِيثَةُ، وأَحْدُثٌ كأَجْبُل: مَوَاضِعُ):

فحَدِيثَةُ المَوْصِلِ: بُلَيْدَةٌ على دِجْلَةَ .

وحَدِيثَةُ الفُرَاتِ: قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ قُرْبَ الأَنبارِ . ذَكَرَهما الشِّهابُ الفَيُّوميّ، والشمسُ محمّدُ بن محمّد الحُمَيديّ في الرَّوضِ المِعْطَار في خبر الأَمْصار .

وأمّا حَادِثُ: فإنها قَرْيَةٌ على ساحِلِ بحرِ اليَمَنِ .

وأَحْدُثُ . لغةٌ في أَجْدُث، ذكره السُّكَّريّ في شَرْح شِعْر هُذَيل، وأنشدَ بيتَ المُتَنَخِّل السّابق في الجيم، قال الصّاغانيّ: وليس بتصحيفِ أَجْدُث بالجيم .

والحَدَثَةُ، مُحَرَّكةً: وادٍ قُرْبَ مَكَّةَ . أعلاه لِهُذَيْل وأَسْفَلُه لِكِنَانَة .

(وأَوْسُ بنُ الحَدَثانِ) بنِ عَوْفِ ابنِ رَبِيعَةَ النَّصْرِيّ، (مُحَرَّكَةً: صحَابِيٌّ) مَشْهُور مِن هَوازِن، نادَى أَيّامَ مِنًى أَنّهَا أَيامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ . روى عنه ابنُه مالكٌ، وقد قيل: إنّ لابْنِه هذا صُحْبَةً أيضاً، وهو منقولٌ من حَدَثانِ الدَّهْرِ، أَي صُرُوفه ونَوائبه .

[] ومما يستدرك عليه:

حَدَثَ الأَمْرُ: وَقَعَ .

ومُحْدَثَاتُ الأُمورِ: ما ابتَدَعَهُ أَهْلُ الأَهْوَاءِ من الأَشْيَاءِ التي كان السَّلَفُ الصّالحُ على غيرِها، وفي الحديثِ: «إيّاكُم ومُحْدَثَاتِ الأُمُورِ» جَمْعُ مُحْدَثة [1] بالفَتْح: هو ما لم يكن مَعْرُوفاً في كتابٍ ولا سُنّة ولا إجْماعٍ .

وفي حديث بني قُرَيْظَةَ «لَمْ يَقْتُلْ من نسائِهِمْ إلاّ امْرَأَةً واحدَةً كانَتْ أَحْدَثَتْ حَدَثاً» قيل: حَدَثُها أَنّها سَمَّتِ النَّبِيَّ صلّى الله عليه وسلّم .

(1) في المطبوع «محدث» والمثبت من النهاية واللسان .

وقال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم : « كُلُّ مُحْدَثَةٍ (١) بِدْعَةٌ ، وكلُّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ » .

وفى حديث المَدينَة : « مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً ، أَو آوَى مُحْدِثاً » ، الحَدَثُ : الأَمرُ الحادثُ المُنْكَرُ الذى ليس بمُعْتَاد ولا مَعْرُوفٍ فى السُّنَّة . والمُحْدِثُ يُروَى بكسرِ الدّال وفتحها . على الفاعِل والمَفْعُول . فمعنَى الكسْر : من نَصَرَ جانياً وآوَاه وأَجَارَه من خَصْمِه ، وحال بينَه وبينَ أَن يقْتَصَّ منْهُ ، والفتْحُ : هو الأَمْرُ المُبْتَدَعُ نَفْسُه ، ويكونُ معنى الإِيواءِ فيه : الرِّضا به ، والصَّبْرَ عَلَيْه ، فإِنه إِذا رَضِيَ بالبِدْعَةِ ، وأَقرَّ فاعِلَها ولم يُنْكِرْهَا عليه ، فقد آوَاهُ .

واسْتَحْدَثْتُ خَبَرًا ، أَى وَجَدْتُ خَبَرًا جَدِيدًا ، قال ذو الرُّمَّة :

أَسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عن أَشْيَاعِهِمْ خَبَرًا
أَم راجَعَ القَلْبَ مِنْ أَطْرَابِه طَرَبُ (٢)

كذا فى الصّحاح .

(١) فى المطبوع « محدث » والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ١ واللسان والصحاح والأساس وفى مطبوع التاج « أطرابه طربا » والتصويب مما سبق .

وفى حديث حُنَيْنٍ « إِنّى لأُعْطِى رِجَالاً حَدِيثِى عَهْدٍ بِكُفْرٍ (١) أَتَأَلَّفُهُم » وهو جَمْعُ صِحَّة لحَدِيثٍ . فَعِيل بمعنى فاعِل .

وفى حديث أُمّ الفَضْل : « زَعَمَت امْرَأَتِى [الأُولَى أَنها أَرْضَعَت امْرَأَتِى] (٢) الحُدْثَى » هى تأْنيثُ الأَحْدَث ، يريدُ المَرْأَةَ التى تَزوَّجها بعدَ الأُولَى .

وقال الجَوْهَرِىّ : الحَدَثُ والحُدْثَى والحَادِثَةُ والحَدَثَانُ كُلُّه (٣) بمعنًى .

والحَدَثَانُ . محرّكةً : الفَأْس التى لها رَأْس واحِدَةٌ ، على التَّشْبِيه بحَدَثَانِ الدَّهْرِ ، قال ابنُ سِيده : ولم يَقُلْه أَحَدٌ ، أَنشد أَبو حنيفة :

وجَوْنٌ تَزْلَقُ الحَدَثَانُ فِيه
إِذَا أُجَرَاؤُه نَحَطُوا أَجَابَا (٤)

قال الأَزهرىّ : أَرادَ بجَوْنٍ جَبَلاً .

(١) فى المطبوع « بكفرهم » والمثبت من اللسان والنهاية . وأشير بهامش المطبوع إلى ما فى النهاية .
(٢) زيادة من اللسان والنهاية .
(٣) فى اللسان كالأصل أما الصحاح ففيه « كلها » .
(٤) اللسان ، وبهامش مطبوع التاج « قوله : فيه ، الذى فى التكملة « عنه » هذا وجاء فيها شاهداً على « الحدثان » بكسر فسكون وهي جمع الحدثان بمعني الفأس والشمر لعويبج كما سيذكر .

وقوله : أَجَابا ، يعـنى صَدَى الجَبَلِ تَسْمَعُه .

قلت : الشعر لعُوَيْـجٍ النَّبْهانىّ .

والحِدْثَانُ بِالكَسْر جمعُ الحَدَثَانِ ، محرَّكةً ، على غير قيـاس ، وكذلك كِرْوانٌ ووِرْشَانٌ ، فى كَرَوَان ووَرَشَان ، ونَحَطُـوا ، أَى زَفَرُوا ، كذا حَقَّقَـه الصَّاغانِىّ فى العُبَاب فى ن ح ط .

وسَمّى سيبويْه المَصْدَرَ حَدَثاً ؛ لأَنّ المصادرَ كُلَّهَا أَعراضٌ حادثَةٌ ، وكسَّره على أَحْـدَاث ، قال : وأَمّا الأَفْعَـالُ فأَمْثِلَةٌ أُخِذَتْ من أَحْدَاثِ الأَسْمَاءِ .

وفى حديث فاطمة رضى الله تـعالى عنها : «أَنَّهَا جَاءَتْ إِلى النَّبِـىّ صلَّى الله عليه وسلم ، فوَجَدَتْ عندَهُ حُدَّاثاً» أَى جَمَاعَةً يَتَحَدَّثُون ، وهو جَمْـعٌ على غيرِ قِياس ، حَمْلاً على نَظيرِه ، نحو سامِرٍ وسُمَّارٍ ، فإِنّ السُّمَّارَ المُحَدِّثُونَ .

وفى الحديث : «يَبْعَثُ اللهُ السَّحَابَ ، فيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ ، وَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الحَدِيثِ» قال ابنُ الأَثِيرِ : جـاءَ فى الخَبَرِ أَنَّ حَدِيثَهُ الرَّعْـدُ ، وضَحِكَهُ البَرْقُ ، وشُبِّهَ بالحَدِيثِ ؛[1] لأَنّه يُخْبِرُ عن المَطَرِ وقُرْبِ مجيئِهِ ، فصـارَ كالمُحَدِّثِ بـه ، ومنه قول نُصَيْب :

فعَاجُوا فَأَثْنَوْا بالّذى أَنْتَ أَهْلُـه
ولو سَكَتُوا أَثْنَتْ عليكَ الحَقَائِبُ[2]

وهو كَثيرٌ فى كَلامهم ، ويجوزُ أَن يكونَ أَرادَ بالضَّحِكِ افْتِرارَ الأَرْضِ وظُهُورَ الأَزْهَارِ ، وبالحَدِيثِ ما يَتَحَدَّثُ به النَّاسُ من صِفَةِ النَّبَات وذِكْرِهِ ، ويُسَمَّى هذا النَّوعُ فى عِلْم البَيَانِ المَجَازَ التَّعْلِيقىَّ ، وهو من أَحسَنِ أَنواعه .

وتَركْتُ البِلادَ تَحَدَّثُ ، أَى تَسْمَعُ فيها دَوِيًّا ، حكاه ابن سِيدَه عن ثعلب .

ومن المجاز : صاروا أَحاديثَ ، كذا فى الأَساس .

وناقَةٌ مُحْدِثٌ ، كمُحْسِنٍ : حدِيثَةُ النِّتَاجِ ، نقله الصَّاغَانىّ .

[ح ر ث] *

(الحَرْثُ : الكَسْبُ) ، كالاحْتِرَاث ، وفى الحَـدِيثِ «أَصْـدَقُ الأَسـماءِ

(١) فى اللسان والنهاية «وشبهه» .
(٢) اللسان .

الحَارِثُ » ؛ لأَنَّ الحارِثَ هو الكاسِبُ ، واحْتِراثُ المـالِ كَسْبُه ، والإِنْسـانُ لا يَخْلُو من الـكَسْبِ طَبْعاً واخْتِيَارًا .

قال الأَزهريّ : والاحتراثُ : كَسْبُ المالِ ، والحَرْثُ العَمَلُ للدُّنْيا والآخرَة ، وفى الحَدِيثِ « احْرُثْ لدُنْياكَ كأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا ، واعْمَلْ لآخِرَتِكَ كأَنَّكَ تموتُ غدًا » . وفى الأَساس : ومن المجاز : احْرُثْ لآخِرَتِكَ ، أَى اعْمَلْ لَهَا .

وقد أَطال فيه الهَرَوِيُّ فى الغَرِيبَيْن ، والأَزهريُّ فى التَّهْذِيب ، ونقله عـلى طُولِه ابنُ مَنْظُورٍ فى لسانه .

(و) الحَرْثُ (: جَمْعُ المالِ) وكَسْبُه .

وَحَرَثَ ، إِذا اكْتَسَب لِعِيالِه واجْتَهَدَ لَهُـم ، يقال : هو يَحْرُثُ لعِيـالِهِ ، ويَحْتَرِثُ ، أَى يَكْتَسِبُ ، وفى التّنزيلِ العَزِيـزِ ﴿ ومَنْ كَانَ يُـرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا ﴾ [1] أَى كَسْبَهَا .

(و) الحَرْثُ (: الجَمْعُ بَيْنَ أَرْبَـعِ نِسْوَةٍ) ، عَن أَبى عَمْرٍو ، وقَدْ حَـرِثَ كسَمِـعَ .

(و) الحَرْثُ (: النِّكاحُ بالمُبَالَغَةِ) ونَصُّ ابن الأَعرابىّ : الجِمَاعُ الكَثِيرُ . وقد حَرَثَها إِذا جَامَعَها جاهِدًا مُبَالِغاً . وأَنشد المُبَرِّد :

إِذَا أَكَلَ الجَرَادُ حُرُوثَ قَـوْمٍ
فحَرْثِى هَمُّه أَكْلُ الجَـرادِ [1]

(و) الحَرْثُ (: المَحَجَّةُ المَكْدُودَةُ بالحَوَافِرِ) ، لِـكَثْرَةِ السَّيْرِ عليها .

(و) الحَـرْثُ (: أَصـلُ جُرْدَانِ الحِمَارِ) ، وهو نَصُّ عبـارةِ الأَزْهَرِىّ فى التَّهْذِيب ، وغيرِ واحدٍ من الأَئِمَّة ، والجُـرْدانُ ، بالضـم : قَضِيبُ كلِّ ذى حافِرٍ ، فلا يُلْتَفَتُ إِلى قولِ شيخنا : هو من إِغْرابِه على النّاس .

(و) من المجاز : الحَرْثُ (: السَّيْرُ على الظَّهْـرِ حَتّى يُهْزَلَ) ، قال ابنُ الأَعرابىّ : حَرَثَ الإِبِلَ والخَيْلَ وأَحْرَثَهَا : إِذا سَارَ عليها حَتّى تُهْزَلَ ، وفى حَدِيث مُعَاوِيَةَ « أَنَّهُ قالَ للأَنْصار : مَا فَعَلَتْ نَوَاضِحُكُمْ ؟ قالُوا : أَحْرَثْنَاهَا يَـوْمَ بَدْر » أَى أَهْزَلْنَاها ، يقال : حَرَثْتُ الدَّابَّةُ وأَحْرَثْتُهَا ، أَى أَهْزَلْتُها .

---

(1) سورة الشورى الآية ٢٠ .

(1) اللسان والأساس .

(و) الحَرْثُ. والحِرَاثَةُ: العَمَلُ فى الأَرْضِ زَرْعاً كانَ أَو غَرْساً.

وقَدْ يكُونُ الحَرْثُ نَفْسَ (الزَّرْع) وبه فَسَّرَ الزَّجّاجُ قولَه تعالى ﴿أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْه﴾[1]

حَرَثَ يَحْرُثُ حَرْثاً. وفى التَّهْذِيب: لحَرْثُ: قَذْفُكَ الحَبَّ فى الأَرْضِ لازْدراع. والحَرَّاثُ: الزَّرَّاعُ. وقد حَرَثَ. واحْتَرَثَ. مثل: زَرَعَ، وازْدَرَعَ.

(و) من المجاز: الحَرْثُ (: تَحْرِيكُ النَّارِ) وإِشْعالُهَا بالمِحْراثِ.

(و) من المَجَاز: الحَرْثُ (: التَّفْتِيش). ظاهرُ كلامه الإِطْلاقُ. يقال: حَرَثَ إذا فَتَّشَ، وفى كلام بعضِ الأَئمَّةِ: الحَرْثُ: تَفْتِيشُ الكِتَابِ وتَدَبُّرُه.

(و) الحَرْثُ (: التَّفَقُّهُ). يقال: حَرَثَ، إذا تَفَقَّهَ، ويقالُ: احْرُثِ القُرْآنَ، أَى ادْرُسْه، وهو مَجازٌ، وحَرَثْتُ القُرْآنَ أَحْرُثُه، إذا أَطَلْتَ دِراسَتَه وتَدَبُّرْتَه، وفى حديث عبد الله «احْرُثُوا هٰذا القرْآنَ» أَى فَتِّشُوه وثَوِّرُوه، وفى بعضِ النُّسَخِ: النَّفَقَةُ. بالنُّون، وهو خَطَأٌ.

(و) الحَرْثُ: (تَهْيِئَةُ الحَرَاثِ. كسَحَاب): اسمٌ (لِفُرْضَةِ). بالضمّ. تكون (فى طَرَفِ القَوْسِ يَقَعُ فِيها الوَتَرُ. وهى الحُرْثَةُ، بالضّمّ، أَيْضاً) والجَمْع حُرَثٌ.

قال الأَزْهَرِىُّ: والزَّنْدَةُ تُحْرَثُ ثُمّ تُكْظَرُ[1] بعدَ الحَرْثِ. فهو حَرْثٌ ما لم يُنْفَذْ. فإِذا أُنْفِذَ فهو كُظْرٌ.

و(فِعْلُ الكُلِّ) مما تقدَّمَ (يَحْرِثُ) بالكسر (ويَحْرُثُ) بالضّمّ، إِلاَّحَرَثَ. بمعنَى جَمَعَ بين أَرْبَعِ نِسْوَةٍ، فقد ضَبَطَه أَبو عَمْرٍو كسَمِعَ. وكذا حَرِثَ إذا تَفَقَّه وفَتَّشَ. فقد ضبط الصاغانىّ إِيّاهما كسَمِعَ. فتَأَمَّلْ[2].

(وبَنُو حارِثَةَ: قَبِيلَةٌ) من الأَوْس.

(والحَارِثِيُّونَ مِنْهُم) جماعة (كَثِيرُونَ) من الصَّحابَةِ. وغيرِهم.

(١) سورة آل عمران الآية ١١٧.

(١) بهامش المطبوع «قوله: تكظر. قال المجد: وكظر الزندة: حز فيها فرضة، ا هـ. ووقع فى النسخ بالطاء المهملة، وهو تصحيف».

(٢) فى التكملة كما قال، وضبط اللسان بفتح الراء فيهما.

(وذُو حُرَثَ، كزُفَرَ : ابنُ حُجْرٍ)، بالضَّمِّ فسُكون (أَو) هو (ابنُ الحارِثِ الرُّعَيْنِـيّ) الحِمْيَـرَىّ (جَاهِلِىٌّ) من أَهْلِ بَيْتِ المُلْكِ، نقله الصاغَانِىّ.

[(وكزُبَيْرٍ : اسْمٌ)] (١)

(وكأَمِيرٍ : مُحَمَّدُ بنُ أَحمدَ بنِ حَرِيثٍ البُخَارِىُّ المُحَدِّثُ) أَبُو عبدِ الله ، حَـدَّث عنه مُحَمَّدُ بنُ عِيسى الطَّرَسُوسِـىّ .

(وحُرْثَانُ بالضّم : اسْمٌ) وهو حُرْثَانُ ابنُ قَيْسِ بن مُرَّةَ بنِ كَـعْبِ بنِ غَنْمِ بنِ دُودَانَ بنِ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ، منهم عُكَّاشَةُ بنُ مِحْصَنِ بنِ حُرْثَانَ .

(والحَارِثُ : الأَسَدُ) قال شيخُنَا : هو عَلَمُ جِنْسٍ عليه، وهذا غريبٌ، (كَأَبِـى الحَـارِثِ) كُنْيَتُـه، وهو الأَشْهَرُ، وعليه اقتصر الجَوْهَرِىّ، وابنُ مَنْظُـورٍ، وسيـأْتى لذٰلك المزيـدُ فى ح ف ص .

(و) الحَارِثُ (: قُلَّةُ جَبَلٍ بِحَوْرَانَ) ، هٰـكذا فى النُّسـخ التى بـأَيْدِينـا ،

(١) زيادة من القاموس .

والصواب – على ما فى الصحاح وغيره – قُلَّةٌ من قُلَلِ الجَوْلانِ (١) وهو جَبَلٌ بالشـامِ فى قول النَّابغَـةِ الذُّبْيَانِىّ ، يَرْثِى النُّعْمانَ بنَ المُنْذِرِ :

بَكَى حَارِثُ الجَوْلانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ
وحَوْرَانُ مِنْهُ خائفٌ مُتَضَائِـلُ (٢)

قالَ ابنُ مَنْظُـورٍ : قوله : من فَقْدِ رَبِّه ، يعنى به النُّعْمَانَ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وقوله : وحَوْرَانُ منه خَائِفٌ، كقول جَرِير :

لـمّـا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَـتْ
سُورُ المَدِينَةِ والجِبَالُ الخُشَّـعُ (٣)

(و) الحَارِثُ : اسمٌ، قال سِيبَوَيْه : قال الخَلِيلُ : إِنّ الذين قالُوا الحارث إنما أَرادُوا أَن يَجْعَلُوا الرَّجُلَ هو الشَّىْءَ بعَيْنِه، ولم يَجعلُوه سُمًّى به، ولٰكنَّهُم جعَلُوه كأَنَّهُ وَصْفٌ له غَلَبَ عليـه ، قال : ومن قال : حَارِثٌ – بغير أَلف

(١) الذى فى معجم البلدان (الحارث) « الحارث قرية من قرى حوران من نواحى دمشق يقال لهـا حـارث الجولان ، وقال الجوهرىّ: الجولان جبل بالشام ، وحارث قلة من قلله فى قول النابغة .... »

(٢) ديوانه ٨٤ واللسان والصحاح ومعجم البلدان(الحارث)

(٣) ديوانه ٣٤٥ واللسان .

ولامٍ – فهو يُجْرِيه مُجْرَى زَيْــدٍ ، قال ابنُ جِنِّى :[إنَّمَا تعَرَّفَ الحارثُ ونحوُه من الأَوْصاف الغَالِبَةِ بالوَضْع دون اللاّم ، وإنَّمَا أُقِرَّت اللامُ فيها بعــد النَّقْلِ وكَونِها أَعلاماً، مُراعَــاةً لمذْهَب الوصْفِ فيها قبلَ النقْل][1] وجَمْــعُ الأَوّل : الحُرَّثُ والحُــرَّاثُ، وجمــع حَارِثٍ : حُرَّثٌ وحَوارِثُ، قال سيبويهِ : ومن قال حــارِثٌ، قال فى جَمعــه : حَوَارِث، حيث كان اسْــمًا خاصًّا كزَيْدٍ .

و (الحَارِثَانِ) : الحارثُ (بنُ ظَالِمِ ابنِ جَذِيمَةَ)، بالجيم ، هكذا المَعْرُوفُ عندَ أَهلِ اللُّغَةِ، ووقع فى بعض نُسَخ الصِّحَاحِ مضبوطاً بالحــاء المهملة ، وذكره أيضاً فى فصل ح ذ م ، فقال حَذِيمَة بن يَرْبُوع ، والمعروفُ عنــدَ أَهلِ النَّسَبِ جَذِيمَةُ بالجيم، وهــو ابنُ يَرْبُوعِ بنِ غَيْظِ بنِ مُرَّةَ (و) الحَارِثُ (بنُ عَوْفِ بنِ أَبِــى حَارِثَةَ) ابن مُرَّةَ بنِ نُشْبَةَ بنِ غَيْظِ بنِ مُرَّة، صاحِبُ الحَمَالَةِ .

(والحَارِثَانِ – فى بَاهِلَةَ – : الحَارِثُ (بنُ قُتَيْبَةَ، و) الحارِثُ (بنُ سَهْم) ابنِ عَمْرِو ابنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنْمِ بنِ قُتَيْبَةَ .

(وسَمَّوْا حارِثَةَ، وحُوَيْرِثاً، وحُرَيْثاً) كزُبَيْرٍ ، وحَرِيثــاً ، كأَمير (وحُرْثَانَ بالضّــمّ)، وقد تقدم، فهو تَــكْرَارٌ (وحَرَّاثاً، ككَتَّان) ومُحَرِّثاً، كمُحَدِّث ومُحَارِثاً ، كمُقَاتِلٍ .

(و) مُحَرَّثاً (كمُحَمَّد) . قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو اسْــمُ جَدِّ صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّــةَ بنِ مُحَرَّثٍ ، وصَفْوانُ هــذا أَحَدُ حُكّامِ كِنَانَةَ .

(والحُرْثَةُ – بالضّــمّ – : مــا بَيْنَ مُنْتَهَى الــكَمَرَةِ ومَجْرَى الخِتَانِ) .

والحُرْثَةُ أَيضاً : المَنْبِتُ ، عن ثعلب.

وعن الأَزْهَرِىّ : الحُــرْثَةُ عِرْقٌ فى أَصْلِ أُدَافِ الرَّجُلِ .

(والحِرَاثُ ، ككِتَاب : سَهْمٌ لم يَتِمَّ بَرْيُه) ، وذلك قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ .

(١) زيادة من اللسان ومنه النقل ، ويلاحظ أن لفظــة «الحارث» فى قول الخليل وفى قول ابن جنى كتبت بدون ألف ، ويكتبها الشارح أيضا فى مواضع بدون ألف وكما يفعلون فى كثير من الكتب « الحرث » .

(و) الحِرَاثُ (: سِنْخُ) ـ بالكسر ـ (النَّصْلِ) . وعبارةُ ابنِ سيده : الحِراثُ[1] مَجْرَى [الوَتَـرِ][2] فى القَوْسِ ، و(ج أَحْرِثَةٌ) كغِطَاءٍ وأَغْطِيَةٍ .

(و) فى حَدِيثِ بَدْرٍ « اخْرُجُوا إِلَى مَعَايِشِـكُمْ وحَرَائِثِكُمْ » . (الحَرَائِثُ : المكَاسِبُ) ، من الاحْتِرَاثِ والاكْتِسَابِ و (الواحد حَرِيثَـةٌ) .

(و) قال الخَطَّابِىّ : الحَرَائِثُ هى : (الإِبِلُ المُنْضَاةُ) ، قال : وأَصْلُه فى الخَيْلِ إِذا هُزِلَتْ ، فاستُعِيرَ للإِبِلِ ، قال : وإِنَّمَـا يُقَالُ فى الإِبِـلِ : أَحْرَفْنَـاهَا ، بالفـاءِ ، يقال : نـاقَةٌ حَرْفٌ ، أَى هَزِيلَةٌ ، ويُرْوَى « حرائِبكُم » ـ بالحاءِ والباءِ الموحدة ـ جمْع حَرِيبَةٍ وهو مالُ الرَّجُلِ الذى يقومُ بأَمْرِه ، وقد تقدَّم ، والمَعْرُوفُ بالثاءِ .

(و) حُرَثُ (كصُرَدٍ : أَرْضٌ) [باليَمَن][3]

(وذُو حُرَثَ أَيضاً : حِمْيَرِىٌّ) : وقد تقدم قريباً ، فهو تَـكْرَار .

(و) من المجـاز : حَرَثَ النَّـارَ بالمِحْرَاثِ : حَرَّكَهـا ، (المِحْرَثُ) كمِنْبَرٍ . (والمِحْرَاثُ)[1] كمِحْـرابٍ (: ما) أَى خَشَبَةٌ (تُحَرَّكُ به النَّارُ) فى التَّنُّورِ ، والحَرْثُ : إِشْعالُ النَّارِ ، على ما تقدَّمَ .

ومِحْرَاثُ النَّـارِ : مِسْـحَاتُهَا الَّتى تُحرَّكُ بِهَا النارُ .

(والحَارِثِيَّةُ : ع ، م) أَى موضِـعٌ معروف بِبَغْدَادَ (بالجَانِبِ الغَرْبِـىِّ) منها . (منها) الإِمامُ المُحَدِّثُ (قاضِى القُضَـاةِ سَـعْدُ الدِّينِ) أَبو مُحَمَّدٍ (مَسْعُودُ) بنُ أَحْمَدَ بنِ مَسْعُودِ بنِ زَيْدِ بنِ عَبَّاسٍ (الحَارِثِىُّ) الحَنْبَلِىّ البَغْدَادِىّ قاضى القُضَاةِ بمِصْرَ ، سمع من الأَخَوَيْنِ : أَبِى الفَرَجِ عبدِ اللَّطِيف وعبدِ العَزِيـزِ ، ابْنَىْ عبدِ المُنْعِـم

---

(١) ضبط فى اللسان ضبط قلم « الحراث » بفتح الحاء .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) زيادة مقتبسة من معجم البلدان (حرث) أما فى الأصل فبياض ، وبهامش مطبوع التاج « هكذا بياض فى نسخة المؤلف .

(١) بهامش المطبوع « المحراث آلة حرث الأرض كما فى لهجة اللغات ، والمحراث هذا مما فات على المصحح التنبيه عليه فى القاموس المشكول ، مع أنه مصرى ، والعجب أن المحراث لم يذكر فى شىء من أمهات اللغة بهذا المعنى . كذا بهامش المطبوعة » أى طبعة التاج الناقصة .

الحَرَّانِيّ، وابن عَلاَّقٍ، وابن عَزُّونَ، وأَبِي الطَّاهِرِ مُحَمَّدِ بنِ مُرْتَضَى الحَارِثِيّ، وغيرِهم، حَدَّثَ عنه السُّبْكِيُّ، وذكره فى مُعْجَمِ شيوخه، توفى سنة ٧١١ بمصر (وهو ابنُ الحَارِثِ ابنِ مالِكِ بن عَبْدَانَ)، بالعين المهملة والموحّدة، وفى بعض النسخ غَيْدَان، بالغَيْن المعجمة والتَّحتيّة.

(وقولهم: بَلْحَارِث، لبنى الحَارِثِ ابنِ كَعْبٍ، من شَوَاذِّ التَّخْفِيفِ)؛ لأَنّ النُّونَ واللّامَ قَرِيبَا المَخْرَجِ، فلمّا لم يُمْكِنْهُم الإِدْغَامُ؛ لسكون اللّام، حَذَفُوا النُّونَ، كما قَالُوا: مَسْتُ وظَلْتُ (وكذلك يَفْعَلُونَ فى كُلِّ) وفى نسخة: بكلّ (قَبِيلَةٍ تَظْهَرُ فيها لامُ المَعْرِفَةِ) مثل: بَلْعَنْبَرِ وبَلْهُجَيْمِ، فأَمّا إذا لم تَظْهَرِ اللّام، فلا يكونُ ذٰلك.

(وأَبُو الحُوَيْرِث) وهو المَعْرُوف (ويقال: أَبو الحُوَيْرِثَة) - وهو قولُ شُعْبَةَ - (: عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُعَاوِيَةَ) ابنِ الحُوَيْرِث الأَنْصَارِيّ الزُّرَقِيّ المَدَنِيّ (مُحَدِّث) مشهورٌ بِكُنْيته، صَدُوقٌ سَيِّئُ الحفْظ، رُمِىَ بالإِرجاء، مات سنةَ ثلاثين، وقيل: بعْدَها، أَخرجَ له أَبو دَاوودَ والنَّسَائِىّ.

[] ومما يستدرك عليه:

كيف حَرْثُك. أَى المَرْأَةُ، وهو مَجازٌ، والمَرْأَةُ حَرْثُ الرَّجُلِ. أى يكون وَلَدُه منها، كأَنَّه يَحْرُثُ لِيَزْرَعَ، وفى التنزيل العزيز ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ (١) قال الزَّجّاج: زَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنّه (٢) كِنَايَةٌ.

والحَرْثُ: مَتَاعُ الدُّنْيَا.

والحَرْثُ: الثَّوَابُ والنَّصِيبُ، وفى التنزيل العزيز ﴿مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِى حَرْثِه﴾ (٣).

وحَرَثَ الأَمْرَ: تَذَكَّرَهُ واهْتَاجَ لَهُ. قال رُؤْبَة:

* والقَوْلُ مَنْسِىٌّ إِذَا لَمْ يُحْرَثِ * (٤)

والحَرَثَةُ - بفتح فكسر -: بَطْنٌ من غَافِقٍ، منهم أَبو مُحَمَّدٍ لَبِيبُ

(١) سورة البقرة الآية ٢٢٣.
(٢) فى اللسان «أبو عبيدة».
(٣) سورة الشورى الآية ٢٠.
(٤) ديوانه ٢٧ واللسان.

ابنُ عبدِ المُؤْمِن ابنِ لَبِيبٍ الفَرَضِيّ، كان من الخَوَارِج .

ومِحْرَاثُ الحَرْبِ : ما يُهَيِّجُهَا .

وأَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَارِث المُحَارِثِيّ، شيخٌ لأَبِى سَعْدٍ المَالِينِيّ. هٰكذا ضَبَطَه الحافظ .

والحَارِثُ الحَرَّابُ ، فى ح ر ب .

والحَرَّاثُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ، عن ابن الأَعْرَابِى .

وفى التهذيب : أَرضٌ مَحْرُوثَةٌ ومُحْرَثَةٌ : وَطِئَها النّاسُ حتى أَحْرَثُوهَا وحَرَثُوهَا، ووُطِئَتْ حتى أَثارُوهَا .

وفى الحديث : «وعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حُرَيْثِيَّةٌ » قال ابنُ الأَثِير : هٰكذا جاءَ فى بعضِ طُرُق البُخَارِىّ ومُسْلِم، قيل : هى مَنْسُوبَةٌ إِلى حُرَيْث، رجُلٍ من قُضَاعَةَ ، قال : والمَعْرُوفُ جَوْنِيّة [1] ، وهو مذكُورٌ فى موضِعِه، واللهُ أَعلم .

وحَرَثَ عَنْفَقَتَه بالسِّكِّين : قَطَعَهَا، وهو مجاز، وفى بعض نُسخ الأَساس : عُنُقَه [2]

(١) ضبطت في اللسان هنا بضم الجيم، وضبطنا من (جون) .
(٢) هو فى الأساس المطبوع بأيدينا .

وعُمَرُ بنُ حَبِيبِ بنِ حَمَاسَةَ بنِ حُوَيْرِثَةَ الخَطْمِيّ : جَدُّ أَبى جَعْفَر .

وبَنِى حُرَيْث ،كزُبَيْر ، قريةٌ بمِصْرَ .

[ح ر ب ث] *

(الحُرْبُثُ) والحُثْرُبُ [1] كلاهما (بالضَّمّ : نَبْتٌ) وفى المُحْكَم : نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ، وقيل : لا يَنْبُتُ إِلاّ فى جَلَدٍ، وهو أَسْوَدُ ، وزَهْرَتُه بيضاءُ ، وهو يَتَسَطَّح [2] قُضْباناً، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِيّ :

غَرَّكِ مِنِّى شَعَثِى ولَبَثِى
ولِمَمٌ حَوْلَكَ مِثْلُ الحُرْبُث [3]

قال : شَبَّهَ لِمَمَ الصِّبْيَانِ فى سَوادِهَا بالحُرْبُث، والحُرْبُثُ، بَقْلَةٌ نحو الأَيْهُقَانِ [4] صفراءُ غَبْرَاءُ تُعْجِبُ المالَ ، وهى من نَبَاتِ السَّهْلِ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : الحُرْبُثُ : نَبْتٌ

(١) فى المطبوع « والحبرث » والتصويب من اللسان ومادة (حثرب) .
(٢) فى المطبوع « يتفسح » والمثبت من اللسان .
(٣) اللسان .
(٤) بهامش المطبوع « قوله : الأيهقان ، وهو عشب يطول وله وردة حمراء . وورقة عريض ويؤكل ، أو الجرجير البرى، واحدته بهاء ، زهره كزهر الكرنب وبزره كبزره ، وثمره سرمقى الشكل ، كذا فى القاموس » .

يَنْبَسطُ على الأَرْض، له وَرَقٌ طُوالٌ، وبين ذٰلك الطُّوالِ وَرَقٌ صغارٌ.

وقالَ أَبو زِيَاد: الحُرُبُثُ: عُشْبٌ من أَحْرَارِ البَقْلِ.

وفى التَّهْذِيب: الحُرْبُثُ: من أَطْيَبِ المَرَاعِى، ويقال: أَطْيَبُ الغَنَمِ لَبَناً ما أَكَلَ الحُرْبُثَ والسَّعْدانَ. كذا فى اللِّسَان، والله أَعلَم.

[] ومما يُسْتَدْرك عليه:

حُرْبُثَةُ[1] بنُ عبدِ عَمْرِو بنِ مُعَاوِيَةَ ـ بالضَّم ـ: شاعِرٌ فارِسٌ، ذَكَرَه الآمِدِىُّ، وقيَّدَه هٰكَذَا.

[ح ر ك ث]

(الحَرْكَثَةُ) أَهمله الجوهَرِىُّ، وصاحِبُ اللِّسان، وقال الصاغانىّ: هو (الزَّعْزَعَةُ)، يقال: حَرْكَثَهُ من مَوضِعِه.

[ح ف ث] *

(الحَفِثُ، ككَتِفٍ) ذاتُ الطَّرَائقِ من الكَرِش[2]، زاد الأَزهرىّ: كأَنَّها أَطْباقُ الفَرْثِ. وقيل: هِيَ هَنَةٌ[3] ذاتُ أَطْبَاقٍ أَسْفَلَ الكَرِشِ إلى جَنْبِهَا، لا يَخْرُجُ منها الفَرْثُ أَبدًا، يكونُ للإِبِل والشَّاءِ والبَقَرِ، وخَصَّ ابنُ الأَعْرَابِىّ به الشَّاءَ وَحْدَه دونَ سائرِ هٰذه الأَنْوَاعِ.

وقال الجَوْهَرِىّ: الحَفِثُ [حَفِثُ][1] الكَرِشِ، وهى (القِبَةُ) بكسرِ القاف وتخفيفِ المُوَحَّدة وتشديدِهَا (كالحَفِثَةِ)، بزيادة الهاءِ (والحِفْثِ) بالكسر، (ج أَحْفَاثٌ).

وفى التهذيب: الحَفِثُ والفَحِثُ: الذى يكونُ مع الكَرِشِ، وهو يُشْبِهُهَا.

وقال أَبو عَمرٍو: الفَحِثُ: ذاتُ الطَّرَائقِ[2]، والقِبَةُ الأُخْرَى إلى جَنْبه وليس فيها طَرَائِق، قال: وفيها لُغَاتٌ حَفِثٌ، وحَثِفٌ، وحِفْثٌ وحِثْفٌ، وقيل فَثِحٌ، وثِحْفٌ، ويُجْمَع الأَحْثَافُ والأَفْثَاحُ والأَثْحَافُ كلٌّ قد قِيلَ.

(و) الحَفِثُ (: حَيَّةٌ عظِيمَةٌ كالجِرابِ).

---

(١) في المؤتلف للآمدى «حريثة» بن عمرو بن معاوية.
(٢) فى المطبوع «الكبش» والتصويب من اللسان.
(٣) فى المطبوع «وقيل هذه ذات أطباق» والتصويب من اللسان.

(١) زيادة من اللسان والصحاح.
(٢) فى المطبوع «الطريق» والتصويب من اللسان.

(والحُفَّاثُ، كرُمّانٍ : حَيَّةٌ أَعْظَمُ منْهَا) أَرْقَشُ أَبْرَشُ يأْكُلُ الحَشِيشَ، يَتَهَدَّدُ ولا يَضُرُّ أَحَدًا .

وقال الجوهريّ : الحُفَّاثُ : حَيَّةٌ تَنْفُخُ ولا تُؤذِى، قال جرير :

أَيُفَايِشُون وقَدْ رَأَوْا حُفَّاثَهُم
قَدْ عَضَّهُ فَقَضَى عليهِ الاشجَعُ[1]

ونقل الأَزهريّ عن شَمِرٍ : الحُفَّاث : حَيَّةٌ ضَخْمٌ عَظِيمُ الرَّأْسِ، أَرْقَشُ أَحْمَرُ [أَكدَرُ][2] يُشْبِهُ الأَسْوَدَ، وليس بِهِ، إذا حَرَّبْتَهُ انْتَفَخَ وَرِيدُه، قال : وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : هو أَكْبَرُ من الأَرْقَمِ ، وَرَقَشُهُ مثلُ رَقَشِ الأَرْقَمِ [لا يَضُرّ أَحَدًا][3] وجمعُه حَفَافِيثُ، وقال جرير :

إنّ الحَفَافِيثَ عِنْدِى يابَنِى لَجَإٍ
يُطْرِقْنَ حِينَ يَصُولُ الحَيَّةُ الذَّكَرُ[4]

(و) يُقَال للغَضْبَان إذا انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ : قد احْرَنْفَشَ حُفَّاثُهُ ، على المَثَلِ .

(١) ديوانه ٣٤٤ واللسان والصحاح .
(٢) زيادة من اللسان وفيه النص
(٣) زيادة من اللسان .
(٤) ديوانه ٢٨٦ واللسان .

وفى النّوادِر : افْتَحَثْتُ ما عندَ فُلانٍ وابْتَحَثْتُ[1] بمعنًى واحدٍ، كذا فى اللسان ، والله أعلم .

(والحَفَاثِيَةُ، ككَرَاهِيَة : الضَّخْمُ) العَظِيم .

[ح ل ت ث] *

(الحِلْتِيثُ) ، بالمُثَلَّثة[2] لغةٌ فى (الحِلْتِيتِ) عن أَبى حنيفةَ .

[ح ن ث] *

(الحِنْثُ ، بالكَسْرِ) : الذَّنْبُ العَظِيمُ ، و (الإِثْمُ) ، وفى التَّنْزِيل العزيز ﴿وكَانُوا يُصِرُّونَ على الحِنْثِ العَظِيمِ﴾[3] وقيل : هو الشِّرْكُ ، وقد فُسِّرَ به هذه الآيَةُ أيضاً .

(و) الحِنْثُ (: الخُلْفُ فى اليَمِينِ) . وفى الحَدِيث[4] : « اليَمِينُ حِنْثٌ أَو مَنْدَمَةٌ » الحِنْثُ فى اليَمِين : نَقْضُها ، والنَّكْثُ فيها ، وهو من الحِنْثِ : الإِثمِ ، يقول : إمّا أَنْ يَنْدَمَ على ماحَلَفَ

(١) فى المطبوع « وانتحثت » والتصويب من اللسان .
(٢) فى المطبوع « بالمثناة » و لا تناسب السياق .
(٣) سورة الواقعة الآية ٤٦ .
(٤) فى المطبوع « وفى الحديث فى اليمين » والمثبت من اللسان والنهاية .

عَلَيْه، أَو يَحْنَث، فيَلْزَمه الكَفّارة .

وحَنِثَ فى يَمِينه : أَثِمَ .

وقال ابنُ شُمَيْل : على فُلانٍ يَمِينٌ قد حَنِثَ فيها، وعليه أَحْنَاثٌ كثيرةٌ .

وقال : فإِنَّمَا اليَمِينُ حِنْثٌ أَوْ نَدَمٌ
والحِنْثُ حِنْثُ اليَمِينِ إِذا لَمْ تبَرّ[1]

(و) الحِنْثُ (: المَيْلُ من باطِلٍ إِلى حَقٍّ، أَو عَكْسُه) [2] قال خالدُ بنُ جَنْبَةَ : الحِنْثُ : أَن يَقُولَ الإِنْسَانُ غيرَ الحَقِّ .

(وقد حَنِثَ) الرَّجُلُ فى يَمِينِه (، كعَلِمَ) حِنْثاً وحَنَثاً، (وأَحْنَثْتُه أَنا) فى يمينِه، فحَنِثَ إِذا لمْ يَبَرَّ فِيها .

(والمَحَانِثُ : مَوَاقِعُ) الحِنْثِ (الإِثْمِ) ، قيل : لاواحِدَ لهُ ، وقيل : واحِدُه مَحْنَثٌ، كمَقْعَدٍ، وهو الظّاهِر، والقِيَاس يَقْتَضِيه، قاله شيخنا .

ومن المَجَاز : هو يَتَحَنَّثُ من القَبِيحِ أَى يَتَحَرَّجُ ويَتَأَثَّمُ .

(وتَحَنَّثَ) إِذا (تَعَبَّدَ) ، مثل تَحَنَّفَ، وفى الحديث : « كانَ يَخْلُو بغَارِ حِرَاءٍ فيَتَحَنَّثُ فيه (اللَّيَالِىَ) » أَى يَتَعَبَّد، وفى رِوايَة « كَانَ يَخْلُو بغَارِ حِرَاءٍ فيَتَحَنَّثُ فيه – وهو التَّعَبُّدُ – اللَّيَالِىَ (ذَوَاتِ العَدَدِ) » ، قال ابن سِيدَه : وهذا عندى على السَّلْبِ، كأَنَّه يَنفِى بذٰلك الحِنْثَ الذى هو الإِثْمُ عن نفْسه، كقوله تعالى ﴿ومنَ اللَّيْلِ فتَهَجَّدْ به نَافِلَةً لَكَ ﴾[1] أَى انْفِ الهُجُودَ عن عيْنِك، ونَظِيرُه تَأَثَّمَ، وتَحَوَّبَ، أَى نَفَى الإِثْمَ والحُوبَ .

وعن ابن الأَعْرَابِىّ : يَتَحَنَّثُ أَى يَفعَلُ فِعْلاً يَخْرُج به من الحِنْث، وهو الإِثْمُ والحَرَجُ، ويُقالُ : هو يَتَحَنَّثُ، أَى يَتَعَبَّدُ لله، قال : وللعرب أَفعالٌ تُخالفُ مَعَانِيهَا أَلْفاظَها، يقالُ : فلانٌ يَتَنَجَّسُ، إِذا فَعَل فِعْلاً يَخْرُجُ به من النَّجاسَة، كما يُقَال : فلانٌ يَتَأَثَّمُ ويَتَحَرَّجُ، إِذا فَعَلَ فِعْلاً يخرجُ به من الإِثْمِ والحَرَجِ ، وفى حديث حَكِيمِ ابنِ حِزَام : « أَرَأَيْتَ أُمورًا كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بها فى الجَاهِلِيَّةِ ، من صِلَةِ

(١) فى المطبوع « يبر » والمثبت من اللسان .

(٢) فى القاموس « وعكسه » .

(١) سورة الإسراء الآية ٧٩ .

رَحِمٍ وصَدَقَةٍ » ، أى أتقرَّبُ إلى الله تعالى بأفْعالٍ فى الجاهليّـة .

وفى التَّوْشِيـحِ : يَتَحَنَّـثُ ، أى يَتَعَبَّدُ، ومعناه إلقاءُ الحِنْثِ عن نَفْسِه، كالتَّأَثُّمِ والتَّحَوُّبِ .

قال الخَطَّابِـىّ : وليس فى الكلامِ تَفَعَّلَ : أَلْقَى الشىءَ عن نَفْسِه غيـر هٰذِه الثَّلاثة، والباقى بمعنَى تَـكَسَّبَ، قال شـيخُنَا : وزادَ غيـرُه تَحَرَّجَ، وتَنَجَّسَ، وتَهَجَّدَ، كما نقلَهُ الأَبِـىّ عن الثَّعْلَبِـىّ، فصارت الأَلفاظُ ستَّةً.

قال شيخُنَا : قولُ المصنّف « اللَّيَالِىَ ذوات العَدَدِ » وَهَـمٌ، أوقعَـه فيـه التَّقْليدُ فى الأَلفـاظ دونَ اسـتعمالِ نَظَرٍ، ولا إجْـرَاءٍ لمُتُونِ اللُّغَـةِ عـلى حَقَائِقِها، فكأَنَّهُ أَعْمَلَ قـولَ الزُّهْرِىِّ الّذى أَدْرَجَهُ فى شرحِ قَوْلِهِم – فى صِفَةِ رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلم – : كانَ يَأْتِى حِراءَ فَيَتَحَنَّثُ فيه، قال الزُّهْرِىّ : وهو، أى التَّحَنُّثُ : التَّعَبُّدُ اللَّيَالِىَ ذَوَاتِ العَدَد ، فظَنَّ المصنِّفُ أَنّ قولَه : اللَّيَالِىَ ذوات العدد قَيْدٌ فى تَفْسيرِ يَتَحَنَّث، وقد صَرَّحَ شُـرّاحُ البُخَارِىّ، وغيرُهم من أهلِ الغَرِيبِ، بأَنَّ قـولَ الزُّهْرِىّ، اللَّيَالِـىَ ذَواتِ العَـدَدِ، إنّما هو لبَيَانِ الوَاقعَـةِ، ذَكرَها اتّفاقِيَّةً، لا أَنّ التَّحَنُّثَ هـو التَّعَبُّدُ بقَيْدِ اللّيَالِى ذَوات العَدَدِ، فإِنّه لا قائلَ بِه، بل التَّحَنُّثُ هـو التَّعَبُّد المُجَرَّدُ، صرَّحَ به غيرُ واحدٍ، فلا معنى لتَقْيِيدِ المُصَنِّفِ به . قلت وهو بحثٌ قَوِىٌّ .

(أو) تَحَنَّثَ (: اعتَزَلَ الأَصْنامَ)، وهٰـكذا فى الصّحاح واللِّسَان .

(و) تَحَنَّثَ (من كذا : تَأَثَّمَ منْهُ)، ويجوز أَن تَكونَ ثاؤُه بَدَلاً عن الفَاءِ، صرّحَ به الزَّمَخْشَرِىُّ وغيره .

[] ومما يستدرك عليه :

بلَـغَ الغُلامُ الحِنْثَ ، أى الإدراكَ والبُلُوغَ، وهو مَجازٌ، وقيل : إذا بَلَغَ مَبْلَغاً جَرَى عليه القَلَمُ بالطَّاعَـة والمَعْصِيَة، وفى الحديث : « مَنْ ماتَ لهُ ثَلاثَةٌ من الوَلَدِ لم يَبْلُغُوا الحِنْـثَ دَخَلَ من أىِّ أبواب الجَنَّة شَاءَ » أى

لم يَبْلُغوا مَبْلَغَ الرِّجَالِ، يقال: بلغَ الغُلامُ الحِنْثَ، أى المَعْصِيَةَ والطَّاعَةَ، و[قيل:] [1] الحِنْثُ: الحُلُمُ.

وفى اللسان: يُقَالُ للشَّىءِ الّذِى يَخْتَلِفُ النّاسُ فيه، فيَحْتَمِلُ وَجْهَيْن: مُحْلِفٌ ومُحْنِثٌ.

والحِنْثُ: الرُّجُوعُ فى اليَمِين.

وفى الحديث: «يَكْثُرُ فِيهِم [أَوْلَادُ الحِنْثِ] [2] أى أَولاد الزِّنَا، من الحِنْثِ المَعْصِيَة، ويُروى بالخَاءِ المُعْجَمَة والبَاءِ المُوَحَّدَة.

[ح ن ب ث] *

(حَنْبَثٌ، كجَعْفَرٍ)، أَهمله الجَوْهَرِىّ، وقال ابنُ دُرَيد: هو (اسمٌ)، قال: ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه [3].

[ح ن ك ث]

(الحَنْكَثُ، كجَعْفَرٍ) أهمله الجَوْهَرِىُّ، وقال الصَّاغَانِىّ: هو (نَبْتٌ)، هكذا نقلَه فى التَّكْمِلة.

(١) زيادة من اللسان.

(٢) زيادة من اللسان والنهاية وأشير إلى نقص ذلك بهامش المطبوع.

(٣) فى المطبوع «حجته» والصواب من التكملة

[ح و ث] *

(الحَوْثُ. عِرْقُ الحَوْثَاءِ لِلْكَبِدِ)، عن النّضْر، وقيل: الكَبِدُ (وما يَلِيها) قال الرّاجز:

إنّا وَجَدْنَا لَحْمَهُ طَرِيَّا
الكِرْشَ والحَوْثاءَ والمَرِيَّا [1]

(و) أَوْقعَ بهِم فلانٌ، فـ (تَرَكهم حَوْثَ بَوْثَ، وحَيْثَ بَيْثَ)، بالوَاو وبالياءِ، (وحِيثَ بِيثَ) بكسر أَوّلهما، مبنيّات على الفَتْح فى الكُلّ (وحاثِ باثِ)، مبنيّان على الكسْر (وحَوْثاً بَوْثاً) بالتّنوين (: إذا فَرَّقَهُمْ وبَدَّدَهُم).

وتَرَكَهُم حَوْثاً بَوْثاً، أى مُختلِفِين.

وحاثِ باثِ ــ مبنيّانِ على الكسر ــ: قُمَاشُ النّاسِ.

وقال اللِّحْيانِىّ: تَرَكْتُه حاثِ باثِ. ولم يُفَسِّرْه.

قال ابنُ سِيدَه: وإنّمَا قَضَيْنَا على أَلِفِ حاثِ أَنّهَا مُنْقَلِبَةٌ عن الواو،

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٣٦، ٣/٢١٧ ومادة (جوث) وبهامش مطبوع التاج «قوله: لحمه، فى الصحاح: لحمهم، وتقدم للشارح فى مادة جوث: زادهم، بدل لحمهم»

وإن لم يَكُنْ هُنَالك ما اشْتُقَّتْ منه، لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ إذا كانتْ عيْناً عن الوَاوِ أَكْثَرُ من انقِلابِهَا عن اليَاءِ .

وروى الأَزْهَرِىّ عن الفراء، قال : معنَى هٰذه الكلمات : إذا أَذْلَلْتَهُم ودَقَقْتَهُم .

وقال اللِّحْيَانِىّ : معناهُ إذا تَرَكْتَهُ مُخْتَلِطَ الأَمْرِ، فأَمَّا حاثِ باثِ فإنه خَرَجَ مَخْرَجَ قَطَامِ وحَذَامِ ، وأَما حِيثَ بِيثَ، فإنّه خَرَجَ مَخْرَجَ حِيصَ بِيصَ .

وعن ابنِ الأَعْرَابِىّ . يقالُ : تَرَكْتُهُم حاثِ باثِ، إذا تفرَّقُوا، قال : ومِثْلُهُمَا فى الكلامِ مُزْدَوِجاً : خاقِ باقِ، وهو صوْتُ حَرَكَةِ أَبِى عُمَيْرٍ فى زَرْنَبِ الفَلْهَمِ (١) قال : وخَاشِ ماشِ : قُماشُ البَيْتِ ، وخَازِ بَازِ : وَرَمٌ ، وهو أَيضاً صَوْتُ الذُّبابِ ، وتركتُ الأَرْضَ حاثِ باثِ ، إذا دَقَّتْهَا الخَيْلُ .

(و) قد (أَحاثَ الأَرْضَ واسْتَحاثَها : أَثَارَهَا) ، وأَحَاثَتْهَا الخَيْلُ ، وأَحَثْتُ الأَرْضَ وأَبَثْتُهَا .

وقال الفَرّاءُ : أَحْثَيْتُ الأَرْضَ وأَبْثَيْتُهَا (١) ، فهى مُحْثَاةٌ ومُبْثَاةٌ. وقال [غيرُه] (٢) : أَحَثْتُ الأَرْضَ وأَبَثْتُها فهى مُحاثَةٌ ومُبَاثَةٌ، والإِحَاثَةُ والإِبَاثَةُ والاسْتِحَاثَةُ والاسْتِبَاثَةُ، واحدٌ .

(و) اسْتَحَاثَ الأَرْضَ، إذا ضَاعَ شَىءٌ و (طَلَبَ مَا فِيهَا) .

والاستِحَاثَةُ : الاسْتِخْرَاجُ .

(و) أَحَاثَ (الشَّىْءَ : حَرَّكَهُ وفَرَّقَهُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ، وقوله أَنْشَدَهُ ابنُ دُرَيْدٍ :

بِحَيْثُ نَاصَى اللِّمَمَ الكِثَاثَا
مَوْرُ الكَثِيبِ فجَرَى وحَاثَا (٣)

قال ابنُ سِيدَه : لم يُفَسِّرْه ، قال : وعندى أَنّه أَرادَ : وأَحَاثَا ، أَى فَرَّقَ وحَرَّكَ ، فاحْتَاجَ إلى حَذْفِ الهَمْزَة

(١) بهامش المطبوع «قوله أبي عمير هو كنية الذكر ، والزرنب هو الحر ، أو عظيمه ، أو ظاهره ، أو لحمة خلف الكينة ، والفلهم كجعفر : فرج المرأة . أفاده المجد» .

(١) فى المطبوع «احثت الأرض وابثها» والمثبت من اللسان ويؤيده ما بعده من اسم المفعول .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) اللسان والجمهرة ١/٤٧ ومادة (كثث) .

فحَذَفها، قال: وقد يَجُوز أَن يُرِيدَ: وحَثَا، فقَلَبَ.

(وحَوْثُ) بالواو (لُغَةٌ في حَيْثُ، طائِيَّة)، صَرّح به شَيْخُه ابنُ هِشَام في المغنِي، أَو تَميمِيَّة، وقال اللِّحْيَانيّ: هي لُغَةُ طَيِّئٍ فقط. قال ابنُ سِيده: وقد أَعْلَمْتُك أَنّ أَصلَ حَيْثُ إِنّمَا هُو حَوْثُ على ما نَذْكُره في تَرْجَمَةِ حيث، ومن العَرَبِ من يَقُول: حَوْثَ، فيفتح، رواه اللِّحْيَانيّ عن الكِسَائيّ، كما أَنّ منهم من يقول: حَيْثَ، رَوى الأَزْهَرِيّ بإِسْنَادِه عن الأَسوَدِ. قال: سَأَلَ رَجُلٌ ابنَ عُمَرَ: كيْف أَضَعُ يَدَيَّ إِذا سَجَدْتُ؟ قال: ارْمِ بِهِمَا حَوْثُ وَقَعَتَا. قال الأَزْهَرِيّ: كذا رَوَاهُ لَنَا، وهي لغةٌ صحِيحَةٌ، حَيْثُ وحَوْثُ: لُغَتَان جَيِّدتان، والقرآنُ نزلَ باليَاءِ، وهي أَفصحُ اللُّغَتَيْنِ.

(والحَوْثاءُ: المرأَة السَّمِينَةُ) التَّارَّةُ، وسيأْتي في الخَاءِ المعجمةِ فيما بعدُ.

(والحُوثَةُ، بالضّمّ، اسمٌ) نقله الصاغَانيّ.

[] ومما يستدرك عليه:

حُوثُ بالضَّمّ: قَريةٌ من بِلاد عَبْس بالقُرْبِ من تَعزّ، منها عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ أَبي القَاسِمِ بنِ عَليّ بنِ فَضْلِ [الله] (١) بنِ ثَامِرٍ العَكِّيّ الفَزارِيّ العَبْسِيّ الحَنَفِيّ ويعرف بالنَّجْرِيّ، أَحَدُ العُلَمَاءِ المَشْهُورِين، ترجمه السَّخَاوِيّ في الضَّوْءِ.

[ح ي ث] *

(حَيْثُ: كَلِمَةٌ دالَّةٌ على المَكَانِ)؛ لأَنّه ظَرفٌ في الأَمْكِنَة، (كحِينَ في الزَّمانِ) وهو مَذْهَبُ الجُمْهُور، وحَكَى عليه جماعةٌ الاتّفاقَ، قال شيخُنَا: وقد خالَفَ الأَخفشُ، فادّعى أَنها تأْتي وتَرِدُ للزَّمَانِ، وأَقوى شاهدٍ على دَلالَتِهَا على الزّمَان قوله (٢):

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ
نَجَاحاً في غَابِرِ الأَزْمَانِ

وإِن بحثَ فيه الدَّمامِينِيُّ في التُّحْفَة، وتَكَلَّفَ للجَوَابِ، وهي ظَرفٌ، وتَدْخُلُ عليها ما الكَافَّةُ، فتَتَضَمّن

(١) زيادة من الضوء اللامع ٥/٦٢
(٢) شرح شواهد المغني ٣٩١ (بيروت) بدون نسبة.

معنَى الشَّرْط، كما فى البَيْتِ، ولهـا أَحكامٌ مَبْسُوطَةٌ فى المُغْنِى وغيرِه.

(ويُثَلَّثُ آخِرُه) قال شيخُنَا: أَى مع كُلٍّ من الياءِ والواوِ والأَلف عند بعضِهم، فهى تسعُ لُغَات، ذَكَرَها ابنُ عُصْفُورٍ وغيرُه، وبه تَعْلَم قُصورَ كلامِ المُصَنِّف.

قلت: هٰذا الذِى ذكَره شيخُنا إِنمـا هُو فى قولهم: تركتُه حـاثِ باثِ، وحَوْثَ بَوْثَ، وحَيْثَ بَيْثَ – بالواو، والياءِ، والأَلف، مع التَّثْليثِ فى آخِرِه – وأَما فيما نَحْنُ فِيهِ، فلم يَرِدْ فيــه إِلا حَوْثُ وحَيْثُ، ولم يرد حاثُ، ولم يَقُلْ أَحدٌ: إِن الأَلفَ لغةٌ فيه، وسَنَذْكُرُ فى ذلك كلامَ الأَئمَّة. حتَّى يَظْهَرَ أَنّ ما ذكرَه شيخُنَا إِنّمَا هو تَحَامُلٌ فقط.

ففى التكملة: حَيْثِ – مبنيًّا على الـكسْر – : لُغَةٌ فى الضمّ والفتح.

وفى اللسانِ: حَيْثُ: ظرفٌ مُبْهَمٌ من الأَمْكنَة، مضمومٌ، وبعضُ العربِ يَفْتَحُه، وزعموا أَنَّ أَصْلَها الواو، قال ابنُ سِيده: وإِنمَا قلَبُوا الواوَ ياءً طلبَ الخفَّة، قال: وهٰذا غيرُ قَوِىٍّ.

وقال بعضهـم: أَجْمَعَتِ العربُ على رفع حيثُ فى كل وَجْهٍ، وذلك أَنَّ أَصلَها حَوْثُ فقُلِبت الواو ياءً؛ لـكثرةِ دُخُولِ اليَاءِ على الوَاو، فقيل: حَيْثُ، ثمّ بُنِيَتْ على الضَّمّ؛ لالتقاءِ السَّاكنَينِ، واختِيرَ لها الضَّمُّ لِيُشْعِرَ ذلك بـأَن أَصلَهَا الواو، وذٰلك لأَنَّ الضَّمَةَ مُجَانسةٌ للواوِ، فكأَنّهم أَتْبَعُوا الضَّمَّ الضَّمَّ [1] قال الـكسَائِىّ: وقد يكون فيها النَّصْبُ يَحْفِزُهَا[2] ما قبلَهَا إِلى الفَتْـح.

قال الـكسَائِىّ: سَمِعْتُ فى بـنى تَمِيمٍ – من بَنـى يَرْبُوعٍ وطُهَيَّةَ – من يَنْصِبُ الثاءَ على كلِّ حالٍ: فى الخفْـضِ، والنصْـبِ، والرفْـع، فيقول: حَيْثَ الْتَقَيْنَـا، ومن حَيْثَ لا يَـعْلَمُون، ولا يُصِيبُـه الرَّفْـعُ فى لُغَتِهم، قال: وسمعتُ فى بنى الحَارِثِ ابنِ أَسَدِ بنِ الحارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ[3] وفى بَنِى فَقْعَسٍ كُلِّهَا يَخْفِضُونَهَا فى

(١) فى المطبوع «للضم» والمثبت من اللسان.

(٢) بهامش المطبوع «قوله: يحفزها، الحفز: الدفع من خلف كما فى القاموس وهو مجاز هنا».

(٣) فى اللسان «وسمعت فى بنى أسد بن الحارث بن ثعلبة».

موضع الخَفْضِ، ويَنْصِبُونَها فى موضع النَّصْب فيقول : من حيثِ لا يَعْلَمُونَ، وكانَ ذلك حَيْثَ التَقَيْنَا .

وحكى اللِّحْيَانىّ، عن الكِسَائِىّ أيضاً : أَنّ مِنْهُم مَن يَخْفِضُ بحَيْثَ، وأنشد :

أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعَا (١)

قال : ولَيْسَ بالوَجْهِ .

وقال الأَزْهَرِىّ – عن اللَّيْث – : للعَرَبِ فى حَيْثُ لُغَتَان : فاللُّغَةُ العَالِيَةُ حَيْثُ، الثَّاءُ مَضْمُومَةٌ، وهو أداةٌ للرَّفْع يرفَعُ الاسم بَعْدَهُ، ولُغَةٌ أُخْرَى حَوْثُ، روايةٌ عن العَرَبِ لبَنِى تَمِيمٍ :[يَظنّون حيثُ فى موضع نَصْبٍ يقولون الْقَهُ حيثُ لَقِيتَه ونحو ذلك كذلك] (٢)

وقال ابنُ كَيْسَانَ : حَيْثُ حَرفٌ مبْنِىٌّ على الضَّمِّ وما بعدَهُ صِلَةٌ له، يرتفعُ الاسمُ بعدَه على الابتداء : كقولك : قُمْتُ حَيْثُ زَيدٌ قائِمٌ، وأَهلُ

(١) اللسان وشرح شواهد المغنى ٣٩٠ بدون نسبة .
(٢) زيادة من اللسان والكلام فيه متصل وعنه أخذ .

الكُوفَة يُجِيزُونَ حَذفَ قائِم، ويرفَعُونَ بحيثُ زَيْدًا، وهو صِلَةٌ لها، فإِذا أَظْهَرُوا قائماً بعدَ زَيْدٍ أَجَازُوا فيه الوَجْهَيْنِ : الرفع، والنَّصْبَ [فيرفعون الاسمَ أيضاً وليس بِصِلَةٍ لها، ويَنصبون خبَره ويرفعونه ، فيقولون : قامت مقام صِفَتين، والمعنى : زيدٌ فى مَوضع فيه عمرو . فَعَمْرٌو مُرْتَفِعٌ بفيه ، وهو صِلَةٌ للموضِع ، وزَيدٌ مرتفع بفى الأُولَى وهى خَبرُه ، وليست بصِلَةٍ لشىءٍ] (١)

قال : وأَهلُ البَصْرَةِ يقُولون : حيثُ مُضَافَةٌ إلى جُمْلَةٍ [فـ]لذلك (٢) لم تَخْفِضْ وأَنشد الفرَّاءُ بيتاً أَجازَ فيهِ الخَفْضَ [وهو قوله :

أما تَرَى حَيْثَ سُهَيْلٍ طَالِعَا

فلمّا أَضافَهَا فتحها كما يفعل بعِنْد وخَلْف] (٣) .

وقال أبوالهَيْثَمِ : [حيث ظَرفٌ من الظُّرُوف يَحتاج إلى اسمٍ وخَبَرٍ، وهى تجمع

(١) زيادة من اللسان والكلام متصل .
(٢) فى المطبوع « إلى الجملة لم يخفض لذلك » والمثبت من اللسان ومنه النقل .
(٣) زيادة من اللسان والكلام متصل .

معنى ظَرْفَيْنِ ، كقولك : حيثُ عبدُ الله قاعِدٌ زيدٌ قائمٌ . المعنَى : الموضعُ الذى فيه عبد الله قاعدٌ زيد قائمٌ ، قال و] [1] حَيْثُ من حروفِ المَوَاضِع ، لا من حرُوفِ المَعَانِي، وإنما ضُمَّتْ ؛ لأَنّها ضُمِّنَتْ الاسمَ الذى كانتْ تَسْتَحِقُّ إضافَتَهَا إليه، قال : وقالَ بعضُهُم : إنَّمَا ضُمَّتْ ؛ لأَنّ أَصلَهَا حَوْثُ، فلما قَلَبُوا واوَهَا ياءً ضَمُّوا آخرَها . قال أَبُو الهَيْثَمِ : وهذا خَطَأٌ ؛ لأَنَّهُم إنّما يُعْقِبُون فى الحرف ضَمَّةً دالَّةً على واوٍ ساقِطَة .

قال الأَصمعىّ : ومما تخطِئُ فيه العَامَّةُ والخَاصَّةُ باب حِينَ وحَيْثُ ، غَلِطَ فيه العُلَمَاءُ مثلُ أَبِي عُبَيْدَةَ وغيره [2]

قال أَبو حاتمٍ : رأَيتُ فى كتابِ سيبويهِ أَشياءَ كثيرةً، يَجْعَلُ حِينَ حَيْثُ، وكذلك فى كتابِ أَبِي عُبَيْدَة بِخَطِّه .

قال أَبو حاتِمٍ : واعلمْ أَنّ حِينَ وحيْثُ ظَرْفَانِ : فحينَ ظرفٌ من الزَّمَان ، وحَيْثُ ظرفٌ من المَكَان ، ولِكُلٍّ واحد منهما حَدٌّ لا يُجَاوِزُه، والأَكْثرُ من النّاس جعلوهُمامعاً . والله أَعلم .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) فى اللسان : وسيبويه .

(فصل الخاءِ)

المعجمة مع المثلثة

[خ ب ث] *

(الخَبِيثُ : ضِدُّ الطَّيِّبِ) من الرِّزْقِ والوَلَد والنّاسِ، والجَمْعُ خُبْثَاءُ وخِبَاثٌ ، وخَبَثَةٌ، عن كُرَاع ، قال : وليس فى الكلام فَعِيلٌ يُجْمَع على فَعَلَة غيره، قال : وعندى أَنَّهُم تَوَهَّمُوا فيه فاعِلاً ولذٰلك كَسَّرُوه على فَعَلَة، وحكَى أَبو زيد فى جَمْعه خُبُوثٌ، وهو نادرٌ أَيضاً.

والأُنثَى خَبِيثَةٌ، وفى التنزيل العزيز ﴿ ويُحَرِّمُ عليهِمُ الخَبَائِثَ ﴾ [1] .

ثم إنّ شيخَنا ضبطَ الجمعَ الثّانِيَ بزيادة الأَلف ، ونَظَّره بأَشْراف، والذى فى سائر أُمّهات اللُّغَة خِبَاثٌ ، بالكَسْر من غير ، أَلف ونَظَّرَ الجمعَ الثَالثَ بضَعِيف وضَعَفَة ، وقال : لا ثالثَ لهما، أَى فى الصَّحِيح، وإلاّ مطْلَقاً

(١) سورة الأعراف الآية ١٥٧ .

فيَرِدُ عليه مثل سَرِىّ وسَرَاة . قلت : وقد عرفتَ ما فيه قَرِيباً .

وقد (خَبُثَ كَكَرُمَ) يَخْبُثُ (خُبْثاً)، بالضَّم ، (وخَبَاثَةً) . كَكَرَامَة ، (وخَباثِيَةً)، كَكَرَاهِيَةٍ – الأَخِيرُ عن ابن دُرَيْد – : صار خَبِيثاً .

(و) خَبُثَ الرجُلُ، فهو خَبِيثٌ، وهو (الرَّدِيءُ الخَبُّ) أَى الماكرُ الخادِعُ من الرِّجالِ ، وهو مجازٌ (كالخَابِثِ) وهو الرَّدِىءُ من كُلّ شَىْءٍ .

(و) قد (خَبثَ)[1] الشَّيْءُ (خُبْثاً) .

(و) الخَبِيثُ والخَابِثُ : (الذى يَتَّخذُ أَصْحَاباً) أَو أَهْلاً ، أَو أَعْوَاناً (خُبَثَاءَ ، كالمُخْبِثِ كمُحْسِنٍ ، والمَخْبَثَانِ) .

وفى اللّسان – : أَخبَثَ الرَّجُلُ ، أَى اتَّخَذَ أَصْحَاباً خُبَثَاءَ، فهو خَبِيثٌ مُخْبِثٌ ومَخْبَثَانٌ، يقال : يا مَخْبَثَان : والأُنْثى مَخْبَثَانَةٌ، ويقال للرَّجُلِ والمرأَةِ معاً : يَا مَخْبَثَانُ، وفى حديث سعيد «كَذَبَ مَخْبَثَانٌ » هو الخَبِيثُ، وكأَنَّه يَدُلّ على المُبالَغَةِ (أَو مَخْبَثَانُ مَعْرِفَةٌ) كما عَرَفْتَ (و) قالَ بعضُهُم : لا يُسْتَعْمَلُ إِلاّ (خَاصّةً فى النِّدَاءِ)[1] .

(وقد أَخبَثَ) الرَّجُلُ : صارَ ذا خُبْث .

واتَّخَذَ أَعواناً خُبَثَاءَ ، فهو خَبِيثٌ مُخْبِثٌ .

(و) يقال للذَّكَرِ : (يا خُبَثُ ، كلُكَعٍ ، أَى يا خَبِيثُ) .

(و) يقال (للمرأَة : يا خَبِيثَةُ، ويا خَبَاثِ ، كقَطَامِ) معدولٌ من الخُبْثِ .

ورُوِىَ عن الحَسَنِ أَنّه قال – يخاطِب الدُّنْيَا – : « خَبَاثِ . قَدْ مَضَضْنَا عيدانَكِ، فوَجَدْنا[2] عَاقِبَتَهُ مُرًّا » وقول المصنّف «يا خَبِيثَةُ » ، هٰكذا فى النّسخ التى عِنْدَنَا كُلِّهَا، ولم أَجِدْه فى ديوان ، وإِنما ذَكَرُوا خُبَثَ وخَبَاثِ ، نعم أَوردَ فى اللّسان حديثَ الحَجّاجِ

(١) ضبط القاموس هنا بفتح الباء ولعلها فعل منه الخابث .

(١) في القاموس أو مخبثانُ معرفةٌ وخاصةٌ بالنداء

(٢) نص اللسان والنهاية « خباثِ كُلُّ عِيدانِكِ مَضَضْنا فوجدنا .. مر » وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع وبعده « قال في النهاية : والمضّ مثل المص ، يريد إنا جربناك وخبرناك فوجدنا عاقبتك مرة »

أنه قالَ لأَنَس : ياخِبْثَة ، بكسر فسكون، يريد يا خَبِيث ، ثم قالَ : ويقال للأَخلاق الخَبِيثَة : يا خِبْثَةُ ، فهذا صَحِيحٌ لَكنّه يُخَالِفُه قولُه : وللمَرْأَة ، إلا أَنْ يكُونا فى الإِطْلاقِ سواءً ، كمَخْبَثَان ، وعلى كُلِّ حالٍ فيَنْبَغِي النَّظَرُ فيه، وقد أَغْفَلَه شيْخُنا على عادَتِه فى كثيرٍ من الأَلفاظِ المُبْهَمَة .

(و) فى الحَديث : «لا يُصَلِّى الرَّجُلُ [1] وهو يُدَافِعُ الأَخْبَثَيْنِ » (الأَخْبَثَانِ) عَنَى بهما (البَوْل والغَائِط) كذا فى الصّحاح ، وفى الأَساس : الرَّجِيعُ والبَوْلُ .

(أَو البَخَر والسَّهَر) وبه فسّر الصّاغَانىّ قولَهُم : نَزَلَ بهِ الأَخْبَثانِ .

(أَو السَّهَر والضَّجَر) .

وعن الفرّاء : الأَخْبَثَان : القَىْءُ والسُّلاَحُ ، هكذا وجَدْتُ كلَّ ذلك قد وَرَدَ .

(١) فى النهاية « لا يصلين الرجل » أما اللسان فكالأصل وأشير إلى النهاية بهامش المطبوع .

(و) من المجاز : (الخُبْثُ بالضَّمّ : الزِّنا) .

(و) قد (خَبُثَ بها ، ككَرُمَ) أَى فَجَرَ، وفى الحديث : « إذا كَثُرَ الخُبْثُ كَانَ كَذا وكَذَا » أَرادَ الفِسْقَ والفُجُورَ، ومنه حديثُ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ « أَنّه أُتِىَ النَّبِىُّ صلّى الله عليه وسلّم بِرَجُلٍ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وُجِدَ مَعَ أَمَةٍ [1] يَخْبُثُ بِهَا » أَى يَزْنِى .

(والخَابِثَةُ : الخَبَاثَةُ) .

(والخِبْثَةُ ، بالكَسْرِ : فى) عُهْدَة (الرَّقِيقِ) وهو قولُهُم : لاداءَ ولاخِبْثَةَ ولا غَائِلَةَ . فالدَّاءُ : ما دُلِّسَ بهِ من عَيْبٍ مَخْفِىٍّ [2] أَو عِلَّة [باطِنَة] لا تُرَى ، والخِبْثَةُ (أَنْ لا يَكُونَ طَيِّبَةً) بكسر الطّاءِ وفتح التحتيّة المخفّفة ، (أَى) لأَنّه (سُبِىَ من قَوْمٍ لا يَحِلُّ اسْتِرْقَاقُهُم)، لعهدٍ تَقَدَّمَ لهم ، أَو حُرِّيَّة فى الأَصلِ ثَبَتَتْ لهم، والغَائِلَةُ : أَن يَسْتَحِقَّهُ مُسْتَحِقٌّ بِمِلْكٍ صَحّ له، فيجِبُ على بائِعه رَدُّ الثمنِ إلى

(١) فى المطبوع « امرأة » والمثبت من اللسان والنهاية .
(٢) فى اللسان « ما دلس فيه من عيب يخفى » وزيادة «باطنة» بعدها منه ، وفي التكملة « به من عيب يخفى » .

المُشْتَرِى . وكُلٌّ مَنْ أَهلَكَ [1] شيئاً فقد غَالَه واغْتَالَه، فكَأَنّ استحْقَاقَ المَالكِ [إيّاه] [2] صارَ سَبباً لهلاكِ الثَّمَنِ الذى أَدّاه المُشْتَرِى إلى البائعِ .

(والخِبِّيثُ ، كَسكِّيتٍ) : الرَّجُلُ (الكَثيرُ الخُبْثِ) ، وهٰذا هو المَعْرُوفُ من صِيَغِ المُبالَغَةِ، غير أَنّه عبّر فى اللّسَانِ بالخَبِيثِ من غير زيادةِ الكَثْرةِ ، وقال (ج خِبِّيثُونَ) .

(والخِبِّيثَى) بكسر وتشديد الموحّدة : اسمُ (الخُبْث) ، من أَخْبَثَ ، إذا كان أَهْلُه خُبَثاءَ .

(و) يقال : وقَعَ فلانٌ فى (وَادِى تُخُبِّثَ) بضم الأَول والثّانى وتشديد الموحدة المكسورة والمفتوحة معاً ممنوعاً، عن الكسائىّ، أَى الباطل (كوادِى تُخُيِّبَ) [3] بالموحّدة وليس بتَصْحِيف له ، كما نَبَّه عليه الصاغانىّ .

(و) فى حديث أَنس « : أَنّ النَّبِىَّ صلّى الله عليه وسلَّم كان إذا أَرادَ الخَلاءَ قال : أَعُوذُ باللهِ من الخُبْثِ والخَبائِثِ » وَرَوَاه الزُّهْرِىّ [1] بسنَده عن زيدِ بنِ أَرْقَمَ . قال : قال رسول الله صلى الله عَلَيْه وسلَّم : « إنّ هٰذه الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ ، فإذا دَخَلَ أَحدُكُم فَلْيَقُلْ : اللّهُمَّ إنّى (أَعوذُ بِكَ من الخُبْثِ والخَبَائث) » قال أَبو منصور : أَرادَ بقوله : مُحْتَضَرة، أَى تَحْضُرُهَا [2] الشَّيَاطِينُ ذُكُورُهَا وإناثُها ، والحُشُوش : مواضِعُ الغَائِطِ ، وقال أَبو بكر : الخُبْثُ : الكُفْرُ ، والخَبائِثُ : الشَّيَاطِينُ .

وفى حديث آخَرَ : « اللّهُمَّ إنّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ » قال أَبو عُبَيْد : الخَبِيثُ : ذُو الخُبْثِ فى نَفْسه، قال : والمُخْبِثُ : الذى أَصْحَابُه وأَعْوَانُه خُبَثَاءُ ، وهو مثلُ قَوْلهم : فلانٌ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ ، [و] قَوِىٌّ مُقْوٍ ، فالقَوِىّ فى بَدَنه والمُقْوِى : الذى تَكُون دَابَّتُه [3] قَوِيَّةً ،

(١) فى المطبوع « وكل شىء » والمثبت من اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) في القاموس « كوادى تُخُشُّبَ » . وفي التكملة « تخبث » الأولى بفتح الخاء وكسر الباء مشددة .

(١) فى اللسان « الأزهرى » ولعله الأقرب لقوله بعده قال أبو منصور ، وهو نفسه الأزهرى .
(٢) فى اللسان « أى يحتضرها » .
(٣) فى المطبوع « ذاته » والمثبت من اللسان والزيادة قبل ذلك منه .

يُرِيدُ: هو الذى يُعَلِّمُهُم الخُبْثَ، ويُوقِعُهم فِيهِ .

وفى حديثِ قَتْلَى بَدْرٍ: « فأُلْقُوا فى قَلِيبٍ خَبِيثٍ مُخْبِثٍ » أَى فاسدٍ مُفْسِدٍ لِمَا يَقَعُ فيه . قال: وأَمّا قولُه فى الحَدِيثِ « من الخُبْثِ والخَبَائِثِ » فإِنَّهُ أَرادَ بالخُبْثِ الشَّرَّ، وبالخَبَائِثِ الشَّيَاطِينَ .

قال أَبو عُبَيْد: وأُخبِرْتُ عن أَبى الهَيْثَم أَنّه كان يَرْوِيه « من الخُبُث » بضمّ الباءِ، [وهو جمع الخَبِيث][1] وهو الشّيطانُ الذَّكَرُ، ويَجْعَلُ الخَبَائثَ جَمْعاً للخَبِيثِ من الشَّيَاطِينِ، قال أَبو منصور: وهذا عندى أَشْبَهُ بالصَّوابِ .

وقال ابن الأَثِير – فى تفسير الحديث – : الخُبُثُ بضم الباءِ: جَمْعُ الخَبِيثِ، والخَبَائثُ: جمعُ الخَبِيثَة (أَى من ذُكورِ الشَّيَاطِينِ وإِناثِها)

وقيل: هو الخُبْثُ بسكون الباءِ، وهو خِلافُ طَيِّبِ الفِعْلِ من فُجُورٍ وغيرِه، والخَبَائِثُ يُرِيدُ بها الأَفْعالَ المَذْمُومَةَ والخِصَالَ الرَّدِيئَةَ، وقال الخَطَّابِىّ: تسكين باءِ الخُبثِ من غَلَطَ المُحَدِّثين، وردَّه النَّوَوِىّ فى شرْحِ مُسْلِم .

وفى المِصْباحِ: أَعُوذ بِكَ من الخُبُثِ والخَبَائِثِ، بضم الباءِ والإِسْكَانُ جائزٌ على لغَةِ تَمِيم، قيل: من ذُكْرانِ الشَّيَاطِينِ وإِناثِهِم، وقيل: من الكُفْرِ والمَعَاصِى .

(و) قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ [1] (الشجرةُ الخَبِيثَةُ) قيل: إِنَّها (الحَنْظَلُ، أَوْ) إِنها (الكُشُوث)، وهى عُرُوقٌ صُفْرٌ تَلْصَق بالشَّجَرِ .

(والمَخْبَثَةُ: المَفْسَدَة)، جَمْعُه مَخابِثُ . قال عَنترةُ[2]:

نُبِّئْتُ عَمْرًا غيرَ شاكِرِ نِعْمَةٍ
والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ

أَى مَفْسَدَةٌ .

(1) زيادة من اللسان .

(1) سورة إبراهيم الآية ٢٦ .
(2) ديوانه ٨٣ من معلقته، واللسان والصحاح .

[] ومما يستدرك عليه :

المُخبِثُ : الذى يُعَلِّمُ الناسَ الخُبْثَ ، وأَجاز بعضُهم أَن يُقَال للذى يَنْسُبُ النَّاسَ إلى الخُبْثِ : مُخْبِثٌ . قال الكُمَيْتُ :

فطَائفَةٌ قد أَكْفَرُونِي بِحُبِّكُمْ (١)

أَى نَسَبُونى إلى الكُفْر .

وتَخَابَثَ : أَظْهَرَ الخُبْثَ .

وأَخْبَثَهُ غيرُه : عَلَّمَهُ الخُبْثَ، وأَفْسَدَهُ .

وهو يَتَخَبَّثُ، ويَتَخابَثُ .

وهو من الأَخَابِث : جمْع الأَخْبَثِ ، يقال : هم أَخَابِثُ النَّاسِ .

والخَبِيثُ : نَعْتُ كلِّ شَيْءٍ فاسد. يقال هو خَبِيثُ الطَّعْمِ ، خَبِيثُ اللَّوْنِ ، خَبِيثُ الفعْلِ .

والحَرَامُ السُّحْتُ يُسَمَّى خَبِيثاً مثل : الزِّنا ، والمالِ الحَرامِ ، والدَّمِ وما أَشْبَهَها مما حَرَّمه اللهُ تَعَالى .

يقال فى الشَّيْءِ الكَرِيه الطَّعْمِ والرَّائحَةِ : خَبِيثٌ، مثل : الثُّومِ والبَصَلِ والكُرَّاث ؛ ولذٰلك قال سيِّدُنا رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : « من أَكَلَ من هٰذه الشَّجَرَةِ الخَبِيثَةِ فلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا » .

والخَبَائِثُ : ما كَانَت العَرَبُ تَستَقْذِرُه ولا تَأْكُلُه، مثل : الأَفَاعِى والعَقَارِبِ والبِرَصَة (١) والخَنَافِسِ والوِرْلانِ والفَأْرِ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَصْلُ الخُبْثِ فى كَلَامِ العَرَبِ : المَكْرُوهُ ، فإِن كانَ من الكلامِ فهو الشَّتْمُ ، وإِن كانَ من المِلَلِ (٢) فهو الكُفْرُ، وإِن كَانَ من الطَّعَامِ فهو الحَرَامُ، وإِن كان من الشَّرَابِ فهو الضَّارّ ، ومنه قيل – لما يُرْمَى (٣) من مَنْفِيِّ الحَدِيدِ – : الخَبَثُ، ومنه الحديث « : إِنَّ الحُمَّى تَنْفِى الذُّنُوبَ كما يَنْفِى الكِيرُ الخَبَثَ » .

(١) اللسان وعجزه :
وطائفةٌ قالوا مُسِيءٌ ومُذْنِبُ

(١) فى المطبوع « البرص » والمثبت من اللسان ومادة (برص) .
(٢) فى الأصل « الملك » والتصويب من اللسان ، وبهامش مطبوع التاج « قوله : الملك ، كذا بخطه ، ولعله الملة فليحرر .
(٣) فى المطبوع « يرى » والمثبت من اللسان وفيه النص .

وخَبَثُ الحَدِيدِ والفِضّة، مُحَرّكَةً: ما نَفَاه الكِيرُ إذا أُذِيبَا، وهو ما لا خَيْرَ فيه، ويُكْنَى به عن ذِي البَطْنِ.

وفى الحديث: «نَهَى عن كُلِّ دواءٍ خَبِيثٍ» قال ابنُ الأَثِيرِ: هو من جِهَتَيْنِ: إحْدَاهُمَا: النَّجاسَةُ وهو الحَرَامُ كالخَمْرِ والأَرْواثِ والأَبْوالِ، كُلّها نَجِسَةٌ خَبِيثَة، وتَناوُلُها حرامٌ إلا ما خَصَّتْه السُّنَّة من أَبوالِ الإِبِلِ، عند بعضهم، وروثُ ما يُؤْكَلُ لحمُه عند آخَرِين، والجهة الأُخْرَى: من طَرِيقِ الطَّعْمِ والمَذَاقِ قال: ولا يُنْكَرُ أن يكون (١) كَرِهَ ذلك لِمَا فيه من المَشَقَّةِ على الطِّبَاعِ، وكَرَاهِيَةِ النُّفُوسِ لها، ومنه قوله عليه الصَّلاةُ والسَّلام: «من أَكَلَ [من هذه] (٢) الشَّجَرَةِ الخَبِيثَةِ لا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا» يريدُ الثُّومَ والبَصَلَ والكُرّاتَ، وخُبْثُها من جِهَةِ كَرَاهَةِ طَعْمِها ورائِحَتِها؛ لأَنّها طاهِرةٌ.

وفى الحديث: «مَهْرُ البَغِيِّ خَبِيثٌ، وثَمَنُ الكَلْبِ خَبِيثٌ، وكَسْبُ الحَجَّامِ خَبِيثٌ» قال الخَطّابِيّ: قد يَجْمَعُ الكلامُ بينَ القَرائِنِ فى اللَّفْظِ، ويُفَرَّقُ بينَهَا فى المَعْنَى، ويُعْرَفُ ذلك من الأَغْرَاضِ والمَقَاصِدِ، فأَمّا مَهْرُ البَغِيِّ وثَمَنُ الكَلْبِ، فيريد بالخَبِيثِ فيهما الحَرامَ؛ لأَنَّ الكلبَ نَجِسٌ والزِّنا حرامٌ، وبذْلُ العِوَضِ عليه، وأَخْذُه حرامٌ، وأما كَسْبُ الحَجّامِ فيُرِيدُ بالخَبِيثِ فيه الكَرَاهِيَةَ؛ لأَنّ الحِجَامَةَ مُباحَةٌ، وقد يكون الكَلامُ فى الفَصْلِ الواحِدِ بَعْضُه على الوُجُوبِ، وبعْضُه على النَّدْبِ، وبعضُه على الحَقِيقَةِ، وبعضُه على المَجَازِ، ويُفَرَّقُ بينها بدَلائِلِ الأُصُولِ، واعتبارِ معانيها.

وفى الحديث «إذا بَلَغَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لم يَحْمِلْ خَبَثاً» الخَبَثُ بفتحتين: النَّجَسُ.

(١) فى المطبوع «قال ولا يمكن كره ذلك» والتصويب والزيادة من اللسان.

(٢) زيادة من اللسان والنهاية، وبهامش مطبوع التاج «قوله من أكل الشجرة كذا بخطه، والذى فى النهاية: من أكل من هذه الشجرة، وذكره الشارح قريبا، كذلك قال فيها: وليس أكلها من الأعذار المذكورة فى الانقطاع عن المساجد، وإنما أمرهم بالاعتزال عقوبة ونكالا، لأنه كان يتأذى بريحها».

ومن المجاز – فى حَدِيثِ هِرَقْل – : «فَأَصْبَحَ يَوْماً وهو خَبِيثُ النَّفْسِ» أى ثَقِيلُها كَرِيهُ الحَالِ .

ومن المجَاز أيضاً فى الحَدِيث : «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم خَبُثَتْ نَفْسِى، أى ثَقُلَتْ وغَثَتْ، كأَنَّه كَرِهَ اسمَ الخُبْثِ .

وطَعَامٌ مَخْبَثَةٌ : تَخْبُثُ عنه النَّفْسُ، وقيل : هو الّذى من غَيْرِ حِلِّه .

ومن المجاز : هذا مما يُخْبِثُ النَّفْسَ .

ولَيْسَ الإِبْرِيزُ كالخَبَثِ ، [أى ليس الجيِّد كالرَّدىء] [1] .

وخَبُثَتْ رائِحَتُه، وخَبُثَ طَعْمُه .

وكلامٌ خَبِيثٌ . وهى أَخْبَثُ اللُّغَتَيْنِ ، يراد الرَّداءةُ والفَسادُ . وأنا استَخْبَثْتُ [2] هٰذه اللُّغَةَ . وكُلُّ ذلك من المَجَازِ ، كذا فى الأَساس .

ومن المجاز أيضاً يقال : وُلِد فلانٌ لِخِبْثَةٍ، أى وُلِدَ لغَيْرِ رِشْدَةٍ ، كذا فى اللسان .

(١) زيادة من الأساس .

(٢) في الأساس «أستخبثُ»

وأَبُو الطَّيِّبِ الخَبِيثُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ عَبْسِ بنِ شحارة، بَطْن من العَرَب يقالُ لِوَلَده الخُبَثاءُ ، وهم سَكَنَةُ الوادِيَيْنِ باليَمن، ومن ولده الخَبِيثُ ابن محق بن لبيدَة بن عبيْدة بن الخَبِيث، ذَكرهم النَّاشِرِىُّ نَسَّابَةُ اليَمَنِ .

وقال الفَرَّاءُ : تقولُ العربُ : لعنَ اللهُ أَخْبَثِى وأَخْبَثَكَ، أى الأَخْبَثَ منّا، نقلَه الصَّاغَانِىّ .

والأَخَابِثُ : كأَنَّه جَمْعُ أَخْبَث، كانَتْ بَنُو عَكٍّ بن عدنان قد ارْتَدَّتْ بعدَ وفاةِ النَّبِىِّ، صلّى الله عليه وسلّم، بالأَعْلابِ من أَرْضِهِمْ، بين الطَّائِفِ والسَّاحِلِ، فخَرَجَ إليهم الطَّاهِرُ بنُ أَبِى هَالَةَ بأَمْرِ الصِّدِّيق، رضى الله عنه ، فواقَعَهم [1] بالأَعْلابِ ، فقَتَلَهُم شَرَّ قِتْلة، فسُمِّيَتْ تلك الجمَاعُ [2] من عَكٍّ، ومن تَأَشَّبَ إليهَا : الأَخَابِثَ إلى اليَوْم، وسُمِّيت تلك الطَّرِيقُ إلى اليوم طَرِيقَ الأَخَابِثِ ، وفيه يقولُ الطَّاهِرُ بن أَبى هَالَةَ :

(١) فى المطبوع فوانقهم ، والمثبت من معجم البلدان (الأخابث) وفيه النص .

(٢) فى معجم البلدان «الجموع .. ومن تأشب اليهم» .

فلم تَرَ عَيْنِى مثلَ جَمْعٍ رَأَيْتُــه
بِجَنْبِ مَجَازٍ فى جُموعِ الأَخَابِثِ (١)

[خ ب ع ث] *

(اخْبَعَثَّ) اخْبِعْثاثاً، أَهمله الجوهرىُّ، وقالَ اللّيْثُ: اخْبَعَثَّ الرَّجُلُ (فى مِشْيَته) إذا (مَشَى مِشْيَةَ الأَسَدِ) مُتَبَخْتِرًا.

[] وزاد فى اللسان:

الخُنْبُعْثَــةُ، والخُنْثَعْبَةُ: النّــاقةُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ، وهو مذكُورٌ أَيضاً فى خثعب، فهو مُستدرَكٌ على المصنّف.

[خ ب ف ث]

(الخَبَنْفَثَةُ) بفتح الخاءِ والمُوَحَّدَة، وسكون النّون، وفتح الفاءِ، والمُثَلَّثَة، أَهمله الجماعةُ، وهو: (اسمٌ للاِسْتِ).

[خ ث ث] *

(الخُثُّ، بالضّمّ)، أَهمله الجوهَرِىّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو (غُثاءُ السَّيْلِ إذا خَلَّفَه ونَضَبَ عَنْهُ) حتى يَجِفّ.

(و) كذلك الـ(طُّحْلُبُ) إذا (يَبِسَ وقَدُمَ عَهْدُه) حتّى يَسْوادَّ (٢).

(والخُثَّةُ: البَعْرَةُ اللَّيِّنَةُ)، عن أَبى عَمرٍو، قال أَبو منصور: أَصْلُها الخِثْىُ.

(و) الخُثَّةُ أَيضاً (: طِينٌ يُعْجَنُ بِبَعْرٍ أَو رَوْثٍ ثُمّ) يُتَّخَذُ منه الذِّئَارُ (٣) وهو الطِّين الذى (يُطْلَــى به أَخْــلافُ النّاقَة؛ لِئَلاّ يُؤْلِمَها الصِّرارُ).

(و) الخُثَّةُ (قُبْضَةٌ) بالضّمّ (من كِسَــارِ العِيدَانِ تُقْتَبَس بها النّــارُ، ويُفْتَــح) فى الأَخِير، نقله الصّاغانىّ.

(والتَّخْثِيثُ: الجَمْعُ والرَّمُّ)، نقله الصاغانىّ.

(والاخْتِثاثُ: الاحْتِشَــامُ)، نقله الصاغانىّ.

[خ ر ث] *

(الخُرْثِىُّ بالضّــمّ: أَثَاثُ البَيْت) وأَسْقَاطُه، كذا فى الصّحاح (أَو أَردَأُ المَتَاعِ والغَنَائِمِ)، وهى سَقَطُ البَيْتِ من المَتَــاع، وفى الحديث: «جــاءَ رَسُولَ الله صلّى الله عليه وسلّم سَبْىٌ وخُرْثِىٌّ» وفى حديث عُمَيْر مَوْلَى آبِــى اللَّحْمِ «فأَمَرَ لِى بِشَىْءٍ من خُرْثِىِّ المَتَاعِ»

(١) معجم البلدان (الأخابث) وفي مطبوع التاج «بجمع مجاز»
(٢) فى اللسان «يسود» والأصل كالتكملة.

(٣) فى المطبوع «الدبار» والمثبت من اللسان.

(والخِرْثَاءُ بالكسر) والمَدّ(: نَمْلٌ فيه حُمْرَةٌ) ، الوَاحِدَةُ خِرْثَاءَةٌ ، نقله الصّاغانِيّ .

(و) الخَرْثَاءُ (بالفتح : المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الخَاصِرَتَيْنِ ، المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ) ، نقله الصّاغانِيّ .

ومن المجاز : فُلانٌ يَسْمَعُ خُرْثِيَّ الكَلامِ ، وهو ما لا خَيْرَ فيه .

وأَلْقَى فُلانٌ خَرَاشِيَّ (1) صَدْرِه ، وخَرَاشِيّ قَوْلِه ، مثل خَرَاشِيّ بالشين ، وسيأْتِي ، نقله الزَّمَخْشَرِيّ .

[خ ن ث] *

(الخَنِثُ ، ككَتِف : مَنْ فِيهِ انْخِنَاثٌ وتَثَنٍّ) ، وهو المُسْتَرْخِي ، المُتَثَنِّي .

والانْخِنَاثُ : التَّثَنِّي والتَّكَسُّرُ ، والاسمُ مِنْهُ الخُنْثُ ، قال جَرِير :

أَتُوعِدُنِي وأَنْتَ مُجَاشِعِيٌّ
أَرَى فِي خُنْثِ لِحْيَتِك اضْطِرَابَا (2)

(وَقَدْ خَنِثَ) الرَّجُلُ (كَفَرِحَ خَنَثاً ، فهو خَنِثٌ .

(وتَخَنَّثَ) في كلامِه .

وتَخَنَّثَ الرَّجُلُ : فَعَلَ فِعْلَ المُخَنَّثِ .

وتَخَنَّثَ الرَّجُلُ وغيرُه : سَقَطَ من الضَّعْفِ .

(وانْخَنَثَ :) تَثَنَّى وتَكَسَّر ، والأُنْثَى خَنِثَةٌ .

وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّها ذَكَرَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، ووفاتَه ، قالت : « فانْخَنَثَ في حِجْرِي ، فما شَعَرْتُ حتّى قُبِضَ » أَي فانْثَنَى وانْكَسَر ؛ لاسْتِرْخَاءِ أَعْضَائِه ، صَلَّى الله عليه وسَلّم ، عندَ المَوْتِ .

وانْخَنَثَتْ عُنُقُه : مالَتْ .

(و) الخِنْثُ (بالكَسْر : الجَمَاعَةُ المُتَفَرِّقَةُ) ، يقال : رأَيْتُ خِنْثاً من النّاسِ . (وباطِنُ الشِّدْقِ عندَ الأَضْرَاسِ) من فَوْقُ وأَسْفَلُ ، نقله الصّاغانِيّ .

(وخَنَّثَه تَخْنِيثاً : عَطَفَه ، فتَخَنَّثَ) تَعَطَّفَ ، (ومِنْه المُخَنَّثُ) ، ضُبِطَ

---

(1) المطبوع « حراثى » والمثبت من الأساس (خرث) وأعاد « خراشى صدره » فى مادة (خرش) ولم يذكر فى (خرث) « مثل خراشى بالشين » .

(2) ديوانه ٧١ واللسان والصحاح .

بصيغةِ اسم الفاعِلِ واسمِ المَفْعُولِ معاً[1] ؛ للِينه وتكَسُّره .

وفى المِصْباح : واسمُ الفاعلِ مُخَنِّث بالكسر ، واسمُ المَفْعُولِ مُخَنَّثٌ ، أَى على القياس .

وقال بعض الأئمة : خَنَّثَ الرَّجُلُ كلامَه - بالتَّثْقِيلِ - إذا شَبَّهَهُ بكلام النِّسَاءِ لِيناً ورَخَامَةً ، فالرَّجُلُ مُخَنِّثٌ بالكَسْرِ .

قال شيخُنَا : ورأَيْتُ فى بعضِ شروح البُخَارِىّ أَنّ المُخَنَّثَ إذا كانَ المرادُ منه المُتَكَسِّر الأَعضاءِ المُتَشَبِّه بالنِّسَاءِ فى الانثناءِ والتَّكَسُّرِ والكلامِ فهو بفتح النون وكسرها ، وأَمَّا إذا أُرِيدَ الذى يَفْعَلُ الفاحِشَةَ ، فإِنّمَا هو بالفَتْحِ فَقَط ، ثم قال : والظّاهر أَنّه تَفَقُّهٌ وأَخْذٌ من مثلِ هٰذَا الكلامِ الذى نَقَلَه فى المِصْبَاح ، وإِلا فالتَّخْنِيثُ الذى هو فِعْل الفاحِشَةِ لا تَعْرِفُه العَرَبُ ، وليس فى شَىْءٍ من كلامِهم ، ولا هو المَقْصُودُ من الحَدِيثِ ، انتهى .

(ويقال له :) أَى للمُخَنَّثِ (خُنَاثَةُ) بالضّم على الصّواب ، كما ضبطَه الصاغانىّ .

وفَهِم شيخُنَا من تقريرِ المِصْباحِ أَنّه بالكسر ، كأَنّها من الحِرَفِ والصّنائعِ ، وليس كما فهمه ، (وخُنَيْثَةُ) بالضّم مُصغَّرًا .

(وخَنَثَه يَخْنِثُه) بالكسر (: هَزِئَ بِه) وفى الأَسَاس : خَنَثَ له بأَنْفِه ، كأَنَّه يَهْزَأُ به .

(و) خَنَثَ فَمَ (السِّقاء) : ثَنَى فَاهُ و (كَسَرَهُ إِلى خَارِجٍ ، فشَرِبَ مِنْه ، كاخْتَنَثَهُ) ، وإِن كسَرَه إِلى داخل فقد قَبَعَهُ .

وانْخَنَثَت[1] القِرْبَةُ : تَثَنَّتْ .

وَخَنَثها يَخْنِثُهَا خَنْثاً ، فانْخَنَثَتْ ، وخَنَّثَها واخْتَنَثَها ، وفى الحديث «أَنّه ، صلّى الله عليه وسلّم ، نَهَى عن اخْتِناثِ الأَسْقِيَةِ » .

وقال الليث : خَنَثْتُ السِّقَاءَ والجُوَالِقَ ، إذا عَطَفْتَه .

(١) ضبط القاموس المطبوع بصيغة اسم المفعول ، ضبط قلم

(١) فى المطبوع « والخنيث القربة » والتصويب من اللسان .

وقال غيرُه : يقالُ : خَنَثَ سِقَاءَه : ثَنَى فاهُ فأَخْرَج أَدَمَتَه، وهي الدّاخلَةُ، ورُوِيَ عن ابن عُمَرَ «أنّه كانَ يَشْرَبُ من الإِدَاوَة ولا يَخْتَنِثُها ، ويُسَمِّيها نَفْعَةَ » سَمَّاهَا بالمَرَّة[1] من النَّفع ، ولم يَصْرِفْهَا للعَلَمِيَّة والتَّأْنيث .

وقيل : خَنَث فمَ السِّقاءِ، إذا قَلَبَ فَمَه داخلاً كانَ أَو خارجاً، وكلُّ قَلْبٍ يقالُ له : خَنْثٌ . وأَصلُ الاخْتِناثِ التَّكَسُّرُ والتَّثَنِّى .

(و) منه (الخُنْثَى) سُمِّيَتِ المَرْأَةُ، لكونها لَيِّنَةً تَتَثَنَّى[2]، وهو الّذى لا يَخْلُص لذَكرٍ ولا أُنْثَى، وجعله كُرَاع وَصْفاً، فقالَ : رَجُلٌ خُنْثَى : له ما لِلذَّكَرِ والأُنْثَى .

وقيل : الخُنْثَى : (مَنْ لَهُ ما لِلرِّجال والنِّسَاءِ جَميعاً) .

وفى المصباح : هو الذى خُلِقَ له، فَرْجُ الرّجُلِ وفَرْجُ المَرْأَةِ . قال شيخُنا : وعند الفُقَهَاءِ : هو مَنْ لَهُ مالَهُمَا، أَو مَنْ عَدِمَ الفَرْجَيْنِ معاً، فإِنّهُمْ قالُوا : إِنّه خُنْثَى، وبعضُهم قال الخُنْثَى حَقيقَةً مَن له فَرْجَان، ومَنْ لا فَرْجَ له بالكُلِّيَّة أُلْحِق بالخُنْثَى فى أَحكامه، فهو خُنْثَى مجازًا، فتأَمَّل .

(ج) خَنَاثَي (كحبالَي ، و) خِنَاثٌ مِثْل (إِناث) ، قال :

لعَمْرُك ما الخِنَاثُ بنُو قُشَيْرٍ
بِنِسْوان يَلِدْنَ ولا رِجَالِ[1]

(و) الخُنْثَي (: فَرَسُ عَمْرِو بنِ عَمْرِو بنِ عُدَسَ[2] ، كزُفَر ، طلَبَه عليها مِرْدَاسُ بنُ أَبِي عامِرٍ السُّلَميّ يومَ جَبَلَةَ ، ففَاتَ ، فقال مِرْداس[3] :

تَمطَّتْ كُمَيْتٌ كالهِرَاوَة صِلْدِمٌ
بِعَمْرِو بنِ عَمْرٍو بعْد ما مُسَّ باليَدِ
فلولا مَدَي الخُنْثَي وطُولُ جِرائِها
لَرُحْتَ بَطِيءَ المَشْيِ غيرَ مُقيَّدِ

(١) فى المطبوع «ويسمها المرة من النفع» والتصويب والزيادة من النهاية واللسان، ومع قوله «ولم يصرفها»، ضبطت فى اللسان مصروفة ، وأشير فى هامش المطبوع إلى ما فى النهاية .

(٢) عبارة اللسان : ومنه سميت المرأة خنثى تقول إنها لينة تتثنى » وبهامش مطبوع التاج «قوله : سميت الخ ، كذا بخطه ، ولعلها موضوعة فى غير محلها، فلتحرر » .

(١) اللسان والتكملة .

(٢) ضبط فى القاموس ضبط قلم « عُدُس » وضبط الشارح كما فى الاشتقاق ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٨ وفى مادة (عدس) الضبطان ورجح أن الدارمى بضم الدال وكل ما فى العرب عدس « بالفتح » إلا عدس بن زيد ابن عبد الله بن دارم بضم الدال .

(٣) التكملة .

(و) يقال: أَلْقَي اللَّيْلُ أَخْنَاثَه على الأَرْضِ، أَي أَثْنَاءَ ظَلامِه .

وطَوَي الثَّوْبَ على أَخْنَاثِه وخِنَاثِه، (أَخْنَاثُ الثَّوْبِ وخِنَاثُه) بالكسر (:مَطاوِيه) وكُسُورُه، الواحد خِنْثٌ، بالكسر .

(و) الأَخْنَاثُ (من الدَّلْوِ: فُرُوغُه)، هٰكذا في سائرِ النُّسَخ، والصَّوَاب فُرُوغُهَا؛ لأَنّ الدَّلْوَ مُؤَنَّثَةٌ في الأَفْصَحِ، أَشار له شيخُنَا ومثلُه في لسانِ العربِ والتَّكْمِلَة .

(وذُو خَنَاثَي)، بالفَتْح مقصورًا (:ع)[1] قال الشّاعر يصف ضَأْناً:

شَدَّ لها الذِّئْبُ بِذِي خَنَاثَي
مُسْحَنْكِكَ الظَّلْمَاءِ والأَمْلاثَا[2]

(وخُنْثُ بالضم مَمْنُوعَةً) من الصرف للعَلَمِيّة والتَّأْنِيثِ (:اسمُ امْرَأَةٍ) .

وفي المثل: أَخْنَثُ من دَلاَلٍ، وهو من مَخَانِيثِ المَدِينَة، واسمُه ناقد[3] وأَخْنَثُ من هِيتٍ، وأخْنَثُ من طُوَيْسٍ.

(١) في القاموس جاء الرمز «د» أي بلد، وبهامشه عن نسخة أخرى «ع» كالأصل.
(٢) التكملة
(٣) في مجمع الأمثال «نافذ» .

(وامْرَأَةٌ) خُنُثٌ، بضمَّتين، و(مِخْنَاثٌ) كمِحْرَاب، أَي لَيِّنَة (مُتَكَسِّرَة، ويُقَالُ لَهَا) أَي للمرأة (: يَا خَنَاثِ) كقَطَامِ (، وله: يا خُنَثُ)، كلُكَعَ ولَكَاعِ .

[] ومما يستدرك عليه:

الأَخْنَاثُ - بالفَتْح -: موضِعٌ في شعرِ بعضِ الأَزْدِ، نقله ياقُوت[1]

[خ ن ب ث] *

(الخُنْبُثُ بالضّمّ) أَهمَلَه الجوهريّ، وقال الصّاغانيّ: هو (الخَبِيثُ) وصَرَّح أَئمّة الصرف أَنّ النون زائدة، وأَنَّه مُبَالغة في الخَبِيثِ، وجري المُصَنّف على أَصالَتِهَا، قالَه شيخنا .

وفي اللسان عن ابن دُريد: الخُنْبُثُ (والخُنَابِثُ) أَي بالضّمّ (: المَذْمُوم الخَائِنُ) وما أَشْبَهَه[2] .

(١) في معجم البلدان:
شَطَّ مَنْ حَلَّ باللِّوَى الأَبْرَاثَا
عَنْ نَوَى من تَرَبَّعَ الأَخْنَاثَا
(٢) جميع نص اللسان المطبوع «رجل خنبث وخنابث مذموم». وفي الجمهرة ٣ / ٢٩٦ مذموم يراد به الخيانة وما أشبهها .

[خ ن ط ث] *

(خَنْطَثَ) أَهمله الجوهريّ ، وقـال ابنُ دُرَيْد : خَنْطَثَ خَنْطَثَةً (: مَشي مُتبَختِرًا) ، لُغَةٌ يَمَانِيّة ، كذا في التكملة .

[خ ن ف ث] *

(الخُنْفُثَة بالضّم) ،أَهمله الجوهَريّ ، وقال ابنُ دُريـد : هي (دُوَيْبَّـةٌ) ويُكْسر ،(٢) قيل : هو الخُنْفُسَة ، لُغَة ، أَو لُثْغَـةٌ ، أَو الثّاءُ بدلٌ من السّين ؛ لأَنّها كثيرًا ما تَخْلُفها ، قاله شيخنا .

[خ و ث] *

(الخَوَثُ محرّكةً : استِرْخَاءُ البَطْنِ والامْتِلاءُ) .

(والأُلْفَةُ) ، وهٰذه عن الصّاغانيّ .

(والنَّعْتُ : أَخْـوَثُ) ، في المذكّر ، (وخَوْثَاءُ) ' في المُؤَنّث .

(وقد خَوِثَ) الرَّجُـلُ (كَفرِحَ) خَوَثاً ، إِذا عَظُمَ بَطْنُـه واستَرْخَي ، وخَوِثَتِ الأُنْثَي وهي خَوْثاءُ .

(وخُوَيْثٌ ، كزُبَيْرٍ : د ، بدِيارِبَكْرٍ) نقله الصاغانيّ

(١) أي يقال « الخِنْفِثة »

(والخَوْثَاءُ) أَيضـاً من النّسَـاءِ : (: الحَدَثَةُ) محرّكةً ، وفي نسخة : الحَدِيثَةُ (النَّاعِمَةُ) ذاتُ صُدْرَةٍ ، قال أُمَيَّةُ بنُ حُرْثَانَ :

عَلِقَ القَلْبُ حُبَّهَا وهَـوَاهَـا
وهْيَ بِـكْرٌ غَـرِيرَةٌ خَوْثَـاءُ (١)

وعنأَبي زيدٍ :الخَوْثَاءُ :الحِفْضَاجَةُ (٢) من النّساءِ ، وقال ذُو الرُّمَّة :

بهـا كُلُّ خَوْثَاءِ الحَشَي مَرَئِيَّـةٌ
رَوَادٍ يَزِيدُ القُرْطُ سُوءَ قَذَالِهَا (٣)

قال : الخَوْثَاءُ : المُسْتَرْخِيَةُ الحَشَي ، والرَّوَاد : الّتي لا تَسْتَقِرُّ في مكانٍ ، ربما تجِيءُ وتَذْهَب .

قال أَبو منصور : الخَوْثَاءُ في بيت ابنِ حُرْثان صِفَةٌ مَحْمُودَةٌ ، وفي بيت ذِي الرُّمَّة صِفَةٌ مذْمُومة .

وخَوِثَ البَطْنُ والصَّدْرُ : امْتَلأَ ، كذا في اللّسَان . واللهُ أَعْلَم .

(١) اللسان وفى الجمهرة ٢ /٣٦ لأمية بن الأسكر وبهامش مطبوع التاج « ويروى : خود عميمة ، كذا فى التكملة

(٢) فى المطبوع « الحفضاجة » والتصويب من اللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله الحفضاجة، كذا بخطه، ولعل الصواب بالحاء المهملة ففى القاموس : الحفضج كزبرج ودرباس وعلابط : الكثير اللحم المسترخى البطن كالحفنضاج » .

(٣) ديوانه ٥٤٣ واللسان .

[خ ي ث] *

(التَّخْيِيثُ) مصدر خَيَّثَ، هٰكذا في النّسخ، وقد أهمله الجوهريّ، وقال أبو عمرٍو: التَّخَيُّثُ (: عِظَمُ البَطْنِ واسْتِرْخَاؤُه) والتَّقَيُّثُ: الجمْعُ والمَنْعُ، والتَّهَيُّثُ: الإعْطَاءُ، كذا في اللسان.

(فصل الدال)

المهملة مع المُثَلَّثة

[د أ ث] *

(الدَّأْثُ: الأَكْلُ)، دَأَثَ الطَّعَامَ دَأْثاً: أَكَلَه.

(و) قيل: الدَّأْثُ (: الثِّقَل).

(و) الدَّأْثُ (: الدَّنَس)، والجمعُ أَدْآثٌ، قال رُؤْبة:

وإِنْ فشَتْ في قَوْمِكَ المَشَاعِثُ
من أَصْرِ أَدْآثٍ لها دَآئِثُ[1]

(و) الدَّأْثُ (التَّدْنِيسُ)، أي يُسْتَعْملُ لازماً ومتعديًا، قال رُؤْبَةُ:

في طَيِّبِ العِرْقِ وطِيبِ المَحْرَثِ
أَحْرَزْتَهُ في خَالِدٍ لم يُدْأَثِ[2]

(1) ديوانه ٣٠ واللسان ومعجم البلدان (أبرق د آ ث).
(2) ديوانه ٢٧ والتكملة وكذلك الشاهد قبله.

أي في حَسَبٍ خَالِدٍ.

(و) الدِّئْثُ (بالكَسْرِ: حِقْدٌ لا يَنْحَلُّ)، وكذٰلك الدِّعْثُ.

(والدَّأْثَاءُ. و) قد (يُحَرَّكُ) ــ لمكان حرْفِ الحلْقِ. وهو نادرٌ؛ لأَن فعَلاَءَ بفتْحِ العَيْنِ لم يَجِيءْ في الصّفات وإنما جاءَ حَرفانِ في الأَسماءِ فقط، وهما: فَرَمَاءُ، وجَنَفَاءُ، وهما مَوْضِعان، هكذا ذكر الجوهَرِيّ في «فرم»[1] والصّواب ما ذَكره أَبو زَكَرِيّا عن سيبويهِ قَرَماءُ، بالقاف ــ (: الأَمَةُ) الحمْقَاءُ، وقيل: الأَمَةُ، اسمٌ لها (ج دآث[2] مُخَفَّفَة)، أَنشد ابنُ الأَعرابيّ:

أَصْدرهَا عن طَثْرَةِ الدَّآثِ
صاحِبُ لَيْلٍ خَرِشُ التَّبْعاثِ[3]

(وابنُ دَأْثَاءَ: الأَحْمَقُ)، يقالُ ذٰلك له.

(1) بهامش مطبوع التاج: «عبارة الجوهرى: وقال ثعلب ليس فى الكلام فعلاء إلا ثأداء وفرماء، وذكر الفراء السحناء، انظر بقية عبارته هنالك».
(2) في إحدى نسخ القاموس «دَأْثٌ» أماأصل القاموس واللسان فهو المثبت.
(3) اللسان ومادة (طثر) واللسان أيضا (خرش) وبهامش مطبوع التاج «قوله: خرش قال فى اللسان: الخرش الذى يهيجها ويحركها» هذا ونص اللسان «خرش يهيجها ويحركها».

(والدَّآئِثُ) كصَحائِفَ (: الأُصولُ) وبه فُسِّر قولُ رؤبةَ المتقدّم .

(والأَدْأَثُ) كأَحْمدَ (: رَمْلٌ) معرُوف ، يُسْمَعُ به عزِيفُ الجِنّ ، قال رؤبَةُ :

والضِّحْكِ لَمْعَ البَرْقِ في التَّحَدُّثِ
تَأَلُّقَ الجِنِّ بِرَمْلِ الأَدْأَث[1]

(والدِّئْثَانُ بالكسر : الجَاثُومُ) كذا في النّسخ ، وهو تَصحيفٌ صوابُه الحُلْقُوم ، كما في التكملة .

(والدُّؤْثِيُّ) ، بالضّمّ (: الدَّيُّوثُ) نقله الصاغانيّ .

[] ومما يستدرك عليه :

الدَّئْثُ[2] العَدَاوَةُ ، عن كُرَاع .

والدَّآثُ ، كسَحابٍ : وادٍ . قال كُثَيِّر :

إذا حَلَّ أَهْلِي بالأَبْرَقَيْـ
ـنِ : أَبْرَقِ ذي جُدَدٍ أَوْ دَآثَا[3]

(١) ديوانه ٢٧ والتكملة وفى اللسان المشطور الثانى ورواية الأول فى الديوان :
بالضِّحْكِ لِمَعِ البرقِ والتَّحَدُّثِ

(٢) فى المطبوع « الدأث » والمثبت من اللسان .

(٣) ديوانه ١/٢٥١ والتكملة ومادة برق ومعجم البلدان (دآث) و(أبرق ذى جدد) و(أبرق دآث)

وقال ابنُ أَحْمَرَ فغَيَّرَه :

بِحَيْثُ هَرَاقَ في نَعْمَانَ مَيْثٌ
دَوافِعُ فى بِراقِ الأَدْأَثِينَا[1]

[د ب ث]

(دُبَيْثَى بضمّ أَوّله مقصورًا)[2] أَهملَه الجوهريُّ ، وصاحبُ اللسان ، وهي (: ة بِواسِطَ) وقد نُسِبَ إليها جَماعَةٌ من المُحَدِّثين .

ودِبْثَا ، بكسر فسكون ففتح : قريةٌ أُخرَى بِسَوادِ[3] بَغْدَادَ ، منها أَبو بَكْرٍ محمّدُ بنُ يَحيَى بنِ محمّدِ بنِ رُوزْبَهانَ الوَاسطيّ .

[د ث ث]

(الدَّثُّ) : أَضعَفُ (المطَر) وأَخَفُّه ، وجمعه دِثاثٌ .

وقد دَثَّت السَّماءُ تَدِثُّ .

(١) معجم البلدان (أبرق دآث) ومادة (ديث) فى اللسان والتاج .

(٢) في معجم البلدان (دَبَيْثَا) بفتح أوله .. وربما ضم أوله

(٣) فى معجم البلدان (دبثا) « قرب واسط » يقال « دَبَيْثَا أيضا » نسبوا اليها أبا بكر محمد ابن يحيى ... »

وهى الـدَّثَّةُ للمَطَرِ (الضعيف، كالدِّثاث) بالـكسر (1) .

وقال ابن الأَعرابىّ : الدَّثُّ : الرَّكّ من المَطَرِ ، أَنشد ابنُ دُرَيْـد عن عبدِ الرحْمٰن عن عَمِّه :

قِلْفِعُ رَوْض شَرِبَتْ دِثَاثَـا
مُنْبَثَّةً تَفُزُّها انْبِثـاثَـا (2)

ودَثَّتْهم السَّماءُ تَدُثُّهم دَثًّا ، قال أَعرابىٌّ : أَصابَتْنَا السماءُ بِدَثٍّ لايُرْضِى الحاضرَ ، ويُؤْذِى المُسَافِرَ .

وأَرْضٌ مَدْثُوثَةٌ ، وقد دُثَّتْ دَثًّا .

(و) الدَّثُّ (: الرَّمْىُ المُقَارِبُ) ، وفى نسخة : المُتَقَارِب (مِن وَراءِ الثِّياب) دَثَّهُ يَدُثُّهُ دَثًّا .

(و) الدَّثُّ (: الضَّرْبُ المُؤْلِمُ) .

ودَثَّتْهُ الحُمَّى تَدُثُّه دَثًّا : أَوْجَعَتْهُ .

ودَثَّه بِالعَصَا : ضَرَبَه .

(و) الدَّثُّ والدَّفُّ (: الجَنْبُ) .

(و) الدَثُّ (: الدَّفْعُ) .

(و) الدَّثُّ (: الرَّجْمُ من الخَبَرِ) ، كذا نقلَه الصاغانىّ .

(و) الدَّثُّ (: الالْتواءُ) فى الجَنْبِ أَو (فى الجَسَد) من غيرِ داءٍ ، وقَـدْ دُثَّ الرَّجُلُ دَثًّا ودَثَّةً .

(والدُّثَّاثُ) كرُمّان (: صَيَّادُو الطَّيْرِ بالمِخْذَفَةِ) ، نقله الصَّاغَانىّ .

(والدُّثَّةُ بالضَّمِّ : الزُّكَامُ القَلِيلُ) ، عن أَبى عَمرٍو .

[] ومما يستدرك عليه :

الدَّثُّ : الرَّمْىُ بالحِجَارَةِ . نقـله الصَّاغَانىّ

والدّثاثة(1) : الالْتِواءُ فى اللِّسَان . نقلَه الزمَخْشَرِىّ .

(1) ضبط القاموس ضبط قلم « كالدّثاث » أما اللسان فقيه « الدّثّ والدّثاث : أضعف المطر وأخفه وجمعه دِثاث » وكله ضبط قلم أيضا .

(2) اللسان والجمهرة ٤٤٨ وفى الصحاح الأول وبهامش مطبوع التاج «قوله : قلفع ، مثال خنصر : الطين الذى إذا نضب عنه الماء يبس وتشقق ، ويروى : شرب الدثاثا وقوله : تفزها ، الذى فى اللسان : تفزه » .

(1) كذا فى المطبوع « الدثاثة » متفقا مع المادة وذكرها فى مادة (ديث) مشيرا إلى ما هنا ، ونص النهاية ونقل عنها اللسان « ومنه حديث أبى رِئال كنت فى السُّوس فجاءنى رجلٌ به شِبْه الدَّثانيةِ أى التواءٌ فى لسانه كذا قال الزمخشرى » .

[د ح ث]

(الدَّحْثُ)(١) كَنَدْسٍ ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال الصَّاغانىّ هو : (الرجُلُ الجَيِّدُ السِّياقِ للحَدِيثِ) كأَنّه مقلوب الحَدُثِ .

[د ر ع ث] *

(الدَّرْعَثُ ، كجَعْفَرٍ : البَعِيرُ) ، وفى بعض بإِسقاط لفظ « البَعِير » (: المُسِنُّ الثَقِيلُ) ، يقال : بَعِيرٌ دَرْعَثٌ ودَرْثَعٌ ، هكذا نقله الصاغانىّ عن ابن دُرَيد .

[د ع ث] *

(الدَّعْثُ : أَوّلُ المَرَضِ) ، ويكسر(٢) والدَّعْثُ : الضَّرْبُ والوَطْءُ الشّديد ، يقال : دَعَثَ بِهِ الأَرْضَ : ضَرَبَها ، ودَعَثَ الأَرْضَ دَعْثاً : وَطِئَها .

(و) الدِّعْثُ (بالكسرِ : بَقِيَّةُ الماءِ) فى الحَوْضِ ، وقيل : هو بَقِيَّتُه حيثُ كان ، أَنشد أَبو عَمْرٍو :

ومَنْهَلٍ ناءٍ صُوَاهُ دَارِسِ
وَرَدْتُهُ بِذُبَّلٍ خَوامِسِ
فاسْتَفْنَ دِعْثاً تَالِدَ المَكَارِسِ
دَلَّيْتُ دَلْوِى فى صَرًى مُشَاوِسِ(١)

(و) الدِّعْثُ والدِّئْثُ(٢) (الذَّحْلُ والحِقْدُ) الذى لا يَنْحَلُّ ، (ج أَدْعاثٌ ، ودِعَاثٌ) ، بالكسر .

(و) دَعَثَ (كمَنَع) دَعْثاً (: دَقَّقَ التُّرَابَ على وَجْهِ الأَرْضِ بالقَدَمِ أَو باليَدِ) أَو غيرِ ذلك ، وكلُّ شَىْءٍ وُطِئَ عليه فقد انْدَعَثَ ، ومَدَرٌ مَدْعُوثٌ .

(و) قد دُعِثَ الرَّجلُ (كعُنِىَ : أَصابَهُ اقْشِعْرَارٌ وفُتُورٌ) .

(والإِدْعَاثُ : الإِمْعَانُ فى السَّيْرِ) ، هكذا فى النُّسخ ، والصَّوابُ : فى الشَّرِّ ، كما فى التَّكْمِلَة .

(و) الإِدْعَاثُ (: الإِبقاءُ) ، يقال :

(١) التنظير بقوله كندس يحتمل ضم الدال وكسرها وسكونها فإن الندس فيها ذلك كله . أما ضبط القاموس المطبوع ضبط قلم فهو بسكون الدال . وأما مقلوبه «الحدث» ففيه رجُلٌ حَدُثٌ وحَدِثٌ وحِدْثٌ .. كثير الحديث . وفى التكملة « الدّحْث مقلوب حَدُث » .

(٢) الذى في اللسان ضَبط قلم الدَّعْثُ والدَّعَثُ أول المرض .

(١) اللسان والتكملة .

(٢) فى المطبوع « الدعث والدعث » والمثبت من اللسان ومادة (دأث) .

ما أَدْعَثْتُ عنهُ شَيْئاً ، أَى ما أَبْقَيْتُ .

(و) الإِدعاثُ (: السَّرِقَةُ) . ومنه : المُدْعِثُ ، للسَّارِقِ المُرِيبِ .

(وتَدَعَّثَتْ صُـدُورُهُم : أَحِنَتْ) ، نقلَه الصاغَانىّ .

ودَعْثَةُ بالفتح : اسم .

(وبنودَعْثَةَ : بَـطْنٌ) من العَرَبِ ، عن ابن دُرِيد .

[د ع ب ث] *

(الدُّعْبُوثُ ، بالضّمّ) والباءِ الموحّدة ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال أَبو عَمْرو : هو (المَأْبُون) وفى بعض النُّسخ : المَأْفُونُ ، بالفاءِ ، من الأَفْنِ ، وهو الضَّعيفُ العَقْلِ والرَّأْيِ ، وضـبطه الأَزهَرِىّ بالثّـاءِ بعد العَيْن [1] وقيل الدُّعْبُوث [2] هو الأَحْمَقُ المائِقُ .

[د ل ث] *

(الدِّلَاثُ ، كـكِتَابٍ . السَّـرِيعَةُ والسَّرِيـعُ من النُّوقِ وغيرِها) . والجمع كالواحـــد ، مـن بـاب دِلاصٍ ، لا من بـاب جُنُـبٍ ؛ لقـولهم : دِلاثَانِ ، قال رُؤْبَةُ :

* وخَلَّطَتْ كُلُّ دِلَاثٍ عَلْجَنِ * [1]

وقال كُثَيِّرٌ :

دِلاثُ العَتِيقِ ما وَضَعْتُ زِمامَـه
مُنِيفٌ به الهَادِى إِذا اجْتُثَّ ذَامِلُ [2]

وحَكَى سيبويهِ فى جَمْعِها أَيضـا : دُلُثٌ .

(و) الانْدِلاثُ : التَّقَدُّمُ .

وفى الصّحـاح عن اللِّحْيَـانىّ : (انْدَلَثَ علينـا) فلانٌ يَشْتُـمُ ، أَى (انْخَرَقَ) ، هٰكذا فى نُسْختنـا ، وفى الصّحاح : وقال بعضهم : انْحَرَفَ ، بـالحاء المهملة والفاء [3] (وانْصَبَّ) .

(و) يقال : (دَلَثَ يَدْلِثُ دَلِيثـاً) ويَدْلِفُ دَلِيفاً ، إِذا (قَارَبَ خَطْوَهُ) مُتَقَدِّماً .

(والادِّلَاثُ) بتشـديد الـدَّال

---

(١) الذى في اللسان عن الأزهرىّ « الدُّعْبُوث » ولو كان بالثاء بعـد العين لذكر ذلك المعنى فى مادة (دعث)

(٢) فى المطبوع « الدعثوث » والمثبت من اللسان .

(١) ديوانه ١٦٢ والصحاح ومنهما الضبط ، واللسان وفيه « وخَلَطَتْ كُلَّ ... » .

(٢) ديوانه ٢ /٩٦ واللسان .

(٣) الذى فى الصحاح المطبوع « انخرق » .

(: التَّغْطِيَةُ) ، يقال : ادَّلَثَ القَطِيفَةَ ، إذا غَطَّى بها رَأْسَه وجَسَدَه .

(وتَدَلَّثَ) الرَّجُلُ ، إذا (تَقَحَّمَ) .

(والدَّلْثاءُ : نَاقَةٌ تَمُـدُّ هادِيَها من ضَعْفِها). وفى التكملة : مِنْ ضَعْفٍ بها.

(والدُّلْثَةُ بالضَّمّ : الثُّلَّةُ) ، يقال : دُلْثَةٌ من مالٍ ، أَى ثُلَّةٌ ، وكذٰلك من رِجَالٍ ، ومن شَرابٍ .

(و) مَدالِثُ الوَادِى : مَدَافِعُ سَيْلِه .

وانْدَلَثَ : مَضَى على وَجْهِه ، وقيل : أَسْرَعَ وَرَكِبَ رأسَه ، فلم يُنَهْنِهْهُ شَىْءٌ فى قِتالٍ .

و (المَدَالِثُ :) الثُّغُورُ والفُـرُوج ، وهى (مَواضِعُ القِتَالِ) .

وعن الأَصمعىّ : المُنْدَلِثُ : الـذى يَـمْضِى ويَرْكَبُ رَأْسَـه ، لا يَثْنِيـهِ شـىْءٌ ، وفى حديث مُوسى والخَضِرِ عليهما السـلامُ : « فإنّ الانْـدِلاَثَ والتَّخَطْرُفَ من الانْقِحَام [1] والتَّكَلُّف . الانْدِلاثُ : التَّقَدُّم بلا فِكْرَةٍ ولا رَوِيّة .

(١) فى اللسان « الانفحام » وما فى الأصل يتفق مع النهاية.

[د ل ب ث]

(الدِّلِبُوثُ) بفتـح الدّال والـلام (كَقَرَبُوسٍ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال أَبو حَنيفةَ : هو (نَباتٌ) أَصْلُه وورَقُه مثلُ نَبَاتِ الزَّعْفَرَانِ سَوَاءً ، وبَصَلَتُه فى لِيفَـةٍ [1] ، وهى تُطْبَـخُ باللَّبَنِ وتُؤْكَلُ ، نقله الصاغانىّ .

قلتُ : وسيأْتى للمصنّفِ فى س ى ف أَنّه يُسمى سَيْفَ الغُرَابِ ؛ لأَنّ ورَقَـه دَقِيقُ الطَّرَف كالسَّيْف .

[د ل ع ث] *

(الدِّلْـعَثُ والدِّلْعـاثُ والـدِّلَعْثُ ، كجِرْدَحْلٍ وقِسْبَار وسِـبَطْرٍ : الجَمَـلُ الشَّدِيدُ) الـكَثِيرُ الوَبَرِ (اللَّحِيمُ) الصُّـلْبُ (الذَّلُولُ) ، يقال : بَعِيرٌ دِلْعَثٌ ودِلْعَاثٌ .

(والدِّلْعَوْثُ) ، بالـكسر فالسكون ، (والدَّلَعْثَى ، كجِرْدَحْـلٍ وسَبَنْتَى :) الجَمَلُ (الضَّـخْمُ) الـكَثِيرُ اللَّحْمِ والوَبَرِ مع شِدَّةٍ وصَلاَبَةٍ ، قاله الأَزهرىّ وأَنشد :

(١) فى المطبوع « ليفه » والمثبت من اللسان والتكملة .

دِلاثٌ دَلَعْثِيٌّ كأَنَّ عِظَامَهُ
وَعَتْ فى مَحَالِ الزَّوْرِ بَعْدَ كُسُورِ (١)

[د ل م ث]

(الدِّلَمِثُ) والدُّلامِثُ (كعُلَبِط وعُلابِطٍ)، أَهمله الجوهرِىّ، وصاحِبُ اللسان، وقال ابنُ دريد: هو (السَّرِيعُ) من الإِبِلِ وغَيْرِه (٢) والظّاهِرُ أَنّ الميم زائدةٌ، وأَصلُه الدَّلْثُ، وضبط ابنُ دُرَيْد الدَّلْمَث كجَعْفَرٍ.

[د ل ه ث] *

(الدَّلْهَثُ) والدُّلاهِث والدِّلْهاثُ (كجَعْفَر، وعُلابِطٍ، وجِلْبَابٍ): السَّرِيعُ الجَرِىءُ (٣) المُقْدِمُ من النّاس والإِبِلِ.

والدِّلْهاثُ: (الأَسَدُ)، قال أَبومنصور: كأَنَّ أَصْلَهُ [من] الانْدِلاث (٤)، وهو التَّقَدُّم، فزِيدَت الهاءُ.

والدَّلْهَثَةُ: السُّرْعَةُ والتَّقَدُّمُ (ومنه الدِّلْهاثُ، وهو السَّرِيعُ المُتَقَدِّم.

وأَبو القاسم النُّعْمَانُ بنُ هارُون بنِ أَبِى الدِّلْهَاثِ البَلَدِىّ: مُحَدِّث.

وأَبُو العَبّاس أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ أَنَسِ بنِ دِلْهَاث: مُحَدِّثٌ مَغْرِبِىٌّ، روى عن أَبِى العبَّاسِ بن مَنْدَاد بمكَّةَ.

[د م ث] *

(دَمِثَ المَكَانُ وغيرُهُ، كفَرِحَ) دَمَثاً، فهو دَمِثٌ (: سَهُلَ، ولاَنَ).

(والدَّمَاثَةُ: سُهُولَةُ الخُلُقِ)، وهو مَجاز، يُقَال: ما أَدْمَثَ فُلاناً وأَلْيَنَهُ.

ومكان دَمِثٌ ودَمْثٌ: لَيِّنُ المَوْطِئِ، ورَمْلَةٌ دَمْثٌ كذلك، كأَنَّها سُمِّيَتْ بالمَصْدَرِ، قال أَبو قِلابَةَ:

خَوْدٌ ثقَالٌ فى القِيَامِ كَرَمْلَةٍ
دَمِثٍ يُضِىءُ لها الظَّلامُ الحِنْدِسُ (١)

ورجل دَمِثٌ بَيِّنُ الدَّمَاثَةِ والدُّمُوثَةِ: وَطِىءُ الخُلُقِ.

والدَّمْثُ: السُّهُولُ من الأَرْضِ،

(١) اللسان وفى مطبوع التاج «كشور» والمثبت من اللسان.
(٢) كل نص الجمهرة ج ٣ ص ٣١٧ «والدِّلمث والدُّلامث: السريع» والتكملة كالجمهرة.
(٣) فى المطبوع «الجرى» والمثبت من اللسان.
(٤) فى مطبوع التاج «الادلاث» وبهامش المطبوع «قوله الادلاث وهو التقدم. لعل الصواب الدلاث وهو المتقدم» والمثبت وزيادة «من» عن اللسان.

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١٤ واللسان.

والجمع أَدْماثٌ ودِمَاثٌ ، وقد دَمِثَ [يَدْمَثُ دَمَثاً] (١) .

وفى التهذيب : الدِّماثُ : السُّهُولُ من الأَرْضِ ، الوَاحِدَةُ دَمِثَةٌ ، وكلّ سَهْلٍ دَمِثٌ ، والوَادِى الدَّمِثُ : السَّهْل ، (٢) وتكون الدِّماثُ فى الرِّمالِ وغيرِ الرِّمالِ .

والدَّمائِثُ : ما سَهُلَ ولانَ ، أَحدُها دَمِيثَةٌ ، ومنه قِيل للرَّجُلِ السَّهْلِ الطَّلْقِ الكَرِيم : دَمِيثٌ ، وفى صِفته صلّى الله عليه وسلّم ، « دَمِثٌ لَيْسَ بالجَافى » أَراد أَنَّه كان لَيِّنَ الخُلُقِ فى سُهُولَة ، وأَصلُه من الدَّمْث ، وهو الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ [الرِّخوةُ] ، والرَّمْلُ الذى لَيْسَ بمُتَلَبِّد (٣) ، أَشار له الزَّمَخْشَرِىّ ، وفى حديثِ الحَجّاج ، فى صفة الغَيْث ، « فَلَبَّدَت الدِّماثَ » أَى صَيَّرَتْها لا تَسُوخُ فيها الأَرْجُلُ ، هى جمعُ دَمْث ، وامرأَة دَمِثَةٌ (٤) شُبِّهَتْ بدِمَاثِ الأَرْضِ ، لأَنها أَكرمُ الأَرْضِ .

يقال : دَمَّثْتُ له المكانَ ، أَى سَهَّلْتُه له .

(١) زيادة من اللسان ومنه نقل .
(٢) فى اللسان « الدمث السائل »
(٣) فى المطبوع « بملبد » والمثبت من اللسان وزيادة « الرخوة » قبل ذلك منه .
(٤) فى اللسان « دميثة »

وفى الصِّحاح الدَّمِثُ : المكانُ اللَّيِّنُ ذُو رَمْلٍ ، وفى الحديث : « أَنّه مالَ إِلى دَمَثٍ من الأَرْضِ ، فبال فيه » وإِنّمَا فَعَلَ ذلك لِئَلاَّ يَرْتَدَّ إِليه رَشاشُ البَوْل ، وفى حديث ابن مسعودٍ : « إِذا قَرَأْتُ آلَ حمٓ وَقَعْتُ فى رَوْضَاتٍ دَمِثات » .

(والأُدْمُوثُ) بالضّم (:مكانُ المَلَّةِ إِذا خبزْتَ (١) .

(و) دَمَّثَ الشىْءَ بيده : مَرَسَه حتّى يَلينَ ، و(التَّدْميثُ : التَّلْيِينُ) ومنه تَدْمِيثُ المَضْجَعِ ، وفى الحديث « من كَذَبَ علىَّ فإِنّما يُدَمِّثُ مَجْلِسَهُ من النَّارِ » أَى يُمَهِّدُ ويُوَطِّئُ .

ومن المَجازِ فى المَثَل :

* دَمِّثْ لجَنْبِكَ قبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجَعَا (٢) *

أَى خُذْ أُهْبَتَه ، واستَعِدَّ له ، وتَقَدَّمْ فيه قبلَ وُقُوعه (٣) .

(١) ضبط اللسان « إِذا خُبِزَتْ »
(٢) اللسان والأساس ومجمع الأمثال (حرف الدال) وكذلك جمهرة الأمثال للعسكرى .
(٣) هذا نص اللسان فى شرح المثل أما مجمع الأمثال ففيه « أى استعد للنوائب قبل حلولها »

(و) من المجاز : التَّدْمِيثُ : (ذِكْرُ الحَـدِيثِ) ، يقال : دَمِّثْ لى ذٰلكَ الحديثَ حتى أَطْعَنَ فى حَوْصِه[1] ، أى اذْكُرْ لى أَوَّلَــه حتى أَعْرِفَ وَجْهَــهُ ، وأَعْلَمَ كيفَ آخُذُ فيه .

[] ومما يستدرك عليه :

أَرْضٌ دَمْثَاءُ : لَيِّنَةٌ سَهْلَةٌ

والأُدْماثُ بالضم[2] : مَوْضِعٌ ، نقلَه ياقوت .

ودَمثُ : قَرية باليَمَن .

[دم ك ث ـ د ه ك ث]

(الدَّمْكَث) ، كجَعْفَر (: القَصِيرُ) من الرِّجــالِ عن ابنِ دُرَيْد ، وقــد أَهمله الجوهَرِىّ ، وصاحِب اللِّسَان ، وأورده الصاغانىّ وقال : هو الدَّهْكَثُ ، بالهاءِ .

(١) فى المطبوع « فى خوضه » والمثبت من اللسان والأساس وتؤيده مادة (حوص) « قال ابن برى الحوص الخياطة المتباعدة وقولهم » لأطعنن فى حوصهم أى لأخرقــن ما خاطوا وأفسدن ما أصلحوا . قال أبو زيد لأطعنن فى حوصك أى لأكيدنك ... »

(٢) الذى فى معجم البلدان : (أدماث) بالفتح ثم السكون . أما الذى بضم الهمزة فهو (أُدْمَــان) بــالضم فالسكون وكذلك (أُدْماء) أما (أُدَمَام) فبضم ففتح

[د و ث]

(الدَّوْثَة : الهَزِيمَةُ) ، أَهمله الجوهرىّ ، والصَّاغَانى ، وصاحبُ اللِّسَان .

[د ه ث] *

(دَهَثَهُ ، كمَنَعَهُ) أهمله الجوهَرىّ ، وصاحب اللسان ، [1] وقال الصَّاغَانى : أى (دَفَعَه) باليَدِ .

(و) بِهِ سُمِّىَ (دَهْثَة) بالفتــح (رَجُلٌ) .

[د ه ل ث] *

(الدِّهْــلاثُ) بالــكسر ، أهملــه الجَوْهَرِىّ ، والصَّاغانىّ ، وقال صاحب اللسان : هو مقلوب (الدِّلْهاثُ) وهــو السَّرِيــعُ الجَرْيِ[2] من الإِبِلِ والنَّاسِ.

[د ه م ث] *

(الدُّهْمُوثُ بالضَّمّ) ، أهملــــه الجمَاعَة[3] وهو (الــكَرِيمُ) .

(١) المادة مذكورة فى اللسان .

(٢) تقدم في مادة (دلهث) «السريعُ الجَرِىءُ المُقْدِم من الناس والابل» وهنــا ضبط في اللسان السريعُ الجَرْى وفي مطبوع التاج « السريع الجرىّ » كما فعل ذلك فى (دلهث)

(٣) المادة لم تهمل فى اللسان وإنما الذى ذكر فيها « وأرض دهمثه » ولم يذكر « الدهموث الكريم » .

وأَرْضٌ دَهْمَثَةٌ ودَهْثَمٌ : سَهْلة .

[د ى ث] *

(دَيَّثَهُ) بالصَّغَارِ (: ذَلَّلَه) ولَيَّنَه .

ودَيَّثَ الطَّـريقَ : وَطَّأَهُ ، وطريقٌ مُدَيَّثٌ ، أَى مُوَطَّأٌ مُذَلَّلٌ ، وهو مَجاز ، وقيلَ : إذا سُلِكَ حتّى وَضَحَ واسْتَبَانَ ، ودَيَّثَ البَعِيرَ : ذَلَّلَهُ بعضَ الذُّلِّ ، وجَمَلٌ مُدَيَّثٌ ومُنَوَّقٌ ، إذا ذُلِّلَ حتى ذَهَبَتْ صُعوبَتُه ، وفى حَديثِ علىّ رضى الله عنه : « ودُيِّثَ بالصَّغارِ » أَى ذُلِّلَ .

وفى حديث بعضهم : « كان بمكانِ كذا وكذا فأَتاهُ رَجُـلٌ فيه كالدِّيَاثَةِ واللَّخْلَخانيَّةِ[(١)] » الدِّيَاثَةُ : الالتواءُ فى اللِّسَان ، ولعله من التَّذْليلِ والتَّلْيين ، كذا فى النهاية ، وقيل هو الدثاثَـةُ[(٢)] كما مَرَّ .

ودَيَّثَ الجِلْدَ فى الدِّباغِ ، والرُّمْحَ فى الثِّقَافِ ، كذٰلك .

(١) بهامش المطبوع « قوله اللخلخانية ، هى اللُّكنة فى الكلام والعجمة وقيل هو منسوب إلى لخلخان وهو قبيلة وقيل موضع » .

(٢) هكذا أيضا ذكرت هنا « الدثاثة » كما ذكرها فى مادة (دثث) وأثبتنا أنها « الدثاثية » عن اللسان والنهاية .

ودَيَّثَتِ المَطَارِقُ الشىءَ : لَيَّنَتْهُ .

ودَيَّثَهُ الدَّهْرُ : حَنَّكَه وذَلَّلَه .

(والتَّدْيِيثُ : القِيَادَةُ) ، وفى التَّكْمِلة : هو التَّدَيُّثُ .

(والدَّيُّوثُ) ، بالتَّشْـديد (م)[(١)] أَى معروف ، وهو القَوَّادُ على أَهْـلِه ، والذى لا يَغَارُ على أَهْلِه .

وفى المحكم : الدَّيُّوثُ والدَّيْبُوبُ[(٢)] الذى يَدْخُلُ الرِّجالُ على حُرْمَتِه بحيثُ يَرَاهُم ، كأَنَّه لَيَّنَ نفْسَه على ذٰلك .

وقال ثعلب : هو الذى تُؤْتَى أَهلُه ، وهو يَعْلَمُ ، وأَصْلُ الحَرْفِ بالسُّرْيانيَّة عُرِّب ، وفى الأَساس : فُلان دَيُّوث ، أَى طَزِعٌ[(٣)] لا غَيْرَةَ له .

قلت : وإذا كان مأْخوذًا من قولهم : بَعِيرٌ مُـدَيَّثٌ ، أَى مذَلَّل ؛ لـكونه لا غَيْرَةَ له ، كأَنَّه ذُلِّلَ حتى صـار كالبَعِيرِ المُنْقادِ المُرَوَّضِ ، لا يَصْعُب

(١) فى القاموس المطبوع « ع » وبهامشه عن نسخة أخرى (م)

(٢) فى اللسان « والديبوث » ولا توجد فيه مادة (دبث) ولا فى التاج بهذا المعنى مع أنه فيه مادة (دبث) والصواب كالأصل المثبت وانظر مادة (دبب) .

(٣) فى المطبوع « طوع » والمثبت من الأساس وإن كان لم يذكر مادة (طزع) هذا والطزع فى اللسان والتاج مادة (طزع) الذى لا غيرة عنده .

عليه الأَمرُ ، كما قَرَّره شيخُنا ، فهو مَجاز ، كما نَبَّه عليه الزَّمخشريّ .

وقال شيخُنَا : ثم إنّ المعروفَ فيه ، المُصَرَّحَ به فى أُمَّهاتِ اللُّغَة ، ومصَنَّفَات الغَرِيبِ أَنه بتَشْدِيد التَّحْتِيَّة .

وقال العلاَّمَة أَبو علىٍّ زكريّا بن هارون بن زكريّا الهَجَرِىّ فى نوادره : يقال : داثَ الرَّجُلُ يَديثُ دِيَاثَةً ، وهو دَيُوثٌ ، غير مشدّد الياء ، إذا لَمْ تكُنْ له غَيْرَةٌ ، ولم يُبَال بالحشْمَة ، كذا قال ، وأَقرَّه ابنُ القَطَّاع على مِثْلِه ، وهو غريبٌ .

(والدَّيَثَانِىُّ ، محرّكَةَ) مع ياءِ النِّسْبَة ، هكذا فى النُّسخ ، ومثله فى التكملة ، والذى فى اللّسان وغيره : الدَّيَثَانُ (: الكابُوس) يَنْزِلُ على الإِنْسَان ، نقله الفَرَّاءُ ، قال ابنُ سِيده : أُراهَا دَخِيلَةً .

(والدِّيثُ بالكَسْر :) اسم (رَجُل) وهو الدِّيث بنُ عَدْنَان ، أَخُو مَعَدِّ بنِ عَدْنَان ، ومن ذُرِّيته سَوْدَةُ بنتُ عَكِّ بنِ الدِّيثِ ، أُمُّ مُضَرَ بنِ نِزَارٍ ، قَيَّدَه الحافظ .

(والأَذْيَثَانِ) برفع النّون ، وخفضها : (وَادٍ) يَانِ مُنْصَبَّانِ من حَزْمِ دَمْخٍ ، كذا نقلَه الصاغانّى .

قلت : وهو تَصحيف ، وصوابُه الأَذْنَيانِ ، من دَنا يَدْنو ، كما حقّقه ياقوت .

(والأَذْيَثُونُ) برفع النون ونصبها[1] قال عَمْرُو بن أَحمرَ :

بِحَيْثُ هَرَاقَ فى نَعْمَانَ خَرْجٌ
دَوافِعُ فى بِرَاقِ الأَذْيَثِينَا[2]

وقد مَرّ البحث فيه فى د أ ث .

(فصل الراء)

مع المثلّثة

وأمّا الذّال المعجمة فإنّهَا ساقطة .

[ر ب ث] *

(الرَّبْثُ عن الحَاجَةِ) هو : (الحَبْس عنها) ، يقالُ : رَبَثَه عن أَمْرِه وحاجَته يَرْبُثُه ، بالضّمّ ، رَبْثاً : حَبَسَه وصَرَفَه ، (كالتَّرْبِيثِ) ، وهذه عن الصّاغانى .

(١) ضبط القاموس المطبوع بنصب النون وضبط اللسان المطبوع بضم النون .

(٢) اللسان وانظر مادة (دأث) ففيها تخريجه .

وقال شَمِرٌ : رَبَثَهُ عن حاجَتِه ، أَى حَبَسَه ، فرَبِثَ ، (وهو) رَابِثٌ إِذا أَبْطَأَ ، وأَنشدَ لنُمَيْر بن جَرَّاح :

تَقُولُ ابْنَةُ البَكْرِىِّ مالِىَ لا أَرَى
صَدِيقَكَ إِلاَّ رَابِثاً عنكَ وَافِدُهْ [(١)]

أَى بَطِيئاً .

ورَبَّثَه كلَبَّثَه .

وأَمْرُهُ [(٢)] (رَبِيثٌ ومَرْبُوثٌ) ، واحدٌ .

(و) يقال : دَنا فلانٌ ثُمّ (ارْبَاثَّ) كاحْمَارَّ ، قال شيخنا : وسُمِعَ مَهْمُوزًا ؛ فِرَارًا من التقَاءِ السَّاكنين ارْبَأَثَّ كاطْمَأَنَّ ، أَى (احْتَبَسَ) وارْبَأَثْنَثَ .

(و) ارْبَأَثَّ (أَمرُهُم) ارْبِئثاثاً ، إِذا انْتَشَر وتَفَرَّقَ ، ولم يَلْتَئِمْ ، وهو مَجاز.

وفى الصَّحاح : اربَثَّ أَمرُهُم (: ضَعُفَ وأَبْطَأَ حَتَّى تفَرَّقُوا) .

(والرَّبِيثَةُ : أَمْرٌ يَحْبِسُكَ) ، جمعُه رَبَائِثُ ، وفى الحديثِ « تَعْتَرِضُ الشَّياطِينُ النَّاسَ يومَ الجُمُعَةِ بالرَّبَائِثِ » أَى بِمَا يُرَبِّثُهُم عن الصَّلاةِ ، وفى رواية « إِذا كانَ يومُ الجُمُعَةِ بَعَثَ إِبْلِيسُ شَياطِينَه ــ وفى رواية : جُنُودَه ــ إِلى النَّاسِ ، فأَخَذُوا عَلَيْهِم بالرَّبَائِثِ » وفى حديثِ علىٍّ رضى الله عنه : « غَدَتِ الشَّيَاطِينُ بِرَاياتِهَا ، فَيأْخُذُونَ النَّاسَ بالرَّبَائِث » أَى ذَكَّرُوهم بالحَوائِجِ الَّتى تُرَبِّثُهُم ؛ لِيُرَبِّثُوهُم بها عن الجُمُعَة . قلت : ومثلُه فى مختار الصّحاح ، وفى رواية : « يَرْمُون النّاس بالتَّرابِيثِ » قال الخَطَّابىّ : وليس بشىْءٍ . قلت : وهذه الرِّوايَة الّتى أَشار إِليها شيخُنَا فى شرحه ، قال ابنُ الأَثِيرِ : ويجوز ــ إِنْ صَحّت الرِّوايَةُ ــ أَنْ يكون جمعَ تَرْبِيثَة ، وهى المَرَّةُ الواحدةُ من التَّرْبِيثِ ، تقول : رَبَّثْتُه تَرْبِيثاً ، وتَرْبِيثَةً واحِدَةً ، مثل قَدَّمْتُه تَقْدِيماً وتَقْدِمَةً واحِدَةً . (كالرِّبِّيثَى) مِثَال الخِصِّيصَى .

---

(١) اللسان وفى المطبوع « راقده » والمثبت من اللسان .

(٢) فى المطبوع واللسان « وامرأة ربيث ... » والتصويب من اللسان نفسه بعد هذا النص إذ قال .
« ربيث أى مربوث قال :
جَرْىَ كَرِيثٍ أَمْرُهُ رَبِيثُ
والخطأ نفسه فى لفظ امرأة جاء فى اللسان (كرث) إذ قال « وامرأة كريث كارث » وجاءت صوابا فى التاج : وأمر كريث كارث . وفى الأساس (ربث) ويقال جريه كريث وأمره ربيث » وسيأتى هنا .

(و) الرَّبِيثَةُ والرِّبِّيثَى (: الخَديعَةُ) والحَبْسُ ، يقال : فَعَلَ ذلك له رِبِّيثَى وَرَبِيثَةً أى خَدِيعَةً وحَبْساً .

وقال ابن السِّكِّيت : إنما قُلْتُ ذلك رَبِيثَةً مِنّى ، أى خَديعَةً ، وقد رَبَثْتُه أَرْبُثُه رَبْثاً .

وقال الكسائىّ : الرِّبِّيثَى من قَوْلك : رَبَثْتُ الرَّجُلَ أَرْبُثُه رَبْثاً ، وهو أَنْ تُثَبِّطَه وتُبَطِّئَ به[1] قال الشاعر :

بَيْنا تَرَى المَرْءَ فى بُلَهْنِيَة
يَرْبُثُه من حِذارِه أَمَلُه[2]

(وتَرَبَّثَ) فى سَيْرِه ، أَى (تَلَبَّثَ) ورَبَّثَه كَلَبَّثَهُ .

(وارْتَبَثَ) أَمْرُهُمْ (: تَفَرَّقَ ، كارْبَثَّ ارْبِثَاثاً) وارْبَثَّ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا . قال أبو ذُؤَيْب :

رَمَيْنَاهُمُ حتَّى إذا ارْبَثَّ أَمْرُهُمْ
وصَارَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً للحَمَائِلِ[3]

وارْبَثَّت الغَنَمُ ، وانْبَثَّتْ : انْتَشَرَتْ ، ولا تَزَالُ غَنَمُهُم مُنْبَثَّةً مُرْبَثَّة ، وارْبَثُّوا فى منازِلِهِم ورَأْيِهِم : تَفَرَّقُوا ، ويقال جَرْيُهُ[1] كَرِيثٌ ، وأَمْرُه رَبِيثٌ ، كذا فى الأَساسِ .

(ورُبَثُ ، كزُفَرَ ، ابنُ قَاسِطِ) بنِ بَهْرَاءَ (فى قُضَاعَةَ) .

[ر ث ث] *

(الرَّثُّ) والرِّثَّةُ والرَّثِيثُ : الخَلَقُ الخَسِيسُ (البَالِى) من كلِّ شىْءٍ ، تقول : ثَوْبٌ رَثٌّ ، وحَبْلٌ رَثٌّ ، ورَجُلٌ رَثُّ الهَيْئَةِ فى لُبْسِه ، وأَكْثَرُ ما يستعملُ فيما يُلْبَس ، والجمعُ رِثَاثٌ ، (كالأَرَثِّ والرَّثِيثِ) .

(و) الرَّثُّ (: السَّقَطُ من مَتَاعِ البَيْتِ)، من الخُلْقَانِ (كالرِّثَّة بالكسرِ ، ج رِثَثٌ ورِثَاثٌ) مثل قِرْبَةٍ وقِرَبٍ ، ورِهْمَة ورِهَامٍ ، وفى الحديث : «عَفَوْتُ لَكُمْ عن الرِّثَّةِ » وهى مَتَاعُ البَيْتِ الدُّونُ .

وفى اللسان : الرَّثُّ والرِّثَّةُ جَمِيعاً :

---

(١) فى المطبوع « يشبطه ويبطىء به » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٦٢ ، واللسان والصحاح .

(١) فى المطبوع « حزبه » والتصويب من الأساس وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج . وذكرنا فى هامش سابقا : « جرى كريث أمره ربيث »

رَدىءُ المَتَاعِ ، وأَسْقَاطُ البَيْتِ من الخُلْقَان .

(والرِّثَّة) بالكسر (أَيْضاً) : المرأَةُ (الحَمْقاءُ ، وضُعَفاءُ النّاسِ) وخُشارَتُهم وهو مَجازٌ ، شُبِّهوا بالمَتاعِ الرَّدىءِ ، والجمعُ رِثَاثٌ [1] .

(و) رَجُلٌ رَثُّ الهَيْئَةِ : خَلَقُهَا باذُّها. وفى خَلْقِه رَثَاثَةٌ ،

(الرَّثاثَةُ) بالفَتْح (والرُّثُوثَةُ) بالضّمّ (: البَذَاذَةُ) .

(وقد رَثَّ يَرُثُّ) رَثَاثَةً ، ويَرِثُّ رُثُوثَةً [2] .

قال ابنُ دُريد: أَجازَ أَبو زيد : رَثَّ (وأَرَثَّ) ،وقال الأَصمَعىّ : رَثَّ ، بغيرِ ألفٍ ، قال أَبو حاتم : ثم رَجَع بعد ذلك ، وأَجاز : رَثَّ وأَرَثَّ ، وقولُ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّة :

أَرَثَّ جديدُ الحَبْلِ من أُمِّ مَعْبَدِ
بعَاقبَةٍ وأَخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعِدِ [3]

يجوزُ أَن يكونَ على هَذِه اللُّغَةِ ، ويجوزُ أَن تكونَ الهمزةُ للاستفْهَام دَخَلَتْ على رَثَّ [1] .

وقد رَثَّ الحَبْلُ وغيرُهُ (وأَرَثَّه) البِلَى و (غَيْرُه) ، عن ثَعلب ، وأَرَثَّ الثَّوْبُ ، أَى أَخْلَقَ .

(و) يُقَال للرَّجُلِ إذا ضُرِبَ فى الحَرْبِ فأُثْخِنَ وحُمِلَ وبِهِ رَمَقٌ ، ثم ماتَ : قد (ارْتُثَّ) فُلانٌ [2] وهو افْتُعِل (على المَجْهُولِ) أَى (حُمِلَ من المَعْرَكَةِ رَثِيثاً ، أَى جَرِيحاً ، وبِهِ رَمَقٌ) .

وفى اللسان : المُرْتَثُّ : الصَّرِيعُ الذى يُثْخَنُ فى الحَرْبِ ، ويُحْمَلُ حَيًّا ، ثمَّ يموتُ ، وقال ثعلبٌ : هوَ الذى يُحْمَلُ من المَعْرَكَةِ وبه رَمَقٌ ، فإن كان قَتيلاً فليس بمُرْتَثٍّ .

(والمُرِثُّ) مأْخُوذٌ (من أَرَثَّ حَبْلُه) [3] والاسمُ من ذلك الرِّثَّةُ .

(١) فى المطبوع « رثاث » ولم يجيء هذا الجمع فى اللسان وإنما جاء جمع « رثة رثاث »
(٢) فى القاموس» وقد رَثَّ يَرِثُّ وأَرَثَّ ... » ولم يذكر المصدر والشارح ساق النص من اللسان بمضارعيه ومصدريه فضبطنا مثل ما فى اللسان .
(٣) اللسان والمقاييس ٤/ ٨٠

(١) فى المطبوع « أرث » والتصويب من اللسان .
(٢) فى المطبوع « فلانا » والمثبت من اللسان .
(٣) فى القاموس المطبوع « من رث حبله» من اسم موصول أى الذى رثّ ، وسياق اللسان مثله . والشارح غير فى السياق هذا ويقال رث الحبل وأرث .

(وارْتَثَّ) فُلانٌ (ناقَةً له) أَو شاةً (: نَحَرَهَا من الهُزَالِ) .

[] ومما يستدرك عليه :

ارْتَثُّوا رِثَّةَ القَوْمِ : جَمَعُوها ، أَو اشْتَرُوهَا .

والرَّثِيثُ : الجريحُ ، كالمُرْتَثِّ ، وفى حديث أُمِّ سَلَمَة «فرآنى مُرْتَثَّةً» أَى ساقِطَةً ضَعِيفَةً ، وأَصلُه من الرَّثِّ : الثَّوبِ الخَلَقِ ، والمُرْتَثُّ مُفْتَعَلٌ منه .

وفى الأَساس ، من المجاز : مَرَّ ببنى فُلان فارْتَثَّهُمْ[1]

وكلامٌ رَثٌّ : غَثٌّ سَخِيفٌ، وفى هذا الخَبَرِ رَثَاثَةٌ ورَكَاكَةٌ ، إذا لم يَصِحَّ .

[ر ع ث] *

(الرَّعْثَةُ ، ويُحَرَّكُ) : ما عُلِّقَ بالأُذُنِ من (القُرْط) ونَحْوِه ، و(ج ، رِعَاثٌ) كرَقَبَةٍ ورِقَابٍ ، ورِعَثَةٌ ، بكسر ففتح ، قال النَّمِر :

وكلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرِّعَا ... ثُ والحُبُلاتُ كَذُوبٌ مَلِقْ[2]

(١) فى المطبوع «مر بينهم فارتثهم» والمثبت من الأساس.
(٢) اللسان .

(و) من المجاز : الرَّعْثَةُ (: عُثْنُونُ الدِّيكِ) النَّاتِئُ تحتَ مِنْقَارِه ، وهو لِحْيَتُه ، يقال صاحَ ذُو الرَّعَثَاتِ ، ودِيكٌ مُرَعَّثٌ ، قال الأَخْطَلُ يَصفُ دِيكاً :

مَاذَا يُؤَرِّقُنِى والنَّوْمُ يُعْجِبُنِى ... من صَوْتِ ذِى رَعَثَاتٍ ساكِنِ الدَّارِ[1]

(و) الرَّعْثَة بفتح فسكون كما قبله (التَّلْتَلَةُ) ـ هٰكذا فى سائرِ أُمّهاتِ اللُّغَة ، كالتَّهْذِيب ، والمُحْكَم واللّسان فلا عِبْرَةَ بقَوْل شيخنا : فيه إغرابٌ ـ (تُتَّخَذُ من جُفِّ الطَّلْعَةِ يُشْرَبُ بِها) .

(وتَرَعَّثَتِ المَرْأَةُ) أَى (تَقَرَّطَتْ) . وصَبِىٌّ مُرَعَّثٌ : مُقَرَّطٌ ، قال رؤبةُ :

* رَقْراقَةٌ كالرَّشَإِ المُرَعَّثِ *[2]

(كارْتَعَثَتْ) : إذا تَحَلَّتْ بالرِّعاثِ ، وهٰذا عن ابن جِنّى ، وفى الحديث «قالت أُمُّ زَيْنَبَ بنتُ نُبَيْطٍ : كنتُ

(١) ديوانه ٣٨٥ عن الصحاح واللسان والتاج . وهو أيضا فى الأساس .
(٢) اللسان والأساس وليس فى ديوانه المطبوع وفيه فى صفحة ٢٧ .
هَل تَعْرِف الدّارَ بذات العَنْكَثِ
دار لذاك الرَّشإِ المُرَعَّثِ

رعث

أنا وأُخْتَاىَ فى حَجْرِ رَسُولِ الله ، صلّى الله عليه وسَلّم ، فكانَ يُحَلِّينَـا رِعاثاً من ذَهَبٍ ولُؤْلُؤٍ » .

وعن ابن الأَعْرَابِىّ : الرَّعْثَةُ فى أَسْفَلِ الأُذُنِ ، والشَّـنْفُ فى أَعْلَى الأُذُنِ ، والرَّعْثَةُ : دُرَّةٌ تُعَلَّقُ فى القُرْطِ .

(و) من المجاز : (الرَّعَثُ – محرَّكة ويسكّن – : ابْيِضَاضُ أَطْرَافِ زَنَمتَىِ العَنْزِ) والشَّاةِ ، وهُمَا تحتَ الأُذُنَيْنِ .

(وقد رَعِثَتْ ، كفَرِحَ) رَعَثًا (و) رَعَثَتْ ، مثل (مَنَـعَ) رَعْثاً ، وشـاةٌ رَعْثَاءُ : لهَا تَحْتَ أُذُنَيْهَا زَنَمتَانِ .

(و) من المجاز : الرَّعَثُ (: العِهْنُ) عامَّةً ، واحدُه رَعَثَةٌ ، وقيل : هو العِهْنُ (يُعَلَّقُ مِنَ الهَوْدَجِ) ونحوه؛ زِينَةً لها ، كالذَّبَاذِبِ .

وقيل : هو كُلُّ مُعَلَّقٍ رَعَثٌ ورَعَثَةٌ (كالرُّعْثَة ، بالضّمّ) ، عن كُراع ، وخصَّ بعضُهم به القُرْطَ والقِلادَةَ ونحوَهما .

قال الأزهرىّ : وكلُّ مِعْلاقٍ كالقُرْطِ ونحوِه يُعَلَّقُ من أُذُن ، أَو قِلادةٍ ، فهو رِعَاثٌ ، والجمع رَعْثٌ ورِعَاثٌ ورُعُثٌ ، الأَخِيرَةُ جمعُ الجَمْـعِ .

(والرَّاعُوثَةُ : حَجَرٌ) فى أَعْلَى البِئْرِ (يقُومُ عَلَيْهِ المُسْتَقِى) ، وفى بعض مُصَنَّفَاتِ الغَرِيبِ : حَجَرٌ يُتْرَكُ فى أَسْـفَلِ البِئْرِ إذا حُفِرَتْ ، يَجْلِسُـ عَلَيْهِ من يريدُ تَنْقِيَتَهَا ، وهو الرَّاعُوفَةُ ، بالفَاءِ ، حُـكِىَ ذلك عن بعضهـم (كالأُرْعُوثَةِ) بالضّمّ ، مثل الأُرْعُوفَةِ ، وفى حديث سِحْرِ النّبِىّ ، صلّى الله عليه وسلّم « ودُفِنَ تَحْتَ رَاعُوثَةِ البِئْرِ » قـال ابنُ الأَثِيرِ : هٰـكذا جـاءَ فى رواية ، والمشهورُ بالفَـاءِ ، وهى هى ، وسيُذْكَر فى موضعه .

(و) من المجاز : (الرَّعْثَاءُ : عِنَبٌ له حَبٌّ طِوالٌ) ، على التَّشْبِيهِ بالزَّنَمتَيْنِ .

(و : شاةٌ تحتَ أُذُنَيْهَا زَنَمتَانِ) ، وقد تَقَدَّمَ .

(وَرَعَثَتْه الحَيَّةُ ، كمَنَعَه : قَرَمَتْهُ ونَالَتْ مِنْه قَلِيلاً) ، نقلَه الصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

المُرَعَّثُ ، كمُعَظَّمٍ : لَقَبُ بَشَّارِ بنِ بُرْدٍ ، سُمِّىَ بذلك لِرِعاثٍ كانت [له] (١) فى صِغَرِه فى أُذُنِه .

وتَفَتَّــحَ رَعْثُ الرُّمَّانِ : زَهْرُه ، وهو جُلَّنَــارُه ، وهو مجاز .

والرَّعُوثُ : كُلّ مُرْضِعَةٍ ، كالمُرْعِثِ . كذا فى الأَسَاس (٢) . قلتُ : ولعَلّه لُغَةٌ فى الغَيْن ، كما سيأْتى ، أَو هو تَصْحِيفٌ .

[ر غ ث] *

(الرَّغُوثُ) كصَبُورٍ (: كُلُّ مُرْضِعَةٍ) قال طَرَفَةُ :

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ المَلْكِ عَمْــرٍو
رَغُوثــاً حَــولَ قُبَّتِنَا تَخُــورُ (٣)

وفى حَدِيثِ الصَّدَقة « أَن لا يُؤْخَذَ فِيهَا الرُّبَّى والمَاخِضُ والرَّغُوثُ » أَى التى تُرْضِع . وشاةٌ رَغُوثٌ ورَغُوثَةٌ : مُرْضِــعٌ ، وهى من الضَّأْنِ خاصَّــةً ، واستعملَها بعضُهُم فى الإبل فقال :

(١) زيادة من اللسان .
(٢) ليس هذا فى الأساس المطبوع ، والرغوث فى مادة (رغث) وجاء ذلك فى اللسان والتاج بالغين فى مادة (رغث) وأشار بهامش المطبوع إلى خلو الأساس من النص .
(٣) ديوانه ٩٦ واللسان والصحاح والأساس .

أَصْدَرَهَا عن طَثْرَةِ الــدَّآثِ
صاحِبُ لَيْلٍ خَرِشُ التَّبْعاثِ
يَجْمَــعُ للرِّعَــاءِ فى ثَــلاثِ
طُولَ الصَّوَا وقِلَّــةَ الإِرْغاثِ (١)

وقِيل : الرَّغُوثُ من الشَّاءِ : التى قَــدْ وَلَدَتْ فقطْ ، وقوله :

حَتَّى يُرَى فى يابِسِ الثَّرْياءِ حُثّ
يَعْجِزُ عن رِىِّ الطُّلَىِّ المُرْتَغِثْ (٢)

يجوزُ أَن يريدَ تَصغيرَ الطَّلاَ الذى هو وَلَدُ الشَّاةِ ، أَو الَّذى هو وَلَدُ النَّاقَة ، أَو غير ذٰلك من أَنْوَاعِ البَهَائِم .

وبِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ : لا تَــكادُ تَرْفَــعُ رَأْسهَا من المِعْلَفِ ، وفى المثل : « آكَلُ الدَّوَابِّ بِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ » وهى فَعُولٌ فى معنى مَفْعُولة ، لأَنَّهَا مَرْغُوثَةٌ .

وأَورد الجَوْهَرِىّ هٰذَا المثلَ شِعْرا فقال :

* آكَلُ من بِرْذَوْنَةٍ رَغُوثِ * (٣)

ومن سَجَعَات الأَسَاس : ليتَ لنــا

(١) اللسان وتقدم فى مادة (دأث) وسيأتى فى (طثر) و(صوى) .
(٢) اللسان والجمهرة ١ /٤٤ ومادة (حثث) .
(٣) اللسان والصحاح .

رغث

مكَانَكَ رَغُوثاً ، بل ليتَ لَنا مَكَانَكَ بُرْغُوثاً .

(كالمُرْغِث) ، على مثال مُكْرِم ، وهى المرأةُ المُرْضِـعُ ، وجمع الرَّغُوثِ رِغَاثٌ ، والرَّغُوثُ أَيضاً : وَلَدُها .

(وقَـدْ أَرْغَثَت) النَّعْجَـةُ وَلَدَهَا : أَرْضَعَتْه .

(و) فى حديث أَبى هريرة : « ذَهَبَ رسُولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم ، وأَنْتُم تَرْغَثُونَهَا » يعنى الدُّنْيا ، أَىتَرْضَعُونَهَا من (رَغَثَها كمَنَعَ) .

(وارْتَغَثَهَا) إِذا (رَضَعَها) .

(وأَرْغَثَتْهُ : أَرْضَعَتْهُ) . هو مـع ما تقدّم تكْرارٌ .

(والرُّغَثَاءُ ، كالعُشَـراءِ) ، وفتـح الرّاءِ والغَيْنِ لُغَـة ، نقله الصـاغانىّ (: عِرْقٌ فى الثَّدْىِ) يُدِرُّ اللَّبَنَ .

(أَو) الرُّغَثَاءُ : (عَصَبَةٌ تَحْتَه) أَى الثَّدْىِ ، كذا فى التّهذيب ، قال : وضَمّ الرّاءِ فى الرُّغَثَاءِ أَكثر ، عن الفَرّاءِ .

وقيل : الرُّغَثَاوانِ : العَصَبَتانِ اللّتانِ تحتَ الثَّدْيَيْنِ ، وقيل : هما ما بين المَنْكِبَيْن والثَّدْيَيْنِ مما يَلِى الإِبْطَ ، وقيل : هما مُضَيْغَتَانِ من لَحْمٍ بين الثُّنْدُأَة والمَنْكِب بجانِبَىِ الصَّدْرِ ، وقيل : الرُّغَثَاوانِ : سَوادُ [حَلَمَتَى] [1] الثَّدْيَيْن .

(وأَرْغَثَه : طَعَنَـه فى رُغَثَـائه) ، كَرَغَثَه ، عن الزَّجّاج ، قالت خَنْسَاءُ :

وكانَ أَبُو حَسَّانَ صَخْرٌ أَصَـابَها
وأَرْغَثَهَا بالرُّمْـحِ حَتَّى أَقَرَّتِ [2]

(ورُغِثَ كعُنِىَ : اشْتَـكاها) أَى الرُّغَثَاءَ ، والّذى فى مُصَنَّفاتِ الغريب : رُغِثَتِ المَرْأَةُ تُرْغَثُ :شَكَتْ رُغَثَاءَهَا.

(و) رَغَثَه النَّاسُ : أَكْثَرُوا سُؤالَه حتى فَنِىَ ما عِنْدَه ، وقالَ أَبو عُبَيْد : رُغِثَ (فُلانٌ) فهو مَرْغُوثٌ ـ فجاءَ به على صِيغَة ما لم يُسَمَّ فاعلُه ـ (كَثُرَ) ، وفى نسخة أَكْثِرَ (عليهِ السُّؤالُ حَتّى نَفِدَ) وفى نسخة : يَنْفَدَ (مَا عِنْدَهُ) .

(و [رَغَثَه] [3] وأَرْغَثَه : طَعَنَه) بالرُّمْحِ (مَرَّةً بعدَ أُخْرَى) ، نقله الزَّجّاج .

(1) زيادة من اللسان .
(2) ديوانها ١٩ برواية لا شاهد فيها والشاهد فى اللسان .
(3) زيادة من القاموس وأشير إليها بهامش المطبوع وأنها أيضا فى التكملة .

(وأَرْضٌ رُغَـاثٌ ، كغُـرَابٍ) ، إذا كانت (لا تَسِيلُ إلاّ مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ) ، وضبطه الصّاغَانىّ كسَحَابٍ .

(والمُرَغَّـثُ ، كمُحَمَّدٍ : مَوْضِـعُ الخَاتَمِ من الإِصْبَـعِ) ، وضَـبَطَه الصاغانىّ كمُكْرَم [1].

* [رف ث]

(الرَّفَثُ – مُحَرَّكةً – : الجِمَاعُ) وغيرُه ، مما يَكُونُ بين الرَّجُلِ وامْرَأَتِه ، من التَّقْبِيلِ والمُغَازَلَةِ ونحوِهما ، مما يكونُ فى حَالَةِ الجِمَاعِ .

(و) هو أَيضاً (الفُحْشُ) من القَوْلِ (كَالرُّفُوثِ) بالضَّمّ .

(وكَلامُ النِّسَاءِ) – كذا فى سائر النّسخ التى بأَيْدِينا ، ومثله فى الصّحاح ووُجِـدَ فى نُسْخَة شَـيْخِنا : «وكَلامُ النّـاسِ » وهو خَطَأٌ ، ولو أَبْدَى لـه تَوْجِيهاً – (فى الجِمَاعِ) ، كذا قَيَّدَه غيرُ واحِدٍ من الأَئمّة .

(أَو مَا وُوجِهْنَ بهِ من الفُحْشِ) .

ورُوِىَ عن ابنِ عَبّاسٍ « أَنّه كان مُحْرِماً ، فأَخَذَ بِذَنَبِ نَاقَةٍ من الرِّكَاب وهو يقول :

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسَـا
إِنْ تَصْدُقِ الطَّيْرُ نَنِكْ لَمِيسَا [1]

فقيل له : يا أَبا العَبّاس : أَتَرْفُثُ وأَنْتَ مُحْرِم ؟ : فقال : إِنّمَا الرَّفَثُ ما رُوجِعَ به [2] النِّسَاءُ » فرأَى ابنُ عبّاس الرَّفَثَ الذى نَهَى اللهُ عَنْهُ : ما خُوطِبَتْ به المَرْأَةُ ، فأَمّا أَن يَرْفُثَ فى كلامِه ، ولا تَسْمَعَ امرأَةٌ رَفَثَه فغَيْرُ داخِلٍ فى قوله [تعالى] : ﴿ فَلاَ رَفَثَ ولا فُسُوقَ ولا جِدَالَ فِى الحَجِّ ﴾ [3] كذا فى اللسان .

وقيل : الرَّفَثُ : هو التَّصْرِيحُ بما يُكْنَى عنه من ذِكْرِ النِّكَاحِ ، ويقال : الرَّفَثُ يكونُ فى الفَرْجِ بالجِمَاعِ ، وفى العيـنِ بالغَمْزِ للجِمَـاعِ ، وفى اللسان المُوَاعَدَةُ [4] به ، كما يُفْهَم من عبارة المِصْباحِ .

(١) فى التكملـة ضبط قلم « المرغث » بفتح فسكون ففتح .

(١) اللسان والجمهرة ٢/٤٠ والصحاح والنهاية .
(٢) فى الصحاح « ما ووجه » أما اللسان فكالأصل وكذلك النهاية .
(٣) سورة البقرة الآية ١٩٧ .
(٤) فى المطبوع « الموعدة »

وقال الأَزهريّ : الرَّفثُ : كلمةٌ جامعةٌ لكلّ ما يُريدُه الرجُل مِن المرأَة ، نقلَه شيخُنَا فى شرح كِفَايَةِ المُتَحَفِّظ .

وقال الزَّجّاج : « لارَفَثَ » أَى لا جِماعَ ولا كلمَةَ من أَسبابِ الجِمَاع وأَنشد :

وَرُبَّ أَسْرَابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ
عَنِ اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكَلُّمِ [1]

وقال ثَعْلَب : هو أَنْ لا يَأْخُذَ ما عَلَيْهِ من القَشَفِ ، مثل تَقْلِيم الأَظْفَارِ ، ونَتْفِ الإِبْط ، وحَلْقِ العَانَة ، وما أَشْبَهَهُ ، فإِن أَخَذَ ذٰلك كُلَّه فليس هُنَالك رَفَثٌ .

(وقد رَفَثَ) الرجلُ بها . ومَعَها (كَنَصَرَ) وضَرَبَ ، يَرْفُثُ ويَرْفِثُ رَفْثاً ، والأَخير صَرَّح به عِياضٌ فى المَشارِق ، (وفَرِحَ) ، رَفَثاً ، مُحَرَّكة ، وقيل : هو اسمٌ ، (وكَرُمَ) ، وهٰذا عن اللِّحْيَانىّ (وأَرْفَثَ) كُلُّه : أَفْحَشَ فى شأْنِ النِّساءِ ، كذا فى اللِّسَان ، والله تعالى أَعلم .

[ر م ث] *

(الرِّمْثُ بالكَسْر : مَرْعًى للإِبِلِ) ، وهو (من الحَمْضِ) كذا فى الصّحاح .

(و) فى المُحْكَم : (شَجَرٌ يُشْبِهُ الغَضَى) لا يطولُ ، ولكنه يَنْبَسِطُ وَرَقُه ، وهو شَبِيهٌ بالأُشْنَان ، والإِبِلُ تُحَمِّضُ بها إِذا شَبِعَتْ من الخَلَّةِ ومَلَّتْها .

وقال أَبو حَنيفَة فى كتاب النباتِ : وله هُدْبٌ طُوالٌ دُقَاقٌ ، وهو مع ذٰلك كُلِّه كَلأٌ تَعيشُ فيه الإِبلُ والغَنَمُ ، وإِن لم يكُنْ معها غيرُه ، وربما خَرَجَ فيه عَسلٌ أَبيضُ كأَنه الجُمَانُ ، وهو شَديدُ الحَلاَوَة ، وله حَطَبٌ وخَشَبٌ ، ووَقُودُه حارٌّ ، ويُنْتَفَعُ بدُخَانه من الزُّكام ، وقال مَرّةً : قال بعضُ البَصْرِيِّين : يكون الرِّمْثُ مع قِعْدَةِ الرَّجُلِ ، يَنْبُتُ نَبَاتَ الشِّيحِ ، قال : وأَخبرَنى بعضُ بنى أَسَد أَنّ الرِّمْثَ يَرْتَفعُ دونَ القَامَةِ فيُحْتَطَبُ ، واحدته رِمْثَةٌ .

(و) الرِّمْثُ (: الرَّجُلُ الخَلَقُ الثِّيابِ) يقال : رِمْثٌ نِكْسٌ ، وقال شيخنا : هو مَجازٌ .

(1) اللسان والصحاح .

رمث

(و) الرِّمْثُ (: الضَّعِيفُ المَتْنِ) أَيضاً، نقلَه الصاغانيّ .

(و) الرَّمْثُ (بالفتح : الإِصْلاحُ والمَسْحُ باليَدِ)، وفى أخرى «المَسُّ»، يقال: رَمَثْتُ الشَّىْءَ، أَى أَصْلَحْتُه ومَسحْتُه بيَدِى، قال الشاعر:

وأَخٍ رَمَثْتُ رُوَيْسَه
ونَصَحْتُه فى الحَرْبِ نَصْحَا (١)

(و) الرَّمَثُ (بالتَّحريك: خَشَبٌ يُضَمُّ)، وفى نسخة يُشَدّ (بعضُه إلى بَعْضٍ) كالطَّوْفِ (ويُرْكَبُ) عليه (فى البَحْرِ)، قال أَبو صَخْرٍ الهُذَلِىّ:

تَمَنَّيْتُ من حُبِّى عُلَيَّةَ أَنَّنا
على رَمَثٍ فى الشَّرْمِ ليسَ لنا وَفْرُ (٢)

الشَّرْمُ: مَوْضِعٌ فى البَحْر، والجمعُ أَرْماثٌ، وفى الحديث: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النبىَّ، صلّى الله عليه وسلّم، فقال:

(١) اللسان والصحاح وبهامش مطبوع التاج «قوله رُويسه، قال فى التكملة: هكذا وقع فى النسخ: رويسه، بضم الراء وفتح الواو، وهو تصحيف، والرواية: دَرِيسه، وهو الخلق من الثياب، والبيت لأبى دواد» ونقل هذا أيضا بهامش اللسان عن التكملة .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٥٨ واللسان والصحاح وفى الأساس نسبه إلى جميل وليس له وإن كان رواه «تمنيت من حبى بثينة .. » .

إِنَّا نَرْكَبُ أَرْماثاً لنا فى البَحْرِ، ولا ماءَ مَعَنا، أَفَنَتَوَضَّأُ بماءِ البَحْرِ؟ فقال: هو الطَّهُورُ ماؤُه الحِلُّ مَيْتَتُه» قال الأَصمعِىّ: والرَّمَثُ: هو هٰذا الطَّوْفُ، وهو الخَشَبُ، (١) فَعَلٌ بمعنى مَفْعُولٍ، من رَمَثْتُ الشَّىْءَ إذا لَمَمْتَه وأَصْلَحْتَه .

(و) الرَّمَثُ (أَنْ تَأْكُلَ الإِبِلُ الرِّمْثَ) بالكسر، (فتَشْتَكِىَ عَنْهُ) هٰكذا فى سائر الأُمّهات، ووُجِد فى نسخة شَيْخِنا «مِنْهُ» بدل «عنه»، وقد رَمِثَت الإِبِلُ بالكسر تَرْمَثُ رَمَثاً (فهى رَمِثَةٌ) بفتح فكسر (ورَمْثَى)، على القَصْرِ، (و) إِبِلٌ (رَمَاثَى) كعَذَارَى: أَكَلَت الرِّمْثَ فاشْتَكَتْ بُطُونَهَا، وقال أَبو حنيفةَ: هو سُلاَحٌ يَأْخُذُها إذا أَكَلَت الرِّمْثَ وهى جائِعَةٌ فيُخَافُ عليها حِينَئِذٍ .

وقال الأَزْهَرِىّ – فى ترجمة «طلح» –: الرِّمْثُ والغَضَى إذا بَاخَتْهُمَا الإِبِلُ، ولم يَكُنْ لها عُقْبَةٌ من غيرهما

(١) ونص اللسان: «والرمث الطوف وهو هذا الخشب، فعل ...

يُقَال : رَمِثَت ، وغَضِيَتْ ، فهى رَمِثَةٌ وغَضِيَةٌ .

(و) الرِّمْثُ (: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ) تَبْقَى (فى الضَّرْعِ) بعد الحَلَبِ ، والجمعُ أَرْماثٌ . قاله ابن سِيده .

(و) الرِّمْثُ (المَزِيَّةُ) ، فى نوادرِ الأَعْرَاب : لفُلانٍ عَلَى فُلانٍ رَمَثٌ ورَمَلٌ ، أَى مَزِيَّةٌ ، وكذٰلك : علَيْه فَوَرٌ ومُهْلَةٌ ونَفَلٌ .

(و) الرِّمْثُ (عِلَاقَةٌ لِسِقَاءِ المَخِيضِ)

(و) الرِّمْثُ : الحَلَبُ ، يقالُ : رَمِّثْ نَاقَتَكَ ، أَى أَبْقِ فى ضَرْعِها شَيْئاً ، والرِّمَثَةُ كالرِّمْثِ ، وقد أَرْمَثَها ورَمَّثَها .

ويقال : (رَمَّثَ فى الضَّرْعِ تَرْمِيثاً : أَبْقَى فِيهِ) وفى :نسخة بِهِ (شَيْئاً ، كأَرْمَثَ) ، قال الشّاعِر :

وشارَكَ أَهلُ الفَصِيلِ الفَصِيـ
ـلَ فى الأُمِّ وامتَكَّهَا المُرْمِثُ[1]

(و) رَمَّثَ (عَلَى الخَمْسِينَ) وغَيْرِهَا : (زَادَ) وإِنما يَسْتَعْمِلُون الخمسينَ فى هٰذَا ونَحْوِهِ ؛ لأَنَّه أَوْسَطُ الأَعْمَارِ ، ولذلك استعملَها أَبو عُبَيْدٍ فى بابِ الأَسْنان وزيادةِ الناسِ فيها دونَ سائِرِ العُقُود .

ورَمَّثَتْ غَنَمُه على المِائَةِ : زادَتْ ، ورَمَّثَتِ النّاقَةُ على مِحْلَبِهَا ، كذٰلك ، وفى حديث رافِعِ بن خَدِيجٍ - وسُئل عن كِرَاءِ الأَرْضِ البَيْضَاءِ بالذَّهَبِ والفِضَّة ، فقال - : « لا بَأْسَ إِنَّمَا نُهِىَ عن الإِرْمَاثِ » قال ابنُ الأَثِيرِ : هٰكذا يُروَى ، فإِن كان صحيحاً ، فيكونُ من قَوْلِهم : رَمَثْت الشَّىْءَ بالشىءِ ، إِذا خَلَطْتَه ، أَو من[1] قولهم : رَمَّثَ عليه ، وأَرْمَثَ ، إِذا زادَ ، أَو مِنَ الرِّمْثِ ، وهو بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ ، قال : فكأَنَّه نَهَى عنه من [أَجْلِ][2] اخْتِلاطِ نَصِيبِ بعضِهِم ببعْضٍ ، أَو لزيادة يأْخُذُهَا بعضُهُم من بعضٍ ، أَو لإِبْقَاءِ بعضهم على البَعْضِ شيئاً من الزَّرْعِ .

(و) الرِّمْثُ : الحَبْلُ الخَلَقُ ، وجمعُه أَرْماثٌ ورِمَاثٌ ، و (حَبْلٌ أَرْمَاثٌ) أَى (أَرْمَامٌ) كما ، قالُوا : ثَوْبٌ أَخْلَاقٌ .

(١) اللسان والصحاح .

(١) فى المطبوع « ومن قولهم » والمثبت من اللسان والنهاية وأشير إلى النهاية بهامش المطبوع .

(٢) زيادة من النهاية واللسان

وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: «نَهَيْتُكم عن شُرْبِ ما فِى الرِّمَاثِ، والنَّقِيرِ» قال أبو موسى: إنْ كان اللَّفْظُ محفُوظاً، فلعَلَّهُ من قولِهم: حَبْلٌ أَرْماثٌ، أى أَرْمَام، ويكونُ المُرَادُ به الإِنـاءَ الذى فيه قِدَمٌ وعِتْقٌ[1]، فصارت فيه ضَرَاوَةٌ بما يُنْتَبَذُ فِيهِ، فإنَّ الفسادَ يكونُ إليه أَسْرَعَ، وعن ابن الأَعْرَابِىّ: الرِّمْثُ: الحَبْلُ المُنْتَكِثُ.

(وأَرْضٌ مَرْمَثَةٌ[2]: تُنْبِتُ الرِّمْثَ)، بالكسر.

(وأَرْمَثَ فُلانٌ فى مَالِه)، وكذا فى ضَرْعِه (: أَبْقَى، كاسْتَرْمَثَ).

(و) أَرْمَثَ عليه فى المَنْطِق (: أَرْبَى) عليه.

(و) أَرْمَثَ الحَبْلَ (: لَيَّنَ).

(و) رَمَثْتُ الشَّىْءَ بالشَّىْءِ، إِذا خلَطْته.

و (رَمِثَ أمرُهُم، كَفَرِحَ)، رَمَثاً: (اخْتَلَطَ)، وعليه خُرِّجَ حديثُ رافِعِ ابنِ خَدِيجٍ، كما تقدَّم.

(وبِئر مَرْمُوثَةٌ: لهـا مَقَامٌ من) رَمَثٍ، مُحَرَّكةً، أى (خَشَبٍ)، نقلَه الصَّاغَانِىّ.

(والرَّمَّاثَةُ – مشدَّدةً –: النَّعْجَةُ من بَقَرِ الوَحْشِ)، نقَلَه الصَّاغَانِىّ.

(و) يقال: (هم فى مَرْمُوثَاءَ) من أَمْرِهِمْ، (أى اخْتِلاطٍ).

(ورِمْثَةُ بالكسْر: اسْمٌ)، قال أبو حَنِيفَةَ: سُمِّىَ باسم النَّبَات.

(والرُّمَيْثَةُ) بالضم (: ع) قال النَّابِغَة:

إنَّ الرُّمَيْثَـةَ مَانِـعٌ أَرْمَاحُنَـا
ما كَانَ مِنْ سَحَمٍ بِهَا وصَفَارِ[1]

(و) رُمَيْثَةُ (اسمٌ) جماعَة، منهم أَسَدُ الدِّين أبو عَرَادَةَ رُمَيْثَةُ بنُ أَبِى نُمَىّ بنِ أَبِى سَعْدٍ الحَسَنِىّ، وفى ولدِه الإِمَارَةُ بمكَّةَ.

ومن ولده: الشَّمْسُ أبو المَجْـد محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ علىٍّ الرُّمَيْثِىّ البُخَارِىّ الحَنَفِىّ، وُلِدَ بِبُخَارَا

(١) الذى فى النهاية واللسان: الذى قد قَدُمَ وعَتُق.
(٢) ضبط التكملة بضم الميم الأولى وكسر الثانية. واللسان كالمثبت.

(١) ديوانه ٥١ واللسان ومادة (سحم) وفى مطبوع التاج «شحم» والمثبت مما سبق وفى مادة (صفر) تحريف.

سنة ٨١٨ وقرأ على مُلاَّ مِسْكِين ، قاضى سَمَرْقَنْدَ وبُخَارَا ، ووفَدَ إلى مكَّةَ ، وتَدَيَّرَهَا ، وكان شيخَ الباسِطِيَّةِ بها مات سنة ٨٩٥ .

وولدهُ الشِّهابُ أحمَدُ ، أجازَه السَّخَاوِىّ والسُّيُوطِىّ ، والدِّيمِىّ تُوفِّىَ سنة ٩٤٨ .

وأخوه محمّدٌ ممّن قرَأَ على السّخَاوِىّ بالمَدِينَة فى سنة ٨٩٤

[] ومما يستدرك عليه :

الرُّمثَة بالضَّم [1] : البَقِيَّةُ من اللَّبَنِ يَبْقَى فى الضَّرْعِ بعد الحَلَب .

والرَّمْثُ : السَّرِقَةَ ، يقال : رَمَثَ يَرْمِثُ رَمْثاً ، إذا سَرَقَ .

والتُّرْمُثِيَّة : بِئْرٌ صغيرَةٌ قَدْر قَعْدَةِ الإِنْسَانِ ، يَجْلِسُ فيها الرَّجُلُ من العَرَب يَطلبُ سُخُونَةَ الأَرْضِ ، ذكرها ابنُ عُصْفُور . قال أبو حيان : زِيدَت التَّاءُ فيها .

واسْتَرْمَثْتُ النَّاقَةَ : تَرَكْتُها وقُلْتُ : لَعَلَّهَا تُفِيقُ .

(١) الذى فى اللسان بهذا المعنى وتقدم هنا هو « الرُّمَثَة ، والرَّمَث » .

ويَوْمُ أَرْمَاثٍ : أَوَّلُ يوم من أَيّامِ القَادِسِيّة ، وذٰلكَ فى أيامِ سَيِّدِنا عُمَرَ ، رضى الله عَنْه ، وإمارَةِ سَعْدِ بنِ أَبى وَقّاصٍ ، رضى الله عَنْه .

قال ياقُوت : لا أَدرِى أَهو موضِعٌ ، أَم أَرادُوا النَّبْتَ ، قال عَمْرُو بن شَأْسٍ الأَسَدِىّ :

عَشِيَّةَ أَرْمَاثٍ ونحنُ نَذُودُهم
ذِيَادَ العَوَافِى عن مَشَارِبِها عُكْلاَ [1]

وأَبو رِمْثَةَ . صَحابِىٌّ مَعروفٌ ، وهو البَلَوِىّ ، ويقال : التَّمِيمِىّ ، ويقال التَّيْمِىّ – تَيْم الرِّبَابِ ، وقد تقدّم فى ث ر ب .

وأُمّ رِمْثَةَ ، لا تُعْرَف إلاَّ بِهٰذَا ، فى شُهُودِ فَتْحِ خَيْبَرَ ، قاله السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض .

[ر و ث] *

(الرَّوْثَةُ : واحِدَةُ الرَّوْثِ والأَرْوَاثِ ، وقد رَاثَ الفَرَسُ) وغيرُه ، وفى المثل : « أَحُشُّكَ وتَرُوثُنِى » [2]

(١) معجم البلدان (أرماث) .
(٢) بهامش المطبوع « قوله : وفى المثل ، قال المجد فى مادة ح ش ش : وحش الفرس ألقى له حشيشا . ومنه المثل : أحشك وتروثنى . يضرب لمن أساء إلى من أحسن إليه » .

قال ابنُ سِيدَه : الرَّوْثُ : رَجِيــعُ ذِى الحَافِرِ ،والجمعُ أَرْواثٌ ، عن أَبِى حَنيفةَ .

وفى التَّهْذِيب : يقال لـكلِّ ذِى حافِرٍ : قد رَاثَ يَرُوثُ رَوْثاً . فقــول المُصَنِّفِ : وقد رَاثَ الفَرَسُ ، إنَّما هو مِثالٌ لا قَيْدٌ .

(و) الرَّوْثَة : (مَا يَبْقَى من قَصَبِ البُرِّ فى الغِرْبالِ إذا نَخَلْتَــه) ، نقلَه الصّاغانىّ .

(و) الرَّوْثَة : مُقَدَّمُ الأَنف أَجْمَعَ ، وقيل : طَـرَفُ الأَنْفِ حيثُ يَقْـطُرُ الرُّعَافُ ، وقال غيره : ورَوْثَةُ الأَنْفِ : طَرَفُه .

والرَّوْثَةُ : (طَرَفُ الأَرْنَبَة) ، يقال : فلانٌ يَضْرِبُ بلِسانِه رَوْثَةَ أَنْفه ، وفى حديث حَسَّان بن ثابتٍ « أَنَّه أَخْرَجَ لِسَــانَهُ فضَرَبَ بِه رَوْثَةَ أَنفِــه » أى أَرْنَبَتَهُ وطَرَفَهُ من مُقَدَّمِه .

وفى حديث مُجَاهد : « فِــى الرَّوْثَةِ ثُلُثُ الدِّيَة » .

(والمَــرَاثُ ، كمَبَالٍ : خَــوْرَانُ الفَرَسِ) ،أَى مَخْرَجُ الرَّوْثِ (كالمَرْوَثِ ، كمَسْكَنٍ) ، أَى من غير قلب الواوِ أَلفاً .

(ورُوَيْثَــةُ : ع بينَ الحَــرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْن – زادَهُما الله تعالى شَرَفًا – به مَنْهَلُ ماءٍ عَذْب .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

رَوْثَةُ العُقَــابِ : مِنْقَــارُها ، قــال أَبو كَبِير الهُذَلِىّ :

حَتَّى انْتَهَيْــتُ إلى فراشِ عَزِيــزَةٍ
شَغْواءَ رَوْثَةُ أَنْفِهَا كالمِخْصَفِ (١)

وفى الحديث : « أَنَّ رَوْثَةَ سَــيْفِ رســولِ اللهِ ، صلّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم ، كانَتْ فِضَّةً » ، فُسِّر أَنها أَعلاه مِمّا يَلِى الخِنْصَرَ من كَفِّ القابِضِ .

ورَجُلٌ مُرَوَّثٌ : أَى ضَخْمُ الأَنْفِ .

[ر ى ث]

(الرَّيْثُ : الإِبْطَــاءُ) ، راثَ يَرِيثُ رَيْثاً : أَبْطَأَ ، قال :

والرَّيْثُ أَدْنَى لنَجَاحِ الّــــذِى
تَرُومُ فيه النُّجْحَ من خَلْسِــــهِ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٩ واللسان .
(٢) اللسان ،وفي مطبوع التاج « ترم فيه » والمثبت من اللسان .

وَرَاثَ علينا خَبَــرُهُ يَرِيثُ رَيْثــاً : أَبْطَأَ ، وفى المثل «رُبَّ عَجْلَةٍ وَهَبَتْ رَيْثاً (١) »

(كالتَّرَيُّث) ، يقال : تَرَيَّثَ فلانٌ علينا ، أَى أَبْطَأَ .

(و) الرَّيْثُ (المِقْــدَارُ) ، يقال : ما فعل كذَا إلاَّ رَيْثَما فَعَلَ كذا ، وقال اللِّحْيَانىّ : عن الــكسائىّ والأَصْمعىّ : ما قَعَــدْتُ عندَهُ إلاَّ رَيْثَ أَعْقِــدُ (٢) شِسْــعِى . بغير «أَنْ» ويستعمل بغير «ما» ولا «أَنْ» ، وأَنشد الأَصمعىّ لأَعْشَى باهِلَةَ :

لا يَصعُبُ الأَمْرُ إلاَّ رَيْثَ يَرْكَبُه
وكلَّ أَمْرٍ سِوَى الفَحْشَاءِ يَأْتَمِرُ (٣)

وهى لُغَــةٌ فاشِيَةٌ فى الحجَــاز ، يقولون : يُرِيدُ يَفْعَلُ ، أَى أَنْ يَفْعَلَ ، قال ابنُ الأَثير : وما أَكْثَرَ ما رأَيتُها واوردةً فى كلام الإِمام الشَّافعىّ ، رضى الله عنه .

(١) بهامش المطبوع «قوله وهبت، الذى فى الأساس : تعقب» .
(٢) فى المطبوع « إلا ريثما عقدت» والمثبت عن اللسان ومنه نقل وهو الموافق للسياق .
(٣) الصبح المنير ٢٦٧ واللسان

ويقال : ما قَعَد عندَنَا فلانٌ إلاَّ رَيْثَ أَنْ حَدَّثَنا بحدِيثٍ ثُمّ مَرّ ، أَى ما قَعَدَ إلاّ قَدْرَ ذٰلك ، وفى الحديث : «فلم يَلْبَثْ إلاَّ رَيْثَما قُلْت » أَى إلاَّ قَدْرَ ذٰلك.

(وما أَراثَكَ) عليــنا ، أَى (ما أَبْطَأَ بِكَ) عنَّا ، وفى نسخة ما أَبْطَأَك .

(والتَّرْيِيثُ : التَّلْبِينُ والإِعْيَــاءُ) يقال : رَيَّثَ الرَّجُلُ والفَرَسُ ، إذا أَعْيَيَا أَو كَادَا .

(وهو رَيِّثٌ) بالتّشديد ، (ككَيِّسٍ) ورائثٌ ، أَى (بَطِىءٌ) ، الأَول عن ابنِ الأَعْرَابىّ . وفى حديث الاستسقاء «عَجِلاً غيرَ رائِثٍ » أَى غيرَ بطِىءٍ ، وقيل : كُلُّ بَطِىءٍ رَيِّثٌ ، وأَنشد :

سَرِيعاتُ مَوْتٍ رَيِّثــاتُ إقامَـــةٍ
إذا ما حُمِلْنَ حمْلُهُنَّ خَفِيفُ (١)

(و) رجلٌ (مُرَيَّثُ العَيْنَيْنِ) كمُعَظَّمٍ أَى بَطِىءُ النَّظَرِ) ، عن الفرّاءِ ، ونَظَرَ القَنَانِىُّ إلى بعضِ أَصحابِ الــكِسائِىّ فقال : إنّه لَيُرَيِّثُ النَّظَرَ ، وفى بعض الرّوايات : إنّه لَيُرَيِّثُ إلىَّ النَّظَرَ (و)

(١) اللسان .

فى الحَـديثِ : كَانَ إذا (اسْتَراثَ) الخَبَرَ ، أى (اسْـتَبْطَأَ) تَمَثَّلَ بقول طَرَفَةَ :

* ويَأْتِيكَ بالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ * (١)

واسْتَرَثْتُه : اسْتَبْطَأْتُه ، هو استَفْعَلَ من الرَّيْثِ ، ومـا فُـلانٌ بمُسْتَراثِ النُّصْرَةِ ، وتقول : [قد] (٢) استَغَثْتُه ، فما اسْتَرَثْتُه .

(ورَيْثُ بنُ غَطَفَـانَ) بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ (أَبو حَيٍّ) من قَيْسِ بنِ مُضَرَ.

ورَيْثَةُ : اسمُ مَنْهَلَةٍ من المَنَاهِلِ التى بين المَسجِدَيْن ، كذا فى اللسان .

ورَيْثٌ : موضـعٌ فى ديارِ طَيِّئٍ حيثُ يلتقى طَيِّئٌ وأَسَـدٌ ، وهو أَيضاً جَبَلٌ لبنى قُشَيْر ، كذا فى المراصـد ونقلَه شيخُنَا .

قال ابن منظـور : ورَيَّثَ عما كانَ عَلَيْه ، أَى قَصَّرَ ، ورَيَّثَ أَمْرُه ، كذلك ، وقولُ مَعْقل بنِ خُوَيلد :

لعَمْرُكَ لَليَـأْسُ غَيْرُ المُرِيـث خَيْرٌ مِنَ الطَّمَعِ الـكَاذِبِ (١)

يجوزُ أَن يكونَ أَراثَ لغةً فى رَاثَ ، ويجوزُ أَن يكونَ أَرادَ المُرِيث المَرْءَ ، فحذَف .

(فضل الزاى)

المنقوطة مـع المثلّثة

[ز غ ث]

(الزُّغَيْثِىُّ ، كدُبَيْثِىٍّ) نِسْبَةُ رجل من المُحَدِّثِينَ ، وقد أَهمله الجماعة ، و(هو عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ) ، وفى التّبصير عُمَرُ بنُ عثْمَانَ (الحِمصِىُّ الزُّغَيْثِىُّ (٢) المُحَدِّثُ ، روى عن عطِيَّةَ بنِ بَقِيَّةَ) ، وعنه الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَتَّابٍ ، هٰـكذا ذكَرَه السَّمْعانِىّ فى باب الزاى ، وأَقَرَّه ابنُ الأَثيرِ ، وهو من شيوخ ابنِ المقرى (وضَبَطَه) الحافظُ (أَبوالفَرَجِ البَغْدادِىّ) بن الجَوْزِىّ (بالرّاءِ) بدل الزّاى (و) قد (غَلِّطَ) فى ذٰلك .

---

(١) ديوانه ٤٤ واللسان والنهاية وصدره :
ستُبْدِى لك الأيـامُ ما كنْتَ جاهِـلاً
(٢) زيادة من الأساس .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٩٢ واللسان .
(٢) فى إحـدى نسخ القاموس « الزَّغِيثِىّ »

[فصل السين مع المثلّثة]

[س ر ك ث]

[] ومما يستدرك عليه :

سَرْكَثُ ، كجَعْفر : قَريةٌ بكَشّ ، نقله الزمخشريّ .

[س ن ك ب ث]

وسَنْكَبَاثُ بفتح فسكون نون ، وبعد الكاف موحّدَة أُخرى : بلدٌ بسَمَرْقَنْدَ ، وهو نِسْبَةُ أَحمدَ بنِ الرَّبِيعِ ابن شافِعٍ السَّنْكَبَاثِيّ ، روى عن أَحمدَ بنِ حُميد (١) السَّنْكَبَاثِيّ ، وعنه ابنُه عليٌّ ، وعن عَلِيٍّ الخطيبُ عبدُالله (٢) ابنُ عُمرَ الكِسَائِيّ ، ومات عليٌّ سنة ٤٥٢ .

[فصل الشين المعجمة مع المثلّثة]

[ش ب ث] *

(التَّشَبُّثُ) بالشَّيْءِ (: التَّعَلُّقُ) به ، ولُزُومُه وشِدَّةُ الأَخْذِ به ، وقيَّدَه الشِّهابُ في شَرْحِ الشِّفَاءِ بأَنّه التَّعَلُّق بما فيه ضَعْفٌ ، وفي العنايَة فَسَّره بالتَّعَلُّقِ مع ضَعْف ، قال : ولذا قِيلَ للعَنْكَبُوتِ مُتَشَبِّثٌ ، والتَّمَسُّكُ أَقْوَى مِنْه ، قاله شيخُنَا .

وشَبِثَ الشَّيْءَ : عَلِقَه وأَخَذَه ، سُئلَ ابنُ الأَعْرَابِيّ عن أَبياتٍ ، فقال : ما أَدرِي مِن أَينَ شَبِثْتُهَا ، أَي عَلِقْتُهَا وأَخَذْتُهَا .

(ورجل شَبِثٌ ، كَكَتِفٍ) إذا كانَ (طَبْعُه ذٰلك) ، وفي حديث عُمر : قال : « الزُّبَيْرُ ضَرِسٌ ضَبِسٌ (١) شَبِثٌ » الشَّبِثُ بالشَّيْءِ : المُتَعَلِّقُ به ، يقال : شَبِثَ يَشْبَثُ شَبَثاً .

(و) رجلٌ شُبَثَةٌ ضُبَثَةٌ (كهُمَزَة : مُلازِمٌ لِقِرْنِه) ، بالكسر ، (لا يُفارِقُه) .

(والشِّبْثُ بالكسر) أَي فالسّكون ، وهٰكذا هو مضبوط عندَنَا ، وفي اللسان بكسر الشِّين والباء ، وتقدّم في المُثَنّاة الفوقيّة ضَبْطُه كفلِزّ (بَقْلَةٌ) ، وفي اللّسَان : أَنّه نَبَاتٌ ، حكاه أَبو حَنيفةَ ،

(١) في المطبوع « حمد » والمثبت من معجم البلدان (سنكبات)
(٢) في المطبوع « عبيد الله » والمثبت من معجم البلدان .

(١) بهامش المطبوع « قوله : ضرس أي صعب سيء الخلق ، والضبس : الصعب العسر ، أفاده في النهاية » .

قال أبو منصور : وأمّا البَقْلَةُ التى يقال لها : الشِّبِثُ ، فهى مُعرَّبَةٌ ، قال : ورأَيْتُ البَحْرَانيِّين يقولون : [سِبِتٌ][1] بالسِّين والتاء ، وأصلُها بالفارسيّة شِوِذُ . قلتُ : وقد تقدَّم الكلامُ فى محلّه .

(وبالتَّحْرِيك : العَنْكَبُوتُ) عمَّ به بعضُهم ، وقيل : هى العَنْكَبُوتُ الكثيرةُ الأَرْجُلِ ، الكبيرةُ .

(ودُوَيْبَّةٌ) ذاتُ قوائمَ ستٌّ طِوَال ، صفْرَاءُ الظَّهْرِ ، وظُهورِ القوائم ، سوداءُ الرأْسِ ، زرقاءُ العَيْنِ ، وقيل : هى دُوَيْبَّةٌ (كثيرةُ الأَرْجُلِ) عظيمةُ الرأْسِ ، من أَحْنَاشِ الأَرْضِ ، وقيل : هى دُوَيْبَّةٌ واسعةُ الفَمِ مرتفعةُ المُؤَخَّرِ ، ، تُخَرِّبُ الأَرْضَ ، وتكونُ عند النَّدْوَةِ ، وتأْكلُ العَقارِبَ ، وهى التى تُسمَّى شَحْمَةَ الأَرْضِ .

و (ج شِبْثَانٌ) ، بالكسر ، وأَشْبَاثٌ ، قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ سَيْفاً :

تَرَى أَثْرَهُ فى صَفْحَتَيْه كأَنَّهُ
مَدَارِجُ شِبْثَانٍ لهنَّ هَمِيمُ[2]

(و) شَبَثٌ ، (بلا لام ، أبو سَعِيد ، صَحَابِىٌّ) . قلتُ : هو شَبَثُ بنُ سَعْد البَلَوِىُّ ، شَهِدَ فتحَ مِصْر ، روى عنه أَبَانُ .

(و) شَبَثُ (بنُ رِبْعِىّ) بن حِصْنِ ابنِ عُثَيْمِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ زَيْدِ بن رِيَاحِ بنِ يَرْبُوعٍ التَّمِيمِىّ (تابِعِىّ) كان فارساً ناسكاً من العُبّاد ، وكان مَع علىٍّ ، رضى الله عنه ، ولآلِ شَبَث بَقِيّةٌ بالكُوفَة ، كذا قالَهُ البَلاذُرِىّ .

وفى كتاب الثِّقات لابنِ حِبّان : شَبَثُ بنُ رِبْعِىّ ، من بنى يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ ، يَروِى عن علىٍّ وعن حُذَيْفَةَ ، وعنه محمدُ بنُ كَعْبٍ القُرَظِىّ . وإذا عَرَفْتَ ذٰلك فقولُ شيخنا : الصَّوابُ فيه أَنّه شَبِيبٌ ، بموحَّدتين بينهما ياءٌ تحتيّة ، خطأٌ . (و) شَبَثُ (بنُ مَنْصُورٍ) محرَّكَة ، عن أَبى العَتَاهِيَة . (ومحمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ) الواسِطِىّ (المُلَقَّبُ بالشَّبَث) محرَّكة ، (مُحَدِّثُونَ) روى الأَخيرُ عن أَبى الوَقْت .

(و) شُبَيْثٌ (كزُبَيْرٍ : جُبَيْلٌ بحَلَبَ) يُذْكر مع الأَحَصّ .

قال ياقوت : أَمّا الأَحَصُّ ، فكُورَةٌ

(١) زيادة من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٦٠ واللسان والصحاح .

مشهورةٌ ، ذات قُرًى ومَزارِعَ ، قَصَبَتُهَا خُناصِرَةُ ، وقد خَرِبَت الآن ، وأَمّا شُبَيْثٌ : فجَبَلٌ فى هذه الكُورَة أَسودُ فى رأْسِهِ فَضَاءٌ ، فيه أَربعُ قُرًى ، خَرِبتْ جميعُها ، ومن هذا الجَبَلِ(١) يَقطعُ جميعُ أَهلِ حَلَبَ حِجَارَةَ رُحِيِّهِم ، وهى سُودٌ خَشِنَةٌ ، قال ياقوت : وهٰذا من ترادُفِ الاسْمَيْن بمكانَينِ بالشّامِ ، ومكانَيْنِ بِنَجْد من غير قَصْد ، فهو عَجِيبٌ ، ويَجُوزُ أَن تكونَ رَبِيعَةُ فارقَتْ مَنازِلَهَا ، وقَدِمَت الشّأْمَ ، فأَقَامُوا به وسَمَّوْا هٰذِه بتِلْك .

(و) شُبَيْثٌ : (ماءٌ) معروف ، وَرَدَ ذِكْرُه فى الحديث ، وفى المعجم : موضعٌ بنَجْد يُذْكَر مع الأَحَصّ ، كانت بهما منازلُ بنى رَبِيعَة ، ثم منازلُ بنى بكرِ ابن وائلٍ . وتَغْلبَ ، ومنه المَثَلُ «تَجاوَزْتَ بالماءِ الأَحصَّ وبَطْنَ شُبَيْثٍ»
وقال النابغةُ الجعْدِىّ :

فقالَ تَجَاوَزْتَ الأَحَصَّ ومَاءَهُ
وبَطْنَ شُبَيْثٍ وهو ذو مُتَرَسَّمِ(٢)

(١) فى المطبوع «فجبيل ... فى رابية ... الجبيل» والمثبت من المعجم .
(٢) معجم البلدان (الأحص) و(شبيث) .

(و) شُبَيْثُ (بنُ الحَكَمِ بن مِينَا ، فَرْدٌ) ، هٰكذا نقلَه الحافظ ، وسبق للمصنِّف فى الموحدة أَيضاً ، وهو خطأٌ .

(ودارَةُ شُبَيْثٍ لبنى الأَضْبَطِ) ببطنِ الجَرِيبِ .

(وعُمَرُ بنُ هِلالِ بنِ بِطَاحٍ الشُّبَيْثِىُّ ، مُحَدِّثٌ) سمِع عبدَ الحَقِّ اليُوسُفِىّ .

(وشَبَابِيثُ النّارِ : كَلالِيبُهَا ، واحدُهُ شَبُّوثٌ) كتَنُّورٍ (وشُبّاثٌ) كرُمّانٍ(١) .

(و) شُبَيْثَةُ (كجُهَيْنَةَ : ة) ، نقله الصاغانىّ .

(و) شُبَاثٌ (كغُرَاب : ابنُ حُدَيْجٍ بالحاءِ المهملة وآخره جيمٌ مُصَغَّرًا ، ابن سَلامَةَ البَلَوِىّ (صحابىّ ، وُلِدَ لَيْلَةَ العَقَبَةِ) الأُولى .

قلت : وأَبُوه أَبُو شُبَاثٍ : صَحَابِىّ عَقَبِىّ ، وأُمّه أُمّ شُبَاثٍ ، لها صُحْبَةٌ أَيضاً .

(١) فى القاموس «شِبَّاث» أما التكملة فكالمثبت .

[ش ث ث] *

(الشَّثُّ) : الـكثيرُ من كُلِّ شَيْءٍ. وضَرْبٌ من الشَّجر ، قال ابنُ سِيده : كذا حكاه ابنُ دُرَيْد وأنشد :

بوادٍ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ فَرْعُـــه
وأَسْفَلُه بالمَرْخِ والشَّبَهَـــان (١)

وفى الصّحاح : الشَّثُّ (نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ) مُرُّ الطَّعمِ (يُدْبَـغُ بِه) ، قال أَبو الدُّقَيْش : ويَنْبُتُ فى جبال الغَوْرِ وتِهَامَةَ ونَجْـدٍ . قال الشّـاعرُ يَصفُ طَبَقَات النساءِ :

فمِنْهُنّ مِثْلُ الشَّثِّ يُعْجِبْكَ رِيحُه
وفى غَيْبِه سُوءُ المَذَاقَة والطَّعْمِ (٢)

وقال الأَصْمَعِيّ : الشَّثُّ من شَجَرِ الجِبَال ، قال تَـأَبَّطَ شَرًّا .

كأَنَّمَا حَصْحَصُوا حُصًّا قَوَادمُه
أَو أُمَّ خِشْفٍ بذِى شَثٍّ وطُبَّاقِ (٣)

قال الأَصمعىّ : هُما نَبْتَانِ .

وفى الحـــديث : « أَنَّهُ مَرَّ بشـــاةٍ مَيتَةٍ ، فقال – عن جِلْدها – : أَلَيْسَ فى الشَّثِّ والقَرَظِ ما يُطَهِّـرُه » قال : الشَّثُّ ما ذكرناه ، والقَرَظُ : وَرَقُ السَّلَمِ يُدْبَـغُ بهِمَا ، قال ابنُ الأَثير : هكذا يُروَى الحديث بالثّاءِ المثلّثة . قال : وكذا تَنَاوَلَهُ (١) الفقهـاءُ فى كُتبِهِم وأَلفاظِهِم .

وقال الأَزْهَرِىّ – فى كتابِ لغةِ الفقه – : إِنَّ الشَّـبَّ ، يعنِى بالبـاءِ المُوَحَّدَة ، هو من الجَوَاهِرِ التى أَنْبَتَهَا اللهُ تعالى فى الأَرْضِ ، يُدْبَغُ به ، شِبْه الزّاجِ ، قال : والسّماعُ بالبَاءِ ، وقـد صَحَّفَهُ بعضُهُـم ، فقالَهُ بالمثلّثة (٢) وهو شَجَرٌ مُرُّ الطَّعْمِ ، قال : ولا أَدرِى أَيُدْبَـغُ به أَم لا .

وقال الشّافعىّ فى الأُمّ : الدِّباغُ بكلّ ما دَبَغَتْ به العَرَبُ من قَرَظٍ وشَبٍّ ، بالباءِ الموحّدة .

(١) اللسان والجمهرة ١ / ٤٥ لامرئ القيس ونسب ليعلى الأحول ، وليس فى ديوان امرئ القيس ، وفى ملحقاته عن الجمهرة وأنه فى الأغانى ١١٢/١٩ « الساسى » ضمن أبيات ليعلى بن الأحول .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان والصحاح ومادة (حشث) وبهامش المطبوع « قوله : حصحصوا ، كذا بخطه ، والذى فى الصحاح حشحثوا – وكذلك اللسان – وقد تقدم للشارح فى مادة حشث : حشحثوا مستشهدا به وتكلم عليـه هناك، فراجعه » . وفي المطبوع هنا « وأم »

(١) فى اللسان والنهاية « وكذا يتداوله » .

(٢) فى المطبوع « وقد صحف بعضهم فقال » والمثبت من اللسان .

وفى حديث ابنِ الحَنَفِيَّة «ذَكَرَ رَجُلاً يَلِى الأَمرَ بعدَ السُّفْيَانِى، فقال يَـكونُ بين شَـثٍّ وطُبَّاقٍ» الطُّبَّاقُ: شجَرَةٌ تَنْبُتُ[1] بالحِجَاز إلى الطّائف، أَرادَ أَن مَخْرَجَه ومُقامَه المواضِعُ الـتى يَنْبُت بهـا الشَّثُّ والطُّبَّاق، كذا فى النِّهاية واللّسان.

(و) الشَّثُّ (: النَّحْلُ العَسَّالُ)، قاله أَبو عَمرٍو، وأَنشد:

حَدِيثُهَا إِذْ طَـالَ فيه النَّـثُّ
أَطْيَبُ من ذَوْبٍ مَذاهُ الشَّثُّ[2]

الذَّوْبُ: العَسَل، مَذَاه: مَجَّه النَّحل، كما يَمْذِى الرَّجلُ المَذْىَ[3].

(و) الشَّثُّ أَيضاً (: ما تَكَسَّرَ من رَأْسِ الجَبَلِ، فَبَقِىَ كهَيْئَةِ الشُّرْفَةِ)، بالضّمّ، (ج شِثَاثٌ).

وقال أَبو حنيفةَ: الشَّثُّ شجَرٌ مِثْلُ شَـجَرِ التُّفّاحِ القِصَـارِ فى القَدْرِ، وَرَقُه شَبيهٌ بوَرَقِ الخِلاَفِ، ولا شَوْكَ له، ولـه بَرَمَةٌ مُوَرَّدَةٌ صغيرةٌ فيهـا ثَلاثُ حَبّات، أَو أَربعٌ، سُـودٌ مِثْل الشِّينِـيز، تَرْعاهُ الحَمامُ إذا انْتَثَرَ، واحدتُه شَثَّةٌ، قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

فذٰلكَ مـا كُنّا بِسَهْـلٍ ومَـرَّةً
إذا ما رَفَعْنَـا شَثَّةٌ وصَـرَائِمُ[1]

(و) قِيلَ: الشَّثُّ: (جَوْزُ البَرِّ).

[ش ح ث] *

(شَحيثاً)[2]، أَهمله الجوهَرِىّ، وفى التَّهْـذيب: قَالَ اللَّيْث بَلَغَنَا أَنَّهـا (كَلِمَةٌ سُرْيَانِيَّةٌ)، وأَنه (تَنْفَتِـحُ بها الأَغَالِيقُ) من خَشَبٍ أَو حديدٍ (بِـلا مَفَاتِيـحَ)، والمصنِّف فى هٰذا تابِـعٌ للأَزْهَرِىّ وغَيْرِه، حيث إِنّهُمْ حَشَوْا كُتُبَهُم بذٰلك وأَمثَاله، وليس بمُبْتَدِعٍ فيه حتى يَتَوَجَّه إليه لَومُ شيخِنَا، كما لا يَخْفَى على الماهـر.

(و) فى الحديث: «هَلُمِّى المُـدْيَةَ فاشْحَثِيهَا بحَجرٍ» أَى حُدِّيها وسُنِّيهَا، ويقال بالـذّال، فقولُ المصنِّـف: (الشَّحّاثُ للشَّحّاذِ من لَحْنِ العَوَامِّ)ــ

(١) فى اللسان والنهاية «شجر ينبت».
(٢) اللسان وفى التكملة «من ذرب ...» ولعله تحريف.
(٣) فى المطبوع «المنى» والمثبت من اللسان.

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٨٤ واللسان وفى اللسان والتاج «شثه وصرائمه» والتصويب من شرح أشعار الهذليين والقافية ميم مرفوعة بدون هاء.
(٢) فى التكملة بدون تنوين ولم تضبط فى اللسان.

شرث

تبعاً للصّاغانىّ ـ مُشْكِلٌ، وإن قال ابنُ بَرّىّ : إنّهُ مُحَرَّف مِن شَحَّاذ، فقدَ صَحَّحَ غيرُ واحدٍ لفظَ شَحّاث، وأَوضَحَ كونَه لُغَةً صحيحةً، على أَنّه من الإبدال ؛ فإنّ الذّالَ تُبدَلُ ثاءً بلا غَلَطٍ فيه ولا لَحْنٍ، وصَرَّح به الخَفَاجِىُّ فى العِنَايَة وغيرُهُ .

وفى الأَساس : رجُلٌ شَحّاذٌ : مُلِحٌّ فى مَسْأَلَته .

[ش ر ث] *

(الشَّرْثُ) بفتح فسكون، هذه المادّة مكتوبة عندنا بالحُمْرَة، وكذا فى سائر النّسخ المُعتَمَدَة الموجودَةِ بينَ أَيدينا، وشَذَّت نسخَةُ شَيخِنا، فوُجِدَ فيها مكتوبة بالمِدَادِ على غير الصّواب، فلْيُعْلَمْ ذٰلك، وقد أَهمَلَه الجوهَرِىّ، وقال اللّيْثُ : هو (النَّعْلُ الخَلَقُ، كالشَّرْثَةِ)، بزيادة الهاءِ .

وفى اللسان : الشَّرَثُ : تَفَتّقُ النَّعْلِ المُطَبَّقَة، والفِعْلُ كالفِعْلِ [1] قال :

هذا غُلامٌ شَرِثُ النَّقِيلَهْ
أَشْعَثُ لم يُؤْدَمْ له بِكِيلَهْ
يَخَافُ أَنْ تَمَسَّهُ الوَبِيلَهْ [1]

وقال تأَبَّطَ شرًّا :

بِشَرْثَةِ خَلَقٍ يُوقَى البَنَانُ بِهَا
شَدَدْتُ فيها سَرِيحاً بعد إطْرَاقِ [2]

(وبالتَّحْرِيك) : غِلَظُ الكَفِّ والرِّجْلِ وانْشِقاقُهُمَا، وقيل : هو تَشَقُّقُ الأَصَابِعِ، وقيلَ : هو (غِلَظُ ظَهْرِ الكَفِّ) من بَرْدِ الشِّتاءِ (وتَشَقُّقُه) .

(وقد شَرِثَتْ يدُه، كفَرِحَ) تَشْرَثُ شَرَثاً، فهى شَرِثَةٌ، وكَفٌّ شَرِثٌ (وانْشَرَثَتْ) قاله اللّيثُ : وأَنشد الأَصمَعِىّ [3] :

* مُنْشَرِثٌ أَعْقَابُه انشِراثاً *

(وشُرِثَ السَّهْمُ) فى بَرْيِه، بَرْيِه، بالبناء للمجْهُول . (وشُرِّثَ)، بالتشديد، إذا (لم يُسَوَّ)، نقله الصاغانىّ .

(١) مراد اللسان المنقول عنه النص أن الشَّرَث فعله شَرِثَ مثل الشَّرَث بمعنى غلظ الكفّ والرِّجل وقد شَرِثَتْ يدُه .

(١) اللسان .
(٢) بهامش المطبوع « ويروى : يُوفِي البَنَانُ. بالرفع، والسريح : القِدّ. كذا في التكملة »
(٣) التكملة .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (سَيْفٌ شَرِثٌ ، كَكَتِفٍ : مُحَدَّدٌ) . وكذا سِنَانٌ شَرِثٌ .
وقال طَلْقُ بنُ عَدِيٍّ فى فَرسٍ طَرَد عليه صاحِبُه نَعَامَةً :

يَحْلِفُ لا تَسْبِقُهُ فَمَا حَنِثْ
حتّى تَلافَاهَا بمَطْرُورٍ شَرِثْ[1]

أَى بِسِنَانٍ مَطْرُورٍ ، أَى حَدِيدٍ .

وفى اللّسان : قال اللِّحْيَانِىُّ : قال القَنَانِىُّ : لا خَيْرَ فى الثَّرِيدِ إِذَا كان شَرِثاً فَرِثاً كأَنّه فُلاَقَةُ آجُرٍّ . ولم يُفسِّر الشَّرِثَ ، قال ابنُ سِيده : وعندى أَنّه الخَشِنُ الذى لم يُرَقَّقْ خُبْزُه ، ولا أُذِيبَ سَمْنُه ، قال : ولم يُفسِّر الفَرِثَ أَيضًا ، قال : وعندى أَنّه إِتْبَاعٌ ، وقد يكون مِن قولهم : جَبَلٌ فَرِثٌ ، أَى ليس بِضَخْمِ الصُّخُورِ .

وعن ابنِ الأَعْرَابِىّ : الشَّرْثُ الخَلَقُ[2] مِنْ كُلِّ شىْءٍ .

وَشَرْثَانُ : جَبَلٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد :

(١) اللسان والتكملة .
(٢) فى المطبوع « المخلق » والمثبت من اللسان .

* شَرْثَانُ هٰذَاكَ وَرَا هَبُّودِ[1] *

[ش ر ب ث] *

(الشَّرَنْبَثُ ، كغَضَنْفَر) : الغَلِيظُ الكَفِّ وعُرُوقِ اليَدِ ، وربما وُصِفَ به الأَسَدُ ، كذا فى التّهْذِيب فى الخماسىّ : شَرَنْبَثٌ ، أَى غَلِيظٌ .

وقيل : هو (الغَلِيظُ الكَفَّيْنِ) ، وفى الصّحاح : (والرِّجْلَيْنِ) ، وفى المحكم : والقَدَمَيْنِ الخَشِنُهما .

(و) الشَّرَنْبَثُ : (الأَسَدُ) عَامَّةً ، (كالشُّرَابِثِ ، بالضَّمّ) .

وهو أَيضاً القَبِيحُ الشَّدِيدُ ، أَنشد ابنُ الأَعْرَبىّ :

أَذَّنَنَا شُرَابِثٌ رأْسُ الدَّيْرْ
واللهُ نَفّاحُ اليدَيْنِ بالخَيْرْ[2]

(و) شَرَنْبَثٌ وشُرابِثٌ (اسمُ) رجُل وشَجَّةٌ شَرَنْبَثَةٌ : مُنْتَفِخَةٌ ، مُتَقَبِّضَةٌ قال سيبويه : النونُ والأَلفُ يَتعَاوَرانِ

(١) اللسان وضبط فيه « شَرْثَان هَذاك وراءَ هَبُّودْ »
٢ اللسان وكذا ضبط فيه . وفي مطبوع التاج « أذنتا » وفي اللسان نقطة التاء الثانية غير واضحة .

الاسمَ فى معنًى ، نحو شَرَنْبَثٍ وشُرَابِثٍ ، وَحَرَنْفَشٍ وحُرَافِشٍ[1] .

(و) شُرْبُثٌ (كعُصْفُرٍ : وادٍ بين اليَمامَةِ والبَصْرَة) وهو غير شُرْبُبٍ – بموحّدتين – الذى تَقَدَّم ذِكْرُه .

[ش ر ف ث]

(الشَّرْفَثُ) ، كجعفر ، أَهمله الجَماعَةُ ، وهى : (شَجَرَةٌ صغيرَةٌ لها لَبَنٌ) .

[ش ع ث] *

(الشَّعَث ، محركَةً) ، وبالتَّسْكِينِ ، (: انْتِشَارُ الأَمْرِ) وخَلَلُه ، قال كَعْبُ بنُ مالِكٍ الأَنصاريّ :

لَمَّ الإِلٰهُ بهِ شَعْثاً وَرَمَّ بِــهِ
أُمُورَ أُمَّتِهِ والأَمْــرُ مُنْتَشِــرُ[2]

(و) الشَّعَثُ بالتحريك (مَصْدَرُ الأَشْعَثِ ، للمُغْبَرِّ الرَّأْسِ) المُنْتَتِفِ الشَّعَرِ الحَافِّ الذى لم يَدَّهِنْ .

وقد (شَعِثَ كفَرِحَ) شَعَثاً وشُعُوثَةً ، فهو شَعِثٌ وأَشْعَثُ وشَعْثَانُ .

(والتَّشَعُّثُ : التَّفَرُّق) والتَّنَكُّثُ ، كما يَتَشَعَّثُ رأْسُ المِسْوَاك ، وهو مَجاز .

وتَشْعِيثُ الشَّىْءِ : تَفْرِيقُه .

قال شيخُنا : وقد صرّحَ جماعةٌ من أَربابِ الاشْتِقَاق أَنّ هٰذه المادَّةَ بجميع تصاريفها تَدُلُّ على التَّفَرُّق فقط ، واغْتَرَّ به مُنْلاَ[1] علِيّ ، وأَورَدَ من كلامِ النِّهَايَةِ أَحاديثَ دالَّةً على التَّفَرُّقِ ، وهو عند التَّأَمُّلِ ليس كذٰلك بل كلامُهم ظاهرٌ فى أَنّ هٰذه المادةَ تَدُلّ على الانتشار ، وإليه يرجِع معنى التَّفَرُّق .

(و) التَّشَعُّثُ والتَّشْعِيثُ (: الأَخْذُ) يقال : تَشَعَّثَهُ الدَّهْرُ ، إِذا أَخَذَه ، وفى حَديث عَطَاءٍ : « أَنَّه كان يُجِيز أَنْ يُشَعَّثَ سَنَى الحَرَمِ ما لَمْ يُقْلَعْ من أَصْلِه » ، أَى يُؤْخَذَ من فُرُوعه المُتَفَرِّقة ما يَصِيرُ به شَعِثاً ، ولا يَسْتَأْصِله ، وهو مجاز ، وفى حديث

(١) فى اللسان « جرنفس وجرافس » وفى الصحاح « جرنفش وجرافش » وبهامش المطبوع « قوله حرنفش وحرافش ، كذا بخطه بالحاء المهملة ، والذى فى الصحاح بالجيم ، قال فى مادة ج ر ف ش : الجرنفش : العظيم الجنبين ، والجرافش بالضم مثله »

(٢) اللسان .

(١) في ذلك المشهور « مُلاَّ » .

شعت

عثمانَ «حينَ شَعَّثَ النَّاسُ في الطَّعْنِ عَلَيْهِ» أَي أَخَذُوا في ذَمِّه والقَدْحِ فيه بتَشْعِيثِ عِرْضِه. وفي الحديث: «لَمَّ اللهُ شَعَثَهُ» أَي جَمَعَ ما تَفرَّقَ منه، ومنه شَعَثُ الرَّأْسِ، وهو مَجاز. وفي حَدِيثِ الدّعاءِ: «أَسْأَلُكَ رَحمةً تَلُمُّ بها شَعَثِي» أَي تَجْمَعُ بها ما تَفرّقَ من أَمرِي.

(و) التَّشَعُّثُ، والتَّشْعِيثُ (: أَكْلُ القَلِيلِ من الطَّعَامِ)، يقال: شَعَّثْتُ[1] من الطَّعَامِ، أَي أَكَلْتُ قَلِيلاً.

(و) التَّشَعُّثُ (: تَلَبُّدُ الشَّعَرِ) والتَّغَبُّرُ، يقال: تَشَعَّثَ، إِذا تَلَبَّدَ شَعَرُه واغبَرَّ، وشَعَّثْتُه أَنا تَشْعِيثاً، وفي الحَدِيثِ «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ بِهِ[2]، لو أَقْسَمَ على اللهِ لأَبَرَّهُ».

(و) من المجاز (الأَشْعَثُ: الوَتِدُ)، صِفَةٌ غالبةٌ غلَبَةَ الاسْمِ؛ وسُمِّيَ به لتَشَعُّثِ رأْسِه بالدَّقِّ قال:

(1) الذى في اللسان ضبط قلم «شَعِثْتُ من الطعام أكلْت قليلا».

(2) بهامش المطبوع «قوله به. الذى فى النهاية: لـه» وكذلك اللسان.

وأَشْعَثَ في الدّارِ ذِي لِمَّةٍ
يُطِيلُ الحُفُوفَ ولا يَقْمَلُ[1]

(و) قولُ ذِي الرُّمَّة:

ما ظَلَّ مُذْ أَوْجَفَتْ في كُلِّ ظَاهِرَةٍ
بالأَشْعَثِ الوَرْدِ إِلاَّ وَهْوَ مَهْمُومُ[2]

عنَى بالأَشْعَثِ الوَرْدِ الصَّفَارَ، وهو (يَبِيسُ البُهْمَى) وإِنما اهتَمَّ لمَّا رَأَى البُهْمَى هاجَتْ، وقد كانَ رَخِيَّ البال وهي رَطْبَةٌ، والحافِرُ كلُّه شَدِيدُ الحُبِّ للبُهْمَى، وهي نَاجِعَةٌ فِيهِ، وإِذا جَفَّتْ فَأَسْفَتْ تَأَذَّتِ الرَّاعِيَةُ بسَفَاهَا.

(و) الأَشْعَثُ: (اسْمُ) رَجُل، وهو الأَشْعَثُ بنُ قَيْسِ بنِ مَعْدِ يكَرِبَ.

وأَبو هانِئٍ: أَشْعَثُ بنُ عبدِ المَلِكِ الحُمْرَانيّ مَوْلَى عُثْمَانَ رضي اللهُ عنه، بَصْرِيٌّ.

(1) اللسان وهو للكميت كما في مادة (حفف).

(2) ديوانه ٥٨٤ واللسان والتكملة «مُذْ وَجَفَتْ» وفي المطبوع «في كل ظاهره» وبهامش المطبوع – عن التكملة قال الأصمعيّ: أساء ذو الرمة في هذا البيت، وإدخال إلاّ ها هنا قبيح، كأنه كره إدخال تحقيق على تحقيق، ولم يرد ذو الرمة ما ذهب اليه، إنما أراد: لم يزل من مكان إلى مكان يستقرى المراتع إلا وهو مهموم، لأنه رأى المراعى قد يبست، فما ظل، ها هنا، ليس بتحقيق، إنما هو كلام مجحود محقق بإلاّ.

وَأَشْعَثُ بنُ عبد الله الحَرَّانِيّ .

وأَشْعَثُ بن سِوَارٍ الكُوفِيّ ، وهو أَضْعَفُهم ، والثَّلاثة يَرْوُون عن الحَسَنِ البَصْرِيّ ، رضى الله عنه .

(ومنه الأَشَاعِثَةُ ، والأَشَاعِثُ) : مَنْسُوبُون إلى الأَشْعَثِ ، بَدلَ : مِن الأَشْعَثِيِّينَ[1] ، والهاءُ للنَّسب ، كذا فى الصِّحاح .

(وشُعْثٌ بالضّم : ع) بين السَّوَارِقيَّة وبين مَعْدِن بنى سُلَيْم ، ويقال : الشُّعْث والعُنَيْزَاتُ قَرْنَانِ صَغِيرَانِ بين السَّوَارِقِيَّةِ والمَعْدِنِ .

(والشُّعَيْثِيَّةُ : ماءٌ) لبنى نُمَيْرٍ بِبَطْنِ وادٍ يقال له : الحَرِيمُ[2] .

(وشَعْثَانُ الرَّأْسِ : أَشْعَثُه) ، وقد شَعِثَ ، كما تقدم .

(وشَعَّثَ منه تَشْعِيثاً : نَضَحَ عنه وذَبَّ) عن عِرْضِه .

(١) فى المطبوع « الأشعثين » والمثبت من اللسان .

(٢) الذى في معجم البلدان (الشُّعَيْبِيَّة) قال أبو زياد : ومن مياه بنى نمير الشعيبية والزيديّة وهما ببطن واد يقال له الحريم ، وفي مادة (الزيديه) « من مياه بنى نمير في واد يقال له الحِذْيَم » والحريم هى الصواب

وفى الحديث : « لما بَلَغَه هجَاءُ الأَعْشَى عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ العَامرِيَّ نَهَى أَصحابَه أَن يَرْوُوا هجَاءَه ، وقال : إنَّ أَبا سُفْيَانَ شَعَّثَ مِنّى عندَ قَيْصَرَ ، فرَدَّ عليه عَلْقَمَةُ ، وكذَّبَ أَبا سُفْيانَ » يقال : شَعَّثْتُ من فُلانٍ ، إذا غَضَضْتَ منْه وتَنَقَّصْتَه ، من الشَّعَثِ ، وهو انْتِشَارُ الأَمْرِ . كذا فى اللسان .

(و) شُعَيْثٌ (كَزُبَيْرٍ : ابنُ مُحْرِزٍ) إما أَنْ يَكُونَ تصغِيرَ شَعَث ، أَو شَعِثٍ ، أَو تصغيرَ أَشْعَثَ مُرَخَّماً . أنشد سيبويه[1] :

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإن كُنْتُ دَارِياً
شُعَيْثُ ابنَ سَهْمٍ أَو شُعَيْثُ ابنَ مِنْقَرِ

ورواه بعضُهم : شُعَيْب ، وهو تصحيفٌ .

(وابنُ عبدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ[2]) هٰكذا فى النُّسخة ، وفى أُخرى : وابنُ عبدِالله ،

(١) اللسان ، وبهامش مطبوع التاج « قوله : أو شعيث ، الذى فى كتب النحو ، أم ، قال العلامة الصبان : ويكتب ابن سهم وابن منقر بالألف ، لأنه خبر لانعت ولهذه العلة كان حق شعيث التنوين ، اهـ . فالذى أوجب عدم التنوين الضرورة » .

(٢) في القاموس المطبوع « الرُّبيث » وبهامشه عن نسخة أخرى « الزُّبَيْر » .

وابنُ الزُّبَيْر بزيادة الواو العاطفَةِ بينَ عبدِ الله وبين ابن الزُّبَيْر، وفى أُخرى: وابن الزُّبَيْبِ بالبَاءِ الموحّدة، والصَّواب فيه: شُعَيْثُ بنُ عبدِ الله بن الزُّبَيْبِ بن ثَعْلَبَةَ، رَوَى عن آبائِه، وقد سبق ذِكرُه فى «زب ب»، فراجِعْه. (وابن مُطَيِّرٍ) [1] بالتّصغير مع التَّشْديد (وإبراهيمُ بن شُعَيْثٍ) شَيْخٌ لابنِ وَهْبٍ، (مُحَدِّثُون).

وفاتَه ذِكْرُ جماعة:

عَمّارُ بنُ شُعَيْثٍ، عن أَبِيهِ.

وابنُه أَبُو شُعَيْثٍ سَعْدُ بنُ عَمّارٍ، رَوى عنه ابنُ صاعِدٍ.

وشُعَيْثُ بنُ عاصِمِ بنِ حُصَيْنٍ، عن أَبِيه، عن جَدِّه، وعنه ابْنُهُ عِمْرانُ.

وشُعَيْثُ بنُ رَبِيعِ بنِ جُشَيْش التّميميّ: صاحِبُ مُصْعَب بن الزُّبَيْر.

وشُعَيْثُ بنُ رَيّان: نديمُ الوَليدِ بن عبدِ المَلِكِ.

وشُعَيْثُ بنُ نواب: شاعر.

وشُعَيْثُ بنُ يَحْيَى، أَبُو الفَضْل الشُّعَيْثِيّ، عن عبدِ الله بنِ نافعٍ المَدَنِيّ وسَعْدُ بنُ شُعَيْثٍ الطّائِيّ، عن المُغِيرَةِ بنِ أَبِي ثَوْرٍ.

وأَبُو فِرَاس مُحَمَّدُ بنُ فِرَاسِ بن محمّدِ بنِ عَطَاءِ بن شُعَيْث بن خَوْلِيّ بن مَزْيَدٍ الشّامِيّ: صاحِبُ كتابِ النَّسبِ، وأَبوه فِرَاسٌ، وجَدُّه، وجَدُّ أَبِيه عطاءٌ، وأَبوه شُعَيْثٌ، وأَخواه الحَسَنُ والهَيْثَم ابنَا فِرَاسٍ، وأَبو فِرَاسٍ أَحْمَدُ بن الهَيْثَم المذكُور، حَدَّثوا.

(و) أَمّا (شُعَيْثُ بن أَبِي الأَشْعَثِ) وكذا شُعَيْثُ بنُ الأَحْوَص، فاختُلِفَ فيهما (قِيلَ: بالبَاءِ) المُوَحَّدَة، وهو قول البُخَارِيّ، وصَحَّحه جماعَةٌ.

(وشَعْثَاءُ): اسمُ (امْرَأَةٍ) قال جَرِير [1]:

ألاَ طَرَقَتْ شَعْثَاءُ والليلُ دُونَهَا
أَحَمَّ عِلافِيًّا وأَبيضَ ماضِيَا

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: وشَعْثاءُ: اسم امرأَة حَسّانَ بنِ ثابِتٍ.

(1) في القاموس المطبوع ضبط قلم «مُطَيَّر»

(1) ديوانه ٦٠٣ واللسان.

(وأبو الشَّعْثاءِ : كُنْيةُ جَماعَةٍ) من المُحَدِّثينَ وغيرِهم .

(و) أَبُو بَكْرٍ (محمَّدُ بنُ عبدِ الله) ، وفى بعض النّسخ عُبَيْد الله ، (وعبدُ الرَّحْمَن بنُ حَمّادٍ الشُّعَيْثِيّانِ : مُحَدِّثانِ) ، أَما الأَول : فإِنّ حديثَه عندِى فى أَوّلِ الفَوَائِدِ الصِّحاح والغرائب لأَبى سعيد الكَنْجَرُ وذِىّ ، روى عنه أَبو عبدِ الله طاهرُ بنُ محمّدِ بن إبراهيمَ البَغْدَادىّ ، وابنُه عمرُ بن محمّدٍ حَدَّثَ ، وأَما الثّانى فإِنه رَوَى عن ابن عَوْنٍ .

[] وَفَاتَه :

إِبْرَاهِيمُ بنُ سَلَمَةَ الشُّعَيْثِىّ الذى روى عن ابنِ السَّمّاك .

وعبدُ الله بنُ محمَّد الشُّعَيْثِىّ الذى رَوى عن أَحمدَ بن حَفْص .

(و) التَّشْعيثُ : التَّفْريقُ والتَّمْيِيزُ ، كانْشِعَابِ الأَنْهارِ ، والأَغْصَانِ .

و(المُشَعَّثُ ، كمُعَظَّم – فى العَرُوضِ –) أَى عَروض الخفيفِ (: ما سَقَطَ أَحَدُ مُتَحَرِّكَىْ وَتِدِه) الذى هو «عِلا» من «فاعلاتُنْ » ولا يكون إلاّ فى الخَفِيفِ والمُجْتَثِّ (كأَنَّكَ أَسْقَطْتَ من وَتِده حَرَكَةً فى غيرِ مَوْضِعِها فتَشَعَّثَ الجُزْءُ) ولذا سُمِّىَ ذٰلك بالتَّشْعيثِ ، وقوله : أَحد مُتَحَرِّكَىْ وَتِدِه ، يَحْتَمِلُ ذَهاب العَيْنِ وذَهَابَ اللّام ، ففى الأَوّلِ يبقَى «فَالاَتُنْ » فيُنْقَلُ فى التَّقطيعِ إلى «مَفْعُولُن » شَبَّهُوا حَذْفَ العينِ هُنَا بالخَرْم ؛ لأَنّه أَولُ وَتِدٍ ، وقيل : إن اللّام هى السّاقطة ، لأَنّها أَقربُ إلى الآخِرِ ، وذٰلك أَنّ الحذْفَ إنما هو فى الأَواخِرِ وفيما قَرُب منها ، قال أَبو إِسْحَاق : وكِلا القَوْلَيْنِ جائزٌ حَسَنٌ ، إلاّ أَن الأَقْيسَ [على ما بَلَوْنا فى الأَوْتَاد من الخَرْم] (١) أَن يكون عين «فاعِلاتُنْ » هى المَحْذُوفَة ، وقياسُ حذْفِ اللّام أَضعَفُ ، لأَنَّ الأَوتادَ إنما تُحْذَفُ من أَوائِلها أَو مِن أَواخِرِها ، قال : وكذلك أَكثرُ الحذْفِ فى العَرَبِيّة إنما هو من الأَوائِلِ أَو من الأَوَاخِرِ ، وأَما الأَوْسَاطُ فإِنّ ذلك قليلٌ فيها .

قال ابنُ سِيده : والذى أَعْتَقِدُهُ

(١) زيادة من اللسان

مخالفةُ الجميع[1] ـ وهو الذى لا يَجُوزُ عندى غيره ـ أَنّه حُذِف أَلف «فاعِلاتُنْ» الأُولى فبقى «فَعِلاتن وأسكنت العين فصار «فَعْلاتُنْ» فنُقِل إلى «مَفْعُولُنْ» فإِسْكَانُ المتحرّك قد رأيناه يجوزُ فى حَشْوِ البَيْتِ، ولم نَرَ الوَتِدِ حُذِفَ أَوّلُه إلاّ فى أَوّلِ البيتِ، ولا آخِرُه إلاّ فى آخِرِ البَيْتِ، وهذا كُلّه قول أَبى إسحاقَ، وقد أَشار إلى هٰذه الأَقْوالِ شيخُنَا فى شرْحه، وأَحال تفصيلَها على كُتب الفَنّ، وفيما أَوضحناه كفاية لمن وَفّقَه الله تعالى.

(وشُعْثَةُ بنُ زُهَيْرٍ) بالضّمّ (جَاهِلِيٌّ) وابنه كَرْدَمٌ الذى طَعَنَ دُرَيْدَ بنَ الصِّمَّةِ، وله أَخٌ اسمه كُرَيْدِمٌ، وقوله: زُهَيْر، تصحيفٌ، وإنما هو زُهْرَةُ[2]، وهو ابنُ جُدَعَ بنِ حَرَامِ بنِ سَعْدبنِ عَدِىّ بنِ فَزَارَة، نَبَّه عليه الحَافِظُ.

[] ومما يستدرك عليه:

الشَّعَثَةُ: مَوضعُ الشَّعَرِ الشَّعِثِ.

وخَيْلٌ شُعْثٌ: غيرُ مُفَرْجَنَةٍ.

وتَشَعُّثُ رأْسِ المِسْوَاكِ والوَتِدِ: تَفَرُّقُ أَجْزائِه.

وشُعَيْثٌ: بَطْنٌ من بَلْعَنْبَرِ، منهُم أَبُو عبد الله بنُ المُهَاجِرِ، قاله ابنُ الأَثِيرِ.

[ش ف ث]

(شَفَاثَى) بالشين والفاءِ (كحَبَالَى) أَهمله الجوهرىّ، وصاحِبُ اللسان، وقال الصّاغَانىّ: هى (ة بالعِرَاقِ) من السَّواد، (منها) الإمام (مُوَفَّقُ الدّينِ حُسَيْنُ بنُ نَصْرٍ الضَّرِيرُ النَّحْوِىّ، له تَصانِيفُ غَرِيبَةٌ)، ونَصّ التَّبْصِير: «فى العَرَبِيّة» كان بِبَغْدَادَ قبل الخَمْسِين والسِّتِّمِائَة، ذكرَه الحافظُ تبعاً للذَّهَبِىّ ولم يذكره الجَلالُ فى البُغْيَةِ، ولا الصَّلاحُ الصَّفَدِىّ فى العُمْيَان، قاله شيخُنَا، والله أَعلم.

[ش ك ث]

(الشَّكُوثَى) بالقَصْرِ (ويُمَدّ) أَهمله الجَوْهرىّ وصاحبُ اللّسان، وقال الصّاغانىّ: هما (لُغَتَانِ فى الكَشُوثَاءِ) المَدُّ لُغَةٌ عن أَبِى حَنِيفةَ.

(1) فى اللسان «جميعهم».
(2) فى التكملة: «زهير».

[ش ل ث]

(شَلاثَى كحَبَالَى) ، أهمله الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللسان ، وقال الصاغَانىّ : هى (ة بالبَصْرَة) . منها أبو عِيسَى مُحَمَّدُ بن إبراهِيمَ بنِ خالدٍ البَصْرِىّ ، عن محمّدِ ابن يَسار ، ونصْرِ بنِ علىّ الجَهْضَمِىّ وعنه أَبو بكر بن شَاذَانَ البَزّار ، وغيره.

(والشُّلْثَانُ) بالضم (: السُّلْطَان) ، عن الخَارْزَنْجِىّ .

[ش ن ب ث]

(الشَّنْبَثُ) كجَعفرٍ ، أهمله الجوهرىّ ، وأَورده الصّاغانىّ وصاحبُ اللّسان فى ش ب ث وقالا : هو (الأَسَدُ، كالشُّنَابِثِ بالضّمّ ، وهو) ـ صوابه : وهُما ـ أَيضاً (: الغَلِيظُ) الشّديد .

(وشَنْبَثَ الهَوَى قَلْبَه : عَلِقَ بِه) كَشَبِثَه . .

[شنكباث]

(الشَّنْكَبَاثُ) ، أهمله الجوهَرِىُّ وصاحبُ اللسانِ والصّاغَانِىّ ، وأَورده الذَّهَبِىّ فى المشتبِه ، وتبعه الحافظُ ، ولٰكنهما ضَبَطَاه بفتح السِّين المهملة وقد صَحَّفَه المصنّف ، وحَقُّه أَن يُذكر فى السِّين ، هو اسم (ع ، أَو اسْمُ) رَجُلٍ والصحيح أَنّه بَلَدٌ بسُغْدِ سَمَرْقَنْد (منه) أَبو الحَسَن (أَحمدُ بنُ الرَّبِيعِ ابنِ نافعٍ) ، ونَصُّ الحافظِ : شافِعٍ ، وهوابنُ محمّدِ بنِ مُؤْمِنٍ (الشَّنْكَبَاثِىّ ، و) هو يَرْوِى عن (أَحمد بن مُحَمَّد) ونصّ الحافظ أَحْمَد (الشَّنْكَبَاثِىّ المُحَدِّثان) ، وعن الأَخير ابنُه علىّ ، وعن علىٍّ الخطيبُ عُبَيْدُ الله بنُ عُمَر الكِسَائِىّ ، مات عَلِىٌّ سنة ٤٥٢ .

[ش ن ث] *

(الشَّنَثُ محرّكةً) أَهمله الجَوهرىّ والصّاغَانىّ ، وهو قَلْبُ (الشَّثَن) .

يقال : شَنِثَتْ يدُه شَنَثاً ، فهى شَنِثَةٌ مثل شَثِنَتْ ، وشَنِثَتْ مشافرُ البَعِيرِ ، أَى غَلُظَتْ ، وشَنِثَ البعيرُ شَنَثاً ، فهو شَنِثٌ : غَلُظَتْ مَشافِرُه وخَشُنَتْ من أَكلِ العِضاهِ والشَّوْكِ قال :

والله ما أَدْرِى وَإِنْ أَوْعَدْتَنِـــــى
ومَشَيْتَ بَيْنَ طَيالِسٍ وبَيَـــاضِ
أَبَعِيرُ شَــوْكٍ وارِمٌ أَلْغَــــادُهُ
شَنِثُ المَشَافِرِ أَم بَعِيرٌ غَاضِى[1]

الغَاضِى : الذى يَلْزَمُ الغَضَى يأْكُل منـه ، يقول : لا أَدْرِى أَعْرَبِىٌّ أَم عَجَمِىٌّ . والله أعلَم .

[ش ى ر ك ث]

[] وشِيرَكَثُ ، بالـكَسْر : قَرْيَةٌ بِنَسَف ، منها أَبو نصْرٍ أَحمدُ بنُ عَمّارِ بنِ عِصْمَةَ بنُ مُعاذٍ ، عن أَبى مُحَمَّدٍ نَصْرِ بنِ محمّدِ بن شِيرَةَ الشِّيرَكَثِىّ ، توفِّىَ سنة ٤٠٠ .

[ش و ث]

(الشُّوَيْثِــىُّ ، كزُبَيْرِىّ) هــكذا فى نسخة صحيحة ، وفى بعضٍ إِسـقاطُ «كزُبَيْرِىّ»[2] وقد أَهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللّسانِ ، وقال الصّاغَانىّ : هو (نَوْعٌ من التَّمْرِ) ، كذا فى التكملة .

[] ومما يستدرك عليه :

شِيثٌ ، كمِيلٍ : ابنُ آدَمَ عليــهِ السّلام .

وأَبو عُمَر شِيثُ بنُ جَمَاهِيرَ بنِ يُوسُفَ بن شِبْلٍ الهِنَائِىّ البُخَارِىّ ، حَدَّثَ عن مُحَمَّدِ بن سَلّام البِيكَنْدِىّ .

وأَبُو نَصْرٍ إِسْحَاقُ بنُ أَحمَدَ بنِ شِيث : شيخٌ لأَبِى الوليدِ البَلْخِىّ .

وأَبو المَحَامِدِ حَمَّادُ بنُ إِبراهيمَ بنِ إِسماعيلَ بنِ أَحمدَ بن شِيثِ بنِ الحَكَم الصَّفّار البُخَارِىّ ، قدمَ بغدادَ سنة ٥٦٠ وحَدَّث .

وعبدُ الرَّحيم بنُ عَلِىّ بنِ شِـيثٍ الـكاتبُ المِصـرىّ ، سَـكنَ بيتَ المَقْدِس .

(فصل الصّاد)

المهملة مع المثلّثـة

[ص ب ث] *

(الصَّبْثُ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال الفَرّاءُ هو (تَرْقِيـعُ القَمِيصِ ورَفْوُهُ) يقال : رأَيتُ عَلَيْه قَمِيصاً مُصَبَّثاً ، أَى مُرَقَّعاً مَرْفُوءًا .

---

(١) اللسان وجاء الثانى فى مادة (غضا) فى اللسان .
(٢) لا توجد أيضا فى القاموس المطبوع .

(فصل الضّاد)

المعجمة مع المثلّثة

* [ض ب ث]

(ضَبَثَ به يَضْبِثُ) ضَبْثاً (: قَبَضَ عَلَيْهِ بِكَفِّه) ، وفى كتاب الفَرْق لابن السيد : الضَّبْثُ : أَشَدُّ القَبْضِ (كاضْطَبَثَ) به ، وأَنشد الأَصمعيّ :

* ولا بِجِعْظَارٍ متَى ما يَضْطَبِثْ[1] *

(و) ضَبَثَ (فُلاناً : ضَرَبَه) .

وقد ضُبِثَ عليه ، على صِيغَةِ ما لم يُسَمَّ فاعلُه .

وقال شَمِرٌ : ضَبَثَ به ، إذا قَبَضَ عليه وأَخَذَه .

(و) ضَبَثَهُ بِيَدِه : جَسَّهُ .

ومن المجاز : (ناقَةٌ ضَبُوثٌ) ، وهى التى (يُشَكُّ فى سِمَنها) وهُزالِهَا (فَتُضْبَثُ ، أَى تُجَسُّ باليَدِ) .

(و) يقال : لَطَمَه الأَسَدُ بِمَضَابِثِه . (المَضَابِثُ : المَخالِبُ) ، قيل : لا وَاحدَ لهُ ، وقيل : واحدُه مِضْبَثٌ .

(١) التكملة .

(و) وَسَمَ بَعِيرَه بضَبْثَةِ الأَسَدِ ، (الضَّبْثَةُ : سِمَةٌ للإِبِلِ) ، وهى حَلْقَةٌ لها خُطُوطٌ من قُدّام ، ومن وَرَاء[1] .

(و) يقال : (جَمَلٌ مَضْبُوثٌ) ، وبه الضَّبْثَةُ ، وتكون الضَّبْثَةُ فى الفَخِذِ فى عُرْضِهَا .

(والأَضْبَاثُ : القَبْضَاتُ) ، فى حديث سُمَيْط : « أَوْحَى اللهُ تَعالَى إلى داوُود على نَبِيِّنا وعليه أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ : قُلْ للمَلإِ من بَنِى إِسْرائِيلَ لا يَدْعُونِى والخَطَايَا بينَ أَضْبَاثِهِمْ » أَى فى قَبْضَاتِهم ، أَى وهم مُحْتَقِبُو الأَوْزَارِ مُحْتَمِلُوها غير مُقْلِعِين عنها ، ويُروى بالنّونِ ، وهو مذكور فى موضِعه .

(و) الضَّبْثُ : إلقاؤُكَ يَدَكَ بجِدٍّ فيما تَعْمَلُه ، وقد ضَبَثَ به يَضْبِثُ ضَبْثاً .

وضُبَاثٌ (كغُرَابٍ : بَراثِنُ الأَسَدِ) ، كالظُّفْرِ للإِنْسان .

(و) ضُبَاثُ بن نِهْرِشٍ (والدُ زَيْدٍ ومُنَجًّى وعَطِيَّةَ) وهم الرِّقاع سموا [الرِّقَاعَ][2] لأَنَّهم تَلَفَّقُوا كما

(١) فى الأساس « من قدامها ومن ورائها »

(٢) زيادة من مادة (نهرش) ومن التكملة .

تَلَفَّقُ الرِّقَاعُ ، وسيأْتى فى ن ه ر ش ، وفى ر ق ع .

(والضُّبَاثِيَّةُ) بضمّ وتشديد التّحيّة ، كذا ضبطوه (: الذِّراعُ الضَّخْمَةُ الواسِعَةُ الشَّدِيدَةُ) نقله الصاغانىّ هٰكذا.

والذى قاله شَمِرٌ : رَجُلٌ ضُبَاثِىٌّ ، أَى شديدُ الضَّبْثَةِ ، أَى القَبْضَةِ ، وأَسدٌ ضُبَاثِىٌّ ، أَى شديدُ الضَّبْثَةِ ، أَى القَبْضَة وقال رؤْبة :

* وكم تَخَطَّتْ من ضُبَاثِىٍّ أَضِمْ *[1]

(والضُّبَاثُ) ، كغُراب ، (والضَّبُوثُ) ، كصبُور ، والضَّابِثُ كصَاحِب ، (والضَّبِثُ) ، ككَتِف ، والمِضْبَثُ ، كمِنْبر ، والمُضْطَبِثُ) ، كلّ ذٰلك بمعنى (الأَسَد) ، مأْخُوذٌ من ضَبَثَ به ، إذا بطَش ، وسُمِّىَ بها الأَسدُ لضَبْثِه بالفَرِيسَةِ .

ومن المجاز : تقول : لَيْثٌ بأَقْرانه ضَابِثٌ . وبأَزْواجِهِم عابِثٌ .

(١) ليس فى ديوانه المطبوع والشاهد فى اللسان . وفى مطبوع التاج « أصم » والتصويب من اللسان وبهامش المطبوع « قوله : أصم ، الذى فى التكملة : أضم بالضاد المعجمة ، ولعله بمعنى غضب ، قال المجد : وأضم عليه كفرح : غضب ، وبه : علق يؤذيه .

* [ض غ ث] *

(ضَغَثَ الحَدِيثَ ، كمَنَعَ) يَضْغَثُه ضَغْثاً ، إذا (خَلَطَه) ، وهو مَجاز .

والضَّغْثُ : الْتِبَاسُ الشىْءِ بعضِه ببعضٍ ، وسيأْتى تَتِمَّة هٰذا الكلام .

(و) ضَغَثَ (السَّنَامَ :عَرَكَه) وضَغَثَهَا يَضْغَثُها ضَغْثاً : لَمَسَهَا ليَتَيَقَّنَ ذٰلك .

(و) ضَغَثَ (الوَرَلُ : صَوَّتَ) ، عن الفرَّاءِ ، وضبطَه الصاغَانىُّ كسَمِع .

(و) ضَغَثَ (الثَّوْبَ : غَسَلَه ، ولم يُنَقِّه) فبقِىَ مُلْتَبِساً ، وهو مجاز .

(وناقَةٌ ضَغُوثٌ) مثل (ضَبُوث) ، وهى التى يَضْغَثُ الضَّاغِثُ سَنامَها ، أَى يَقْبِضُ عليه بكَفِّه أَو يَلْمَسُه ،[1] لِيَنْظُرَ أَسمِينَةٌ هى أَم لا ، وهى التى يُشَكُّ فى سِمَنِها ، فتُضْغَثُ ، أَبِهَا طِرْقٌ أَم لا ؟ والجَمْعُ ضُغُثٌ .

(و) تقول : ضَرَبَه بضِغْثٍ ، (الضِّغْثُ ، بالكسر : قَبْضَة) من (حَشِيشٍ) أَو مِقدارُها (مُخْتَلِطَةُ الرَّطْبِ باليابِسِ) قال الشاعر :

* كأَنَّه إذْ تَدَلَّى ضِغْثُ كُرّاثِ *[2]

(١) فى المطبوع « ويلمسه » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان .

وربّمَا استُعِيرَ ذلك فى الشّعَر .

وقال أَبو حنيفة : الضِّغْثُ : كُلُّ ما مَـلأَ الـكَفَّ من النّبَـاتِ ، وفى التنزيل العزيز ﴿وخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثـاً فاضْرِبْ بِهِ﴾ (١) يقال : إِنّه حُزْمَةٌ من أَسَلٍ ضَرَبَ بها امْرأَتَه ، فبَرَّتْ يَمِينُه.

وفى حديثِ علىٍّ رضى الله عنـه فى مسجد الـكوفة : «فيه ثَلاثُ أَعْيُنٍ أَنْبَتَت بالضِّغْثِ» يريدُ به الضِّغْثَ الذى ضَرَبَ به أَيُّوبُ عَلَيْه الـسلامُ زوجَتَه ، والجَمْعُ من كُلٍّ ذلك أَضْغَاثٌ.

وضَغَّثَ النَّبَاتَ : جَعَلَه أَضْغاثاً .

وعن الفراءِ : الضِّغْثُ : ما جَمَعْتَه من شَىْءٍ ، مثلُ حُزْمَةِ الرَّطْبَةِ وما قَامَ عـلى ساقٍ واستطالَ ثم تَجْمَعُه (٢) .

وقال أَبو الهَيْـثَم : كُلُّ مجمـوعٍ مَقبـوضٍ عليه بجُمْعِ الـكَفِّ فهو ضِغْثٌ ، والفِعْلُ ضَغَثَ .

وفى حديث ابن زُمَيْلٍ (٣) «فمنْهُم الآخِذُ الضِّغْثَ» هو مِـلْءُ اليَدِ من الحَشِيش المُخْتَلِطِ ، وقيل : الحُزْمَة منه [وما أَشْبَهَه من البقول] (١) أَراد ومنهم من نَالَ من الدُّنْيا شَيْئاً .

وفى حديث أَبِى هُرَيرةَ : «لأَنْ يَمْشِىَ مَعِى ضِغْثَانِ من نَارٍ أَحَبُّ إِلَىَّ من أَن يَسْعَى غُلامِى خَلْفِى» ، أَى حُزْمَتانِ من حَطَبٍ ، فاستَعارهما للنّار ، يعنى أَنّهما قد اشْتَعَلَتا وصَارَتا نارًا .

(واضْطَغَثَهُ : احْتَطَبَه) ، وأَنشـد الأَصمعىّ (٢) :

إِنْ يَخْلِه بِعِرْقِـةٍ أَو يَجْتَثِـثْ
لا يَخْلِ حَتّى اللّيلِ ضِغْثَ المُضْطَغِثْ

يَخْلِه ، أَى يَقْطَعْهُ .

(و) فى حديث عمر : «أَنّهُ طافَ بالبيتِ ، فقال : اللّهُمّ إِنْ كَتَبْتَ علَىَّ إِثْماً أَو ضِغْثاً (٣) فامْحُهُ عنّى فإِنّكَ تَمْحُو ما تَشَاءُ» قال شَمِرٌ : الضِّغْثُ من الخَبَرِ والأَمْرِ ما كَان مُخْتَلِطاً لا حَقِيقةَ له ، قال ابن الأَثير [أَرَادَ] (٤) عَمَلاً

(١) سورة ص الآية ٤٤ .
(٢) فى اللسان «ثم جمعته فهو ضغث» .
(٣) فى النهاية «زمل» أما اللسان فكالأصل .

(١) زيادة من اللسان والنهاية .
(٢) التكملة .
(٣) فى المطبوع «وضغثا» والمثبت من اللسان والنهاية وأشير للنهاية بهامش المطبوع .
(٤) زيادة من اللسان والنهاية .

مختَلِطاً غيرَ خالِــصٍ ، من : ضَغَثَ الحــديثَ ، إذا خَلَطَه ، فهو فِعْــلٌ بمعنى مَفْعُول

وكلام ضَغْثٌ [وضَغَثٌ] [1] لاخَيْرَ فيه ، والجمع أَضْغَاثٌ ، وفى التَّنْزِيل العَزيز : ﴿ (أَضْغَاثُ أَحْلاَمٍ) وما نَحْن بِتَأْوِيلِ الأَحْــلاَمِ بِعَالِمِين ﴾ [2] هى (رُؤْيَا لا يَصِحّ تَأْوِيلُهَا ؛ لاخْتِلاطِهَا) والْتِبَاسِها ، قاله ابنُ شُمَيْل .

وأَتانَا بِضِغْثِ خَبَرٍ ، وأَضْغاثٍ من الأَخْبَارِ ، أَى ضُروب منه ، وهومجاز .

وقال مُجاهِدٌ : أَضْــغَاثُ الرُّؤْيَا : أَهاوِيلُهَا ، وقال غيره : سُمِّيَتْ أَضْغاثَ أَحلامٍ ؛ لأَنّها مُخْتَلِطَةٌ ، فدخلَ بعضُها فى بعضٍ ، ولم تَتَمَيَّزْ مَخارِجُها ، ولم يَسْتَقِمْ تَأْوِيلُهَا .

ويقال للحالِم : أَضْغَثْتَ الرُّؤْيَا ، أَى جِئْتَ بها مُلْتَبِسَةً ، وهو مَجاز .

(والتَّضْغِيثُ : ما بَلَّ الأَرْضَ والنَّبَاتَ من المَطَرِ) ، يقال : أَصابَ الأَرْضَ تَضْغِيثٌ من مَطَرٍ .

(و) أَمّا (الضَّاغِثُ [1] للمُخْتَبِئِ فى الخَمَــرِ) ، مُحَرَّكَةً ، كــذا ضُبِط ، وضَبَطَه شيخُنا بالــكَسْر وصَوَّبه ، هو نَصُّ الجَوْهَرِىّ وتَمامُه : يُفَزِّعُ الصِّبيانَ بصَوْتٍ يُرَدِّدُهُ فى حَلْقِه ، فهو تَصْحِيفٌ (إنما هو بالبَاءِ المُوَحَّدَة) ، وقد سبَقَ بَيانُه ، (وغَلِطَ الجَوْهَرِىّ) ، وقد ذَكَره الأَزهرىُّ وابنُ فارِســ على الصِّــحَّةِ ، وتَبِعَهما الصّاغَانىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

الضَّغُوثُ : السَّنامُ المَشْكُوكُ فيــه ، عن كُراع .

وضَغَّثَ رَأْسَــهُ : صَبَّ عليه المــاءَ ثم نَفَشَه فجَعَلَه أَضْغَاثاً ؛ لِيَصِلَ الماءُ إلى بَشَرَتِه .

وفى حديث عائشــةَ رضى الله عنها « كانَتْ تَضْغَثُ رَأْسَــها » أَى تُعَالِجُ شَعَرَ رأْســها باليَــدِ عندَ الغَسْل ، كأَنّها تَخْلِطُ بعضَه ببعضٍ ؛ لِيَدْخُلَ فيه الغَسُولُ .

(1) زيادة من اللسان .

(2) سورة يوسف الآية ٤٤

(1) فى القاموس المطبوع « الضاغب » ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .

(فصل الطّاء)

المهملة مع المثلثة

[ط ب ث]

[] طابِثُ ، وهى قَريةٌ بالبَصْرة(١) منها أَبُو الحَسَن الطَّابِثِىُّ ، من كبار العلماء ، قاله شيخُنا ، وقد أهمله الجَماعة .

[ط ث ث] *

(الطَثُّ) والأَطَثُّ : لُغَتَان ذَكَرَهما اللَّيْثُ ، والأَوّلُ أَكْثَرُ وأَصْوَبُ ، وهو (لُعْبَةٌ للصِّبْيَانِ يَرْمُونَ بَخَشَبَةٍ مُسْتَديرَة) عَرِيضةٍ يُدَقِّقُ أَحَدُ رَأْسَيْهَا نحو القُلَةِ (تُسَمَّى المِطَثَّةَ) ، بالكسر ، وعن ابن الأَعرابِىّ : المِطَثّة : القُلَةُ ، والمِطَثُّ : اللَّعِبُ بها ، قال الأَزْهَرِىُّ : هٰكذا رواه أَبو عَمْرٍو ، والصّواب الطَّثُّ : اللَّعِبُ بها .

والطَّثَّةُ : خَشَبَةُ(٢) القَالَبِ .

وطَثَّ الشَّىْءَ يَطُثُّه طَثًّا ، إذا ضَرَبَه [illegible] كَفِّه حتى يُزِيلَه عن [illegible] يصفُ صَقْرًا :

[illegible] وطَوْرًا صَكَّا
[illegible] أو يَكَادَ الفَكَّا(١)

[illegible] القَم [illegible]

[illegible] الشَّىْءَ : رَماهُ من يَدِهِ [illegible]

[[illegible] ح ث] *

([illegible]) أَهملَه الجوهرىّ ، وقال [illegible] : أَى (دَفَعَه باليَد) [illegible] يَمَانِيَةٌ .

[[illegible] خ م ر ث]

([illegible])(٢) أَهمله الجوهرىّ ، و[illegible] الضَّبط لاشْتِهارِه ، وهو [illegible] وضمّ الميم وفتح الراءِ ، [illegible] عن بعضٍ بضَمّ الأَول [illegible] والأَوّلُ أَصْوَبُ . قال اللّيث : [illegible] من عُظَمَاءِ الفُرْسِ) [illegible] نُوحٍ عليه السلام

(١) فى معجم البلدان (طابث) بليدة قرب شهرابان من أعمال الخالص من نواحى بغداد .
(٢) فى اللسان خُشَيْبَة .

(١) [illegible] ٤٦/١ .
(٢) [illegible] وبهامش مطبوع التاج [illegible] مرسوم بخطه بالخاء المعجمة ، وكذلك [illegible] نسخة المتن المطبوع بالحاء المهملة [illegible]

يقال : إنّه (مَلَكَ) الفُرْسَ وساسَها (سَبْعَمائَةَ سَنَة) ، وله بناءٌ بأَصْبَهان ، وإنما ذكرَه لغَرابته وشُهْرَةِ هذا الاسم فى الدّواوين .

[ط ر ث] *

(الطُّرْثُوثُ ، بالضمّ :الكَمْرَةُ) ،على التّشبيه ، فهو مَجاز .

(وَنَبْتٌ يُؤْكَلُ) ، وفى المحكم : نَبْتٌ رَمْلِىٌّ طَوِيلٌ مُسْتَدِقٌّ كالفُطْرِ ، يَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ ويَيْبَسُ[1] ، وهو دِبَاغٌ لِلْمَعِدَةِ ، واحدَتُه طُرْثُوثَةٌ ، عن أَبى حنيفةَ ، وهو ضَرْبان : فمنه حُلْوٌ ، وهو الأَحمَرُ ، ومنه مُرٌّ ، وهو الأَبْيَضُ .

وقال ابنُ الأَعْرابِىّ : الطُّرْثُوثُ : نَبْتٌ على طُولِ الذِّراع ، لا وَرَقَ له ، كأَنّه من جِنْسِ الكَمْأَة .

(والتَّطَرْثُثُ : اجْتِناؤُه) ، يقال : تَطَرْثَتَ القَوْمُ : خَرَجُوا يَجْتَنُونَ الطَّرَاثِيثَ ، وخَرَجُوا يَتَطَرْثَثُونَ ، أَى يَجْتَنُونَه .

قال الأَزهرىّ : وطُرْثُوثُ البَادِيَةِ لا وَرَقَ له ولا ثَمَرَ ، ومَنْبِتُه الرِّمَالُ وسُهُولَةُ الأَرْض ، وفيه حَلاوةٌ مُشْرَبَةٌ عُفُوصةً ، وهو أَحمَرُ مُسْتَدِيرُ الرَّأْسِ ، كأَنّه ثُومَةُ ذَكَرِ الرَّجُلِ .

قلت : وقد تَقَدَّم الإِشارَةُ إليه .

ثم قال : والعَرَبُ تقول: « طَرَاثِيثُ لا أَرْطَى لها ، وذَآنينُ لا رِمْثَ لها » لأَنّهما لا يَنْبُتَان إلاّ مَعَهُما ، يُضْرَبَانِ مَثلاً للذى يُسْتَأْصَلُ فلاَ يَبْقَى له بَقِيَّةٌ بعدَمَا كانَ له أَصل وقَدْرٌ ومالٌ .

(والطَّرْثُ) بالفتح (: كُلُّ نَبَاتٍ طَرِىٍّ غَضٍّ) ، وقد صَحَّفه الصاغانىّ فقال : كلُّ بِنَاءٍ طَرِىّ ، وقد نَبَّهْنا عليهِ فى هامِش كتابِ التكملة .

(و) الطِّرْثُ (بالكسر : طَرَفُ البَظْرِ) ، نقله الصاغانىّ .

(وطُرَيْثِيثُ) ، على صِيغة التّصغير (: ة ، بنَيْسَا بُورَ) ، فى رُسْتَاقِهَا ، هكذا تُكْتَب ، وهى فى الأَصل طُرْشِيزُ ، كما قاله الأَزْهَرىّ .

(١) فى اللسان إلى الحمرة ييبس .

[ط ر خ ث]

(الطَّرْخَثَةُ)، أهملَه الجوهَرِىُّ، وقال الصّاغانِىُّ: هو (الخِفَّةُ والنَّزَقُ)، وكذلك الطَّرْثَخَةُ .

[ط ر م ث] *

(الطُّرْمُوثُ بالضَّمِّ) أهمله الجوهَرِىّ وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الضَّعِيفُ) من الرِّجَالِ .

(وخُبْزُ المَلَّةِ)، كالطُّرمُوسِ، بالسين، وسيأْتى .

[ط ل ث] *

(طَلَثَ الماءُ) يَطْلُثُ (طُلُوثاً)، أهملَه الجوهرىّ، وقال ثعلب: أَى (سَالَ) وقالَ أَبو عَمْرو: وكذا وَزَبَ يَزِبُ وُزُوباً .

(و) يقال: (طَلَّثَ) الرَّجلُ (عَلَى كَذَا تَطْلِيثاً)، والذى فى التَّهْذِيبِ واللِّسَانِ والتَّكْمِلَة: طَلَّثَ الرَّجلُ على الخَمْسِينَ، ورَمَّثَ عَلَيْهَا، إذا (زَادَ) عليها .

(والطُّلْثَةُ، بالضّم): الرَّجُلُ (الجَاهِلُ الضَّعِيفُ العقْلِ والبَدَنِ): قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ .

[ط ل ح ث]، [ط ل خ ث]

(طَلْحَثَه) أهمله الجَوْهَرِىّ، وقال ابنُ دُرَيْد: أَى (لَطَّخَه بأَمْرٍ يَكْرَهُه) كذا نقلَه الصَّاغَانِىّ .

(كَطَلْخَثَه)، بالخَاءِ المعجمة، وقد أَهملَه الجَوْهَرِىّ أَيضاً، ونقله الصَّاغَانىّ عن أَبِى مالِكٍ وأَبِى الخَطّابِ الأَخفش .

(أَو الطَّلْخَثَةُ) بالخَاءِ (التَّلْطِيخُ بالشَّيْءِ) أَى (مُطْلَقاً) كما نقله الصاغانىّ عن ابن دُرِيد .

[ط م ث] *

(طَمَثَهَا يَطمِثُها) بالكسر (ويَطْمُثُها) بالضّمّ، طَمْثاً (: افْتَضَّها)(1)، وعَمَّ به بعضُهم الجِمَاعَ .

قال ثَعلب: الأَصْلُ الحَيْضُ، ثم جُعِلَ للنِّكاحِ .

وقال الفرّاءُ: الافْتِضاضُ، وهو النِّكاح بالتَّدْمِيَةِ، قال: والطَّمْثُ هو

---

(1) فى إحدى نسخ القاموس « اقتضها » وهى بمعناها .

الدَّمُ ، وهما لُغَتَان . طَمَثَ يَطْمُثُ ويَطْمِثُ ، والقُـرّاءُ أَكثرُهم على ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ (١) بكسرِ الميم .

وقال أَبو الهَيْثَم : يُقَالُ : طَمِثَتْ تَطْمَثُ . أَي أُدْمِـيَتْ بالافْتِضاضِ .

وقولُ الفَرَزْدَقِ :

وقَعْنَ إِلىّ لَمْ يُطْمَثْنَ قَبْلِـي
فهُنَّ أَصَـحُّ من بَيْضِ النَّعامِ (٢)

أَى هُنَّ عَذارَى غيرُ مُفْتَرَعاتٍ .

(وطَمَثَت) المـرأَةُ تَطْمُثُ طَمْثـاً وتَطْمِثُ (كنَصَرَ وسَمِـعَ) وزاد شيخُنا ومن باب تَعِبَ لغة ، أَي (حاضَتْ ، فهى طَامِثٌ) ، بغير هاءٍ ، وقيل : إِذا حاضَتْ أَوَّلَ ما تَحِيضُ ، وخَصَّ اللِّحْيَانِيّ به حَيْضَ الجارِيَةِ .

(و) من المجاز : (الطَّمْثُ : المَسُّ) ، وذلك فى كلِّ شيْءٍ يُمَسُّ ، ويقـال للمَرْتَعِ : ما طَمَثَ ذٰلِكَ المَرْتَعَ قَبْلَنَا أَحَدٌ ، ومَا طَمَثَ هٰذه النَّاقَةَ حَبْلٌ قطُّ ، أَى ما مَسَّهَا عِقالٌ ، وما طَمَثَ البَعِيرَ حَبْلٌ ، أَى لم يَمَسَّهُ .

(١) سورة الرحمن الآية ٥٦ والآية ٧٤ .
(٢) ديوانه ٨٣٦ واللسان .

وقوله تعـالى ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ ولا جَانٌّ﴾ (١) قيل : معناه لـم يُمْسَسْنَ . وقال ثعلب : معنـاه لم يُنْكَحْنَ (٢) والعَرَبُ تَقُول : هذا جَمَلٌ ما طَمَثَه حَبْلٌ قَطُّ ، أَى لم يَمَسَّه .

(و) الطَّمْثُ : (الدَّنَسُ) ، ومنهم من أَوَّلَ به الآيَةَ .

والطَّمْثُ : الرِّيبَةُ ، يقال : ما بِفلان طَمْثٌ ، أَى ريبَةٌ .

(و) الطَّمْثُ : (الفَسَادُ) ، قال عَدِىّ ابن زَيْدٍ :

طاهِرُ الأَثْوَابِ يَحْمِى عِرْضَـهُ
من خَنَا الذِّمَّة أَو طَمْثِ العَطَنْ (٣)

والطَّمْثُ : العَقْـلُ ، طَمَثَ البَعِيـرَ يَطْمِثُه طَمْثـاً : عَقَلَه .

(وَوَاثِلَةُ) هٰـكذا بالمثلثة فى سائرِ النسَـخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصوابُ واثِلَةُ (بنُ الطَّمَثَانِ) بنِ عَـوْذِ مَنَاةَ بنِ يَقْدُمَ بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِىٍّ ، (مُحَرَّكَةً ،

(١) سورة الرحمن الآية ٥٦ والآية ٧٤ .
(٢) في اللسان « قيل معناه لم يَمْسَسْ وقال ثعلب معناه لم يَنْكِـحْ »
(٣) اللسان .

فى إيادٍ) ، قاله ابنُ حَبِيب ، ومنهم : قُسُّ بنُ سَاعِدَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَدِىٍّ بنِ مالِكِ بن أَيدعَانَ[1] بنِ النَّمِرِ بنِ وَائِلَةَ .

[ط ه ث] *

(الطُّهْثَةُ بالضَّمِّ) ، أهمله الجوهَرِىّ ، وقال أَبو عمرو : هو (الضَّعِيفُ العَقْلِ وإنْ كان جَسِيماً) أَى وإن كان جِسْمُه قَوِيًّا ، كذا فى التَّكْمِلَة واللِّسَان .

(فصل العين)

المهملة مع المثلّثة

[ع ب ث] *

(عَبِثَ) به (كفَرِحَ) عَبَثاً (: لَعِبَ) فهو عابِثٌ ، لاعِبٌ بما لا يَعْنِيه ، وليسَ من بَاله .

والعَبَثُ : أَنْ تَعْبَثَ بالشَّيْءِ ، وقيل : العَبَثُ : مالافائِدَةَ فيه يُعْتَدُّ بها ، أَو مالا يُقْصَدُ به فائدة ، وفى الحديث : « أَنَّه عَبِثَ[2] فى مَنامِه » أَى حَرَّك يَدَيْه كالدَّافِعِ أَو الآخِذ .

(و) عَبَثَ (كَضَرَبَ) يَعْبِثُ عَبْثاً (: خَلَطَ) .

(١) فى ترجمة قس فى الأغانى « أيدعان » .

(٢) ضبطت فى اللسان ضبط قلم بفتح الباء .

(و) عَبَثَ يَعْبِثُ عَبْثاً (: اتَّخَذَ العَبِيثَةَ ، وهى أَقِطٌ مُعَالَجٌ) .

قال أَبو صَاعِد الكِلابِىّ : الأَقِط يُفْرَغُ رَطْبُه حينَ يُطْبَخُ على جَافِّه ، فيُخْلَطُ به ، يقال : عَبَثَتِ المَرْأَةُ [أَقِطَها] ، إذا فَرَّغَتْهُ على المُشَرِّ [اليَابِسِ][1] ليَحْمِلَ يابِسُه رَطْبَه ، يقال : ابْكُلِي واعْبِثِي ، قال رُؤْبَة :

* وطَاحَتِ الأَلْبَانُ والعَبَائِثُ *[2]

(أَو) العَبِيثَةُ (طَعامٌ يُطْبَخُ وفيه جَرَادٌ) .

وعَبَثَ الأَقِطَ يَعْبِثُه عَبْثاً : جَفَّفَه فى الشَّمْسِ ، وقيل : عَبَثَه : خَلَطَه بالسَّمْنِ ، وهى العَبِيثَةُ والعَبِيثُ .

والعَبِيثَةُ أَيضاً : الأَقِطُ يُدَقُّ مع التَّمْرِ ، فتُؤْكَل وتُشْرَبُ[3] .

ويقال : جاءَ بِعَبِيثَةٍ فى وِعَائِه ، وهى البُرُّ والشَّعِيرُ يُخْلَطان مَعاً .

(١) زيادة من اللسان هى وما قبلها .

(٢) ديوانه ٢٩ واللسان والصحاح .

(٣) فى اللسان « فيؤكل ويشرب » .

(وعَبِيثَةُ النّاسِ: أَخْلاَطُهم) ليسوا من أَبٍ واحدٍ، قال:

* عَبِيثَةٌ من جُشَمٍ وجَرْمٍ [1] *

كل ذلك مُشْتَقٌّ من العَبْثِ، وتقول: إنّ فُلاناً لَفِى عَبِيثَةٍ من النّاسِ ولَوِيثَةٍ من النّاسِ، وهُمُ الّذين لَيْسُوا من أَبٍ واحِدٍ، تَهَبَّشُوا من أَماكِنَ شَتَّى.

(والعِبِّيثُ، كسِكِّينٍ): الرَّجُلُ (الكَثِيرُ العَبَثِ).

(و) العَبِيثُ (: كلَطِيفٍ): المَصْلُ فى لغة، وهو (رَيْحَانٌ) وفى التّكْملة: ضَرْبٌ من الرَّياحين.

(والعَوْبَثُ) كجَوْهَرٍ (: شِعْبٌ) وفى اللسان: موضِعٌ، قال رؤبة:

أَسْرَى وقَتْلَى فى غُثَاءِ المُغْتَثِى
بِشِعْبِ تَنْبُوكٍ وشِعْبِ العَوْبَثِ [2]

(وعَوْبَثانُ بن زَاهِرِ بنِ مُرادٍ) بنِ مَذْحِجٍ (: جَد بَدّاءَ بنِ عامِرٍ)، ذَكَرَه ابنُ حَبِيب.

(1) اللسان وفيه «من جُشَمٍ وبَكْرٍ» ويروى: «من جُشَمٍ وجَرْمٍ».

(2) ديوانه ٢٨ والتكملة وفى مطبوع التاج «المغتث» والمشطور الثانى فى اللسان.

وعَوْبَثانُ بنُ مُرَادٍ: أَخو زَاهِرِ بنِ مُرادٍ هذا.

(وهو عَبِيثَةٌ، [أَى] [1] مُؤْتَشَبٌ، فى نَسَبِه خَلْطٌ)، كذا عن أَبى عُبَيْدَةَ، وهو مَجاز.

[] ومما يستدرك عليه:

العَبْثَةُ بالتسكين: المَرَّةُ الواحِدَةُ.

وَعَبَثْتُ الأَقِطَ ومَثَثْتُه ودُفْتُه [2]، وغَبَثْتُه، بالغين، لغة فيه.

والعَبِيثَةُ: الغَنَمُ المُخْتَلِطَةُ، يقال: مَرَرْنا على غَنَمِ بنِى فُلانٍ عَبِيثَةً واحِدَةً، أَى اخْتَلَطَ بعضُها ببعض، وقال غيره: وظَلَّتِ الغَنَمُ عَبِيثَةً وَاحِدَةً وَبَكِيلَةً واحدَةً، وهو أَنَّ الغَنَمَ إِذا لَقِيَتْ غَنَماً أُخرَى دَخَلَتْ فيها، واخْتَلَطَ بعضُها ببعْضٍ، وهو مَثَلٌ، وأَصْلُه من الأَقِطِ والسَّوِيقِ يُبْكَلُ بالسَّمْنِ فيُؤْكَلُ.

وأَما قول السَّعْدِىّ:

إِذا مَا الخَصِيفُ العَوْبَثانِىُّ ساءَنا
تَرَكْناهُ واخْتَرْنَا السَّدِيفَ المُسَرْهَدَا [3]

(1) زيادة من القاموس.

(2) فى المطبوع «ذفته» والمثبت من اللسان.

(3) اللسان والصحاح ومادة (خصف).

فيُقَالُ : إنّ العَوْبَثَانِىّ دَقِيقٌ وسَمْنٌ وتَمْرٌ يُخْلَطُ باللَّبَنِ الحَلِيبِ . قال ابنُ بَرِّىّ : هذا البَيْتُ لناشِرَةَ بنِ مالِكٍ ، يَرُدُّ علَى المُخَبَّلِ السَّعْدِىّ ، وكان المُخَبَّلُ قد عَيَّرَه باللَّبَنِ . والخَصِيفُ : اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُصَبُّ عليه الرّائِبُ ، وسيذكر فى خ ص ف إن شاءَ الله تعالى .

* [ع ث ث]

(العُثَّةُ : بالضم : سُوسَةٌ) ، أَوالأَرَضَةُ الّتِى (تَلْحَسُ الصُّوفَ ، ج عُثٌّ) بالضّمّ ، وعُثَثٌ ، كصُرَدٍ .

(وعَثَّتِ الصُّوفَ) والثَّوْبَ تَعُثُّه (عَثًّا) : أَكَلَتْه ، وعُثَّ الصُّوفُ : أَكَلَهُ العُثُّ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : العُثُّ : دُوَيْبَّةٌ تَعْلَقُ الإِهَابَ فَتَأْكُلُه ، وأَنشد :

تَصِيدِينَ شُبَّانَ الرِّجَالِ بفَاحِمٍ
غُدَافٍ وتَصْطادِينَ عُثًّا وجُدْجُدَا[(١)]

والجُدْجُدُ أيضا : دُوَيْبَّةٌ تَعْلَقُ الإِهَابَ فتأْكُلُهُ .

وقال ابن دريد : العُثُّ : بغير هاءٍ : دَوَابُّ تَقَعُ فى الصُّوفِ ، وذٰلك علَى أَنَّ العُثَّ جَمْعٌ ، وقد يَجوزُ أَنْ يَعْنِىَ بالعُثِّ الوَاحِدَ ، وعبَّرَ عنه بالدّوابّ لأَنَّه جِنْسٌ معناه الجمْع وإن كانَ [لفظُه] [(١)] واحدًا : وسُئِل أَعرابِىٌّ عن ابنه ، فقال : أُعْطِيه كلَّ يومٍ من مالى دانقاً وإنّه فيه لأَسْرَعُ من العُثِّ فى الصُّوفِ فى الصَّيْفِ .

(و) ربما سُمِّيَت (العَجُوزُ) عُثَّةً ، وهو مَجاز ؛ لمَا فيها من الفَسَادِ والخُرْقِ ، كأَنها سُوسَةٌ .

(و) العُثَّةُ والعَثَّةُ : (المَرْأَةُ) المَحْقُورَةُ (البَذِيئَةُ) الخَامِلَة . (والحَمْقَاءُ) ضَاوِيَّةٌ كانت أَو غيرَ ضَاوِيَّة ، وجمعها عِثاثٌ . ويقال للمرأَةِ الزَّرِيَّةِ[(٢)] ما هِىَ إلا عُثَّةٌ .

وقال بعضُهم : امرأَةٌ عَثَّةٌ ، بالفتح

---

(١) اللسان .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) هكذا فى المطبوع ، وبهامشه «قوله الرزية – كذا كتبت – كذا بخطه ، وبالمطبوعة – أى طبعة التاج الناقصة – رذية ولعله الصواب ، ذكر المجد أن الرذى الضعيف من كل شىء وهى بهاء» انتهى . أما اللسان ففيه :
«ويقال للمرأة البَذِيَّة ماهى إلاَّ عُثَّة» .

ضَئيلَةُ الجِسْمِ ، ورَجُلٌ عَثٌّ ، قال يَصِفُ امرأَةً جَسِيمَةً :

عَمِيمَةُ ضاحِي الجِلْدِ لَيْسَتْ بِعَثَّةٍ
ولا دِفْنِسٍ يَطْبِي الكِلابَ خِمارُها [1]

الدِّفْنِسُ : البَلْهَاءُ الرَّعْنَاءُ .

(والعِثَاثُ ، بالكسر : التَّرَنُّمُ في الغِناءِ ورفعُ الصَّوْتِ به (كالتَّعْثِيثِ والمُعَاثَّةِ) عَاثَّ في غِنائِه مُعَاثَّةً وعِثَاثاً ، وَعَثَّثَ : رَجَّعَ ، [وكذلك القوسُ المُرِنَّةُ] [2] ، قال كُثَيِّرٌ يَصِفُ قَوْساً :

هَتُوفاً إذا ذَاقَها النّازِعُونَ
سَمِعْتَ لها بَعْدَ حَبْضٍ عِثاثَا [3]

وقال بعضُهم : هو شِبْهُ تَرَنُّمِ الطَّسْتِ إذا ضُرِبَ .

(و) العِثَاثُ أَيضاً(: أَفاعِي [4] يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً في الجَدْبِ) ، نقله الصّاغَانِيّ .

(والعَثْعَثُ : الفَسَادُ) .

(و) عَثْعَثٌ (: جَبَلٌ بالمَدِينَة) المُشَرَّفَة ، ويقال له أَيضاً سُلَيْع ، تصغير سَلْعٍ ، علَيْه بيوتُ أَسْلَمَ بنِ أَفْصَى ، وتُنْسَب إليه ثَنِيَّةُ عَثْعَث .

(و) عَثْعَثٌ أَيضا : اسم (مُغَنٍّ) .

(و) العَثْعَثُ (: ما لاَنَ من الوَرِكِ) ، وبه فُسِّر قولُ الشّاعر :

تُرِيكَ وذَا غَدائِرَ وارِدات
يُصِبْنَ عَثَاعِثَ الحَجَبَات سُود [1]

(و) العَثْعَثُ أَيضاً : ما لاَنَ (من الأَرْضِ) ، قال أَبو حنيفةَ : العَثْعَثُ من مَكارِمِ المَنابِت .

(و) العَثْعَثُ :(ظَهْرُ كَثِيبٍ لا نَباتَ فيه) ، وقيل : العَثْعَثُ : الكَثِيبُ من السَّهْلِ أَنْبَتَ أَو لَمْ يُنْبِتْ ، وقيل : هو الذى لا يُنْبِتُ خاصَّةً ، والأَوَّلُ الصَّحِيحُ ، لقول القُطَامِيِّ :

كَأَنَّهَا بَيْضَةٌ غَرَّاءُ خُدَّ لَها
في عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذَانَ والعَذَمَا [2]

وقيل : هو رَمْلٌ صَعْبٌ تَوْحَلُ فيه

---

(1) اللسان والجمهرة ١/٤٦ .
(2) زيادة من اللسان .
(3) لم ترد فى ديوانه فى قصيدته ١/٢٤٦ — ٢٥٠ والشاهد فى اللسان ، والمقاييس ٤/٢٧ ، وبهامش مطبوع التاج « قبله فى التكملة » :
وصَفْرَاءَ تَلْمَعُ بالنَّابِلينَ
كلَمْعِ الخَرِيعِ تَحَلَّتْ رِعَاثَا »
(4) في القاموس هنا بتشديد الياء . وليست كذلك في (فعا) .

(1) هو لذى الرمة ديوانه ١٥١ والمقاييس ٤/٢٧ والتكملة .
(2) ديوانه ٦٩ واللسان والمقاييس ٤/٢٦ .

الرِّجْلُ، فإن كان حارًّا أَحْرَقَ الخُفَّ، يعنى خُفَّ البَعِيرِ، والجَمْعُ العَثَاعِثُ، قال رؤبةُ :

* أَقْفَرَتِ الوَعْسَاءُ والعَثَاعِثُ *(١)

(والعَثُّ : الإِلْحَاحُ) فى المسأَلَة .

عَثَّهُ يَعُثُّه عَثًّا : رَدَّ عليه الكَلامَ أَو وَبَّخَهُ بِهِ، كعَتَّه(٢) .

(و) العَثُّ : (عَضُّ الحَيَّة)، عَثَّتْهُ الحَيَّةُ تَعُثُّه عَثًّا : نَفَخَتْه ولمْ تَنْهَشْه، فسقَطَ لذٰلك شَعَرُه .

(وعَثْعَثَ) مَتَاعَهُ (: حَرَّكَ) .

وعثْعَثَ متاعَه، وحَثْحَثَه، وبَثْبَثَهُ، إذا بَذَّرَه [وفَرَّقَه](٣) .

(و) عَثْعَثَ الرَّجُلُ بالمَكَانِ (: أَقَامَ) به، والمكانُ مُعَثْعَثٌ، عن أَبى زيد، نقله ابنُ القَطَّاع .

(و) عَثْعَثَ (: تَمكَّنَ) .

(و) عَثْعَثَ إلى الشَّىْءِ : (رَكَنَ) .

(١) ديوانه ٢٩ واللسان والصحاح والجمهرة ١/١٣١ ومادة (برث) .
(٢) فى المطبوع «كعته» والمثبت من اللسان وانظر مادة (عتت) .
(٣) زيادة من اللسان، وفيه النص .

(و) فى الحديث : «ذُكِرَ لعلِىٍّ - رضى الله عنه - زَمَانٌ، فقال : «ذاك زمانُ (العَثَاعِث)» أَى (الشَّدائد)، من العَثْعَثَةِ والإِفْسادِ .

(والعَثَّاءُ : الحَيَّةُ) كالنَّكْزَاءِ(١) .

(و) فى النَّوادر : (تَعَاثَثْتُه) و (تَعَالَلْتُه)، بمعنًى واحد .

(و) يقال (: اعْتَثَّهُ عِرْقُ سَوْءٍ، أَى تَعَقَّلَه أَنْ يَبْلُغَ الخَيْرَ)، نقلَه الصّاغانىّ .

(و) فى المَثَلِ :

«(عُثَيْثَةٌ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسَا)(٢)» .

قاله الأَحنَفُ حين بَلَغَه أَنّ رَجُلاً يَغْتَابُه . (يُضْرَبُ) مثلاً (للمُجْتَهِد) أَن يُؤَثِّر (فى الشَّىْءِ) فـ (لا يَقْدِر عَلَيْه) . وعُثَيْثَةٌ تصغير عُثَّة .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال: أَطْعَمَنِى سَوِيقاً حُثًّا وعُثًّا، إذا كانَ غيرَ مَلْتُوت بدَسَمٍ .

والعَثْعَثُ : التُّرَابُ .

وعَثْعَثَهُ : أَلْقَاهُ فى العَثْعَثِ .

(١) فى المطبوع والتكملة «كالنكراء» والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٤/٢٧ ومجمع الأمثال (حرف العين) والأساس (عثث) .

وفلانٌ عُثُّ مالٍ ، كما يُقَالُ : إِزاءُ مالٍ .

وبَنُو عَثْعَثٍ : بَطْنٌ من خَثْعَم .

[ع ث ل ث]

(عِثْلِيثٌ ، بالكسر) ، أَهمله الجماعة وقال الصّاغانيّ : هو (حِصْنٌ بسَواحِلِ بحرِ (الشّـام) ، من فُتوح السّلطان صلاحِ الدّين يُوسفَ بنِ أَيّوبَ ، رحمه الله تعالى ، و (يُعْرَفُ بالحِصْنِ الأَحْمَرِ) ، وقد أَخبَرَنِي من رآه أَنّ أَهْلَه لُصُوصٌ شياطِينُ ، والمشهور فتح العَيْنِ [1] .

[ع د ث] *

(العَدْثُ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (سُهُولَةُ الخُلُقِ) ، كذا فى كتاب الاشتقاق له [2] .

(وعُدْثَانُ بالضّمّ : اسْم) رجلٍ سُمّى بذَلك .

قلت : وهو عُـدْثَانُ بنُ أُدَدَ بنِ الهَمَيْسَع ، أَبوعَكٍّ ، وهو أَبو قبائِلِ اليَمَنِ كُلِّهَا .

وعُدْثَانُ بنُ عبد الله بنِ زَهْرَانَ ، والدُ دَوْسٍ القَبِيلَةِ المشهورةِ التى منها أَبُو هُرِيرَةَ رضى الله عنه ، وقد وَجدتُ هٰذه المادةَ فى هامش نُسْخَةِ الصّحاح .

[ع ر ث] *

(العَرْثُ) ، أَهمله الجَوهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الانْتِزاعُ والدَّلْكُ) ، يقال عَرَثَه عَرْثاً ، إِذا انْتَزَعَهُ أَو دَلَكَه ، وقد قيل : عَرَتَه ، وقد تَقَدّم فى التاءِ ، كذا فى اللّسان .

[ع ر ط ن ث]

(العَرْطَنِيثَا ، كـدَرْدَبِيسَا) ، أَهمله الجوهريّ ، وقال الأَطبّاءُ : هو (أَصْلُ شَجَرَة) يُقَالُ لها (بَخُورُ مَرْيَمَ) يُغْسَلُ به الثِّياب ، وهو رُومىّ ، ويقال لــه بالفَارِسيّة : فُلالْ [1] بالضم ، ومنافعـه وأَحكامُه فى مصَنَّفَات الطِّبّ ، وهـو المَعْرُوفُ بالرَّكَفَة فى مِصْر .

(١) هو ضبط معجم البلدان .

(٢) الذى في الاشتقاق صفحة ٤٩٦ « العَدْث : الوطء السريع ، عدثَ الرجل ، إذا وطىء وطئـًا خفيفـًا سريعـًا » أما النص هنا فهو من اللسان منقولا عن ابن دريد « قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق العَدْثُ سهولة الخُلُق وبه سُمِّي الرجل ، وأما معنى سهولة الخلق فهو في الجمهرة ٢–٣٧ والتكملة .

(١) في المطبوع «خلال» والصواب من التكملة « بضم الفاء»

[ع ف ث] *

(الأَعْفَثُ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ التَّكَشُّفِ) وفى الحديث : «كانَ الزُّبَيْرُ أَعْفَثَ».

هذه المادة مكتوبةٌ عندنا بالمِداد الأَسْوَد ، وقد أَغْفَلَه صاحِبُ اللّسان[1] والصّاغانيّ ، فتستدْرَكُ عليهما ، وهى موجودَةٌ فى نسخ الصّحاح ، غير أَنّى رأيت فى هامِشِه أنّه من الزيادات لأَبِى سَهْلٍ . وبخطّ أَبى زكريّا : الصَّوابُ بالتّاء بنقطتين .

قلت : ولكنَّ الأَزهرىّ أَورَدَه بالمُثَلَّثَةِ ، كما للمصنّف .

[ع ك ث] و [ع ن ك ث] *

(العَنْكَثُ : نَبْتٌ)[2] قال ابن الأَعْرَابِىّ : هو شَجَرٌ يَشْتَهِيهِ الضَّبُّ ، فيَسْحَجُها بذَنَبِه حتى تَحَاتَّ ، فيأْكُلَ

(1) لم يغفله صاحب اللسان بل المادة موجودة فيه وفيها زيادة مع شاهد وزيادة فى المعنى ومن ذلك « الأعفث الذى ينكشف فرجه كثيرا إذا جلس ... ابن الأعرابى : رجل أعفث : لايوارى شواره أى فرجه » .

(2) أوردها اللسان فى (عكث) مختصرة باعتبار أن النون زائدة ثم أوردها مستوفاة فى (عنكث) والمصنف إذ وضعها هنا اعتبر النون زائدة ولكنه لم يعدها بعد مادة (عنطث) .

المُتَحاتَّ ، ومما وَضَعُوه على أَلْسِنَةِ البَهَائِم : أَنَّ السمَكَةَ قالَتْ للضَّبِّ : وِرْدًا ياضَبّ ، فقالَ لها الضَّبُّ :

أَصْبحَ قَلْبِى صَرِدَا
لا يَشْتَهِى أَنْ يَرِدَا
إِلّاَ عَرادًا عَرِدَا
وصِلِّيَاناً بَرِدَا
وعَنْكَثاً مُلْتَبِدَا[1]

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (العَكْثُ أُمِيتَ أَصلُ بِنَائه ، وهو الاجْتِمَاعُ والالْتِئَامُ) أَى لم يَسْتَعْمِلُوه ثُلاثِيًّا ، وإِنّمَا اسْتُعمِلَ مَزِيدًا ، كما يَدُلّ لذٰلك قوله :

(وتَعَنْكَثَ) الشَّىْءُ : (اجْتَمَعَ) ، نقله الصاغانىّ .

(والعَكِيثُ : بَوْلُ الفِيلِ) ، عن ابن دُرِيد .

[] ومما يستدرك عليه :

العَنْكَثُ : اسمُ مَوْضِعٍ ، قال رُؤْبَةُ :

(1) اللسان والجمهرة ٢ /٤٤ وفى الصحاح ، الأخير . ومادة (ضبب) ومادة (عرد) .

هلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَتْ بالعَنْكَثِ
دارٌ لِذاكَ الشَّادِنِ المُرَعَّثِ[1]

وعَنْكَثٌ : اسمُ رَجُلٍ[2] .

[ع ل ث] *

(علَثَه يَعْلِثُه) عَلْثاً ، وعلَّثَهُ تَعْليثاً ، واعْتَلَثَه (: خَلَطَــهُ) ، والمَعْلُوثُ — بالعين — : المَخْلُوطُ .

قال الفرّاءُ : وقد سمِعْنَاه بالغَين : مَغْلُوث ، وهو معروفٌ ، ومثله أَورده المَيْدَانِــيّ .

(و) عَلَثَه يَعْلِثُهُ عَلْثاً : (جَمَعَه) ، ومنه عُلاثَةُ ، كما يأْتى .

(و) عَلَثَ (السِّقَاءَ : دَبَغَهُ بالأَرْطَى) . فهو سقاءٌ مَعْلُوثٌ .

(و) عَلَثَ (الزَّنْدُ) واعْتَلَثَ : (لمْ يُورِ) واعْتاصَ ، والاسمُ العُلاثُ ، قيل : ومنه سُمِّىَ عُلاثَةُ .

(والعَلْثُ) بالتسكين (: ة ، شَرْقِى دِجْلَة ، وَقْفٌ على العَلَوِيّة) ، وهــم أَولادُ أَميــرِ المُؤْمِنِينَ عــلىٍّ بنِ أَبى طالبٍ رضــى الله عنه ، من الحَسَنِ ، والحُسَيْنِ ، ومحمَّدٍ ، وعُمَرَ ، والعَبَّاس وزَيْنَبَ .

قال الصَّاغَانىّ : والسَّوَادُ أَرْضُ خَراجٍ وهى ما بَيْنَ العُذَيْبِ إِلى عَقَبَةِ حُلْوَانَ ، ومن العَلْثِ إِلى عَبَّادَانَ .

(و) العَلَثُ (محرَّكةً : شِدَّةُ القِتالِ ، واللزُومُ له) ، بالعين والغين جميعاً ، كذا فى الصِّحاح .

وعَلِثَ القَوْمُ ، كفرِحَ ، عَلَثــاً : تَقَاتَلُوا ، وعَلِثَ بعضُ القَومِ ببعْضٍ .

ورجُــلٌ عَلِثٌ كــكَتِفٍ : ثَبْتٌ فى القِتَالِ .

(و) يقال : فلانٌ لا يَأْكُلُ (العَليثَ) ، وهو بالعين والغين (: خُبْزٌ من شَعِير وحِنْطَة) ، وفى الحديث : « ما شَبِــعَ أَهْلُــه من الخُبْزِ العَلِــيثِ » ، أَى الخُبْزِ المَخْبُوزِ من الشَّعِيرِ والسُّلْت .

والعَلْثُ والعُلاثَةُ : الخَلْطُ .

---

(١) ديوانه ٢٧ واللسان وفى المطبوع « دار كــذاك » والتصويب مما سبق ، وفى الديوان « لــذاك الــرشإ المرعث » وبهامش مطبوع التاج ، « قوله : كذال ، كذا بخطه وليحرر » .

(٢) بهامش المطبوع « قوله : وعنكث اسم رجل ، هو موجود فى نسخة المتن المطبوع ، هذا والذى فى القاموس المطبوع « العنكث نبت واسم » . ذكر ذلك فى أول المادة . والشارح ذكر أن العنكث اسم موضع وعنكث اسم رجل .

والعَلْثُ والعَلِيثَةُ : الطَّعَامُ المَخْلُوطُ بالشَّعِيرِ .

والعَلْثُ : أَن تَخْلطَ البُرَّ بالشَّعِيرِ .

وقال أَبو زَيْد : إذا خَلطَ البُرَّ بالشَّعِيرِ فهو عَلِيثٌ ، وعَلَثُوا البُرَّ بالشَّعِيرِ ، أَى خَلَطُوه .

وقال أَبو الجَرّاحِ العُقَيْلِيّ : العَلِيثُ : أَن يُخْلَطَ الشَّعِيرُ بالبُرِّ للزِّراعَةِ ، ثم يُحْصَدانِ ويُجْمَعَان (١) .

(والعُلاثَةُ) بالضّمّ (: سَمْنٌ) أَو زَيْتٌ (وأَقِطٌ يُخْلَطُ) بعضُه بِبَعْضٍ .

(وكُلَّ شَيْئَيْنِ خُلِطَا) فهما عُلاثَةٌ ، ومنه اشْتُقَّ عُلاثَةُ ، (و) هو (رَجُلٌ من بَنِى الأَحْوَص) بنِ جَعْفَرِ بنِ كِلابِ ابنِ رَبِيعَةَ بنِ عَامِرٍ .

(و) عُلاثَة (٢) (: الرَّجُلُ الذى يَجْمَعُ من هاهُنَا وهاهُنا) ، وقد عَلَثَ .

(والعُلْثَةُ بالضَّمِّ : العُلْقَةُ) ، نقله الصّاغانىّ .

(و) العَلِثُ (ككَتِفٍ) الثَّبْتُ فى القِتالِ ، و (المَنْسُوبُ إِلى غَيْرِ أَبِيه) فهو مَخْلُوطٌ فى نَسبه ، (كالمُعْثَلِث) .

(و) العَلْثُ (: المُلازِمُ لِمَنْ يُطَالِبُ) . هٰكذا فى سائرِ النُّسخِ التى بأَيْدِينا . وفى اللِّسَان : رَجُلٌ عَلِثٌ : مُلازِمٌ مُطَالِبٌ فى قِتَالٍ أَو غيرِه .

(واعْتَلَثَ زَنْدًا : أَخَذَهُ من شجَرٍ لا يَدْرِى أَيُورِى أَمْ لا) . وقال أَبو حنيفَةَ : اعْتَلَثَ زَنْدَهُ . إذا اعْتَرَضَ الشَّجَرَ اعتراضاً ، فاتَّخَذَه مِمّا وَجَدَ ، والغينُ لغَةٌ ، عنه أَيضاً .

(و) فُلانٌ يَعْتَلِثُ الزِّنَادَ ، (إذا لَمْ يَتَخَيَّرْ مَنْكِحَهُ) ، فهو مخلوطٌ ، والغينُ لغةٌ فيه ، وأَورده المَيْدانىّ مَبْسُوطاً .

(والتَّعَلُّثُ : التَّمَحُّلُ) ، عن الفرّاءِ ، يقال : تَعَلَّثْتُ له الذُّنُوبَ ، مثل تَمَحَّلْتُ .

(و) التَّعَلُّثُ (: التَّعَلُّقُ) واللُّزُوم .

(و) التَّعَلُّثُ (: تَرْكُ الإِحْكامِ) قال رؤبةُ (١) :

مُعجِّلٌ قَبْلَ احْتِثاثِ الحُثَّثِ
تَحْبِيرَ حِبْرٍ لَيْسَ بالتَّعَلُّثِ

(١) هذا النص كذلك أيضا فى اللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله : ثم يحصدان ويجمعان ، كذا بخطه باثبات النون »

(٢) فى التكملة : والعلاثة الرجل ...

(١) التكملة ، وديوانه ٢٧ وفيه معاجل قبل ...

(وأعْـلاثُ الزَّادِ) . وغيرِه ، وفى نسخة : وأعْلاثُ الشَّىْءِ (: ما أُكِلَ غَيْرَ مُتَخَيَّرٍ من شَىْءٍ) .

(و) الأَعْلاثُ (من الشَّجَرِ : القِطَعُ المُخْتَلِطَةُ مما يُقْـدَحُ بهِ منَ المَرْخِ واليَبِيسِ) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليهِ :

العَلَثُ : ما خُلِطَ فى البُرِّ وغيرِه ممّا يُخْرَجُ فيُرْمَى بِه .

والتَّعْلِيثُ : اختلاطُ النَّفْسِ ، وقيل بَدْءُ الوَجَعِ .

وقُتِلَ النَّسْرُ بالعَلْثَى ، مَقصورًا ، أى خُلِطَ له فى طَعَامِه ما يَقْتُلُه ، حـكاه كُرَاع مقصورًا فى باب فَعْلَى ، والغين فيه لغة .

والمُعْتَلِثُ من السِّـهَامِ : الـذى لا خَيْرَ فيهِ .

والعَلْثُ : الطَّرْفاءُ والأَثْلُ والحَاجُ(١) واليَنْبُوتُ والعِكْرِشُ ، والجمع أَعْلاثٌ .

وعَلَثَ السِّقَاءَ : دَبَغَهُ بهؤلاءِ ، وحكاهُ أبو حَنِيفَةَ بالغين .

(١) فى المطبوع «الحاج» والصواب من اللسان ومادة (حوج) .

وعَلِثَ الذِّئْبُ بالغَنَمِ ، كفَرِحَ : لَزِمَهَا يَفْرِسُهَا . كذا فى اللسان .

واعْتَلَثَ الرجلُ العُلاثَةَ : خَلَطَها ، أنشد الأَصمَعِىّ(١) :

* حَتَّى إذا ما اعْتَلَثُوا العُلَاثَا *

[ع ن ث] *

(العُنْثُوَةُ بفَتْـحِ العينِ) وهـو أعلَى (وضَمِّها) مع سكون النون وضمّ المثلّثة كالعنْفُوَة ، وقيل : إن الثّـاء بدلٌ عن الفاء ، أَهمله الجوهَرِىّ ، وقال اللَّيْثُ هو (يَبِيسُ الحَلِىّ(٢) خاصَّةً إذا) اسْوَدَّ ، و(بَلِىَ ، كالعُـنْثَةِ ، مثلّثةً) و (ج) عِنَاثٌ وعَنَاثٍ ، بالكسر والضّم(٣) قال الرّاجز :

* عَلَيْهِ مِنْ لِمَّته عِنَـاثُ *(٤)

ويروى: (عَنَاثِى ، كتَرَاقِى)جمع عَنْثُوَة .

وقال الأَزْهَرِىّ : عَنَـاثِى الحَلِىِّ : ثَمَرتُه إذا ابيَضَّـتْ ويَبِسَتْ قبل أن

(١) التكملة ، والشاهد لجمع العلاثة .
(٢) فى القاموس المطبوع « يبيس الخلى » وبهامشه عن نسخة أخرى كالمثبت فى الأصل وهو يتفق مع ما فى اللسان .
وبهامش المطبوع « قوله الخلى قال المجد : وكغنى : ما ابيض من يبيس النصى الواحدة حلية ، وقد وقع فى المتن المطبوع الخلى وهو تصحيف »
(٣) كذا والصواب « والفتح » .
(٤) اللسان والتكملة وفيها« عناث » بفتح العين وكسر الثاء .

تَسْوَدّ وتَبْلَى ، هٰكذا سمعتُه[1] من العرب . كذا فى اللّسان .

(وبَا عَيْنَاثَى :ة بِبَغْدَادَ)[2] ، نقله الصاغانىّ .

[ع ن ب ث] *

[] عَنْبَثٌ . كجَعفر : شُجَيرةٌ[3] زَعَمُوا . وليس بِثَبَت . أوردَه ابن منظور . فهو مستَدْرَك على المصنّف والصّاغانىّ والجوهرىّ .

[ع ن ط ث]

[] عَنْطَثٌ ، كجَعْفَر : نَبْتٌ ، نقله الصّاغَانِىّ عن ابن دُرَيد . وهو مستَدرَك على المصنِّفِ وصاحِبِ اللِّسَانِ والجَوْهَرِىّ .

[ع ن ك ث][4]

[ع و ث] *

(عَوَّثَه تَعْوِيثاً) : أَهمله الجوْهَرِىّ ، وفى نوادر الأَعراب ، أَى (ثَبَّطَهُ) عنه

(و) يقال : عَوَّثَهُ (عن الأَمْرِ : صَرَفَهُ) عنه (حتّى) تعَوَّثَ ، أَى (تَحَيَّر ، كعَاثَهُ) ثُلاثيًّا ، ووَعَّثَهُ .

(و) تقول : إِنّ لى عنْ هٰذا الأَمْرِ لَمَعَاثاً ، (المَعَاثُ : المَذْهَبُ والمَسْلَكُ والمَنْدُوحَةُ) .

(وتَعَوَّثَ) القومُ (تَحَيَّر) وا . نَقَلَهُ الصّاغَانىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَوِيثَةُ : قُرْصٌ يُعَالَجُ من البَقْلَةِ الحَمْقَاءِ بِزَيْتٍ .

[ع ى ث] *

(العَيْثُ : الإِفْسَادُ) وقال الأَزْهَرِىّ : هو الإِسْرَاعُ فى الفَسَادِ .

(عاثَ يَعِيثُ) عَيْثاً وعُيُوثاً وعَيَثَاناً : أَفْسَدَ . وأَخَذَ بغيرِ رِفْقٍ .

ويقال : عاثَ فى مالِهِ ، إذا بَذَّرَهُ وأَفْسَدَهُ .

وفى المُفْرَدَاتِ للرَّاغِبِ : العَيْثُ والعثىُّ متقاربان ، يقال : عَثِىَ يَعْثَى عِثِيًّا ، وعَثَا يَعْثُو عُثُوًّا ، وعاثَ يَعِيث عَيْثاً ، إلاَّ أَنَّ العَيْثَ يقال فى الأَكْثَرِ

(1) فى المطبوع « ثمرتها .. سمعه » والمثبت من اللسان .
(2) فى معجم البلدان (باعيناثا) قرية كبيرة كالمدينة فوق جزيرة ابن عمر لها نهر كبير يصب فى دجلة وفيها بساتين كثيرة ... » وفى التكملة « من قرى العراق » .
(3) فى المطبوع « شجرة » والمثبت من اللسان ومنه نقل .
(4) انظر مادة (عكث) وهامشها .

فيما يُدْرَكُ حِسًّا . والعِثِيُّ والعُثُوُّ فيما يُدْرَكُ حُكْماً (١) .

وقال غيره : العُثُوُّ : أَشَدُّ الفسادِ ، وقيل : هو الاعْتداءُ ، وقد يكونُ منه ما ليسَ بِفَسَادٍ ، كما أَشارَ إليه شُرَّاحُ الكَشّافِ ، كذا نقله شيخُنا .

وفي اللسان : قال اللِّحْيانيّ : عَثَى لُغَةُ أَهلِ الحجاز ، وهي الوَجْهُ . وعَاثَ لغةُ بني تَميمٍ ، قال : وهم يَقُولُون : ولا تَعِيثُوا في الأَرْضِ .

وحكى السِّيرافِيّ : رَجُلٌ عَيْثانُ : مُفْسِدٌ ، وامرأَةٌ عَيْثَى .

والذِّئبُ يَعِيثُ في الغَنَمِ ، فلا يَأْخُذُ منها شيئاً إلاّ قتَلَه ، وعاثَ الذِّئْبُ في الغَنَمِ : أَفْسَدَ .

وعَاثَ في مالِه : أَسْرَعَ إنْفَاقَه .

(و) قال أَبُو عَمرٍو : (العَيْثَةُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ) الدَّهِسَةُ ، قال ابنُ أَحمرَ الباهليّ :

إلى عَيْثَةِ الأَطْهارِ غَيَّرَ رَسْمَهَا
بَنَاتُ البِلَى مَنْ يُخْطِئِ المَوْتُ يَهْرَمِ (١)

(و) العَيْثَةُ : أَرضٌ على القِبْلَةِ من العَامِرِيَّة ، وقيل : هي رَمْلٌ من تَكْرِيت ويُرْوَى بيتُ القُطَامِيّ :

سَمِعْتُها ورِعَانُ الطَّوْدِ مُعْرِضَةٌ
مِنْ دُونِها وكَثِيبُ العَيْثَةِ السَّهِلُ (٢)

هكذا رواه ابنُ الأَعْرَابِيّ ، قال ابن سِيدَهْ : والأَعْرَفُ : وكَثِيبُ الغَيْنَةِ .

وعن الأَصمعيّ : عَيْثَةُ (: د ، بالشُّرَيْف) ، مُصَغَّراً ، (أَو بالجَزِيرَةِ) ، قاله المُؤَرِّجُ .

(والعَائثُ ، والعَيُوثُ) ، كصَبُورٍ (والعَيَّاثُ) ، ككَتَّانٍ (: الأَسَدُ) ، لإسْراعه في الإفْسادِ .

(وعَيَّثَ) فلانٌ ، بالتشديد : (يَفْعَلُ كَذَا :) أَي (طَفِقَ) .

(و) عَيَّثَ (فُلانٌ : طَلَبَ شَيْئاً باليَد من غَيْرِ أَنْ يُبْصِرَهُ) قال ابنُ أَبي عَائذٍ (٣)

---

(١) ما هنا فيه اختلاف يسير عما في المفردات المطبوع وكذلك زيادة ونقص .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) ديوانه ٥ واللسان والتكملة ومعجم البلدان (عيثة) .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٥٠٩ أميه بن أبي عائذ واللسان والمقاييس ٤ / ١٩٠ والصحاح ، وفي اللسان ومطبوع التاج والمقاييس «أقفرنه» والصواب من شرح أشعار الهذليين « أفقرنه أمكنَّه من فقارهن »

فَعَيَّثَ ساعَةً أَفْقَرْنَــــــــه
بِالايفــاقِ والرَّمْى أَو باسْتِلالِ

وفى اللِّسَــان : التَّعْيِيثُ : طَــلَبُ الأَعْمَى الشَّــىْءَ . وهو أَيضــاً طَلَبُ المُبْصِرِ إِيّاه فى الظُّلْمَةِ . وعند كُراع : التَّغْيِيثُ ، بالمعجمة .

قلت : ومنه التَّعْيِيثُ : إِدْخَالُ اليَدِ فى الــكِنَانَةِ يَطْلُبُ سَهْماً . قال أَبــو ذُؤَيْب :

وَبَدَا لَهُ أَقْرابُ هَذا رَائغــــاً
عنه فَعَيَّثَ فى الكِنَانَةِ يُرْجِــعُ[1]

(و) عَيَّثَتْ (طَيْرُه :) إِذا (اخْتَلَطَتْ عَلَيْهِ) ، عن الفراءِ .

(و) يقال : (تَعَيَّثَتِ الإِبِلُ :) إِذا (شَرِبَتْ دُونَ الرِّىِّ) ، بالــكَسْر .

(و) قولهــم : (عَيْثَــى) هــكذا مقصورًا ، ومعناه (عَجَباً) ، وفى نسخة وعَيْثاً : عَجَباً ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

عَيْثَى بِلُبٍّ ابْنَةِ المَكْتُومِ إِذْ لَمَعَتْ
بالرَّاكِبَيْنِ على نَعْوَانَ أَنْ يَقِفَا[2]

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٣ واللسان والمقاييس ٤ /١٩٠

(٢) ديوانه ١٨٢ والتكملة ومادة (لمع) .

ومما يستدرك عليه :

عَيَّثَ فى السَّنَامِ بِالسِّكِينِ : أَثَّرَ ، قــال[1] :

فَعَيَّثَ فى السَّنَامِ غداةَ قُــرٍّ
بِسِكِّينٍ مُوَثَّقَــةِ النِّصــابِ

وقال أَبو عَمرو : العَيْثُ : أَنْ تَرْكَبَ الأَمْرَ لا تُبَالِى عَلاَمَ[2] وَقَعْتَ . وأَنشد :

فَعِثْ فِى مَنْ يَلِيكَ بغَيْرِ قَصْــدٍ
فإِنّى عائِثٌ فِى من يَلِينِــــى[3]

(فصل الغين)

المعجمة مع المثلّثة

[غ ب ث] *

(الغَبْثُ : لَتُّ الأَقِطِ بالسَّــمْنِ) ، قاله الفَرّاءُ .

(والاسْمُ الغَبِيثَةُ) ، وفى الصّحاح : الغَبِيثَةُ : سَــمْنٌ يُلَتُّ بأَقِــطٍ ، وقــد غَبَثْتُ الأَقِطَ غَبْثاً . (وهى كالعَبِيثَةِ) بالمهملة (فى مَعَانِيهَا) المذكورةِ آنِفاً .

(١) اللسان .

(٢) رسمت فى مطبوع التاج «على ما» .

(٣) اللسان .

(والأَغْبَثُ) : قَلْبُ (الأَبْغَثِ).

(وقد اغْبَثَّ) كاحْمَرَّ (اغْبِثاثاً).

ووجدت فى هامِشِ الصّحاح – بخطِّ أَبى زكريّا وأَبى سَهْلٍ ما نَصُّه –: الصَّوابُ البُغْثَةُ: لونٌ إِلى الغُبْرَةِ، والأَبْغَثُ: الذى لَوْنُه كذٰلك.

[غ ث ث] *

(الغَثُّ: المَهْزُولُ. كالغَثِيثِ). يقالُ: غَثَّت الشّاةُ، إذا هُزِلَتْ.

(وقد غَثَّ) اللَّحْمُ (يَغَثُّ ويَغِثُّ، بالفتح والكسر). أَى من باب فَرِحَ وضَرَبَ (غَثَاثَةً)، بالفتح. (وغُثُوثَةً)، بالضّمّ، فهو غَثٌّ وغَثِيثٌ، إذا كان مَهْزولاً.

(و) كذٰلك (أَغَثَّ) اللَّحْمُ، وأَغَثَّتِ الشّاةُ: هُزِلَتْ.

(وغَثَّ الحَديثُ:) رَدُؤَ، و(فَسَدَ)، وهو مجازٌ، (كَأَغَثَّ)، رُباعِيًّا. يقال: أَغَثَّ الرَّجُلُ فى مَنْطِقِه.

ويقال: حَديثُكُم غَثٌّ، وسِلاحُكُم رَثٌّ.

وقومٌ غِثَثَةٌ.

وأَغَثَّ فلانٌ فى مَنْطِقِه: تكَلَّمَ[1] بما لا خَيْرَ فيه. كذا فى الأَساس.

وفى المصباح: وفى الكلامِ الغَثُّ والسَّمِينُ [أَى الجيِّدُ والرَّدِىءُ][2].

وأَغَثَّ الرجلُ اللَّحْمَ، أَى اشْتَراه غَثًّا، كذا فى الصّحاح.

(و) غَثَّ (الجُرْحُ) يَغَثُّ غَثًّا، وغَثِيثاً (: سالَ غَثِيثُه. أَى مِدَّتُه وقَيْحُه) وما كان فيه من لَحْمٍ مَيِّتٍ، وهو الغَثِيثَةُ (كَأَغَثَّ) الجُرْحُ: أَمَدَّ.

(واسْتَغَثَّه) صاحِبُه، إذا (أَخْرَجَه مِنْهُ) وداواه، وقال:

* وكُنْتُ كآسِى شَجَّةٍ يَسْتَغِثُّهَا *[3]

ووجد بخطِّ أَبى زكريّا «يَسْتَغِيثُها» فليُعْلَمْ ذٰلك.

(و) يقال: لَبِسْتُه على غَثِيثَةٍ ونَفْسٍ خَبِيثَةٍ[4] (الغَثِيثَةُ: فسادٌ فى العَقْلِ، و) هى أَيضاً (نَخْلَةٌ تُرْطِبُ ولا حَلاَوَةَ لَهَا).

(١) فى الأساس «فى كلامه إذا تكلم ...».
(٢) زيادة من المصباح.
(٣) اللسان والصحاح.
(٤) فى المطبوع ... على غثيثة فيه ...» وليست كلمة فيه موجودة بالأساس. وبهامش المطبوع «قوله: على غثيثة فيه». كذا بخطه وليس فى الأساس لفظ: فيه، بل هو من سجعاته».

(و) الغَثِيثَةُ (: أَحْمَقُ) ، والذى (لا خَيْرَ فِيهِ) ، نقله الصّاغانىّ .

(والغُثَّةُ ، بالضّمّ) : الشّاةُ المَهْزُولَة .

و (البُلْغَةُ من العَيْشِ) ، وكذلك الغُفَّةُ ، والغُبَّةُ .

(والغَثْغَثَةُ : القِتَالُ الضَّعِيفُ بلا سِلاحٍ) ، كذا وُجِدَ فى بعضِ نُسَخ الصّحاح بخطّ بعض الأفاضل . قلت شُبِّه بغَثْغَثَةِ الثَّوْبِ إذا غُسِلَ باليدَيْنِ ، نقله الصّاغانىّ .

(و) الغَثْغَثَةُ أَيضاً : (الإِقامَةُ) ، كالعَثْعَثَةِ ، بالعين .

(و) يقال : (اغْتَثَّت الخَيْلُ) اغْتِثاثاً ، إذا (أَصابَتْ) شيئاً (من الرَّبِيعِ) فسَمِنَت بعد الهُزال ، وكذلك اغْتَفَّتْ ، واغْتَبَّتْ .

(والتَّغْثِيثُ : أَن تَسْمَنَ الإِبِلُ قَلِيلاً) ، ومنه قولهم : غَثَّ بَعِيرِى ثُمّ غَثَّثَ ، أَى أَزالَ غَثَاثَتَه بِبَعْضِ السِّمَنِ .

وقال الأُمَوىّ : غَثَّثَتِ الإِبِلُ تَغْثِيثاً ، ومَلَّحَتْ تَمْلِيحاً [1] ، إذا سَمِنَتْ .

(والغَثُّ . ككَتِفٍ ، والغُثاغِثُ) . بالضّمّ (: الأَسَدُ) ، نقله الصاغانىّ .

(وذو غُثَث ، كصُرَد : ماءٌ لِغَنِىّ) ابنِ أَعْصُر . (أَو جَبَلٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ) تَخْرُجُ سيولُ التَّسْرِير [2] مِنْه ومِن نَضادِ .

(وما يَغَثُّ عليه أَحَدٌ) ، بالكسر والفتح معاً ،)أَى ما يَدَعُ أَحَدًا إلاّ سَأَلَهُ) ، كذا فى التّهْذِيب .

(و) فلانٌ (لا يَغِثُّ عليه شَىْءٌ) أَى لا يَمْتَنِعُ ، كذا فى الأَساس .

وفى الصّحاح : (أَى لا يَقُولُ فى شَىْءٍ إِنّه) ، بكسر الهمزة ، (رَدِىءٌ فَيَتْرُكَهُ) .

وفى الأَساس والتّكْمِلَة : أَنا أَتَغَثَّثُ ما أَنا فيه وأَسْتَغِثُّه حَتّى اسْتَسْمِنَ ، يعنى أَعْمَلُ الدُّونَ حَتّى أَجِدَ

---

(١) فى المطبوع « ملخت تمليخاً » والتصويب من اللسان وفيه فى مادة (ملح) أن ملحت بالبناء للمجهول ، ويؤخذ من ضبوط أخرى أنها كالمثبت ، أما القاموس فإن «ملحت» معطوفة على المبنى للمعلوم ، كالمثبت هنا .

(٢) بهامش مطبوع التاج تشكيك فى كلمة « التسرير » وهى صواب كما فى معجم البلدان (غثث) .

الـكثير[١] . هذا نصُّ الأَساس ، وفى التَّكْمِلَة : أَى اسْتَقِلُّ عَمَلِى ، لآخُذَ به الـكَثِيرَ من الثَّوابِ .

* [غ ر ث]

(غَرِثَ ، كفَرِحَ) يَغْـرَثُ غَرَثاً (: جَاعَ) ويُقَال : الغَرَثُ : أَيْسَرُ الجُوعِ ، وقيل : شِدَّتُه ، (فَهُو غَرْثَانُ ، من) قَوْم (غَرْثَى ، وغَرَاثَى) مثل صَحَارَى ، بكسر المثلثة وفتحها معاً ، كذا ضُبِط فى نسخة الصّحاح[٢] . (وغِراثٍ) بالـكسر .

(وهِى غَرْثَى من) نِسْوَةٍ (غِرَاثٍ) بالـكسر .

(و) من المجاز : امـرَأَةٌ (غَرْثَى الوِشَـاحِ) ، لأَنها (دَقِيقَةُ الخَصْرِ) لا يَمْلأُ وِشَاحَها ، فـكَأَنَّهُ غَرْثَانُ .

وفى قول حَسّان ، رضى الله عنـه ، فى السّيدة عائشة :

* وتُصْبِحُ غَرْثَى من لُحُومِ الغَوَافِلِ[٣] *

(والتَّغْرِيثُ : التَّجْوِيـعُ) ، يقال : غَرَّثَ كِلاَبَه ، أَى جَوَّعَها .

(وغَوْرَثُ بنُ الحَارِثِ) بالفَتْحِ ، ورُوِىَ الضـمُّ فى شُروح البخـارىّ ، ويقال : هو بالـكاف بدل الثاءِ ، وذكر الوَاقِدِىّ أَنه أَسْلَمَ ، وهو الذى (سَلَّ سَيْفَ النَّبِىِّ صَلَّى الله) تعالى (عليهِ وسَلَّمَ) من غِمْدِهِ (لِيَفْتِكَ بِهِ) غِيلَةَ حـينَ كانَ نَائِماً (فَرَمَـاهُ الله تَعَالَى بِزُلَّخَةٍ) ، بالضّمّ وتشديد اللّام ، وهو دَاءٌ فى الظَّهْرِ ، أَخذَه (بيْنَ كَتِفَيْهِ) فارتَبَطَتْ يَدَاهُ .

* [غ ل ث]

(الغَلْثُ) بالمعجمـة (كالعَلْـثِ) بالمهملة (فى) غالِب (معـانِيهِ) كما تَقَدَّمَت الإِشَارَة إِليه .

(وبالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ القِتَالِ) وقد غَلِثَ به غَلَثاً : لَزِمَه ، وقَاتَلَه ، وقـد تقَدَّم .

(والغَلْثَى) ، مقصور ، (كسَكْرَى) ، عن كُراع (: شَجَرَةٌ مُرَّةٌ) يُدْبَغُ بها ،

(١) نص الأساس « .. ما أنا عليه ... يعنى العمل الدون حتّى آخذ الكبير » وأشار بهامش مطبوع التاج إلى لفظة « الكبير » فقط التى فى الأساس .

(٢) ضبط القاموس « غَرَاثَى » وكذلك الصحاح المطبوع « غَرَاثَى مثل صَحَارَى »

(٣) ديوانه ٣٢٤ واللسان وصدره من ديوانه
حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ

وإذا أُطْعِمَ ثَمَرَها السِّباعُ قَتَلَتها[1] ، قال أبو وَجْزَةَ :

* كأَنَّهَا غَلْثَى مِنَ الرُّخْمِ تَدِفّ *[2]

(والغَلِيثُ : ما يُسَوَّى للنَّسْرِ مَسْمُوماً) ، أَى مخلوطاً بالسّمّ ، كاللَّغِيثِ ، وأَنشد الأَصمعيّ :

* كما يُسَقَّى الهَوْزَبُ الأَغْلاثَا[3] *

أَرادَ بالهَوْزَبِ النَّسْرَ المُسِنّ .

(و) الغَلِيثُ أَيضاً (الطَّعامُ يُغَشُّ[4] بالشَّعِيرِ ، كالمَغْلُوثِ)

وفى الصّحاح : يقال : غَلَثْتُ البُرَّ بالشَّعِيرِ أَغْلِثُه ، بالكسر ، فهو مَغْلُوثٌ وغَلِيثٌ ، وفلانٌ يأْكُلُ الغَلِيثَ ، إذا كان يأْكُلُ خُبْزًا من شَعِيرٍ وحِنْطَةٍ .

والمَغْلُوثُ : الطَّعَامُ الّذى فيه المَدَرُ والزُّوَانُ ، وقد تَقَدَّم .

(واغْلَنْثَى عَلَيْهِم :) إذا (عَلاَهُمْ بالضَّرْبِ والشَّتْمِ) والقَهْرِ ، كذا قَالَهُ أَبو زَيْدٍ بالثاءِ المُثَلَّثةِ ، وعِنْد سيبويه : بابُ افْعَنْلَى غيرُ مُتَعَدٍّ إلاّ ما شَذّ ، كاغْرَنْدَى واسْرَنْدَى ، كذا فى البُغْيَةِ لأَبِى جعفرٍ اللَّبْلِيّ .

(و) الغَلِثُ (ككَتِفٍ : الشَّدِيدُ القِتَالِ) اللَّزُومُ لمن طَالَبَ . (كالمُغَالِثِ) وفى نسخة كالغَالِثِ ، وكلاهما وَرَدَا .

(و) الغَلِثُ (: المَجْنُونُ) .

(ومَنْ بِه نَشْوَةٌ عن الطَّعَامِ والشَّرابِ ، وتَمَايُلٌ وتَكَسُّرٌ عن النُّعاسِ) وكَسَلٌ .

وغَلْثُ الحُلْمِ : شيءٌ تراه فى النَّوْمِ مما لَيْسَ برُؤْيَا صادقَة .

(واغْتَلَثَ زَنْدًا ، كاغْتَلَثَه) أَى انْتَخَبَه من شَجَرَةٍ لا يَدْرِى أَيُورِى أَم لا ، عن أَبى زيد ، وقد تقدّم .

ومَغَالِثَةُ الزِّنَادِ فى قول حسان :

[مَهَاجِنَةٌ إذا نُسِبُوا عَبِيدٌ
عَضَارِيطٌ مَغَالِثَةُ الزِّنادِ] [1]

أَى رِخْوُو الزِّنادِ .

(وغَلِثَ الزَّنْدُ) غَلَثاً كفَرِحَ : لم يُورِ ، كاغْتَلَثَ) ، وقد تقدّم .

(1) فى المطبوع « قتلها » والمثبت من اللسان .
(2) اللسان والتكملة .
(3) اللسان والتكملة .
(4) بهامش المطبوع « كذا بخطه : يغش ، وفى المتن المطبوع : يغث » .

(1) زيادة من اللسان وبها يستقيم الكلام فلا يرد التعليق بهامش المطبوع ، هذا وفى المطبوع «رخو الزناد» والمثبت يتفق مع الجمع . أما رسمها فى اللسان فهو « رخوا الزناد » وفى اللسان كتبت فى البيت « غضاريط » ولا مادة لها والبيت جاء مفردا فى ديوانه ١٤٤ .

(و) عن ابن السِّكِّيت (سِقَاءٌ مَغْلُوثٌ :) أَى (مَدْبُوغٌ بالتَّمْرِ أَو البُسْرِ) .

وذكر أَبو زِيادٍ الكِلابِىُّ ضُرُوباً من النَّبَات ، فقال : إِنها من الأَغْلاثِ ، فمِنْهَا : العِكْرِشُ ،والحَلْفَاءُ ،والحَاجُ[1] ، واليَنْبُوتُ ، واللَّصَفُ ، والعِشْرِق ، والسَّفَا ، والأَسَلَ ، والبَرْدِىُّ ، والحَنْظَلُ والتَّنُّومُ ، والخِرْوَعُ[2] .

وفى الصّحاح : وقد غَلِثَ الذِّئبُ بغَنَمِ آلِ فُلانٍ ، إِذا لَزِمَها يَفْرِسُهَا ، وقد تقدّم .

وفى اللّسان : المُغَلَّثُ : المُقارِبُ من الوَجَعِ ليس يُضْجِعُ صاحِبَه ، ولا يُعْرَفُ أَصْلُه[3] .

وقال مُبْتَكِرٌ : فُلانٌ يَتَغَلَّثُ بِى ، أَى يَتَوَلَّعُ بِى .

وقال ابنُ دُرِيد : غَلِثَ الطَّائِرُ - كفَرِحَ - هَاعَ ورَمَى من حَوْصَلَتِه

(١) في المطبوع « والحاح » والصواب من اللسان ومادة (حوج) .

(٢) مما نسيه وهو هنا في اللسان الغَافُ والقَبَا والرَّاء .

(٣) فى المطبوع « ولا يعرف صاحبه » والمثبت من اللسان ، ومنه النقل .

شَيْئاً كان اسْتَرَطَهُ[1] واغْتَلَثَ للقَوْمِ[2] غُلْثَةً : كَذَبَ لهم كَذِباً نَجا بِهِ .

[غ ن ث] *

(غَنِثَ ، كفَرِحَ) يَغْنَثُ غَنَثاً .

هٰذه المادة مكتوبة عندنا بالحُمْرَة فى سائر النسخ إِلاّ ما شَذَّت من نُسخة شيخنا ، فلا يُعَوَّلُ عليها ، وقد أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال اللَّيْثُ : أَى (شَرِب ثم تَنَفَّس) يقال : إِذا شَرِبْتَ فاغْنَثْ ، قال الشاعر :

قالَتْ لَهُ باللهِ ياذَا البُرْدَيْن
لَمَّا غَنِثْتَ نَفَساً أَو نَفَسَيْنْ[3]

وقال الشيبانىّ : الغَنَثُ - هنا - : كِنايَةٌ عن الجِمَاع .

وقال أَبو حنيفةَ : إِنما هو غَنَثَ يَغْنِث غَنْثاً ، أَى من باب ضَرَب ، وأَنشد هٰذا البيتَ .

(و) غَنِثَتْ (نَفْسُه) إِذا (خَبُثَتْ)

(و) قال الأَزْهَرِىّ : غَنِثَتْ نَفْسُه (لَقِسَتْ) .

(١) فى المطبوع «اشترطه» والتصويب من اللسان والجمهرة ٢ /٤٦ وفى اللسان «من حوصلته بشيء ...»

(٢) فى المطبوع « القوم » والمثبت من اللسان .

(٣) اللسان والتكملة وفيهما « نفسا أو اثنين » .

(والتَّغَنُّثُ : اللُّزُومُ) وأنشد :

تَأَمَّلْ صُنْعَ رَبِّكَ غَيْرَ شَرٍّ
زَمَاناً لا تُغَنِّثْكَ الهُمُومُ [1]

(و) التَّغَنُّثُ (: الثِّقَلُ) يقال : تَغَنَّثَه الشَّيْءُ ، إذا ثَقُلَ عليه . ولَزِقَ به ، قال أُميَّةُ بنُ أَبى الصَّلْتِ :

سَلَامَكَ رَبَّنَا فِى كُلِّ فَجْرٍ
بَرِيئاً مَا تَغَنَّثُكَ الذُّمُومُ [2]

(و) عن أَبى عَمْرٍو : (الغُنَّاثُ) كرُمَّان : هم (الحَسَنُو الآدابِ فِى) الشُّرْبِ و(المُنَادَمَةِ) والعِشْرَةِ .

(وغَنْثُ بنُ أَفْيَانَ بنِ القَحْمِ) بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ (من بنى مَالِكِ) بنِ كِنَانَةَ ، ذكرَه ابنُ حَبيب هٰكذا .

[غ و ث] *

(غَوَّثَ) الرَّجُلُ ، واستغاثَ : صاح : واغَوْثَاهُ ، وتقول : ضُرِبَ فلانٌ فَغَوَّثَ (تَغْوِيثاً ، قال : واغَوْثَاهُ) ، قال شيخُنا : وقد صَرَّح أَئمَّةُ النَّحْوِ بأَنَّ هٰذا هو أَصْلُه ، ثم إنهم استعملُوه بمعنى صَاحَ ونَادَى طَلَباً للغَوْثِ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والتكملة .

(والاسمُ الغَوْثُ) ، بالفَتْحِ ، (والغُوَاثُ ، بالضَّمِّ) ، على الأَصلِ ، (وفَتْحُه شَاذٌّ) ، أَى وارد على خلاف القِيَاس ؛ لأَنّه دَلَّ على صَوْتٍ . والأَفعالُ الدَّالَّة على الأَصواتِ لا تكون مفتوحةً أَبدًا ، بل مضمومة ، كالصُّرَاخِ والنُّبَاحِ ، أَو مكسورة ، كالنِّداءِ والصِّياحِ ، وهو قولُ الفرّاءِ ، كما نقلَه الجوهريُّ وقال العَامِرِيّ – وقيل : هو لعَائشَةَ بنتِ سَعْدِ بنِ أَبى وَقَّاص – :

بَعَثْتُكَ مائِرًا فَلَبِثْتَ حَوْلاً
مَتَى يَأْتِى غَوَاثُكَ مَنْ تُغِيثُ [1]

قال ابن بَرِّىّ : وصوابه بَعَثْتُكَ قابِساً ، وكان لعائشةَ هٰذه مَوْلًى يقالُ له : فِنْدٌ ، وكان مُخَنَّثاً من أَهلِ المَدِينَةِ ، بعثَتْهُ يَقْتَبِسُ لها نارًا ، فتوجَّه إلى مِصْرَ ، فأَقَام بها سَنَةً ، ثم جاءَهَا بنار وهو يَعْدُو ، فعَثَرَ فَتَبَدَّد الجَمْرُ ، فقال : تَعِسَتِ العَجَلَة ، فقالت عائشَةُ : بَعَثْتُكَ ... الخ ، وقال بعضُ الشُّعَرَاءِ :

(١) اللسان والصحاح .

مَا رَأَيْنَا لِغُـــرَابٍ مَثَـــــلاً
إذْ بَعَثْنَاهُ يَجِـى بالمِشْمَلَــــهْ
غيرَ فِنْدٍ أَرْسَلُوهُ قَابِسـَــــــاً
فَثَــوَى حَوْلاً وسَــبَّ العَجَلَــهْ[1]

(واسْتَغَاثَنِى) فُــلانٌ (فَأَغَثْتُــهُ إغَاثَةً ومَغُــوثَةً)، ويقال : اسْــتَغَثْتُ فُلاناً فما كانَ لِى عِنْــدَه مَغُوثَةٌ ، أَى إغاثَـــةٌ .

قال شــيخُنَا : قالوا : الاسْــتِغَاثَةُ : طَلَبُ الغَــوْثِ ، وهو التَّخْلِيصُ من الشِّدةِ والنِّقْمَةِ ، والعَوْنُ على الفَكَاكِ من الشَّدائِدِ ، ولم يَتَعَدَّ فى القُرآنِ إلا بِنَفْسه ، كقوله تَعالى ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّــكُمْ ﴾[2] وقد يَتَعَــدَّى بالحَرْفِ ، كقولِ الشّاعِرِ :

حَتَّى اسْتَغَاثَ بمــاءٍ لا رِشَاءَ لَـــهُ
من الأَبَاطِــحِ فى حافَاتِه البُرَكُ[3]

وكذلك استعمله سيبويه ، فلا عِبرَةَ بتَخْطِئَةِ ابنِ مالِكٍ للنُّحاةِ فى قولِهم : المُسْتَغَاثُ له وبه ، قاله الشِّهَابُ فى أثناءِ سورةِ الأَنْفَالِ .

ويقول المضــطَّرُّ الواقِــعُ فى بَلِيَّة : أَغِثْنِى ، أَى فَرِّجْ عَنِّى ، وفى الحَدِيثِ : « اللَّهُمَّ أَغِثْنَا » بالهمزة من الإِغَاثَةِ ، ويقال فيه : غَاثَهُ يَغِيثُه ، وهو قليل ، قال : وإِنَّمَا هو مِنَ الغَيْثِ ، لاالإِغَاثَةِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : غَاثَه يَغُوثُهُ غَوْثاً ، هو الأَصلُ ، فأُمِيتَ[1] .

وقال الأَزْهَرِىّ : ولم أَسمَعْ أَحَــدًا يقول : غَاثَهُ يَغُوثُه بالواو .

وعن ابن سِيدَه : وأَغاثَهُ اللهُ ، وغَاثَهُ غَوْثاً وغِياثاً ، والأَوّل أَعْلَى[2] .

(والاسْمُ الغِيَاثُ ، بالكَسْرِ) ، حكاه ابنُ الأَعْرَابِىّ ، فهو مُثَلَّثُ الأَوَّلِ ، كما فى النِّهايَةِ .

وفى الصِّحاح : صارتِ الواو يــاءً لــكسرةِ ما قَبلَها ، وهو موجــودٌ فى أُصول البُخَارِىّ بالرِّوايات الثَّلاث ، وأَنكرَ الــكَسرَ بعضُ أَئمَّةِ اللُّغَــةِ ؛

(1) اللسان ومجمع الأمثال حرف التاء « تعست العجله »
(2) سورة الأنفال الآية ٩
(3) هولزهير بن أبى سلمى ديوانه ١٧٥ والشاهد فى مادة (برك)

(1) نص الجمهرة ٢ /٤٧ « الغوث اسم غاثه يغوثه غوثا ، وهو الأصل ، وأغاثه يغيثه إغاثة، فأميت الأصل من هذا واستعمل أغاثه يغيثه إغاثة » .
(2) فى اللسان : والأولى أعلى .

ولذا خَلَتْ عنه دواوينُ اللُّغَةِ ، والضَّم رَوَوْه عن أَبِى ذَرٍّ ، والفتحُ الذى هــو شاذٌّ نَسبه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ فى فتح البارى الأَكْثَرِ ، وقال البَدْرُ الدَّمامِينِى فى المَصَابِيــح : به قَيَّدَه ابنُ الخَشّابِ وغيرُه ، والــكسرُ ذَكرَه ابنُ قَرقُول فى المَطَالِــع ، وشيخُه القاضِى عِيَاضٌ فى المَشَارِقِ ، وبه صُدِّرَ فى اليُونَيْنِيَّة ، وتَبِعَهُ أَهلُ الفُرُوع قاطبةً ، كذا نقله شيخُنا .

وفى التهذيب : الغِياثُ : ما أَغَاثَكَ اللهُ بــهِ .

(والمَغَاوِثُ : المِيَاهُ) ، قيل : هى مِن الجُمُوعِ الَّتِــى لا مُفْرَدَ لَهَا .

(والغَوِيث) كأَمير ، وفى نســخة والتَّغْوِيثُ ، وهو خطأٌ (: شِدَّةُ العَدْوِ) يقال : إِنّه لَذُو غَوِيثٍ .

(و) الغَوِيثُ أَيضاً (: ما أَغَثْتَ به المُضْطَرَّ من طَعَامٍ أَونَجْدَةٍ) ، نقله الصّاغَانىّ .

(و) قد (سَمَّوْا غَوْثاً) ، وهو اسمٌ يُوضَع مَوْضِــعَ المَصْدَرِ من أَغاثَ ، (وغِيَاثاً) ، بالكسر (ومُغِيثاً) ، بالضَّمّ .

والغَوْثُ : بَطْنٌ من طَيِّىءٍ .

وغَوْثٌ : قبيلَةٌ من اليَمَنِ ، وهــو غَوْثُ بنُ أُدَدَ بنِ زَيْدِ بنِ كَهْلانَ بنِ سَبَإٍ .

وفى التَّهْــذِيبِ : غَوْثٌ : حَىٌّ من الأَزْدِ ، ومنه قولُ زُهَيْر :

وتَخْشَى رُمَاةَ الغَوْثِ من كُلِّ مَرْصَدِ (١)

والغَوْثُ بنُ مُرٍّ ، فى مُضَرَ .

والغَوْثُ بنُ أَنْمَارٍ ، فى اليَمَنِ ، كذا فى أَنساب الوَزِيرِ .

وغَوْثُ بنُ سُــلَيْمَانَ الحَضْــرَمِىّ القَاضِى : مِصْرِىّ .

ويَوْمُ أَغْوَاثٍ : ثانى يومٍ من أَيّام القَادِسِيّة ، قال القَعْقَاعُ بنُ عَمرٍو :

لم تَعْرِفِ الخَيْلُ العِرَابُ سَواءَنَــا
عَشِيَّةَ أَغْوَاثٍ بِجَنْبِ القَوَادِسِ (٢)

---

(١) اللسان وديوان زهير بن أبى سلمى ٢٢٨ وصدر منه :
وتَنْفُضُ عنها غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ
وفى مطبوع التاج «ويخشى رماة» وفى اللسان «وتخشى رماة ...» والمثبت من الديوان . وفسر ثعلب الغوث فى البيت : قبيلة من طيىء .
(٢) معجم البلدان (أغواث) .

والغَوَاثُ ، كسَحاب : الزّادُ ، يَمَانِيَةٌ .

وغِياثُ بنُ إبرَاهِيمَ ، مَتْرُوكٌ .

وغِياثُ بنُ النُّعْمَانِ ، عن عَلِيٍّ .

وغِياثُ بنُ أَبِى شَيْبَةَ الحُبْرَانِيُّ ، شيخٌ لبِشْرِ بنِ إسْمَاعِيلَ .

وغِياثُ بنُ الحَكَمِ ، شيخٌ لِحَرَمِيِّ بنِ حَفْصٍ .

وغِيَاثُ بنُ عبد الحميد ، عن مَطَرٍ الوَرَّاقِ .

وغِياثُ بنُ جَعْفَر ، مُسْتَمْلِى ابنِ عُيَيْنَةَ .

وأبو غِيَاث طَلْقُ بنُ مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَ . وحَفِيدُه حَفْصُ بنُ غِيَاث ، القَاضِي الحَنَفِيُّ ، مشهور . وابنُه عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ : شيخُ البُخَارِىّ ومُسْلِم .

وأبو غِياثٍ رَوْحُ بنُ القَاسِمِ ، ثِقَةٌ .

وحُذَيْفَةُ بنُ غِياثٍ العَسْكَرِىّ الأَصْبَهَانِىّ ، شيخٌ لابْنِ فارِس .

ومحمَّدُ بنُ غِياثٍ السَّرَخْسِيُّ ، عن مالِكٍ .

وغِياثُ بنُ محمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّد بنِ غِياثٍ العُقَيْلِىّ ، سمعَ ابنَ رَيْدَةَ .

وغِيَاثُ بنُ محمّدِ بنِ غياثٍ . عن أَبِى مُسْلِمٍ الكَجِّىّ .

وغِيَاثُ بنُ فارِسِ بنِ أَبِى الجُودِ المُقْرِى ، مات سنة ٦٠٥ .

وغِيَاثُ بنُ غَوْثٍ التَّغْلَبِىّ ، الشّاعِرُ المعروف بالأَخْطَلِ .

وبِلاَلُ بنُ غِيَاثٍ ، عن أَبِى هُرَيرَةَ .

والأَخْنَسُ بن غِيَاثٍ الأَحْمَسِىّ ، شاعرٌ فى زَمنِ الحَجّاج .

وأَبو غِيَاثٍ إسحاقُ بنُ إبراهِيمَ ، عن حِبّانِ بنِ عَلِيٍّ .

وكَكَتَّانٍ ، غَيَّاثُ بنُ هَبّابِ بنِ غَيّاثٍ الأَنْطَاكِىّ ، عن ابنِ رِفَاعَةَ الفَرَضِىّ .

وأَحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ غَيّاثٍ المَالِكِىّ ، لَقِنَ عن ابنِ مَرْوَانَ بنِ سِرَاجٍ .

(والمُغيثَةُ ، كمُعِينَةٍ : مَوْضِعَانِ) ، بين القادِسيّةِ والقَرْعاء ، وبين مَعْدِنِ

النَّقْرَةِ والعَمْق عند مَاوَانَ ، وقيل : هما رَكِيَّتان يَنْزِلُ عليهما الحاجُّ (١) .

(والمُغِيثَةُ : مَدْرَسَةٌ ببَغْدَادَ) من المدارِس الشَّرْقية .

(ويَغُوثُ : صنَمٌ كانَ لِمَذْحِجٍ (٢) قال ابن سِيدَه : هذا قولُ الزَّجّاج .

[غ ى ث] *

(الغَيْثُ : المَطَرُ) وهو أَيضاً مصدرُ غَاثَ يَغِيثُ ، كباعَ .

(أَو الَّذِى يَكُونُ عَرْضُه) أَى مِساحَة عَرْضِه (بَرِيدًا) ، أَى شَهْرًا (٣) .

وقيل : هو المَطَرُ الخَاصُّ بالخَيْرِ ، الكَثِيرُ النَّافِعُ ؛ لأَنه يُغَاثُ به النَّاسُ وهٰذا من شرحِ الشِّفاءِ .

(و) من المجاز : الغَيْثُ : (الكَلأُ يَنْبُتُ بماءِ السَّمَاءِ) ، قاله اللَّيْث ، وكذا السَّحابُ ، وقيل : المَطَرُ ، ثم سُمِّىَ ما يَنْبُتُ به غَيْثاً ، أَنشد ثعلب :

وما زِلْتُ مثلَ الغَيْثِ يُرْكَبُ مَرَّةً
فيُعْلَى ويُولَى مَرَّةً فيُثِيبُ (١)

يقول : أَنا كشَجَرٍ يُؤْكَل ، ثم يُصِيبُه الغَيْثُ فيَرْجِع ، أَى يذهبُ مالى ثم يَعُود .

(وغَاثَ اللهُ البِلَادَ) يَغِيثُ غَيْثاً ، إِذا أَنْزَل [بها الغَيْثَ] (٢) ومنه الحَدِيثُ «فادْعُ اللهَ يَغِيثُنا» بفتح الياءِ .

(و) غَاثَ (الغَيْثُ الأَرْضَ : أَصابَها) ، ويُقَال : غَاثَهُم اللهُ ، وأَصابَهُم غَيْثٌ .

(و) من المجاز : غَاثَ (النَّوْرُ) ، بالفتح ، يَغِيثُ ، أَى (أَضاءَ) .

وجمع الغَيْثِ أَغْيَاثٌ ، وغُيُوثٌ ، قال المُخَبَّلُ السَّعْدِىّ :

لَهَا لَجَبٌ حَوْلَ الحِيَاضِ كأَنَّهُ
تَجاوُبُ أَغْياثٍ لَهُنَّ هَزِيمُ (٣)

---

(١) فى معجم البلدان (المغيث) بين معدن النقرة والربذة ماء يعرف بمغيث ماوان ، ماء وشروب . وفى (المغيثة) : منزل فى طريق مكة بعد العذيب نحو مكة.. وبين المغيثة والقرعاء الزبيدية ... » وفى اللسان (غيث) وبين معدن النقرة والربذة موضع يعرف بمغيث ماوان ، وماؤه ملح . ومغيثة ركية أخرى عذبة الماء وهى إحدى مناهل الطريق مما يلى القادسية »

(٢) فى القاموس المطبوع «كان بمذحج » . أما اللسان فكالأصل .

(٣) بهامش المطبوع « قوله : شهرا ، كتب عليه، لعله صوابه : أو شهرا ، فإنه قول آخر حكاه الفاسى»

(١) اللسان .

(٢) زيادة من اللسان . وفى مطبوع التاج « إذا نزل ومنه الحديث ... » .

(٣) اللسان .

(وغَيِثَتِ الأَرْضُ) كبيعت (تُغاثُ) بضم أَوّله ، غَيْثاً ، (فهى مَغيثَةٌ) كان أَصلها مَغْيوثة ، فأُعِلَّ إعلالَ مَبِيعَة (و) جاءَ غيرَ معلول[1] على الأَصل ، قالوا : أَرضٌ (مَغْيُوثَةٌ) ، أَى أَصابَهَا الغَيْثُ ، وغِيثَ القَوْمُ : أَصابَهُمُ الغَيْثُ .

قال الأَصمعىّ : أَخْبَرَنِى أَبو عَمرِو ابنُ العَلاءِ ، قال : سَمِعْتُ ذَا الرُّمَّةِ يقول : قاتل اللهُ أَمَةَ بنِى فلانٍ ما أَفصَحَها ! قلت لها : كيف كان المَطَرُ عِنْدَكُم؟ فقالت : غِثْنا ماشِئْنا ، أَى سُقِينا الغَيْثَ ماشِئْنا ، والأَصل غُيِثْنا[2] كرُمِينا ، فحُذِفت الياءُ ، وكُسِرت الغين .

(و) من المجاز : (فَرَسٌ ذُو غَيِّثٍ ، كصَيِّبٍ) ، إذا كان (يَزْدَادُ جَرْياً بعدَ جَرْيٍ) ، وهُم كثيرًا ما يُشَبِّهُون الخَيْلَ بالسَّابِحِ والبَحْرِ والسَّيْلِ والسَّحاب ونحوِهَا فى جَرَيانه وإسْرَاعِه .

(وبِئْرٌ ذاتُ غَيِّثٍ ، أَيضاً) أَى (ذاتُ مَادَّةٍ) ، قال رؤْبةُ :

(١) بهامش المطبوع «قوله : غير معلول ، صوابه : غير معل ، لأنه اسم مفعول أعل الرباعى» .

(٢) فى تصويبات المطبوع صوبها «غثينا» . وإذن فتخرج مادتها غيث إلى مادة غثى. وقوله «كرمينا» فيه نظر .

أَنا ابنُ أَنْضَادٍ إليهَا أُرْزِى
نَغرِفُ مِن ذى غَيِّثٍ ونُوْزِى[1]

والغَيِّثُ : عَيْلَمُ الماءِ .

(ومُغِيثَةُ بفتح الميمِ وتُضَمُّ : رَكِيَّةٌ بالقادسِيَّة) مما يَلِيها ، وهى عَذْبَةُ الماءِ ، وهى إحدى مناهِلِ الطَّرِيقِ .

(و) مُغِيثُه أَيضاً : (ة بِبَيْهَقَ) ، هنا ذكرها الصاغانىّ ، وكان الأَوْلَى فى تركيب غ و ث .

قلت : وإليها نُسِبَ أَبو المَكَارِمِ إبراهِيمُ بنُ عَلِىِّ بنِ أَحْمَل[2] المُغِيثِىّ ، سَمِع زاهِرًا الشَّحّامىّ . وأَخوه إسماعِيلُ عن وَجِيهٍ ، بقى إلى سنة ٦٠٦ .

(ومَن ضَمَّه ذَكَرَهُ فى غ و ث) قال الصاغانىّ : صَوَّبَ إيرادَ مُغِيثَة – فى اسمى الرَّكِيَّتَيْنِ – فى هذا التَّرْكِيبِ قولُ بعضِهِم فيهما بفتح الميم ، وإلا

(١) الديوان ٦٤ وفى اللسان المشطور الثانى وروايته فى الديوان «أغرف من ذى حدب وأوزى» . وفى التكملة «غيث يؤزى» بضم وفتح وتشديد أى يفرق ويروى «ونئزى» وبهامش مطبوع التاج «قوله : أنضاد ، الأنضاد : الأشراف ، وأرزى: أسند ... ويروى : ونؤزى ، بتسكين الهمزة أى نفضل عليه ونضعف أفاده فى التكملة» والمشطور الأول بهامش اللسان عن التكملة .

(٢) بهامش المطبوع «قوله : أحمل ، كذا بخطه ، ولعله أحمد ، وليحرر» .

فموضِعُ ذِكرِهما تركيب غ و ث ، انتهى .

(ومُغِيثُ مَاوَانَ ، بالضَّمِّ : رَكِيَّةٌ أُخرَى بين مَعْدِنِ النَّقْرَة والرَّبَذَةِ ، وماؤُها مِلْحٌ ، وأَنشد أَبو عمرٍو :

شَرِبْنَ مِنْ مَاوَانَ ماءً مُـرًّا
ومِن مُغِيثٍ مِثْلَه أَو شَرًّا[1]

(ومُغِيثٌ : زَوْجُ بَرِيرَةَ ، صحابِيٌّ) ، رضى الله عنهما ، وقيل : اسمه مِقْسَمٌ ، كمنبَر ، وقيل مُعَتِّبٌ ، كمُحَدِّثٍ . له ذِكْرٌ فى قِصَّةِ فِرَاقِهَا منه .

(والتَّغَيُّثُ : السِّمَنُ) ، نقله الصاغانيّ.

(وغَيْثُ بنُ مُرَيْطَةَ) بنِ مَخْزُومٍ (من) بنى (عَبْس) بنِ بَغِيضِ بنِ رَيْثِ بنِ غطفانَ : بَطْنٌ .

(و) غَيْثُ (بنُ عامرٍ من تَمِيمٍ) ، واسمه حَبِيبٌ ، بَطْنٌ .

(وَغَيِّثٌ ، ككَيِّس ، ابنُ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ) بنِ طَيِّئٍ ، بَطْنٌ .

وفى حديثِ زَكَاةِ العَسَلِ : «إنَّما هو ذُبَابُ غَيْثٍ» قال ابنُ الأَثيرِ : يعنى النَّحْلَ ، وإضافتُه إلى الغَيْثِ لأَنه يَطْلُبُ النَّباتَ والأَزهارَ ، وهما من تَوَابِعِ الغَيْثِ .

وغَيْثٌ مُغِيثٌ : عامٌّ .

وغَيَّثَ الأَعْمَى : طَلَبَ الشىْءَ ، عن كُراع وهو بالعين أيضاً ، وهو الصّحيح .

قال ابنُ سِيدَه وأُرَى العين المُهْمَلَةَ تَصْحِيفاً .

وأَبو الفرج غَيْثُ بنُ علىّ بنِ عبدِ السّلامِ بنِ محمدِ بن جَعْفَرٍ الأَرْمَنَازِىّ الكاتب خَطيب صُور ، قدمَ دِمشقَ ، ومات سنة ٥٠٩ .

والغَيْثيُّون : جماعةٌ باليَمَنِ يَنْتَسِبُونَ إلى أَبى الغَيْثِ بن جَمِيلٍ ، أَحدِ أَوليائِها المَشْهُورِين ، نفعنا الله بهم .

(فصل الفاء)
مع المثلّثة

[ف ث ث] •

(الفَثُّ : نَبْتٌ يُخْتَبَزُ) ، بالخاء المعجمة والزّاى ، هٰكذا فى سائر النسخ ،

(١) اللسان .

ومثله فى اللسانِ والصّحاحِ والمُحْكَم ، إلاّ ما شَذّ فى بعضها : يُخْتَبَى ، بالخاءِ المعجمة والياءِ ، أَى يُدَّخَر ويُكْنَز ، وأَيَّدَه شيخُنا بما حكاه ابنُ خُزَيمة عن بعضِ الأَعراب ، والذى فى الصّحاح والمحكم واللّسان : نَبْتٌ يُخْتَبَزُ (حَبُّه) ويُؤْكَلُ (فى الجَدْبِ) ، وتكون خُبْزَتُه غَلِيظَةً شَبيهَةً بخُبْزِ المَلَّةِ ، قال أَبو دَهْبَلٍ :

حِرْمِيَّةٌ لم تَخْتَبِزْ أُمُّهـا
فَثًّا ولَمْ تَسْتَضْرِمِ العَرْفَجَا (١)

وروى ابن الأَعرابىّ : الفَثُّ : حَبٌّ يُشْبِه الجَاوَرْس ، يُخْتَبَزُ ويُؤْكَلُ .

قال أَبو منصور : وهو حَبٌّ بَرِّىٌّ تأْخُذه الأَعرابُ فى المَجَاعَاتِ فيَدُقُّونه وَيخْتَبِزُونَه ، وهو [غذاءٌ] (٢) رَدِىءٌ ، وربما تبلَّغُوا به أَيّاماً ، قال الطِّرِمَّاح :

لم تَأْكُلِ الفَثَّ والدُّعَاعَ ولَمْ
تَجْنِ هَبِيدًا يَجْنِيهِ مُهْتَبِدُه (٣)

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ١/٤٦ .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) ديوانه ١١٦ واللسان وفى الديوان « تنقف هبيدا »..

(و) الفَثُّ أَيضاً : (شَجَرُ الحَنْظَلِ) هٰكَذَا فى سائر النسخ ، وهو خطأٌ ، والصَّوَابُ : شَحْمُ الحَنْظَلِ ، وهو الهَبِيدُ . نقله الصاغانىّ .

وفى التّهذيب : قرأْتُ بخَطّ شَمِرٍ : الفَثُّ : حَبُّ شَجَرَةٍ بَرِّيَّةٍ .

وقيل : الفَثُّ : من نَجِيلِ السِّبَاخِ ، وهو من الحُمُوضِ يُخْتَبَز ، واحدتُه فَثَّةٌ ، عن ثعلب .

وقال ابن الأَعرابىّ : هو بَزْرُ (١) النَّبَات ، وأَنشد :

عَيْشُها العِلْهِزُ المُطَحَّنُ بالفَثِّ
وإِيضاعُها القَعُودَ الوَسَاعَا (٢)

(والانْفِثاثُ : الانكِسارُ) يقال : انْفَثَّ الرَّجُلُ من هَمٍّ أَصابَه ، انفِثاثاً ، أَى انكسرَ ، وأَنشد :

وإِنْ يُذَكَّرْ بالإِلٰه يَنْخَنِثْ
وَتَنْهَشِمْ مَرْوَتُه فتَنْفَثِثْ (٣)

أَى تَنكسر .

(١) فى المطبوع « بذر » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان وفى مطبوع التاج « المقود الوساعا » والتصويب من اللسان .
(٣) اللسان والتكملة .

وفَثَّ الماءَ الحارَّ بالبارِدِ يَفُثُّه فَثًّا: كَسَره وسَكَّنه، عن يَعقوبَ.

(و) عن الأَصمعيّ: (فَثَّ جُلَّتَه)، بالضَّمّ إذا (نَثَرَ) تمرَ(هَا).

(والمَفَثَّةُ: الكَثْرَةُ). يقال: وُجِدَ لبَنِي فُلانٍ مَفَثَّةٌ، إذا عُدُّوا فوُجِدَ لهم كَثْرَةٌ.

(وتَمْرٌ فَثٌّ): مُنْتَشِرٌ ليس فى جِرَابٍ ولا وِعَاءٍ، كبَثٍّ، عن كُراع، وعن اللِّحْيَانيّ: تَمْرٌ فَثٌّ، وفَذٌّ، وبَذٌّ، أَى (مُتَفرِّقٌ).

(و) ما رأَيْنا جُلَّةً (كَثِير مَفَثَّة) أَى (كَثِير نَزَلٍ)، مُحرَّكة[1].

(وما افْتُثُّوا، بالضَّمّ: ما قُهِـرُوا) ولا ذُلِّلُوا.

[ف ح ث] *

(فَحَثَ عنه)، أَى عن الخَبَر (كَمَنَع) يَفْحَثُ فَحْثاً: (فَحَصَ)، فى بعض اللّغَات، (كافْتَحَثَ)، يقال: افْتَحَثْتُ ما عندَ فلانٍ: ابْتَحَثْتُ.

(والفَحِثُ، كَكَتِف)، والفَحِثَةُ: ذاتُ الأَطْباقِ، والجمع أَفْحَاثٌ.

وفى الصّحَاح: الفَحِثُ: لغة فى (الحَفِث)، وهو القِبَةُ ذاتُ الأَطْبَاقِ من الكَرِش، وقد تَقدَّم، ويقالُ: ملأَ أَفْحاثَه، أَى جَوْفَه.

[ف ر ث] *

(الفَـرْثُ)، بفتح فسكون: (السِّرْجِينُ) ما دَامَ فى (الكَرِش)، والجمع فُروثٌ، وفى المحكم: الفَرْثُ: السِّرْقِينُ، والفَرْثُ والفُرَاثَةُ: سِرْقِينُ الكَرِش.

(و) الفرْثُ: (الرَّكْوَةُ الصَّغِيرَةُ، لُغَةٌ فى القَاف)، وهو غَلَطٌ، وقد أَخذه من نَصِّ الصّاغانيّ، فإِنّه قال: القَرْثُ بالقَاف: الرَّكْوَةُ، وبالفاء: غَثَيَانُ الحُبْلَى. فهو أَورده من نَصِّ أَبى عَمْرٍو فى اليَاقُوتة، فى مَعرِضِ بَيانِ الأَشباهِ، وليس مرادُه أَن القافَ لغةٌ فى الفاءِ، فتأَمّل.

(١) جمع الشارح بين نص اللسان والتكملة ونص القاموس فجعل الجملة متهالكة ونص اللسان والتكملة: وما رأينا جُلَّةً أكْثَرَ مَفَثَّة منها، أى أكْثَرَ نَزَلاً» هذا وبهامش مطبوع التاج قوله: جلة، هى وعاء التمر يكنز فيه.

(و) الفَرْثُ (: غثَيَانُ الحُبْلَى ، كالانْفِراث والتَّفرُّث ، وإِنَّهَا لَمُنْفَرِثَةٌ بها) ، إذا غَثَتْ نَفْسُهَا من ثِقَلِ الحَبَلِ .

وقال أَبو عَمرٍو : يقال للمرأَة : إِنَّها لمُنْفَرِثَةٌ ، وذٰلك فى أَول حَمْلها ، وهو أَن تَخْبُثَ نفسُها ، فيَكْثُرَ نَفْثُهـا للخَراشِيِّ التى على رأْسِ مَعِدَتِهَا .

قال أَبو منصور : لا أَدرى مُنْفَرِثَة أَم مُتَفَرِّثَة ، وقال غيره : امرأَة فُرُثٌ : تَبْزُقُ وتَخبُث نَفْسُها فى أَوَّلِ حَمْلِها ، وقد انْفَرِثَ بها .

(وَفَرَثَ الجُـلَّةَ يَفْرُثُ ويَفْـرِثُ) فَرْثاً : شقَّها ، ثم (نَثَرَ) جميعَ (ما فِيهَا) وفى التهذيب : إذا فَرَّقَهَا .

وأَفْرَثْتُ الـكَرِش ، إذا شَـقَقْتَها ونَثَرْتَ ما فيها .

وفى الصّحـاح : ابنُ السِّكِّيت : فَرَثْتُ للقَوْمِ جُلَّةً فأَنا أَفْرُثُها وأَفرِثُها ، إذا شَقَقْتَها ثم نَثَرْتَ ما فيها ، انتهى .

وقِيل : كلّ ما نَثَرْتَهُ من وِعَاءٍ فَرْثٌ .

(و) فَرَثَ (كَبِدَهُ يَفرِثُها) فَرْثاً - من باب ضَرَبَ وهٰـكذا فى الصّحاح وغيرِه ، ولم يذكر فيه أَحدٌ من الأَئمة الوَجهين ، فقولُ شيخِنا : ثمّ قَضِيَّته أَنَّ فَرَثَ الـكَبِدَ ، كضَـرَب ، وفى الصّحاح أَنه بهما كالذى قَبلَه غيرُ مُتَّجِهٍ ، كما هو ظاهر - : (ضَرَبَهَا) حتى تَنْفَرِثَ كَبِدُه ، وفى الصّحاح : إذا ضَـرَبْتَه (وهو حَيٌّ ، كفَرَّثَـها تَفْرِيثـاً ، فانْفَـرَثَتْ كَبِـدُه) أَى (انْتَثَرَتْ) ، وقوله : وهو حَيٌّ ، هٰكذا فى نسختنا ، بل سائرِ النُّسَخِ التى بـأَيْدِينا ، وهو مطابقٌ عِبارةَ الصّحاح واللسان ، وقد شَذَّت نسخةُ شيخنا ، فإِنه وجد فيها : وهى حَيٌّ ، بضمير المؤنّث ، وهو خطأٌ ، ولا قـلاقَةَ فى كَلامِ المُصَنِّف على ما زَعَمَ .

وفَرَثَ الحُبُّ كَبِـدَهُ ، وأَفْرَثَـها ، وفَرَّثَها : فَتَّتَها ، وفى حديث أُمّ كُلْثُومٍ بنتِ عليٍّ : « قالت لأَهْلِ الـكُوفَةِ : أَتَدْرُونَ أَىَّ كَبِدٍ فَرَثْتم لِرَسُول الله صلَّى الله عليه وسلم » الفَرْثُ : تَفْتِيتُ الـكَبِدِ بالغَمِّ والأَذَى .

(وأَفْرَثَ الـكَبِدَ) وفَرَّثَها تَفْرِيثاً ، إذا (شَقَّها وأَلْقَى) عنها (الفُرَاثَةَ) ،

وهو (بالضَّمّ) : الفَرْثُ . وهو السِّرْقِينُ ، كما تقدَّمَ ، (أَى) أَلْقَى (مَا فِيهَا) ، وهو مأْخُوذٌ من عبارةِ ابنِ سِيدَه والأَزهرىّ .

ونصُّ عبارةِ الأَوّل : الفَرْثُ والفُرَاثَةُ سِرْقِينُ الكَرِش . وفَرَثْتُهَا عنه أَفْرُثُها فَرْثاً ، وأَفْرَثْتُها ، وفَرَّثْتُها ، كذٰلك.

ونصُّ عبارةِ الثانى : وأَفْرَثْتُ الكَرِشَ ، إِذا شَقَقْتَها ونَثَرْتَ ما فِيهَا ؛ فالمُصَنِّفُ خلَطَ بينَ العِبارَتينِ .

(و) أَفْرَثَ الرَّجلُ إِفْراثاً : وَقَع فيه .

وأَفْرَثَ (أَصْحَابَه : عَرَّضَهُمْ) للسُّلْطَانِ ، أَو (لِلائِمَةِ النَّاسِ) ، أَو كَذَّبَهُم عندَ قومٍ لِيُصَغِّرَهُم عندَهم ، أَو فَضَحَ سِرَّهُم .

(وفَرِثَ كفَرِحَ : شَبِعَ) يقالُ : شَرِبَ على فَرَثٍ ، [1] أَى شِبَعٍ .

(و) فَرِثَ (القَوْمُ : تَفَرَّقُوا) .

وَمَكَانٌ فَرِثٌ ، ككَتِفٍ : لا جَبَلٌ ولا سَهْلٌ) .

(1) ضبط اللسان ضبط قلم « بالسكون « وشرب على فَرْث أى على شِبَع » .

وجَبَلٌ فَرِيثٌ [1] : ليسَ بِضَخْمٍ صُخُورُه ، وليس بِذى مَطَرٍ ولا طِينٍ ، وهو أَصعَبُ الجِبَالِ حتّى إنه لا يُصْعَدُ فيه لِصُعُوبَتِه وامْتِناعه .

[] ومما يستدرك عليه :

ثَرِيدٌ فَرِثٌ : غيرُ مُدَقَّقِ الثَّرْدِ . كأَنه شُبِّه بهٰذا الصِّنْفِ من الجِبَال .

وقال اللِّحْيَانىّ : قال القَنَانِىّ : لا خيرَ فى الثَّرِيدِ إِذَا كَان شَرِثاً فَرِثاً ، وقد تقدم ذِكْرُ الشَّرِث .

والمَفَارِثُ : المَوَاضِعُ التى يُفْرَثُ فيها الغَنَمُ وغيرها [2] .

[ف ر ن ث]

[] ومما يستدرك عليه :

فَرْنَث ، كجَعْفَر : قَرْيَةٌ من قُرَى دُجَيْلٍ ، منها التَّاجُ أَبو علىّ بنُ مُحَمَّد بنِ أَبى عَلِىٍّ النَّخعِىّ الأَشْتَرِىّ الفَرْنَثِىّ الشّاعر المُنْشِئُ ، قيّده الحافِظُ هٰكذا .

(1) فى المطبوع «فرث» والمثبت من اللسان .
(2) جاء هذا القول «والمفارث ... وغيرها» وكذلك مادة (ف ر ن ث) بعد مادة (ف ى ث) المستدركة ، وقدمنا ذلك لارتباطه بماقبله وتبعا لترتيب المواد .

[ف ى ث]

[] ومما يستدرك عليه :

دَيْرُ فَيْثُونَ : جاءَ ذِكْرُه فى الرَّوْضِ الأُنُف ، واختلفوا فيه ، فقيل : إنّه فَيْعُول ، فذِكْرُه فى النُّون ، وصَحَّحَه جماعةٌ ، وقيل : إنّه فَعْلُون ، فهٰذا موضعه ، وصحّحه جماعةٌ أُخْرَى وأَغْفَلَهُ المُصَنِّف فى المَوْضِعين تَقْصِيرًا ، قالَهُ شَيْخُنا .

(فصل القاف)

مع المثلّثة

[ق ب ث] *

(قَبَثَ) ، أَهمله ، الجوهرىّ ، وقال ابنُ دريد : قَبَثَ (به يَقْبِثُ) ، وضَبَثَ به ، إذا (قَبَضَ) عليه ، قيل : (و) منه اشتقاقُ (قَبَاث) ، وهو اسمٌ من أَسماءِ العربِ معروفٌ .

وقَبَاثٌ (كسَحَابٍ) ، هٰكذا ضبطه الصاغانىّ والأَمير ، وضبطَه الحَافظُ بالضَّمّ (ابنُ رَزِينٍ اللَّحمِىّ[1]) بالحاءِ المهملة ، كذا فى النُّسخ ، والصَّواب اللَّخْمِىّ بالخَاءِ ، ويُعرف أَيضاً بالتُّجِيبِىِّ ، (مُحَدِّثٌ) ، عن عِكْرِمَةَ .

وحَفِيده قَبَاثُ بنُ جارِيَةَ بنِ سَعِيدِ ابن قَبَاثٍ ، حَدَّثَ .

(و) قَبَاثُ (بنُ أَشْيَمَ) بنِ عامرِ بن المُلَوَّحِ الكِنَانِىّ اللَّيْثِىّ[1] (: صَحابِىٌّ) نَزَلَ دِمَشْق .

[] وبقى عليه :

عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ قَبَاث الأَسَدِىّ ، عن ابنِ رَاهَوَيْه ، قيَّدَه ابنُ السَّمْعَانِىّ بالفتح .

[ق ب ع ث] *

(القَبَعْثَى ، كَشَمَرْدَى : العَظِيمُ القَدَمِ مِنَّا ، والضَّخْمُ الفَرَاسِنِ) القَبِيحُها (من الجِمالِ ، وهى بِهاءٍ) ، ناقَةٌ قَبَعْثَاةٌ من نُوقٍ قَبَاعِثَ ، قال شَيخُنَا : وهو صريحٌ بأَنَّ أَلفَهَا للإِلْحاقِ ، وهو الذى جَزَم به أَكثرُ الصَّرْفِيِّين ، كالذى بعده .

(والقَبَعْثَاةُ : عَفَلُ المَرْأَةِ) ، وهو

(١) فى القاموس المطبوع « اللخمى » بالخاء صوابا

(١) فى المطبوع « الليث » والتصويب من الإصابة .

بالعيـن المهملة والفـاء محرّكةً ، من عُيُوبِ الفَرْجِ ، كما سيأْتى .

* [ق ث ث]

(القَثُّ : الجَرُّ والسَّوْقُ) وجَمْعُـكَ الشَّيْءَ بِكَثْرَةٍ .

يقال : قَثَّ الشَّيْءَ يَقُثُّه قَثًّـا : جَرَّه وجمعَه فى كَثْرَةٍ . وجاءَ فـلانٌ يَقُثُّ مالاً ويَـقُثُّ معـه دُنْيَا عَرِيضَةً . أى يَجُرُّها معـه ، وفى الحـديث : « حَثَّ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلّم على الصَّدَقَةِ فجاءَ أَبو بكرٍ بمالِه يَقُثُّه » أَى يَسُوقُه ، من قولهم : قَثَّ السيلُ الغُثَاءَ ، وقيل : يَجْمَعُه .

(و) القَثُّ : (القَلْعُ ، كالاقْتِثاثِ) يقال : اقْتَثَّ القـومَ من أَصلِهـم ، واجْتَثَّهُم ، إذا اسْتَأْصَلَهـم ، واقْتَثَّ حَجَرًا من مكانه ، إذا اقْتَلَعَه ، واقْتُثَّ واجْتُثَّ ، إذا قُلِـعَ من أَصْلِه ، والقَثُّ والجَثّ واحدٌ .

(و) القَثُّ (: نَبْتٌ) ، وصوابـه بالفاءِ ، كما تقدّم ، أَو لغةٌ فيه .

(والمَقَثَّةُ : الـكَثْرَةُ) ، كالمَفَثَّـة بالفاءِ ، وبنو فـلان ذَوُو مَقَثَّـة ، أَى ذَوو عَدَدٍ كَثِيرٍ ، وما أَكْثَرَ مَقَثَّتَهُم ، قاله الأَصمعىّ وغيرُه .

(و) المِقَثَّةُ والمِطَثَّةُ [١] : لغتان ، وهما بكسرِ الميم : (خَشَبَةٌ) مستديرة (عَرِيضَةٌ يَلْعَبُ بها الصِّبْيانُ) يَنْصِبُون شَيْئاً ، ثم يَجْتَثُّونَه بها عن مَوْضعه ، قال ابن دُرَيْد : هى شَبِيهةٌ بالخَرَّارَة [٢] ، وتقول : قَثَثْنَاه وطَثَثْناه ، قَثًّا وطَثًّا .

(و) قُثَاثٌ (كغُرَابٍ : المَتَـاعُ) ونحوُه .

وجاءُوا بقُثَاثِهم وقَثَاثَتِهم ، أى لم يَدَعُوا وراءَهم شَيْئاً .

(و) القَثَّاثُ ، (ككَتَّانٍ : النَّمّامُ) ، أَنْـكَرَهُ بعضُهـم ، وقال : إنّما هـو بالفَوقِيَّةِ لا المُثَلَّثَةِ ، أَو هو لغةٌ ، وعليه جرى المُصَنِّف ، وهو ضعيف .

(و) قَثَاثٌ (كـكِتَاب) ، كـذا ضبطه بعضُ المُحَدِّثِين ، وأَهلُ الأَنساب (: جدّ) والد (ذَهْبَنٍ) ، بالذّال المعجمة ، كجَعْفَر ، وقيل : بالمُهْمَلة ، وقيـل :

---

(١) القاموس عطف على مفتوح الميم والصواب ما أثبته الشارح .

(٢) في المطبوع « بالخرازة » والمثبت من اللسان . والخرارة لعبة مذكورة في مادة (خرر)

دُهَيْن مصغَّرًا ، وقال جماعة : زُهَيْر ، وضعّفوا الثّانى والثالث وغلّطُوا الرّابع ، (ابن قِرْضِم) كزِبْرِج ، ابن العُجَيْلِ القَثَائيّ (الوارِدِ على رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ) تعالى (عليه وسَلَّم) من بَنِى مَهْرَةَ ، (والمُحَدِّثُونَ) وبعضُ من أَهلِ الأَنْسَابِ (يَفْتَحُونَ) القَافَ وقِرْضِم بالقَاف ، كما قَيَّدَه الدّارَقُطْنِىّ ، وضَبَطَه ابنُ ماكُولاَ بالفَاءِ .

(والقِثِّيثَى) بالكسر (: جَمْعُ المالِ) ، وهو مصدر قَثَّ المَالَ ، إِذا جَمَعَه .

(والقَثِيثَةُ والقَثَاثَةُ) ، بالفَتْح فيهما (: الجماعَةُ) من النّاسِ .

(والقَثْقَثَةُ : وَفَاءُ المِكْيَالِ ، (وتَحْرِيكُ الوَتِدِ) ، وإراغَتُه (لنَزْعِهِ) من الأَرْض .

[] ومما يستدرك عليه :

يقالُ للوَدِىِّ أَوَّلَ ما يُقْلَعُ من أُمِّهِ : جَثِيثٌ وقَثِيثٌ .

[ق ح ث] *

(قَحَثْتُ الشَّىْءَ ، كمَنَعْتُه) ، أَقْحَثُه قَحْثاً ، أَهمله الجوهرىّ وصاحبُ اللّسَان[1] ، وقال الصّاغانِىّ أَى (أَخَذْتُه عن آخِرِه) ، كذا فى التكملة .

[ق ر ث] *

(القَرْثُ) بفتح فسكون (: الرَّكْوَةُ الصَّغِيرَةُ) ، نقله أَبو عَمْرٍو الزّاهدُ فى ياقُوتَةِ المَرث .

(وقَرِثَ ، كفَرِحَ) قَرَثاً (: كَدَّ وكَسَبَ) .

(و) يقال : (قَرَثَه الأَمرُ) ، أَى (كَرَثَه) ، وسيأْتى .

(والقَرِيثُ : الجَرِيثُ) لفظاً ومعنًى ، وهو ضَرْبٌ من السَّمَكِ ، وقد تقَدَّم .

(وتَمْرٌ ، وبُسْرٌ ، ونَخْلٌ قَرَاثَاءُ ، وقَرِيثَاءُ) ، ممدودَانِ ، (لضَرْبٍ من أَطْيَبِ التَّمْرِ بُسْرًا) ، يعنى أَنّ كُلاًّ من الثّلاث ، وهى : التَّمْر والبُسْرُ والنَّخْلُ يقال له ذلك ، وهو صَحِيحٌ واقعٌ فى عبَارَاتِهِم ، ففى اللّسَان : القَرِيثَاءُ : ضَرْبٌ من التَّمْرِ ، وهو أَسْوَدُ سريعُ

(١) المادة موجودة فى اللسان المطبوع والنص فيه « قحث الشىء يقحثه قحثا : أخذه كله »

النَّفْضِ لقِشْرِهِ عن لِحَائِهِ إذا أَرْطَبَ ، وهو أَطْيبُ تَمْرٍ بُسْرًا .

قال ابن سِيدَه : يُضَافُ ويُوصَفُ به ويُثَنَّى ويُجْمَعُ ، وليس له نظيرٌ من الأَجْناسِ (١) إلا ما كَانَ من أَنواعِ التَّمْرِ ، ولا نظيرَ لهٰذا البِنَاءِ إلاّ الكَرِيثَاءُ ، وهو ضَرْبٌ من التَّمْرِ أَيضاً ، قال : وكأَنَّ كافَها بَدَلٌ .

وقال أَبو زيد : هو القَرِيثَاءُ والكَرِيثَاءُ . لهٰذا البُسْرِ .

وعن اللِّحْيَانِىّ : تَمْرٌ قَرِيثَاءُ ، وقَرَاثَاءُ ، ممدودان .

وقالَ أَبُوحنيفَةَ : القَرِيثَاءُ والقَرَاثَاءُ : أَطْيبُ التَّمْرِ بُسْرًا ، وتَمْرُهُ أَسْوَدُ .

وزعَمَ بعضُ الرُّواةِ أَنه اسمٌ أَعْجَمِىّ .

وعن الكِسَائِىّ : نَخلٌ قَرِيثَاءُ وبُسْرٌ قَرِيثَاءُ ، ممدودٌ بغيرِ تَنْوِين .

وقال أَبو الجَرّاح : تَمْرٌ قَرِيثَا (٢) ، غير ممدود .

[] ومما يستدرك عليه :

اقْتِرَاثُ البُسْرَتَيْنِ والثَّلاثِ اجتماعُهما ودخُولُ بعضِهما فى بعضٍ .

* [ق ر ع ث]

(قَرْعَثٌ) كجَعْفَرٍ . أَهمله الجَوْهَرِىّ .

وقال ابن دُرَيْد : هو (اسمٌ) واشْتقاقُه (من التَّقَرْعُثِ ، وهو التَّجَمُّعُ)

يقال : تَقَرْعَثَ . إذا تَجَمَّعَ ، كذا فى اللِّسَان ، والتَّكْمِلَة . ونقله ابنُ القَطّاع أَيضاً .

* [ق ع ث]

(أَقْعَثَ) الرَّجُلُ فى مالِهِ ، أَى (أَسرَفَ) ، عن ابن السِّكِّيتِ .

(و) أَقْعَثَ (له العَطِيَّةَ) واقْتَعَثَها : أَكْثَرَهَا و (أَجْزَلَهَا) . وأَقْعَثَهُ أَكْثَرَها لَهُ .

(وقَعَثَ لَهُ) من الشَّىْءِ ، يَقْعَثُ قَعْثاً ، و(قَعْثَةً) ، أَى حَفَنَ له حَفْنَةً ، إذا (أَعْطَاهُ قَليلاً) ، فهو(ضِدٌّ) ، ونسبه الجوهرىّ إلى بعضِهِم .

(وقَعَّثَه تَقْعِيثاً : استَأْصَلَهُ) ، نقله الصّاغانىّ .

وفى اللسان : قَعَثَ الشَّىْءَ يَقْعَثُه قَعْثاً : استَأْصَلَه واستَوْعَبَه .

(١) فى اللسان « فى الأجناس »
(٢) كتبت فى المطبوع « قريثاء » والتصويب من اللسان

وقال الأَصمعيّ : ضَرَبَهُ (فانقَعَثَ) إذا قَلعَه من أَصْلِه .

وانْقَعَثَ الجِدَارُ ، وانْقَعَرَ ، وانْقَعَفَ ، إذا سَقَطَ من أَصلِه ، وانقَعَفَ الشيءُ ، وانْقَعَثَ ، إذا انْقَلَع ، ومثلُه في الصّحاح .

(و) القَعْثُ : الكَثْرَةُ .

و(القَعِيثُ) : الكَثِيرُ من المَعْرُوفِ وغيرِه . وقال رُؤْبةُ :

أَقْعَثَنِي منهُ بِسَيْبٍ مُقْعَثِ
لَيسَ بمَنْزُورٍ ولا بِرَيِّثِ [1]

قال الأَصمَعِيّ : لقد أَساءَ رُؤْبَةُ في قَوْلِه : «بسَيْبٍ مُقْعَثِ فجعل سَيْبَهُ مُقْعَثاً ، وإنّمَا القَعِيث [2] (الهَيِّنُ اليَسِيرُ) .

(و) القَعِيثُ (: السَّيْلُ العَظِيم ، والمَطَرُ) الغَزِيرُ ، والسَّيْبُ (الكَثِيرُ) ، وبه فُسِّر قولُ رؤْبَةَ .

(١) ملحقات ديوانه ١٧١ والتكملة وفيها « مقعث » بكسر العين والشاهد في اللسان ، وفي الصحاح المشطور الاول . وبهامش مطبوع التاج « قال في التكملة : ولرؤبة رجز على هذا الروى أوله :
أَتَعْرِفُ الدارَ بذاتِ العَنْكَثِ
وليس هذا المشطور فيه وفيه مشطور فيه هذه اللغة وهو
ما شاءَ مِنْ أَبوابِ كَسْبٍ مِقْعَثِ
(٢) في اللسان « وإنما القَعْث »

(واقْتَعَثَ الحافِرُ) اقْتِعاثاً ، إذا (اسْتَخْرَجَ تُراباً كَثِيرًا من البِئْرِ) ، نقله الصّاغانيّ .

(والقُعَاثُ بالضَّمّ : داءٌ) يأْخُذُ (في أُنوفِ الغَنَمِ) ، نقله الصّاغانيّ .

[ق ع م ث] * [1]

[ق ل ع ث] *

(تَقَلْعَثَ) الرَّجُلُ (في مَشْيِه) ، أَهمله الجوهَرِيّ وصاحِبُ اللّسَان [2] ، وقال ابنُ دُرَيْد : تَقَلْعَثَ ، وتَقَعْثَلَ ، كلاهما ، إذا (مَرَّ كأَنَّه يَتَقَلَّعُ من وَحَلٍ) ، هكذا بالحاءِ المهملة ، نقله الصاغانيّ .

[ق م ع ث] * [ق ع م ث] *

(القُمْعُوثُ ، كزُنْبُورٍ) أَهمله الجوهريّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الدَّيُّوثُ) .

وفي اللسان : هو القُعْمُوثُ بتقديم العين على الميم ، وذكره في المَحَلَّيْنِ .

وقال ابنُ دُريد : لا أَحْسَبُه عَرَبيًّا مَحْضاً ، قال شَيخُنا : ولذلك تَرَكه الجوهريّ .

(١) انظر مادة (قمعث)
(٢) المادة ومعناها مذكوران في اللسان

[ق ن ط ث] *[1]

(القَنْطَثَةُ) : أَهمله الجوهريّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (العَدْوُ بِفَزَعٍ) ، زعموا ، قال ابنُ دريد : وليس بِثَبْتٍ ، وذكره ابنُ سِيده أَيضاً ، وكذا ابنُ القَطّاع .

[ق ن ع ث] *

(القِنْعَاثُ ، بالكسرِ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الكَثِيرُ الشَّعَرِ فى وَجْهِه وجَسَدِه) ، نقله الصّاغانىّ .

[ق ى ث]

(التَّقَيُّثُ) أَهمله الجوهَرِىّ ، وصاحبُ اللّسَان ، وقال أَبو عَمرٍو : هو (الجَمْعُ والمَنْعُ) ، نعم استطرده صاحبُ اللّسان ، فى مادّة التَّخَيُّثِ ، عن أَبى عَمْرٍو : التَّقَيُّثُ : الجَمْعُ والمَنْعُ ، والتَّهَيُّثُ : الإِعْطَاءُ . وتَرَكَه هنا .

(١) ذكرت المادة فى اللسان (قنطث) « القَنْطَعْثَةُ عَدْوٌ بفزع قال ابن دريد وليس بثبت » أما التكملة فكالأصل .

(فصل الكاف)

مع المثلّثة

[ك ب ث] *

(الكَبَاثُ ، كسَحَابٍ : النَّضِيجُ من ثَمَرِ الأَرَاكِ) ، قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ .

وفى المُحْكَمِ : وقِيل : هو ما لَمْ يَنْضَجْ منه ، وقيل : هو حَمْلُه إِذا كان مُتَفرِّقاً ، واحدتُه كَبَاثَةٌ ، قال :

يُحَرِّكُ رأْساً كالكَبَاثَةِ وائِقاً
بِوِرْدِ فَلَاةٍ غَلَّسَتْ وِرْدَ مَنْهَلِ[1]

وفى الصّحاح : مالَمْ يَنْضَجْ[2] من الكَبَاثِ فهو بَرِيرٌ .

وقال أَبو حنيفةَ : الكَبَاثُ فُوَيْقَ حَبِّ الكُسْبَرَةِ فى المِقْدَارِ ، وهو يَمْلأُ مع ذٰلك كَفَّىِ الرَّجُلِ ، وإِذا الْتَقَمَه البَعيرُ فَضَلَ عن لُقْمَتِه .

(وكَبِثَ اللَّحْمُ ، كفَرِحَ : تَغَيَّرَ وأَرْوَحَ) .

(١) اللسان
(٢) هذا من اللسان عن الجوهرى ، أما نص الصحاح المطبوع فى (كبث) « ومالم يُونِعْ فهو بَرِيرٌ »

(و) عن أبي عمرو: الكَبِيثُ: اللَّحْمُ قد غَمَّ[1] وقد (كَبَثْتُه أنا: غَمَمْتُه).

(و) هو (لَحْمٌ كَبِيثٌ، وَمَكْبُوثٌ) ويُنْشَد لأَبِي زُرَارَةَ النَّصْرِيّ:

أَصبحَ عَمّارٌ نَشِيطاً أَبِثَا
يأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قد كَبِثَا[2]

(والكُنْبُثُ بالضَّمّ: الصُّلْبُ الشّدِيدُ، والمُنْقَبِضُ البَخِيلُ، كالكُنْبُوثِ والكُنَابِثِ)، بضم أَوّلهما أَيضاً، والنون زائدة، وقيل بأَصالَتِها، وسيأْتي للمصنّف بعْدُ.

(وتَكْبِيثُ السَّفِينَةِ) هو (أَنْ تُجْنَحَ) أَي تُمالَ (إلى الأَرْضِ، ويُحَوَّلَ ما فِيهَا إلى) السَّفِينَةِ (الأُخْرَى).

وكَبَاثَةُ بنُ أَوْسٍ، بالفَتْح: أَخُو عَرَابَةَ، له صُحْبَةٌ، ذكره الجَمَاهِيرُ، استدركه شيخُنا.

(1) في اللسان «قد غَمِرَ» هذا والغَمَر الزُّهومة من اللحم
(2) اللسان والصحاح

[ك ب ع ث]

(الكَبَعْثَاةُ)، أَهمله الجماعةُ، وقال الصّاغانيّ: هو لغةٌ في القَبَعْثَاةِ، وهو (عَفَلُ المَرْأَةِ).

[ك ث ث] *

(الكَثُّ: الكَثِيفُ)، كَثَّ الشيْءُ كَثَاثَةً، أَي كَثُفَ.

(ورَجُلٌ كَثُّ اللِّحْيَةِ، وكَثِيثُها)، والجمعُ كِثاثٌ، وفي صِفَته صلّى الله عليه وسلّم «أَنّه كانَ كَثَّ اللِّحْيَةِ» أَرادَ كَثْرَةَ أُصولِهَا وشَعرِهَا، وأَنّهَا ليست بدقيقَةٍ[1] ولا طَوِيلَةٍ، وفيها كَثَافَةٌ.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (لِحْيَةٌ كَثَّةٌ): كثيرةُ النَّبَاتِ، قال: وكذلك الجُمَّة.

(و) امرأَةٌ (كَثّاءُ) وَكَثّةٌ، إذا كان شَعرُهَا كَثًّا.

(وقومٌ كُثٌّ، بالضّمّ)، مثل قولك: رَجُلٌ صُدُقُ اللّقَاءِ، وقومٌ صُدُقٌ.

(والكَثْكَثُ، كجَعْفَرٍ، وزِبْرِجٍ): دُقَاقُ (التُّرَابِ، وفُتَاتُ الحِجَارَةِ)، ويقال: التُّرَابُ عامَّةً، يقال: بِفِيهِ

(1) في المطبوع «برقيقة» والصواب من اللسان والتكملة.

الـكَثْـكَثُ مثل الأَثْلَبِ والإِثْلِبِ .

(والـكُثْكُثَى بالضّـمّ) فى الأَوّل والثالث (مَقْصُورًا ، وتُفْتَـح كافَاه) عن الفرّاء : (لُعْبَةٌ) لهم (بالتُّرَاب) ، نقله الصاغَانىّ .

(والكَاثُّ) ، مشدَّدًا : (ما يَنْبُتُ مِمّا يَتَناثَرُ من الحَصِيدِ) فينْبُتُ عاماً قابِلاً ، قاله ابنُ شُمَيْلٍ .

(والـكَثَاثَاءُ) ، بالمـدّ : (الأَرْضُ الـكَثِيرَةُ التُّرَابِ) ، قاله ابنُ دُرَيْد[1]

قال الخَطّابىّ : ولم يَثْبُت عنـدى الـكَثَاثُ : التُّراب[2] .

(وكَثَّ) الرجُلُ (بسَلْحِه : رَمَى) فهو كَاثٌّ ، نقله الصّاغانىّ .

(و) كَثَّت (اللِّحْيَةُ) تَكَثُّ كَثًّا ، و(كَثَاثَـةً وكُثُوثَـةً وكَثثاً) ، بفكِّ الإدغام : (كَثُرَت أُصولُها ، وكَثُفَتْ وقَصُرَتْ وجَعُدَتْ)[3] فلم تَنْبَسِط .

واسـتعملَ ثَعْلَبَةُ بن عُبَيْدٍ العَدَوِى الـكَثَّ فى النَّخْلِ ، فقال :

شَتَتْ كَثَّـــةُ الأَوْبارِ لاالقُرَّ تَتَّقِى
ولاالذِّئْبَ تَخْشَى وهى بالبَلَدِ المَقْصِى[1]

[عَنَى بالأَوبارِ لِيفَها ، وإنما حَمَلَه على ذٰلِكَ أَنّه] شَبَّهَها بالإِبِلِ .

(ورَجُلٌ كَثٌّ ، ج كِثاثٌ) .

(وقد أَكَثَّ وكَثْكَثَ) ، قال الليث الكَثُّ والأَكَثُّ : نَعْتُ كَثِيثِ اللِّحْيَةِ ، ومصدرُه الـكُثُوثَةُ .

وعن أَبِى خَيْرَةَ[2] : رجـلٌ أَكَثُّ ، ولِحْيَةٌ كَثَّاءُ بَيِّنَةُ الـكَثَثِ ، والفِعْلُ يَكَثُّ كُثُوثَةً ، وأَنشد[ابنُ][3] دُرِيد عن عبد الرّحمنِ عن عمّه :

بحَيْثُ نَاصَى اللِّمَمَ الـكِثاثَـا
مَوْرُ الـكَثِيبِ فجَرَى وحَاثَا[4]

يعنى باللِّمَمِ الـكِثاثِ النَّبَاتَ ، وأَراد بحَاثَ : حَثَا ، فقَلَبَ .

(١) فى المطبوع « أبو دريد »
(٢) كذا والذى فى اللسان عن النهاية ، والنهاية (كثكث) ومنه الحديث الآخر « للعاهر الكَثْكَث » قال الخطّابىّ : قد مرّ بمَسامعى ولم يثبت عندى »
(٣) ضبط القاموس ضبط قلم « جعدت » كسرة تحت العين والصواب من اللسان ومادة (جعد)

(١) اللسان ، والزيادة بعده منه .
(٢) فى المطبوع « عن أبى حمزة » والمثبت من اللسان
(٣) زيادة من سياق اللسان ، والشاهد فى الجمهرة
(٤) اللسان والجمهرة ١ /٤٧ ومادة (حيث)

وفُلانٌ قُدُومُه على كَثِّ مُنْخُرِه ، أَى على رَغْمِ أَنْفِه (١) .

ومن سجَعَات الأَسَاس : من كان فى لِحْيَتِه كَثَاثَة ،كان فى عَقْلِه غَثَاثَة (٢)

[ك ح ث] *

(كَحَثَ) ، أَهمله الجوهَرِىّ ، وقال الليث : كَحَثَ (له من المالِ كمَنَعَ) كَحْثاً ، وكَحْثَةً ، إذا (غَرَفَ له) غَرْفَةً (بيَدَيْه) ، كذا فى التّكملة ، وفى بعض النُّسخ : بيَدِه (مِنْهُ) ، وهكذا فى اللسان .

[ك ر ث] *

(الكرّاثُ كرُمَّانٍ ، وكَتَّان) الأَخيرة عن كُراع (: بَقْلٌ) معروفٌ خَبِيثُ الرّائحَةِ كَرِيهُ العَرقِ ، ويقال فيه أَيضاً : الكَرَاثُ ، بالتَّخفيف والفتح ، قاله أَبو علىٍّ القالِى .

(وكَسَحابٍ : شجَرٌ كِبَارٌ) جَبَلِيّة ، كذا عن أَبى حنيفةَ ، وقد (رَأَيْتُهَا بجِبالِ الطّائِفِ) وقال : أَبو حنيفةَ : أَخبرنى أَعرابِىّ من أَزْدِ السَّرَاة قال : الكَرَاث شَجرةٌ جَبَلِيَّةٌ (١) لها وَرَقٌ دقاقٌ طِوالٌ ، وخِطْرَةٌ ناعمَةٌ إذا فُدِغَتْ هُرِيقَتْ لَبَناً ، والنّاس يَسْتَمْشُونَ بلبَنِها ، وقال أَبو ذَرَّةَ الهُذَلِى (٢) :

إِنّ حَبِيبَ بْنَ اليَمَانِ قد نَشِبْ
فى حَصِدٍ من الكَرَاثِ والكَنِبْ (٣)

قال السُّكّرِىّ: الكَرَاثُ : نَباتٌ أَو شَجَرٌ .

(و) كَرَاثٌ (: جَبَلٌ) ، وبه فُسِّر قولُ ساعدةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

وما ضَرَبٌ بيضاءُ يَسْقِى دَبُوبَها
دُفَاقٌ فعَرْوَانُ الكَرَاثِ فَضِيمُها (٤)

(وكَرَثَه) الأَمرُ و (الغَمُّ يَكرِثُه) بالكسر ، (ويَكْرُثُه) ، بالضمّ كَرْثاً : ساءَه و(اشْتدّ عليه) وبلَغَ منه المَشَقَّةَ ، (كأَكْرَثَه) .

---

(١) النص قطعة من حديث فى اللسان والنهاية هكذا « .. وكان قدومه كَثّ مُنخره .. » قال ابن الأثير أى كان قدومه على رغم أنفه . فلا توجد كلمة « على » سابقة قوله « كث منخره »

(٢) فى الأساس « من كانت .. كانت .. »

(١) فى المطبوع « جميلة » والمثبت من اللسان

(٢) بهامش المطبوع » قوله أبوذرة . قال الصاغانى : هذا قول السكرى ، وقال الأصمعى : هو أبو درة بضم الدال »

(٣) شرح أشعار الهذليين ٦٢٤ واللسان والتكملة وبهامش مطبوع التاج « الكنب هو ككتف : نبت كما فى القاموس »

(٤) شرح أشعار الهذليين ١١٣٨ وبهامش مطبوع التاج « دبوب » ودفاق وعروان وضيم مواضع كما فى التكملة » وهو فى معجم البلدان فى المواضع الأربعة السابقة وانظر المواد (دبب ، دفق ، ضيم) واللسان أيضا (عرو)

قال الأَصمَعِىّ : لا يقال : كَرَثَه ، وإنما يُقَال : أَكْرَثَه ، على أَنّ رؤبةَ قد قاله :

* وقَدْ تُجَلَّى الكُرَبُ الـكوارِثُ(١) *

كذا فى الصّحاح ، وفى حَدِيث علىٍّ « وغَمْرَة كارِثة » أَى شديدة شاقَّة ، من كَرَثَه الغَمُّ ، أَى بَلَغ [منه] المَشَقَّةَ(٢) .

(وإنّه لَـكَرِيثُ الأَمْرِ ، إذا كَـعَّ ونَكَصَ) ، وأَمرٌ كَرِيثٌ : كارِثٌ .

وكلُّ ما أَثْقَلَكَ فقد كَرَثَكَ .

وعن اللّيث يقال : ما أَكْرَثَنِى هٰذا الأَمْرُ ، أَى ما بَلَغَ مِنّى مشقَّةً(٣) .

والفعل المُجاوِز كَرَثْتُه .

وقد اكْتَرَثَ هو اكْتِراثاً ، وهٰـذا فِعْلٌ لازمٌ .

وقال الأَصمعــىّ : يقال : كَرَثَنِى الأَمْرُ ، وقَرَثَنِى (٤) إذا غَمَّه وأَثقلَه .

(وانْكَرَثَ الحَبْلُ : انْقطَعَ) .

واكْتَرَثَ (٥) له : حَزِنَ .

(و) يقال : (ما أَكْتَرِثُ له) ، أَى (ما أُبالِى بِه) ، هٰـكذا فى سائِرِ النّسخ ومثلُه فى نسخةِ الصّحاح ، وجعلَ على قوله « به » إشارةً إلى أنه هٰـكَذا بخطّ المُصَنِّف ، ووجد فى بعضِ نسـخِ الصّحاح « له » بدل بهِ ، وفى أُخرى « ما أُباليه » ، وإذا كانَ ذَلك فإنّ قول شيخِنا فى الصّحاح : ما أَكْتَرِثُ بِهِ ، غيرُ مُتَّجِهٍ ، اشتبَه عليه اللّفظُ باللّفْظِ .

وفى النّهاية : الأَصلُ فيه أَلاَّ يُسْتَعْمَلَ إلاّ فى النّفْى ، وشَذَّ استعمالُه فى الإثباتِ كما فى بعضِ الأَحاديثِ .

وقال بعضُ اللُّغَـوِيِّين : اكْتَرَثَ ، كالْتَفَتَ ، وَزْناً ومَعْنًى :

وفى العِنَايَة : الاكْتِراثُ : الاعْتِناءُ .

(والكَرِيثَاءُ) ، والكَرَاثَاءُ ، والقَرِيثَاءُ ، والقَرَاثَاءُ : (بُسْرٌ طَيِّبٌ) ، وقد تقــدَّمَ الخلافُ فيه .

(و) يقال : (أَمْرٌ كَرِيثٌ) ، أَى (كَارِثٌ) شَدِيدٌ .

وفى الأَسَاس : كَرَثَه الأَمْرُ : حَرَّكَه ،

(١) ديوانه ٣٠ واللسان والصحاح
(٢) زيادة من اللسان
(٣) فى المطبوع « مشقته » والمثبت من اللسان وفيه النص
(٤) فى المطبوع « فرثنى » والمثبت من اللسان
(٥) فى المطبوع « أكرت له » والمثبت من اللسان

وأَراكَ لا تَكْتَرِثُ له :[1] لا تَتَحَرَّكُ له ولا تَعْبَأُ بهِ[2] .

[ك ش ث] *

(الكَشُوثُ) بالفتح ، وهى أَفْصَحُ لغاته ، وعليها اقتصر الجوهَرِىّ (ويُضَمُّ ، والكَشُوثَى) مقصوراً (ويُمَدّ ، والأُكْشُوثُ بالضّم -) وفى المحيط للصّاحب بن عَبّاد ، يقال له : كَشُوثٌ وأُكْشُوثٌ ، وكُشُوثٌ ، وكَشُوثَاءُ وشَكُوثَاءُ .

ووجد بخطّ الأَزهرىّ : كُشُوثٌ ، بالضّمّ صُورَةً لا مُقَيَّدًا ، وابنُ الأَنْبَارىّ أَورده فى المَقْصُور والممدود له : الكَشُوثَاءُ : الذى تسميه العامّة الكَشُوثَ ، (وهٰذه) أَى اللُّغَةُ الأَخيرة (خَلْفٌ)[3] بفتح فسكون أَى ساقِطَةٌ رديئةٌ ، وجوَّزه الدِّينَوَرِىّ ، وقال : هو لغةُ أَهلِ السَّوَاد (- :نَبْتٌ يتعَلَّقُ بالأَغْصانِ ولا عِرْقَ له فى الأَرْضِ) ، قال الشاعر :

هُوَ الكَشُوثُ فلا أَصْلٌ ولا وَرَقٌ
ولا نَسِيمٌ ولا ظِلٌّ ولا ثَمَرُ[1]

وفى المعجم : يَكْشُوثَا : موضعٌ فى شِعر أَبى تَمّام ، ويروى يَكْسُوما . قلت : ويُرْوَى أَيضاً : أَكْشُوثَا ، والبيت المذكور يَمدح فيه أَبا سَعْدٍ الثَّغْرِىَّ ، هو هٰذَا :

كُلُّ حِصْنٍ من ذِى الكَلَاعِ وأَكْشُو
ثَاءَ أَطْلَعْتَ فيه يوماً عَصِيبَا[2]

[ك ل ث]

(انْكَلَثَ) الرَّجُلُ ، أَهمله الجوهَرِىّ وصاحبُ اللسان ، وقال ابنُ فارس : أَى (تَقَدَّم) ، قال الصاغانىّ : ولم يُتَابَعِ ابنُ فارِسٍ عليه : ولَعَلَّه بالتاءِ الفَوْقِيَّة .

(والمِكْلَثُ كمِنْبَرٍ) الرجل (الماضِى فى الأُمورِ) .

قلت : وهو خطأٌ ؛ فإِنّ الماضِىَ فى الأُمور هو المِكْلَتُ المِصْلَتُ ، بالتّاءِ

(١) نص الأساس ، « وأراك لاتكترث لذلك ولا تنوص : لا تتحرك له ولا تعبأ به »
(٢) فى اللسان بعد هذا مادة : [ك ر ن ث] « تَكَرْنَثَ علينا : تَكَبَّرَ »
(٣) بهامش المطبوع « قوله : وهذه خلف ، وفى التكملة أن كشوث بضم الكاف وأكشوث بهمزة مضمومة كلاهما مسترذل خلف »

(١) اللسان والصحاح
(٢) ديوانه ١ /١٧٥ « أطلقت فيه » أما معجم البلدان (أكشوثاء) فكالأصل

الفوقية ، كما حقّقه الصاغانيّ ، وقد صحَّفه المصنّف ، فتأَمَّلْ .

* [ك ل ب ث]

(الـكلبثُ ، كجَعْفَرٍ وقُنْفُذ وعُلَبِط وعُلاَبِطٍ) ، أَهمله الجوهَرِيّ ، وقال ابن دريد : هو (البَخِيلُ المُنْقَبِضُ) .

وهو أَيضاً : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، كذا فى اللسان .

* [ك ن ث]

(الكُنْثَةُ ،بالضمّ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال الليث : هو (نَوَرْدَجَةٌ) بفتح الأَول والثانى وسكون الراءِ ففتح الدال والحاءِ المُهملات ، هكذا فى أَكثر الأُصول ، والصواب بالجيم (١) تُتَّخذ من آس وأَغْصَان خِلاَفٍ) تُبْسَط و(تُنَضَّدُ عليها الرَّياحِينُ ، ثم تُطْوَى) قال : وإِعرابه كُنْثَجَةٌ ، وبالنَّبَطِيّة كُنْثَا ، كذا فى اللّسان والتكملة .

(١) هى فى القاموس المطبوع واللسان بالجيم . وبهامش مطبوع التاج « نوردجة هى معرب نورده بفتح النون والواو وسكون الراء والهاء لبيان فتحة الدال والمقصود منها باقة الرياحين ، كذا بهامش المطبوعة » أى طبعة التاج الناقصة

* [ك ن ب ث]

(الـكُنْبُثُ ، كقُنْفُذ وعُلابِطٍ وزُنْبُورٍ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : (الصُّلْبُ) الشديد . قد مَرَّ الـكلامُ عليه فى ك ب ث .

(والمُنْقَبِضُ البَخِيلُ) ، كالكُلْبُثِ .

(وكَنْبَثَ وتَكَنْبَثَ : تَقَبَّضَ) ، وفى اللسان : رَجُلٌ كُنْبُثٌ وكُنَابِثٌ : تَدَاخَلَ بعضُه فى بعض ، وقد تَكَنْبَثَ . وعن ابن الأَعْرَابىّ : الكِنْبَاثُ : الرَّمْلُ المُنْهَالُ .

قلت : هكذا ذَكَرَه ، فليُحَقَّقْ ، لا يَكون مُصَحَّفاً عن الكِنْثَابِ ، وقد تقدم فى ك ث ب .

* [ك ن د ث]

(الـكُنْدُثُ ، كقُنْفُذٍ ، وعُلابِطٍ) أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ دريد : (الصُّلْبُ) ، نقله الصاغانىّ وصاحب اللسان .

* [ك ن ع ث]

[] تكَنْعَثَ الشَّيْءُ : تَجَمَّعَ .

وكَنْعَثٌ وكَنْعَثَةُ : اسمٌ مُشْتَقٌّ منه ،

ذكَره ابنُ منظور ، فهو مستدركٌ على المُصَنّف والصاغانيّ .

[ك ن ف ث] *

(الـكُنْفُثُ) بالفـاءِ (كقُنْفُـذ وعُلابِطٍ) ، أهمله الجوهَرِيّ ، وقال ابنُ دُريد : هو)القَصِيرُ) ، نقله الصّاغَانىّ وصاحِبُ اللسان .

[ك و ث] *

(الكَوْثُ : القَفْشُ) ـ بالقَاف والفَاءِ والشّين المعجمـة ـ (الذى يُلْبَس فى الرِّجْلِ) .

قال أبو منصور : وكأَنَّ المقطوعَ الذى يُلْبَس الرِّجْلَ يُسَمَّى (١) كَوْثاً تشبيها بكَوْثِ الزَّرْعِ ، ويقال لـه القَفْشُ ، وكأَنّه مُعَـرّب ، كذا فى اللّسان ، وهو نوعٌ من الخِفَافِ الصِّغارِ .

(و) كَوَّثَ الزَّرْعُ تَكْوِيثاً ، قـال النَّضْرُ : (تَكْوِيثُ الزَّرْعِ : أَنْ يَصِيرَ أَرْبَـعَ وَرَقَاتٍ وخَمْساً) ، وهو الكَوْثُ (٢)

(وكُوثَى ، بالضَّمّ) ، ثلاث مَواضِعَ : (ة) ، وقيل : بلدة (بالعراقِ) ببابِلَ ، وتُسَمَّى كُوثَى الطَّرِيقِ .

وكُوثَى رَبًّا : من ناحية بابِـلَ ، بـأَرْضِ العِرَاقِ أَيضاً ، وبها وُلِدَ سيِّدُنا الخَليلُ عليه السلامُ وطُرِحَ فى النّار .

(ومَحَلَّةٌ بمَكَّةَ لِبَنِى عبدِ الدّارِ) بن قُصَىّ ، كذا فى المُشْتَرَك لياقوت .

وفى الرَّوض الأُنُف : أَن كُوثَى من أسماءِ مَكَّةَ. قلت : ونسبه ابنُ منظور لـكُرَاع .

قال السُّهَيْلىّ : وأَمّا التى يَخْرُجُ منها الدَّجّال فهى كُوثَى رَبًّا ، ومنها كانت أُمّ إِبراهيمَ عليه السّلام ، وأَبوها هو الذى احْتَفَرَ نهرَ كُوثَى ، قاله الطَّبرىّ .

وفى اللسان : قال محمدُ بنُ سيرِينَ : سمعتُ عُبَيْدَةَ قالَ : سَمِعْتُ عليًّا رضى الله عنه يقُول : « مَنْ كانَ سائِلاً عن نِسْبَتِنا فإِنَّا نَبَطٌ من كُوثَى » .

وروَى ابنُ الأَعرابىّ : أَنه سأَلَ رجلٌ عليًّا : أَخْبِرْنِى يا أَميرَ المُؤْمِنِينَ عن أَصْلِـكُمْ معاشِرَ قُريشٍ ، فقال : نَحْنُ

(١) فى اللسان والتكملة « سمى »
(٢) فى المطبوع « وهو الكوثة » والمثبت من اللسان ومن معجم البلدان (كوثى)

قَومٌ من كُوثَى. واختلفَ النّاسُ فى قوله : نحْن قَومٌ من كُوثَى ، فقال طائفَةٌ : أَرادَ كُوثَى العِراقِ، وهى سُرَّةُ السَّوادِ التى وُلِدَ بها إبراهيمُ عليه السَّلامُ، وقال آخرُون: أَراد بقوله كُوثَى مَكَّةَ ، وذٰلك لأَنَّ مَحَلَّةَ عبد الدّارِ يقالُ لها : كُوثَى ، فأَرادَ عَلِىٌّ : أَنّا مَكِّيُّونَ أُمِّيُّونَ من أُمِّ القُرَى وأَنشَدَ لِحَسَّان :

لَعَنَ اللهُ مَنْزِلاً بَطْنَ كُوثَى
وَرَمَاهُ بالفَقْرِ والإِمْعَارِ
لَيْسَ كُوثَى العِراقِ أَعْنِى ولٰكِنْ
شَرَّةَ الدّارِ دَار عَبْدِ الدّارِ [1]

قال أَبو منصور: والقَوْل هو الأَوّل ، لقوله صلّى الله تعالى عليه وسلّم [2] « فإنّا نَبَطٌ من كُوثَى » ولو أَراد كُوثَى مَكَّةَ ، لما قال نَبَطٌ ، وكُوثَى العِرَاقِ هِى سُرَّةُ السَّوادِ من مَحَالِّ النَّبَطِ، وإنما أَراد علىٌّ أَنّ أَبانا

(١) ديوانه ٨٣ (طلندن) والتكملة باختلاف فى الرواية ، والبيتان فى اللسان ومعجم البلدان (كوثى)

(٢) فى اللسان « لقول على عليه السلام .... » وبهامش مطبوع التاج » .. لم يذكر فى النهاية ولا فى التكملة أن النبى صلى الله عليه وسلم قاله ، وإنما عزوه لعلى رضى الله تعالى عنه

إبراهيمَ [1] كان من نَبَطِ كُوثَى [وأَن نَسَبنا انْتَهى إليه] [2] ونحو ذٰلك ، قال ابنُ عبّاس : « نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْش حَىٌّ من النَّبَطِ من أَهْلِ كُوثَى » والنَّبَطُ من أَهلِ العِراق ، وهٰذا من عَلِىٍّ وابنِ عَبّاس رَضِىَ الله عنهم تَبَرُّؤٌ من الفَخْر بالأَنسابِ ، ورَدْعٌ عن الطَّعْنِ فى الأَنسابِ ، وتَحقيقٌ لقوله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [3] كذا فى اللِّسانِ .

(والكَوْثَةُ) بالفتح [4] ، وفى أُخرى : والكويثة (:الخِصْبُ) عن أَبى عَمرٍو.

(وكَوَّثَ) الرجلُ (بغائِطه تَكْوِيثاً : أَخْرَجَهُ كَرُءُوسِ الأَرانبِ)، على التَّشْبِيه .

(والكَاثُ ، مُخَفَّفَةً : بمعنى) الكَاثّ (المُشَدَّدَة) ، وقد سبقَ معناه .

والكُوثِىُّ: القَصِيرُ ، كالكُوتِىّ ، من التهذيب .

(١) فى المطبوع « أبا ابراهيم » والمثبت من اللسان والتكملة.

(٢) زيادة من اللسان والتكملة والكلام متصل

(٣) سورة الحجرات الآية ١٣

(٤) ضبط القاموس المطبوع « الكُوثَة » ضبط قلم وضبط التكملة كما قال الشارح

لبث

وكُوثِىُّ بنُ الزَّغْلاءِ : شاعِرٌ ، وقد ذكر فى ك و ت .

وكَاثُ : قَلْعَةٌ بخُوَارَزْمَ .

(فصل اللّام)

مع المثلّثة

[ل ب ث] *

(اللَّبْثُ) بالفَتْح (ويُضَمُّ) ، وهما غير مَقِيسَيْنِ ، (واللَّبَثُ مُحَرَّكَةَ) ، وهو المَقِيس ، (واللَّبَاثُ) كسَحَاب (واللُّبَاثُ) . كغُرَاب . (واللَّبَاثَةُ) كسَحَابَة ، (واللَّبِيثَةُ) ، كسَفِينَة ، وهؤلاءِ كلّها غيرُ مَقِيسة ، ومعنى الكلّ (: المُكْثُ) .

وقال ابنُ سِيدَه : (لَبِثَ) بالمكان (كسَمِعَ) يَلْبَثُ لَبْثاً ولُبْثاً ولَبَثَاناً ولَبَاثَةً ولَبِيثَةً . فزاد لَبَثَاناً كسَحبَانٍ [1]

قال الجوهريّ : مصدر لَبِثَ لَبْثاً ، (وهو نادِرٌ) أى مخالفٌ للقياس ، (لأَنَّ المصدَرَ من فَعِلَ بالكَسْرِ قِياسُه) أن يكونَ (بالتَّحْرِيكِ إذا لم يَتَعَدّ) مثل تَعِبَ تَعَباً ، قال : وقد جاءَ فى الشِّعْرِ على القياس ، قال جرير :

وقد أَكُونُ على الحَاجَاتِ ذا لَبَثٍ
وأَحْوَذِيًا إذا انْضَمَّ الذَّعالِيبُ [1]

وفى عبارة المُصَنِّف قَلاقَةٌ ظاهِرَةٌ ، وتَخْلِيطُ المصادِرِ القِياسِيّة على غيرها ، كما لا يَخْفَى .

(وهو لابِثٌ ولَبِثٌ) أيضاً ، قال الله تعالى ﴿لابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً﴾ [2] قال الفراءُ : النّاس يقرءُونَ : لابِثِينَ ، ورُوِى عن علقَمَةَ أنه قَرَأَ : لَبِثِينَ ، قال : وأَجودُ الوَجْهَيْن لابِثِينَ ، قال : واللَّبِثُ : البَطِىءُ ، وهو جائزٌ ، كما يُقَال : طَامِعٌ وطَمِعٌ ، بمعنًى واحدٍ ، ولو قلت : هو طَمِعٌ فيما قِبَلَكَ ، كان جائزًا .

قال ابن سيده : ولَبِثَ لَبْثًا (وأَلْبَثَهُ ، ولَبَّثَهُ) تَلْبِيثاً ، وتَلَبَّثَ : أَقامَ .

(و) لى علَى هٰذا الأَمرِ لُبْثَةٌ ، (اللُّبْثَةُ بالضَّمّ : التَّوَقُّفُ ، كالتَّلَبُّثِ) .

(١) التنظير بسحبان لا يتفق مع فتح الباء فى « لبثان »

(١) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح
(٢) سورة النبأ الآية ٢٣

وقد تَلَبَّثَ تَلَبُّثاً ، فهو مُتَلَبِّثٌ ، أَى تَوَقَّفَ وأَقامَ .

(و) فى الحديث : « فاسْتَلْبَثَ الوَحْىُ » . يقال : (اسْتَلْبَثَهُ) إذا (اسْتَبْطَأَهُ) ، وهو استَفْعَلَ من اللَّبْثِ . وهو الإِبطاءُ والتَّأَخُّر .

(وخَبِيثٌ لَبِيثٌ نَبِيثٌ) كلّ ذٰلك (إِتْباعٌ) ، وفى اللّسان : وقالوا : نَجِيثٌ لَبِيثٌ . إتْباع .

(وفرس لَبَاثٌ ، كسَحَاب) ، هٰكذا فى نسختنا ، وصوابه « وقَوْسٌ » بدل « فَرَسٍ » ، كما فى نسخة أُخرى ، ففى اللسان : قَوْسٌ لَبَاثٌ (بَطِيئَةٌ) ، حكاه أَبو حنيفةَ ، وأَنشد[1] :

يُكَلِّفُنِى الحَجّاجُ دِرْعاً ومِغْفَرًا
وطِرْفاً كَرِيماً رائِعاً بثَلاثِ
وسِتِّينَ سَهْماً صِيغَةً يَثْرِبِيَّةً
وقَوْساً طَرُوحَ النَّبْلِ غَيْرَ لَبَاثِ

(و) إِنّ المَجْلِسَ ليجمعُ (لَبِيثَةً من النَّاسِ) أَى (جَمَاعَةً) إذا كانُوا (من قَبَائِلَ شَتَّى) ، ليسوا من قَبيلةٍ واحدةٍ .

(١) اللسان

[] ومما يستدرك عليه :

أَلْبِثْ عن فُلانٍ أَى انْتَظِرْه حتى يُبْدِىَ انْتِظارُك إِيَّاهُ خَطأَ رَأْيِهِ ، نقله الصاغانىّ .

[ل ث ث] *

(اللَّثُّ والإِلْثَاثُ واللَّثْلَثَةُ : الإِلْحَاحُ) يقال : أَلَثَّ عَلَيْهِ إِلْثَاثاً : أَلَحَّ عليه . ولَثْلَثَ ، مثلُه .

(و) اللَّثُّ والإِلْثَاثُ : (الإِقَامَةُ) ، عن ابنِ الأَعرابىّ ، يقال : أَلْثَثْتُ بالمكانِ إِلْثَاثاً : أَقَمْتَ بهِ ولم تَبْرَحْهُ ، وأَلَثَّ بالمكانِ : أَقامَ به ، مثل أَلَبَّ ، وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه : «ولا تُلِثُّوا بدارِ مَعْجَزَةٍ » أَى لا تُقِيمُوا بدارٍ يُعْجِزُكُم فيها الرِّزْقُ والكَسْبُ ، وقيل : أَرادَ لا تُقِيمُوا بالثُّغُورِ ومَعَكُم العِيالُ .

(و) الإِلْثَاثُ : (دَوامُ المَطَرِ) ، وأَلَثَّ المَطَرُ إِلْثَاثاً ، أَى دَامَ أَيّاماً لا يُقْلِعُ ، وأَلَثَّتِ السَّحَابَةُ دامَتْ أَياماً فلم تُقْلِع ، وسَحابٌ مُلِثٌّ العَزَالِى .

(واللَّثُّ) بالفتح (: النَّدَى) . عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(ولَثَّ الشَّجَرَ) ــ بالنّصب ــ (: أَصابَه) النَّدى[١] .

(واللَّثْلَثَةُ : الضَّعْفُ . والجَيْشُ) ، بالجيم والشين ، هــكذا فى نسختنا . وصوابه والحَبْسُ[٢] ، يقال : لَثْلَثَه عن حاجتِه : حَبَسَه .

(و) اللَّثْلَثَةُ (: التَّرَدُّدُ فى الأَمْرِ ، كالتَّلَثْلُثِ) ، عن أَبى عُبيد ، ويقال : تَلَثْلَثَ الغَيْمُ والسَّحابُ ولَثْلَثَ . إذا تَرَدَّدَ فى مكانٍ ، كُلَّمَا ظَنَنْتَ أنه ذَهَبَ جاءَ .

(و) اللَّثْلَثَة : (عَدَمُ إبانَةِ الكَلامِ) يقال : لَثْلَثَ كَلامَه : لَمْ يُبَيِّنْه .

(و) (اللَّثْلَثَةُ) التَّمْرِيغُ فى التُّرابِ قال الــكميت :

لَطالَمَا لَثْلَثَتْ رَحْلِى مَطِيَّتُــه
فى دِمْنَةٍ وسَرَتْ صَفْوًا بـأَكْدَارِ[٣]

(١) فى اللسان « لث الشجر » بالبناء للمجهول .

(٢) فى القاموس « والجيش » وبهامشه عن نسخة : والحبس

(٣) اللسان

(والتَّلَثْلُثُ) فى الدَّقْعاءِ : (التَّمَرُّغُ) ، قاله أَبو عُبَيْد .

(واللَّثْلاثُ) واللَّثْلَثُ (واللَّثْلاثَةُ : البَطِىءُ) فى كلِّ أَمرٍ (كلَّما ظَنَنْتَ أَنّه) قد (أَجابَــكَ إِلى) القِيَــامِ فى (حَاجَتِكَ تَقَاعَسَ) ، وأَنشد الجوهَرِىّ لرؤبة :

* لا خَيْرَ فِى وُدِّ امْرِئٍ مُلَثْلِثِ *[٢]

(وَلَثْلَثْتُ البَعِيرَ : لَدَدْتُه) . كذا فى النّسخ ، وصوابه كَدَدْتُه . بالــكاف .

(و) يقال (لَثْلَثُوا بِنا) ساعــةً ومَذْمَثُــوا وَتَمَثْمَثُوا وحَفْحَفُــوا ، أَى (رَوَّحُوا) بنا (قَلِيلاً)

[] ومما يستدرك عليــه :

تَلَثْلَثَ بالمــكانِ : تَحَبَّسَ وتَمَكَّثَ .

وتَلَثْلَثَ فى أَمْرِه : أَبْطَأَ .

[ل ط ث] *

(لَطَثَه) يَلْطُثُــه لَطْثاً . أهملــه

(١) ملحقات ديوانه ١٧١ والشاهد فى اللسان والصحاح وبهامش مطبوع التاج « لرؤبة رجز أوله :

أَتَعْرِفُ الدّارَ بِذاتِ العَنْكَثِ

وليس هذ المشطور فيه ، على أن الرجز غير منسوب إلى رؤبة فى بعض نسخ الصحاح ، فلا مؤاخذة ، كذا فى التكملة »

الجوهَــرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْــد وابنُ الأَعْرَابىّ : أى (ضَرَبَه بعَرْضٍ) ، بضم العين وفتحها ، (اليَدِ ، أَوبِعُودٍ عَرِيضٍ)

(و) لَطَثَه (: صَكَّهُ) ، كلَطَمَه .

(و) لَطَثَه (: جَمَعَهُ)

(و) لَطَثَــه (بحَجَرٍ) ولَطَسَــه ، إذا (رَمَاهُ) .

(و) لَطَثَ (الأَمْــرُ فلاناً : صَــعُبَ عَلَيْهِ) .

وفى اللِّسان : لَطَثَه الحِمْــلُ والأَمْرُ يَلْطُثُه لَطْثاً : ثَقُلَ عليه وغَلُظَ ، أنشد ابن دُريد :

* أَرْجُوكَ لما استُلْطِثَ المَلاطِــثُ *[1]

وسيأْتِى فى ـ ل ث ط ـ أن اللَّثْطَ مقلوبُ اللَّطْثِ بمعنى الرَّمْىِ الخفيفِ والضَّرْبِ الخفيف .

(والمَلاطِثُ) كمَسَاجِد : (المواضــعُ التى تُلْطَثُ بالحَمْلِ وبالضَّرْبِ) ، قال شيخنا : اسم جَمْع ، أَو جمعٌ لا واحِدَ له ، أَوْ له واحدٌ مختَلَف فيه ، انتهى .

وهو فى قولُ رؤْبَةَ :

ما زالَ بَيْــعُ السَّرَقِ المُهايِــثُ
بالضَّعْفِ حتى استَوْقَرَ الملاطِثُ[1]

وبه فَسَّرُوا .

(و) يُروى فيه : المُلاطِثُ (بالضَّمّ) وهو (الجَامِــعُ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو الوجْهُ .

وقال أَبو عَمرٍو : يعنِى به البَائِــعَ .

(وتَــلاَطَثَ الموْجُ : تَلاطَــمَ) فى البَحْرِ .

(و) تَلاطَثَ (القَوْمُ : تضَــارَبُوا) بالسُّيوف أو (بأَيْدِيهِم) .

(واللَّطْــثُ : الفَسَــادُ) ، قاله ابن الأَعْرَابىّ ، (و) منه اشْــتُقَّ مِلْطَــث (كمِنْبَرٍ) ، وهو (اســمٌ) ، وقيــل : مِن لَطَثَه الأَمْرُ ، إذا صَعُب عليه .

[ل ع ث] *

(الأَلْعَثُ) ، بالعين المهملة ، أهمله الجوهــرىّ ، وقال الأَزهرِىّ : هــو (الثَّقِيلُ البَطِيءُ) .

(١) التكملة . والجمهرة ٣ /٤٤ لرؤبة وأورد قبله مشطورا هو فى ديوان رؤبة ٢٩ إنى إذا ما اشْتَدَّتِ الهَبَائثُ أما الشاهد فلم يرد بهذه الرواية ، وإنما جاء برواية الرجز الآتى بعد أسطر هنا . وهو من ٩ مشاطير فيه

(١) ديوانه ٢٩

(وقد لَعِثَ، كفَرِحَ) لَعَثاً. قال أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ:

ونَفَضْتُ عَنِّى نَوْمَهَا فسَرَيْتُهَا
بالقَوْمِ من تَهِمٍ وأَلْعَثَ وَانِى[1]

والتَّهِمُ والتَّهِنُ: الذِى أَثْقَلَه النُّعاسُ.

[ل غ ث] *

(اللَّغِيثُ) كأَمِيرٍ، أَهمله الجوهرىّ وقال أَبو عَمرٍو: هو مقلوبُ (الغَلِيث) يشارِكُه (فى مَعْنَيَيْهِ)، وهو ما يُشْوَى للنَّسْرِ، يُجْعَل فيه السّم فيُؤْخَذُ رِيشُه إذا ماتَ. وأَيضاً الطَّعَام المخلوط بالشَّعير، كالبَغِيثِ، قال أَبو محمّد الفَقْعَسِىّ:

* إنَّ البَغِيثَ واللَّغِيثَ سِيَّانْ *[2]

وقد تقدَّم فى ترجمته، وزاد فى اللسان: وبَاعَتُهُ يقالُ لهم: البُغَّاثُ واللُّغَّاثُ، كِلاهما كرُمَّانٍ.

[ل ف ث]

(الأَلْفَثُ)، بالفاءِ، أَهمله الجوهرىّ وصاحب اللسان، وقال الصّاغانىّ: هو (الأَحْمَقُ)، مثل الأَلْفَت، بالمُثَنَّاة.

(واسْتَلْفَثَ ما عِنْدَه: اسْتَنْبطَ واسْتَقْصَى).

(و) اسْتَلْفَثَ (الخَبَرَ: كَتَمَه) (و) كذا (حاجتَه: قَضَاها).

(و) اسْتَلْفَثَ (الرِّعْىَ)، بكسر فسكون، إذا رعَاه و(لم يَدَعْ منه شَيْئاً).

[ل ق ث] *

(اللَّقْثُ)، أَهمله الجوهرىّ وصاحب اللسان[1] وهو (الخَلْطُ، كالتَّلْقِيثِ) (و) فى التكملة: اللَّقْثُ (: الأَخْذُ بِسُرْعةٍ واستِيعابٍ، والفِعْلُ) لَقِثَ (كفَرِحَ)[2] لَقَثاً

[ل ك ث] *

(اللَّكْثُ) أَهمله الجوهَرِىّ، وقال ابنُ الأَعْرابِىّ: هو (الضَّرْبُ)، ولم

(١) اللسان والتكملة وفيها: نَفَّضْت عني.. بتشديد الفاء وبدون واو العطف.
(٢) التكملة ومادة (بغث)

(١) المادة فى اللسان المطبوع وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج
(٢) كذا فى الأصل أما القاموس المطبوع ففيه: والفعل كشبع » وأما اللسان ففيه ضبط قلم لَقَثَ الشيءَ لَقْثاً: أخذه بسرعه واستيعاب » وفي التكملة لَقِثْتُ الشيءَ أَلقَثُه لَقْثاً.

يَخُصّ يدًا ولا رِجْلاً، كاللِّكاثِ، بالكسر.

وقال كُراع: اللُّكاثُ: الضَّرْبُ، بالضَّمّ.

وقال غيره: لَكَثَه لَكْثاً ولِكَاثاً: ضَرَبَه بيدِه أَو رِجْلِه. قال كُثَيِّر عزَّة:

مُدِلٌّ يَعَضّ إذا نَالَهُنّ
مِرَارًا ويُدْنِينَ فاهُ لِكَاثَا (١)

(ولَكَثْتُه: جَهَدْتُه وحَمَلْتُ عَلَيْه) فى سَقْيٍ أَو دُؤُوبٍ.

(واللَّكَثُ بالتَّحْرِيك: داءٌ للإِبِلِ شِبْهُ البَثْرِ) يأْخُذُها (فى أَفْوَاهِهَا، كاللُّكَاثِ) والنُّكَاثِ (كغُرَابٍ)، قاله اللِّحْيَانِيّ.

والفِعْل منه (لَكِثَ، كفَرِحَ).

وفى اللسان: اللُّكَاثَةُ: داءٌ يأْخُذُ الغَنَمَ فى أَشْدَاقِها وشِفاهِها، وهو مثلُ القُرْح، وذٰلك فى أَوّل ما تَكْدِمُ النَّبْتَ وهو قصيرٌ صغيرُ الفَرْعِ.

(و) روى ثعلبٌ عن سلَمَة عن الفرّاءِ: (اللُّكَاثُ، كغُرابٍ: الحَجَرُ البَرّاقُ)(١) الأَملَس يكون (فى الجِصّ).

(و) منه (اللُّكَاثِيّ:) الرَّجُلُ (الشَّدِيدُ البَيَاضِ).

و) عن عَمْرٍو، عن أَبِيه: اللُّكَّاثُ (كرُمَّانٍ: صُنَّاعُ الجِصّ) لا التُّجّار فيه.

(و) اللَّكَثُ: الوَسَخُ من اللَّبَنِ يَجْمُد على حرْفِ الإِناءِ، فتأْخُذُه بيدِك.

وقد (لَكِثَ الوَسَخُ به) وعليه (كفَرِحَ: لَصِقَ).

(و) يقال: (ناقَةٌ لَكِثَةٌ) إذا كانت، (سَمِينَةً).

[ل و ث] *

(اللَّوْثُ: القُوَّةُ) والشِّدّة، قال الأَعْشَي:

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إذا عَثَرَتْ
فالتَّعْسُ أَدْنَى لَهَا من أَنْ يُقَالَ: لَعَا(٢)

وناقَةٌ ذَاتُ لَوْثَةٍ ولَوْثٍ، أَي قُوّةٍ.

---

(١) ديوانه ١/٢٥٠ عن اللسان

(١) فى القاموس المطبوع «حجر براق»

(٢) ديوانه ١٠٣ واللسان والصحاح وبهامش مطبوع التاج «قال ابن برى: صواب إنشاده. من أن أقول لعا. قال: وكذا هو في شعره. ومعنى ذلك انها لا تعثر لقوتها، فلو عثرت لقلت تعست»، كذا فى اللسان

وفي اللسان : وناقَةٌ ذاتُ لَوْثٍ ، أَي لَحْمٍ وسِمَنٍ ، قد لِيثَ بها[1] .

وعن اللَّيْثِ : ناقَةٌ ذاتُ لَوْث : وهي الضَّخْمَةُ ولا يمنَعُهَا ذٰلك من السُّرْعة .

ورجل ذو لَوْثٍ ، أَي ذُو قُوَّةٍ .

(و) اللَّوْثُ (: عَصْبُ العِمَامَةِ)

ولاثَ الشَّيْءَ لَوْثاً : أَدارَهُ مرَّتينِ ، كما تُدار العِمَامَةُ والإِزارُ .

ولاثَ العِمَامَةَ على رَأْسِهِ يَلُوثُهـا لَوْثـاً ، أَي عَصَبَهـا ، وفي الحديث : « فحَلَلْتُ من عِمَامَتِـي لَوْثاً أَو لَوْثَيْنِ » أَي لَفَّةً أَو لَفَّتَيْنِ .

وقال ابنُ قُتَيْبَةَ : أَصـلُ اللَّوْثِ الطَّيّ ، لُثْتُ العِمَامَةَ أَلُوثُها لَوْثاً .

وفي التَّهْـذِيب عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : اللَّوْثُ :الطَّيُّ ، واللَّوْثُ : اللَّيُّ .

(و) اللَّوْثُ (: الشَّرُّ) .

(و) اللَّوْثُ : (اللَّـوْذُ) ، لاثَ بِـه يَلُوثُ ، كـلاَذَ ، وإِنّه لَنِعْمَ المَلاَثُ للضِّيفانِ ، أَي المَلاذُ ، وزعَمَ يعقوبُ أَنّ ثاءَ لاثَ ها هُنا بَدَلٌ من ذَالِ لاذَ ، يقال : هو يَـلُوثُ بِـي ويَلُوذُ .

(و) اللَّوْثُ (: الجِرَاحاتُ) .

(و) اللَّوْثُ (المُطَالَبَاتُ بالأَحْقَادِ)

قال أَبو منصور : (و) اللَّوْثُ عند الشّافعيّ : (شِبْه الدَّلاَلَةِ) ولا يـكونُ بَيِّنَةً تامّةً ، وفي حديث القَسامَة ذُكر اللَّوْثُ ، وهو أَنْ يَشْهَدَ شاهِدٌ واحـدٌ على إِقرارِ المَقْتُولِ قبلَ أَن يموتَ أَنّ فُلاناً قَتَلَنـي ، أَو يشهدَ شاهِدانِ عـلى عَـدَاوةٍ بينهما ، أَو تَهْـدِيدٍ منه له ، أَو نحـوِ ذٰلك ، وهو من التَّلَـوُّثِ : التَّلَطُّـخِ ، كما سيأْتي .

(و) اللَّـوْثُ (تَمْراغُ اللُّقْمَـةِ في الإِهَالَةِ) ، وفي اللسان وغيرِهِ : تَمْرِيـغُ بدل تَمْراغ ، وهـو بالفتح من المصادِرِ النّادرة .

(و) اللَّوْثُ (: لُزُومُ الدّارِ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد :

---

(1) بهامش مطبوع التاج « قوله : وفي اللسان إلخ عبارة اللسان الذى بيدى : وناقةٌ ذات لَوْثةٍ ولَوْثٍ ، أى قُوَّة ، وقيل : ناقة ذات لَوْثَة ، أى كثيرة اللحم والشحم » هذا وفى اللسن أيضا النص الذى أورده الشارح بتمامه

تَضْحَكُ ذاتُ الطَّوْقِ والرِّعَاثِ
مِنْ عَزَبٍ ليسَ بِذَى مَلَاثِ [1]

أَى ليْسَ بذى دارٍ يَأْوِى إليها ولا أَهْلٍ.

(و) اللَّوْثُ (: لَوْكُ الشَّىْءِ فى الفَمِ) كاللُّقْمَةِ وغيرِهَا .

(و) اللَّوْثُ : (البُطْءُ فى الأَمْرِ) ، وقد لَوِثَ لَوَثاً ، والْتَاثَ ، وهو أَلْوَثُ ، كذا فى المحكم .

وقال غيره : لاثَ فلانٌ عن حاجَتِى ، أَى أَبْطَأَ بها .

(واللُّوثَةُ بالضمّ : الاسْتِرْخَاءُ والبُطْءُ) ورجل ذُو لُوثَةٍ : بَطِىءٌ مُتَمَكِّثٌ ذو ضَعْفٍ .

(و) اللُّوْثَةُ (: الحُمْقُ) ، ويُفْتَح ، وذكَر الوَجْهَينِ ابنُ سِيدَهْ فى المحكم ، عن ابنِ الأَعرابىّ .

(و) اللَّوْثَةُ (: الهَيْجُ) ، بفتح فسكون ، (ومَسُّ الجُنُونِ) ، وعن الأَصمعىّ : اللُّوْثَةُ : الحَمْقَة ، واللَّوْثَة : العَزْمَة [2] بالعَقْلِ .

وقال ابن الأَعرابىّ : اللُّوثَةُ واللَّوْثَةُ بمعنى الحَمْقَة ، فإِن أَردت عَزْمَةَ [1] العَقْلِ قُلْتَ : لَوْثٌ ، أَى حَزْمٌ وقُوَّة .

وعن الليث : رجلٌ فيه لُوثَةٌ إذا كان فيه اسْتِرْخاءٌ .

(و) اللَّوْثَةُ [2] فى النَّاقَة (كَثْرَةُ اللَّحْمِ والشَّحْمِ) ويقال : نَاقَةٌ ذاتُ لَوْثَةٍ ، إذا كانتْ كثيرَةَ الشَّحْمِ واللَّحْمِ .

(و) اللُّوثَةُ : (الضَّعْفُ) عن ابنِ الأَعرابىّ ، ويفتح ، وفى الحديث : « أَنَّ رجُلاً كَانَ به لُوثَةٌ فكان يُغْبَنُ فى البَيْعِ » أَى ضَعْفٌ فى رَأْيِهِ وتَلَجْلُجٌ فى كَلامه .

(و) فى الحديث : « فَلَمَّا انْصَرَفَ من الصَّلاةِ لاثَ به النَّاسُ » ، أَى اجْتَمَعُوا حولَهُ ، يقالُ : لاثَ بهِ يَلُوثُ ، وأَلاثَ بِمَعْنًى .

واللُّوثَةُ : (خِرْقَةٌ تُجْمَعُ ويُلْعَبُ بِها) ، جمعُه لُوثاتٌ .

(والالْتِيَاثُ) : الاجتماعُ و(الاخْتِلاطُ والالْتِبَاسُ ، وصُعُوبةُ الأَمرِ وشِدَّتُه ، من

(١) اللسان ومادة (ملث)
(٢) فى المطبوع « الفرمة » والمثبت من اللسان وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) فى المطبوع « غرمة » وانظر الهامش السابق
(٢) مقتضى عطف القاموس أنها بضم اللام ، أما اللسان فضبطها بفتح اللام

قولهم الْتاثَتْ عليهِ الأُمورُ ، إذا الْتَبَسَتْ واخْتَلَطَتْ .

(و) الالْتِيـاثُ : (الالْتفافُ)[1] يقال : الْتَـاثَت الخُطُـوبُ ، والْتَاثَ برأْسِ القلمِ شَعْرَةٌ .

(و) الالْتِياثُ : (الإِبْطَاءُ) ، افتعالٌ من اللَّوْثِ وهو البُطْءُ ، والْتَاثَ وهـو أَلْوَثُ .

والْتَاثَ فلانٌ فى عمله ، أَى أَبْطَأَ ، كذا فى المحكم ، وفى حديثِ أَبى ذَرٍّ : « كُنَّا معَ رَسُولِ اللهِ صلّى اللهُ تعالى عليه وسلّم إذا الْتاثَتْ رَاحِلَةُ أَحِدِنا طَعَنَ بالسَّرْوَةِ » ، وهى نَصْـلٌ صغيرٌ ، أَى أَبْطَأَتْ واسْتَرْخَت .

(و) الالْتِيَاثُ : افتعالٌ من اللَّوْثِ ، وهو (القُوَّةُ) قال الأَزْهَرِىّ : أَنشـد المَازِنِىّ :

فالْتَاثَ من بعدِ البُزُولِ عامَيْـنْ
فاشْتَدَّ نابَاهُ وغيـرُ النَّابَيْـنْ[2]

(و) الالْتِيَاثُ : (السِّمَنُ) ، افتعالٌ من اللَّوْثِ وهو كَثْرَةُ اللَّحْمِ والشَّحمِ ، وقد تقدّم .

(و) الالْتِيَاثُ : (الحَبْسُ) والمُكْثُ ، افتعالٌ من اللَّوْثِ ، يقال : ما لاَثَ فُلانٌ أَنْ غَلَب فُلاَنـاً ، أَى ما احْتَبَس ، (كالتَّلْوِيثِ) .

ظاهِر عبارته أَنه يشارك الالْتِياثَ فى سائرِ مَعانيه المذكورة ، وليس كذلك ، وإنما استُعْمِلَ الوجهانِ فى معنى الاختلاط والالتفافِ فقط ، صرَّحَ به ابن منظور وغيرُه ، كما يَدلّ لذلك عبارتُه بعدُ .

(والتَّلْـوِيثُ : التَّلْطِيـخُ) ، ومنه اللَّوْثُ فى القَسَامَةِ ، وقد تقدّم .

(و) التَّلْوِيثُ : (الخَلْطُو المَرْسُ ، كاللَّوْثِ) ، وكلّ ما خَلَطْتَه ومَرَسْتَه فقد لُثْتَه ولَوَّثْتَه .

ولَوَّثَ ثِيابَه بالطِّينِ ، أَى لَطَّخَها .

ولَوَّثَ الماءَ : كَدَّرَه .

(و) من المجاز : (المَلاَثُ) ، يقال : هو مَلاَثٌ من المَـلاَوِثَة ، أَى المَلاَذُ السَّيِّد (الشَّرِيف ، كالمِلْوَثِ ، كمِنْبَرٍ) ، لأَنّ الأَمرَ يُـلاثُ به ويُعْصَـب ، أَى

(١) في المطبوع « الا لتفات » والمثبت من القاموس ومثله اللسان

(٢) اللسان والتكملة

تُقْرَنُ به الأُمورُ وتُعْقَد ، و(ج المَلاَوِثُ) .
عن الكسائي : يقالُ للقوم الأَشرافِ إنّهم لَمَلاَوِثُ ، أى يُطاف بهم ويُلاثُ ، وقال :

هَلاَّ بَكَيْت مَلاَوِثـا
من آلِ عَبْدِ مَنَافِ[1]

(و) كذٰلك (المَلاوِثَة) وقال :

مَنَعْنَا الرَّغْلَ إذْ سَلَّمْتُمُوه
بِفِتْيَانٍ مَلاَوِثَةٍ جِلاَدِ[2]

(والمَلاَوِيثُ) فى . قولِ أَبى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ ، أنشده يَعقوبُ :

كانُوا مَلاَوِيثَ فاحْتَاجَ الصَّدِيقُ لَهُمْ
فَقْدَ البِلادِ ـ إذاما تُمْحِلُ ـ المَطَرَا[3]

قال ابن سِيدَه : إنَّمَا أَلحقَ اليَاءَ لإتمام الجُزْءِ ، ولو تركَه لغَنِىَ عنه ، قال ابن بَرِّىّ : « فَقْدَ » : مفعولُ من أَجله ، أَى احتاج الصديق لهم لمَّا هَلَكوا ، كفقدِ البِلادِ المَطَرَ إذا أَمْحَلَتْ .

(واللُّوَاثَةُ بالضَّم : الجَمَاعَةُ) من النَّاس ، وكذلك من سائرِ الحيوان

(١) اللسان والصحاح والأساس (لوث)
(٢) اللسان والصحاح
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٧٠ واللسان والصحاح

(كاللُّوِيثَة) ، على فَعِيلة ، الجَماعة من قَبائلَ شَتَّى ، كذا فى النَّوادر ، ويقال : رأَيْتُ لُوَاثَةً ولَوِيثَةً من الناس وهُوَاشَة[1] .

(و) اللُّوَاثَةُ (: دَقِيقٌ يُذَرُّ على الخِوَانِ تَحْتَ العَجِينِ) لِئلاَّ يَلْزَقَ به ، (كاللُّوَاثِ) ، بالضَّمّ ، وعليه اقتصَر ابنُ منظور ، ونقلَه عن الفَرّاءِ .

(و) اللُّوَاثَةُ أيضاً : (الذى يَتَلَوَّثُ فى كُلِّ شَىْءٍ) ويَتَلَطَّخُ به ، نقله الصَّاغَانىّ .

(وأَلْوَثَتِ الأَرْضُ : أَنْبَتَت الرُّطْبَ) بضمٍّ فسكون (فى اليابِسِ) .

وعبارة اللّسان : وأَلْوَثَ الصِّلِّيَانُ : يَبِسَ ثم نَبَتَ فيه الرُّطْبُ بعد ذٰلك ، ثمَّ قال : وقد يكون فى الضَّعَةِ والهَلْتَى والسَّحَمِ ، ولا يكاد يُقالُ فى الثُّمَامِ : أَلْوَثَ ، ولٰكن يقال فيه : بَقَلَ ، ولا يُقَال فى العَرْفَجِ : أَلْوَثَ ، ولكن : أَدْبَى وامْتَعَس [زِئْبِرُهُ][2]

(١) فى المطبوع « وهواثة » وبهامش مطبوع التاج « قوله : وهواثة ، كذا بخطه ، والذى فى اللسان وهواشة ، بالشين المعجمة ، قال المجد : والهواشات بالضم : الجماعات من الناس والإبل
(٢) زيادة من اللسان

(والأَلْوَثُ : المُسْتَرْخِي ، والقَوِيُّ . ضِدٌّ) ، وقد تقدّم أن اللّوثَة ، بالضم : الضَّعْفُ ، وبالفَتْحِ : القُوّة والشّـدّة ، والاسم مِن كلٍّ منهما أَلْوَثُ ، فيكون بهذا الاعتبارِ أيضاً من الأضداد .

(و) الأَلْوَثُ أَيضـاً : (البَطِيءُ) الـكلامِ (الثَّقِيـلُ) ، وفى بعض الأُمهات : الـكَلِيلُ (اللِّسَانِ) ، والأُنثى لَوْثَاءُ ، والفِعْلُ كالفِعْل .

(واللِّيثُ بالـكسر : نباتٌ) مُلْتَفٌّ ، صارت الواوُ ياءً لـكسرةِ ما قَبْلَهَا .

(ولِحْيَةٌ لَيِّثَةٌ ، ككَيِّسَة) : مُلْتَفَّةٌ ، تَشْبِيهاً بالنَّبَات ، فهو مَجاز ، (اخْتَلَطَ شَمَطُهُ بِبَيَاضِه) ، هكذا فى النُّسخ التى بأَيْدِينا ، وقد تكلّم شيخُنَا على ذلك فقال : الأَوْلَى «شَمَطُهَا ببياضِـها» ، لأَنّ اللِّحْيَة مؤنَّثَة ، ثم الصواب اختلَطَ شَمَطُهَا بِسَوَادِهَا ؛ لأَن الشَّمَطَ هو بياضُ الشَّيْبِ الذى يَعْتَرِى الشَّعرَ ، فتأَمَّلْ . انتهى ، وسيأْتى فى ل ى ث .

(ونَبَـاتٌ لائثٌ ، ولَاثٌ ، ولَيِّثٌ) كـكَيِّسٍ (: الْتَفَّ بَعْضُـه بِبَعْضٍ) والْتَبَس ، وكذلك الـكَلأُ ، وفى بعض النسخ : «على بَعْض» ، فأَمّا لائثٌ فعَلَى وَجْهِه ، وأَمّا لاثٌ : فقد يكونُ فَعلاً ، كبَطِرٍ وفَرِقٍ ، وقد يكون فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، [وأَمّا لاثٍ فمقلوبٌ عن لائث ، من لاث يلوث فهو لائثٌ ووزنهُ فالِـع] قال العَجّاج :

لاثٍ به الأَشَـاءُ والعُبْرِيُّ (١)

وشَـجرٌ لَيِّثٌ ، كلَاثٍ ، والْتَـاثَ وأَلاثَ ، كلَاثَ .

وقال ابن منظور : واللائِثُ واللاّثُ من الشَّجَرِ والنَّبَات : ما قد الْتَبَس بعضُه على بعض ، تقول العَرَبُ : نباتٌ لائثٌ ولاث ، على القلْب ، وقال عدىّ بن زيد :

ويَلْهَدْنَ ما أَغْنَى الوَلِيُّ ولم يُلِثْ
كأَنّ بحافاتِ النِّهَاءِ المَزَارِعَـا (٢)

أَي لم يَجْعَلْـهُ لائِثاً ، ويقال : لم

(١) لم يرد فى ديوانه والشاهد فى التكملة واللسان ومنه الزيادة قبله .

(٢) اللسان ، وبهامش مطبوع التاج «قوله ويلهدن ، كذا فى التكملة ، وفسرت يلهدن بيأكلن . وفى اللسان ويأكلن» هذا وفي التكملة «وألهدن»

يُلِثْ ، أي لم يُلِثْ بعضُهُ على بعضٍ ، من اللَّوْثِ وهو اللَّيُّ .

وقال أبو عبيد : لاثٍ بمعنى لائِث ، وهو الذي بعضُه فوقَ بعْضٍ .

(وألَاثَ به مالِي : استَوْدَعْتُه إيّاه) ، إفعالٌ من اللَّوْثِ بمعنى اللَّوْذِ ، كأَنَّه جعلَه مَحْرُوساً في حِمايَتِه .

(والمُلَيَّثُ ، كمُعَظَّمٍ) من الرِّجال : (البَطِيءُ لِسِمَنِه) .

و) اللَّيْثُ و(اللائِثُ : الأَسدُ) ، من اللَّوْثِ وهو القُوَّة ، وسيأْتي ذِكْرُ اللَّيْثِ بعد ذٰلك .

(و) لاثَهُ المطرُ ولَوَّثَه .

و(دِيمَةٌ لَوْثَاءُ) ، وهي التي (تَلُوثُ النَّبَاتَ بعضَه على بَعْضٍ) كما تَلُوثُ التِّبْنَ بالقَتِّ وكذلك التَّلَوُّثُ بالأَمْرِ ، كذا عن اللَّيث .

وقال أَبو منصور : السَّحابَة اللَّوْثاءُ : البَطِيئة ، وإذا كان السَّحابُ بَطِيئاً كان أَدْوَمَ لِمَطَرِه ، قال الشّاعر :

• من لَفْحِ سارِيَةٍ لَوْثَاءَ تَهْمِيمُ •[1]

(١) اللسان وهو للى الرمة ديوانه ٥٧٣ «من نفخ» وصدره
مَهطولَةٌ مِنْ خُزامَى الرَّمْلِ حَرَّكَها

والذي قالَه اللَّيْث في اللَّوْثَاءِ ليس بصَحِيـحٍ ، كذا في اللِّسان .

(و) إن المجلِسَ ليَجْمَعُ (لَوِيثَةً من النّاسِ) أَي (لَبِيثَةٌ) ، وقد تَقَـدَّم في محلّه ، أَي اخْـلاطاً من قَبائِلَ شَتَّى ، وإعادتُه هنا مع تقدُّم قوله كاللَّوِيثَةِ تَكْرارٌ ، كما هو ظاهر .

[] ومما يستدرك عليه :

الأَلْوَث : الأَحْمَقُ ، كالأَثْوَلِ ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِيّ :

إذا ما غَزَا لم يُسقِطِ الخَوْفُ رُمْحَـهُ
ولم يَشْهَدِ الهَيْجَا بأَلْوَثَ مُعْصِمِ[1]

وعن ابن الأَعْرابيّ : اللُّوثُ جمع الأَلْوَث وهو الأَحْمَق الجَبانُ ، وقال ثُمامَةُ بنُ مخبر[2] السَّدوسيّ :

أَلَا رُبَّ مُلْتَاثٍ يَجُـرُّ كِسَـاءَهُ
نفَي عَنْهُ وِجْدَانُ الرِّقِينَ العَزايِمَا[3]

(١) ديوانه ٤٧ واللسان
(٢) فى اللسان «المخبر»
(٣) اللسان ومادة (ورق) ومعه بيت آخر وفى المطبوع واللسان هنا العرائما » والتصويب من مادة (ورق) قال : يقول ينفى عنه كثرة المال عزائم الناس فيه أنه أحمق مجنون » وفى الجمهرة ١٥ / ٨٦ لثمامة مع قافية مختلفة هو

وكم من قليل اللُّبِّ يَسحبُ ذَيْلَه
نَفَى عنه وِجدانُ الرِّقِينَ البَجارِيَا

يقول : رُبَّ أحمقَ نفَى كَثرةُ مالِه أَن يُحَمَّقَ . أَراد أَنّه أَحمقُ قد زيَّنَه مالُه وجعلَه عند عوامّ النّاسِ عاقِلاً .

ولم يُلِثْ ، في قول العجاج – يصف شاعِرًا غالَبه فغلَبه :

* فلمْ يُلِثْ شَيْطَانَهُ تَنَهُّمِي[1] *

أي لم يُلْبِثْ تَنَهُّمِي إيّاه . أي انْتِهاري .

وفي حديث الأَنْبِذَةِ والأَسقِيَةِ « التي تُلاثُ على أفواهِهَا » أي تُشَدُّ وتُرْبَطُ .

وفي الحديث : « أن امرأَةً من بني إسرائيلَ عَمَدَتْ إلى قَرْنٍ من قُرُونِها فلاثَتْهُ بالدُّهْنِ » أي أدارتْه . وقيل : خَلَطَتْه ، وفي حديث ابنِ جَزْءٍ : « وَيْلٌ لِلَّوّاثِينَ الذين يَلُوثُونَ مع البَقَرِ . ارفَعْ يا غلامُ ، ضَعْ ياغُلام » قال ابن الأثير . قال الحَرْبِيّ : أَظُنّه الذين يُدَار عليهم بأَلوانِ الطَّعام ، من اللَّوْث وهو إدارةُ العمامةِ .

وجاءَ رجل إلى أبي بكرٍ رضي الله عنه « فَلاثَ لَوْثاً من الكَلام »[1] أي لَوَى كلامَه ، ولم يُبَيِّنه ، ولم يَشْرحْه ولم يُصَرِّح به ، يقال : لاثَ بالشيْءِ يَلُوثُ به ، إذا أَطافَ به ، وقال ابن قُتيبةَ : أَراد أنه تَكلَّم بكلام مَطْوِيّ لم يُبَيِّنْه للاستحياءِ ، حتّى خَلا بِهِ .

ولاثَ الرَّجُلُ يَلُوثُ ، أي دَارَ .

واللِّثَةُ :[2] مَغرِزُ الأَسنانِ ، من هٰذا الباب في قول بعضهم ؛ لأَنّ اللَّحْمَ لِيثَ بِأُصولِهَا .

ولاثَ الوبَرَ بالفَلْكَةِ : أَدارَه بها ، قال امرؤ القيس :

إذا طَعَنْتُ به مالَتْ عِمامَتُه
كما يُلاثُ برَأْسِ الفَلْكَةِ الوَبَرُ[3]

واللُّوثُ : فِراخُ النَّحْلِ ، عن أبي حنيفةَ .

ومن المَجاز : لاثَ الضَّبابُ بالجَبَلِ ، كذا في الأَساس .

(١) ديوانه ٦٢ واللسان

(١) في اللسان « رضي الله عنه فوقف عليه ولاث لوثا من كلام فسأله عمر فذكر ضيفا نزل به . وفي النهاية أن رجلا وقف عليه فلاث لوثا من كلام في دهش »

(٢) ضبطت في اللسان هنا بفتح اللام وكسرها ، أما في مادة (لثا) فضبطت بكسر اللام

(٣) ديوانه ٢٨٠ واللسان

[ل ه ث] *

(اللَّهْثانُ : العَطْشانُ) ، وهي لَهْثَى .

وقال سَعيدُ بن جُبَيْر – في المرأة اللَّهْثَى والشَّيخِ الكبير – «إنهما يُفْطِرَانِ في رَمضانَ ويُطْعِمانِ» .

(وبالتَّحْريكِ : العطَشُ) ، من المصادر القِيَاسِيَّة ، (كاللَّهَثِ ، محرَّكةً ، واللَّهَاثِ ، بالفتح) قال شيخنا : وذِكرُ الفتح مستدركٌ .

وفي اللِّسَان : اللَّهَثُ واللُّهَاثُ : حَرُّ العَطَشِ في الجَوْف (وقد لَهِثَ) لَهَاثاً (كَسَمِعَ) سَمَاعاً .

(و) يقال : به لُهَاثٌ شديدٌ ، (كغُرَابٍ) ، وهو (حَرُّ العَطَشِ) في الجَوْفِ وشِدَّتُه .

(و) من المجاز : اللُّهاثُ . (شِدَّةُ المَوْتِ) ، يقال : هو يُقَاسِي لُهَاثَ المَوْتِ ، أي شِدَّتَه .

(و) اللُّهَاثُ : (النُّقَطُ) الحُمْرُ التي (في الخُوصِ) إذا شَقَقْتَه ، (عن الفرَّاءِ) وهو تَتِمَّةٌ مِن قوله، وسيأْتي ، (والقِيَاسُ) فيه (الكسرُ ، كنِقَاطٍ) ، فيكون حينئذ جمعاً لِلُّهْثَةِ .

(ولَهَثَ) الرَّجلُ والكَلْبُ (كمَنَعَ) ولَهِثَ يَلْهَثُ فيهما بالكسر[1] ، وكذلك الطَّائر (لَهْثاً) بالفتح (ولُهَاثاً بالضمّ) إذا دَلَعَ ، أي (أَخْرَجَ لسانَه عَطَشاً أو تَعَباً أو إعياءً) ، وفي الحديث «أن امرأةً بَغِيًّا رأَتْ كلْباً يَلْهَثُ فسَقَتْه فغُفِرَ لها» .

وفي مُفْرداتِ الرّاغب : اللَّهَثُ : ارتفَاعُ النَّفَسِ من الإعْيَاءِ[2] وقيل : لَهثَ الكلْبُ : أَخرَجَ لسانَه من العَطَشِ ، ولَهِثَ الرّجلُ أَعْيَا ، ومثله في التَوشيح ، (كالْتَهَثَ) ، وأنشد الأَصمعيّ[3] :

وإنْ رَأَى طالِبَ دُنْيَا يلْتَهِثْ
يَمْلُجُ خِلْفَيْهَا ارْتِغاثَ المُرْتَغِثْ

(واللُّهْثَةُ بالضَّمّ : التَّعَبُ) ، عن أَبي عَمرٍو .

(و) اللُّهْثَةُ أَيضاً : (العَطَشُ) .

(١) قوله «بالكسر» يريد أنه يقل : لهث الرجل ولهث الكلب، «بكسر الهاء» كما يقال فيهما لهث «بفتح الهاء»
(٢) لا يوجد فى المفردات المطبوع والذى فيه : قال ابن دريد اللهث يقال للإعياء وللعطش جميعا
(٣) التكملة ، بدون نسبة

(و) اللُّهْثَة أَيضاً : (النُّقْطَة الحَمْرَاءُ) التي تَراها (في الخُوصِ) إِذا شَقَقْتَه ، والجمع اللِّهَاثُ بالكسر .

(واللُّهَاثِيُّ ، كغُرَابِيٍّ) . من الرجال : (الكَثيرُ الخِيلاَنِ الحُمْرِ في الوَجْهِ) ، مأْخُوذ من اللُّهَاث ، كغُرَاب ، وهي النُّقَطُ في الخُوصِ ، وهذا تَمامُ قول الفَرّاءِ .

(واللُّهَّاثُ ، كعُمَّالٍ : صانِعُو الخُوصِ) ، أَي عامِلُوه مُقْعَدات ، وهي (دَاوخِلَّ) ، بتشديد اللاّم ، واحدتها دَوْخَلَّة ، وهي من الأَواني التي تُصْنَع من خُوصِ النَّخِيل ليوضَعَ فيه التَّمْرُ ، وهي الشَّوْغَرَةُ ، وهذا قول أَبي عَمْرٍو .

[] ومما يستدرك عليه :

ما جاءَ في الحديث : «في سَكْرَةٍ مُلْهِثَة » أَي مُوقِعَة في اللَّهَثِ .

[ل ي ث] *

(اللَّيْثُ :) القُوَّة والشِّدة ، قيل : ومنه اللَّيْثُ بمعنى (الأَسَد ، كاللاَّئِث) ، زعم كُراع أَنه مُشتقّ من اللَّوْثِ الذي هو القُوَّة ، قال ابن سِيده : فإِن كان كذلك فالياءُ منقلبة عن واوٍ ، وقال : وهٰذا ليس بقويّ ، لأَن الياءَ ثابتة في جميع تصارِيفه ، ولذا ذكره المصنّف هنا . قلت : وما زعمه كُراع ذكره السُّهَيْليّ في الرَّوْض ، وصَوَّبَه جماعة .

وإِنّه لبَيِّن اللِّيَاثَةِ .

والجَمْع لُيُوثٌ ، ويقال : يَجْمَع اللَّيْثَ مَلْيَثَةٌ ، مثل مَسْيَفَةٍ ومَشْيَخَة ، قال الهُذَليّ :

وأَدْرَكَتْ من خُثَيْمٍ ثَمَّ مَلْيَثَةٌ
مِثْلُ الأُسُودِ على أَكْتَافِها اللِّبَدُ (١)

(و) قال عَمْرُو بنُ بَحْرٍ : اللَّيْثُ : (ضَرْبٌ من العَنَاكِبِ) قال : وليس شيْءٌ من الدّوابِّ مثله في الحِذْقِ والخَتْلِ وصَوَابِ الوَثْبَة ، والتَّسْديدِ ، وسُرْعَةِ الخَطْفِ ، والمُدَارَاة ، لا الكَلْبُ ولا عَنَاقُ الأَرْضِ ولا الفَهْدُ ، ولا شَيْءٌ من ذواتِ الأَرْبعِ ، وإِذا عاين الذُّبابَ ساقطاً لطَأَ بالأَرض ، وسَكّنَ جوارحَه ، ثمّ جمعَ نفْسه وأَخّر الوَثْب إِلى وقتِ

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٣٨ وهو لحصيب الضمري والشاهد في اللسان وفيه « مليثة مثل .. » بنصب الكلمتين

الغِرَّةِ، وترى منه شيئاً لم تَرَهُ في فَهدٍ، وإِنْ كانَ مَوْصُوفاً بالخَتْلِ للصيْدِ.

وعن الليْثِ، قال: اللَّيْثُ: العَنكبوتُ، وقيل: الذي يأْخُذُ الذُّبَابَ وهو أَصغَرُ من العنْكبوت.

(و) اللَّيْثُ في لغةِ هُذَيْلٍ: (اللَّسِنُ) الجَدِلُ (البليغُ).

(و) لَيْثُ: (أَبو حيٍّ)، وهو لَيْثُ ابن بَكْرِ بنِ عبدِ مَناةَ[1] بنِ كِنانَةَ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ بنِ الْيَاسِ بنِ مُضَرَ.

وفي التَّهْذِيب: بنو لَيْثٍ: حَيٌّ من كِنَانَةَ.

(و) اللِّيث، (بالكسر:) وادمعروفٌ، أو (: ع) بالحجاز، وهو (بين السِّرَّيْنِ)، بالكسر وتشديد الرّاءِ المفتوحة[2]، (ومكةَ)، زِيدتْ شَرفاً، (وله يومٌ) معروف، قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَرثِي ابْنَه:

وقد كانَ يومُ اللِّيثِ لو قُلْتَ أُسْوَةً
ومَعْـرَضةً لو كُنْتَ قُلتَ لقَائلِ[3]

(و) اللِّيث، بالكسر: (جمعُ

(١) فى المطبوع «مناف» وتبعنا الاشتقاق ١٧٠
(٢) في المطبوع «المكسورة» والتصويب من الضبط فى القاموس ومعجم البلدان (سرين)
(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٨٢ والتكملة

الأَلْيَثِ: الشُّجَاعِ)، عن ابنِ الأَعْرابيّ؛ كبِيضٍ جمع أَبيضَ، والشُّجاع، بالجر: بَدلٌ من الأَلْيَثِ، قصد به تَفسيرَه، قاله شيخُنا، وفي حديث ابنِ الزُّبير: «أَنَّه كان يُواصل ثَلاثاً ثم يُصْبِحُ وهو أَلْيَثُ أَصحابِه» أَي أَشَدُّهم وأَجْلدُهم، وبه سُمِّيَ الأَسد لَيْثاً، كذا في اللِّسان، قال شيخُنَا: ومن كتبه: «والشجاع» فقد حرَّفه؛ لأَنَّه لا معنَى له.

(وتَليَّثَ) الرَّجلُ (صار لَيْثِيَّ الهَوي) والعصبيَّةِ، قال رُؤْبةُ:

دُونَكَ مدْحاً من أَخٍ مُلَيَّثِ
عَنْكَ بما أَوْلَيْتَ في تَأَثُّثِ[1]

وفي اللسان: تَليَّثَ: صارَ كاللَّيْثِ. (كلَيَّثَ) واستَلْيَثَ (ولُيِّثَ)[2] مبنياً على المفعول.

وفي الأَساس: لَيَّثَ: انتَمي لبني لَيْثٍ[3].

(١) ملحقات ديوانه ١٧١ واللسان وهو شاهد على «لُيِّثَ» مبنيّاً للمفعول
(٢) فى اللسان «تليث واستليث ولَيّث صار كالليث» كلها مبنية للمعلوم. وفيه تليث وليّث وليّث صار ليْثى الهوى، الأخيرة مبنية للمجهول وهو المتفق مع القاموس.
(٣) في الأساس «ليَّثَ وتليَّث: انتمى إلى بنى ليث أو صار ليْثى الهوى»

(والمِلْيَثُ ، كمِنبر : الشَّدِيدُ) العارِضَة ، وقيل : الشَّدِيدُ (القَوِيُّ) .

(و) المُلَيَّثُ (كمُحَمَّدٍ : السَّمِينُ المُذَلَّلُ) ، نقله الصَّاغانيّ .

(والمُلَيِّيثُ ، كعُصيْفِيرٍ :) الخَدْلُ (المُمْتَلِيءُ الكَثِيرُ الوَبَرِ) ، نقله الصاغانيّ .

(واللَّيْثَةُ من الإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ) القَوِيَّةُ .

(و) قولهم : إِنه لأَشْجَعُ من (لَيْثِ عِفِرِّينَ) ، قال أَبو عمْرو : هو الأَسدُ ، وقال الأَصمعيّ : هو دابَّةٌ مثلُ الحرْباءِ تَتَعرَّضُ للرّاكِبِ ، نُسب إِلى عِفِرِّينَ ، اسم بَلَدٍ ، قال الشاعر :

فلا تَعْذِلي في حُنْدُجٍ إِنَّ حُنْدُجاً
ولَيْثَ عِفِرِّينٍ إِلَيّ سَواءُ[1]

وسيأْتي ذِكْرُه (في) حرف (الرّاءِ) إِن شاءَ الله تعالى .

[] ومما يستدرك عليه :

لايَثَه ، إِذا زايَلَه مُزايَلَةً ، قال الشاعر :

* شَكْسٌ إِذا لايَثْتَهُ لَيْثِيُّ *[1]

ويقال : لايَثَهُ ، أَي عامَلَهُ مُعامَلَةَ اللَّيْثِ ، أَو فاخَرَه بالشَّبَهِ باللَّيْثِ .

واللَّيْثُ : أَنْ يكونَ في الأَرْضِ يَبِيسٌ فيُصِيبَه مَطَرٌ فينْبُتَ فيكونَ نِصْفُه أَخضَرَ ونصفُه أَصفَرَ .

ومكان مَلِيثٌ ومَلُوثٌ ، وكذلك الرأْسُ إِذا كان بعضُ شَعَرِه أَسوَدَ وبعضُه أَبْيَضَ ، وهذا ذكرَه المصنِّف في ل و ث ، وهو بالواو وبالياءِ .

واللِّيثُ ، بالكسر : نَباتٌ مُلْتَفٌّ ، صارت الواو ياءً لكسرةِ ما قبلها ، وقد تقدّم .

(فصل الميم)
مع المثلثة

[م ت ث] *

(مَتُوثُ ، كسَفُّودٍ) ، أَهمله الجَوْهريّ وهو (قَلْعَةٌ بينَ وَاسِطَ والأَهْوَازِ) ، منها

---

(١) اللسان والصحاح

(١) اللسان وفى الأساس (ليث) للعجاج يصف الثور والكلاب

عليّ بنُ زِيادٍ ، رَوَي له الخَطيبُ .

وقال ابن الأَثير : مَتُّوثُ : بلدَةٌ بين قُرْقُوبَ[1] وكُوَرِ الأَهواز .

ومَتَّى : أبو يُونُس عليه السلامُ ، سُرْيَانيّة . أخبر بذلك أبو العلاءِ ، قال ابنُ سِيدَهَ : والمعروف مَتَّى ، وقد تقدَّم .

[م ث ث] *

(مَثَّ) العَظْمُ : سال ما فيه من الوَدَكِ.

ومَثَّ (النِّحْيُ) ، بالكسر ، وهو الزِّقُّ ، يَمُثُّ مَثًّا (: رَشَحَ) ، وقيلَ : نَتَحَ قال الجوهريّ : ولا يقال فيه : نَضَحَ ، وروى في حديث عُمَرَ : «يَمُثُّ مَثَّ الحَمِيتِ» . ومَثَّ الحَمِيتُ : رَشَحَ (كَمَثْمَثَ) ، ووُجِدَ في بعض النُّسخ : تَمَثمثَ ، وفي حديثٍ آخَرَ : «أَنَّ رَجُلاً جاءَ إلى عُمَرَ يَسْأَلُه ، قال : هَلَكْتُ ، قال : أَهَلَكْتَ وأَنْتَ تَمُثُّ مَثَّ الحَمِيتِ ؟» أي تَرْشَحُ من السِّمَنِ ، ويروى بالنون[2] .

(و) مَثَّ (اليَدَ) والأَصابعَ بالمِنْدِيلِ ، أَو بالحَشِيشِ ونحوِه مَثًّا : (مَسَحَها) ، لغة في مَشَّ ، وفي حديث أَنَس : «كانَ له مِنْدِيلٌ يَمُثُّ بِهِ الماءَ إذا تَوَضَّأَ» أي يَمْسَحُ به أَثَرَ الماءِ ويُنَشِّفُه ، وقيل : كلّ ما مَسَحْتَه فقدْ مَثَثْتَه مَثًّا ، وكذلك مَشَشْتَه ، قال امرؤ القيس :

نَمُثُّ بأَعْرَافِ الجِيَادِ أَكُفَّنَا
إذا نَحْنُ قُمْنَا عن شِوَاءٍ مُضَهَّبِ[1]

ويروى «نَمُشُّ» .

(و) مَثَّ (الشَّارِبَ) إذا (أَطْعَمَه) شيئاً : (دَسِماً)[2] ، وعن ابن سِيدَهَ : مَثَّ شارِبُه يَمُثُّ مَثًّا : أَصابَهُ الدَّسَمُ فرأَيتَ له وَبِيصاً .

قال ابنُ دُرَيْد : أَحْسَبُ أَنّ مَثَّ ونَثَّ بمعنًى واحد ، وسيأْتي ذِكْرُ «نثّ»

وقال أَبو زيد: مَثَّ شارِبَهُ يَمُثُّه مَثًّا[3] إذا أَصابَهُ دَسَمٌ فمَسَحَه بيَدَيْهِ ، ويُرَى أَثَرُ الدَّسَمِ عليه .

---

(1) في المطبوع « من ترقور » والتصويب من معجم البلدان فيه « مدينة بين سوق الأهواز وبين ترقوب » .

(2) أي « تنث » وسيأتي في (نثث)

(1) ديوانه ٥٤ واللسان

(2) ضبط القاموس وسياقه «أطعمه دسما» بفتح السين والشارح صير السياق كاللسان « أطعمه شيئا دسماً» بكسر السين.

(3) في المطبوع « يمث مثا » والمثبت من اللسان .

(و) قال أبو تُراب : سَمِعتُ أَبا مِحْجَنٍ الضبابِىَّ يقول : مَثَّ (الجُرْحَ) ومَشَّهُ[1] أى (نَفَى عنه غَثيثَتَه) . وقال أبو تراب أيضا : سَمِعتُ واقِعاً يقول : مَثَّ الجُرْحَ ، ونَثَّه ، إذا أَدْهَنَه[2] ، وقال ذٰلك عَرّام .

قال شيخُنا : ووقع فى رَوْضِ السُّهَيْلِىّ – فى خبرِ أبرهة – : كلّما سَقَطَتْ منهُ أُنْمُلَةٌ تَبِعَتْهَا مِدَّةٌ[3] تَمُثُّ قَيْحًا ودَماً ، قال السُّهَيْلِىّ : [أَلْفَيْتُه] فى نسخةِ الشيخ : تَمُثّ وتَمِثّ بالضّمّ والكسر ، فعلى رِوايَةِ الضّمّ يكون الفِعْلُ مُتَعَدِّيا ، وقَيْحاً : مفعولُه[4] ، وعلى روايَةِ الكسر يكون غيرَ متعدٍّ وقَيْحاً تمييزٌ فى قولِ أكثرهم وهو نظير تَصَبَّبَ عَرَقاً[5] وتَفَقَّأَ شَحْماً ، وكذٰلك كان شيخُنا أبو الحسن بن الطَّرَاوَةِ يقول فى مثلِ هذا[1] ، انتهى .

(وَمَثْمَثَ) الرَّجُلُ ، إذا (أَشْبَعَ الفَتيلَةَ بالدُّهْنِ) . وفى نسخةٍ : من الدُّهْنِ .

(و) مَثْمَثَ مَثْمَثَةً (: خَلَّطَ) ، يُقال : مَثْمَثَ أَمْرَهُم ، إذا خَلَّطَه .

(و) مَثْمَثَ أيضاً : (تَعْتَعَ وحَرَّكَ) ، مثل مَزْمَزَ ، عن الأَصمعىّ ، يقال : أَخَذَه فمَثْمَثَه ومَزْمَزَه ، إذا حَرَّكه وأَقْبَلَ بِه وأَدْبَرَ .

(و) مَثْمَثَ : (غَطَّ فى الماءِ ، و) قال الشاعر :

ثُمّ اسْتَحَثَّ ذَرْعَه اسْتِحْثاثَا
نَكَفْتُ حيثُ مَثْمَثَ المِثْماثَا[2]

(المِثْمَاثُ) ، بالكسر ، (المَصْدَرُ ، وبالفتح ، الاسْمُ) ، يقول : انْتَكَفْتُ أَثَرَه ، والأَفْعَى تُخَلِّطُ المَشْىَ ، فأَراد أنه أَصابَ أَثَرًا مُخَلَّطاً .

(١) فى المطبوع « ومسه » والمثبت من اللسان

(٢) كذا فى الأصل واللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله إذا أدهنه ، كذابخطه بألفين . وفى اللسان أيضا ولعل الصواب : إذا دهنه» فى اللسان « ادهنه » بفتحة على الدال

(٣) فى المطبوع « مرة » والتصويب من الروض الأنف ١ /٤٦ والزيادة الآتية منه

(٤) فى الروض ١ /٤٦ ونصب قيحا على المفعول .... ونصب قيحا على التمييز

(٥) فى الروض « .. أكثرهم وهو عندنا على الحال وهو من باب تصبب عرقا ... »

(١) فى الروض : وكذلك كان يقول شيخنا أبو الحسين فى مثل هذا

(٢) اللسان والصحاح والتكملة ومادة نكف . وبهامش المطبوع نقل عن الصحاح واللسان عقب البيت وهو بنصه نقله الشارح عنهما .

هـكذا ذكره الجوهريّ فى تفسير الرَّجَزِ . قال الصّاغانىّ: والرّوايـة : نَكَّفَ . يُريد أن الحيَّة يَستَحِثّ نَفْسَه إذا طَلَبَ شيئاً . والصَّوابُ فى التَّفْسير انتَـكَفَ أثَرَه . والرَّجـز من الأَراجيزِ الأَصمَعِيّات .

(و) يقال : (مَثْمِثُوا بنا) ساعـةً ، وثَمْثِمُوا (كلَثْلِثُوا) . أى رَوِّحُوا بنـا قَليلاً ، وقد تقدّم .

[] ومما يستدرك عليه :

مَثَّ الرجلُ يَمُثُّ : عَرِقَ من سِمَنٍ .

وجاءَ يَمُثّ ، إذا جاءَ سَميناً يُرَى على سَحْنَتِه وجِلْدِه مثلُ الدُّهْن ، قـال الفرزدق :

تَقولُ كُلَيْبٌ حين مَثَّتْ جُلُودُهَا :
وأَخْصَبَ من مَرُّوتِهَا كُلُّ جانِبِ (١)

[] واستدرك شيخُنَا هنا :

مَثَّى بالمثلّثة : لغة فى مَتَّى ، وعَزَاه إلى لسان العرب عن أَبى العلاءِ ، وقـد ذكرنا فى المادة التى قبلها أنه : مَتَّى .

(١) ديوانه ١١٠ زاللسان

بالمثنّـاة ثم بالمثلّثة ، على الصّواب ، لا ما ذكره شيخنا .

ونَبْتٌ مَثّاثٌ : نَدٍ ، قال :

* أَرْعَلَ مَجّاجَ النَّدَى مَثّاثَـا * (١)

[م ح ث] *

[] مَحَثَ . الشيْءَ ، كخَتَمَـه ، كذا فى اللسان ، وهو مستدرك عـلى المصنّف ، وقال شيخنا : المَحث بالفتح : هو الذى يخالِط الناس ويأْكلُ معهم ويَتَحَدّث ، وعزاه إلى ناموس القارى ، ولـكنه لم يضبط هل هو بالحاء المهملة أَو المعجمة ، فإن كان بالمعجمة ، وثَبَت ، فهو مستدرك على أَرباب الغريب .

[م ر ث] *

(مَرَثَ التَّمْرَ) بيدِه ، يَمْرُثه (٢) مَرْثاً : لغة فى (مَرَسَه) إذا مَاثَه ودَافَه ، وربما قيل : مَرَذَه ، والمَرْثُ : المَرْسُ .

(و) مَـرَثَ الصَّبِيُّ (الإِصْبَـعَ : لاَكَـها) . ومَرَثَ الصَّبِيُّ يَمْرُث ، إذا عَضَّ بِدُرْدُرِه ، وفى حـديث الزُّبير : «قال لابنِه : لا تخَاصِـمِ الخَوارِجَ

(١) اللسان والجمهرة ١ /٤٨

(٢) فى المطبوع «يمرث» والمثبت من اللسان

بالقُرآن، خاصِمْهُمْ بالسُّنَّة، قال ابنُ الزُّبَيْر: فخاصَمْتُهُم بها، فكأَنَّهُم صِبْيانٌ يَمْرُثُونَ سُخُبَهُم» أي يَعَضُّونَها وَيَمَصُّونَهَا، والسُّخُب: قلائِدُ الخرزِ، يعنِي أنهم بُهِتُوا وعَجَزوا عن الجواب.

(و) مَرَثَ (الرَّجُلَ: ضَرَبَه)، ورواية أَبِي عُبَيْد: مَرَثَ به الأَرضَ وَمرَّثَها: ضَرَبَها به، ورواية الفرّاء: مَرَنَ بالنّون.

(و) مَرَثَ (الوَدَعَ يَمْرُثُه)، بالضَّمّ (ويَمْرِثه، بالكسر) مَرْثاً: (مَصَّه).

وعن ابن الأَعرابيّ: المرْث: المَصُّ، قال: والمَرْثَة: مَصَّةُ الصَّبِيِّ ثَدْيَ أُمِّه مَصَّةً واحِدَةً، وقد مَرَثَ يَمْرُثُ مَرْثاً، إذا مَصَّ، قال عَبْدَةُ بن الطَّبِيب:

فَرَجَعْتُهمْ شَتَّى كأَنَّ عَمِيدَهُم
فِى المَهْدِ يَمْرُثُ وَدْعَتَيْهِ مُرْضَعُ[1]

(و) مَرَثَ (الشَّيْءَ) يَمْرُثُه مَرْثاً: (لَيَّنَه) حتى صارَ مثلَ الحَسَاءِ، ثمّ تَحَسّاهُ.

وكلّ شيْءٍ مُرِذَ فقد مُرِثَ.

وقال الأَصمعيّ فى باب المُبدَل: مَرَثَ فُلانٌ الخُبْزَ فى الماءِ، ومَرَذَه، قال: هٰكذا رواه أبو بكرٍ عن شَمِرٍ بالثّاءِ والذّال.

(و) مَرَثَ الشيءَ (فى الماءِ) يَمْرُثُه ويَمْرِثُه مَرْثاً (: أَنْقَعَه) فيه.

(و) مَرَثَ (السَّخْلَةَ) إذا (نَالَهَا بسَهَك)، محرّكةً، وهو الذَّفَر، (فلم تَرْأَمْها أُمُّها لذلك، كمَرَّثَها) تَمْرِيثاً.

قال ابن جُعَيْل الكَلْبيّ. يقال للصَّبيّ – إذا أَخذَ وَلَدَ الشّاةِ –: لا تَمْرُثْه بيَدِكَ فلا تُرْضِعَهُ أُمُّه، أى لا تُوَضِّرْه بِلَطْخِ يَدِك، وذلك أَنَّ أُمَّه إذا شَمَّتْ رَائِحَةَ الوَضَرِ نَفَرَت منه.

وقال المُفَضَّل الضَّبِّيّ: يقال: أَدْرِكْ عَنَاقَكَ لا يُمَرِّثُوهَا، قال: والتَّمْرِيثُ أَنْ يَمْسَحَها القَومُ بأَيْدِيهِم وفيها غَمَرٌ فلا تَرْأَمَها [أُمُّها][1] من رِيحِ الغَمَرِ.

ومن ذلك ما جاءَ فى الحديث: «أَنَّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم أَتَى السِّقَايَةَ وقال: اسْقُونِى، فقال العبّاس: إِنَّهم

(١) اللسان والصحاح

(١) زيادة من اللسان

قد مَرَّثُوه وأَفْسَدُوه » قال شَمرٌ : مَرَّثُوه أَى وَضَّرُوه ووَسَّخُوه بإدخـالِ أَيْدِيهِم الوَضِرَةِ ، قال : ومَرَّثَه ووَضَّرَه واحدٌ ، كذا فى اللّسان .

(والممْرَثُ ، كمِنْبَرٍ) من الرِّجالِ (: الصَّبُورُ على الخِصامِ) ، والجمعُ مَمارِثُ .

(و) [قال] [١] ابن الأَعرابيّ : المَرْثُ : الحِلْمُ ، ورجُلٌ مِمْرَثٌ ، وهو (الحَلِيمُ) الوَقُور ، وفي بعض النسخ بإسقاط الواو من «والحَلِيم » ، (كالمرِث) ككَتِفٍ .

(وقد مَرِثَ) الرجلُ (كفَرِحَ) إذا حَلُمَ وصَبَرَ .

(والتَّمْرِيثُ : التَّفْتِيتُ) ، وأَنشد :

* قَرَاطِفُ اليُمْنَةِ لم تُمَرَّثِ * [٢]

أَي لم تُفَتَّت .

(وأَرْضٌ مُمَرَّثَةٌ) ، كمُعَظَّمة(: أَصابَها مَطَرٌ ضَعِيفٌ) ، نقله الصّاغانيّ .

[م غ ث] *

(المَغْثُ : المَرْثُ) ، يقال : مَغَثَ الدَّوَاءَ في الماءِ يَمْغَثُه مَغْثاً : مَرَثَهُ .

ومَغَثَ الشيءَ يَمْغَثُه مَغْثاً : دَلَكَه ومَرَسَه .

وأَصلُ المَغْثِ : المَرْثُ والدَّلْكُ بالأَصابِعِ ، وفي حديثِ عثمانَ «أَنّ أُمَّ عَيّاشٍ قالت : كُنْتُ أَمْغَثُ له الزَّبِيبَ غُدْوَةً فيشْرَبُه عَشِيَّةً . وأَمْغَثُه عَشِيَّةً فيشرَبُه غُدْوَةً » .

(و) المَغْثُ : (الضَّرْبُ الخَفِيفُ) يقال : مَغَثُوا فُلاناً ، إذا ضَرَبُوه ضَرْباً ليس بالشَّدِيدِ ، كأَنَّهم تَلْتَلُوه .

(و) المَغْثُ : (هَتْكُ العِرْضِ) ولَطْخُه ، يقال : مَغَثْت عِرضَه بالشَّتْم ، ومَغَثَ عِرْضَه يَمْغَثُه مَغْثاً : لَطَخه . قال صَخْرُ بنُ عُمَيْر :

مَمْغُوثَة أَعْرَاضُهم مُمَرْطَلَةْ [٣]
[كَمَا تُلاثُ فى الهِناءِ الثَّمَلَهْ]

مَمْغُوثَة ، أي مُذَلَّلة .

(و) مَغَثَ العِرْضَ : (مَضَغَه) ، قال

---

(١) زيادة منا مقتبسة من اللسان

(٢) اللسان والتكملة

(١) اللسان والصحاح ومادة (ثمل) ومادة (مرطل) وبهامش مطبوع التاج « قوله : صخر . قال فى التكملة ويقال صخير بن عمير . وقوله : ممغوثة . أى مذللة ، ممغوثة ، بالنصب وقبله

فَهَلْ عَلِمْتَ فُحشَاءَ جَهَلَهْ

والمرطلة : الملطخة بالعيب ، والثملة : خرقة تغمس فى الهناء ، اه من اللسان » والزيادة منه ومن التكملة .

الجوهَرِيّ : مَغَثُـوا عِرْضَ فـلانٍ ، أَي شَانُوه ومَضَغُوه

(و) المَغْثُ عند العَرب : (الشَّرّ)، وأَنشد :

نُوَلِّيهَا المَـلاَمَةَ إنْ أَلَمْنَـا
إذا مـا كَانَ مَغْثٌ أَو لِحَـاءُ[1]

معناهُ إذا كانَ شَرٌّ أَو مُلاحَاةٌ .

ورجلٌ مَغِثٌ ومَغِيثٌ : شِرِّيرٌ ، عـلى النَّسَب .

(و) المَغْـث : (القِتَالُ) والْتِبـاسُ الشُّجَعَاءِ في الحربِ والمَعْرَكَة .

ومَغَثَهُم بِشَرٍّ مَغْثاً : نَالَهُم.

(و) المَغْثُ : (التَّغْرِيقُ في المـاءِ)، قال سَلَمَةُ : مَغَثْتُه وغَتَتُّه [ومصَحْتُه][2] وغَطَطْتُه بمعني غَرَّقْته ، وكذلك قَمَسْتُه[3]

(و) المَغْثُ : (العَبَثُ) هـكذا في النسخ ، وهو من زياداته .

والمغْثُ : العَرْكُ في المصارعة .

(۱) اللسان والتكملة وهو لحسان بن ثابت ديوانه ٣
(۲) زيادة من اللسان وفيه النص
(۳) في المطبوع « قمثته » وبهامش مطبوع التاج قوله قمثته ، كذابخطه ، وفي اللسان قمسته بالسين ولعله الصواب ، ففي القاموس من معـاني القمس الغمس

(وكَـكَتِفٍ) : الرَّجُـلُ (المُصَارِعُ الشَّدِيدُ) العِلاَجِ ، كالمُماغِثِ .

ورجـلٌ مُماغِثٌ ، إذا كان يُـلاَحُ النَّاسَ ويُلادُّهُم .

(و) مَغْثُ الحُمَّي : تَوْصِيمُها .

و(المَمْغُوثُ : المَحمُومُ) ، عن ابن الأَعْرابِيّ ، وقد مُغِثَ ، إذا حُمّ ، وفي حديث خَيْبَر : « فمَغَثَتْهم الحُمَّي » أَي أَصابتْهُم وأَخَذتْهم .

(و) المَمغوثُ (من الكلإِ : المَصْرُوعُ من المَطرِ ، كالمَغِيثِ) . يقال مَغَثَ المَطَرُ الكَلأَ يَمْغَثُه مَغْثـاً ، فهـو مَمْغُوثٌ ومَغِيثٌ : أَصابه المَطَرُ فغَسلَه فغَيَّرَطعْمَهولَوْنَهبصُفْرَةوخَبَّثَه وصرعَه .

(وماغِثٌ[1] : لَقَبُ عُتَيْبَةَ بنِ الحارِثِ) بنِ شِهابٍ .

(والمِغَاثُ) بالكسر (والمُمَاغَثَةُ : الحِكَاكُ والمُخاصَمَةُ) . يقال : بينهما مِغَاثٌ ، أَي لِحَاءٌ وحِكَاكٌ .

(و) المُغَاثُ : أَهْوَنُ أَدْوَاءِ الإِبِلِ ، عن الهَجَرِيّ .

(١) في القاموس المطبوع « والماغث »

وهو (كَغُرَابٍ : شَجرةٌ. وقِيرَاطانِ من عِرْقِه مُقَيِّئٌ مُسْهِلٌ) وفى نسخة أُخرى : «وكَغُرَابٍ : نَباتٌ فى عِرْقه سُمِّيَّةٌ، شُرْبُ حَبَّةٍ منه يُسْهِلُ ويُقَيِّئُ بإِفْرَاطٍ جدًّا» ثم إن هٰذه الخَواصَّ التى ذكرها غريبةٌ لم يَتَعَرَّضْ لها الأَطِبَّاءُ.

قال ابنُ الكُتْبِىّ - فى مالا يَسَعُ الطَّبِيبَ جَهْلُه - : مُغَاثٌ : هى عُرُوقٌ تُجْلَبُ إلى البلادِ، وهى حارَّة رَطْبَة فى أَواخرِ الثَّانيةِ، أَجْوَدُهَا البِيضُ الهَشَّةُ المائلةُ إلى صُفْرَةٍ، وهو مُسَمِّنٌ مُقَوٍّ للأَعضاءِ، جابرٌ لوَهْنِها، نافعٌ من الكَسْرِ والرَّضّ ضِمَادًا وشُرْباً، ويَنفع من النِّقْرِسِ والتَّشَنُّجِ، ويُلين صَلابَةَ المَفَاصل، ويُحسِّن الصَّوتَ، ويَجْلُو الحلْقَ والرِّئَةَ، ويُحَرِّكُ الباهَ، ولم نَقِفْ له على ماهِيَّة، غير أَنَّ الذين يَذكرون عنه يقولون : عُروقٌ شأْنُها كَذا، وقيل : إنه عُرُوقُ الرُّمَّانِ البَرِّىّ، وليس بثَبتٍ، وقيل : إنه نوعٌ من السّورنجان، وهذا غيرُ مُسْتَبْعَدٍ.

وأَبسط منه قول الحكيم فى التَّذْكرة : مُغَاثٌ : نَبْتٌ بالكَرَجِ وما يَلِيهَا، يكون عُرُوقاً بعيدةَ الإِغوار فى الأَرض غليظة، عليها قِشْرٌ إلى السَّواد والحُمْرة، تَنْكَشط عن جِسمٍ بينَ بيَاضٍ وصُفْرَةٍ، أَجْودُه الرَّزينُ الطَّيِّبُ الرَّائِحَةِ الضَّارب إلى حَلاوةٍ مع مَرارَةٍ خفيفةٍ، ولم نَعْرِفْ كَيْفيَّتَه بأَكثرَ من هٰذا، لٰكن بَلَغَنِى أَن لَه أَوراقاً خَشِنَةً عريضةً كأَوراقِ الفُجْلِ، وزَهْرًا أَبيضَ، وبِزْرًا كأَنّه حَبُّ السُّمْنَة ويسمى القِلْقِلَ، ومن ثَمَّ ظُنَّ أَنه الرُّمّان، وقيل هو ضَرْبٌ من السّورنجان، وتَبقَى قُوَّته نحْوَ سَبعِ سنينَ، ومنه نوعٌ يُجْلَب من عَبَّادَانَ نحو الشّامِ، ضعيفُ الفِعْل، وهو المُسْتَعْمَل بمصرَ .. إلى آخر ما ذكر.

[م ك ث] *

(المكْثُ، مُثَلَّثاً، ويُحَرَّكُ، والمكِّيثَى) مثال الخِصِّيصَى، عن كُرَاع واللِّحْيَانىّ، ويُقْصَر (ويُمَدّ، والمُكُوثُ والمُكْثانُ، بضمِّهما) والمَكَاثُ والمَكَاثَةُ بفتحهما : الأَنَاةُ و(اللُّبْثُ) والانْتِظَارُ.

ويقال : المُكْثُ : الإِقَامَةُ مع الانْتِظَار والتَّلَبُّثِ فى المَكَان.

(والفعْلُ كنَصَرَ وكَرُمَ) . قال اللهُ عزّ وجلّ ﴿فَمَكَثَ غيرَ بَعِيد﴾ (١) قال الفَرَّاءُ : قَرَأَها النَّاس بالضَّم ، وقرأَها عاصمٌ بالفَتْح ، ومعنى « غَيْرَ بَعِيدٍ » : غيرَ طَوِيلٍ من الإِقامَةِ .

قال أَبو منصور : اللُّغَة العَالِيَة مَكُثَ ، وهو نادرٌ ، ومَكَثَ جائِزَةٌ ، وهو القياسُ .

(والتَّمَكُّثُ : التَّلَبُّثُ) وقال أَبو منصور : تَمَكَّثَ ، إِذا انْتظَر أَمْرًا . وأَقام عليه ، فهو مُتَمَكِّثٌ منتظِرٌ .

(و) التَّمَكُّثُ أَيضاً : (التَّلَوُّمُ) ، يقال : سار الرجُلُ مُتَمَكِّثاً ، أَى مُتَلَوِّماً .

(والمَكِيثُ ، كأَمير : الرَّزِينُ) الذى لا يَعْجَلُ فى أَمرِه ، وهُم المُكَثَاءُ والمَكِيثُون ، قال أَبو المُثَلَّم يعاتِبُ صَخْرًا :

أَنَسْلَ بَنِى شِعَارَةَ مَنْ لِصَخْـرٍ
فإِنِّى عن تَقَفُّرِكُمْ مَكِيـثُ (٢)

وفى شرح نَهْجِ البلاغَة لابن أَبى الحَدِيد : ومن المَجَازِ : فُلانٌ مَكِيثُ الكلامِ ، أَى بَطِيئُه .

(و) مَكِيثُ بنُ عَمْرِو بنِ جَرادٍ الجُهَنِىّ (جَدّ رافِعٍ وجُنْدَبٍ الصَّحابِيَّيْنِ) رضى الله عنهما ، هكذا فى النُّسَخ ، والصواب والدُ ، بَدل (١) جَدّ ، شَهِدَ رافعٌ الحُدَيْبِيَة ، ووَلِىَ جُنْدَبٌ صَدقاتِ جُهَيْنَةَ .

(و) مَكِيثٌ (والِدُ جَنَابٍ) ، عن سَلْم بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَبِيبٍ .

(و) مَكِيثٌ (جَدُّ الحارِثِ بنِ رَافِعٍ) روى عن أَبيهِ المذكور .

والمَاكِثُ : المُنْتَظِرُ وإِنْ لم يَكُنْ مَكِيثاً فى الرَّزانَةِ ، وفى الحديث : « أَنَّه تَوَضَّأَ وُضُوءًا مَكِيثاً » أَى بَطِيئاً مُتَأَنِّياً غيرَ مُستعجِلٍ ، ورَجُلٌ مَكِيثٌ : ماكِثٌ .

والمَكِيثُ أَيضاً : المُقِيمُ الثَّابِتُ ، قال كُثَيِّرٌ :

(١) سورة النمل ٢٢
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٦٣ واللسان وفى الصحاح عجزه وبهامش مطبوع التاج « قوله : تقفركم أى عن أن اقتفى آثاركم . ويروى : عن تفقركم ، أى أن أعمل بكم فاقرة »

(١) الذى فى القاموس المطبوع « والد رافع » .

وَعَرَّس بالسَّكْرَانِ يَوْمَيْنِ وارْتَكَى
يَجُرُّ كما جَرَّ المَكِيثُ المُسافِرُ [1]

[م ل ث] *

(المَلْثُ : تَطْيِيبُ النَّفْسِ بِكَلامٍ) :
يُقَال : مَلَثَه بِكَلامٍ ، إذا طَيَّبَ بِه نَفْسَه ، ولا وَفاءَ له ، وَملَذَه يَمْلُذُه مَلْذًا .

وفى الأَساس : وسأَلْتُه حاجة فَمَلَثَنِي [مَلْثاً] [2] ، أَى طَيَّبَ نَفْسِى بوَعْدٍ لا يَنْوِى به وَفاءً .

(و) المَلْثُ (: الوَعْدُ بلانِيَّةِ الوَفَاءِ.)
ابن سِيدَه : مَلَثَه يَمْلُثُه مَلْثاً : وَعَدَه عِدَةً كأَنَّه يَرُدُّه عَنْهَا ، وليس يَنْوِى له وفاءً .

وفى شرحِ نَهْجِ البلاغَة لابنِ أَبى الحَدِيد : المَلْثُ : الوَعْدُ الخَفِىّ . قال شيخُنا : وهذا غريبٌ .

(و) المَلْثُ (: أَوَّلُ سَوَادِ اللَّيْلِ)
وهو حِينَ اختِلاطِ الظُّلْمَة ، وقيل : هو بَعْدَ السَّدَفِ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : المَلْثَةُ والمَلْثُ :
أَوَّلُ سَواد المَغْرِب ، فإذا اشْتَدَّ حتى يأْتِيَ وَقْتُ العِشَاءِ الأَخيرة فهوالمَلْس ، فلا يُمَيَّزُ هٰذا من هٰذا ؛ لأَنَّه قد دخَلَ المَلْثُ فى المَلْسِ .

(ويُحَرَّكُ) ،وسيأْتى قريباً .(كالمُلْثَةِ ، بالضَّم) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) المَلْثُ (: الضَّرْبُ الخَفِيفُ) وهو التَّلْتَلَةُ ، كالمَغْث ، وقد تقَدَّم .

(و) المَلْثُ (: الضَّعْفُ عن الجَرْىِ)
يقال : مَلَثَ السَّبُعُ والأَرْنَبُ ، إذا ضَعُفَا عن الجَرْىِ .

(و) المَلِثُ (بالكسرِ : مَنْ لا يَشْبَعُ مِنَ الجِمَاعِ) ، وضَبطه الصَّاغَانى كَكَتِفٍ .

(ومَالَثَه) بالكَلام مِلاثاً : (دَاهَنَه) به (وَلاَعَبَه) ، قال الشَّاعر :

تَضْحَكُ ذاتُ الطَّوْقِ والرِّعَاثِ
من عَزَبٍ ليس بِذِى مِلاثِ [1]

كذا أَنشده ابنُ الأَعْرَابِىّ بكسر الميم .

---

(1) ديوانه ١ /٢٢٢ واللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله : بالسكران هو واد بمشارف الشأم كما فى القاموس
(2) زيادة من الأساس

(1) اللسان ومادة (لوث) وفى المطبوع « والرغاث » والتصويب مما سبق وأشار إليه بهامش المطبوع « قوله : والرغاث ، كذا بخطه والصواب بالعين المهملة كما فى اللسان . قال الجوهرى : الرعاث القرطة ، واحدتها رعثة »

(ومُلِّثُ)، بضمّ الميم وتشديد اللاّم المكسورة: (ة بالعِرَاقِ) من السَّواد، نقله الصّاغانيّ،

(و) قولهم: (أَتَيْتُه مَلْثَ الظّلامِ) ـ ومَلَسَ الظّلامِ ـ (ويُحَرَّكُ) وعند مَلْثِه (أي حِينَ اخْتَلَطَ) الظّلامُ، ولم يَشْتَدَّ السّوادُ جِدًّا حتى تَقُولَ: أَخُوك أَم الذِّئْبُ، وذٰلك عند صَلاةِ المَغْرِب وبعدَهَا.

وعن أَبي زَيْد: مَلْثُ الظَّلام: اختلاطُ الضَّوءِ بالظُّلْمَةِ، وهو عند العِشَاءِ، وعند طُلُوعِ الفَجْرِ.

وفي الأَساس [جِئتُه] مَلَثَ الظَّلامِ [ومَلَسَ الظَّلامِ وهو حين] يَخْتَلِطُ.(١) ورَبِيعَةُ تقولُ لصَلاةِ المَغْرِبِ. صَلاةُ المَلَثِ.

ومَلَثَه بالشَّرِّ: لَطَخه [به](٢)

وتقول: ما كان عَهْدُه إلاّ وَلْثاً، ووَعْدُه إلاّ مَلْثاً.

(١) في المطبوع «وفي الاساس ملث الظلام اختلط وربيعة..» والتصويب والزيادة من الأساس والكلام بعدها متصل

(٢) زيادة من الأساس

[م و ث] *

(ماثَهُ) أَي الشَّيْءَ يَمُوثُه (مَوْثاً): مَرَسَه بيَدِه. ويَمِيثُه لُغَةٌ، إِذا دَافَه. قاله ابنُ السِّكِّيتِ، ومثله في التَّوْشِيح.

وقال الهَرَوِيّ: ماثَه وأَماثَـه، أَي ثُلاثيًّا ورُباعيًّا، وأَنكره ابنُ الأَثِيرِ.

(و) قال الجوهريّ: ماثَ الشَّيْءَ في الماءِ يَمُوثُه مَوْثاً، و(مَوَثَاناً)، محرَّكةً: خَلَطَه ودَافَه، فانْماثَ) هو فيه (انْمِيَاثاً) والكَلِمَة واويّة ويائيّة.

ومن المجاز: لِبَنِي عُذْرَةَ قُلوبٌ تَنْمَاثُ كما يَنْمَاثُ المِلْحُ في المَاءِ.

[م ي ث] *

(المَيْثُ: المَوْثُ) مَاثَ الشَّيْءَ مَيْثاً: مَرَسَه، وماثَ المِلْحَ في الماءِ: أَذابَه، وكذلك الطِّينَ، وقد انْمَاثَ. عن ابن السِّكِّيت.

وعن اللَّيث: ماثَ يَمِيثُ مَيْثاً: أَذابَ المِلْحَ في الماءِ حتى امَّاثَ امِّيَاثاً، وكلُّ شيْءٍ مَرَسْتَه في الماءِ فذَابَ فيه من زَعْفَرانٍ وتَمْرٍ وزَبِيبٍ وأَقِطٍ، فقد مِثْتَه، (كالتَّمْيِيثِ) والإِماثَة

(والامْتِياثِ) والامِّيَاثِ ، بتشديد الميم .

قال اللَّيْث : كلُّ شىْءٍ مَرَسْتَه فى الماءِ فذابَ فيه ، فقد مِثْتَه ومَيَّثْتَه ، وفى حديث أَبى أُسَيْد[1] : « فَلَمَّا فَرَغَ من الطَّعَامِ أَماثَتْه فسَقَتْه إِيّاه » . قال ابنُ الأَثِيـر : هٰـكذا رُوِىَ : أَماثَتْـه ، والمعروف : ماثَتْـه .

قلت : وقد تقَدَّم الإِشارَةُ إِليه .

وفى حديث علىٍّ : « اللّٰـهُمَّ مِثْ قُلُوبَهُم كما يُماثُ المِلْحُ فى الماءِ » .

(والمَيْثَاءُ : الأَرْضُ) اللَّيِّنَةُ من غير رَمْلٍ ، وكذٰلك الدَّمِثَةُ ، وفى الصّحاح : المَيْثَاءُ : الأَرْضُ (السَّهْلَةُ ، ج مِيثٌ ، كهِيفٍ) جمع هَيْفَاءَ .

وفى اللِّسَان : المَيْثَاءُ : الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ ، والرَّابِيَةُ الطَّيِّبَةُ .

والمَيْثَاءُ : التَّلْعَةُ التى تَعْظُمُ حتّى تَكونَ مِثلَ نِصْفِ الوادى أَو ثُلُثَيْه .

(و) المَيْثَاءُ :(ع ، بالشَّامِ) .

(وذو المِيثِ بالكسر : ع ، بعَقِيقِ

(١) فى المطبوع « ابى سعيد » والتصويب من اللسان والنهاية

المَدينَةِ) على ساكِنِهَا أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام .

(و) الامْتِيَاثُ : الرَّفَاهِيَـةُ وطِيبُ العَيْشِ ، وقد (امْتَاثَ) الرَّجُلُ ، إِذا أَصابَ لِينَ المَعَاشِ .

(و) امْتَاثَ الرّجلُ (الأَقِطَ) لنَفْسه ، إِذا (مَرَسَه فى الماءِ وشَرِبَه) ، وقـال رؤبة :

فقُلْت إِذ أَعْيَا امْتِيَاثـاً مائِـثُ
وطاحَتِ الأَلْبَانُ والعَبَائِـثُ[1]

(والمَيِّثُ) كسَيِّدٍ : (اللَّيِّنُ) .

ومن المجاز : رَجُلٌ مَيِّثُ القَلْبِ ، أَى لَيِّنُه .

ومَيَّثَ الرَّجُلَ : ذَلَّلَهُ .

وَمَيَّثَه : لَيَّنَه ، وأَنشد لمُتَمِّمٍ :

وذُو الهَمِّ تُعْـدِيهِ صَرِيمَةُ أَمْـرِهِ
إِذا لَمْ تُمَيِّثْه الرُّقَى وتُعـادِل[2]

وَمَيَّثَه الدَّهْرُ : حَنَّكَه وذَلَّلَه .

(١) ديوانه ٢٩ واللسان والتكملة والجمهرة ١ /٢٠١ و ٢ /٥٢ وبهامش مطبوع التاج نقلا عن اللسان « يقول لو أعياه المريض من التمر والأقط فلم يجد شيئا يماثه ويشرب ماءه فيتبلغ به لقلة الشىء وعوز المأكول »
(٢) اللسان

وتَمَيَّثَ : ذَلَّ واسْتَرْخَى ، وكلُّ ذلك مَجاز .

(وتَمَيَّثَتِ الأَرْضُ) إذا (مُطِرَت فلانَتْ) وبَرَدَتْ .

(و) عن أَبي عَمْرٍو : (المُسْتَمِيثُ : الغِرْقِئُ) وقِشْرُ البَيْضِ ، كما تقدَّم .

[] ومما يستدرك عليه :

مَيْثَاءُ : اسمُ امرأَةٍ . قال الأَعْشَى :

لِمَيْثَاءَ دَارٌ قد تَعفَّتْ طُلُولُهَا
عَفَتْهَا نَضِيضاتُ الصَّبَا فَمَسِيلُها[1]

وامْتَاثَ ، إذا خَلَطَ ، وبه فُسِّر أَيضاً قولُ رُؤْبَةَ المتقدِّمُ .

وَمَيْثَاءُ ، عن عائشَةَ .

وأَبو المَيْثَاءِ : مُسْتَظِلّ بنُ حُصَيْنٍ عن عَلِيٍّ ، وعن أَبي ذَرٍّ .

وأَبُو المَيْثَاءِ : أَيُّوبُ بن قُسْطَنْطِين المِصْرِيّ ، حدَّثَ عن يَحْيَى بن بُكَيْرٍ .

ونَجبَةُ بنُ أَبِي المَيْثَاءِ ، قيل[2] .

(١) ديوانه ١٧٥ واللسان وفي الصحاح صدره

(٢) كذا انتهى الكلام

(فصل النون)

مع المثلّثة

[ن أ ث] *

(نَأَثَ عنه ، كمَنَع) ، أَهمله الجوهريّ ، وقال الصّاغانيّ أَي (بَعُدَ) ، وأَبْطَأَ . (وسَعَى نَأْثاً ومَنْأَثاً) ، بالفتح ، أَي سَيْرًا بَطِيئاً ، وسَيرٌ مِنْأَثٌ : بَطِيءٌ ، قال رُؤْبَةُ :

واعْتَرَفُوا بَعْدَ الفِرَارِ المِنْأَثِ
إِذْ أَبْطَأَ الحَافِرُ مالَمْ يُنْبَثِ[1]

(والمُنْأَثُ بالضّم : المُبْعَدُ) ، وقد أَنْأَثَه إِنْآثاً .

[ن ب ث] *

(النَّبْثُ : النَّبْشُ) ، قال الجوهريّ : نَبَثَ يَنْبُثُ ، مثل نَبَشَ يَنْبُشُ ، وهو الحَفْرُ باليَدِ وجمعُه : أَنْبَاثٌ[2] .

(١) التكملة شاهدا على المنأث بضم الميم بمعنى المبعد وديوانه ٢٨ فيه
واعترفوا بعد الفرار المِنْبَثِ
إذ أنبطَ الحافر مالم يُنْبَثِ
وفى اللسان المشطور الاول موضع الشاهد

(٢) بهامش المطبوع « قوله : وجمعه أنباث ، إلى قوله : بعد الرى ، هى بخطه موضوعة هنا ، وقد وضعت فى المطبوعة – أى طبعة التاج الناقصة – تبعا اللسان عقب قوله الآتى والنبث »

أنشد ابنُ الأعرابىّ :

حتّى إذا وقَعْـنَ كالأَنْبَـاثِ
غيرَ خَفيفاتٍ ولا غِـرَاثِ[1]

وقَعْن : اطمأْنَنَّ بالأَرْضِ بعدَ الرِّىّ .

(كالانْتباثِ) ، نَبَثَه ، وانْتَبَثَه .

(و) النَّبْثُ : (: الغَضَبُ) ، وهو مَجاز .

(وبالتحْرِيكِ : الأَثَرُ) .

وفى الأَساس و[ما رَأَيْتُ] بأَرْضِهِمْ نَبيثاً[2] : أَثَرَ حَفْرٍ .

وفى اللسان : ويقال : ما رأَيْتُ لـه عَيْناً ولا نَبثاً[3] كقولك : ما رأَيْتُ له عَيْناً ولا أَثَرًا ، قال الرّاجِز :

فلا تَرَى عَيْناً ولا أَنْبَـاثَـا
إلاّ مَعَاثَ الذِّئْـبِ حينَ عاثَا[4]

فالأَنْبَاثُ : جمع نَبَث ، وهو ما أُبْثِرَ[5] وحُفِرَ ، واسْتُنْبِثَ .

(١) اللسان شاهدا على جمع النبَث

(٢) فى المطبوع « وفى الأساس وبأرضهم نبث أثر حفر » والمثبت والزيادة من الأساس

(٣) ضبطت بسكون الباء فى اللسان

(٤) اللسان .

(٥) فى المطبوع « ما أثر » والتصويب من اللسان ، وبهامش مطبوع التاج « قوله : ما أثر كذا بخطه » ، والذى فى فى اللسان : ما أبثر »

(والنَّبِيثَةُ : تُرَابُ البِئْرِ والنَّهْرِ) ، قال الشاعر أبو دُلامةَ :

إنِ النّاسُ غطَّوْنى تَغَطَّيْتُ عَنْهُـمُ
وإنْ بَحَثُونِى كان فِيهِم مَبَاحِثُ
وإنْ نَبَثُوا بِئْرِى نَبَثْتُ بِئارَهُـم
فَسَوْفَ تَرَى ماذَا تُرِدُّ النَّبائِثُ[6]

قال أبو عُبَيْد : هى ثَلَّـةُ البِئْرِ ونَبِيثَتُهَا ، وهو ما يُسْتَخْرَج من تُرابِ البِئْرِ إذا حُفِرَت ، وقد نُبِثَتْ نَبْثاً .

وفى اللسـان : نَبَثَ التُّرابَ يَنْبُثُه نَبْثاً ، فهو مَنْبُوثٌ ، ونَبِيثٌ : استخرجه من بِئْرٍ أَو نَهْرٍ ، وهى النَّبِيثَةُ ، والنَّبِيثُ والنَّبَثُ .

وذكر ابنُ سِيده ، فى خُطْبَةِ كتابه مما قَصَدَ به الوَضْـعَ من أَبى عُبَيْـدٍ القاسمِ بنِ سَلاّمٍ فى استِشهادِهِ بقَـولِ الهُذَلِىِّ :

لَحَقٌّ بنى شَعَارَةَ أَن يَقُولُـوا
لصَخْرِ الغَىِّ ماذا تَسْتَبِيـثُ[1]

على النَّبِيثَةِ الّتى هى كُنَاسَةُ البِئْر ،

(١) اللسان وفى الصحاح البيت الثانى وهو أيضا فى الأساس باختلاف فى رواية العجز

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٦٤ وهو لأبى المثلم والشاهد فى اللسان ومادة (بيث)

وقال : هيهاتَ الأَرْوَى من النَّعَامِ الأَرْبَدِ ، وأَينَ سُهَيْلٌ من الفَرْقَد ، والنَّبِيثَةُ من نَبَثَ ، وتَسْتَبِيثُ من « بوث » أَو « بيث » . انتهى .

وقال زُهَيْر - يصِفُ عَيْرًا وأُتُنَه :-

يَخِرُّ نَبِيثُهَا عن جانِبَيْهِ
فلَيْسَ لوَجْهِه مِنْهَا وِقَاءُ (١)

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : نَبِيثُهَا : ما نُبِثَ بأَيْدِيها ، أَى حَفَرَتْ مِن التُّراب ، قال : وهو النَّبِيثُ والنَّبِيذُ والنَّجِيثُ(٢) كُلُّه واحدٌ .

(والانْتِبَاثُ : التَّنَاوُلُ) لِمثْل العَصَا ونحوِها ، (وأَن يَرْبُوَ السَّوِيقُ ونَحْوُه فى الماءِ) ، كالانْتِبَاذِ ، (والتَّقْلِيصُ على الأَرْضِ حالةَ القُعُودِ) . نقله الصّاغانىّ :

(و)من المجاز :فُلانٌ(خَبِيثٌ)نَبِيثٌ أَى (شِرِّيرٌ) ، ومثله فى الأَساس ، وفى بعض النّسخ « إِتباع » ، ومثله فى الصّحاح.

(والأُنْبُوثَةُ) : بالضَّمّ : (لُعْبَةٌ) للصِّبْيانِ ، وذٰلك أَنهم (يَدْفِنُون شَيْئاً فى حَفِيرٍ ، فَمَن اسْتَخْرَجَه غَلَبَ) .

ومن المجاز : نَبَثُوا عن الأَمْرِ : بَحَثُوا [عنه] (١) .

وهو يَسْتَنْبِثُ أَخاه عن سِرِّه : يَسْتَبْحِثُه .

وأَبْدَى فُلانٌ نَبِيثَةَ القَوْمِ ونَبائِثَهم .

وبيْنَهُم شَحْناءُ ونَبائِثُ .

ولا يَزالُون يَتَنَابَثُون عن الأَسْرَارِ ، ويَتباحثون [عن الأَخْبارِ] (٢)

وتقول : ظَهَرَتْ(٣) نَبائِثُهم ، ولم تَخْفَ خَبائِثُهُم ، كل ذلك فى الأَساس.

وفى النِّهايَة لابنِ الأَثِير : وفى حديث أَبى رافع : « أَطْيَبُ طَعَامٍ أَكَلْتُ فى الجاهِلِيَّةِ نَبِيثَةُ سَبُعٍ » أَراد لَحْماً دَفَنَه السَّبُعُ لوَقْتِ حاجَتِه فى موضِعٍ ، فاستخرجه أَبو رافِعٍ فأَكَلَه .

---

(١) ديوانه ٦٨ « عن حاجبيه » والشاهد فى اللسان

(٢) فى اللسان « والنحيت » وما هنا صواب ، انظر مادة (نجث)

---

(١) زيادة من الأساس

(٢) فى المطبوع « ويتباحثون عنها » والمثبت من الأساس وبهامش مطبوع التاج « قوله ويتباحثون عنها ، كذا بخطه ، والذى فى الأساس : يتباحثون في الأخبار ، وهو من سجعاته »

(٣) فى المطبوع » منابثهم » والمثبت من الأساس وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

وفى اللسان ـ عن ابنِ الأَعْرَابىّ ـ : النَّبِيثُ : ضَرْبٌ من سَمَكِ البَحرِ .

قلت : وسيأْتى فى آخر هذ االباب ، عنه أَيضـاً ، أَنه اليَنْبِيثُ ، بتقديم التَّحتيّة على المُوَحَّدَة ، وتقدّم أَيضاً فى ـ ب ن ث ـ مـا يتعلّق بـه ، فراجِعْه ، فإِمّا أَنّ أَحَدَهما تَصْحِيفٌ عن الآخر أَو لُغتانِ .

* [ن ث ث]

(نَثَّ الخَبَرَ يَنُثُّه) ، بالضّمّ ،(ويَنِثُّه) ، بالـكسر ، نَثًّا ، إِذا (أَفْشَاهُ) .

والنَّثُّ : نَشْرُ الحَدِيث ، وقيل : هو نَشْرُ الحديثِ الذى كَتْمُهُ أَحَـقُّ من نَشْرِه ، ويُرْوَى قولُ قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ الأَنْصارىّ :

إِذا جَاوَزَ الإِثْنَيْنِ سِـرٌّ فإِنّـــه
بنَثٍّ وتَكْثِيرِ الوُشـاةِ قَمِيـنُ(١)

ورَجُلٌ نَثَّاثٌ ومِنَثٌّ . عن ثعلب .

وفى التَّهـذِيب : أَما قولك : نَثَّ الحديثَ يَنُثُّه نَثًّا ، فهو بضمّ النُّـون لا غيرُ ، وذٰلك إِذا أَذاعَه . وفى حديثِ أُمِّ زَرْعٍ : «لاتَنُثُّ حَديثَنا تَنْثِيثاً» النَّثُّ كالبَثِّ . تقول :لاتُفْشِى أَسرارنَا ، ولا تُطْلِـعُ الناسَ على أَحوالِنا .

والتَّنْثِيثُ مصدر تُنَثِّثُ ، فأَجراه على تَنُثُّ . ويروى بالباءِ الموحّدة .

ثم إِن شيخَنا أَنــكر على المصنِّف إِتْيانَ مضارعِ هٰذا الفعلِ بالوَجهينِ ، وذكرَ أَن الجَوْهَرِىّ اقْتَصَرَ على الضّمّ كابنِ مالكٍ وغيره ، وأَن ليس للمصنِّف فيه مُسْتَنَدٌ ، مع أَن الوَجهينِ مذكورانِ فى اللِّسَان والمُحْـكَم وغيرهما ، وأَىُّ مُسْتَنَدٍ أَعظمُ منهما ؟

(و) نَثَّ (الجُرْحَ : دَهَنَه) ، كمَث (وذٰلك الدُّهْنُ نِثَاثٌ ، كـكِتَابٍ) .

(و) فى التهْذِيب : ثَنْثَنَ ، إِذا رَعَى الثِّنَّ ، و (نَثْنَثَ) إِذا (عَرِقَ) عَـرَقاً (كَثِيرًا) .

ونَثَّ العَظْمُ نَثًّا : سالَ وَدَكُهُ .

(و) نَثْنَثَ (الزِّقُّ) إِذا (رَشَحَ)(١) مـا فِيه من السَّمْن (كنَثَّ يَنِثُّ) .

---

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان والصحاح

(١) في اللسان والنهاية « بمافيه » وإن كان سيأتى أيضا في اللسان رشح ما فيه

بالكسر ، نَثًّا و(نَثِيثاً) مثل :مَثَّ يَمِثُّ . بالميم .

وفى حديث عُمَرَ – رضى الله عنه– « وأَنْتَ تَنِثُّ نَثَّ الحَمِيتِ » وفى رواية : نَثِيثَ الحَمِيتِ ، يقال : نَثَّ يَنِثُّ ، نَثِيثاً ومَثَّ يَمِثُّ ، إذا عَرِقَ من سِمَنِه فرأَيت على سَحْنَتِه وجِلْدِه مِثلَ الدُّهْنِ .

وقال أَبو عُبَيْد : النَّثِيثُ : أن يَعْرَقَ ويَرْشَحَ من عِظَمِه وكَثْرَةِ لَحْمِه .

(و) نَثَّ (اليَدَ) بالمِنْدِيلِ ، إذا (مَسَحَها) كمَثَّ .

(والنُّثَّاثُ) ، كتُجَّارٍ : جمعُ نَاثٍّ ، عن أَبى عَمرٍو ، وهم (المُغْتابُون) للمُسْلِمين ، والذاكِرُون لمَساوِيهم.

(والمِنَثَّةُ) ، بالكسر ، (كمِدَقَّة : صُوفَةٌ يُدْهَنُ بها) الجُرْحُ .

(والنَّثِيثَةُ : رَشْحُ الزِّقِّ) أَ (والسِّقاءِ)

(والنَّثُّ :الحَائطُ النَّدِيُّ) المُسْتَرْخِي. قال ابن سِيدَه : أَظُنّه فَعلاً ، كما ذهب إليه سيبويهِ فى طَبٍّ وبَرٍّ .

(وكلامٌ غَثٌّ نَثٌّ إتْبَاعٌ) ، ومثله فى اللِّسان .

* [ن ج ث] *

(نَجَثَ) الشَّىْءَ يَنْجُثُه نَجْثاً ، وتَنَجَّثَه : استَخْرَجَه ، وعن الأَصمعىّ : نَجَثَ (عنه) ، أَى عن الأَمرِ . ونَبَثَ و(بَحَثَ) بمعنًى واحد (كتَنَجَّثَ) الأَخبارَ : بَحَثَهَا ، (فهو نَجَّاثٌ) عن الأَخبارِ : بَحّاثٌ .

(و) قال الأَصمعىّ : رجُلٌ نَجَّاثٌ ، و(نَجِثٌ) كـكَتِفٍ : يَتَتَبَّع الأَخْبَارَ ويَسْتَخْرِجُهَا ، وأَنشد الأَصمعىّ :

* ليس بَقَسّاسٍ ولا نَمٍّ نَجِثْ *(١)

والنَّجْثُ : الإِخْرَاجُ . والنَّجْثُ : الاسْتِخْرَاجُ ، وكأَنَّه بالحديثِ أَخَصّ .

وفى حديثِ أُمِّ زَرْعٍ : « ولا تُنَجِّثُ عن أَخْبَارِنَا تَنْجِيثاً » .

والنَّجْثُ : النَّبْشُ ، وفى حديث هِنْد أَنَّهَا قالَتْ لأَبِى سُفْيَانَ ، لمّا نَزَلوا بالأَبْواءِ فى غزْوَةِ أُحُد : « لو نَجَثْتُمْ قَبْرَ آمنَةَ أُمِّ مُحَمّدٍ » صلى الله عليه وسَلّم ، أَى نَبَشْتُم .

(و) نَجَثَ فُلانٌ (القَوْمَ : اسْتَغْوَاهُم) ،

(١) اللسان والتكملة .

بالغين فى سائر الأُصول ، وقال أَبو عُبيدة : ويقال استَغْواهُم ، بالعين المهملة وبهما ضُبِطَ فى نسخة الصّحاح الّتى عندنا ، وكذا نُسخة القاموس . وفى اللّسان : نَجَثَ فُلانٌ بنى فلانٍ يَنجُثُهم نَجْثاً : استَغْواهم (واسْتَغَاثَ بِهِم) ويقَال : يَسْتَغْوِيهِم ، بالعين .

(والاستِنْجاثُ : الاستِخْرَاجُ) والمُسْتَنْجِثُ : المستَخْرِج ، (كالانْتِجاثِ والنَّجْثِ ، والتَّنجُّثِ ، وأَنشد الأَصمعىّ :

أَو يَسْمَعُ العَوْراءَ تُنْثَى لم يُبِثْ
سَفَاتَها عن سُوئِها فَيَنْتَجِثْ[1]

(و) الاسْتِنْجَاثُ (التَّصَدِّى للشَّىْءِ) والإِقْبَالُ عليه والوَلُوعُ به ، واسْتَنْجَثَ الشَّىْءَ : تَصَدَّى له وأُولِعَ به وأَقْبَلَ عليه .

(و) النَّجِيثُ ، و(النَّجِيثَةُ) : ما أُخْرِجَ من تُرابِ البِئْرِ ، مِثل (النَّبِيثَة) .

(و) النَّجِيثَةُ : (ما ظَهَرَ من قَبِيحِ الخَبَرِ) .

(و) يقال : (بُلِغَتْ نَجِيثَتُه) وَنَكِيثَتُه أَى (بُلِغَ مَجْهُودُه) .

(١) التكملة .

(والنَّجِيثُ : البَطِىءُ) ، (وبَقْلَةٌ) تُشْبِهُ النَّجْمَةَ .

(و) من المَجاز : النَّجِيثُ (: سِرٌّ يُخْفَى) .

وهو نَجِيثُ القَوْمِ ، أَى سِرهم . قال الفرَّاءُ : من أَمثالهم ، فى إِعلانِ السِّرِّ وإِبْدَائه بعدَ كِتْمانه قولُهم : « بدا نَجِيثُ القَوْمِ » ، إِذا ظَهَر سِرُّهُم الذى كانوا يُخْفُونه .

ونَجِيثُ الثَّنَاءِ : ما بَلَغَ منه .

ونَجِيثُ الحُفْرَةِ ما خَرَجَ من تُرابِها .

وأَتَانَا نَجِيثُ القَوْمِ ، أَى أَمرُهُم [الذى][1] كانُوا يُسِرُّونَه .

(و) النَّجِيثُ : (الهَدَفُ ، وهو تُرابٌ يُجْمَعُ) سُمِّىَ نَجِيثاً ، لانتِصابِه واسْتِقْبالِه .

وقيل : النَّجِيثُ : تُرابٌ يُسْتَخْرَج ويُبْنَى منه غَرَضٌ ويُرْمَى فيه ، قال لَبِيدٌ يَذْكُرُ بقرَةً :

مَدَى العَيْنِ منها أَن تُرَاعَ بنَجْوَةٍ
كَقَدْرِ النَّجِيثِ مايَبُدُّ المُنَاضِلا[2]

(١) زيادة من اللسان ونبه عليها بهامش مطبوع التاج
(٢) ديوانه ٢٤٦ واللسان

أراد أنّ البَقَرَة قَرِيبةٌ من وَلدِهَا تُرَاعِيه كقَدْرِ ما بينَ الرّامى والهَدَف .

(والنَّجْثُ ،بالضّمّ و)يُروى(بضَمَّتَيْنِ : الدِّرْعُ) (وغِلافُ القَلْبِ) ، (وبَيْتُ الرَّجُلِ) الذى يكون فيه (ج : أَنْجَاثٌ) قال :

* تنْزُو قُلُوبُ النّاسِ فى أَنْجَاثِها[1] *

(والتَّنَاجُثُ :التَّبَاثُّ) والتَّبَاحُث .

(والانْتِجَاث : الانْتِفاخُ وظُهُورُ السِّمَنِ) فى الدّابَّة ، يقال : انْتَجَثَت الشّاةُ ، إذا سَمِنَتْ ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ يَصف أتاناً :

تَلَقَّطَها تَحْتَ نَوْءِ السِّمَاكِ
وقد سَمِنَتْ سَوْرَةً وانْتِجاثَا[2]

وأَمْرٌ له نَجِيثٌ ، أى عاقِبَةُ سَوْءٍ .

[ن ح ث] *

[] نحث ، بالحاءِ المهملة بعد النُّون ، هٰذه المادّة أهملَها المُصَنِّف ، والصّاغَانِيّ ، وقد جاءَ منها :

النَّحِيث ، وهو لغةٌ فى النَّحِيفِ ، عن كراع ، قال ابن سِيدَهْ : وأُرَى الثاءَ فيهِ بَدَلاً من الفاءِ ، والله أعلم .

[ن ع ث] *

(نَعَثَه ، كمَنَعَه) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال الصّاغَانىّ (: أَخَذَه) وتَنَاوَلَه ، (كانْتَعَثَه) .

(وأَنْعَثَ فى ماله) : قَدَّمَ فيه ، وقيلَ : (أَسْرَفَ) ، وقيلَ : بَذَّرَه .

(و) أَنْعَثَ (: أَخَذَ فى الجِهَازِ للمَسِيرِ) .

(و) يقال : (هُمْ فى أَنْعَاث[1] أى دَأَبُوا فى أَمْرِهم) ، كذا فى التكملة .

[ن غ ث] *

(النَّغث) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال ابن الأَعْرَابِىّ : هو (الشَّرُّ الدّائمُ الشّدِيدُ) ، يقال : وقَعْنَا فى نَغْثٍ ، وعِضْوَادٍ ، ورَيْبٍ ، وشِصْبٍ ، بمَعْنًى ، كذا فى اللّسان .

[ن ف ث] *

(نَفَثَ يَنْفُثُ) ، بالضَّمّ ، (ويَنفِثُ) ، بالكسر ، نَفْثاً ونَفَثَاناً ، محرّكة ، (وهو

---

(١) اللسان والصحاح
(٢) ديوانه ١ /٢٤٦ واللسان وفى المطبوع « نو السماك » والمثبت مما سبق

(١) كذا وضعت الهمزة فى القاموس بأعلى الألف أما التكملة فتحت الألف كسرة

كالنَّفْــخِ) مع رِيقٍ ، كذا فى الكَشّاف.

وفى النَّشْرِ : النَّفْث : شِبْهُ النَّفْــخِ يكون فى الرُّقْيَة ولا رِيقَ معه ، فإن كان معه رِيقٌ فهو التَّفْل ، وهو الأَصحّ ، كذا فى العِناية .

وفى الأَذكار : قال أَهــلُ اللّغــةِ : النَّفْثُ : نَفْــخٌ لَطِيفٌ بلا رِيقٍ .

(و) النَّفْث (: أَقَلُّ من التَّفْلِ) ، لأَنَّ التَّفْلَ لا يكون إلاّ ومعه شَيْءٌ من الرِّيقِ ، وقيل : هو التَّفْل بِعَيْنِه .

ونقل شيخُنا عن بعضهم : النَّفْثُ : فوقَ النَّفْخِ أَو شِبْهُه ودُونَ التَّفْلِ ، وقد يكون بلا رِيقٍ ، بخلاف التَّفْلِ ، وقد يكون بِرِيقٍ خفِيفٍ ، بخــلافِ النَّفْــخِ .

وقيل : النَّفْثُ : إِخْرَاجُ الرِّيــحِ من الفَمِ بقليلٍ من الرِّيقِ .

وفى المصباح : نَفَثَه من فَمِه نَفْثاً ، من باب ضَرَب : رَمَى به .

ونَفَثَ ، إذا بَزَقَ ، وبَعْضهم يقول : إذا بَزَقَ ولا رِيقَ معه .

ونَفَثَ فى العُقْدَة عند الرُّقَى ، وهو البُصَاقَ الـكَثِيرُ [١] .

وفى الأَساس : النَّفْث : الرَّمْىُ [٢] .

والنَّفْث : الإِلْهَامُ والإِلْقَاءُ ، كما فى المصباح ، وهو مجاز ، وفى الحديث ، « أَنَّ النَّبِيّ صلّى الله عليه وسلّم قال : إنّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعِى » أَى أَوْحَى وأَلْقَى ، كذا فى النهاية .

(و) من المجاز فى الحديث : « اللّٰهُــمّ إنّى أَعُوذ بِكَ من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، من هَمْزِه ونَفْثِه ونَفْخِه » فأَمّا الهَمْز والنَّفْخ فمذكوران فى موضعهما ، وأَمّا (نَفْثُ الشَّيْطَانِ : الشِّعْرُ) .

وقال أَبو عُبيد : وإنما سُمِّىَ النَّفْثُ شِعْراً [٣] ، لأَنّه كالشَّيْءِ يَنْفُثه الإنسانُ من فِيه ، مثل الرُّقْيَة .

وذَا من نُفَاثاتِ [٤] فلانٍ ، أَى من شِعْرِه .

(و) فى المصباح : ونَفَثَه نَفْثاً : سَحَرَه .

---

(١) كذا فيه والصواب « اليسير » كما تدل عليه المادة

(٢) الذى فى الأساس نفثَ الشَّيءَ مِن فِيه : رَمَى به

(٣) بهامش المطبوع « قوله وإنما سمى النفث ، إلخ هكذا في اللسان . والأَولَى : وإنما سمى الشعر نفثا »

(٤) فى المطبوع « نفثات » والمثبت من الأساس

وفي الأَساس : امرأَةٌ نَفَّاثَةٌ : سَحَّارَةٌ ، ورَجلٌ مَنْفُوثٌ : مَسْحُورٌ .

وقوله عزّ وجل : ﴿ومِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ في العُقَدِ﴾ [1] هُــنَّ (السَّواحِرُ) حين يَنْفُثْنَ في العُقَدِ بــلا رِيقٍ .

(والنُّفَاثَةُ ، كـــكُنَاسَة : ما يَنْفُثُه) أَي يُلْقِيه (المَصْدُورُ) ـ أَي مَنْ بهِ عِلَّةٌ في صَدْرِه ، وكثيرًا ما يُطْلَق على المَحْزُون ـ (مِنْ فيه) ، وفي المثل : « لابُدّ للمَصْدُورِ أَنْ يَنْفِــثَ » .

(و) نُفَاثَةُ (:أَبو قَوْمٍ) من بَنِــي كِنَانَةَ ، وهُم بَنُو نُفَاثَةَ بنِ عَدِيّ بن الدُّئِل [2] ، منهم نَوْفَلُ بنُ مُعاوِيَــةَ ابنِ عُرْوَةَ بنِ صَخْرِ بنِ يَعْمُرَ بنِ نُفَاثَةَ ، له صُحْبَةٌ .

(و) النُّفَاثَة (: الشَّطِيبَةُ) ، بالطاءِ المهملة بعد الشين ، هــكذا في نسختنا ، والصَّواب على ما في اللســان وغيره : الشَّظِيَّةُ (من السِّواكِ) ، بالظَّاءِ المُشالة ، وهي التي (تَبْقَى في الفَــمِ فَتُنْفَثُ) أَي تُرمَي ، يقال : لو ســأَلَنِي نُفَاثَةَ سِــوَاكٍ من سِــوَاكِي هٰذا ما أَعْطَيْتُه ، يعني ما يَتَشَظَّي من السِّوَاك ، فيَبْقَي في الفَمِ فيَنْفُثُه [1] صاحِبُه .

(و) الحَيّة تَنْفُثُ السَّمَّ حين تَنْكُزُ [2] والجُرْحُ يَنْفُثُ الدَّمَ ، إِذا أَظْهَرَه .

وسُمٌّ نَفِيثٌ ، و(دَمٌ نَفِيثٌ) ، إِذا (نفَثَه) عِرْقٌ أَو (الجُرْحُ) ، قال صَخْرُ الغَيّ :

مَتَى ما تُنْكِرُوهــا تَعْرِفُــــوهَا
على أَقْطَارِهَا عَلَقٌ نَفِيــــثُ [3]

(وأَنافِثُ :ع باليَمَنِ) ، والصَّوَاب أَنه أَيافِثُ ، بالتَّحتِيَّة ، وقــد صَحَّفه الصَّاغَانيّ ، وسيأْتي للمُصَنِّف بعد .

وفي المَثَل : « ولو نَفَثَ عليك فُلانٌ لَقَطَّرَكَ [4] » . تَقوله لمَنْ يُقَاوِي من فَوقَه ، كذا في الأَساس .

وفي اللِّسَان : وهو يَنْفُثُ عَلَيَّ غَضَباً ، أَي كأَنه يَنْفُخُ من شِدّة غَضَبِــه .

(١) سورة الفلق ا لآية ٤
(٢) فى المطبوع « الديل » والتصويب من الاشتقاق ١٧٤

(١) في اللسان « فينفيه »
(٢) فى المطبوع « حتى تنكز » والتصويب من اللسان
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٦٤ لأبى المثلم الهذلى والشاهد فى اللسان
(٤) فى المطبوع « قطرك » والمثبت من الأساس

والقِـدْرُ تَنْفِـثُ ، وذٰلك في أَوّلِ غَلَيَانِها .

وفي حديث المُغيرَة : «مِئْنَاثٌ كأَنَّها نُفَاثٌ » أي تَنفُثُ البَنَاتِ [1] نَفْثاً ، قال ابنُ الأَثيـر : قال الخَطّابِـيّ : لا أَعْلَمُ النُّفَاثَ في شَيْءٍ غيرِ النَّفْثِ ، قال : ولا موضِعَ لَهَا ها هنا ، قـال ابنُ الأَثير : يحتـمل أن يـكونَ شَبَّهَ كَثرةَ مَجيئـها بالبَنات بكثرةِ النَّفْثِ وتَواتُرِه وسُرْعَتهِ . كذا في اللسان .

[ن ق ث] *

(نَقَثَ) يَنْقُثُ (: أَسْرَعَ ، كنَقَّثَ) تَنْقيثاً ، (وانْتَقَثَ) ، وتَنَقَّثَ .

وخَرجَ يَنْقُثُ السَّيْرَ ، ويَنْتَقِثُ ، أي يُسْرِعُ في سَيْرِه ، وخَرَجْتُ أَنْقُثُ بالضّمّ أي أُسرِع ، وكذٰلك التَّنْقِيثُ والانْتِقاث .

(و) نَقَثَ (فُلاناً بالكَلامِ : آذَاه) كانْتَقَثَ .

(و) نَقَثَ (حَـدِيثَه) إذا (خَلَطَـه كخَلْطِ الطَّعَامِ) ، نقله الصاغانيّ .

(و) نَقَثَ (العَظْمَ) يَنْقُثُه نَقْثاً ، وانْتَقَثَه : (استَخْرجَ مُخَّه) ، ويقال : انْتَقَثَه وانْتَقاه بمعنىً واحد ، وتقدّم في ن ق ت طَرفٌ من هٰذا .

(و) نَقَثَ عن(الشَّيْءِ) ونَبَث عنه ، إذا (حَفَرَ عَنْه ، كانْتَقَثَ ، فيهما) .

قال الأَصمعيّ – في رَجزٍ له – :

كَأَنَّ آثـارَ الظَّرابِي تَنْتَقِـثْ
حَوْلَكَ بُقَيْرَي الوَلِيدِ المُبْتَحِثْ [1]

أَبو زيد : نَقَثَ الأَرْضَ بيَدِه يَنْقُثُها نَقْثاً ، إذا أَثارَها بفَأْسٍ أَومِسْحاة .

(و) نَقَاثِ (كقَطَامِ : الضَّبُعُ) ، نقلَه الصاغانيّ .

(وتَنَقَّـثَ المرْأَةَ : اسْـتَمالَها ، واسْتَعْطَفَها) ، عن الهَجَرِيّ ، وأَنشدبيت لَبِيـدٍ :

أَلَمْ تَتَنَقَّثْها ابنَ قَيْسِ بنِ مَالِكٍ
وأَنتَ صَفِيُّ نَفْسِه وسَجِيرُها [2]

---

(1) في اللسان « النبات » ، وكذلك في الشرح الآتي ، أما النهاية فكالأصل

(1) اللسان وفيه « الوليد المنتجث » والتكملة كالأصل

(2) البيت في اللسان أيضا منسوب للبيد وفيه « وسخيرها » وفي مطبوع التاج « وسحيرها » . وليس البيت للبيد وإنما هو لخالد بن زهير الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ٢١٣ ومنه التصويب ، وروايته « ألم تنتقذها »

كذا رواه بالثّاءِ ، وأَنكر تَتَنَقَّذُها ، بالذّال ، وإِذا صَحَّت هٰذه الرِّواية فهو من تَنقَّثَ العظْمَ ؛ كأَنّه استَخرَجَ وُدَّهَا كما يُسْتَخْرَج من مُخِّ[1] العَظْمِ .

[] ومما يستدرك عليه :

النَّقْث : النَّقْل ، قال أَبو عبيد — في حديث أُمِّ زَرْع ، ونعتها جارِيَةَ أَبي زَرْع ، «ولاتُنَقِّث مِيرَتَنَا تَنقيثاً » [النَقْث النَّقْل][2] — : أَرادَتْ أَنّها أَمِينَةٌ على حِفْظِ طَعَامِنا ، لا تَنْقلُه وتُخْرِجُه وتفرِّقُه .

وتَنقَّثَ ضَيْعَتَه : تَعهَّدَهَا .

وعن ابنِ الأَعْرَابِيّ : النَّقْث : النَّميمَة .

[ن ك ث] *

(النِّكْثُ بالكسر : أَنْ تُنْقَضَ أَخلاقُ) الأَخْبِيَةِ و(الأَكْسِيَةِ) البالِيَةِ (لِتُغْزَلَ ثانِيَةً) ، والاسم منه النَّكِيثَة .

(و) نِكْثٌ : اسْمٌ .

(١) كذا في الأصل واللسان ولعلها : كما يستخرج مخ العظم . أو المخ من العظم وبالهامش: لعل « من» بيانية .

(٢) زدناها من اللسان هنا وإن كان ذكرها سابقاً ليتصل كلام أبي عبيد المذكور في اللسان بنصه

والنِّكْثُ (وَالِدُ بَشِيرٍ الشّاعِرِ) ، حكاه سيبويه ، وأَنشَدَ لَه :

* وَلَّتْ ودَعْوَاهَا شَدِيدٌ صَخَبُهْ[3] *

(و) من المَجاز : (نَكَثَ العَهْدَ) أَو البَيْعَةَ : نَقَضَ ، يَنْكُثُه نكْثاً ، وهو نَكّاثٌ للعَهْدِ .

والنَّكْثُ : نَقْضُ ما تَعقِدُه وتُصْلِحُه من بَيْعَةٍ وغيرِها ، وفي حديث علِيٍّ كرَّمَ اللهُ وَجهَه : « أُمِرْتُ بقِتَالِ النّاكِثِينَ والقَاسِطِينَ والمارِقِينَ » أَراد بالنّاكِثِينَ أَهْلَ وَقْعَةِ الجَمَلِ ؛ لأَنّهم كانوا بايَعُوه ثم نَقَضُوا بَيْعَتَه ، وقاتَلوه .

ونكَثَ العَهْدَ (والحَبْلَ يَنْكُثُه) ، بالضّمّ ، (ويَنْكِثُه) ، بالكسر : (نَقَضَه فانْتَكَثَ) : فانْتَقَضَ ، والاسم النَّكِيثَةُ .

(و) نَكَثَ (السِّوَاكَ) وغيرَه ، يَنْكُثُه نَكْثاً : شَعَّثَه ، فانْتَكَثَ (تَشَعَّثَ رَأْسُه) ، وكذٰلك نَكَثَ السّافَ عن أُصُولِ الأَظْفَارِ .

(والنَّكِيثَة : النَّفْسُ) ، قال أَبو منصور : سُمِّيَت النَّفْسُ نَكِيثَةً ؛ لأَنَّ

(١) اللسان

تـكاليفَ ما هِي مُضْطَرَّةٌ إليه تَنْـكُثُ قُوَاها ، والـكِبَرُ يُفْنِيهَا ، فهـىَ مَنكوثَةُ القُوَى بالنَّصَبِ والفَنـاءِ ، وأُدْخِلت الهاءُ فى النَّكِيثَةِ لأَنها اسمٌ .

وفى الصَّحاح : فلانٌ شَدِيدُ النَّكِيثَةِ ، أَى النَّفْسِ .

والجمعُ النَّكائِثُ ، قال أَبو نُخَيْلَةَ :

إذا ذَكَرْنَا فالأُمورُ تُذْكَـــرُ
واسْتَوْعَبَ النَّكائِثَ التَّفَـكُّرُ
قلْنَا أَمِيرُ المُؤْمِنِيـنَ مُعْذِرُ(١)

يقول : اسْتَوْعَبَ الفِـكْرُ أَنْفُسَنَـا كلَّهَا ، وجَهَدَ بها .

(و)من المَجاز : النَّكِيثَةُ :(الخُلْفُ) ، يقال : قالَ فُلانٌ قَوْلاً لا نَكِيثَةَ فيهِ ، أَى لا خُلْفَ .

(و) النَّكِيثَة (: أَقْصَى المَجْهُودِ) .

وفى الصَّحاح : بُلِغَتْ نَكِيثَتُه ، أَى جُهْدُه ، يقال : بُلِغَتْ نَكِيثَةُ البَعِيرِ ، أَراد(٢) : جُهِدَ قُوَّتَه .

ونَكائِثُ الإِبِلِ : قُوَاهَا ، قال الرَّاعِي يَصِف ناقةً :

تُمْسِى إِذَا العِيسُ أَدْرَكْنَا نَكَائِثَهَا
خَرْقَاءَ يَعْتَادُهَا الطُّوفَانُ والزُّؤُدُ(١)

وبَلَغَ فُلانٌ نَكيثةَ بَعِيرِه ، أَى أَقْصَى مَجْهودِه فى السَّيْرِ .

(و) من المَجاز : النَّـكِيثَةُ : (خُطَّةٌ صَعْبَةٌ يَنْكُثُ فيها القَوْمُ) ، قال طَرَفة :

وقَرَّبْتُ بالقُرْبَى وَجَدِّكَ إِنَّـــه
مَتَى يَكُ عَقْدٌ للنَّكِيثَةِ أَشْهَـدِ(٢)

يقول : متى يَنْزِلْ بالحىِّ أَمرٌ شَدِيدٌ يَبلُغ النَّكِيثَةَ ، وهى النَّفْسُ ،ويَجْهَدُها ، فإِنى أَشهَده .

قال ابن بَرِّىّ : وذكَرَ الوَزِيرُ المَغْرِبِىّ أَنّ النَّكِيثَةَ فى بَيتِ طَرَفَةَ هى النَّفْسُ .

(و) النَّكِيثَةُ : (الطَّبِيعَةُ) .

(و) النَّكِيثَةُ : (القُوَّةُ) .

(وحَبْلٌ)نِكْثٌ ، بالكسر ، ونَكِيثٌ ، و(أَنْكاثٌ) أَى (مَنْكُوثٌ) قد نُكِثَ

(١) اللسان
(٢) فى هامش المطبوع« قوله: اراد » ، كذا بخطه . وعبارة اللسان : إذا

(١) اللسان والتكملة ، وفي المطبوع « يقتادها » والصواب منهما .
(٢) ديوانه ٢٢ من معلقته والشاهد فى اللسان وفى الصحاح عجزه وفى مطبوع التاج « عقدا » والتصويب مما سبق وبهامش مطبوع التاج « قوله عقدا كذا بخطه والصواب عقد كما فى اللسان . ويدل له التفسير بعده » .

طَرَفُه ، وهو مما جاءَ منه الواحدُ على لفظ الجَمْع ، كأَنَّهم جعلوه أَجْزَاءً ، وكذٰلكحَبْلٌ أَرْمامٌ وأَرْمَاثٌ وأَحْذَاقٌ ،(١) وبُرْمَةٌ وقِدْرٌ وجَفْنَة وقَدَحٌ أَعْشَارٌ ، فيها كلِّها ، ورُمْحٌ أَقْصَادٌ ، وثَوْبٌ أَخلاقٌ وأَسْمَالٌ ، وبِئْرٌ أَنْشَاطٌ ، وبَلَدٌ أَخْصَابٌ وسَبَاسِبُ . نقله الصّاغانيّ .

(و) النُّكاثُ ، (كغُرَاب : بَثْرٌ يَخْرُجُ فى أَفْوَاهِ الإِبِل) كاللُّكَاثِ ، وقد تَقَدَّم ، وذلك عن اللّحْيَانيّ .

(و) النُّكَاثَةُ (بهاءٍ : ما حَصَلَ فى الفَمِ من تَشْعيثِ السِّواكِ) .

(و) هو أَيضاً (ما انْتكَثَ من طَرَفِ حَبْلٍ) ، نقله الصّاغانيّ .

(والمُنْتكِثُ : المَهْزُولُ) ، يقال : بَعِيرٌ مُنْتَكِثٌ ، إذا كان سَميناً فَهُزِلَ ، قال الشّاعر :

ومُنْتَكِثٍ عالَلْتُ بالسَّوْطِ رَأْسَه
وقد كَفَرَ اللّيْلُ الخُرُوقَ المَوَامِيَا (٢)

(و)من المَجاز : (تَنَاكَثُوا عُهُودَهُم : تَنَاقَضُوها) .

(و) من المجاز أَيضاً : (انْتَكَثَ) فلانٌ (من حَاجَةٍ إِلى أُخْرَى) بعد ما طَلَب ، أَى (انْصَرَفَ) إليها(١) .

[] ومما يستدرك عليه :

وهى تَغْزِلُ النِّكْثَ والأَنْكَاثَ ، وفى التَّنْزِيل العزيز : ﴿ولا تَكُونوا كالَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّة أَنْكَاثاً﴾ (٢) واحدُهَا نِكْثٌ ، وهو الغَزْلُ من الصّوف أَو الشَّعر تُبْرَمُ وتُنْسَجُ ، فإِذا أَخْلَقَت(٣) النَّسِيجَةُ قُطِعَتْ قِطَعاً صِغَارًا ، ونُكِثَتْ خُيوطُها المَبْرُومَةُ ، وخُلِطَتْ بالصّوفِ الجَديد ، ونَشِبَتْ به ، ثم ضُرِبَت بالمَطَارِق ، وغُزِلَت ثانيةً واستُعملتْ ، والّذى يَنْكُثُهَا يُقَال له نَكَّاثٌ ، ومن هٰذا نَكْثُ العَهْد ، وهو نَقْضُه بعد إِحكامه ، كما تُنْكَثُ خُيُوطُ الصُّوف المَغْزُول(٤) بعد إِبْرَامه ، وفى حديث عُمَرَ(٥) : «أَنّه كانَ يَأْخُذُ النِّكْثَ

(١) فى المطبوع « أخلاق » وبهامش مطبوع التاج « قوله : وأخلاق ، الصواب أحذاق ، كما فى التكملة . قال المجد وحبل أحذاق وقد انحذق .

(٢) اللسان وفيه « الخَرُوقَ » والخرُوق هنا كما ضبطت فى التكملة جمع خرق وهى الفلاة الواسعة .

(١) تعبير الأساس « وطلب فلان حاجة ثم انتكث لأخرى إذا انصرف عنها لحاجة أخرى » .

(٢) سورة النحل الآية ٩٢

(٣) فى اللسان « خلقت »

(٤) فى المطبوع « المغزولة » والمثبت من اللسان

(٥) فى المطبوع « ابن عمر » والمثبت من اللسان والنهاية .

والنَّوَى من الطَّرِيقِ فإِنْ مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ رَمَى بِهِمَا فِيها ، وقال : انْتَفِعُوا بهذا النِّكْثِ » وهو بالكسر الخَيْطُ الخَلَقُ من صُوف أَو شَعرٍ أَو وَبَرٍ ، سُمِّيَ به لأَنّه يُنْقَضُ ثم يُعَادُ فَتْلُه .

والنَّكِيثَةُ : الأَمْرُ الجَلِيلُ .

والنُّكَاثُ ، بالضّمّ : أَنْ يَشْتَكِيَ البَعِيرُ نَكْفَتَيْه ، وهما عَظْمَانِ ناتئان عند شَحْمَتَيْ أُذُنَيْه (١) ، وهو النُّكَافُ .

[ن و ث] *

[] والنَّـوْثَةُ . الحَمْقَةُ ، هكذا أَوْرَدَه ابنُ منظور ، وأَهمله المُصَنِّف ، فهو مسْتَدْرك عليه وعلى الصَّاغَانِيِّ .

(فصل الواو) مع المثلّثة

[و ث ث] *

[] الوَثْوَثَةُ : الضَّعْفُ والعَجْزُ ، ورَجُلٌ وَثْوَاثٌ ، منه ، استدركه ابنُ مَنْظُور .

[و ر ث] *

(وَرِثَ أَبَاهُ ، و) وَرِثَ الشَّيْءَ (منه ، بكسر الرّاءِ) ـ قال شيخُنَا : احتاجَ إِلى ضَبْطِه بلِسان القَلَم دون وَزْنٍ ؛ لأَنّه من مَوازِينه المشهورة ، وهو أَحد الأَفْعَال الواردة بالكسرِ في ماضِيها ومُضَارِعها ، وهي ثَمَانِيَةٌ : وَرِثَ ووَلِيَ ووَرِمَ ووَرِعَ ووَقِفَ ووَفِقَ ووَثِقَ ووَرِيَ المُخُّ ، لا تاسعَ لها ، على ما حَقَّقَه الشيخُ ابنُ مالِكٍ وغيرُه ، وإِلاّ فإِن القِياسَ في مكسورِ الماضي أَن يكونَ مضارِعُه بالفتح ، كفَرِحَ ، ووردت أَفعالٌ أَيضاً بالْوَجْهَيْن : الفَتْح على القِيَاس ، والكسر على الشُّذُوذ ، وهي تِسْعَةٌ لا عاشِرَ لها ، أَوردهَا ابنُ مالِكٍ أَيضاً في لامِيَّته ، وهي : حَسِب ، إِذا ظَنّ ، ووَغِرَ ووَحِرَ ونَعِمَ وبَئِسَ ويَئِسَ ويَبِسَ ووَلِهَ ، ووَهِلَ ـ (يَرِثُه ، كيَعِدُهُ) قال الجوهريّ : وإِنّمَا سَقَطت الواوُ من المُسْتَقْبَلِ ؛ لوقوعها بين ياءٍ وكسرة ، وهُمَا مُتجانِسَان ، والواوُ مُضادَّتُهما فحُذِفَت ؛ لاكْتنافهما إِيّاها ، ثم جُعِل حُكْمُها مع الأَلفِ والتّاءِ والنّونِ كذٰلك ؛ لأَنّهن مُبدلاتٌ منها ، والياءُ هي الأَصلُ ، يَدُلُّكَ على ذٰلك أَنّ فَعِلْتُ وفَعِلْنَا

(١) في المطبوع « أذنه » والمثبت من اللسان

وفَعلْتَ مَبْنيّاتٌ على فَعِلَ ، ولم تَسقُطِ الواوُ من يَوْجَلُ ؛ لوقُوعهـا بين يـاءٍ وفتحة ، ولم تسقط اليـاءُ من يَيْعِرُ ويَيْسِرُ [1] لتَقَوّى إحدَى الياءَين بالأُخْرَى، وأما سُقُوطُهَا من يَطَأُ وَيَسَعُ فلعِـلَّةٍ أُخرَى مذكورةٍ فى باب الهمز .

قال : وذلك لايُوجِبُ فسادَ ماقُلناه ؛ لأنه يَجوزُ [2] تماثلُ الحُكْمَيْنِ مع اختلافِ العِلَّتين ، كذا فى اللسان ، ونقله شيخنا مختصراً .

وقرأْت فى بُغْيةِ الآمال لأَبِى جعفر اللَّبْلِيّ – قُدِّس سِرّه – فى باب المعتلّ : فإِن كان علَى وزن فَعِلَ بكسر العين ، فإِن مضارِعَه يَفْعَلُ بفتح العين مـع ثُبوتِ الواو ؛ لعدم وُجُودِ العلّة ، نحو قولهم : وَجِلَ فى الشّيءِ يَوْجَلُ ، وَوَلِهَت المرأَةُ تَوْلَه ، وقد شَذَّت أَفعالٌ من هذا الباب ، فجاءَ المضارعُ منها على يَفْعِلُ ، بالـكسر وحـذف الواو ، مثل : وَرِم يَرِمُ ،ووَرِثَ يَرِثُ ، ووَثِقَ يَثِقُ ، وغيرها. وجاءَتْ أَيضاً أَفعالٌ من هذا الباب فى مضارِعِها الوجهانِ :الكسرُ والفتح ، مع ثبوتِ الواو وحذفها ، مثال الثُّبوت : وَحِرَ يَحِرُ ، وَوَهِنَ يَهِنُ ،ووَصِبَ يَصِبُ ، فالأَجْـود فى مضارعها يَوْحَرُ وَيَوْهَنُ ويَوْصَبُ ، ومثالُ الحذْف مثل : وَزِعَ يَزَعُ .

وربمـا جاءَ الفَتْـحُ والـكسر فى ماضِى بعضِ أَفعالِ هذا الباب تقول : وَلَعَ ووَلِعَ ، وَوَبَقَ ووَبِقَ ، ووَصَبَ ووَصِبَ .

وإنما حُذِف الواوُ من يَسَعُ ويَضَعُ ؛ مع أَنها وقعتْ بين ياءٍ وفتحةٍ لاكسرة ؛ لأَن الأَصل فيهن الـكسر ؛ فحُذِفت لذلك ، ثم فُتِح الماضى والمُضَـارِع لوجُود حَرفِ الحَلْق ، وحُـذِفت من يَذَرُ لأَنه مَبنىّ على يَدَعُ : لشبهها بـه فى إماتَةِ ماضِيهما . انتهى .

وقد اسـتطردنا هذا الـكلامَ فى كتابِنَا « التّعْرِيف بضَرُورِىّ قـواعد التَّصْرِيف » ، فمن أَراد الإِحاطةَ بهذا الفنّ فعلَيْهِ به .

(وِرْثاً ، ووِرَاثَـةً ، وإِرْثاً) ، الأَلف منقلبة من الواو ، (ورِثَةً) ، الهاءُ عوضٌ عن الواو ، وهو قياسىٌّ ، (بكسرِ الكُلِّ) .

(١) ضبط اللسان ييعر وييسر بفتح العين والسين وضبطنا من الصحاح .

(٢) فى الأصل واللسان « لايجوز » والمثبت من الصحاح .

ويُقَال : وَرِثْتُ فُلاناً مالاً ، أَرِثُه وِرْثاً ووَرْثاً ، إذا ماتَ مُوَرِّثُكَ فصار ميراثُه لك .

ووَرِثَهُ مالَه ومَجْدَه ، ووَرِثَه عنه وِرْثاً ورِثَةً ووِرَاثَةً وإِرَاثَةً .

(وأَوْرَثَه أَبُوهُ) إيراثاً حَسَناً .

وأَوْرَثَهُ الشيءَ أَبُوهُ ، وهم وَرَثَةُ فلانٍ .

(ووَرَّثَه) تَورِيثاً ، أَى أَدخلَه فى مالِه على وَرَثَتِه ، أو (جَعَلَه من وَرَثَتِه) .

ويقال : وَرَّثَ فى مالِه : أَدخلَ فيه مَنْ ليس مِنْ أَهلِ الوِرَاثَة .

وفى التهذيب : وَرَّثَ بنى فلانٍ مالَه تَوْرِيثاً ، وذٰلك إذا أَدخلَ على وُلْدِه ووَرَثَتِهِ فى مالِه من ليس منهم ، فجعل له نَصِيباً .

وأَوْرَثَ وَلَدَه : لم يُدْخِلْ أَحدًا معه فى مِيراثِه ، هٰذه عن أَبى زيد .

ويقال : وَرَّثْتُ فلاناً من فُلانٍ ، أَى جَعلتُ مِيرَاثَه له .

وأَوْرَثَ المَيِّتُ وَارِثَه مالَه : تَرَكَهُ له .

قال شيخنا : إذا قِيل : وَرِثَ زيدٌ أَباهُ مالاً ، فالمالُ مفعولٌ ثانٍ إن عُدِّىَ إلى مفعولينِ ، أَو بَدَلُ اشتِمَالٍ ، كسَلَبتُ زَيدًا ثَوْبَه ، واقتصر الزَّمَخْشَرِىّ فى قوله تعالى : ﴿ونَرِثُه مايَقُولُ﴾ [1] على تعْدِيَته إلى مفعولين ، وأَقَرَّه بعضُ أَربابِ الحَوَاشِى .

(والوارِثُ) صِفةٌ من صِفات الله تعالَى ، وهو (البَاقِى) الدَّائِمُ (بعدَ فَنَاءِ الخَلْقِ) وهو يَرِثُ الأَرْضَ ومَنْ عَلَيْهَا وهُوَ خَيْرُ الوَارِثِينَ ـ أَى يَبقَى بعد فناءِ الكُلِّ ، ويَفْنَى مَن سِوَاه فيَرجِعُ ماكان مِلْكَ العِبَادِ إليه وَحدَه لا شريكَ له .

(و) فى التنزيل العزيز ﴿يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ [2] أَى يَبْقَى بعدِى ، فيصيرُ له مِيراثى ، وقُرِئَ «أُوَيْرِثٌ» بالتَّصْغير .

و (فى الدعاءِ) النبوىّ ، وهو فى

(١) سورة مريم الآية ٨٠

(٢) سورة مريم الآية ٦ وبهامش مطبوع التاج « قال ابن سيده : إنما أراد يرثنى ويرث من آل يعقوب النبوة ، ولا يجوز أن يكون خاف أن يرثه أقرباؤه المال، لقول النبى صلى الله عليه وسلم : إنا معاشر الأنبياء لا نورث ، ما تركنا فهو صدقة . اهـ من اللسان »

جَامِعِ التِّرْمِذِىِّ وغيره: اللَّهُمَّ (أَمْتِعْنِى) ـ هٰكذا فى سائر الرِّوايات ، وفى أُخرى : مَتِّعْنِى ـ (بسَمْعِى وبَصَرِى ، واجْعَلْهُ) ـ كذا بإفرادِ الضَّمير ، أى الإمتاعَ المفهومَ مِن أمتع ، ورُوِىَ : واجْعَلْهُما ـ (الوَارِثَ مِنّى) ، فعلى رواية الإفراد (أى أَبْقِهِ مَعى حَتّى أَمُوتَ) ، وعلى رواية التَّثنية ، أى أَبْقِهِما معى صَحِيحَيْنِ سالِمَيْن حتى أَمُوتَ .

وقيل : أَرادَ بقاءَهُما وقُوَّتَهما عند الكِبَرِ وانْحِلالِ القُوَى النَّفسانيّة ، فيكونُ السمعُ والبصرُ وارِثَىْ سائرِ القُوَى ، والباقِيَيْن بعدَهَا ، قاله ابنُ شُمَيْل .

وقال غيره : أرادَ بالسَّمْع : وَعْىَ ما يَسْمَعُ والعَمَلَ به ، وبالبَصَرِ : الاعتبارَ بما يَرَى ونُورَ القَلْبِ الذى يَخْرُجُ بهِ من الحَيْرَةِ والظُّلْمَةِ إلى الهُدَى .

(و) وَرَّثَ النّارَ ، لغةٌ فى أَرَّثَ ، وهى الوِرْثَةُ ، و(تَوْرِيثُ النّارِ : تَحْرِيكُها لتَشْتَعِلَ) ، وقد تقدّم .

(ووَرْثَانُ ، كسَكْرَانَ : ع) ، قال الرّاعِى :

فَغَدا مِنَ الأَرْضِ الّتى لم يَرْضَها
واخْتَارَ وَرْثَاناً عليها مَنْزِلاَ[1]

ويُروَى «أَرْثاناً » ، على البَدَلِ المُطَّرِد فى [هذا] الباب .

(و) من المجاز : (الوَرْثُ : الطَّرِىّ من الأَشْيَاءِ) .

يقال : أَوْرَثَ المَطَرُ النَّبَاتَ نَعْمَةً .

(وبَنُو الوِرْثَةِ ،[2] بالكسر : بَطْنٌ) من العرب (نُسِبُوا إلى أُمِّهِمْ) ، نقله ابنُ دُرِيد .

ومما يستدرك عليه :

قال أبو زيد : وَرِثَ فلانٌ أَباه يَرِثُه وِرَاثَةً ومِيرَاثاً .

قال الجوهرىّ : المِيرَاثُ أَصلُه مِوْراثٌ ، انقلبت الواوُ ياءً لكسرةِ ماقبلها .

والتُّرَاثُ : أَصلُ التّاءِ فيه واوٌ .

(١) اللسان والتكملة ومعجم البلدان (ورثان)
(٢) فى اللسان « وبنوورثة » أما فى جمهرة ابن دريد ٢ /٤٣ والتكملة فكالأصل

وفى المحكم : الوِرْثُ والإِرْثُ والتُّرَاثُ والمِيرَاثُ : ما وُرِثَ .

وقيل : الوِرْثُ والمِيرَاثَ فى المالِ ، والإِرْثُ فى الحَسَبِ .

وقال بعضهم : وَرِثْتُه ميراثاً ، قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا خطأٌ ، لأَنّ مِفْعَالاً ليس من أَبنية المصادر ، ولذٰلك رَدّ أَبو علىٍّ قَوْلَ من عَزا إِلى ابنِ عبّاسٍ أَنَّ المِحَال من قوله عزّ وجل : ﴿وَهُوَ شَدِيدُ المِحَالِ﴾ (١) من الحَوْلِ ، قال لأَنّه لو كان كذٰلك لكان مِفْعَلاً ، ومِفْعَلٌ (٢) ليس من أَبنيةِ المَصَادرِ ، فافْهَمْ .

وفى الحديث : « اثْبُتُوا على مَشَاعِرِكُمْ هٰذِه ؛ فإِنَّكُم على إِرْثٍ من إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ » قال أَبو عُبَيْد : إِرثٌ أَصلُه من المِيرَاثِ ، إِنما هو وِرْثٌ ، قلبت الواو أَلفاً مكسورةً ؛ لكسرةِ الواو ، كما قالوا للوسادَة : إِسَادَة ، وللوِكاف : إِكافٌ ، فكأَنَّ معنَى الحديثِ : إِنَّكُم عَلَى بَقِيَّةٍ من وِرْثِ إِبْرَاهِيمَ الذى تَرَكَ النّاسَ عليه بعد مَوْته ، وهو الإِرثُ وأَنشد :

فإِنْ تَكُ ذا عِزٍّ حديثٍ فإِنَّهُمْ
لَهُمْ إِرْثُ مَجْدٍ لم تَخُنْهُ زَوافِرُهْ (١)

وهو مَجَازٌ ، وقد تقدَّم .

ومن المجاز أَيضاً : تَوَارَثُوه كابِرًا عن كابِرٍ .

والمَجْدُ مُتَوارَثٌ بينَهُم .

وقول بَدْرِ بنِ عامِرٍ الهُذَلِىّ :

ولقد تَوَارَثَنِى الحوادِثُ واحِدًا
ضَرَعاً صَغِيرًا ثُمَّ لا تَعْلُونِى (٢)

أَراد أَنّ الحوادِثَ تَتَدَاوَلُه ، كأَنّها تَرِثُه هٰذه عن هٰذه .

ومن المجاز : وأَوْرَثَه الشىْءَ : أَعْقَبَه إِيّاه ، وأَورَثَه المرضُ ضَعْفاً ، وأَوْرَثَهُ كَثْرَةُ الأَكْلِ التُّخَمَ ، وأَوْرَثَه الحُزْنُ هَمًّا ، كلُّ ذٰلك على الاستعارة والتّشبيه بوِراثَةِ المالِ والمَجْدِ .

ووَرَثَانُ ، محرّكةً ، من قُرى أَذْرَبِيجانَ وبينها وبين بَيْلَقَانَ سبعةُ فَراسِخَ ،

(١) سورة الرعد الآية ١٣
(٢) فى المطبوع « ومفعلا » والمثبت من اللسان

(١) اللسان ، وهو للحطيئة ، ديوانه « دار صادر » ٢٠
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٢٠ واللسان

وقال ابنُ الأثير : أَظُنُّهَا من قُرَى شِيرَازَ .

ووَرْثِينُ : من قُرَى نَسَفَ .

وقد نُسِبَ إليهما جماعةٌ من أَئِمَّة الحديث .

[و ط ث] *

(الوَطْثُ ، كالوغْـــدِ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ) بالخُفّ ، قال :

تَطِوى المَوَامِى وتَصُكُّ الوَعْثَـا
بجَبْهَةِ المِردَاسِ وَطْثاً وَطْثَا (١)

وفى الصَّـحاح : الوَطْثُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ (بالرِّجْلِ على الأَرْضِ) ، لُغَةٌ فى الوَطْسِ أَو لُثْغَة

وزعم يعقُوبُ : أَنّ ثاءَ وَطْثٍ بَدَلٌ من سين وَطْسٍ ، وهو الـكَسْرُ .

وفى التَّهـذيب : الوَطْسُ والوَطْثُ : الـكَسْر ، يقال : وَطَثَه يَطِثُه وَطْثاً ، فهو مَوْطُوثٌ [ووَطَسَه ، فهو مَوْطُوس] (٢) إذا نَوطَّأَه حَتّى يَكْسِرَهُ .

(١) اللسان
(٢) زيادة من اللسان

[و ع ث] *

(الوَعْثُ : المَكَانُ السَّهْلُ) الـكَثِيرُ (الدَّهِسُ تَغِيبُ فيه الأَقْدَامُ) ، قـال ابن سيده : الوَعْثُ من الرَّمْلِ :ما غابَتْ فيه الأَرْجُلُ والخِفَافُ .

وقيل : الوَعْثُ من الرَّمْل : ما ليس بكَثِيرٍ جِدًّا .

وقيل : هوالمكَانُ للَّيِّنُ ، أَنشد ثعلبٌ :

ومن عاقِـرٍ يَنْفِى الأَلَاءَ سَـرَاتُهَا
عِذارَيْنِ من جَرْدَاءَ وَعْثٍ خُصُورُهَا (٣)

رَفَعَ «خُصـورها» بوَعْثٍ ؛ لأَنه فى معـــنى لَيِّنٍ ، فكأَنّه قال : لَيِّنٍ خصورُها ، والجمع وُعْثٌ ووُعُوثٌ .

وحكى الأَزْهَـرِىّ عَن خالِدِ بنِ كُلْثوم : الوَعْثَـاءُ : ماغَابَتْ فيـه الحَوافِرُ والأَخْفَافُ من الرَّمْلِ الدَّقِيقِ والدَّهَاسِ من الحَصَى الصِّغارِ ، قال :

وقال أَبو زيد : طَرِيقٌ وَعْثٌ فى طَرِيقٍ وَعُوثٍ .

ويقـال : الوعَثُ (٢) : رِقَّةُ التُّرَابِ

(١) اللسان وهو لذى الرمة فى ديوانه ٣٠٦
(٢) كذا ضبط هنا فى اللسان بفتح العين

ورَخاوَةُ الأَرْضِ تغيبُ فيه قوائمُ الدَّوابِّ ، ونَقاً مُوَعَّثٌ ، إذا كان كذلك.

(و) الوَعْثُ (: الطَّرِيقُ العَسِرُ ، كالوَعِثِ ، ككَتِفٍ ، والمُوَعَّثِ ، كمُحَمَّد) ، وهو يمْشِى فى الوَعْثِ والوُعُوثِ : فى دَهَاسٍ[1] يَشُقُّ فيه المَشْىُ ، وفى الحديث : مَثَلُ الرِّزق كمَثَلِ حائِطٍ له باب ، فما حولَ البابِ سُهُولَة ، وما حَوْلَ الحائطِ وَعْثٌ ووَعْرٌ » وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ : « على رَأْسِ قَوْزٍ[2] وَعْثٍ » .

وعن الأَصمعىّ : الوَعْثُ : كلّ لَيِّنٍ سَهْلٍ .

(و) من المجاز : الوَعْثُ (: العَظْمُ المَكْسُورُ) المَوْقُور .

(و) الوَعْثُ : (الهُزَالُ) ، [والمكان] اللَّيِّن ، وحكى الفَرّاءُ عن ابن قَطِرِىّ[3] : أَرْضٌ وَعِثَةٌ ووَعْثَةٌ .

(ووَعُثَ الطَّرِيقُ ، كَسِمع وكَرُم) وَعْثاً ، وقال غيره : وُعُوثَةً ووَعاثَةً (: تَعَسَّرَ سُلُوكُه) وصَعُبَ مُرتقاه بحيثُ شَقَّ فيه المَشْىُ ، وصَعُبَ التَّخَلُّصُ منه .

وقال ابن سيده : وَعِثَ الطَّرِيقُ وَعْثاً ووَعَثاً ، ووَعُثَ وُعُوثَةً ، كلاهما لاَنَ فصارَ كالوَعْثِ .

(وَأَوْعَثَ : وَقَعَ فى الوَعْث) ، وفى الأَساس : أَوْعَثُوا ، كأَسْهَلُوا[1] .

(و) أَوْعَثَ ، إذا (أَسْرَفَ فى المَال) كأَقْعَثَ فى مالِه ، وطَأْطَأَ الرَّكْضَ فى مالـه .

(ووَعِثَتْ يَدُهُ ، كَفَرِحَ : انْكَسَرَتْ) وقد تقدّم أَنه مَجَاز .

(والتَّوْعِيثُ : الحَبْسُ والصَّرْفُ) ، قال الأَزهرىّ فى ترجمة ـ ع و ث : تقول : وَعَّثْتُه[2] عن كذا ، وَعَوَّثْتُه ، أَى صَرَفْتُه .

(و) من المجاز : (الوَعْثَاءُ) فى السَّفَرِ : (المَشَقَّةُ) والشِّدَّةُ ، ورُوِىَ عن النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلّم : « أَنّه كانَ

(١) ضبطت فى الأساس بكسر الدال والصواب فتحها كما فى مادة (دهس)

(٢) فى اللسان ومطبوع التاج والنهاية « قور » والصواب من مادة (قوز) .

(٣) فى اللسان عن أبى قطرى »

(١) فى الأساس « كقولك : أسهلوا »

(٢) ضبطت فى اللسان بدون تشديد العين . وهنا جعلها بعد المشدد والضبط من (غوث) وفى اللسان » فى ترجمة وعث » .

إذا سافر سَفَرًا قال : اللّهمَّ إنّا نَعُوذُ بكَ منوَعْثَاءِ السَّفرِ وكآبَةِ المُنْقَلَبِ » قالأبوعبيد : هو شِدَّةُ النَّصَبِ والمَشَقَّة .

وكذلك هو فى المآثِم ، يقال : رَكِبَ الوَعْثَاءَ ، أى أَذْنَبَ ، قال الكُمَيْتُ يذكر قُضَاعَةَ وانتسابَهُم إلى اليمن :

وابْنُ ابنِهَا مِنّا ومِنْكُمْ وَبَعلُهـــا
خُزَيمَةُ والأَرحَامُ وَعْثَاءُ حُوبُها (١)

يقول: إنّ قطيعةَ الرَّحِمِ مَأْثَمٌ شديدٌ .

وإنّما أَصلُ الوَعثَاءِ من الوَعْثِ ، الدَّهسُ من الرِّمَالِ الرَّقيقَـــة ، والمَشْىُ يَشتدُّ فيه على صاحِبِه ، فجُعِلَ مَثَــلاً لــكلّ ما يَشُقُّ على صاحِبِه .

(والمَــوْعُوثُ) : الرَّجُلُ (النّاقِصُ الحَسَبِ) .

(و) من المجاز : (امْرَأَةٌ وَعْثَةٌ) أى (سَمِينَةٌ) كثيرَةُ اللَّحْمِ ، كأَنّ الأَصابعَ تَسُوخُ فيها من لِينِها ، وكَثْرَةِ لَحْمِها .

قال ابن سيده : وامْرَأَةٌ (٢) وَعْثَـــةُ الأَرْدَافِ : لَيِّنَتُهَا ، فأَمّا قولُ رُؤْبَةَ :

(١) اللسان والأساس (وعث)
(٢) في اللسان « ومَرَةٌ وعثة الأرداف .. »

ومِنْ هَوايَ الرُّجُــحُ الأَثائِــثُ
تُميلُهَا أَعْجَازُهَا الأَوَاعِــثُ (١)

فقد يكونُ جمْعَ وَعْثٍ على غير قياس ، وقد يكون جَمعَ وَعْثَاء عــلى أَوْعُثٍ ، ثم جَمعَ أَوْعُثاً على أَواعِثَ .

قال : والوَعْثَاءُ كالوعْثِ . وقالُوا :

*عَلَى ماخَيَّلَتْ وَعْثُ القَصِيمِ (٢) *

إذا أَمَرْتَه برُكُوبِ الأَمْــرِ على ما فِيه ، وهو مَثَلٌ .

والوُعُوثُ : الشِّدَّةُ والشَّرّ ، قال صَخرُ الغَيِّ :

يُحَـــرِّضُ قَوْمَهُ كَيْ يَقْتُلُونِى
عَلى المُزَنِيّ إذْ كَثُرَ الوُعُوثُ (٣)

وأَوْعَثَ فلانٌ إيعاثاً ، إذا خَلَّطَ .

والوَعْثُ : فَسادُ الأَمْرِ واخْتِلاطُه ، ويُجمع على وُعُوثٍ ، كذا فى اللّســان والأَساس .

وَطَرِيقٌ أَوْعَثُ ، إذا تَعَسَّرَ سُلُوكُه ، قال رُؤْبَة :

*لَيْسَ طَرِيقُ خَيْرِه بالأَوْعَثِ * (٤)

(١) ديوانه ٢٩ واللسان
(٢) اللسان ومجمع الأمثال (حرف العين)
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٦٢ واللسان
(٤) ديوانه ٢٧ واللسان والتكملة .

[و ك ث] *

(الوُكاثُ ، ككِتاب وغُرَاب) أهمله الجوهريّ ، وقال الليث : هو (مَايُسْتَعْجَلُ بهِ من الغَدَاءِ)(١) .

(و) يقال : (اسْتَوْكَثْنَا) نحن : اسْتَعْجَلْنَا ، و (أَكَلْنَا) شيئاً (منه) نَتَبَلَّغُ به إلى وَقتِ الغَداءِ ، كذا فى اللّسَان(٢) والتكملة .

[و ل ث] *

(الوَلْثُ : القَلِيلُ من المَطَرِ) ، يقال : أَصابَنا وَلْثٌ من مَطَرٍ ، أَى قليلٌ منه .

وَوَلَثَتْنَا السَّماءُ وَلْثاً : بَلَّتْنَا بمَطَرٍ قليلٍ ، مُشْتقٌّ منه .

(و) الوَلْثُ . عَقْدُ العَهْدِ بينَ القَوم .

والوَلْثُ (: العَهْدُ الغَيْرُ الأَكِيدِ) ، أَى عَقْدٌ ليس بمحْكَمٍ ولا بمؤَكَّد ، وهو الضَّعِيف ، ومنه وَلْثُ السَّحَابِ ، وهو النَّدَى اليَسِير .

وقيل : الوَلْثُ : العَهْدُ المحْكَمُ .

وقيل : الوَلْثُ : الشَّىْءُ اليَسِيرُ ، من العَهْدِ ، وفى حديث ابن سِيرِينَ : « أَنّه كان يَكْرَه شراءَ سَبْىِ زَابُل(١) ، وقال : إنّ عُثْمَانَ وَلَثَ لهم وَلْثاً » أَى أَعْطَاهُم شَيْئاً من العَهْدِ .

وقال الجوهَرِىّ : الوَلْثُ : العَهْدُ بينَ القوم ، يقَعُ من غير قَصْدٍ ، ويكون(٢) غيرَ مُؤَكَّد ، يقال : وَلَثَ له عَقْدًا .

وقيل : الوَلْثُ : كلُّ يَسِيرٍ من كَثِيرٍ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وبه فُسِّر قولُ عُمَر ، رضى اللهُ عنه لرأْس الجَالُوت [وفى رواية : الجَاثَلِيقِ](٣) « لَوْلاَ وَلْثٌ لكَ من عَهْدٍ لضَرَبْتُ عُنُقَك » أَى طَرَفٌ من عَقْدٍ ، أَو يَسِيرٌ منه .

وفى التهذيب : الوَلْثُ : بَقِيَّةُ العَهْدِ .

(و) الوَلْثُ (: الضَّرْبُ) ، قال الأَصمَعِىّ : وَلَثَه وَلْثاً ، أَى ضَرَبَه

(١) في اللسان « ما يستعجل به الغَدَاءُ » لم تضبط إلا الأخيرة أما التكملة فكالأصل .
(٢) فى اللسان « استعجلنا وأكلنا شيئاً نبلغ به الغداء »

(١) زابل : كورة جنوبى بلخ . وضبطت فى اللسان هنا « زابل » بفتح الباء والتصويب من معجم البلدان ، أما القاموس (زبل) فقال كهاجر ، وكذلك نبه عليها بهامش القاموس
(٢) فى الصحاح « العهد من القوم ... أو يكون » أما اللسان عن الجوهرى فكالأصل
(٣) زيادة من اللسان ونبه عليها بهامش مطبوع التاج . وفى النهاية « وفى حديث عمر انه قال للجاثليق : لولا ولث عقد لك لأمرت بضرب عنقك »

ضَرْباً قليلاً ، ووَلَثَه بالعَصا يَلِثُه وَلْثاً ، أَى ضَرَبَه .

وقال أَبُومُرَّةَ القُشَيْرِىّ : الوَلْثُ من الضَّرْبِ : الّذى ليس فيه جِراحَةٌ ، قال : وطَرَقَ رجُلٌ قَوماً يَطلُبُ امرأَةً وَعَدَتْه ، فَوَقَـعَ على رَجُلٍ ، فصاحَ به ،فاجْتَمَعَ الحىّ عليه ، فوَلَثُوهُ ، ثم أُفْلِتَ .

(و) الوَلْثُ (: بَقِيَّـةُ العَجِينِ فى الدَّسِيعَةِ) ، عن ابن الأَعْرابِىّ .

(وبَقِيَّةُ الماءِ فى المُشَقَّرِ) ، كمُعَظَّمٍ .

(وفَضْلَةٌ) من (النَّبِيذِ) تَبْقَى (فى الإِناءِ) ، وهو البَسِيلُ أَيضاً ، كلّ ذلك عن ابن الأَعرابِىّ .

(و) الوَلْثُ (: الوَعْـدُ الضَّعِيفُ) يقـال : وَلَثْتُ لك ، أَلِثُ وَلْثاً ، أَى وَعَدْتُك عِدَةً ضَعِيفَةً ، ويقال : لهم وَلْثٌ ضَعِيفٌ ، ووَلْثٌ مُحْكَمٌ .

وقال المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ فى الوَلْثِ المُحْكَمِ :

كما امْتَنَعَتْ أَوْلادُ يَقْدُمَ مِنْكُـمُ
وكانَ لها وَلْثٌ من العَقْدِ مُحْكَمُ[1]

(١) اللسان

وأَما ثَعْلَبٌ فقَال: الوَلْثُ : الضَّعِيفُ من العُهود .

(و) الوَلْثُ (:أَثَرُ الرَّمَدِ) فى العَيْنِ .

ويقال : لم أَرَ منـه إِلاَّ وَلْثَةً ، أَى أَثَرًا قليـلاً .

(و) الوَلْثُ : (التَّوْجِيهُ[1] ، وهو أَن تَقُولَ لمَمْلُوكِكَ : أَنْتَ حُرٌّ بعـدَ مَوْتِى) قال ابنُ شُمَيْل : يقال : دَبَّرْتُ مَمْلُوكِى ، إِذا قُلْتَ هو حُرٌّ بعدَمَوْتِى ، إِذا وَلَثْتَ له عِتْقاً فى حياتك ، وقـد وَلَثَ فُلانٌ لَنَا من أَمْرِنَا وَلْثاً ، أَى وَجَّهَ .

(وشَرٌّ والِثٌ : دائِمٌ) قال رُؤْبَةُ :

*أَرْجُوك إِذ أَغْبَطَ شَرٌّ والِثُ[2] *

(ودَيْنٌ والِثٌ) أَى (مُثْقِلٌ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَى دائِمٌ ، كمايَلِثُونَه بالضَّرْبِ .

(١) هكذا فى القاموس واللسان والتكملة ، وبهامش مطبوع التاج « قوله: التوجيه ، كذا بخطه وصوابه الترجية ، بزنة تبصرة ، كما فى حاشية الفاسى ، كذا بهامش المطبوعة » أى طبعة التاج الناقصة ، هذا وانظر قوله بعد ذلك « أى وجه » وظاهر أن التوجيه له احتمال فى المعنى سليم ، أى بعد غياب وجهى مثلا

(٢) ديوانه ٢٩ « جَهْدٌ والِث » والتكملة ، واللسان وفيه .

*وقلت إِذ أَغْبطَ دَيْنٌ والِثُ *

وهو يؤيد ما بعده فى الشرح من قوله « أمر الدين » وبهامش مطبوع التاج « قوله : أرجوك . كذا فى التكملة ، وفى اللسان .... »

وقال الأَصمعيّ : أَساءَ رُؤْبَةُ فى قوله هٰـذا ؛ لأَنه كان يَنْبَغِي له أَن يُؤَكِّدَ أَمْرَ الدِّيْن .

وقال غيرُهُ : دَيْنٌ والِثٌ ، أَى يَتَقَلَّدُهُ كما يَتَقَلَّدُ العَهْدَ ، كذا فى اللسان.

وفى الأَساس : وعنـدى وَلْثَةٌ من خَبَرٍ ، وَرَضْخَةٌ منه[1] أَى شىءٌ يَسيرٌ منه ، وقد تقدّمت الإِشارة له .

[و هـ ث] *

(الوَهْثُ ، كالوَعْدِ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ وقال اللَّيْثُ : هو (الانْهِمَاكُ فى الشَّىْءِ) .

(و) الوَهْثُ أَيضاً : (الوَطْءُ الشَّدِيدُ) يقال: وَهَثَ الشَّىْءَ وَهْثاً : وَطِئَهُ وَطْئاً شديدًا .

(وتَوَهَّثَ فى الأَمْرِ) إِذا (أَمْعَنَ) فيه ، كذا فى المحكم .

والوَاهِثُ : المُلْقِي نفسَه فى هَلَكَة[2] .

(1) فى المطبوع « من خبز ورضخة » والتصـويب من الأساس وتوّيده مادة (رضخ)

(2) فى التكملة واللسان « نفسه في الشيء » ثم ذكر اللسان النص المثبت .

(فصل الهاءِ) مـع المثلثـة

[هـ ب ث] *

[] هَبَثَ . مالَه . يَهْبُثُه هَبْثـاً : بَذَّرَه وفَرَّقَهُ ، قاله ابنُ منظور . فهـو مسْتَدْرَك على المصنّف والصاغانىّ .

[هـ ن ب ث] *[1]

(الهَنْبَثَةُ : الأَمْرُ الشّديدُ) . النّون زائدة ،والجمع هَنابِثُ . وفى الحديث: أَنّ فاطِمَةَ قالت بعدَ موتِ سيِّدِنا رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلَّم :

قدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْباءٌ وهَنْبَثَـــــةٌ
لو كُنْتَ شاهِدَها لم تَكْثُرِ الخُطَبُ
إِنّا فَقَدْنَاكَ فَقْـــدَ الأَرْضِ وابِلَهَا
فاختَلَّ قومُكَ فاشْهَدْهُمْ ولاتَغِبِ[2]

الهَنْبَثَة : واحِدَةُ الهَنابِثِ ، وهى الأُمورُ الشِّدادُ المُخْتَلِفَةُ .

وقد وردَ هٰـذا الشـعر فى حَديث آخرَ قال : « لما قُبِضَ سيِّدُنَا رَسُولُ

(1) فى اللسان جعلها بعد (هلبث) وهنا جعل النون زائدة وكذلك قال بزيادتها فى اللسان ، وتركنا العنوان كاملا حتى لا تختلط بما قبلها

(2) اللسان مادة (هنبث) والجمهرة ١ /٢٠٥ وبهامشها : « يروى لهند بنت أثاثة ترثى النبى صلى الله عليه وسلم»

اللهِ صلّى الله عليه وسلّم خَرَجَتْ صَفِيَّةُ تَلْمَع بثوبِهَا ، وتقول البيتينِ .

(و) الهَنْبَثَةُ : (الاخْتِلاطُ في القَوْلِ) .

والهَنَابِثُ : الدَّواهِي ، والأُمورُ والأَخبارُ المُخْتَلِطَة ، يقال : وَقَعتْ بين النّاسِ هَنابِثُ ، وهى أُمورٌ وَهَنَاتٌ .

[ه ب ر ث]

(هَبْراثَانُ . بالفتح : بِدِهِسْتَانَ) ، لم يَذْكرِ المُصَنِّف دِهِسْتَانَ فِى موضِعِهِ ، وهو لازم الذِّكْرِ ، وقد استوفيناه فى حرف المُثَنَّاة ، فراجعْه .

وقيل : هى هَبرتانُ[1] بالمثنّاة الفَوْقِيّة ، منها حَمُّويَه ، عن أَبِي نُعَيْم .

[ه ث ث] *

(الهَثْهَثَةُ : الاخْتِلاطُ) والتَّخْلِيطُ ، كالمَثْمَثَة ، يقال : أَخذَه فمَثْمَثَه ، إذا حَرَّكه وأَقْبَلَ به وأَدْبَر ، ومَثْمَثَ أَمرَه وهَثْهَثَهُ ، أَى خَلَّطَه .

(1) الذى فى معجم البلدان (هَبَزْتَان) بفتح أوله وثانية وزاى مفتوحة. وقال منها كما قال فى (هبراثان) « من قرى دهستان »

وفى المحكم : الهَثُّ : خَلْطُكَ الشىْءَ بعضَه ببعضٍ .

والهَثُّ . والهَثْهَثَةُ : اخْتِلاطُ الصَّوْتِ فى حَرْبٍ أَو صَخَبٍ . كالهَثْهاثِ[1] .

(و) الهَثْهَثَة (: الظُّلْم) . يقال : هَثْهَثَ الوَالِى النَّاسَ . إذا ظَلَمَهُم .

(و) الهَثْهَثَة : (الإِرْسَال بِسُرْعَةٍ) . وهو انْتِخَال الثَّلْجِ والبَرَدِ وعِظَامِ القَطْرِ فى سُرْعَةٍ من المَطَر ، وقدهَثْهَثَت السَّحَابُ بمطرِه وثَلْجِه . إذا أَرْسَلَه بسُرعَةٍ ، قال :

* مِنْ كلِّ جَوْنٍ مُسْبِلٍ مُهَثْهِثِ[2] *

(و) الهَثْهَثَة : (الوَطْءُ الشَّدِيدُ) يقال للرَّاعِية - إذا وَطِئَتِ المَرْعَى من الرُّطْبِ حتى تُوبِئَ[3] - : قد هَثْهَثَتْه ، وأَنشد الأَصمعيّ :

أَنْشُدُ ضَأْناً أَمْجَرَتْ غِثَاثَا
فهَثْهَثَتْ بقْلَ الحِمَى هِثْهاثَا[4]

(1) فى اللسان : أو صخب والاسم منه الهثهاث »
(2) اللسان
(3) فى اللسان « حتى توثّى » وبهامشه « قوله : حتى ، كذا بالأصل والشرح ولعله : حين » هذا والتكملة كالأصل
(4) اللسان والتكملة

(والهَنْهــاث : السَّرِيــع) يقال : قَرَبٌ هَنْهَاثٌ ، كحَثْحاثٍ ، أى سريعٌ.

(و) الرَّجل (المُخْتَلِط) .

والهَنْهَثة والهَنْهاثُ : حِكايَةُ بعضِ كلامِ الأَلْثَغِ .

(و) الهَنْهــاثُ (: البَلَدُ الــكَثِيرُ التُّرابِ) ، نقله الصّاغَانىّ .

(و) الهَنْهَاثُ(: الــكَذّابُ) ، ورجُلٌ هَنْهَاثٌ ، إذا كان كَذِبُه سُــمَاقاً ، (كالهَثَّاثِ) ، كــكَتّانٍ .

(والهَــثُّ : الــكَذِبُ) ، عن ابنِ الأَعْرابِىّ .

[ه ر ث] *

(الهِرْثُ ، بالــكسر : أَهمله الجَوْهَرِىّ وصاحِب اللّسان ، وقال الصّاغَانىّ : هو (الثَّوْبُ الخَلَقُ) .

(و) الهُرْثُ (بالضَّمّ : ة بواسِــطَ) منهَا ابنُ المُعَلّم الشّاعر .

[ه ل ث] *

(الهَلْثَى) ، بالفتح والقَصْر ، أَهمله الجَوْهَــرىّ ، وقال اللَّيْث : الهَلْثَى (والهِلْثَاءُ والهَــلْثَاءَةُ) بالفتح ممدودان عن أَبِى عَمْرٍو ، (ويُكْسَران) ، مــع المدّ والتّنوين[1] ، كذا عن الفرّاءِ ،(والهُلْثَة بالضَّمّ) ، كلّ ذٰلك : (جَمَاعَةٌ) من النّاس كثِيرَةٌ (عَلَتْ أَصْــــوَاتُهُم) ، يقال : جاءَ فلانٌ فى هِلْثَاءٍ من أَصحابه .

وقال ثعلب : الهَلْثَاةُ . مقصــور : الجَمَاعَةُ ، قال : وهم أَكثَرُ من الوَضِيمَةِ وجاءَت هِلْثَــاءَةٌ من كلّ وجهٍ ، أَى فِرَقٌ .

(و) هُلاَثٌ (كغُرَابٍ : الاسْــتِرْخَاءُ يَعْتَرِى الإِنْسَانَ ، كالــهَلْثَاءَةِ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ) .

(و) هَلْثَى (كسَكْرَى :ع بالبَصْرَةِ) بينها وبينَ البَحْرِ .

[] ومما يستدرك عليه :

الهَلاَثِثُ : وهم السَّفِلَةُ من النّاس ، وهو من هَلاَثِثِهِم ، عن ابنِ الأَعْرَابىّ ، ولم يُفَسِّرْه ، وقال ابن سيدَه : أُرى أَنّ معناه من خُشَــارَتِهم ، أَو جَمَاعَتِهم ، كَذَا فى اللّسان .

---

(١) التنوين حين خلوهما من « ال » التى للتعريف

[هـ ل ب ث] *

[] ومما يستدرك عليه أيضاً :

الهِلْبَوْثُ ، كبِرْذَوْنٍ ، وهو الأَحْمَق ، ويقال : الفَدْمُ .

والْهِلْبَاثُ بالكَسْر : ضَرْبٌ من التَّمْرِ ، عن أَبي حنيفة ، قال : أَخْبَرَنِي شيخٌ من أَهل البصرة فقال : لا يُحْمَل شيءٌ من تَمْرِ[1] البَصْرَة إِلى السّلطان إلاّ الهِلْبَاثُ . كذا في اللسان .

[هـ ن ب ت] [2]

[هـ و ث] *

(الهَوْثَنَةُ) أَهمله الجوهريّ ، وقال أَبوعمرٍو : هي (العَطْشَةُ) .

وتَرَكَهُم هَوْثاً بَوْثاً : أَوْقَعَ بهم .

[هـ ي ث] *

(الهَيْث ، كالمَيْلِ : إعطاءُ الشَّيْء اليَسِيرِ) هِثْتُ له هَيْثاً ، إذا أَعْطَيْتَه شيئاً يَسِيراً . ونقله الجوهريّ عن أَبي زيدٍ ، (كالهَيَثَانِ مُحَرَّكةً) .

(و) الهَيْثُ (: الحَرَكَةُ) ، مثل الهَيْشِ .

(و) الهَيْثُ (إصابَةُ الحاجَةِ من المالِ ، والإِفسادُ فِيهِ) يقال : هاثَ في مالِهِ هَيْثاً ، وعاثَ . أَفسَدَ وأَصْلَحَ ، وهاثَ في الشيْء : أَفسدَ وأَخَذَه بغيرِ رِفْقٍ ، وهاثَ الذِّئْبُ في الغَنَم ، كذٰلك . وهَاثَ من المالِ هَيْثاً : أَصاب منه حاجَةً .

(و) الهَيْثُ (: الحَثْوُ للإِعْطاءِ) ، هاثَ في كَيْلِهِ هَيْثاً : حَثَا حَثْوًا ، وهو مِثْل الجُزافِ . وهِثْتُ له من المالِ أَهِيثُ هَيْثاً وهَيَثاناً ، إذا حَثَوْتَ له ، عن أَبي زيد .

(وتَهَيَّثَ) الرَّجُلُ : (أَعْطَى) ، عن أَبي عَمرٍو .

(واسْتَهاثَ : اسْتَكْثَرَ) ، كهَايَثَ .

(و) اسْتَهاثَ (: أَفْسَدَ) ، كهَاثَ .

(والهَيْثَةُ : الجَماعَةُ) من النَّاسِ ، مثل الهَيْشَةِ ، ونقله الجوهَرِيّ عن الأَصمعيّ .

(١) في اللسان « تمر البصرة »

(٢) انظر مادة (هبث) وبعدها (هنبث)

(والمُهَايَثَةُ : المُكَاثَرَةُ) ، قال رُؤْبة :

*فَأَصْبَحَتْ لو هَايَثَ المُهَايِثُ[1] *

(والمُهَايِثُ) بضم الميم (الكَثِيرُ الأَخْذِ) الذى يَغْتَرِفُ الشىْء ويَجْتَرِفُه ، قال رؤبة :

ما زَال بَيْعُ السَّرَقِ المُهَايِثُ
بالضِّعْفِ حتى اسْتَوْقَر المُلاطِثُ[2]

[] ومما يستدرك عليه :

هاثَ برِجْلِه التُّرَابَ : نَبَثَه .

وهَاثَ القَوْمُ يَهِيثُون هَيْثاً ،وتَهَايَثُوا : دَخَلَ بعْضُهم فى بَعْض عندالخُصُومة .

وهايِثَةُ القَوْمِ : جَلَبَتُهم ، كذا فى اللسان .

(فصل الياءِ) المثنّاة تحتها مع المثلّثة

[ى س ى ر ك ث][3]

[] يَسِيركَث[4] : من قُرى سَمَرْقَنْد ، كذا فى المعجم .

[ى ذ خ ك ث]

[] ويَذَخكَث : من قُرى فَرْغانةَ .

[ى ر ك ث]

[] ويَارْكَث : من قُرَى أُشْرُوسَنَة بما وراءَ النهر ، عن أَبى سعيد[1]

[ى ف ث] *

(يافِثُ ، كصاحِبٍ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وهو عَجَمِىّ ، ويقال بالمُثَنّاة بدل المثلّثة ، وحكى بعض المُفَسّرين : يَفَث ، كجَبَلٍ ، وهو (ابنُ نُوحٍ) على نبيّنا وعليه الصّلاةُ والسّلام ، وهو (أَبو التُّرْكِ) ، على ما قيل (ويأْجُوجَ ومَأْجُوجَ) ، وهم إِخْوَةُ بنِى سامٍ وحامٍ ، فيما زعمَ النَّسّابُون.

(وأَيَافِثُ كأَثَارِبَ : ع باليَمَنِ) ، كأَنَّهم جَعَلُوا كلَّ جُزْءٍ منه أَيْفَثَ اسماً لا صفةً ، نقله الصّاغانىّ هنا على الصّواب ، وذكره أَيضاً فى ـ ن ف ث ـ فصَحّفه .

[] ومما يُسْتَدرك عليه من كتاب اللِّسَان :

---

(١) ديوانه ٢٩ واللسان
(٢) ديوانه ٢٩ والتكملة وفى اللسان المشطور الأول
(٣) يلاحظ هنا أن المواد غير مرتبة ترتيبا دقيقا
(٤) بهامش المطبوع « قوله : يسيركث ، كذا بخطه وفى المطبوع بيركث ، فليحرر » هذا ولا توجد فى معجم البلدان بيركث وإنما الموجودة يسيركث ، كالأصل بخطه

(١) فى معجم البلدان (ياركث) وعن ابى سعد »

[ى ن ب ث] *

[] يَنْبِيثُ . بالنّون بعد المثناة ثم الموحّدة ، فى التهذيب – فى الرباعى عن ابن الأَعْرَابىّ – : اليَنْبِيثُ : ضَرْبٌ من سَمَك البحرِ .

قال أَبو منصور : اليَنْبِيثُ بوزن فَيْعِيل ، غيرُ البَيْنِيثِ ، قال: ولا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ هو أَم دخيلٌ . قلت : وقد تقدَّم فى الموحّدة ذِكرُ ذلك ، وشىءٌ فى ن ب ث .

[ى ى ع ث] *

[] يَيْعُثُ . بياءَين ، والعين المهملة .

فى النّهَاية لابن الأَثير : – فى كتابِ النّبىّ صلَّى الله تعالى عليه وسلّم لِأَقْوَالِ[1] شَبْوَةَ ذِكْرُ يَيْعُثَ . قال: هى بفتح الياءِ الأُولى ، وضمّ العين المهملة صُقْعٌ من بلادِ اليَمَنِ جعله لهُم .

(١) بهامش المطبوع « الأقوال جمع قيل وهو الملك النافذ القول والأمر . وشبوة ، وزان تمرة : اسم الناحية ، كما فى نهاية ابن الأثير ، كذا بهامش المطبوعة » أى طبعة التاج الناقصة .

باب الجيم

(باب الجيم)

من الحروف التى تُؤَنَّثُ ويجوز تَذْكِيرُها ، وقد جَيَّمْتُ جيماً : كَتَبْتُها ، وهى من الحروف المَجْهُورَةِ ، وهى ستَّةَ عشرَ حرفاً ، وهى أيضاً من الحُروف المَحْقُورَةِ وهى : القاف ، والجيم ، والطّاءُ ، والدال ، والباءُ ، يجمعُهَا قولك قطب جد . سُمِّيَت بذلك لأنّهَا تُحْقَرُ فى الوَقْف ، وتُضْغَطُ عن مواضعها ، وهى حروف القَلْقَلَةِ ؛ لأنك لاتستطيعُ الوقوفَ عليها إلا بصَوْت ، وذلك لشدَّةِ الحَقْرِ والضَّغْط ، وذلك نحو : الْحَقْ ، واذْهَبْ ، واخْرُجْ .

وبعضُ العربِ أَشدُّ تصويتاً من بعضٍ ، والجيمُ والشِّين والضّاد ثلاثةٌ فى حيِّزٍ واحِدٍ ، وهى من الحُرُوفِ الشَّجْرِيَّة والشَّجْر : مَفْرَجُ الفمِ ، ومَخْرَجُ الجيمِ والكافِ والقافِ بين عَكَدَةِ اللّسانِ وبينَ اللَّهَاةِ فى أَقْصى الفَمِ .

وقال أبو عَمرو : (قد تُبْدَلُ الجيمُ من الياءِ المُشَدَّدَةِ) ، قال : (و) قد أَبدَلوها من اليَاءِ (المُخَفَّفة) أيضاً (كُفُقَيْمِجٍّ) مِثال المُشَدَّدة . قال وقُلْت لرجُلٍ من حَنْظَلَةَ : ممن أنت ؟ فقال : فُقَيْمِجٌّ ، فقلت : من أَيّهم ؟ قال : مُرِجٌّ . (و) أنشد أبو زيد فى المُخَفَّفَة [1] :

يارَبِّ إن كُنْتَ قَبِلْتَ (حَجَّتِجْ) [2]
فلا يَزالُ شاحِجٌ يأْتِيكَ بِجْ
أَقْمَرُ نَهّازٌ يُنَزِّى وَفْرَتِجْ [3]

(فى فُقَيْمِىٌّ وحَجَّتِى) ، وأنشد أبو عمرو لهِمْيانَ بنِ قُحافةَ السَّعْدىّ :

* يُطِيرُ عنها الوَبَرَ الصُّهابِجَا * [4]

قال : يُريد الصُّهابِىّ [5] من الصُّهْبَة .

---

(١) اللسان والصحاح والنوادر لأبى زيد ١٦٤ لبعض أهل اليمن والإبدال لأبى الطيب ١ / ٢٦٠

(٢) كذا ضبطه فى القاموس واللسان بفتح الحاء . وفى المصباح : قال ثعلب قياسة الفتح ولم يسمع من العرب وفى القاموس (حجج) « والحجة – أى بكسر الحاء – المرة الواحدة شاذ لأن القياس الفتح »

(٣) فى اللسان والصحاح كالمثبت ، وفى غيرهما : أقمر نهات

(٤) اللسان والصحاح ومادة (صهبج)

(٥) فى مطبوع التاج واللسان « الصهابيا » والمثبت من الصحاح ومادة (صهبج)

باب الجيم

وقال خلفٌ الأَحمرُ : أَنشدنى رجلٌ من أَهلِ الباديَة:

خالِى عُوَيْفٌ وأَبُــو عَلِـــجِّ
المُطْعِمَانِ اللَّحْــمَ بالعَشِـجِّ
وبالغَــداةِ كِسَرَ البَرْنِـجِّ[1]

يريد : عَلِيًّا والعَشِىَّ والبَرْنِىَّ ، وهو معرب بَرْنيك ، أَى الحَمْلُ المُبَارَك[2] ذكَرَ ذٰلك الجوهَرِىّ فى الصّحاح ، وابنُ مالك فى شَرْحَيْهِ الـكافِيةِ والتَّسْهِيل ، والرَّضِىّ فى شَرْحِ شواهِدِ الشّافية ، وابنُ عُصْفُورٍ فى كتاب الضَّرائِر ، وصَرّح بأَنّها لا تجــوز فى غيرِ الضَّرُورَة ، وأَوردها ابنُ جِنِّى فى كتـــابِ سِرِّ الصنَاعَة ، وسبقهم بذٰلكَ أُستاذُ الصَّنْعَة سِيبَوَيْه ، فكتابُه البحرُ الجامع .

قال شيخنا : وقوله : المشَدَّدة ، أَى سواءٌ كانت للنسب ، كما حكاه أَبــو عمرو ، أَوْ لا ، كالأَبيــات ، وقوله : والمُخَفَّفَة ، أَى وهى لا تكون للنَّسَب ، كإِبْدَالها من ياءِ الضّمير ، وياءِ أَمْسَيْتُ[1] وأَمْسَى فى قوله :

* حَتَّى إِذا ماأَمْسَجَتْ وأَمْسَجَا *[2]

ونحوهما ، وصرَّح ابنُ عُصْفُور ، وغيره بأَنّ ذٰلك كُلَّه قبيــحٌ ، وهــو مأْخوذٌ من كلامِ سيبويه ، وغيــره من الأَئِمَّة .

ومن العَرب طائِفَةٌ ـ منهم قُضَاعَةُ ـ يُبْدِلُونَ اليَاءَ إِذا وَقَعَتْ بعــد العين جيماً ، فيقولون ـ فى « هَــذا رَاعِىٌّ[3] خَرَجَ مَـعِى » ـ : هٰذا راعِــجٌّ خَرَجَ مَعِــجْ ، وهى التى يقولون لهَــا : العَجْعَجَةُ ، وقد تقدَّم طَرَف من ذٰلكَ فى الخطبة ، ويأْتى أَيضــاً مايتعلَّق به إِن شَاءَ الله تعالى .

وكلامُ القَرافِــىِّ أَنّ مثلَهُ لغــةٌ لطَيِّئٍ ولبعض أَسد ، وأَنشد الفَرّاءُ :

بَكَيْتُ والمُحْتَرَزُ البَــكِجُّ
وإِنَّمَــا يأْتى الصَّبــا الصَّبِجُّ[4]

---

(١) اللسان والصحاح ومادة (عجج)
(٢) هذا تفسير الفيومى فى المصباح عن السهيلى ورده الرضى فى شرح شواهد الشافيه ٤/٢١٤ ومن كلامه ان « بر » فى لغة الفرس، ثمر الشجر . ونى : تعريب نيك ومعناه فى الفارسيه الجيد فيكون المعنى الثمر الجيد .

(١) الضبط من شرح شواهد الشافية ٤ / ٤٨٦
(٢) اللسان والصحاح وفى شرح شواهد الشافيه نسب للعجاج
(٣) فى المطبوع « راع » والمثبت من مادة (عجج)
(٤) المشطور الثانى فى اللسان صبو ، وإنما يأتى الصبا الصبي»

أى البَكِىّ والصَّبِــىُّ ، وأنشدَ ابنُ الأَعْرَابِــىّ ويعقوبُ :

كأَنَّ فى أَذْنَابِهِنَّ الشُّـــوَّلِ
من عَبَس الصَّيْفِ قُرُونَ الإِجَّلِ (١)

يريد : الإِيَّل

وقال ابن منظور – عند إنشادِ قوله :

* حتّى إذا ما أَمْسَجَتْ وأَمْسَجَا *

ما نّصــه : أَمْسَتْ وأَمْسَى ، ليس فيهما ياءٌ ظاهرةٌ يُنْطَق بها ، وقــوله : أَمْسَجَتْ وأَمْسَجَا ، يقتضى أن يــكونَ الــكلامُ أَمْسَيَتْ وأَمْسَيا ، وليس النُّطْقُ كذلك ، ولا ذُكِرَ أَيضا أنهم يُبْدِلُونَها فى التَّقْدِير المَعْنَوىّ ، وفى هذا نَظَــرٌ.

(فصل الهمزة) مع الجيم

[أ ب ج]

(الأَبَجُ مُحَرَّكَةً : الأَبَدُ) لم يذكره الجَوْهَرِىّ ، ولا ابنُ مَنْظُور ، وذكره الصَّاغَانِىّ فى زوائد التَّكْمِلَة ، وكَأَنَّ الجِيمَ بدلٌ عن الدّال ، وهو غريب.

(١) لأبى النجم العجل ، الطرائف الأدبية ٦٣ والمواد (عبس ، أجل ، أول ، شول)

[أ ج ج] *

(الأَجِيــجُ : تَلَهُّبُ النّارِ) .

ابنُ ســيدَه : الأَجَّةُ والأَجِيــج : صوتُ النَّار . قال الشّاعر :

أَصرِفُ وَجهِى عن أَجِيجِ التَّنُّورْ
كَأَنَّ فيهِ صَوتَ فِيلٍ مَنْحُورْ (١)

وأَجَّتِ النّارُ تَئِــجُّ وتَؤُجُّ أَجِيجاً ، إذا سَمِعْتَ صوتَ لَهَبِها ، قال :

كانَّ تَــرَدُّدَ أَنفــاســه
أَجِيــجُ ضِرَامٍ زَفَتْــه الشَّمَالْ (٢)

(كالتَّأَجُّــجِ) والائْتِجاجِ .

(وأَجَّجْتُهَا تَأْجِيجاً ، فتَأَجَّجَتْ ، وائْتَجَّتْ) ، على افْتَعَلَتْ .

وأَجِيــجُ الــكِيرِ : حَفِيفُ النّارِ ، والفِعْل كالفِعْل ، وفى حديث الطُّفَيْل : « طَرَفُ سَوْطِه يتَأَجَّجُ » أَى يُضِىءُ ، من أَجِيــجِ النّارِ : تَوَقُّدها .

وفى الأَساس : أَجَّجَ النّارَ ، فأَجَّتْ وتَأَجَّجَتْ ، وهَجِيرٌ أُجَاج ، للشَّمْسِ فيه مُجَاج .

(١) اللسان
(٢) اللسان والجمهرة ١ /١٥

(وأَجَّ الظَّلِيمُ يَئِجُّ) ، بالكسر ، (ويَؤُجُّ) ، بالضَّمّ ، أَجًّا ، وأَجِيجاً — والوجهان ذكرهما الصّاغانيّ في التكملة وابن منظور في اللّسان ، وعلى الضمّ اقتصرَ الجوْهَرِيّ والزّمخشَرِيّ ، وهو على غير قياس ، والكسرُ نقله الصّاغانيّ عن ابن دُرَيْد ، وقد ردّها عليه أَبو عمرو[1] في فائتِ الجَمْهَرة ، قاله شيخُنا — : (عَدَا وله حَفِيفٌ) ، وفي اللّسان : سُمِعَ حَفِيفُه في عَدْوِه ، قال يَصِف ناقةً :

فَرَاحَتْ وأَطْرَافُ الصُّوَى مُحْزَئِلَّةٌ
تَئِجُّ كما أَجَّ الظَّلِيمُ المُفَزَّعُ[2]

وأَجَّ الرَّجُلُ[3] يَئِجُّ أَجِيجاً : صَوَّتَ ، حكاه أَبو زيد ، وأَنشد لجَمِيل :

تَئِجُّ أَجِيجَ الرَّحْلِ لمَّا تَحَسَّرَتْ
مناكِبُها وابْتُزَّ عَنْهَا شَلِيلُها[4]

(١) في التكملة « أبو عمر »
(٢) اللسان والجمهرة ١/١٤ وفي الصحاح عجزه . والقافية « المنفَّرُ » وستأتي هذه
(٣) كذا أيضا في اللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله : وأج الرجل ، كذا في النسخ وكذا اللسان بالجيم ، لكن قوله في البيت الآتي : أجيج الرحل ، يقتضي أن يكون أج الرحل »
(٤) اللسان

وأَجَّ يَؤُجُّ أَجًّا : أَسْرَعَ ، قال :

سَدًا بِيَدَيْه ثُمّ أَجَّ بسَيْرِه
كأَجِّ الظَّلِيمِ من قَنِيصٍ وكالِبِ[1]

وفي التَّهْذِيب : أَجَّ في سيره يَؤُجُّ أَجًّا ، إذا أَسْرَعَ وهَرْوَلَ وأَنْشَد :

يَؤُجُّ كما أَجَّ الظَّلِيمُ المُنَفَّرُ[2]

قال ابن بَرِّيّ : صوابُه تَؤُجُّ ، بالتّاءِ ، لأَنه يصف ناقتَه ، ورواه ابن دُرَيْد : « الظَّلِيم المُفَزَّع » .

وفي حديث خَيْبَر : « فلما أَصْبَحَ دَعَا عَلِيًّا ، فأَعْطَاه الرَّايَةَ ، فخَرَجَ بها يَؤُجُّ حَتّى رَكَزَها تَحْتَ الحِصْنِ » الأَجُّ : الإِسراع والهَرْوَلَةُ ، كما في النِّهاية .

وفي الأَساس : ومن المجاز : مَرَّ يَؤُجُّ في سَيْرِه ، أَي له حَفِيفٌ كاللَّهَب[3] ، وقد أَجَّ أَجَّةَ الظَّلِيمِ . وسَمِعْتُ أَجَّتَهُم[4] حَفِيفَ مَشْيِهم واضطِرابِهِم .

(والأَجَّةُ : الاخْتلاطُ) ، وفي اللسان : أَجَّةُ القَوْمِ ، وأَجِيجُهُم : اخْتلاطُ

(١) اللسان ومادة (كلب) منسوب فيها إلى ركاض الدبيري
(٢) تقدم بقافية « الظليم المفزع »
(٣) في الأساس « إذا كان له حفيف كحفيف اللهب »
(٤) في الأساس « وسمعت أجة القوم »

كلامِهم مع خَفيفِ مَشْيِهِم ، وقولهم : القَوْمُ فى أَجَّةٍ ، أَى فى اخْتلاطٍ .

(و) الأَجَّةُ ، والائْتجاجُ ، والأَجيجُ والأُجاجُ : (شِـدّةُ الحَرِّ) وتوَهُّجُه ، والجمع إجاجٌ ، مثل : جَفْنَةٍ وجِفَانٍ .

(وقد ائْتَجَّ النَّهَـارُ) على افتعل ، (وتَأَجَّ وتَأَجَّجَ) .

ويقال : جاءت أَجَّةُ الصيْفِ ، قال رؤبة :

وحَرَّقَ الحَرُّ أُجَاجاً شَاعِلاَ (1)

وقال ذُو الرُّمَّة :

بِأَجَّةٍ نَشَّ عنها الماءُ والرُّطُبُ (2)

(و) يقال : (ماءٌ أُجَاجٌ) بالضَّمّ ، أَى (مِلْـحٌ) ، وقيل : (مُرٌّ) ، وقيل : شَديدُ المَرارةِ ، وقيـلَ : الأُجاجُ : الشَّديدُ الحَرارةِ(3) وكذلك الجَمْـعُ ، قال اللهُ عزّ وجلّ : ﴿وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ (4)

(1) ديوانه ١٢٥ واللسان

(2) ديوانه ١١ واللسان ، وصدره فى ديوانه :

حتى إذا مَعْمَانُ الصَّيْفِ هَبَّ له

وضبط اللسان « والرُّطَبُ » وفي مادة (رطب) ضبطها بإسكان الطاء .. والصواب ما أثبتنا

(3) فى المطبوع « شديد الحرارة » والمثبت من اللسان

(4) سورة الفرقان الآية ٥٣ وسورة فاطر ا لآية ١٢

وهو الشَّديدُ المُلُوحَةِ والمَرَارَةِ ، مثـل ماءِ البحر ، وفى حديث علىّ « عَـذْبُها أُجَاجٌ » . وهو الماءُ المِلْحُ الشـديدُ المُلُوحَةِ ، كذا نُقلَ عن ابن عبـاس فى تفسيرِه ، وفى حـديث الأَحنف : « نَزَلْنا سَبِخَةً نَشّاشَةً ، طَرَفٌ لها بالفَلاةِ وطَرَفٌ لها بالبَحْرِ الأُجَاجِ » .

ونَقَل شيخُنَاعن بعضِ أَئمّة الاشتقاق الأُجَاجُ بالضّمّ ، من الأَجِيـجِ ، وهـو تَلَهُّبُ النّارِ ، فـكلّ ما يَحْرِقُ الفَمَ مِن مالِحٍ ومُرٍّ أَو حارٍّ فهو أُجَاجٌ .

وعن الحسن : هـو ما لا يُنْتَفَـعُ به فى شُرْبٍ أَو زَرْعٍ أَو غيرِهما .

(وقد أَجَّ) الماءُ يَؤُجُّ (أُجُوجـاً ، بالضّمّ) فى مصدره ومضـارعه ، أَى فهو من باب كتَبَ ، ومثلُه فى الصّحاح واللّسان (وأَججْتُه) ، بالتخفيف(1) .

(وَيَأْجَجُ ، كيَسْمَعُ) ، أَى بالفتح على القياس ، حكاه سيبويه ، (ويَنْصُرُ

(1) كذا قال ، وضبط القاموس أَجَّجْتُه » وضبط التكملة « آجَجَ الماءَ » « وجاء عليه بشاهد هو »

فوَرَدَتْ عَذْباً نُقَاخاً سَمْهَجَا
أَزْرَقَ لم يُنْبَطْ أُجَاجاً مُؤْجَجَا

ويَضْرِبُ) الأَخِير حكاه السِّيرافىّ عن أَصحاب الحديث ، ونقله الفَرّاءُ عن المُفَضلِ (: ع بمَكّة) ، شَرّفها اللهُ تعالى .

(واليَـأْجُوجُ) باللاّم مُشتقٌّ (من) أَجَّ (يَئِـجُّ هكذا وهـكذا)[1] إذا هَرْوَلَ وعَدَا .

(ويَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ) : قَبِيلتـانِ من خَلْقِ الله تعالى ، وجاءَ فى الحديث : « أَن الخَلْقَ عَشَرَةُ أَجزاءٍ ، تسعةٌ منها يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ » وهما اسْـمَان أَعْجَمِيَّان ، جاءَت القراءَةُ فيهما بهَمْزٍ وغير هَمْز ، و(مَنْ لا يَهْمِزُهُمَا) و (يجعَـل الأَلِفَيْنِ زَائِدَتَيْن) يقول : إِنّهُما (من يَجَج ومَجَجَ) ، وهما غير مصروفينِ ، قال رُؤْبَـةُ :

لَوْ أَن يَأْجُوج وَمَأْجُوجَ مَعَـا
وعادَ عَادٍ واسْتَجَاشُوا تُبَّعَـا[2]

ومن هَمَزَهُمَا قال : إِنّهما من أَجَّتِ النّارُ ، ومن الماءِ الأُجَاجِ ، وهو الشّديدُ المُلُوحَةِ المُحْرِقُ من مُلُوحَتِهِ ، ويكون التّقديرُ فى يَأْجُوجَ يَفْعُـــول ، وفى مَأْجُوجَ مَفْعُول ، كأَنّه من أَجِيـجِ النّارِ .

قالوا : ويجـوز أَن يكون يَاجُوج فاعولا ، وكذلك ماجُوج ، وهذا لوكان الاسمان عَرَبِيَّيْن لـكان هذا اشتقاقَهما فأَمّا الأَعْجَمِيّةُ فلا تُشْتَقُّ من العَرَبِيّة .

(وقَرَأَ) أَبو العَجَّاجِ (رُؤْبَةُ) بن العَجّاجِ (: آجُوجَ ومَاجُـوجَ) بقلب الياءِ همزًا .

(و) قرأَ (أَبو مُعَاذ : يَمْجُوجَ) بقلب الأَلف الثّانية ميماً

(والأَجُـوجُ) كَصَبُورٍ : (المُضِىءُ النَّيِّر) ، عن أَبي عمرٍو ، وأَنشـد لأَبى ذُؤَيْب يَصف بَرْقاً :

يُضِىءُ سَنـاه رَاتِقـاً مُتَكَشِّفـاً
أَغَرَّ كمِصْباحِ اليَهُودِ أَجُوجُ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : يصفُ سَحـابـاً مُتَتـابعاً ، والهـاءُ فى سَنـاهُ تعود على السّحـاب ، وذٰلك أَنّ البَرْقَـةَ

---

(١) فى القاموس « واليأْجوج من يَئِـجّ .. » فالشارح تصرف

(٢) ديوانه ٩٢ والتكملة وفيهما كما ضبطنا . وفى اللسان « وعاد عاد » بضمتين على الدال وبهامش مطبوع التاج « قال فى التكملة وقد سقط بين المشطورين مشطور وهو :
والناسَ أَحلافاً علينَا شيَعَا

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩ واللسان

إذا بَرَقَت انكَشَفَ السّحابُ ، وراتِقاً : حالٌ من الهاءِ فى سناه ، ورواه الأَصمعىّ «راتق متكشّفٌ» بالرفع، فجعل الرّاتِقَ البَرْقَ ، كذا فى اللسان .

(وأَجَجَ ، كَمَنَع : حَمَلَ على العَدُوّ) ، هٰـكذا فى سائر النّسخ التى بأَيْدِينا ، وهو قولُ أَبى عمرٍو ، وتَمامُه : وجَأَجَ ، إذا وَقَفَ جُبْناً ، وأَنكر شيخُنَا ذٰلك ، وقال : أَىُّ مُوجِبٍ للفتـح مع عـدم حرفِالحلق فيه ؟ وصَوّبَ التشديد[1] ، ونَسِىَ القاعدة الصّرفية أَنّه لايُشْتَرَطُ أَن اللفْظ إذا كان من باب مَنَعَ لابُدّ فيه من أَحَدِ حروف الحَلْقِ ، وإنما إذا وُجِدَ فى اللّفْظِ أَحدُ حروفِ الحَلْقِ ، أَى فى عينه أَو لامه ، فإنّه مفتـوحٌ دائماً ، ومع أَنّ الصاغانىّ هـكذا ضَبَطَه بالتخْفِيف فى تكمِلَتـه .

[] ومما يستدرَك عليـه :

أَجّجَ بينهـم شَـرًّا : أَوقَـدَه ، وقول الشاعـر :

* تكَفُّحَ السمائِمِ الأَوَاجِجِ[1] *

إنّمَا أراد الأَوَاجّ ، فاضطُرَّ ، ففكّ الإدغامَ .

وأَجِيـجُ الماءِ : صَوتُ انصِبَابِه[2]

[أ ذ ج] *

(أَذجَ بالمُعْجَمَـــةِ) ، إذا (أَكْثَرَ من شُرْبِ الشرَابِ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، ومثله فى التّـكْمِلَة .

(وأَيْذَجُ ، كأَحْمَد) ـ إنمـا أرادَ الوَزْنَ فقـط من غير ملاحظـة إلى الزوائد والأَصلية ، وإلاّ فأَلف أحمد زائدة بخلاف المَوْزُون فإنها أَصليّة ـ(: د ، بِكِرِسْتَانَ) .

[أ ذ ر ب ج] *

[] ومما يستدرك عليه :

أَذْرَبِيجَانُ ، وهٰذا محَلُّه ، وهـو موضعٌ أَعجمِىٌّ ، مُعَربٌ ، قال الشّمّاخ :

---

(١) فى اللسان «أَجّجَ» بالتشديد كما صوب لكنه ضبط قلم أما القاموس فقال « كمنع » و كذلك ضبط فى التكملة بدون تشديد . ووضع على الجيم الأول لفظة « معا » فلعله يريد بذلك أيضا التشديد

(١) اللسان ومادة (كفح) ونسب فيها إلى جندل بن المثنى الحارثى

(٢) أورد فى التكملة أيضا « تأجاج النار : أجيجها .. وأورد عليه شاهدا

أرج

تَذَكَّرْتُها وَهْناً وقد حالَ دُونَها
قُرَى أَذْرَبِيجانَ المَسالِحُ والجَالُ(١)

وجعله ابنُ جِنّى مُرَكَّباً ، قال : هٰذا اسمٌ فيه خمسةُ موانعَ من الصرْف ، وهى : التعْرِيف ، والتَّأْنِيث ، والعُجْمَةُ ، والتَّرْكِيبُ ، والأَلف والنّون ، كذا فى اللسان .

[أ ر ج] *

(الأَرَجُ ، محرّكةً :) نَفْحَةُ الرِّيحِ الطَّيِّبَة .

(و) عن ابنِ سِيدَه (الأَرِيجُ والأَرِيجَةُ) : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، وجمعُها الأَرائِجُ ، وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

كأَنّ رِيحاً من خُزامَى عالِجِ
أَوْرِيحَ مِسْكٍ طَيِّبِ الأَرَائِجِ (٢)

والأَرَجُ والأَرِيجُ : (تَوَهُّجُ رِيحِ الطِّيبِ)

(١) اللسان ومادة (سلح) ومادة (ذرو) ومعجم البلدان (أذربيجان) وفى مطبوع التاج هنا ومادة (سلح) واللسان هنا « والحالى » والتصويب من اللسان (سلح) ومعجم البلدان (أذربيجان) وذكر أيضا (الجال) بدون الشاهد ، والبيت فى ملحقات ديوان الشماخ ونبه على أكثر ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) اللسان

(أَرِجَ) الطِّيبُ ، (كَفَرِحَ) يَأْرَجُ أَرَجاً ، فهو أَرِجٌ : فاحَ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ عليها بالَةً لَطَمِيَّةً
لَهَا مِن خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ(١)

(والتَّأْرِيجُ : الإِغْرَاءُ والتَّحْرِيشُ) فى الحَرْبِ قال العجّاجُ :

* إِنّا إِذا مُذْكِى الحُرُوبِ أَرَّجَا(٢) *

وأَرَّجْتُ بين القوْمِ تَأْرِيجًا ، إِذا أَغْرَيْتَ بينَهم وهَيَّجْتَ ، مثل أَرَّشْت (كالأَرْجِ) ثلاثيًّا . وأَرَّجْتُ الحَرْبَ ، إِذا أَثَرْتَها .

(و) التَّأْرِيجُ ، والإِرَاجَةُ(: شَىْءٌ م) أى معروف (فى الحِسَابِ) وسيأْتى قريباً .

(والأَرَجانُ مُحَرَّكَةً : سَعْىُ المُغْرِى) بالإِغْرَاء بين النّاسِ ، وقد أَرَّجَ بينهم .

(و) أَرَّجَانُ ، (كهَيَّبانَ) ، أى

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٦ ، واللسان والصحاح والمقاييس ١ /٩٤ والجمهرة ٣ /٥٠٠

(٢) في اللسان هنا ومطبوع التاج «مدعى الحروب» والصواب من ديوانه ١٠ وكذلك مادة (ذكا) ومادة (خرج) في اللسان ، ومادة (خرج) في التاج .

بتشديد المثنّاة التّحتيّة مع فتحها : موضعٌ حكاه الفارسيّ ، وأنشد :

أَرادَ اللهُ أَن يُخْزِى بُجَيْرًا
فسَلَّطَنِى عليهِ بأَرَّجَانِ (١)

وقيل : هو (د ، بفارِس) ، وخفَّفَه بعضُ متأَخِّرى الشُّعراءِ ، فأَقْدَم على ذلك لعُجْمَتِه ، كذا فى اللّسان .

قلت : التّخفيف ورَدَ فى قولِ المُتَنبّى(٢) ، وقال شُرّاحه : إنه ضَرورة ، ويَدلّ لذلك قولِ الجوهريّ : وربما جاءَ فى الشّعر بتخفيفِ الرّاءِ .

ثم إنه هل هو فَعَّلان من أَرَجَ ، كما صنع المصنّف ؟ أَو هو أَفْعَال من رَجَنَ ؟ أَو هو لفظٌ أَعجميٌّ فلا تُعْرَف مادّته ؟ .

وصوَّبَ الخفاجيّ فى شفاء الغليل أنّه فَعّلان ، لا أَفْعَلان ؛ لئلا تكون الفاءُ والعين حرفاً واحدًا ، وهو قليلٌ ، نقله شيخُنا .

(والأَرّاجُ) والمِرُّجُ ، ككَتّان ومِنْبَرٍ (: الكَذّابُ) ، والخَلاّطُ ، (والمُغْرِى) بين النّاس .

(والمُؤَرِّجُ ، كمُحَمَّد : الأَسَدُ) من أَرَّجْتُ بين القوم تَأْرِيجاً ، إذا أَغْرَيْتَ بينهم وهَيَّجْتَ قال أَبو سعيد : (و) منه سُمِّى المُؤَرِّج (بالكسرِ أَبو فَيْدٍ) ــ بفتح الفاءِ وسكون الياءِ التّحتيّة وآخره دال مهملة ، هٰكذا فى نُسختنا على الصّواب ، وتصَحَّفَ على شيخنا ، فذكر فى شرحه ، المُقَابَلِ عليه ــ أبوقبيلة ، وهو خَطَأٌ ــ (: عَمْرُو ابنُ الحارثِ السَّدُوسِىُّ) النَّحْوِىّ البَصْرِىّ ، أَحدُ أَئمّة اللّغةِ والأَدب .

وفى البُغْيَةِ للجلال : عَمْرُو بنُ مَنِيع ابن حُصَيْن السَّدُوسِىّ ، وفى شروح الشّواهد للرَّضِىّ : المُؤَرِّج ، كمُحَدِّث السُّلَمِىّ : شاعِر إسلامىّ من الدّولة الأُمويّة ، وفى الصّحاح عن أَبى سعيدٍ ، ومنه المُؤَرِّجُ الذُّهْلِىّ جَدُّ المُؤَرِّجِ الرَّاوِيَة ، سُمِّىَ (لتَأْرِيجِه الحَرْبَ)

---

(١) اللسان ومعجم البلدان (أرجان) أنشدنى محمد بن السرى

(٢) فى ديوانه ١ /٣٦٤
أَرَجَانَ أَيَّتُها الجِيادُ فإنه
عزْمى الذى يَذَرُ الوَشِيجَ مُكَسَّرَا

وتَأْرِيشِها (بينَ بَكْرٍ وتَغْلِبَ)، وهما قبيلتانِ عظيمتانِ.

(و) فى التهذيب: (الأَوَارِجَةُ[1]: من كُتُبِ أَصحابِ الدَّواوينِ) فى الخَراجِ ونحوِه، ويقال: هذا كتابُ التَّأْرِيجِ، وهو (مُعَرَّبُ آوَارِه، أى[2] النّاقِل؛ لأَنه يُنْقَلُ إليها الأَنْجِيذَجُ) بفتح فسكون فكسر فسكون التَّحْتِيّة وذال وجيم[3] (الذى يُثْبَتُ فيه ماعلى كُلِّ إنسانٍ، ثُمّ يُنْقَلُ إلى جَرِيدةِ الإِخْرَاجَاتِ، وهى عِدَّةُ أَوارِجَاتٍ)، وقد بسط فيه المصنّف الكلامَ لاحتياج الأَمْرِ إليه، وهو الأَعْرفُ به.

[] ومما يستدرك عليه:

ما فى النهاية فى الحديث: «لما جاءَ نَعِيُّ عُمَرَ، رضى الله تعالى عنه، إلى المَدَائِنِ أَرِجَ النّاسُ» أى ضَجُّوا بالبكاءِ، قال: وهو من أَرِجَ الطِّيبُ، إذا فاحَ.

وأَرَّجَ بالسَّبُعِ[1] كهَرَّجَ: إما أَن تكونَ لغة، وإما أَن تكون بدلاً.

وأَرَجَ الحَقَّ بالبَاطِلِ يَأْرِجُه أَرْجاً: خَلَطَه.

وأَرَّجَ النّارَ وأَرَّثَها: أَوْقَدَهَا، مُشَدَّدٌ، عن ابن الأَعرابىّ.

والأَيارِجة: دواءٌ، وهو معَرَّب.

[أ ز ج] *

(الأَزَجُ، مُحَرَّكَةً: ضَرْبٌ مِنَ الأَبْنِيَةِ) وفى الصِّحاحِ، والمِصْبَاحِ، واللِّسان الأَزَجُ: بَيْتٌ يُبْنَى طُولاً، ويقال له بالفارسية: أوستان، (ج: آزُجٌ)، بضمّ الزّاى، (وآزَاجٌ)، قال الأَعشَى:

بَنَاه سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُودَ حِقْبَةً
له آزُجٌ صُمٌّ وطَىٌّ مُوَثَّقُ[2]

(وإِزَجَةٌ كَفِيلَةٍ).

(١) هكذا ضبط القاموس واللسان. وضبط التكملة بفتح الراء وكذلك جمعها الآتى

(٢) هكذا ضبط القاموس، وضبط التكملة «أواره» بفتح الراء والهمزة غير ممدودة.

(٣) بهامش المطبوع «قوله وجيم، وهو كذلك فى التكملة أيضا وفى نسخة المتن المطبوع مرسوم بخاء معجمة» هذا والقاموس المطبوع بالجيم أيضا فلعلها طبعة أخرى

(١) فى المطبوع «بالحرب» والمثبت من اللسان وفيه النص أما الحرب فيقال فيها «أَرَّجْتُ الحربَ إذا أَثَرْتَها»

(٢) ديوانه ٣٣ «له أَزَجٌ عال وطىٌّ مُوثَق» والشاهد فى الصحاح كالمثبت وفى مطبوع التاج «صم وطىء»

(وبابُ الأزَجِ ، مُحرَّكَةً : مَحَلَّةٌ كبيرةٌ (ببغـدادَ) ، وقد نُسِب إليها جماعة من المُحدِّثين .

(وَأَزَّجَهُ تَأْزِيجًا : بناهُ وطَوَّلَهُ) .

(و) أَزَجَ الرَّجلُ (كنَصَر ، وفَرِحَ أُزُوجاً) ،بالضَّمّ مصدر الأَوّل . والذى فى اللسان وغيره : وأَزَجَ فى مِشْيَتِهِ يَأْزِجُ ، أى كيضرِب ، هكذا ضبط بالقَلم ، أُزوجاً : (أَسْرَعَ) : قال :

فَزَجٌ رَبْدَاءُ جَـوَادًا تَـأْزِجُ
فسَقَطَتْ من خَلْفِهِنّ تَنْشِـجُ[1]

(و) أَزَجَ (عنى : تَثَـاقَلَ حينَ استعَنْتُه) . وفى أُخرى : استَغَثْتُه .

(و) الأَزِجُ (ككَتِفٍ : الأَشِرُ) .

والأُزوجُ : سُرعةُ الشدّ .

وفَرَسٌ أَزُوجٌ .

وأَزِجَ العُشْبُ ، إذا طال .

[إ س ب ر ن ج] *

[] ومما يستدرك عليه :

ما ورد فى الحـديث « مَن لَعِبَ بالإِسْبِرَنْجِ والنَّرْدِ فقد غَمَسَ يَدَه فى دَم خِنْزِيرٍ » قال ابن الأَثِير فى النهاية هو اسم الفَرَس[1] الذى فى الشَّطْرَنْجِ واللفْظة فارسيّة معرّبة .

[أ س ج]

(الأُسُجُ ، بِضَمَّتَيْنِ) هى : (النُّوقُ السَّرِيعَاتُ ، وأَصـله الوُسُجُ) بالوَاو ، ولذا لم يذكره هنا الجوهرىّ ولا ابن منظور ، وسيأْتى فى وسج .

[أ ش ج] *

(الأُشَّجُ ، كزُمَّجٍ) ، أى على وِزَانِ سُكَّرٍ (: دَوَاءٌ كالكُنْدُرِ) ، وهو أكثرُ استعمالاً من الأُشَّقِ .

[أ م ج] *

(الأَمَجُ مُحَـرَّكَةً : حَرٌّ ، وعَطَشٌ) يقال : صَيْفٌ أَمَجٌ (و) هو(الشَّـدِيدُ الحَرِّ) وقيل : الأَمَجُ : شِـدّةُ الحَرِّ والعَطَشِ والأَخْذِ بالنَّفَس .

وقال الأَصمعىّ : الأَمَج : تَوَهُّجُ الحَرِّ ، وأَنشدَ للعجّاج :

حتّى إذا مَا الصَّيفُ كان أَمَجَا
وَفَرَغَا من رَعْىِ ما تَلَزَّجَا[2]

(١) اللسان وفى التكملة « فزج رمداء .. »

(١) فى مطبوع التاج « الفرس » والمثبت من اللسان والنهاية
(٢) ديوانه ٩ واللسان والصحاح والجمهرة ١ / ١٧٦

(و) فى حديث ابنِ عباس رضى الله عنهما «حَتّى إذا كَانَ بالـكَدِيدِ[1] ما بينَ عُسْفَانَ وأَمَج» هُو ـ مُحَرّكة ـ (ع) بينَ[2] مَكَّةَ والمدينة شرّفهما الله تعالى، فيه مَزراعُ، وأَنشد أَبو العباس المُبرّد:

حُمَيْــــدُ الّــــذِى أَمَــجٌ دَارُه
أَخُو الخَمْرِ ذُو الشَّيْبَةِ الأَصْلَعُ[3]

(و) أَمِــجَ (كفَرِحَ: عَطِشَ). يقال أَمِجَتِ الإِبِلُ، تَأْمَجُ أَمَجاً، إِذا اشتَدّ بها حَرٌّ أَو عَطَشٌ.

(و) عن أَبِى عَمرٍو: أَمَجَ (كضَرَبَ) إِذا (سَارَ) سَيْرًا (شَدِيدًا).

[أ ن ب ج] *

[] ومما يستدرك عليــه هنــا:

ذكرالأَنبجَانِيَّةَ [فى الحديث: «ايتُونى بأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِــى جَهْمٍ][4] قال ابنُ الأَثِيرِ: قيل هى منسوبَةٌ إِلى مَنْبِــجَ، المدينة المعروفة، وقيل: إِلى موضـــعٍ اسمه أَنْبِجَانُ، وهو أَشْبَهُ: لأَن الأَوّل فيه تَعَسُّفٌ. قال: والهمزة فيه زائدةٌ، وسيأْتى فى نبــج مستوفًى، إِن شَاءَ الله تعالى.

[أ و ج]

(الأَوْجُ: ضِــدُّ الهُبُوطِ): وهــو من اصطلاحات المُنَجِّمين. أَورده فى التكملة، وأَغفـــله ابنُ منظور. كالجَوْهَرِىّ. وغيرهما.

[أ ى ج]

وذكر شيخُنا هنا الأَبجِىّ. بالموحدة ونَقله عن المِصْبَاح، وهو تَصْحِيفٌ عن الإِيجىّ، بالمثنّاة بدل الموحّدة، فاعْلَمْ.

(إِيــجُ، بالــكسر: د، بِفَارِسَ) وقد نُسِبَ إِليهَا كِبَارُ المُحَدِّثين.

(فصل الباء) الموحّدة مع الجيم

[ب أ ج] *

(بَأَجَه، كمَنَعَه: صَرَفَه)

(و) بَأَجَ (الرَّجُلُ: صاحَ، كبَأّجَ) بالتشديد.

---

(١) النهاية كالأصل، وفى اللسان «بالكديد ماء بين ...» «وفى معجم البلدان (الكديد) «حتى إذا كان بالكديد بين عسفان وأمج أفطر»
(٢) فى النهاية «موضع ماء بين» أما اللسان فكالأصل
(٣) اللسان، وفى معجم البلدان (أمج) ومعجم ما استعجم نسب إلى حميد الأمجى
(٤) زيادة من اللسان والنهاية

(و) فى الصّحاح قولهم : (اجْعَلِ البَأْجاتِ بَأْجاً واحِدا ، أَى لَوْناً) واحداً (وضَرْباً) واحداً . وهو مُعَرَّب ، وأَصله بالفارسية : بَاهَا[1] ، أَى أَلوانُ الأَطعمة ، وهمْزُه هو الفَصيحُ الذى اقْتَصَرَ عَلَيْه ثَعْلَبٌ فى الفصيح ، (وقد لا يُهْمَزُ) ، صرّح به الجَوهَرِىّ ، وبعضُ شُرّاحِ الفَصيحِ .

قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : البَأْجُ يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، وهو الطّريقةُ من المَحاجِّ المُسْتَوِيَة ، ومنه قول عُمَرَ رضى الله عنه «لأَجْعَلَنَّ النّاسَ بَأْجاً[2] واحِداً » أَى طريقةً واحِدَةً فى العَطَاءِ ، وقال الفِهْرِىّ ، فى شرحِ الفصيح : أَى طريقةً واحدةً ، وقياساً واحدًا ، عن ابن سِيدَه فى كتاب العَوِيص .

وقال القَزّاز : بَأْجاً واحِدًا ، أَى جَمْعاً واحدًا ، والبَأْجُ : الاجتماعُ .

وقال ابنُ خالوَيْه : كان الإِنْسان يأْتِى بأَصناف مختلفة ، فيقال : اجْعَلْهَا بَأْجاً واحِدًا ، ويجمع بَأْجٌ على أَبْوَاجٍ .

(وهُمْ فى أَمْرٍ بَأْجٍ ، أَى سَواءٍ) ، والنّاس بَأْجٌ واحدٌ ، أَى شَىْءٌ واحدٌ ، وجَعَل الكَلامَ بَأْجاً وَاحِدًا ، أَى وَجْهاً واحِدًا .

ابنُ السِّكّيتِ : اجْعَلْ هٰذَا الشَّىْءَ بَأْجاً واحِدًا ، قال : ويقال : أَوّلُ من تَكَلَّم بها عُثْمَانُ رضى الله عنه ، أَى طريقةً واحدةً ، قال : ومثله الجَأْش والفَأْس والكَأْس والرَّأْس[1]

والبَأْج البَبَّانُ[2] .

وحكى المُطَرِّزىّ عن الفرّاءِ أَن العرب تقول : اجْعَل الأَمْرَ بَأْجاً واحداً ، واجعله بَبّاناً واحداً ، وسِماطاً واحداً ، وسِكَّة واحِدة ، وسَطْراً واحداً ، ورَزْدَقاً[3]

(1) بهامش مطبوع التاج « قوله : باها ، أصله الفارسى مركب من كلمتين من : باه بمعنى الطعام ، و : ها ، أداة الجمع ، كما فى البرهان ، فلذا فسروه بألوان الأطعمة ، اهـ من هامش المطبوعة » أى من طبعة التاج الناقصة

(2) فى هذه المادة سار اللسان على ذكر الباج بدون همز ، ويؤيده جمعه على أبواج . والمصنف قال يهمز ولا يهمز وكذلك قال فى اللسان ، وذكره فى (بوج) أيضا كما أورده الزبيدى فيها مستدركا على القاموس

(1) ذكر اللسان هنا الألفاظ الأربعة بدون همز . والمراد بالمثل فى الهمز وعدمه

(2) ذكرت فى اللسان محرفة التبان » والصواب كالمثبت فى الأصل

(3) فى المطبوع « زردقا » والتصويب من مادة (رزدق)

واحداً ، وشَوْكَلاً واحداً ، وهُوَّةً واحدةً ، وشِرَاكاً واحداً ، ودُعْبُوباً واحـــداً ، ومَحَجَّةً واحدةً ، كلّ ذلك بمعنى شَيْءٍ واحدٍ مُسْتَوٍ .

وبَوَائِجُ الدَّهْرِ : دَوَاهِيه ، وسيأْتى فى ب و ج

[ب ا ب و ن ج] (1)

[ب ب ج]

(بَابَاجُ ، كهامَانَ) : اسمٌ ، وهـــو (جَدٌّ لمُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ المُحَدِّث) .

[ب ث ج]

(ابْثَـأْجَجْت) (2). أى (اسْتَرْخَيْت ، وهو من أَبواب المزيد ، مثل : احْمَارَّ يَحْمَارّ ، احْمَـــارَرْتُ ، أَو هو مثل : اطْمَأَنَّ يَطْمَئنّ ، اطْمَأْنَنْتُ ، واطْرَغَشّ يَطْرَغِشّ ، اطْرَغْشَشْتُ ، ولم يأْتِ من هٰذا الباب على الأَصل إِلاّ اسْـمَأَدَّ ، واصْطَخَمّ بتشـديد الميم (3) وتخفيها وتحقيقُ ذلك فى بُغْيَة الآمال ، لأَبى جعفر اللَّبْلِيّ .

(1) انظره بعد مادة (بنج)
(2) ضبط القاموس بفتح الهمزة والجيم الأولى مشددة .
(3) لم ترد فى اللسان ولا القاموس ولا التاج « اصطخم » فى مادتها مشددة الميم

[ب ج ج] *

(بَجَّ : شَقَّ) يقـــال : بَجَّ الجُرْحَ والقُرْحَةَ يَبُجُّها بَجّـــا : شَقَّها ، وكُلّ شَقٍّ بَجٌّ ، قال الرّاجز :

* بَجَّ المَزادِ مُوكَراً مَوْفُورَا * (1)

(و) بَجَّ : (طَعَنَ بالرُّمْحِ) . ابن سيده : بَجَّه بَجًّا : طَعَنَه . وقيل : طَعَنَه فخالَطَت الطَّعْنَةُ جَوْفَهُ ، وقال غيره : البَجُّ : الطَّعْنُ يُخالِط الجَوْفَ ولايَنْفُذ ، يقال : بَجَجْته [أَبُجُّه] (2) بَجًّا ، أَى طَعَنْتُهُ ، وأَنشد الأَصمعيّ لرُؤْبَةَ :

* قَفْخاً على الهَامِ وبَجًّا وَخْضَا (3) *

(و) من المجاز : بَجَّ (الـكَلأُ الماشِيَةَ) بَجًّا : (أَسْمَنَهَا) . أَى فَتَقَهَا السِّمَنُ من العُشْب (فَوَسِعَتْ) لذلك (خَوَاصِرُهَا ، وهى مُبْتَجَّـــةٌ) ، هٰــكذا من باب الافتعال .

وفى اللّسان : انْبَجَّتِ الماشِيَةُ (4) فهى

(1) اللسان والجمهرة ١ /٢٣
(2) زيادة من اللسان
(3) ديوانه ٨١ واللسان والصحاح والمقاييس ١ /١٧٣
(4) عبارة اللسان ويقال انْبَجَّتْ ماشِيَتُك من الكلإِ إِذا فتقها السمَنُ من العشب فاتَّسع خواصرها وقد بَجَّها الكلأُ . . » وفي الأساس : «وانْبَجَّتْ ماشيتُك عن الكلإِ »

مُنْبَجَّةٌ ، من باب الانفعال ، قال جُبَيْهاءُ الأَشْجَعِيّ ، فى عَنْزٍ له مَنَحَهَا لرَجُلٍ ولم يَرُدَّها :

فجَاءَتْ كَأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسالِيجُه والثَّامِرُ المُتَنَاوِحُ[1]

قال ابن بَرّىّ : أَورده الجوهرىّ «فَجَاءَتْ» ، وصوابه «لَجَاءَتْ» قال : واللاّم فيه جوابُ «لَوْ» فى بيتٍ قبله ، وهو :

فَلَوْ أَنَّهَا طافَتْ بِنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ
نَفَى الدِّقَّ عنهُ جَدْبُه وهو كالِحُ[2]

قال : والقَسْوَرُ : ضربٌ من النَّبْتِ ، وكذٰلك الثَّامِرُ ، والكالِحُ : ما اسْوَدَّ منه ، والمُتَنَاوِحُ : المُتَقَابِلُ .

يقول : لو رَعَتْ هٰذه الشَّاةُ[3] نَبْتاً أَيبسَه الجَدْبُ ، قد ذَهَبَ دِقُّه ، وهو الّذى تَنْتَفِعُ به الرّاعيةُ ، لجاءَت كأَنّها قدْ رَعتْ قَسْوَراً شديدَ الخُضْرَةِ فسَمِنَتْ عليه ، حتّى شَقَّ الشَّحْمُ جِلْدَها .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ١ /١٧٣ والأساس (بجج)
(٢) اللسان وأورده أيضا ثانيا برواية أخرى
(٣) كذا أيضا فى اللسان والذى تقدم انها «عنز» وإن كانت الشاه قيل انها تكون من الضأن والمعز والظباء والبقر والنعام وحمر الوحش

(و) البَجَجُ : سَعَةُ العَينِ وضَخْمُهَا[1] بَجَّ يَبَجُّ بَجَجاً ، وهو بَجِيجٌ ، والأُنْثَى بَجّاءُ .

و(الأَبَجّ : الوَاسِعُ مَشَقِّ العَيْنِ) ، قال ذو الرُّمَّة :

ومُخْتَلَقٍ للمُلْكِ أَبيض فَدْغَمٍ
أَشَمّ أَبَجِّ العَيْنِ كالقَمَرِ البَدْرِ[2]

وعَيْنٌ بَجّاءُ : واسعةٌ .

(والبَجَّةُ : بَثْرَةٌ فى العَيْنِ) .

(وصَنَمٌ) كان يُعْبَدُ من دونِ الله عزّ وجلّ .

(و) البَجَّةُ : (دَمُ الفَصِيدِ ، ومنه الحَدِيثُ : أَراحَكُمُ اللهُ من الجَبْهَةِ والسَّجَّةِ) ، هٰكذا بالسّين المهملة مضبوط عندنا ، ونَصّ الحديثِ على ما أَخرجه غيرُ واحد من المُحَدِّثين : «إِنَّ اللهَ قَدْ أَراحَكُم مِنَ الشَّجَّةِ (والبَجَّةِ) » هٰكذا بالشّين المعجمة ، قيل فى تفسيره : هٰذا (لأَنَّهُمْ كانُوا يَأْكُلُونَها) أى البَجَّة ، وصَوَّبَ شيخُنا تذكيرَ الضّميرِ ، وأَنّه

(١) كذا ضبطت فى اللسان وكلمة ضخم صفة معطوفة على مصدر ولعلها «ضخمها» بكسر ففتح ، أو ضخامتها
(٢) الديوان ٢٧٢ واللسان والصحاح ومادة خلق والأساس بجج .

عائدٌ إلى دَمِ الفَصِيد (فى الجَاهِلِيَّة) فى الأَزْمَة ، وهو من هٰذا ، لأَنَّ الفاصِدَ يَشُقُّ العِرْقَ .

وفسَّرَه ابنُ الأَثيرِ ، فقال : البَجُّ الطَّعْنُ غيرُ النافذ . كانوا يَفْصِدون عِرْقَ البَعيرِ ، ويأْخُذون الدَّمَ يتَبَلَّغُونَ به فى السَّنَة المُجْدِبَةِ ويُسَمُّونه الفَصِيدَ سُمِّىَ بالمَرَّةِ الواحِـدَةِ من البَجِّ . أَى أَراحكم اللهُ من القَحْطِ والضِّيق بما فَتَحَ عليكم من الإسلام .

وفسَّرَها بعضُهم بالصَّنَمِ [٣] كذا فى النِّهاية . واللِّسان .

(وبُجَّانَةُ ، كرُمَّانَة : د . بالأَنْدَلُس ، منه مَسْعُودُ بنُ عَلِىّ ، صاحِبُ النَّسائِىّ) .

والبُجُّ ، بالضم : فَرْخُ الطَّائِرِ (كالمُجّ) قال ابنُ دريد : زَعَمُوا ذٰلك . قال : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُها .

(و) البُجُّ (: سَـيْفُ زُهَيْرِ بن جَنابٍ) الكَلْبِىّ . وقيل : هو المُجّ ، عن ابنِ الكَلبِىّ .وسيأْتى .

(و) البَجُّ (بالفتح : اسمٌ) .

(والبَجْبَاجُ و) البَجْبَاجَةُ (بهاءٍ) : البادِنُ المُمْتَلِئُ المُنْتَفِخ ، وقيل : كثيرُ اللَّحْمِ غَلِيظُه . وجارِيةٌ بَجْبَاجَةٌ : سَمِينَةٌ . قال أَبو النَّجْمِ :

دَارٌ لِبَيْضَاءَ حَصَانِ السِّتْرِ
بَجْباجَةِ البُدْنِ هَضِيمِ الخَصْرِ [١]

وقال ابن السِّكِّيت : البَجْبَاج والبَجْبَاجَـةُ (: السَّمِينُ المُضْطَرِبُ اللَّحْمِ) . قال نِقَادَةُ الأَسدِىّ :

حتى تَرَى البَجْبَاجَةَ الضَّيَّاطَا
يَمْسَحُ لمّا حالَفَ الإِغْبَاطَا
بالحَرْفِ من ساعِدِه المُخاطَا [٢]

الإِغباطُ : مُلازَمَةُ الغَبِيطِ ، وهو الرَّحْلُ .

(والبَجْبَجَةُ : شىءٌ يُفْعَل عند مُنَاغَاةِ الصَّبِىّ) بالفَمِ [٣] .

(١) فى اللسان كالأصل ، أما النهاية ففيها « من البَجّ : البَطّ والطعْن غير النافذ
(٢) بهامش مطبوع التاج « وقال فى التكملة : قد انعم عليكم بالتخلص من مذلة الجاهليل وضيقتها ووسع لكم الرزق ، وأفاء عليكم الأموال ، فلا تفرطوا فى أداء الزكاة ؛ فان علكم مزاحة »

(١) اللسان ، والتكملة ، وضبط «البدن» منها .
(٢) اللسان والصحاح ومادة (ضيط) ومادة (غبط)
(٣) فى المطبوع « بالفم » والمثبت من اللسان

(والبُجُجُ ، بضمَّتَيْنِ) : قيل : مفردُه بَجِيجٌ ، وقيل : هو اسمُ جَمْعٍ (: الزِّقاقُ) بالكسر، (المُشَقَّقَةُ) ، عن ابنِ الأَعرابىّ .

(و) من المجاز : (باجَجْته فبَجَجْته) أَى (بارَزْته فغَلَبْته) .

ومن ذلك : النِّساءُ يَتَبَاجَجْنَ فيما بَيْنَهُنّ : يتباهَيْنَ ويَتَفَاخَرْنَ وتَعُدُّ كلّ واحدةٍ حُظْوَتَها .

(وتَبَجْبَجَ لَحْمُهُ : كثُرَ واسْتَرْخَى) بسببِ مَرَضٍ ، كذا قيَّدَه بعضُهم ، وقيل : تَوَرُّمٌ مع استِرْخاءٍ .

(ورَجُلٌ بُجَابِجٌ ، كعُلابِطٍ : بادِنٌ) مُنْتَفِخٌ .

وفى حواشى ابن بَرِّىّ ، قال ابن خالَوَيْه : البَجْباجُ :الضَّخْمُ ، وأَنشد ابن الأَعرابىّ :

كأَنَّ منْطَقَها ليثَتْ مَعَاقِدُه
بَوَاضِحٍ منْ ذُرَى الأَنْقاءِ بَجْباجِ [1]

مَنْطَقُهَا : إِزارُهَا ، يقول : كأَنَّ إِزارَها دِيرَ علىنَقَا رَمْلٍ ،وهو الكَثِيبُ .

(ورمل بَجْبَاجٌ : مُجْتَمِعٌ ضَخْمٌ) .

(١) اللسان ، والتكملة وفيها « بعانك من .. »

(وبُجْبُجُ بنُ خِداشٍ كقُنْفُذٍ : مُحَدِّثٌ مَغْرِبِىٌّ) .

(والبَجَاجَةُ من النَّاسِ : الرَّدِىءُ مِنْهُمْ) الذى لا خيرَ فيه ، وهوالمِهْذارُ ، وسيأْتى قريباً .

[] ومما يستدرك عليه :

بَجَّهُ بَجًّا : قَطَعَهُ ، عن ثعلب ، وأَنشد :

*بَجَّ الطَّبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ [1] *

وبَجَّهُ بالعَصَا وغيرِهَا بَجًّا : ضَرَبَه بها عن عِرَاضٍ حَيْثُما أَصابَتْ منه [2] .

وبَجَّهُ بمَكْرُوهٍ وشَرٍّ وبَلاءٍ : رَمَاهُ به .

وقال المُفَضَّلُ : بِرْذَوْنٌ بَجْبَاجٌ : ضَعِيفٌ سَرِيعُ العَرَقِ ، وأَنشد :

* فَلَيْسَ بالكَابِى ولا البَجْباجِ [3] *

وعن أَبى عمرو : جَمَلٌ [4] جُبَاجِبٌ بُجَابِجٌ : ضَخْمٌ .

(١) للعجاج ديوانه ٣٠ والشاهد فى اللسان والمقاييس ٥/٣٧٠ ومادة (صفر) ومادة (نوط) باختلاف الرواية

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله : حيثما أصابت منه ، الذى فى القاموس : ويضربون الناس عن عرض أى شق وناحية كيفما اتفق ، لا يبالون من ضربوا »

(٣) اللسان

(٤) فى المطبوع « خيل » وفى اللسان « حبل » والتصويب من مادة (جبب)

وفى حديث عثمانَ رضى الله عنه «إنّ هَذَا البَجْبَاجَ النَّفَّاجَ لا يَدْرِى أَينَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ» ، من البَجْبَجَةِ ، وهى المُنَاغَاةُ .

وبَجْبَاجٌ فَجْفاجٌ : كثيرُ الكلامِ .

والبَجْبَـــاجُ : الأَحمقُ ، والنَّفّاجُ : المُتكَبِّر .

وفى الأَســاس : وهو المِهْذارُ[1] ، وتقول [العربُ] : أَقْصِرْ من بَجَابِجِكَ قليـــلا[2] .

وفى التَّهذِيبِ والأَســاسِ : فــلانٌ يَتَبَجَّجُ بفلانٍ ويَتَمَجَّجُ ، بالميم ، إذا كان يَهْذِى به إعْجاباً ، وقال اللِّحْيَانِيّ : أَى يَفْتَخِرُ ويُبَاهِي به .

وفى نوادرِ أَبى زَيْدٍ ، فى قولِ أَعْرَابِيٍّ من بنى تَمِيم :

*لمااستمَرَّبهاشَيْحَانُ مُبْتَجِـــجٌ[3] *

(١) فى الأساس «وفلان فجفاج بجباج ، أى نفاج مهذار»

(٢) فى المطبوع «بجباجك» والمثبت والزيادة قبلها من الأساس

(٣) الشاهد فى مادة (بجح) ومادة (شيح)، بالحاء فى آخرهما ، وتمامه :

بِالْبَيْنِ عنك بما يَرْآكَ شَنْآنَا

وأورده اللسان فى مادة (رأى) وانظر النوادر لأبى زيد ١٨٤ مع تحريف شيحان

قال : المُبْتَجِـجُ : المُفْتَخِرُ. نقله شيخنا .

[ب ح د ج]

[] ومما فاته : بُخْدُجٌ وهو بالضم : اسمٌ .

وفى أَنساب البَـــلاذُرِيّ : بُخْدُج بنُ ربيعــةَ بنِ سُمَيْرِ بنِ عاتِكِ بنِ قَيْسٍ ، من بنى عامرِ بنِ حَنِيفَةَ .

[ب ح ر ج] و [ب ح ز ج] *

(البَخْرَجُ) . كجَعْفَرٍ وبُرْثُنٍ ، كذا ضبطه غيرُ واحدٍ هٰــكذا بالراءِ بعــد الخاءِ المهملة .

وفى اللِّسَان والتهذيب بالزاى قبل الجيم[1] .

وضبطه شـيخُنا بالخاءِ المعجمــة والرّاءِ المهملة وصوَّبَه ، وهو الجُؤْذَرُ ، وقيل[2] : البَخْرَجُ (ولَدُ البَقَـــرَةِ) الوَحْشِيَّة ، قال رُؤْبَةُ :

*بفَاحِمٍ وَحْفٍ وعَيْنَىْ بَخْرَجِ[3] *

(١) وكذلك فى الصحاح والقاموس والتكملة بالزاى المعجمة وفى سائر فروع المادة

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله : وقيل ، الخ مقتضاه أن ولد البقــرة الوحشية غير الجؤذر ، والذى فى القاموس ان الجؤذر ولد البقرة الوحشية ، وذكر فيه لغات أخرى»

(٣) ديوانه ٧٥ والصحاح واللسان . والرواية «بخزج»

والأُنْثى : بَحْرَجَة .

قال ابنُ منظــــور : (و) رأيت فى حَواشِى بعضِ نُسَخِ الصِّــحاحِ : البَحْرَجُ من (١) النّــاس : (القَصِيرُ البَطِينُ) .

(و) البَحْرَجُ أَيضاً (البَكْرُ) .

(والمُبَحْرَجُ) بالضم (الماءُ) الحارّ ، وفى التّهــذيب : هو الماءُ (المُغْلَى ، النِّهايَةُ فى الحر) ارَةِ ، والسَّخِيمُ : الماءُ الذى لا حَارٌّ ولا بارِدٌ ، وقال الشَّمّاخ يصف حِماراً :

كأَنَّ على أَكْسَائِها من لُغَـامِــهِ
وَخِيفَةَ خِطْمِيٍّ بماءٍ مُبَحْــرَجِ (٢)

[ب خ ت ج] *

[] ومما يستدرك عليه .

بُخْتُجُ ، كقُنْفُذ : فى حديث النَّخَعِيِّ «أَهْدِىَ إِليْه بُخْتُجٌ فكان يَشْرَبُه مَــعَ العَكَرِ» البُخْتُجُ : العَصِيرُ المَطْبُوخُ ،

(١) فى اللسان « البحزج » وكل ما مضى وما سيأتى بالزاى
(٢) ديوانه ١٢ عن اللسان واللسان ومادة (وخف) وكلها « مبحزج » وفى مطبوع التاج « وحيفة » والتصويب مما سبق

وأَصله بالفارِسيَّة مِيبختِه (١) ، أَى عَصِير مَطْبُوخٌ ، وإِنما شَرِبَه مع العَكَرِ خِيفَةَ أَن يُصَفِّيَهُ فيَشْتَدَّ ويُسْكِرَ .

[ب خ د ج] (٢) *

(البَخْــدَجَةُ) فى المَشْىِ : تَفَتُّحٌ وفَرْجَحَةٌ) .

(و) يقال : (بَكْرٌ بَخْدَجٌ : سَمِينٌ) بادِن (مُنْتَفِــخٌ) (٣) .

(وَبَخْدَجُ : اسْمُ) شاعِرٍ .

[ب د ج] *

(أُبْدُوجُ السَّرْجِ ، بالضَّمّ) والدّال المهملة (: لِبْدُ بِدَادَيْه) ، بكسر الموحّدة وفتح الدّالين ، هٰكذا فى نسختنا ، وفى النّهاية والنّاموس . أُبْدُوجُ السَّرْج : لِبْدُه ، وزاد فى الأَخير : ورُوِىَ بالنّون ، وهو (مُعَرَّبُ أَبْدُود) .

وفى التَّكْمِلَــة : أُبْدُوجُ السَّرْج :

(١) فى المغرب للمطرزى ١ /١٧ « البختج تعريب بخته أى مطبوخ ، وعن خواهرزاده : هو اسم لما حمل على النار فطبخ إلى الثلث ، وعن الدينورى : الفختج بالفاء »
(٢) هذه المادة فى التكملة بذال معجمة مكان الدال المهملة ، وكذلك فى سائر فروعها
(٣) فى التكملة « متفنج »

[لِبْدُه ،و][1] كأنّه كلِمَــةٌ أعجَميّة ، وقيل: هــو أُبْدُودٌ .

وقد جاء في حديث الزُّبير[2] :
« أنّه حَمَلَ يومَ الخَنْدَقِ على نَوْفلِ بنِ عبْدِ الله بالسَّيْفِ حتّى قَطَع أُبْــدُوجَ سَرْجِه » يعنى لِبْدَه ، قال الخَطّــابِيّ : هــكذا فَسَّره أحدُ رُواتِه، قال : ولَسْتُ أَدْرِي ما صِحَّتُه ، كذا في النهاية .

[ب ذ ج] *

(البَذَجُ ، مُحَرَّكَةً) : الحَمَلُ ، وقيل : هو أَضْعَفُ ما يَــكُونُ من الحُمْلان ، وفى الحديث : « يُؤْتَى بابنِ آدَمَ يَومَ القِيامَةِ كأنّه بَذَجٌ ، من الذُّلِّ » .

الفرّاءُ : البَذَجُ (: ولَدُ الضَّأْنِ ، كالعَتُودِ من) أولادِ (المَعزِ) وأنشــد لأَبِــى مُحْرِزٍ المُحَارِبِــيّ ، واسمُــه عُبَيْد[3] :

قد هَلَــكَتْ جارَتُنا من الهَمَجْ
وإنْ تَجُعْ تَــأْكُلْ عَتُوداً وبَذَجْ

(١) زيادة من التكملة ومنها نقل
(٢) في الأصل واللسان « ابن الزبير » والمثبت من النهاية
(٣) اللسان والصحاح ومادة (همج) والمقاييس ١ /٢١٧ والرواية « أو بذج » وأشير بهامش المطبوع إلى رواية اللسان

قال ابنُ خالَوَيْه : الهَمَجُ هنا : الجُوعُ ، قال : وبه سُمِّيَ البَعُوضُ ، لأَنّه إذا جاعَ عاشَ ، وإذا شَبِــعَ ماتَ . (ج بِذْجانٌ بالــكسر) .

[ب ذ ر ج] *

(الباذَرُوجُ ، بفتح الذّال) المعجمة (:بَقْلَةٌ م) أي معروفة ، طَيِّبَةُ الرِّيحِ (تقَوِّى القَلْبَ جِدًّا ، وتَقْبِضُ إلاّ أَنْ تُصادِفَ فَضْلَةً فَتُسْهِلَ) ، وقال داوودُ : نَبَطِيٌّ ، وابنُ الــكُتُبِيّ : فارِسِيٌّ[1] .

قال شيخنا : يُسمَّى السُّلَيْمانِيّ ؛لأَنّ الجِنّ جاءَتْ بِهِ إلى سيِّدنا سُلَيْمانَ عليه الســــلامُ فكانَ يعالِجُ بهِ الرِّيحَ الأَحمرَ .

[ب ر ج] *

(البُرْجُ) من المدينــــةِ ،(بالضَّمّ : الرُّكْنُ ، والحِصْنُ) ، والجمعُ أَبْرَاجٌ ، وبُرُوجٌ .

(وواحِــدُ بُرُوجِ السَّماءِ) ، والجمعُ كالجَمْــعِ ، وهى اثْنــا عَشَرَ بُرْجاً ، ولــكلِّ بُرْجٍ اسمٌ على حِدَةٍ .

(١) في التكملــة الباذروج : بقلــة معروفــة ، وهي الحَوْكُ والصَّوْمَرُ ،وهي بالفارسية بادروه

وقال أَبو إِسحاقَ – في قوله تعالى – : ﴿ والسَّماءِ ذاتِ البُرُوجِ ﴾[1] قيل : ذات الكَوَاكِب ، وقيل : ذات القُصُورِ في السَّماءِ . ونُقِلَ ذٰلك عن الفرَّاءِ .

وقوله تعالى ﴿ ولو كُنْتُمْ في بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾ ، البُرُوجُ هنا : الحُصُونُ ، وعن اللَّيْث : بُرُوجُ سُورِ المَدِينَةِ والحِصْنِ : بُيُوتٌ تُبْنَى على السُّورِ ، وقد تُسمَّى بُيوتٌ تُبْنَى على نواحِي أَركانِ القَصْرِ بُرُوجاً .

وفي الصّحاح : بُرْجُ الحِصْنِ : رُكْنُه ، والجَمْعُ بُرُوجٌ ، وأَبْرَاجٌ .

وقال الزجّاج : في قوله تعالى ﴿ جَعَلَ في السَّماءِ بُرُوجاً ﴾[3] قال : البُرُوجُ : الكَواكِبُ العِظَامُ .

(و) البُرْجُ (بنُ مُسْهِرٍ : الشّاعِرُ الطّائِيّ) ، مشهورٌ .

(و) البُرْجُ (:ة ، بأَصْفَهانَ ، منها) أَبو الفَرَجِ (عُثْمانُ بنُ أَحْمَدَ) بنِ إِسحاقَ بنِ بُنْدَارٍ (الشّاعِرُ) ، وفي نسخةٍ : الكاتب ، ثِقَة ، تُوفِّيَ ليلةَ الفِطرِ سنة ٤٠٦ (وغَانِمُ بنُ مُحَمَّدٍ ، صاحِبُ أَبي نُعَيْمٍ) الأَصبَهانِيّ .

(و) البُرْجُ (: د ، شَدِيدُ البَرْدِ) .

(و) البُرْجُ (: ع ، بِدِمَشْقَ) ، هٰكذا ذكرَه خليفةُ بنُ قاسِمٍ ، ولا يُعْرَفُ الآنَ ، ولعلّه خَرِبَ ودَثَرَ ، (منه) أَبو محمد (عَبْدُ الله بنُ سَلَمَةَ) الدِّمَشْقِيّ ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مَرْوانَ ، وعنه محمَّدُ بنُ الوَرْدِ .

(و) البُرْجُ : (قَلْعَةٌ ، أَو كُورَةٌ بنواحِي حَلَبَ) .

(و) البُرْجُ (: ع ، بينَ بانِيَاسَ ومَرْقَبَةَ) .

(وأَبُو البُرْجِ : القَاسِمُ بنُ حَنْبَل) – وفي نسخة جبل –[1] (الذُّبْيانِيّ) وهو (شاعِرٌ إِسلامِيّ)

(والبَرَجُ ، مُحَرَّكةً) : تَباعُدُ ما بينَ الحاجِبَيْنِ .

(١) سورة البروج الآية الأولى
(٢) سورة النساء الآية ٧٨
(٣) سورة الفرقان الآية ٦١

(١) في القاموس المطبوع « جبل » وبهامشه عن نسخة أخرى « حنبل » وفي التكملة « حنبل » أيضا

وكلّ ظَاهِرٍ مُرْتَفِـعٍ فقد بَرَجَ ، وإنما قيل للبُرُوجِ : بُرُوجٌ ؛ لِظُهُورِهَا وبَيانِها وارْتِفاعِها .

والبَرَجُ : نَجَلُ العَيْنِ ، وهو سَعَتُها ، وقيل : البَرَجُ : سَعَةُ العَيْنِ فى شِـدَّةِ بَياضِ صاحبِها ، وفى المُحْكَم : البَرَجُ : سَعَةُ العَيْنِ وقيل : سَعَةُ بياضِ العَيْنِ ، وعِظَمُ المُقْلَةِ ، وحُسْنُ الحَدَقَة ،وقيل : هو نَقاءُ بَيَاضِها ، وصَفَاءُ سَوادِهَا ، وقيل : هو (أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ العَيْنِ مُحْدِقاً بالسَّـــوادِ كُلِّه) لا يَغِيبُ من سوادِهَا شَىْءٌ .

بَرِجَ بَرَجاً ، وهـــو أَبْرَجُ ، وعَيْنٌ بَرْجَاءُ ، وفى صِفةِ عُمَرَ رضى الله عنه « أَدْلَمُ أَبْرَجُ » ، هو من ذلك ، وامرأَةٌ بَرْجاءُ بَيِّنَةُ البَرَجِ .

(و) البَرَجُ : (الجَمِيـــلُ الحَسَنُ الوَجْهِ ، أَو المُضِىءُ البَيِّنُ المَعْلُومُ ، ج أَبْراجٌ) .

(وبُرْجانُ ، كعُثْمَـــانَ : جِنْسٌ من الرُّومِ) يُسَمَّوْن كذٰلك ، قال الأَعشى :

وهِرَقْلُ يومَ ذِى سَـاتِيـــــدَمَـا
مِنْ بَنِى بُرْجانَ فى البَأْسِ رُجُحْ[1]

يقول : هُمْ رُجُحٌ على بنى بُرْجانَ ، أَى هم أَرْجَحُ فى القِتَالِ وشِدَّة البَأْسِ منهم .

(و) بُرْجَانُ : اسمُ (لِصّ ، م)يقال : أَسْرَقُ من بُرْجانَ ، وبُرْجانُ اسمٌ أَعجَمىٌّ وضَبَطَه غيرُ واحد بالفتح ، وفى بعض مصَنَّفَاتِ الأَمْثَـــالِ أَنه « بُرْجاص » بالصّاد . قال الجَوالِيقىّ وغيره : وهو غَلَط[2] ، قالوا : وهذا لَقَبُــه ، واسمه فُضَيْلٌ ، ويقال : فَضْلٌ ، وبُرْجانُ والدُه أَحَدُ بنى عُطَارِدٍ من بنى سَعْدٍ ، وكان مولًى لبَنِى امرِئِ القَيْسِ .

---

(١) ديوانه ٢٣٩ « وهـــرقلا .. رجح » بفتح الراء والجيم ، فعل ماض وفى التكملة « وهـــرقلا .. فى البأس الرجح » أما اللســـان فكالمثبت وفى الجمهرة ٣/ ٤١٦ « فى الناس رجح » فعل ماض أيضاً ، وبهامش مطبوع التاج « قوله ساتيد ما ، كذا فى اللسان بالدال ، ووقع فى النسخ ساتيذ ما ، بالذال ، وهو تصحيف » قال المجد : ساتيد ، فى قول يزيد بن مفرغ — (مادة ستد) — :

فَدَيْرُ سُوَى فَساتِيدا فبُصْرَى
فحُلْوانُ المخافَةِ فالجِبَـــالُ

اسم جبل أصله ساتيد ما ، حذف الشاعر ميمة »

(٢) فى كتاب تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٢٨ ويقولون لمن ينسبونه إلى السرقة ؛ هو برجاص اللص ، وإنما هو برجان ، بالنون

برج

وقال المَيْدَانِيّ : هو لِصٌّ كان فى نواحِي الكُوفَةِ ، وصَلَبُوه ، وسَرَق وهو مَصْلُوبٌ .

(و) عن اللَّيْثِ : (حِسَابُ البُرْجَانِ) بالضَّم ، هو مثل) قولك : (ما جُدَاءُ[1] كَذا فى كَذا ، وما جَذْرُ كَذَا فى كَذا) ، وفى بعض النّسخ ، كذا وكذا ، (فجُدَاوُه) ، بالضّمّ (: مَبْلَغُه، وجَذْرُه) بالفتح (:أَصلُه الذى يُضرَبُ بعضُه فى بَعْضٍ ، وجُملتُه البُرْجانُ) ، يقال: ماجَذْرُ مائةٍ ؟ فيقال: عَشرةٌ ، ويقال : ماجُدَاءُ عشرة ؟ فيقال : مائةٌ .

(وابنُ بَرَّجانَ ، كهَيَّبانَ : مُفَسِّرٌ صُوفِيّ) .

(وأَبْرَجَ) الرَّجُلُ (: بَنَى بُرْجاً ، كبَرَّجَ تَبْرِيجاً) .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : (بَرِجَ) أَمْرُه (كفَرِحَ) ، إذا (تَّسَعَ أَمْرُه فى الأَكلِ والشُّرْبِ) .

(والبَارِجُ : المَلّاحُ الفارِهُ) .

(والبَارِجَةُ : سَفِينَةٌ كَبِيرَةٌ) ، وجمعُها البَوارِجُ ، وهى القَرَاقِيرُ والخَلايَا ، قاله الأَصمعىّ ، وقَيّدغيرُهُ فقال : إنّها سَفِينَةٌ من سُفُنِ البَحْرِ تُتَّخَذُ (للقِتَالِ).

(و) البارِجَةُ : (الشِّرِّيرُ) ، وهو الكَثيرُ الشَّرِّ ، يقالُ : ما فُلانٌ إلاّ بارِجَةٌ [تَرِيدُ أَنّه][1] قد جُمِعَ فيه الشَّرّ ، وهو مَجَازٌ .

(وتَبَرَّجَتِ) المَرْأَةُ تَبَرُّجاً) : أَظْهَرَت زِينَتَها) ومحاسِنَها (للرِّجالِ) ، وقيل : إذا أَظْهَرَتْ وَجْهَها ، وقيل إذا أَظْهَرَتِ المرأَةُ مَحَاسِنَ جِيدِها ووَجْهِها قيل : تَبَرَّجَتْ ، وتَرَى مع ذلك فى عينِها حُسْنَ نَظَرٍ .

وقال أَبو إسحاقَ فى قوله تعالى : ﴿ غَيْرَ مُتَبَرِّجاتٍ بِزِينَةٍ ﴾[2] التَّبَرُّجُ : إظهارُ الزِّينَةِ وما يُسْتَدْعَى به شَهْوَةُ الرِّجالِ ، وقيل : إنَّهُنَّ كُنَّ يَتَكَسَّرْنَ فى مَشْيِهِنّ ويَتَبَخْتَرْنَ .

وقال الفرّاءُ فى قوله تعالى : ﴿ ولا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الأُولَى ﴾[3]

(١) فى الأصل والقاموس واللسان « جذاء » وكذلك مايأتى والصواب من التكملة ومادة (جدا)

(١) زيادة من التكملة أما اللسان فكالأصل
(٢) سورة النور الآية ٦٠
(٣) سورة الأحزاب الآية ٣٣

ذٰلك فى زَمنٍ وُلِدَ فيه سيِّدُنا إبراهِيمُ النَّبِيّ عليه السلامُ ، كانَت المَرْأَةُ إذ ذاكَ تَلْبَسُ الدِّرْعَ من اللُّؤلُؤِ غيرَ مَخيطِ الجانِبَيْنِ ، ويقال : كانَت تَلْبَس الثِّيَابَ لا تُوارِى جَسَدَها ، فأُمِرْنَ أَنْ لا يَفْعَلْنَ ذٰلك ، والمَذْمُومُ إظْهارُ ذٰلك للأَجانبِ ، وأمّا للزَّوْجِ فلا ؛ صَرَّحَ به فقهاؤُنا .

(والإِبْرِيجُ)بالكسر (: المِمْخَضَةُ) ، بكسر الميم ، قال الشاعر :

لقَدْ تَمَخَّضَ فى قَلْبِى مَوَدَّتُها
كما تَمَخَّضَ فى إبْرِيجِه اللَّبَنُ[1]

الهاء فى إبْريجِه يرجعُ إلى اللَّبَنِ .

(وبُرْجَةُ) بالضّمّ ، كذا هو مضبوط عندنا ، وإطْلاقُه يَقْتَضِى الفتحَ[2] ، كما فى غير نسخة (: فَرَسُ سِنانِ بنِ أبِى حَارِثَةَ) ، هٰكذا فى نسخة . والذى فى اللّسَان : سِنَان بن أَبِى سِنانٍ .

(و) بِرْجَة[3] : (د ، بالمَغْرِبِ) الصّوابُ بالأَنْدَلُسِ ، وهو من أَعْمَالِ

(١) اللسان والصحاح ومادة (مخض)

(٢) في التكملة «وبَرْجَة » بالفتح : فرس سنان .. » وضبط اللسان بضم الباء

(٣) ضبطها فى معجم البلدان بفتح الباء

المَرِيَّة[1] به مَعَادِنُ الرَّصاصِ العجيبة على وادٍ يُعرف بوادِى عَذْراءَ ، مُحدَقٍ بالأَزهارِ ، وكثيرًا ما كان يُسَمِّيها أَهلُهَا بَهْجَة ؛ لبَهْجَة مَنْظَرِهَا . ونَضَارَتِهَا ، وفيه يقولُ أَبو الفَضْلِ بنُ شَرَفٍ القَيْرَوانِىّ :

حُطَّ الرِّحَالَ بِبرْجَه
وارْتَدْ لِنَفْسِكَ بَهجَهْ
فى قَلْعَةٍ كَسِلاحٍ
ودَوْحَةٍ مثلِ لُجَّهْ
فحِصْنُهَا لكَ أَمْنٌ
وحُسْنُهَا لَكَ فُرْجَهْ
كُلّ البِلادِ سِواها
كعُمْرَةٍ وهْىَ حِجَّهْ

وانتقَلَ غالِبُ أَهلِهَا بعد اسْتِيلاءِ الكُفّارِ عليْها إلى العَدْوَةِ وفاسَ، كذا قاله شيخُنا .

(منه المُقْرِئُ علِىُّ بنُ مُحَمَّدٍ الجُذامِىّ البُرْجِىّ)[2] .

(١) فى معجم البلدان (برجة) من أعمال إلبيرة ينسب إليها أبو الحسن على بن محمد بن عبدالله الجذامى المقرى قال أبو الوليد يوسف بن عبدالعزيز الأندى : هو منسوب إلى بَرْجة بلدة من أعمال المَرِيّة »

(٢) كذا ضبطه في القاموس «البُرجىّ» وهو في معجم البلدان وكذلك المراصد بالفتح

[] ومما يستدرك عليه :

ثَوْبٌ مُبَرَّجٌ : فيه صُوَرُ البُرُوجِ ، قاله الزَّجّاجُ . وفي التهذيب : قد صُوِّرَ فيه تَصاوِيرُ كبُرُوجِ السُّورِ .

قال العَجّاج :

* وقَدْ لَبِسْنَا وَشْيَهُ المُبَرَّجَا[1] *

وقال :

* كأَنَّ بُرْجاً فَوْقَهَا مُبَرَّجَا[2] *

شَبَّهَ سَنَامَها بِبُرْجِ السُّورِ .

وتَبَارِيجُ النَّبَاتِ : أَزاهِيرُه .

والبُرُوجُ : القُصُورُ ، وقد تقدَّم .

وبَرْوَجُ ، كجَوْهَر : مَدِينَةٌ عظيمةٌ بالهِنْد[3] .

وَبَرَايِجُ ، بالفَتْح : أُخْرَى بها .

[ب ر ث ج] *

[] ومما فاتَه هنا ، وقد ذَكره ابنُ منظورٍ ، وغيرُه :

البُرْثُجانِيَّة ، بضم الموحدة والثاء المثلّثة بعد الراءِ ، وهو أَشَدُّ القَمْحِ بياضاً وأَطيَبُهُ وأَثْمَنُهُ[1] حِنطةً .

[ب ر د ج] *

(البَرْدَجُ : السَّبْيُ) أنشد ابنُ السِّكِّيت يَصفُ الظَّلِيمَ :

* كما رَأَيْتَ في المُلاءِ البَرْدَجَا[2] *

وهو (مُعَرَّبٌ) ، وأَصله بالفَارِسيّة (بَرْدَهْ) قال ابن بَرِّيّ : صوابُه أَنْ يقول : يَصفُ البَقَرَ ، وقبله :

وكُلُّ عَيْنَاءَ تُزَجِّي بَحْزَجَا
كأَنَّهُ مُسَرْوَلٌ أَرَنْدَجَا[3]

قال : العَيْناءُ : البَقَرَةُ الوَحشيَّة ، والبَحْزَجُ : ولدُهَا ، وتُزَجِّي : تَسُوق برِفْقٍ به ؛ ليَتَعَلَّم المَشْيَ ، والأَرَنْدَجُ : جِلْدٌ أَسْوَدُ تُعْمَلُ منه الأَخْفَافُ ، وإنما قال ذٰلك ؛ لأَنَّ بقَرَ الوحشِ في قوائمِهَا سوادٌ ، والمُلاءُ : المَلاحِفُ ، والبَرْدَجُ :

(١) ديوانه ٩ واللسان ومادة (بزج) وأورده في التكملة في مادة (بزج) وقال : ويروى « المبرجا » ورواية الديوان « المبزجا »
(٢) اللسان والتكملة
(٣) في معجم البلدان « ويقال لها « بَرَوْص »

(١) في المطبوع « وأسمنه » والمثبت من اللسان
(٢) اللسان والصحاح ونسب للعجاج ، والجمهرة ٣ / ٥٠٠ وهو في ديوانه ٧ وضبطت « الملاء في اللسان بكسر الميم وكذلك في الشرح . والصواب ما أثبتنا
(٣) العجاج ديوانه ٧ واللسان والجمهرة ٣ / ٥٠٠

ما سُبِىَ من ذَرارِى الرُّومِ وغيرِها . شَبَّهَ هٰذه البَقَرَ البِيضَ المُسَرْوَلَةَ بالسَّوادِ . بِسَبْىِ الرُّومِ ؛ لبياضِهِم ولِباسِهِم الأَخْفافَ السُّودَ .

(و) بَرْدَج : (ة ، بشِيرازَ) .

(وبِرْدِيجُ ، كبِلْتِيسَ) ، يعنى بالكسر . كما جَزَمَ به الصّاغانِىّ فى العُبَابِ ، ووافقه الجَمَاهِيرُ : (د . بأَذْرَبِيجَانَ) من عمل بَرْذَعَة(١) . بينهما وبين أَذْرَبِيجَانَ أربعَةَ عَشَرَ فَرْسَخاً . قاله ابنُ الأَثِيرِ . قالوا : والنِّسْبَةُ بَرْدِيجِىّ بالفَتْح ، كما فى أَكثَرِ شُروح أَلْفِيَّةِ العِراقِىّ الاصطلاحِيّة ، وكلام القاضى زكريّا فى شرحها صريح فى أَنّها بالفَتْحِ والكَسْرِ فى النِّسْبَةِ وغيرِهَا ، وصرَّحَ الجلالُ فى اللُّبِّ بأَن بَرْدِيجَ بالفَتْحِ فقط ، نقله شيخنا .

منها : أَبو بَكْرٍ أَحمدُ بنُ هارُونَ بن رَوْحٍ ، له كِتابٌ بمعرِفةِ المُتَّصِلِ والمُرْسَلِ .

(١) في المطبوع « بردعة » والتصويب من معجم البلدان

[ب ر ز ج]

(البُرْزَجُ) بضم الأَوّل وفتح الزّاى (كقُرْطَقٍ : الزِّئْبِرُ) ، بالكسر ، وهو (مُعَرّب) ، ذكره الصّاغانىّ فى التّكملة ، وأَهمله ابن منظورٍ ، كالجَوْهَرِىّ ، وغيرهما .

[ب ر ن ج] *

(البَارَنْجُ) ، بفتح الأَوّل والثّالث جَوْزُ الهِنْدِ ، وهو (النَّارَجِيلُ)(١) عن أَبى حنيفةَ .

(والبِرَنْجُ ، كهِرَقْل : دَواءٌ ، م) ، أَى معروف (يُسْهِلُ البَلغَمَ) ، وهوالمعروف عند الفرس ببارنك(٢) .

[ب ر ن م ج]

(البَرْنَامَج) ، بفتح الموحّدة والميم ، صَرّح به عِياضٌ فى المِشارِق ، وقيل : بكسر المِيم ، وقيل : بكسرِهما ، كما فى بعض شروح المُوَطّإِ (: الوَرَقَةُ الجَامِعَةُ للحِسابِ) وعِبَارَةُ المَشَارِق :

(١) فى القاموس هنا ضبط بكسر الراء والمثبت من اللسان ومادة (نرجل)
(٢) فى التكملة وهو معرب « برنك » وضبط بكسر ففتح فسكون النون

زِمَامٌ يُرْسَمُ فيه مَتَاعُ التُّجّارِ وسِلَعُهم ، وهو(مُعَرّبُ بَرْنامَه) وأَصلها فارسية [١] .

* [ب ز ج]

(بَزَجَ : فاخَرَ ، كبَازَجَ) ، عن ابن الأَعرابيّ : البَازِجُ : المُفاخِرُ ، وقـال أَعْرَابِـيّ لرَجُلٍ : أَعْطِنِـى مالأُبازِجُ فيهِ ، أَى أُفَاخِرُ بِه .

(و) بَزَجَ (عَلَىَّ فُلاناً : حَرَّشَهُ) . فى نوادرِ الأَعراب : هو يَبْزُجُ علىّ فُلاناً [٢] ويَمْزُجُـه ، ويَزْمُكُه [٣] ، ويَزُكُّه ، أَى يُحَرِّشه .

(وتَبازَجَا) وتَمازَجا (تَفاخَرَا) .

(والتَّبْزِيجُ : التَّحْسِينُ ، والتَّزْيِين) وأَنشد شَمِرٌ :

فإِنْ يَكُنْ ثَوْبُ الصِّبا تَضَـرَّجَا
فقَدْ لَبِسْنا وَشْـيَه المُبَزَّجَـا [٤]

(١) فى المغرب للمطرزى ١ /٣٢ « وعن شيخنا أن النسخة التى يكتب فيها المحدث أسماء رواته وأسانيد كتبه المسموعة تسمى بذلك »

(٢) هكذا فى القاموس والتكملة . أما اللسان ففيه « هو يبزج على فلان .. »

(٣) فى الأصل واللسان « يمركه » وبهامش مطبوع التاج قوله ويمركه ، كذا فى النسخ واللسان المطبوع أيضا . والذى فى التكملة : ويَزْمكُه قال المجد فى زمك : وزمكه عليه : حرشه حتى اشتد عليه غضبه . ولم يذكر فى مرك هذا المعنى

(٤) هو للعجاج ديوانه ٩ والشاهد فى اللسان والتكملة وتقدم فى مادة (برج)

قال ابن الأَعْـــرَابِىّ : المُبَزَّجُ : المُحَسَّنُ المُزَيَّنُ . وكذلك قال أَبو نَصْرٍ .

وقال شَمِرٌ ، فى كلامه : أَتَيْنَا فُلاناً فجعلَ يَبْزُج فى كلامه ، أَى يُحَسِّنه .

(والبَزِيـج) كأَمِيرٍ : الرَّجُـــلُ (المُكَافِىءُ على الإِحسانِ) .

(والمُبَـارَكُ بنُ زَيْدِ بنِ بَزَجَ ، [١] مُحَرَّكَةً : مُحَدِّث) .

(وبَوَازِيجُ) ، هٰكذا بالزّاى ، والذى فى المُعْجَمِ وأَنسابِ القَلْقَشَنْدِىّ بالرّاءِ المهملة ، وهو المَشْـــهُورُ (: د ، قُرْبَ تَكْرِيتَ) بينَهـــا وبينَ إِرْبِلَ ، قال الذَّهَبِـىّ : هو بَوَازِيج الملك (فَتَحهَا) ، هٰـكذا بضمير التأْنيث (جَرِيرُ) بن عبدِ الله (البَجَلِىّ) الصّحابِىّ ، رضى الله عنه . (مِنْه) أَبو الفَرَجِ (مَنْصُورُ بن الحَسَنِ) بنِ علىٍّ بنِ عادلِ بنِ يَحْيَى (البَجَلِىّ الجَرِيرِىّ) : فقيـــه فاضلٌ حَسَنُ السِّيرَةِ ، تفقَّه على الشَّيـخِ أَبِى إِسحاقَ الشِّيرَازِىّ ، وسمِـعَ من الشَّرِيف أَبِى الحَسَنِ بنِ المُهْتَدِى ، وتُوفِّىَ بعد سنة إِحدى وخَمْسِمِائَة .

(١) فى التكملة « بن حريش بن بزج » بتنوين بزج مكسورة

(و) عِزُّ الدّين (مُحمَّدُ بن) أَبِى الفضلِ (عبدِ الكَرِيمِ) بنِ أَحمدَ القُرَشِىّ المَوْصِلِىّ الضَّرِير. (البَوَازِيجيّان)، وقرأَ أَبو الفضلِ بالسَّبْعِ على يَحْيى بنِ سَعْدُونَ، وسَمِعَ المَقَامَاتِ من أَبِى سَعْدٍ الحِلِّىّ صاحبِ الحَرِيرِىّ، ومات بالمَوْصِلِ سنة ٦١١. وابنه عِزُّ الدين أَدرَكَ الشَّيخَ محمَّدَ بنَ محمَّدٍ الكُنْجِىّ فى حدود سنة ٦٥٥ وسمع عنه عن أَبى منصورِ بنِ أَبى الحَسَنِ الطَّبَرِىّ.

[ب ز ر ج]

(بُزُرْجُ، بضَمّ أَوَّله وثانيه، ويُفْتَح أَوّله: عَلَمٌ، مُعَرَّبُ بُزرْك أَى الكَبِير) ومنه بُزُرْجُمِهْر وزير أَنو شِرْوَانَ.

[ب س ت ج] *

(البَسْتَجِىّ)، بالفَتْح، (هو: عَلِىُّ بن أَحْمَدَ الفَقِيهُ)، ولم يعرف أَنّ النّسبةَ لماذا، والظّاهِرُ أَنّهَا إِلى بلدٍ اسمها بَسْتَه، فعُرِّب وقيل: بَسْتَجْ.

وفى اللسان عن التهذيب: قال أَبو مَالكٍ: وقعَ فى طَعَامٍ بَسْتَجانٍ، أَى كَثِيرٍ.

[ب س ف ج]

(بَسْفَانَجُ) بالفتح، والنون قبل[1] الجيم. كذا هو مضبوطٌ (عُرُوقٌ فى داخِلِها شَىْءٌ كالفُسْتُقِ عُفوصَةً وحَلاوَةً، نافِعٌ للمَالِيخولِيَا والجُذَام) وبَسَطَه فى «التَّذْكِرَة» وفى «ما لا يَسَع» والذى يُعْرَف أَنه بِسفايِج، بكسر الأَول والياءِ التّحيّة قبل الجِيم معرّب عن هنديّة، ومعناه: عشرين رجل[2].

[ب س ف ر د ن ج]

(بَسْفَارَدَانَج) بالفتح (هو ثَمَرَةُ المُغَاثِ، باهِىٌّ جِدًّا) مُعَرّب بَسْفارْدَانه.

[ب س ن ج] و[ب ش ن ج]

(بُوسَنْجُ) بالضَّمّ (: مُعَرَّبُ بُوشَنْك: د، من هَرَاةَ) على سَبْعَةِ فراسِخَ منها، وقد يقالُ فُوشَنْجُ، (منه مُحَمَّدُ بنُ إِبراهِيمَ الإِمامُ، وأَسْفَنْدِيارُ بنُ المُوَفَّقِ

(١) فى القاموس «بَسْفَايَج»

(٢) بهامش المطبوع «قوله: عشرين رجل. كذا فى النسخ وليحرر»

(و) الإمامُ (أَبُو الحَسَنِ الدَّاوُودِىّ)

(و) بُوسَنْجُ[1] : (ق ، بِتِرْمِذَ مِنْهَا أَبُو حامِدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ).

[ب ط ن ج]

(بَطْنَجُ ، كجَعْفَرٍ : جَدُّ أَحْمَدَ بنِ مُحمَّدٍ المُحَدِّثِ المُتَكَلِّمِ الأَشْعَرِىِّ) .

[ب ظ م ج]

(البِظْمَاجُ ، بالكَسْر ، و) سكونِ (الظَّاءِ المُعْجَمَةِ ، مِنَ الثِّيابِ : ما كان أَحَدُ طَرَفَيْه مُخْمَلاً) بالضَّمّ على صيغة اسم المفعول ، (أَو وَسَطُه مُخْمَلٌ وطَرَفاهُ مُنَيَّرَانِ) .

[ب ع ج] *

(بَعَجَهُ) أَى البَطْنَ بالسِّكِّينِ (كمَنَعَه) يَبْعَجُه بَعْجاً : (شَقَّه) فزالَ ما فيه من موضِعه وبَدَا مُتَعَلِّقاً ، (كبَعَّجَهُ) ، بالتَّشْديد ، وفى حديث أُمِّ سُلَيم : « إِنْ دَنَا مِنِّى أَحَدٌ أَبْعَجْ بَطْنَهُ بالخَنْجَرِ » أَى أَشُقّ (فهو مَبْعُوجٌ وبَعِيجٌ) ، ورجُلٌ بَعِيجٌ من قوم بَعْجَى . والأُنثى بَعِيجٌ ، بغير هاءٍ ، من نِسوةٍ بَعْجَى ، وقد انْبَعَجَ هو .

(و) من المَجازِ : (بَعَجهُ الحُبُّ : أَوْقَعهُ فى الحُزْنِ . وأَبْلَغَ إِليه الوجْدَ[1]) وفى اللِّسان : يُقَال : بَعَجَهُ حبُّ فلانٍ ، إِذا اشْتَدَّ وَجْدُه وحَزِنَ لَهُ .

قال الأَزْهَرِىّ : لَعَجَهُ الحُبُّ[2] أَصْوَبُ من بَعَجَه ، لأَن البَعْجَ : الشَّقُّ . يقال : بَعَجَ بَطْنَهُ بالسِّكِّينِ ، إِذا شَقَّه وخَضْخَضَهُ فيه ، ثم قالَ - بعدَ سَوْقِ عبارةٍ - وبَعَجَهُ الأَمْرُ : حَزَنَه[3] ونقله شيخُنَا أَيضاً .

(ورَجُلٌ بَعِجٌ ، ككَتِفٍ) : ضَعِيفٌ ، (كَأَنَّهُ مَبْعُوجُ البَطْنِ من ضَعْفِ مَشْيِه) ، قال الشاعر :

لَيْلَةَ أَمْشِى على مُخَاطَرَةٍ
مَشْياً رُوَيْدًا كَمِشْيَةِ البَعِجِ[4]

(1) فى المطبوع « بوشنج » والمثبت من التكملة ومن عطف القاموس نفسه والذى فى معجم البلدان « بوسنج » من قرى ترمذ » وهى هذه وأن الاولى التى هى بلد من هراة (بوشنج) .

(1) هذا نص القاموس . ونص التكملة بعجه الحب : أَبْلَغَ إليه واشتد حُزْنُه ووجد له » ونص الأساس « بعجه حب فلانة ، إذا أَبْلَغَ إليه

(2) عنه فى اللسان « لعجه حبه »

(3) فى اللسان « حزبه »

(4) اللسان والصحاح والمقاييس ١ /٢٦٧

(وانْبَعَجَ : انْشَقَّ). وكلّ ما اتَّسَعَ فقد انْبَعَجَ

(و) من المجاز: انْبَعَجَ (السَّحابُ) بالمَطَرِ، إذا (انفَرَجَ مِن)، وفى نسخة عَن (الوَدْقِ) والوَبْلِ الشَّديدِ (كتَبَعَّجَ)، قال العَجّاج:

* حَيْثُ اسْتَهَلَّ المُزْنُ أَو تَبَعَّجَا [1] *

(والبَاعِجَةُ : مُتَّسعُ الوادِي) حيث يَنْبَعِجُ فيَتَّسِعُ.

والبَاعِجَةُ : أَرضٌ سَهْلَةٌ تُنْبِتُ النَّصِيَّ. وقيل : البَاعِجَةُ : آخِرُ الرَّمْلِ، والسُّهُولَةُ إلى القُفِّ.

والبَوَاعِجُ : أَماكِنُ فى الرَّمْلِ تَسْتَرِقُّ، فإذا نَبَتَ فيها النَّصِيُّ كانَ أَرقَّ له وأَطْيَبَ، وقال الشاعرُ يَصِفُ فَرَساً:

فَأَنَّى له بالصَّيْفِ ظِلٌّ باردٌ
ونَصِيُّ باعِجَةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ [2]

وباعِجَةُ : اسمُ موضعٍ

(وباعِجَةُ القِرْدَانِ : ع، م) أَى مَوضعٌ معروفٌ، قال أَوسُ بنُ حَجَر:

وبَعْدَ لَيالِينا بنَعْفِ سُوَيْقَةٍ
فباعِجَةِ القِرْدانِ فالمُتَثَلَّمِ [1]

(و) بَطْنٌ بَعِجٌ، أَى مُنْبَعِجٌ، أُراه على النَّسَبِ.

و(امْرَأَةٌ بَعِيجٌ) أَى (بَعَجَتْ بَطْنَها لِزَوْجِها ونَثَرَتْ).

(و) من المجاز: (بَعَجَ بَطْنَهُ لَكَ: بالَغَ فى نُصْحِكَ) قال الشَّمّاخ:

بَعَجْتُ إليه البَطْنَ حَتّى انْتَصَحْتُه
وما كُلُّ من يُفْشَى إليهِ بناصِحِ [2]

وقيل: - فى قولِ أَبى ذُؤَيْبٍ:

فَذٰلِكَ أَعْلَى منْكَ قَدْرا لأَنَّهُ
كَرِيمٌ وبَطْنِى للكِرامِ بَعِيجُ [3]

أَى نُصْحِى لَهُم مَبْذُولٌ.

وفى الأَساس: ومن المجاز: بَعَجْتُ لَهُ بَطْنِى : أَفْشَيْتُ سِرِّى إليه [4]

---

(1) ديوانه ٩ واللسان والصحاح والمقاييس ١ /٢٦٧ والأساس (بعج)

(2) اللسان وفي المقاييس ١ /٢٦٨ عجزه، وهو فى مادة (نقع) ومادة (قنى) « فأنى له بالقيظ .. »

(1) ديوانه ١١٧ واللسان وفى المقاييس ١ /٢٦٨ عجزه

(2) ديوانه ١٨ واللسان والتكملة والأساس (بعج) وفى مطبوع التاج « يفشى » والتصويب مما سبق

(3) شرح أشعار الهذليين ١٣٨ واللسان والصحاح والجمهرة ١ /٢١١ والمقاييس ١ /٢٦٧

(4) فى الأساس « إذا أفشيت إليه سرك »

(وبَعْجَةُ بنُ زَيْدٍ : صَحَابِيّ) .

(و) بَعْجَةُ (بنُ عَبْدِ اللهِ) بنِ بَدْرٍ الجُهَنِيّ (تَابِعِيٌّ) ، روى عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وعنه يَحيَى بنُ أَبِي كَثِير ، وأَبو حازِمٍ ، وكان يُقيم مدَّةً بالبادية ومدَّةً بالمَدِينَة ، ومات بالمَدِينة سنةَ مائة ، كذا في كتاب الثِّقات لابنِ حِبّان .

(وبُعْجَةُ بنُ قَيْسٍ بالضّمّ ، وَلِيَ صَدَقاتِ) بني (كَلْبٍ) من قُضاعَةَ (للْمَنْصُورِ) العَبّاسيّ

(وبَنُو بُعْجَةَ) بالضّمّ (قَبِيلَةٌ ، م) أي معروفة ، أَي من بَنِي جُذَام .

وعَمْرُو بنُ بَعْجَةَ اليَشْكَرِيُّ البارِقِيّ : تابعيّ .

[] ومما يستدرك عليه :

من المجاز : ما في حديث عائشة رضي الله عنها في صفة عُمرَ رضي الله عنه : «بَعَجَ الأَرْضَ وبَخَعَها» ، أَي شَقَّهَا وأَذَلَّهَا ، كَنَتْ به عن فُتوحه .

وفي حديث آخر : «إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قد بُعِجَتْ كَظَائِمَ ، وسَاوَى بِناؤُها رُؤُوسَ الجبالِ فاعْلَمْ أَنَّ الأَمْرَ قد أَظَلَّكَ» بُعِجَتْ ، أَي شُقَّتْ وفُتِحَت كظائِمُها بعضُها في بعضٍ ، واسْتُخْرِجَ منها عيونُها .

وفي حديث عَمْرٍو ــ وقد وَصَفَ عُمَرَ ، رضي الله عنه ، فقال ــ : «إِنَّ ابْنَ حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ له الدُّنْيَا معَاها» هٰذا مَثَلٌ ضَرَبَه ، أَرادَ أَنَّهَا كَشَفَتْ له عمّا كان فيها من الكُنُوزِ والأَموالِ والفَيْءِ ، وحَنْتَمَةُ : أُمُّهُ .

وبَعَّجَ المَطَرُ تَبْعيجاً في الأَرْضِ : فَحَصَ الحِجَارَةَ لِشدَّة وَقْعه .

وَبَعَجَ الأَرْضَ آبارًا : حَفَر فيها آبارًا كَثِيرَة (١) .

وابنُ باعِجٍ : رجلٌ ، قال الرّاعِي :

كأَنَّ بقايا الجَيْشِ جَيْشِ ابنِ باعِجٍ
أَطافَ بِرُكْنٍ من عَمَايَةَ فاخِرِ (٢)

ويقال : بَعَجَتْ هذه الأَرْضُ [عَذاةٌ طَيِّبَةُ التُّرْبَة] (٣) أَي تَوَسَّطَتْها ، وكلّ ذلك في اللّسَان .

(١) في الأساس وبُعِجت الأرضُ آباراً حُفرت فيها آبار كثيرة »
(٢) اللسان
(٣) زيادة من اللسان والأساس مع ضبط من الأساس

[ب ع ز ج] *

[[ومما استدركه شيخنا .

البَعْزَجَةُ ، وهى : شِدَّةُ جَرْىِ الفَرَسِ .

قال السُّهَيْلِىّ : كأَنّه مَنْحُوتٌ من أَصْلَيْنِ : بَعَجَ ، إذا شَقَّ ، وعَزَّ ، إذا غَلَب .

قلت : وفى اللّســان : بَعْزَجَةُ اسمُ فَرَسِ المِقْدادِ . شَــهِدَ عليها يــومَ السَّرْحِ ، زاد شيخنا عن الرَّوْض : قيل : اسْمُها سَبْحَةُ .

[ب غ ج] *

[] ومما يستدرك عليه أَيضاً :

بَغَجَ الماءَ ، كغَبَجَهُ .

والبُغْجَةُ ، كالغُبْجَةِ .

[ب غ ن ج]

(التَّبَغْنُجُ) ، هٰـكذا بتقديم الموحّدة على الغين : (أَشَدُّ) حالا (من التَّغَنُّجِ) فإِن زيادةَ البِنْيَــةِ تَدلّ على زيادةِ المَعْنَى فى الأَكثر ، والمشهورُ على أَلسنَةِ الناسِ التَّمَغْنُجُ ، بالميم بدل الموحّدة .

[ب ل ج] *

(بَلَجَ الصُّبْــحُ) يَبْـــلُجُ بالضّمّ ، بُلُوجاً : أَسفَرَ ، و (أَضــــاءَ وأَشْرَقَ) ، والبُلُوجُ : الإِشراقُ ، (كانْبَلَجَ ، وتَبَلَّجَ) .

وأَبْلَجَتِ الشَّمْسُ : أَضـــاءَتْ ، (وأَبْلَجَ) الحَقُّ : ظَهَرَ ، وهو مَجاز .

(وكُلُّ مُتَّضِحٍ أَبْلَجُ) من صُبْحٍ وحَقٍّ وأَمْرٍ ووَجْهٍ وغيرِها .

(والابْلِيلاجُ) ، كذا فى نسختنا ، وفى أُخرى الابْلِيجَاجُ(١) ، وفى أُخرَى غيرِهَا الابْلِجاجُ (: الوُضُــوحُ) وكلُّ شىْءٍ وَضَحَ فقد ابْلاجَّ ابْلِيجَاجاً .

وابْلاجَّ الشىءُ : أَضاءَ .

(و) لَقِيتُه عند (البُلْجَةِ) ، وسَرَيْتُ الدُّلْجَةَ والبُلْجَةَ حتّى وَصَلْتُ ، وهــو (بالضّمّ) وسَــقطَ ذٰلك من بعضِ النسَخ ، وهو آخرُ اللّيْلِ عند انْصِداعِ الفَجْرِ ، يقال : رأَيتُ بُلْجَةَ الصُّبحِ ، إذا رأَيتَ (الضَّوءَ ، ويُفْتَــح) ، ففى الحديث : « ليلَةُ القَدرِ بَلْجَة » ، أَى مُشْرِقَة .

(١) فى القاموس المطبوع « الابليجاج »

وفى اللســان : البَلْجَةُ ، بالفتح ، والبُلْجَةُ ، بالضّمّ : ضَوءُ الصُّبــحِ .

(و) البُلْحَةُ والبَلَجُ : تباعُدُ ما بين الحاجِبَينِ ، وقيل : ما بينَ الحاجِبَينِ إذا كَانَ نَقِيًّا من الشَّعَر .

وفى الصّحَاح والأَساسِ[1] : البُلْجَةُ كالفُرْجَةِ (: نَقَاوَةُ ما بَينَ الحاجِبَينِ) .

بَلِجَ بَلَجاً ، (وهو أَبْلَجُ بَيِّنُ البَلَجِ) مُشْرِقٌ ، والأُنْثَى بَلْجَــاءُ ، وما أَحْسَنَ بُلْجَتَه ، ويقال : رَجُــلٌ أَبْلَجُ ، إذا لم يَكُنْ مَقْرُوناً ، وفى حديث أُمِّ مَعْبَدٍ – فى صِفة النبيّ صلَّى الله عليه وسلّم – : « أَبْلَجُ الوَجْهِ » أى مُسْفِرُه مُشْرِقُه ، ولم تُرِدْ بَلَجَ الحواجِبِ ؛ لأَنّها تصفُه بالقَرَنِ ، والأَبْلَجُ الذى قد وَضَحَ مابين عيْنَيْه ولم يكنْ مَقْرُونَ الحَاجِبَيْنِ ، فهو أَبْلَجُ .

وقيــل : الأَبْلَجُ : الأَبْيَضُ الحَسَنُ الواسعُ الوَجْهِ ، يكون فى الطُّولِ والقِصَرِ .

وقال غَيْرُه : يقال للرَّجُلِ الطَّلْقِ الوَجْهِ : أَبْلَجُ بَلْجٌ ، ورَجُل أَبْلَجُ ، وبَلْجٌ ، وبَلِيجٌ : طَلْقٌ بالمعروف ، قالت الخَنْسَاءُ .

كأَنْ لَمْ يَقُلْ أَهْلاً لِطَالِبِ حاجَةٍ
وكان بَلِيجَ الوَجْهِ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ[1]

وشىءٌ بَلِيــجٌ : مُشْرِقٌ مُضِىءٌ ، قال الدَّاخِل بنُ حَرَامٍ الهُذَلِىّ :

بأَحْسَنَ مَضْحَــكاً مِنْهَا وجِيــداً
غَداةَ الحِجْرِ مَضْحَكُهَا بَلِيجُ[2]

وفى الأَساس: من المجاز : يُقَال لذى الــكَرَمِ والمَعْرُوفِ وطلاقَةِ الوَجْهِ : أَبْلَجُ[3] ، وإنْ كان أَقْرَنَ .

(و) من المجاز أيضــاً : (بَلِــجَ) الرَّجُلُ (، كخَجِلَ) بَلَجاً ، والبَلَجُ : الفَرَحُ والسُّرُور ، وهو بَلِجٌ[4] ، ككَتِفٍ وقد بَلِجَتْ صُــدُورُنَا : انشرَحَتْ ، وثَلِجَ به صَــدْرِى[5] وبَلِجَ ، بَعْـدَ مَا [حَرَّ و] حَرِجَ .

---

(1) الأساس ليس فيه إلا قوله « رجل أبلج بين البلج والبَلْجَة » فلعلها : « واللسان » . وهو قد نقل نص الجوهرى، وتنظيره « كالفرجة » ليست فيهما

(1) ديوانها ٨٧ واللسان

(2) شرح أشعار الهذليين ٦١٢ واللسان

(3) نص الأساس « يقال للرجل الطلق الوجه ذى الكرم والمعروف : هو أبلج .. »

(4) فى اللسان ضبط قلم « بلج » على اللام سكون وما هنا موافق للتكملة

(5) فى المطبوع « وبلج به صــدرى .. » والتصويب والزيادة بعدها من الاساس

وعن الأَصْمَعِيّ : بَلِجَ بالشَّيْءِ وثَلِجَ ، إذا (فَرِحَ) .

(و) بَلَجَ (كَضَرَبَ) يَبْلِجُ بَلْجاً : (فَتَحَ) .

(و) قد (أَبْلَجَهُ) وأَثْلَجَهُ : (أَوْضَحَهُ ، وفَرَّحَهُ) .

وهذا أَمرٌ أَبْلَجُ ، أَي واضحٌ ، قال :

الحَقُّ أَبْلَجُ لا تَخْفَى مَعَالِمُهُ
كالشَّمْسِ تَظْهَرُ في نُورٍ وإِبْلاجِ [1]

وصُبْحٌ أَبْلَجُ بَيِّنُ البَلَجِ ، وكذلك الحَقُّ ، إذا اتَّضَحَ ، يقال : الحَقُّ أَبْلَج ، والبَاطِلُ لَجْلَج .

(وبَلْجٌ) ، بفتح فسكون (: صَنَمٌ واسْمٌ) ، وفي نسخة «أَو اسم»[2] ، وهو جَدّ أَبِي عمرٍو عُثْمَانَ بنِ عبدِ الله ابنِ مُحَمَّدِ بنِ بَلْجٍ البُرْجُمِيّ الصَّائغ البَصْرِيّ ، عن أَبي داوودَ الطَّيالِسِيّ ، وعنه أَبو طالبٍ أَحمدُ بنُ نَصْرِ بنِ طالبٍ الحافظ ، وغيره .

(ورَجلٌ بَلْجٌ : طَلْقُ الوَجْهِ) بالمعروف ، وهو مَجاز ، كما تقدّم .

(١) اللسان والتكملة
(٢) في القاموس المطبوع : أو اسم

(وحَمَّامُ بَلْجٍ : بالبَصْرَةِ) نُسِبَ إلى بَلْج [بن نُشْبَةَ التَّميميّ] [1] .

(وأُبْلُوجٌ السُّكَّرُ بالضمّ وبِلِّيجُ السَّفِينَةِ ، كسِكِّينٍ : معَرَّبانِ) ولم يَعرِف الثاني ، وفي نسخة[2] : وأُبلوجٌ ، بالضّمّ ، السُّكَّرُ ، قلت : وهو الأُمْلُوجُ عند أَهلِ الحَساءِ والقَطِيف .

(وبَلْجَان ، كسَحْبَانَ : ع ، بالبَصْرَة) ، منه أَبو يَعْقوبَ يُوسفُ بنُ أَبي سَهْلِ بنِ أَبي سعدِ بنِ محمودِ بن أَبي سَعِيدٍ ، فقيهٌ صُوفِيّ ظريف ، صَحِبَ أَبا الحَسَن البُسْتِيّ ، وعنه أَبو سعدٍ السَّمْعَانِيّ ، توفي سنة ٥٣٦ بقريةِ تِلِمْسانَ .

(و) بَلْجَانُ (: ة ، بمَرْوَ) ، منها محمّدُ بنُ عبدِ الله البَلْجَانِيّ المُحَدِّثُ ، مات سنة ٢٧٦ .

(وبَلاَّجٌ ، ككَتَّانٍ : اسْمٌ) ، كبَلْجٍ ، وبالِجٍ .

(والبُلُجُ بضَمَّتَيْنِ : النَّقِيُّو مَواضِعِ

(١) زيادة من معجم البلدان (بلج) وفيه تحريف «نشبة» الى «كشبة» وتصويبها من الاشتقاق ٢٦٠
(٢) هو ما في القاموس المطبوع

القَسَـــمَاتِ)[٤] ــ محرّكَةً ــ (من الشَّعَرِ) . وهذا عن ابن الأَعرابيّ .

[] ومما يستدرك عليه :

البُلْجَةُ بالضّمّ : ما خَلْفَ العارِضِ إِلى الأُذُنِ ولا شَعَرَ عليه .

وتَبَلَّجَ الرَّجُلُ إِلى الرَّجُل : ضَحِكَ وهَشَّ .

والبُلْجَةُ : الاسْتُ ، وفى كتاب كُراع : البَلْجَةُ بالفَتْح : الاسْتُ ، قال : وهــى البَلْحَةُ بالحــاءِ ، كذا فى اللسان .

والبَلِيلَجُ بالفتح ، مَعْرُوفٌ ، نافِــعٌ للمَعِدة ، إِلى آخرِ ما ذَكَرَه الأَطبّاءُ . قد وجدتُ هٰذه العبارة فى بعضِ نُسَخِ القاموس ، وعليها شرحُ شيخِنا .

[ب ل ت ج]

وبِلْتَاجُ ، بالــكسر : قَرْيَةٌ من قُرَى مِصْرَ .

[ب ن ج] *

(البِنْجُ بالــكسرِ : الأَصْلُ) ،وجمعه البُنُجُ بضمّتينِ .

(٤) فى القاموس المطبوع « النقِي مواضعُ القسمات » وما فى الأصل يتفق مع نسخة أخرى من القاموس مذكورة بهامشه

(وبالفتح : ة ، بِسَمَرْقَنْدَ) ، منهـــا أَبو عبد الله جَعْفَرُ بنُ محمّد الرُّودَكِيّ الشّاعر ، تُوُفِّىَ ببلده سنة ٣٢٣[١] .

(و) البَنْجُ أَيضاً : (نَبْتٌ مُسْبِتٌ) مُخَــدِّر (م) أَى معروف ، وهو (غَيْرُ حَشيشِ الحَرَافيشِ ، مُخَبِّطٌ للعَقْلِ ، مُجَنِّنٌ ، مُسَكِّنٌ لِأَوْجَـــاعِ الأَوْرامِ والبُثُورِ وأَوْجـاعِ) ــ وفى نسخـة ووَجَعِ[٢] ــ (الأُذُنِ) ، طِلاءً وضمادًا ، (وأَخْبَثُه) فى الاستعمال (الأَسْــوَدُ، ثمّ الأَحْمَرُ ، وأَسْلَمُه الأَبْيَضُ) .

(وبَنَّجَه تَبْنِيجاً : أَطْعَمَهُ إِيَّــاه) ، وهو مُبَنَّــجٌ[٣] .

(و) بَنَّجَ (القَبْجَـــةُ)[٤]ــ ذَكَرُ الحَجَلِ ــ (:صَاحَتْ) ، وفى نسخة اللسان : أَخرَجَها (مِن جُحْرِها)[٥] وهو دَخيلٌ ، صَرَّحَ به غيرُ واحدٍ من الأَئِمّة .

(١) فى تاريخ الأدب الفارسى لرضا زاده ترجمة هنداوى ص ٣١ أن وفاة الرودكى « بالجيم الفارسية » كانت سنة ٣٢٩ هـ

(٢) تتفق مع القاموس المطبوع

(٣) فى المغرب ١/٤٦ ، ٤٧ والمبنج : اللى يحتال بطعام فيه البنج .

(٤) في التكملة بَنَّجَتِ القَبْجَةُ « هذا والقبجة تقع على الذكر والأنثى

(٥) نص اللسان : وبَنَّجَ القَبجَةَ : أخرجَها من جحرها « وضبطت ضبط قلم بفتح الباء من القبجة

(وانْبَنَجَ الرّجُلُ : انبِناجاً : ادَّعَى إلى أَصْلٍ كَرِيم). والذى فى التّهذيب : أَبْنَجَ ، أَى من باب أَفْعَلَ .

(وبَنَجَ ، كنَصَرَ : رَجَعَ إلى بِنْجِه) ، والذى فى التهذيب : يقال : رَجَعَ فلانٌ إلى حِنْجِه وبِنْجِه ، أَى إلى أَصْلِه وعِرْقِه .

[ب ا ب و ن ج]

(البَابُونَجُ : زَهْرَةٌ ، م) ، وهى (كثِيرَةُ النَّفْعِ)(١) وهى المشهورَة فى اليمن بمُؤْنِس .

[ب ن ف س ج]

(البَنَفْسَجُ(٢) :م ، شَمُّه رَطْباً يَنْفَعُ المَحْرُورِينَ ، وإدَامَةُ شَمِّه يُنَوِّمُ نَوْماً صَالِحاً ، ومُرَبّاهُ يَنْفَعُ مِنْ) وَجَعِ (ذاتِ الجَنْبِ وذَاتِ الرِّئَةِ) وهو(نافعٌ للسُّعالِ والصُّداعِ) ، وتفصيلُه فى كتب الطِّبّ .

(١) فى شفاء الغليل ٥٠ « بابو نك بمعنى الأقحوان مولد ، قاله الصاغانى فى الذيل ، والناس يقولون بابو نج على قياس التعريب »
(٢) فى شفاء الغليل ٤٥ « هو معرب بنفسشه »

[ب هـ ج] *

(البَهْجَةُ : الحُسْنُ) يقال : رَجُلٌ ذُو بَهْجَةٍ ، ويقال : هو حُسْنُ لَونِ الشيْءِ ونَضَارَتُه ، وقيل : هو فى النَّباتِ النضَارَةُ ، وفى الإِنسانِ : ضَحِكُ أَسارِيرِ الوَجْهِ ، أَو ظُهُورُ الفَرَحِ البَتَّة .

(بَهُجَ ، ككَرُمَ) بَهْجَةً و (بَهاجَةً) وبَهَجَاناً (فهو بَهِيجٌ ، و) امرأَةٌ بَهِجَةٌ : مُبْتَهِجَةٌ ، وقد بَهُجَتْ بَهْجَةً ، و(هى مِبْهَاجٌ) ، وقَدْ غَلَبَتْ عليها البَهْجَةُ .

وامرأَةٌ بَهِجَةٌ ومِبْهَاجٌ : غَلَبَ عليها الحُسْنُ .

(و) بَهِجَ بالشَّيْءِ ، ولَه ، (كخَجِلَ) بَهاجَةً : سُرَّ بِهِ و (فَرِحَ) ، قال الشاعر :

كانَ الشَّبابُ رِداءً قد بَهِجْتُ به
فقَدْ تَطايَرَ مِنْهُ لِلْبِلَى خِرَقُ(١)

(فهُو بَهِيجٌ) ، قال أَبو ذُؤَيب :

فذٰلِكَ سُقْيَا أُمِّ عَمْرٍو ، وإِنَّنِى
بِمَا بَذَلَتْ مِن سَيْبِها لَبَهِيجُ

(١) اللسان والصحاح
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٣ واللسان

أشار بقوله ذٰلك إلى السّحاب الذى استَسقَى لامِّ عمرٍو ، وكانت صاحِبَتَه التى يُشَبِّبُ بها فى غالِبِ الأَمرِ .

(و) رجُلٌ (بَهِجٌ) أَى مُبْتَهِجٌ بأَمرٍ يَسُرُّه ، قال النّابغَة :

أَو دُرَّةٌ صَدَفيَّةٌ غَوّاصُها
بَهِجٌ مَتَى يَرَهَا يُهِلَّ ويَسْجُدِ[1]

(و) بَهَجَنِى الشّىءُ ، (كَمَنَعَ : أَفْرَحَ وسَرَّ) نِى ، (كأَبْهَجَ) ، بالأَلف وهى أَعلَى .

(والابْتِهَاج : السُّرُورُ) والفَرَح .

(وتَبَاهَجَ الرَّوْضُ) إِذا (كَثُرَ نَوْرَهُ) بالفتح ، أَى زَهْرُه ، وقال :

* نَوّارُه مُتَبَاهِجٌ يَتَوَهَّجُ[2] *

(والتَّبْهِيج : التَّحْسِينُ) ، فى قول العَجّاج :

دَعْ ذا وبَهِّجْ حَسَباً مُبَهَّجَا
فَخْماً وسَنِّنْ مَنْطِقاً مُزَوَّجَا[3]

(١) ديوانه ٦٧ واللسان والأساس (بهج) وفى اللسان « يهِلُّ ويسجُدُ »

(٢) اللسان وفى التكملة أن القائل أسد بن ناعصة وصدره فيها :

فى بَطْنِ وادٍ مُسْجَهِرٍّ رَفْرَفٍ

(٣) ديوانه ١٠ واللسان

قال ابن سِيدَه : لم أَسْمَعْ ببَهِّجْ إِلاَّ هاهنا ، ومعناه حَسِّنْ وجَمِّلْ ، وكأَنَّ معناه : زِدْ هذا الحَسَب جَمالاً بَوصفِك له ، وذِكْرِكَ إِيّاه ، وسَنِّنْ : حَسِّنْ كما يُسَنَّنُ السَّيفُ أَو غيرُه بالمِسَنِّ ، وإِن شئتَ قلتَ : سَنِّنْ : سَهِّل ، وقولُه : مُزَوَّجَا ، أَى مَقرُوناً بعضُه ببعضٍ ، وقيل : معناه مَنْطقاً يُشْبِهُ بعضُه بعضاً فى الحُسْن ، فكأَنَّ حُسْنَه يَتَضاعفُ لذٰلك .

(وباهَجَهُ) وبازَجَهُ و (بَاراهُ وباهَاهُ) بمعنًى واحدٍ .

(واسْتَبْهَجَ : اسْتَبْشَرَ) .

(والمِبْهَاجُ) سَنَامُ النَّاقَةِ السَّمِينُ ، تقول : رأَيت ناقةً لها سَنَامٌ مِبْهَاجٌ ، ونُوقاً لها أَسْنِمَةٌ مَباهِيجُ ، أَى (السَّمِينَةُ من الأَسْنِمَة) ، لأَنَّ البَهْجَةَ مع السِّمَنِ ، وهو مَجاز .

(و) بَهِجَ النَّبَاتُ ، بالكسر[1] فهو بَهِيجٌ : حَسُنَ ، قال الله تعالى :

(١) كذا قال ، وضبط اللسان ضبط قلم «بهج النبات» بضم الهاء . ويؤيده ضبط القاموس الآتى « بهج نباتها » وكله ضبط قلم

بهرج

﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [1] أى من كُلِّ ضَرْبٍ من النّباتِ حَسَنٍ ناضِرٍ .

وعن أبي زيد : بَهِيجٌ : حَسَنٌ ، وقد بَهُجَ بَهَاجَةً وبَهْجَةً ، وفى حديث الجَنَّة : « فإذا رَأَى الجَنَّةَ وبَهْجَتَهَا » أى حُسْنَهَا وحُسْنَ ما فيها من النَّعيمِ .

(أَبْهَجَتِ الأَرْضُ : بَهُجَ نَبَاتُها) .

[] ومما يستدرك عليه :

نِساءٌ مَباهِيجُ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

وبِيضٍ مَبَاهِيجٍ كأَنَّ خُدودَها
خُدُودُ مَهاً آلَفْنَ مِنْ عالِجٍ هَجْلاَ [2]

[ب ه ر ج] *

(البَهْرَجُ) ، بالفَتْح [3] : الباطِلُ ، والرَّدِىءُ) مِن كلِّ شىْءٍ ، قال العجّاج :

*وكانَ مااهْتَضَّ الجِحافُ بَهْرَجا [4] *

أى باطلاً .

وفى شفاء الغَليل : بَهْرَج : معرب نَبَهْرَه ، أى باطل ، ومَعْنَاه الزَّغَلُ ، ويقال : نَبَهْرَجٌ [وبَهْرَجٌ] [1] وجمعُه نَبَهْرَجاتٌ وبَهارِجُ .

وقال المَرْزوقىّ فى شَرْح الفَصِيح : دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ وَنَبَهْرَجٌ ، أى باطِلٌ زَيْفٌ .

وقال كُراع فى المُجَرَّدِ : دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ : رَدِىءٌ .

وحكى المُطَرِّزىّ عن ابن الأَعرابىّ : أن الدِّرْهَمَ البَهْرَجَ : الذى لا يُباع به ، قال أبو جَعْفَر : وهو يَرجع إلى قولِ كُراع : لأَنه إنما لا يُباع به لرداءَتِه .

وفى الفصيح : دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ . قال شارِحُه اللَّبْلِىّ : يقال دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ ، إذا ضُرِبَ فى غيرِ دارِ الأَميرِ حكاه المُطَرِّزىّ عن ثعلب عن ابن الأَعرابىّ .

وقال ابنُ خَالَوَيْه : دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ هو كلامُ العَرب ، قال : والعامَّةُ تقول : نَبَهْرَجٌ .

وفى اللِّسان : والدِّرْهَمُ البَهْرَجُ [2] الذى فِضَّتُه رَدِيئَةٌ ، وكلّ رَدِىءٍ من

(1) سورة الحج الآية ٥ وسورة ق الآية ٧

(2) ديوانه ٢٠٥ والأساس . وفى مطبوع التاج « ألفن » والتصويب مما سبق

(3) ضبط فى الجمهرة ٣ /٥٠٠ ضبط قلم بضم الباء ، أما اللسان فكالأصل

(4) اللسان والصحاح والجمهرة ٣ /٥٠٠ وليس فى ديوانه

(1) زيادة من شفاء الغليل ٣٩ وعنه نقل

(2) فى المطبوع « المبهرج » والمثبت من اللسان .

الدَّراهِمِ وغيرِها بَهْرَجٌ ، قال : وهو إعْرابُ نَبَهْرَه ، فارسي .

وعن ابن الأعرابيّ : البَهْرَجُ : الدِّرْهَمُ المُبْطَلُ السِّكَّة ، وكلّ مَردودٍ عند العرب بَهْرَجٌ ، ونَبَهْرَجٌ .

وفى الحديث : «أنه بَهْرَجَ دَمَ [ابنِ] (١) الحَارِث» أى أَبطلَه ، والشيءُ المُبَهْرَجُ كأَنَّهُ طُرِحَ فلا يُتَنَافَس فيه ، كذا فى شَرْحِ الفَصِيح للمرْزُوقِيّ .

(و) البَهْرَجُ : الشيءُ (المُبَاحُ) ، يقال : بَهْرَجَ دَمَه .

(و) من المجاز : (البَهْرَجَةُ : أن يُعْدَلَ بالشَّيْءِ عن الجَادَّةِ القاصدَة إلى غَيْرِها) . وفى الحَديثِ : «أنَّه أُتِيَ بجِرابِ لُؤْلُؤٍ بَهْرَجٍ » أى رَدِىءٍ ، قال : وقال القُتَيْبِي ، أَحْسَبه بجِرابِ لُؤْلُؤٍ بُهْرِجَ ، أى عُدِلَ به عن الطَّرِيقِ المَسْلوكِ خَوفاً مِن العَشَّارِ ، واللَّفظَةُ مُعَرَّبة وقيل : هى كلمةٌ هِنْدِيَّة ، أَصلها نَبَهْلَه ، وهو الرَّدِيءُ ، فنُقلت إلى الفارسيَّة ، فقيل : نَبَهْرَه ، ثم عُرِّبت بَهْرَج .

قال الأزهريّ : وبُهْرِجَ بهم ، إذا أُخِذَ بهم فى غير المَحَجَّة .

(و) من المجاز أيضاً : (المُبَهْرَجُ من المِيَاه : المُهْمَلُ الَّذِى لا يُمْنَعُ عنه كلُّ مَنْ وَرَدَ .

(و) المُبَهْرَجُ (من الدِّماء : المُهْدَرُ ، و) منه (قولُ أَبِى مِحْجَنٍ) الثَّقَفِيّ (لابنِ أَبِي وَقَّاصٍ) رضى الله عنهما «: أَمَّا إذْ (بَهْرَجْتَنِي) فلا أَشْرَبُهَا أَبدًا» يعنى الخَمْرَ (أى أَهْدَرْتَنِي بإسقاطِ الحَدِّ عَنِّى) .

وفى الأَساس(١) : ومن المجاز : كلامٌ بَهْرَجٌ ، وعَمَلٌ بَهْرَجٌ : رَدِىءٌ ، ودم بَهْرَجٌ : هَدَرٌ .

وفى اللسان ، وشرح الحماسة عن ابن الأعرابيّ : مَكَانٌ (٢) بَهْرَجٌ : غيرُ حِمًى ، وقد بَهْرَجَه فَتَبَهْرَجَ .

---

(١) زيادة من اللسان والنهاية

(١) فى مطبوع التاج «وفى اللسان» ولا يوجد فيه وإنما هو فى الأساس . وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) فى شرح الحماسة للمرزوقى ١٢١٧ ، وحكى ابن الأعرابى أنهم يقولون للمكان وقد أُبْطِلَ وأُبيحَ ولم يُحْمَ : بَهْرَجٌ ، وأنشد :

فخُيِّرْتَ بَيْنَ حِمًى وبَهْرَجٍ
ما بَيْنَ أَجْراذٍ إلى وادِى الشَّجِى

[ب ه ر م ج] *

(البَهْرَامَجُ) ، بالفَتْـح : (نَبْتٌ) ، وفى اللسان : هو الشَّجَرُ الذى يقالُ له الرَّنْفُ [١] . وهو من أَشجارِ الجِبال .

وقال أبو عُبَيد ، فى بعض النسخ : لا أَعرِف ما البَهرَامَجُ .

وقال أَبو حنيفةَ : البَهْرامَجُ :فارسىٌّ وهو الرَّنَفُ ، قال : (وهو ضَرْبانِ) : ضَرْبٌ منه (أَحمَـرُ) مُشْرَبٌ لَـونُ شَعرِه حمرَةً (و) منه (أَخْضَرُ) هَيَادِبِ النَّوْرِ [٢] ، (وكِلاهما طَيِّبُ الرَّائحَة)وله خَواصُّ ومَنافعُ مُفَصَّلَةٌ فى مَحالِّها .

[ب و ج] *

(البَـوْجُ والبَوَجانُ ، محرَّكةً : الإِعيَـاءُ) ، قال ابن بُزُرْج : وبَعِيرٌ بائِـجٌ ، إذا أَعْيَا ، وقد بُجْتُ أَنـا : مَشَيْتُ حتى أَعيَيْتُ ، وأَنشد :

قد كُنتَ حِيناً تَرتَجِي رِسْلَهَـا
فاطَّـرَدَ الحَائِلُ والبائِـجُ [٣]

يعنى المُخِفَّ والمُثْقِلَ .

(و) البَـوْجُ (: تَكَشُّفُ البَرْقِ ، كالتَّبَوُّجِ والتَّبْوِيـجِ والابتِيَـاجِ) هٰـكذا فى النُّسخ ، من باب الافتعال .

والذى فى اللّسَان وغيره : الانْبِيَاجُ من الانفعال ، يقـال : باج البَرْقُ يَبُوْجُ بَوجاً وبَوَجَاناً .

وتَبَوَّجَ إذا بَرَقَ ولمَعَ وتَكَشَّفَ .

وانْباجَ البَرْقُ انْبِياجاً ، إذا تَكَشَّفَ ، وفى الحـديث : «ثُمّ هَبّت رِيـحٌ سَودَاءُ فيها بَرْقٌ مُتبَوِّجٌ » أَى مُتأَلِّقٌ برُعُودٍ وبُرُوقٍ .

وتَبَوَّجَ البَرْقُ : تَفَـرَّقَ فى وَجْـهِ السَّحابِ ، وقيل : تَتَابَـعَ لَمْعُه .

(و) البَوْجُ : (الصِّيَاحُ) .

وبَوَّجَ : صَيَّـحَ ، ورَجـلٌ بَوَّاجٌ : صَيَّاحٌ .

(والبَائجَةُ : الدّاهِيَـةُ) ، عن أَبى عُبَيدٍ ، وهٰـذا مَحلّ ذِكْرِهَا لا الهَمْز ، وقد أَشرنَا هُنالك . قال أَبو ذؤيب :

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله الرنف بفتح أوله وتسكين ثانيه ، ويحرك ، كما فى القاموس »
(٢) زاد فى التكملة بعده ، والبهرامج هو الذى يسمى الخلاف البلخى
(٣) اللسان ، والتكملة وفيها : «ويروى الدالج» ونسبفيها إلى الحارث بن حلزة

أَمْسَى وأَمسَينَ لا يَخْشَينَ بائِجَـةً
إلاَّ ضَوارِىَ فى أَعناقِها القِدَدُ (١)

والجَمعُ البَوَائِجُ . وعن الأَصمَعِىّ : جاءَ فلانٌ بالبَائِجَةِ والفَلِيقَة ، وهى من أسماءِ الدّاهِيَة ، يقال : باجَتْهُم البائِجَةُ تَبُوجُهم ، اى أَصابَتْهُم ، وقد باجَتْ عليهم بَوْجاً ، وانْبَـاجَتْ بائِجَةٌ ، أَى انْفَتَقَ فَتْقٌ مُنْكَرٌ (وانْبَاجَتْ عليهم بَوائِجُ) مُنْكَرَةٌ ، إذا (انْفَتَقَتْ) عليهم (دَوَاه) ، قال الشّمّاخُ يرثى عمرَ بن الخطّاب رضى الله عنـه :

قَضَيْتَ أُمورًا ثـمَّ غادَرْتَ بَعـدَها
بَوَائِــجَ فى أَكْمَامِهـا لمْ تُفَتَّقِ (٢)

(والبائِــجُ : عِـــرْقٌ فى) باطنِ (الفَخِذِ) ، قال الرّاجز :

* إذا وَجِعنَ أَبْهَرًا أَو بائِجَا (٣) *

(١) شرح أشعار الهذليين ٦١ واللسان
(٢) اللسان والصحاح والنهاية والجمهرة ١ /٢١٥ ، ٣ /٢٠٠ وليس فى ديوانه . وبهامش مطبوع التاج « قوله قال الشماخ الخ تبع فى ذلك اللسان ، قال فى التكملة : وليس للشماخ على هذا الروى شئ لكنه اتبع أبا تمام فإنه ذكره له فى الحماسة . وقال أبو زياد : إنه لمزرد أخى الشماخ وليس له ، وقال أبو محمد الأعرابى انه لجزء أخى الشماخ وهو الصحيح ذكره المرزبانى فى ترجمته » وفى الشعر والشعراء ١٧٩ أشار إلى القصيدة التى معها البيت وأنها لجزء . وأنظر شرح المرزوقى للحماسة ١٠٩١
(٣) اللسان

جمعُه البَوَائِــجُ قال جَنْدلٌ :

* بالكاسِ والأَيْدِى دَمُ البَوائجِ *

يعنى العُروق المُفتَّقة .

وقال ابن سِيده : البائِــجُ : عِرْقٌ مُحيطٌ بالبَــدَنِ كلِّه ، سُمِّىَ بذلك لانتشاره وافْتِراقِه .

(وباجَةُ : د ، بإِفْرِيقِيَّةَ) بينها وبين القَيْرَوانِ ثَلاثُ مَراحلَ (منه) أَبومحمد (عبدُ اللهِ بنُ مُحمَّـــدِ) بنِ علىِّ بن شريعةَ بن رِفَاعَةَ بنِ صَخْرِ بنِ سَماعةَ اللَّخْمِىّ ، سكن إِشْبِيلِيَة ، فَقيهٌ مُحدِّث .

(و) القاضى (أَبُو الوَلِيدِ سُلَيْمَانُ ابن خَلَف) بنِ سَـــعْد بنِ أَيُّوبَ (: الإمامُ المُصَنِّفُ) ، سمعَ بمكّةَ أَبا ذَرٍّ الهَرَوِىّ ، وببغدادَ أَبا الطَّيِّبِ الطَّبَرِىّ ، وأَلَّفَ فى الأُصولِ ، وشرحَ المُوَطَّأَ ، روى عنه ببغــدادَ الخَطيبُ وغيرُه ، قال شيخنا : الصّحيــح أَنّه من باجَةِ الأَنْدَلُسِ ، لا من باجَـةِ أَفْرِيقِيَّـــةَ ، وقدتَوهَّمَ المصنّفُ .

.. قلت : هٰذا الاختلافُ إنما هو فى أَبى

(١) اللسان

مُحَمَّـــد اللَّخْمِيّ[1] ، فإنه ذكر ابنُ الأثيرِ عن أبي الفضلِ المَقْدِسِيّ أنّه من باجَة الأَنْدَلُس ، وقد رَدّ عليــــه الحافظُ أبو محمّدٍ عبدُ الله بنُ عيسى الإشْبِيلِيّ ذٰلك ، وهو أعلمُ ببلادهم .

(و) باجَةُ : (د ، بالأَنْدَلُسِ) قيل : منها أبو محمّدٍ الباجِيّ على ما ذكَره المَقْدِسيّ ، وقد ذُكِرَ قريباً .

(و) باجَةُ (: والدُ) أبي إســـحاقَ (إسمَاعيلَ) بنِ إبرَاهيمَ بنِ أحمَـدَ (الشِّيرازِيّ المُحَـدِّث) يُعرفُ بابنِ باجَةَ ، سمِـعَ الرَّبيـعَ بنَ سُليمانَ .

[] ومما يستدرك عليه :

قال ابنُ الأعرابيّ : باجَ الرجُـــلُ يَبُوجُ بَوْجاً ، إذا أسفَرَ وَجْهُه بعـــدَ شُحُوبِ السَّفَرِ .

والبَائِجَةُ : ما اتَّسَعَ من الرَّمْلِ .

وباجَتْهُم البَائِجَةُ تَبُوجُهم : أصابَتْهم وقد باجَتْ عليهم ، كانْبَاجَتْ .

والبَاجَةُ : الاخْتِلاطُ .

وباجَهُم الشَّرُّ بَوْجاً : عَمَّهُم .

(1) سيذكره بعد قليل « أبو محمد الباجي »

وعن ابن الأَعْرَابِيّ : البَـاجُ يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، وهو الطَّرِيقَةُ من المَحَاجِّ المُسْتَوِيَةُ ، وقد تقدّم .

ونحن في ذٰلك باجٌ واحـدٌ ، أي سواءٌ ، قال ابنُ سيده : حكاه أبو زيد غيرَ مهمـــوز ، وحكاه ابن السِّكِّيتِ مهموزًا ، وقد تقـدّم ، قال : وهو من ذوات الواوِ ، لوجـــود ، ب و ج ، وعدم ، ب ى ج .

وفي حديثِ عُمَرَ رضي الله تعـالى عنه : « أجعلُها[1] باجاً واحِدًا » وهــو فارِسِيّ مُعَرَّب ، وقد تقدّم .

(فصل التّاءِ) المثنّاة الفوقيّة مع الجيم

[ت ج ج] *

[] تَجْ تَجْ دُعاءُ الدَّجَاجَةِ ، كذا في اللسان .

[ت ر ج] *

(تَرَجَ) ، كنَصر (: اسْتَتَرَ) ، وَرَتَجَ ، إذا أغلَقَ كلاماً أوغَيْرَه ، قاله أبو عَمرٍو .

(و) تَرِجَ (كفَرِحَ : أَشْكَلَ) ، وفي

(1) في هامش المطبوع « قوله : أجعلها ، كذا بالنسخ تبعا للسان ، والذى تقدم في بأج : لأجعلن الناس بأجا واحدا ، فلعلهما روايتان »

نُسخة : اشْتَكَلَ (عَلَيْهِ شيءٌ من عِلْمٍ أَو غَيْرِه) ، كذا فى التهذيب .

(وتَرْجُ) بالفتح : موضعٌ ، قال مُزاحِمٌ العُقَيْلِىّ :

وهَابٍ كجُثْمانِ الحَمَامَة أَجْفَلَتْ
بهِ رِيحُ تَرْجٍ والصَّبَا كُلَّ مُجْفَلِ(١)

الهابِى : الرَّمَادُ .

وقيل : تَرْجٌ : موضِعٌ يُنْسَب إِليه الأُسْدُ ، قال أَبو ذُؤَيْب :

كَأَنَّ مُحَرَّباً من أُسْدِ تَرْجٍ
يُنَازِلُهُم لِنَابَيْهِ قَبِيبُ(٢)

وفى التهذيب : تَرْجٌ (مَأْسَدَةٌ) بناحِية الغَوْرِ ، ويقال فى المثل : « هو أَجْرَأُ من الماشى بِتَرْجٍ » ؛ لأَنَّه مَأْسَدَةٌ .

(والأُتْرُجُّ) ، بضمّ الهمزة وسكون المثنّاة وضمّ الراءِ وتشديد الجيم ، (والأُتْرُجَّةُ) بزيادة الهاءِ ، وقد تُخفَّف الجيم ، (والتُّرُنْجَةُ والتُّرُنْجُ) ، بحذف الهمزة فيهما ، وزيادة النون قبل الجيم ،

فصارتْ هٰذه خَمْسَ لغاتٍ ، ونقل ابنُ هِشامٍ اللَّخْمِىّ فى فصيحه : أُتْرُنْجٌ بإِثبات الهمزة والنون معا والتخفيف . واقتصر القَزّازُ على الأُتْرُجّ والتُّرُنْجِ . قال : والأَوّل أَفصَحُ . وهو كثيرٌ ببلادِ العربِ ، ولا يكون بَرِّيًّا ، وذكرهما ابن السِّكِّيت فى الإِصلاح ، وقال القَزّاز – فى كتاب المَعَالِم – : التُّرُنْجُ لغة مَرْغُوبٌ عنها .

وفى اللسان : الأُتْرُجُّ : (م) ، أَى معروفٌ ، واحدَتُه تُرُنْجَةٌ وأُتْرجَّةٌ ، قال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ :

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْحُ العَبِيرِ بِها
كَأَنَّ تَطْيابَها فى الأَنْفِ مَشْمُومُ(١)

وحكى أَبو عُبَيْدة : تُرُنْجَةٌ وَتُرُنْجٌ ، ونَظِيرُها ما حَكاه سيبويه : وَتَرُعْرُنْدٌ ، أَى غَلِيظٌ ، والعامّة تقول أُتْرُنْجٌ وتُرُنْجٌ ، والأَوّل كلامُ الفصحاءِ .

ونقل شيخُنا – عن تقويمِ المُفسد لأَبى حاتم – : جَمْعُ الأُتْرُجَّة أُتْرُجٌّ وأُتْرُجّاتٌ ، ولا يقال تُرُنْجات .

(١) ديوانه ٣ واللسان والصحاح ، ومادة (جفل) ومنها ضبط « مجفل » بضم الميم ، وهو المتفق مع قوله « أجفلت »
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٠ واللسان ومادة (قبب)

(١) ديوانه ٤٦ واللسان والصحاح ، ومادة (طيب) فيهما

وفى سِفْر السّعادة للسَّخاوىّ : أُتْرُجٌّ جمعُ أُتْرُجَّة[1] ، وتقديرها أُفْعُلّةٌ ، والهمزةُ زائدةٌ .

وروى أبو زيد : تُرُنْجَةٌ ، والجمع تُرُنْجٌ . انتهى .

وقد أَجمعوا على زيادة النّون فى تُرُنْجٍ ، قال أَئمّة الصّرْف : لقولهم : تُرُجٌّ ، بحذفها ، ولو كانت أَصليّة لم تُحذَف ، ولفقْدِ نَحوِجُعْفُر ، بضمّتين وسكون الفاء ، من كلام العرب ولأَنّه لغة ضعيفةٌ عند جماعة ، ومُنْكَرةٌ عند أُخرى ، والأَفصحُ أُتْرُجٌّ ، كماهو رأْىُ الكُلِّ ، قاله شيخنا .

(حامِضُه مُسَكِّنٌ غُلْمَةَ) - بالضّمّ - (النسَاءِ) ، أَى شَهوَتَهنّ (ويَجلُو اللَّونَ والكَلَفَ) الحاصلَ من البَلْغمِ ، (وقِشْرُهُ فى الثِّيابِ يَمنَعُ) ضَرَرَ (السُّوسِ) ، وهو نافعٌ من أَنواعِ السُّمُوم ، وشَمُّه بأَنْوَاعه فى أَيّام الوَباءِ نافعٌ غايةً ، ومن خَواصّه أَن الجِنَّ لا تَدخُلُ بَيتاً فيه أُتْرُجَّة ،

كما حكاه الجَلالُ فى التَّوشيح ، قال شيخنا : قيل : ومنه تَظْهَرُ حِكمةُ تَشبيهِ قارِئِ القُرآنِ به . فى حديث الصَّحِيحَينِ وغيرِهما .

(وريحٌ تَريجةٌ : شَديدةٌ . ورجُلٌ تَرِيجٌ شَديدُ الأَعصابِ) .

[] ومما يستدرك عليه :

ما ورد فى الحديثِ : « أَنّه نَهى عن لُبْسِ القَسِّىِّ المُتَرَّجِ » هو المصبوغُ بالحُمرَةِ صَبْغاً مُشْبَعاً .

[ت ف ر ج] *

[] ويستدرك عليه أَيضاً :

التَّفاريجُ : وهى فُرَجُ الدَّرَابِزِينِ ، وفَتَحَاتُ الأَصابِعِ وأَفْوَاتُهَا[1] ، وهى وَتائِرُهَا ، واحدُها تِفْرَاجٌ ، وهو فى التّهذيب ، ونقله فى اللّسان .

[ت ل ج] *

(التُّلَجُ ، كصُرَدٍ : فَرْخُ العُقَابِ)

(١) فى المطبوع « جمعه أترجة » وانظر ماتقدم فى جمع أترجة

(١) فى المطبوع « وأخواتها » وبهامشه« قوله : وأخواتها كذا بالنسخ ، والذى فى اللسان وأفواتها ، وهى جمع فوت ، قال المجد : والفوت : الفرجة بين أصبعين

قاله الأَزهريّ ، وأَصلُه وُلَجُ .

(وأَتْلَجَهُ فيه : أَدخلَهُ) ، وأَصله أَوْلَجَه ، وسيأْتى فى الواو .

وفى اللّسان التَّوْلَجُ : كِنَاسُ الظَّبْىِ . فَوْعَلٌ . عند كُراع . وتاؤُه أَصلٌ عنده . قال الشاعر :

* مُتَّخِذًا فى ضَعَوَاتٍ تَوْلَجَا[1] *

وفى التّهذيب – فى ترجمة ترب – : التَّوْلَجُ : الكِنَاسُ الّذى يَلِجُ فيه الظَّبىُ وغيرُه من الوَحش .

[ت ن ج]

(التُّنْجِيُّ بالضّمّ : ضَرْبٌ من الطَّيرِ) لم يذكره ابنُ منظورٍ ، كالجوهرىّ .

[ت و ج] *

(تَوَّجُ ، كبَقَّم) ، وفى مُعَرَّبِ الجَوَالِيقىّ فى التاء الفَوقيّة :

ولبعضهم : لم تَأْتِ أَسماءٌ بوزن فَعَّل للعرب غير : شَمَّر ، وبَقَّم ، وعَثَّر ، وبَذَّر ، وتَوَّج ، وخَوَّد ، وشَلَّم ،وخَضَّم . قال شيخنا : وصَرَّح ابن القطّاع وغيره بأَنّه ليس لهم اسم على فَعَّل غير هذه الأَسماءِ الثّمانية ، لا تاسعَ لها ؛ لأَنَّ هٰذا الوَزْنَ من أَوزان الأَفعال دون الأَسماءِ (: مَأْسَدَةٌ) ، ذكره مُلَيحٌ الهُذَلِىّ :

* ومن دُونه أَثْبَاجُ فَلْجٍ وتَوَّجُ[1] *

وفى التّهذيب فى ترجمة «بقم» تَوَّجُ على فَعَّل : موضِعٌ قال جَرِير :

أَعطُوا البَعِيثَ حَفَّةً ومِنْسَجَا
وافْتَحِلُوه بَقَرًا بِتَوَّجَا[2]

(و) تَوَّجُ (:ة ، بفارِسَ) وفى نسخة ، إِشارة الدّال ، بدل الهاءِ[3] .

ومن سجعات الأَساس : خَرَجَ تحْتَه الأَعوَجِىّ ، وعلى يَدِه التَّوَّجِىّ ، أَى الصَّقْرُ المنسوب إِلى تَوَّجَ من قُرَى فارِسَ .

(والتّاجُ : الإِكْليلُ) ، والقُصَّةُ[4] والعِمَامَةُ ، والأَخيرُ على التّشبِيه) ،

---

(١) هو لجرير فى ديوانه ٩٢ وفي مطبوع التاج واللسان « في صفوات » والتصويب من الديوان ، ومن المواد (دلج ، ولج ، ضعو)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٢٤ واللسان والتكملة ومعجم البلدان (توج) وصدره :
لِيورِدَها الماءَ الذى نَشَطَتْ له

(٢) ديوانه ٩٣ واللسان ومادة (بقم)

(٣) أى إشارة أنها بلد لا قرية

(٤) فى المطبوع « الفضة » والتصويب من اللسان . وهى شعر الناصية

(ج تِيجَانٌ) وأَتْوَاجٌ ، والعرب تُسَمّى العَمَائِمَ التَّاجَ ، وفى الحديث « العَمَائِمُ تِيجَانُ العَرَبِ » جمعُ تـاجٍ ، وهـو ما يُصَاغُ للمُلُوك من الذَّهَبِ والجَوْهَرِ ، أَراد أَن العَمَائِمَ للعرب بمنزلة التِّيجَانِ للمُلُوكِ ؛ لأَنَّهم أَكثرُ ما يكونُون فى البَوادِى مكشوفِى الرُّءُوسِ أَو بالقَلانِسِ ، والعَمَائِمُ فيهم قليـلةٌ ، والأَكالِيلُ : تِيجانُ مُلُوكِ العَجَمِ .

(وتَوَّجَهُ) أَى سَـوَّدَهُ ، وعَمَّمَهُ . (فتَتَوَّجَ : أَلْبَسَه إِيّاهُ فَلَبِسَ) . ومَلِكٌ مُتَوَّجٌ .

(و) التَّاجُ (: دارٌ للمُعْتَضِد) باللهِ العَبّاسىّ (ببَغْدَادَ) ، أَتَمَّهُ ابنُه المُكْتَفِى باللهِ ، وقَصْرٌ بمِصْرَ للفاطِمِيّين يُعرَف بالتّاجِ والوُجُوهِ السَّبْـعِ [1] .

(وتَاجَتْ إِصْبَعِى فيــهِ) لُغَة فى (ثَاخَتْ) ، بالثّاءِ والخاءِ ، وسيأْتى فى موضعــه .

(وتَاجَةُ) اسم امرأَة قال :

يَاوَيْـحَ تاجَةَ ماهٰذا الَّذى زَعَمَتْ
أَشَمَّهَا سَـبُعٌ أَم مَسَّـها لَمَـمُ [2]

(١) « لعله السبعة ».
(٢) اللسان

وسيأْتى (فى ش ف ر) [1]

(والتّـاجِيَّةُ : مقبَرَةٌ ببَغْدَادَ ، نُسِبَتْ إِلى مَدْرَسَة تاجِ المُلْكِ أَبِى الغَنَائِمِ) .

(و) التَّاجِيَةُ (: نَهْرٌ بالـكُوفَةِ) .

(وذُو التّاجِ) : لقبُ جماعةٍ ،منهم : (أَبُو أُحَيْحَةَ سَعِيدُ بنُ العَاصِ ، ومَعْبَدُ ابنُ عامِرٍ ، وحارِثَةُ بنُ عَمْرٍو ، ولَقِيطُ ابنُ مالكٍ ، وهَوْذَةُ بنُ عَلِىٍّ ، ومالكُ ابنُ خَالِدٍ) .

(وإِمامٌ تائِجٌ) ، أَى (ذُو تاجٍ) ، على النَّسَبِ ؛ لأَنّا لم نَسمَعْ له بفعل غيرِ متعدٍّ ، قال هِمْيَانُ بنُ قُحَافَةَ :

* تَقَدَّمَ النّاسِ الإِمامَ التّائِجا [2] *

أَرادَ تقدَّمَ الإِمامُ التَّائِـجُ النَّاسَ ، فقلب . وهٰذا كما يُقَال : رجلٌ دَارِعٌ : ذُو دِرْعٍ .

والمُتَوَّجُ : المُسَوَّدُ ، وكذٰلك المُعَمَّمُ .

(١) الذى سيأْتى فى « شفر قصة « تاجة »
(٢) اللسان والتكملة وجاء برواية أُخرى ، وبهامش مطبوع التاج « قوله : تقدم الناس . وأنشده فى اللسان بعد ما أنشده كما هنا :
تَنَصَّفَ النَّاسِ الهُمامَ التّائجا

(والمَتاوِجُ) بالفَتْح (فى قول جَنْدَلٍ) الرّاعى .

*(بِقَرِدٍ مُخْرَنْطِمِ المَتَاوِجِ)[1] *

أى (حَيْثُ يَتَتَوَّجُ بالعِمَامَةِ) .

[] ومما يستدرك عليه :

التَّاجُ للفِضَّة ، ويقال : للصَّلِيجَة [أى السَّبِيكَةِ][2] من الفِضَّة تَاجَةٌ ، وأَصلها تَازَه ، بالفارِسِيَّة للدِّرْهم المَضْرُوبِ حديثاً .

وبَنُو تاجٍ : قبيلةٌ من عَدْوانَ ، مصروف ،[3] قال :

أَبْعَدَ بنى تَاجٍ وسَعْيكَ بيْنَهُمْ
فلا تُتْبِعَنْ عَيْنَيْكَ ماكَانَ هَالِكَا[4]

وتَاجٌ ، وتُوَيجٌ ، ومُتَوَّجٌ : أَسماءٌ .

وتاجٌ « : موضعٌ معرُوفٌ بِمِصرَ .

وهو المُرَاد فى قول القَائِلِ :

رِياضٌ كالعَرَائِسِ حينَ تُجْلَى
يُزَيِّنُ وَجْهَهَا تاجٌ وقُرْطُ

قالوا : والقُرْطُ بالضمّ : نَبَاتٌ مشهورٌ وهذا الأَخيرُ استدركه شيخُنا .

(فصل الثّاء) المثلّثة مع الجيم

* [ث أ ج] *

(الثُّؤَاجُ . بالضَّمِّ) ــ على القياس ؛ لأَنه صَوتٌ ــ (: صِياحُ الغَنَمِ) . ومن سجعات الأَساس : لا بُدَّ للنِّعاج . من الثُّؤَاج .

(و) قد (ثَأَجَتْ . كمَنَع) تَثْأَجُ[1] ثَأْجاً وثُؤَاجاً : صاحَتْ . وفى الحديث «لا تَأْتِى يومَ القِيَامَة وعلى رَقَبَتِك شاةٌ لها ثُؤَاجٌ » .وأَنشد أَبو زيدٍ فى كتاب الهَمز :

* وقد ثَأَجُوا كثُؤَاجِ الغَنَمْ[2] *

---

(١) ساقه الشارح بإدخال كلمة هكذا : (بقرد) ككتف (مخرنطم المتاوج) . وحذفنا الكلمة ليستقيم الشاهد كاملا موزونا . واستغنينا هنا بالضبط عن التنظير . والشاهد فى التكملة مع مشطورين

(٢) زيادة من التكملة ومنها نقل

(٣) المصروف هنا هو « تاج » لا « عدوان »

(٤) اللسان

(١) فى الجمهرة ٣ /٢١٧ ثأجت الغنم تَثْؤُج ثُؤاجا . وليس على الواو المهموزة ضمة وإن كان رسمها يدل على ذلك وفى الجمهرة ٢ /٣٤ « ثأجت تثوج مثل خارت تخور » وثأجت تثأج ثوجاً وثؤاجا وجميع الكلمات لم تضبط . لكن اللسان نص . على ما يأتى مع الضبط تأَجَت تَثْأَج ثَأَجاً وثُؤَاجا بفتح الهمزة فى جميع ذلك »

(٢) اللسان والصحاح والهمز لأبى زيد ٧ وفى ديوان أمية بن أبى الصلت ٥٧ صدره

* يَحُضّ على الصبر أحبارَهم *

وقال ناشره : وبعضهم يروى القصيدة لصيفى أبى قيس بن الأسلت

وفى هامش الصـــحاح : هو عَجُزُ بيْتٍ لأُمَيَّةَ ، يذكر أَبْرَهَةَ صـــاحبَ الفِيلِ ، وصدره .

* يُذَكِّرُ بالصَّبرِ أَجيادَهُم[1] *

(فهى ثائِجَةٌ ، مِن) غَنَمٍ (ثَوَائِجَ ، وثائِجاتٍ) ، ومنه كتاب عمرو[2] بن أَفْصَى : «إِنَّ لَهُمُ الثَّائِجَــةَ » هى التى تُصَوِّتُ من الغَنَم ، وقيل : هو خاصٌّ بالضَّأْنِ منهـــا ، وفى كتابٍ آخرَ : «ولهُم الصَّــاهِلُ والثَّاجِجُ ، والخَائِرُ والثَّائِجُ » .

(وثَأْجُ : ة ، بالبَحـــرَينِ) فى أَغْراضِها ، فيهـــا نَخْلٌ ، قالَتَميمُ بنُ مُقْبِلٍ :

يا جارَتَىَّ على ثَأْجٍ سَبِيلَـكُمَـا
سَيْرًا حَثِيثاً فَلَمَّا تَعلَمَا خَبَرِى[3]

وذكره ابن منظور فى ث و ج .

[] ومما يستدرك عليه :

ثَـأَجَ يَثْأَجُ : شَرِبَ شَرِبَاتٍ ، وهو عن أَبى حنيفَةَ ، كذا فى اللسان .

[ث ب ج] *

(الثَّبَجُ ، مُحَرَّكَةً : ما بينَ الكاهِلِ إِلى الظَّهْرِ .

وثَبَجُ الظَّهْرِ : مُعْظَمُه ، وما فيــه مَحَانِى الضُّلُوع ، وقيل : هو ما بَيْنَ العَجُــز إلى المَحْـرَكِ ، والجمــعُ أَثْبَاجٌ .

(و) الثَّبَــجُ (: وَسَـــطُ الشَّىْءِ ومُعْظَمُه) وأَعــلاهُ ، والجمــعُ أَثْباجٌ وثُبُوجٌ ، وفى الحديث «خِيارُ أُمَّتِى أَوَّلُها وآخِرُهَا ، وبين ذٰلك ثَبَجٌ أَعْوَجُ ليس مِنْكَ ولستَ منه » وفى حديث عُبادَةَ « : يُوشِكُ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ مِن ثَبَجِ المُسْلمينَ» أَى من وَسَطِهِم ، وقيـــل : مِن سَرَاتِهم وعِلْيَتِهِمْ ، وفى حديثِ علىٍّ ، رضى الله عنه : «وعليكُم الرِّواقَ المُطَنَّبَ فاضرِبُوا ثَبَجَهُ ، فإِنَّ الشيطانَ راكدٌ فى كِسْرِه » وقال أَبــو عُبَيْدة : الثَّبَــجُ من عَجْبِ الذَّنَــبِ إِلى عُذْرَتِه .

(١) انظر الهامش السابق
(٢) بهامش مطبوع التاج « عمرو ، كذا فى النسخ واللسان وفى النهاية التى بيدى : عمير »
(٣) ديوانه ٧٧ والتكملة ومعجم ما استعجم ٣٢٣ ومعجم البلدان (ثأج) واللسان (ثوج) وفى أكثر المراجع « ألما تعلما »

والثَّبَجُ : عُلُوُّ وَسَطِ البَحْرِ إذا تلاقَتْ أمواجُه ، وقد يُسْتَعار لأَعالِي الأمواجِ ، وفى حديث أُمِّ حَرَامٍ : «يرْكَبُون ثَبَجَ هٰذا البَحْرِ» أى وَسَطَه ومُعْظَمَه ، وفى حديث الزُّهرىّ : كُنْتُ إذا فاتحْتُ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ فَتقْتُ به ثَبَجَ بَحْرٍ » .

وثَبَجُ البَحْرِ واللَّيْلِ : مُعْظَمُه .

وفى الأَساس : من المجاز : تَسَنَّمتِ الحُمُرُ أَثْباجَ الآكامِ .

ورَكِبَ ثَبَجَ البحرِ ، ومضَى ثَبَجٌ من اللَّيْلِ ، والْتَقَمَ لُقَماً مثْلَ أَثْباجِ القَطَا ، وهى أَوْساطُها . انتهى .

(و) الثَّبَجُ : (صَدْرُ القَطَا) ، قال أَبو مالِكٍ : الثَّبَجُ مُسْتَدارٌ على الكاهل إلى الصَّدْرِ ، قال : والدَّليلُ على أنّ الثَّبَجَ من الصَّدْرِ أيضاً قولهم : أَثْباجُ القَطَا . *

(و) الثَّبَجُ : (اضْطِرابُ الكلامِ وتَفْنِينُه) ، وفى نسخة : تَفَنُّنُه (١) .

(١) في اللسان « تفنُّنه » أما القاموس المطبوع ففيه « وتفنينه » ومثله التكملة

(و) الثَّبَجُ (: تَعْمِيَةُ الخَطِّ وتَرْكُ بَيانه ، كالتَّثْبِيجِ) يقال : ثَبَّجَ الكِتَابَ والكَلَامَ تَثْبِيجاً : لم يَأْت به على وَجْهِه ، وعن اللَّيْث : التَّثْبِيجُ : التَّخْلِيطُ ، وكتابٌ مُثَبَّجٌ وقد ثُبِّجَ تَثْبِيجاً .

(و) الثَّبَجُ : (طائرٌ) يصيحُ اللَّيْلَ أَجمعَ ، كَأَنَّهُ يَئِنُّ ، والجمعُ ثِبْجانٌ .

(و) فى المثَل : « عارَضَ فلانٌ فى قَوْمه ثَبَجاً » ثَبَجٌ هٰذا (مَلِكٌ باليَمَنِ ما ذَبَّ عن قَوْمه حتّى غُزُوا) ، وذٰلك أنّه غزَاهُ مَلِكٌ من المُلُوك فصالَحه عن نفسه وأَهله ووَلَده ، وتَركَ قومَه فلم يُدْخِلْهُمْ فى الصُّلْحِ ، فَغزا المَلك قومَه ، فصارَ ثَبَجٌ مَثَلاً لمن لا يَذُبُّ عن قَوْمه ، وقال الكُمَيْتُ يَمدحُ زِيادَ ابن مَعْقِلٍ :

ولَمْ يُوائِمْ لَهُمْ فى ذَبِّها ثَبَجاً
ولمْ يَكُنْ لهُمُ فيها أَبا كَرِبِ (١)

(١) اللسان والصحاح ، والتكملة وروايتها « فى رتَبِها ثَبَجاً » وبهامش مطبوع التاج « قوله : ولم يوائم ، إلخ ، كذا فى اللسان وهو الصواب ، ووقع بالنسخ هنا تحريف »

أَراد أَنَّه لم يَفْعَلْ فِعْلَ ثَبَجٍ ، ولا فِعْلَ أَبِى كَرِبٍ ، ولٰكنّه ذَبَّ عن قومه .

(و) فى كتاب لَوائِلٍ : « وأَنْطُوا (الثَّبَجَةَ) » أى أَعْطُوا (المُتَوَسِّطَةَ) فى الصَّدَقة (بَيْنَ الخِيَارِ والرُّذَالِ) . وأَلحقَها هاءَ التَّأْنِيثِ لانْتِقالِها من الاسميّةِ إِلى الوَصْفِ .

(والتَّثْبِيجُ بالعَصا ، والتَّثَبُّجُ بها : أَنْ تَجْعَلَها) أَيُّها الرّاعِى (على ظَهْرِكَ ، وتَجْعَلَ يَدَيْكَ من وَرَائِها) وذلك إِذا أَعْيَيْتَ .

(والأَثْبَجُ : العَرِيضُ الثَّبَجِ) . والعظيمُ الجَوْفِ ، (أَو النّاتِئُه) . أى الثَّبَجِ .

(والأُثَيْبِجُ – فى الحديث – تَصْغيرُه) . وهو حديث اللِّعَان : « إِنْ جاءَت بِهِ أُثَيْبِجَ فهو لِهِلالٍ » تصغيرُ الأَثْبَجِ : النَّاتِئُ الثَّبَجِ أَى ما بين الكَتِفَيْنِ والكَاهِلِ .

ورَجُلٌ أَثْبَجُ : أَحدَبُ ، وفيه ثَبَجٌ وثُبْجَةٌ ، وقول النَّمَرِىّ :

دَعَانِى الأُثْبجانِ بِيَا بَغِيضٍ
وأَهْلِى بالعِراقِ فَمَنَّيَانِى[1]

(وثَبَجَ ، كضَرَبَ) ، ثُبُوجاً (: أَقْعَى على أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ) كأَنَّهُ يَستَنجِى . قال :

إِذا الكُمَاةُ جَثَمُوا على الرُّكَبْ
ثَبَجْتَ ياعَمْرُو ثُبُوجَ المُحْتَطِبْ[2]

(واثْبَأَجَّ) الرَّجلُ : (امْتَلأَ وضَخُم واسْتَرْخَى) ، وفى الأَساس واللِّسَان : ورَجُلٌ مُثَبَّجٌ : مُضْطربُ الخَلْقِ مع طُولٍ .

(والمُثَبَّجَةُ ، كمُعَظَّمَة : البُومُ) ، وقد تقدّم[3] ، (أَو الأُنُوقُ) ، بالفتح .

(و) ثِبَاجٌ ، (ككِتَابٍ : جَبَلٌ باليَمَنِ) .

(و) ثَبَّاجٌ (ككَتَّانٍ : ع) .

[ث ج ج] *

(ثَجَّ المَاءُ) نَفْسُه يَثُجُّ ثُجُوجاً ، إِذا (سال) .

(١) اللسان
(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ١ /١٩٩ والمقاييس ١ /٤٠٠
(٣) الذى تقدم ان الثبج طائر يصيح الليل أجمع . فلعله هو المراد أيضا

وفى الأَساس : ثَجَّ الماءُ [بِنَفْسه] [١] يَثِجُّ ، بالكسر ، ثَجِيجاً ، إذا انْصَبَ جِدًّا [٢] .

وفى اللسان: الثَّجُّ : الصَّبُّ الكثيرُ وخص بعضُهم به صَبَّ الماءِ الكثيرِ (كانْثَجَّ ، وتَثَجْثَجَ) ، وهما مُطَاوِعَان لِثَجَّهُ يَثُجُّهُ ثَجًّا فانْثَجَّ ، وثَجْثَجَه فتَثَجْثَجَ .

(وثَجَّهُ) ثَجًّا (: أَسَالَهُ) فثَجَّ ، وانْثَجَّ .

(و) فى الحديث : « تَمَامُ الحَجِّ العَجُّ والثَّجُّ » (الثَّجُّ) : سَفْكُ دماءِ البُدْنِ وغيرِهَا « وسُئِل النَّبيُّ صلّى الله عليه وسلّم عن الحَجِّ فقَال : أَفْضَلُ الحَجِّ العَجُّ والثَّجُّ » الثَّجُّ : (سَيَلَانُ دَمِ الهَدْىِ) والأَضاحِى .

والثَّجُّ : السَّيَلانُ .

(والثَّجَّةُ) : الأَرْضُ التى لا سِدْرَ بها ، يأتِيهَا النَّاسُ فيحْفِرُون فيها حِياضاً ، ومن قِبَلِ الحِيَاضِ سُمِّيَتْ ثَجَّةً ، قال : ولا تُدْعَى قبلَ ذٰلك ثَجَّةً ، وهذا نَقَلَه ابن سِيدَه عن أَبى حَنِيفةَ .

وفى التّهذيب ، عن ابنِ شُمَيْل : الثَّجَّةُ : (الرَّوْضَةُ فيها حِياضٌ ومِسَاكاتٌ [١] للمَاءِ) تَصَوَّبُ فى الأَرْضِ ، ولا تُدْعَى ثَجَّةً ما لمْ يكُنْ فيهَا حِياض و(ج ثَجَّاتٌ) ، صرّحَ به أَبو حنيفةَ .

وفى التهذيب – عقيب ترجمة ثوج – : أَبوعُبَيْد : الثَّجَّةُ : الأُقْنَة [٢] وهى : حُفْرَةٌ يحْتَفِرُها ماءُ المطَرِ ، وأنشد :

فوَرَدَتْ صَادِيَةً حِرَارَا
ثَجَّات ماءٍ حُفِرَتْ أُوَارَا
أَوْقَاتَ أُقْنٍ تَعْتَلِى الغِمَارَا * [٣]

وقال شَمِرٌ : الثَّجَّةُ ، بالفتحِ والتّشديد : الرَّوْضَةُ التى حَفَرَت الحِياضَ ، وجمعُها ثَجَّاتٌ ، سُمِّيَتْ بذٰلك لِثَجِّهَا الماءَ فيها .

(والمِثَجُّ) ، بالكسر ، (كَمِسَلٍّ) ، من أَبنية المبالَغَة ، وقولُ الحَسَن فى ابنِ

(١) زيادة من الأساس
(٢) « إذا انصب جدا » ليست فى الأساس المطبوع

(١) ضبط القاموس واللسان بكسر الميم ؛ أما ضبط التكملة فبفتح الميم والجميع ضبط قلم . هذا ومادة (مسك) تؤيد ضبط التكملة بفتح الميم
(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله وهى إلخ ، قال المجد . الأقنة بالضم : بيت من حجر ، والجمع كصرد، فانظره مع ما فسرها به الشارح تبعا لما فى اللسان ، ولعل فيها خلافاً »
(٣) اللسان

عَبَّاسٍ إنّه كانَ مِثَجًّا ، أَى كان يَصُبُّ الكلامَ صَبًّا ، شَبَّه فَصاحتَه وغزارةَ مَنْطِقه بالماءِ الثَّجُوجِ .

ورَجلٌ مِثَجٌّ : وهو : (الخَطِيبُ المُفَوَّهُ) ، وهو مَجَاز .

(و) أَتانَا الوَادِى بثَجِيجه ،(الثَّجِيجُ السَّيْلُ) ، وفى حديث رُقَيْقَةَ : « اكْتَظَّ الوَادِى بثَجِيجِهِ » ، أَى امتلأَ بسَيْلِه .

(والثَّجِيجَةُ : زُبْدَةُ اللَّبَنِ تَلْزَقُ باليَدِ والسقاء) .

(و) يقال : (وَطْبٌ مُثَجَّجٌ) ، كمُعَظَّمٍ ، إذا لَزِقَ اللَّبَنُ فى السِّقاءِ من حَرٍّ أَو بَرْدٍ ، و (لم يجْتَمِعْ زُبْدُه) .

[] ومما يستدرك عليه :

ما وَرَدَ فى حديث أُمّ مَعْبَد : «فَحَلَبَ فيهِ ثَجًّا » أَى لَبَنًا سائلاً كثيرًا .

ومَطرٌ مِثَجٌّ ، بالكسر ، وثَجَّاجٌ ، وثَجِيجٌ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كلَّ آخرِ لَيْلَة
حناتِمُ سُحْمٌ ماؤُهُنَّ ثَجِيجُ (١)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٨ واللسان والمقاييس ١ /٣٦٧

معنَى « كُلَّ آخرِ ليلةٍ » : أَبدًا .

وثَجِيجُ الماءِ : صوتُ انْصِبابِه .

وماءٌ ثَجُوجٌ ، وثَجَّاجٌ : مَصبوبٌ ، وفى التنزيل العزيز : ﴿وأَنْزَلْنَا مِنَ المُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً﴾ (١) .

فى المحكَم : قال ابنُ دريد : هذا مما جاءَ فى لَفْظِ فاعِلٍ والمَوْضِعُ مفعول ؛ لأَن السَّحابَ يَثُجُّ الماءَ فهو مَثْجُوجٌ . [وقال بعض أَهل اللغة : ثَجَجْتُ الماءَ أَثُجُّه ثَجًّا إذا أَسالَه . وثَجَّ الماءُ نَفْسُه يَثُجُّ ثُجُوجاً إذا انْصَبَّ . فإذا كان كذلك] فأَنْ (٢) يكونَ ثَجَّاجٌ فى معنَى ثَاجٍّ ، أَحْسَنُ من أَن يُتكَلَّفَ وَضعُ الفاعِلِ مَوضِعَ المفعولِ ، وإن كان ذٰلك كثيرًا . قاله بعض العلماء : ويَجُوزُ أَثجَجْتُهُ بمعنَى ثَجَجْتُه .

ودَمٌ ثَجَّاجٌ : مُنْصَبٌ مُصَوَّبٌ ، قال :

(١) سورة النبأ الآية ١٤
(٢) فى المطبوع « أو أن » والمثبت والزيادة من اللسان . أما الجمهرة ١ /٤٣ ففيها « وهو مثجوج — وقال بعض أهل اللغة ثججت الماءَ وثجَّ الماءُ وانثجَّ الماءُ — كما قالوا ذرفت العينُ الدمعَ وذرف الدمعُ فهو ذارف ومذروف قال الراجز : حتى رأيت ... إلخ

حتى رَأَيْتَ العَلَقَ الثَّجّاجَا
قد أَخْضَلَ النُّحُورَ والأَوْدَاجَا[1]

ومَطَرٌ ثَجَّاجٌ : شديدُ الانْصِبابِ جِدًّا .

وعَيْنٌ ثَجُوجٌ : غزيرةُ الماءِ قال :

فصَبَّحَتْ والشَّمْسُ لم تُقَضِّبِ
عَيْناً بِغَضْيَانَ ثَجُوجِ العُنْبَبِ[2]

ومن المجاز : فُلان غَيْثُه ثَجّاجٌ ، وبَحرُه عَجّاجٌ ، كذا فى الأَساس .

[ث ح ج] *

(ثحَجَه ، كمَنَعَه) وسَحَجَه ، إذا (جَرَّه جَرًّا شَدِيدًا) ، قاله الأَزهرىّ .

وثَحَجَهُ برجلِه ثَحْجاً : ضَرَبَه ، لغةٌ مَهْرِيَّةٌ مرغوبٌ عنها ، كذا فى اللسان.

[ث خ ب ج]

(المُثَخْبَجُ) ، بضمّ الميم وفتح المُثَلَّثَة وسكون الخاءِ المعجمة وفتح الموحَّدة وآخره جيم ، (على بِنَاءِ المفعول : الرِّهِلُ اللَّحْمِ) ، ولم يذكُرْه الجوهرىُّ ولا ابنُ منظور .

(١) اللسان والجمهرة ١ /٣٣
(٢) اللسان وانظر المواد (عنب ، قضب ، غضى)

[ث ر ب ج]

(الاثْرِنْباجُ : الافْرِنْباجُ) ، الفاءُ لغةٌ فى الثاء ، وقد تُبْدَل كثيرًا ، كما مَرَّ ، وهٰذا من التكملة للصاغانىّ ، وسيأْتى الافْرِنْبَاجُ .

[ث ع ج] *

(الثَّعَجُ ، محرَّكَةً) ، والعَثَجُ ، لغتان ، وأَصوبُهما العَثَجُ : (الجَمَاعَةُ) من النّاسِ (فى السَّفَرِ) ، ذكره فى اللسان ، وغيره ، وسيأْتى العَثَجُ .

[ث ف ج] *

(ثَفَجَ) الرَّجُلُ ، وَمَفَجَ : (حَمُقَ) ، عن الهَرَوِىّ فى الغَرِيبين .

(و) رَجُلٌ (ثَفَاجَةٌ مَفَاجَةٌ ، كسَحَابَة) ، أى (أَحمَقُ مائقٌ) ، وعن شيخِنَا : ثَفَاجَةٌ مَفَاجَةٌ ، إتباعٌ .

[ث ل ج] *

(الثَّلْجُ) الذى يَسْقُطُ من السماءِ (م) ، أى معروفٌ ، وفى حديث الدُّعاء : «واغسلْ خَطاياىَ[1] بماءِ الثَّلْجِ

(١) فى الأصل «خطائى» وبهامش المطبوع «قوله : خطائى كذا بالنسخ » وفى اللسان خَطَاىَ » والمثبت من النهاية

والبَرَدِ » إنما خَصَّهما بالذِّكر تأْكيدًا للطَّهارة ، ومبالغةً فيها ؛ لأَنَّهما ماءَان مَفْطُورَانِ على خِلْقَتِهما ، لم يُسْتَعْمَلا ، ولم تَنَلْهُمَا الأَيْدِي ، ولم تَخُضْهُمَا الأَرْجُل ، كسائِرِ المِياه التى خالَطَت التُّرابَ ، وجَرَتْ فى الأَنهار ، وجُمِعَت فى الحِياض ، فكانا أَحَقَّ بِكمالِ الطَّهارة. كذا فى النهاية .

(والثَّلاَّجُ : بائِعُه ، و) ثَلاَّجٌ : (اسمٌ ، والمَثْلَجَة : مَوْضِعُه) ، وفى نسخة : والمَثْلَجَةُ : موضِعُه ، واسْمٌ .

(وثَلَجَتْنَا السَّماءُ) تَثْلُجُ ، بالضَّمّ ، كما يُقَال : مَطَرَتْنَا .

وفى الأَساس : ثَلَجَتْنَا[1] السَّماءُ تَثْلُجُ وتَثْلِجُ ، بالوَجْهَين .

(وأَثْلَجَتْنَا) وثُلِجَت الأَرضُ وأُثلِجَتْ[2] ، (و) قد (أَثْلَجَ يَوْمُنا) ، وأَثْلَجُوا : دَخَلُوا فى الثَّلْجِ وثُلِجُوا : أَصابَهم الثَّلْجُ .

(١) فى المطبوع « ثلجت » والمثبت من الأساس

(٢) كذا الضبط فى اللسان وبهامشه « قوله : وثلجت الأرض وأثلجت ، كذا بالأصل وبهذا الضبط على البناء للمفعول ، وعبارة المصباح : وثلجتنا السماء من باب قتل ألقت علينا الثلج ، ومنه يقال : ثلجت الأرض ، بالبناء للمفعول فهى مثلوجة »

(وثَلَجَتْ نَفْسى) بالشَّيْءِ (كنَصَرَ وفَرِحَ) تَثْلُجُ (ثُلُوجاً) بالضَّمّ ، مصدر الأَوَّل(وثَلَجاً) ، محرَّكةً مَصْدر الثانى ، ولا تَخْلِيطَ فيهما ، كما زَعمه شيخُنا : اشْتَفَتْ به و(اطْمَأَنَّت) إليه وقيل : عَرَفَتْه وسُرَّتْ به .

وعن الأَصمعىّ : ثَلِجتْ نفسى ، بكسر اللاَّم : لغة فيه .

وعن ابنِ السِّكِّيت : ثَلِجْتُ بما خَبَّرْتَنِي ، أَى اشْتَفَيْتُ بِه ، وسَكَنَ قَلْبِى إليه ، وفى حديث عُمرَ ، رضى الله عنه : « حتَّى أَتاهُ الثَّلَجُ واليَقِين ». يقال : ثَلَجَتْ[1] نفسى بالأَمر ، إذا اطمأَنَّتْ إليه وسَكَنَتْ ووَثِقَتْ به ، ومنه حديثُ ابنِ ذى يَزَن : « وثَلَجَ صَدْرُك » ، ومنه حديثُ الأَحوص : « أُعْطِيكَ ما تَثْلُجُ إليه »

وثَلَجَ قَلْبُه ، وثَلِجَ : تَيَقَّنَ . (كأَثْلَجَتْ) ، يقال : قد أَثْلَجَ صَدْرِى خَبَرٌ وارِدٌ ، أَى شَفانى وسَكَّنَنِى ، وهو مَجَاز .

(١) كذا ضبط فى اللسان بفتح اللام هنا ، والمصدر السابق يدل على كسر اللام ، لكن ثلجت نفسى . فيها الوجهان : كسر اللام وفتحها

ونقل اللَّبْلِيّ فى شرح الفصيح عن عبدالحقّ :ثَلِجَقَلْبِى ، بالكسر: تَيقَّنَ .

ومِن سجعات الأَساس : الحمدُ لله علَى بَلَجِ الجَبِين[١] ، وثَلَجِ اليَقِين. وإنما قيل : إنّ الثَّلَج محرّكةً بمعنى اليَقِينِ مجازٌ ؛ لأَنّه مأْخوذٌ من الاستلْذاذِ بالماءِ البارِدِ المُعَانَى بالثَّلْجِ ونحوِه .

(و) من المجاز : ثُلِجَ قلبُه : بَلُدَ وذَهَب ، و (المَثْلُوجُ الفُؤادِ : البَلِيدُ) قال أَبو خِرَاشٍ الهُذَلِيّ :

ولمْ يَكُ مَثْلُوجَ الفُؤادِ مُهَبَّجاً
أَضاعَ الشَّبَابَ فى الرَّبِيلَةِ والخَفْضِ[٢]

وقال كعبُ بنُ لُؤَىّ لأَخيه عامِرِ ابن لُؤَىّ :

لَئِنْ كُنْتَ مَثْلُوجَ الفُؤادِ لقَدْ بَدَا
لِجَمْعِ لُؤَىٍّ منكَ ذِلَّةُ ذِى غَمْضِ[٣]

وعن ابن الأَعْرَابىّ : ثُلِجَ قلبُه ، إذا بَلُدَ ، وثَلِجَ به ، إذا سُرَّ به وسَكَنَ إليه ، وأَنشد :

فلو كُنْتُ مَثْلُوجَ الفُؤَادِ إذا بَدَتْ
بِلادُ الأَعادِى لا أُمِرُّ ولا أُحْلِى[١]

أَى لو كنتُ بليدَ الفُؤَادِ كنتُ لا آتى بحُلْوٍ ولا مُرٍّ من الفِعل .

وعن شَمِرٍ : ثَلِجَ صَدرِى لذٰلك الأَمْرِ ، أَى انْشَرَحَ .

(و) من المجاز : أَثْلَجَ الحافِرُ ، و (حَفَرَ حَتَّى أَثْلَجَ) ، أَى (بَلَغَ الطِّينَ) ، وحَفرَ فأَثْلَجَ ، إذا بَلَغَ الثَّرَى والنَّبَطَ .

وعن أَبى عَمرٍو : إذا انْتَهَى الحافِرُ إلى الطِّينِ فى البِئرِ[٢] ، قال : أَثْلَجْتُ.

(وثَلِجَ ، كخَجِلَ) ثَلَجاً محرّكةً : اطْمَأَنَّ .

وعن ابن الأَعْرَابىّ : ثَلِجَ الرَّجُلُ ، إذا بَرَدَ قلبُه عن شىْءٍ ، وإذا (فَرِحَ) أَيضاً فقد ثَلِجَ .

(وأَثْلَجْتُه) : فَرَّحْتُه .

(و) من المجاز : (نَصْلٌ ثُلاجِىٌّ ، كغُرَابِىٍّ : شَدِيدُ البَيَاضِ) ، وكذا حَدِيدَةٌ ثُلاجِيَّةٌ .

(١) فى الأساس المطبوع « بلج الحق ... »
(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٢٢٠ واللسان . والمقاييس ٢/٤٨٢ وفى مطبوع التاج واللسان هنا « مهيجاً » والتصويب من غيرهما ومن مادة (ربل) .
(٣) اللسان والصحاح والأساس (ثلج)

(١) اللسان
(٢) فى اللسان « إلى الطين فى النهر »

(و) الماءُ الثَّلِجُ (كَكَتِفٍ : البارِدُ) قال : وهو كما قالُوا : بارِدُ القَلْبِ ، أَنشد :

* ولٰكِنَّ قَلْباً بين جَنْبَيْكَ بارِدُ * [1]

(و) قال شَمِرٌ : و(ثَلَجَهُ) يَثْلُجُهُ ثَلْجاً[2] (نَقَعَهُ وبَلَّهُ) وقال عَبِيدٌ :[3]

فى رَوْضَةٍ ثَلَجَ الرَّبِيعُ قَرارَهَا
مَوْلِيَّةٍ لم يَسْتَطِعْها الـرُّوَّدُ[4]

(و) ثَلَجَ (وأَثْلَجَ : أَصابَ الثَّلْجَ) وأَرضٌ مَثْلُوجَةٌ : أَصابَها الثَّلْجُ .

(و) من المجاز : أَثْلَجَ (ماءُ البِئْرِ) إذا (أَقْلَعَ) ، ومنه : أَثْلَجَتْ عنه الحُمَّى ، إذا أَقْلَعَتْ .

(والإِثْلاجُ : الإِفْلاجُ) ، بالفاءِ بدل عن الثاءِ .

(وبَنُو ثَلْجٍ : قَبِيلَةٌ) ، هو ثَلْجُ ابنُ عَمْرِو بنِ مالِكِ بنِ عبدِ مَناةَ بنِ هُبَلَ بنِ عبدِ الله بنِ كِنَانَةَ بنِ قُضَاعَةَ .

(وجَبَلُ الثَّلْجِ : بِدِمَشْقَ)

(ورَبِيعُ بنُ ثَلْجٍ : شاعِرٌ) .

(ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبى الثَّلْجِ : شَيْخُ البُخَارِىّ) صاحِبِ الصَّحِيحِ .

(ومُحَمَّدُ بنُ شُجَاعٍ الثَّلْجِىّ) إلى القَبِيلَةِ ، أَو إلى بَيْعِ الثَّلْجِ ، وصحّفه بعضُهم بالبَلْخِىّ وهو وَهَمٌ ، وهو تلميذُ الحَسَنِ بنِ زيادٍ ، صاحِبِ أَبى حَنِيفَةَ رضى الله عنه ، (فَقِيهٌ مُبْتَدِعٌ) غير ثقةٍ ، مات سنة ٢٦٦ وقد سقط ذكرُه مِن نسخةِ[1] شيخِنا ، فاستدركه على المصنّف .

[] ومما يستدرك عليه :

ماءٌ مَثْلُوجٌ : مُبَرَّدٌ بالثَّلْجِ قال :

لو ذُقْتَ فاهَا بعدَ نَوْمِ المُدْلِجِ
والصُّبْحِ لَمَّا هَمَّ بالتَّبَلُّجِ
قُلْتَ جَنَى النَّحْلِ بِمَاءِ الحَشْرَجِ
يُخَالُ مَثْلُوجاً وإِنْ لَمْ يُثْلَجِ[2]

(١) اللسان
(٢) حقه أن يقول يثلجه ثلجاً
(٣) فى المطبوع « أبو عبيد » والمثبت من اللسان
(٤) ديوان عبيد بن الأبرص ٥٦ واللسان والتكملة

(١) فى المطبوع « عن نسخة »
(٢) اللسان

وأَثْلَجَ [عامُنا ، وأَثلجَ] النَّاسُ [بمكانِ كذا] [1] من الأَساس .

والثُّلُجُ بضمّتين [2] : البُلَداءُ من الرِّجالِ .

وعن ابن الأَعرابىّ .الثُّلجُ [3] :الفَرِحُونَ بالأَخبار .

والثُّلَجُ ، كصُرَد : فَرْخُ العُقَاب . قلت : وقد تقدّم فى ت ل ج ، ولعلَّ أَحدَهما تصحيفٌ عن الآخر ، أَوهما لُغَتَان .

وما أَثْلَجَنِى بهٰذا الأَمْرِ : ما أَسَرَّنِى.

[ث م ج]

(الثَّمْجُ : التَّخْلِيطُ) .

والمُثْمِجُ ، كمُحْسِنٍ ، من الرجال (: الَّذِى يَشِى الثِّيَابَ أَلْواناً) مختلفةً .

(والمُثْمِجَةُ : المَرْأَةُ الصَّنَّاعُ بالوَشْىِ) ، وهٰذِه المادة من تكملة الصاغانىّ .

[ث و ج] *

(الثَّوْجُ) ، بالفتح : شَىْءٌ (شِبْهُ جُوَالِقٍ) يُعْمَلُ (من الخُوصِ للتُّرَابِ والجِصِّ) أَى يُحْمَلانِ فيه ، عربىٌّ صحيح .

وثَاجَتِ البقَرَةُ تَثَاجُ ، وتَثُوجُ ، ثَوْجاً وثُوَاجاً : صَوَّتَتْ ، وقد يُهْمَز ، وهو أَعرفُ ، إِلاّ أَنّ ابنَ دريد قال : تَرْكُ الهَمْزِ أَعْلَى .

وعن أَبِى تُراب : الثَّوْجُ : لغةٌ فى الفَوْجِ .

وعن ابن الأَعرابىّ : ثَاجَ يَثُوجُ ثَوْجاً ، وثَجَا يَثْجُو ثَجْوًا ، مثل : جاثَ يَجُوثُ جَوْثاً ، إِذا بَلْبَلَ مَتاعَه وفَرَّقَه .

(فصل الجيم)

مع الجيم

[ج أ ج]

(جَأَجَ ، كمَنَعَ : وَقَفَ جُبْنًا) عن أَبى عَمْرٍو ، وفى بعض النسخ : وَقَعَ . بدل وَقَفَ ، وفى أُخرى : حِيناً ، واحد

---

(1) فى الأصل « وأثلج الناس عجل » والتصويب والزيادة من الأساس ، وبهامش مطبوع التاج « قوله وأثلج الناس عجل كذا فى النسخ والذى فى الأساس : وأثلج الناس بمكان كذا ، فلعل عجل مصحفة »

(2) ضبط اللسان بضمة فسكون ضبط قلم

(3) ضبطت فى اللسان ضبط قلم بضم فسكون

الأَحْيَـانِ ، بدل « جُبْناً » وكلّ ذٰلك تحريف من النّاسخين ، وذكره ابن منظور فى مادة أ ج ج ،[1] وفى مادة ج و ج .

* [ج ب ج]

(جَبَـجَ) الرجلُ ، إذا (عَظُمَ جِسْمُه بعدَ ضَعْفٍ) ، كذا فى التَّهْذيب ، ونقله فى اللّسان .

[ج ج ج]

(جُجٌّ ، كلُجٍّ : لَقَبُ مَنْصُورِ بنِ نـافِـعٍ) وفى نسخة : رافعٍ (البُخارِىّ المُحَدِّثِ)

* [ج ر ج]

(جَرِجَ الخَاتَمُ فى إِصْبَعِه ، كفَرِحَ) جَرَجاً (: جـالَ وَقَلِقَ) واضْطَرَبَ (لسَعَته) ، قال :

* جاءتْكَ تَهْوِى جَرِجاً وَضِينُها[2] *

وسِـكِّينٌ جَرِجُ النِّصَابِ : قَلِقُه ، وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

(١) انظر مادة (أجج) فى هذا الجزء وما نقله الشارح
(٢) اللسان وانظر مادة (وضن) باختلاف وزيادة والنهاية (وضن)

إنّى لأَهْوَى طِفْلَةً فيهـا غُنُـجْ
خَلْخالُها فى سَاقِهَا غيرُ جَرِجْ[1]

(ومَشَى) فُـلانٌ (فى الجَرَجِ ، مُحَرَّكَةً ، للأَرْضِ الغَلِيظَةِ) وذاتِ الحِجَارَةِ .

(و) الجَرَجُ (: جَـوَادُّ الطَّرِيقِ) ومَحَاجُّها .

وجَرِجَ الرَّجُلُ ، إذا مَشَى فى الجَرَجَةِ وهى المَحَجَّةُ وجادَّةُ الطَّرِيقِ ، قـال الأَزْهَرِىّ : وهما لغتان .

وعن ابن سيده : جَرَجَةُ الطَّرِيـقِ : وَسَطُه ومُعْظَمُه ، وأَرضٌ جَرِجَةٌ : ذاتُ حِجارة .

ورَكِبَ فُـلانٌ الجَادَّةَ والجَرَجَةَ والمَحَجَّةَ ، كلّه وَسَطُ الطريق .

وقال الأَصْمَعِىّ : خَرَجَةُ الطَّرِيقِ ، بالخَاءِ ، وقال أَبو زيد : جَرَجَةٌ . قال الرِّيَاشِىّ : والصَّواب ما قاله الأَصمعى .

وفى حواشـى ابن بَرِّىّ ـ فى قوله الجَرَجَةُ بتحريك الرّاء جادَّةُ الطَّرِيقِ ـ

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٣/١٨٧ وفى المقاييس ١/٤٥٠ المشطور الثانى وضبط « غنج » من الجمهرة تؤيده مادة (غنج)

قد اخْتُلِفَ فى هٰــذا الحرف ، فقالَ قومٌ : هوخَرَجَةٌ بالخاءِ المعجمة ، ذكره أبو سَهْل ، ووافقه ابنُ السِّكِّيت ، وزعم أنّ الأَصمعىّ وغيرَه صَحَّفُوه ، فقالوا : هو جَرَجَةٌ بجيمين .

وقال ابنُ خــالَوَيْه وثَعْلَب : هــو جَرَجَةٌ بجِيمين ، قال أبو عَمْرٍو الزَّاهِد : هٰــذا هو الصَّحِيــح ، وزعم أن من يقول : هو خَرَجَة بالخاء المعجمة فقد صَحَّفَه .

وقال أبو بكرِ بنُ الجَرّاح : سأَلتُ أَبا الطَّيِّبِ عنها ، فقال : حَكَى لى بعضُ العلماء عن أَبى زيدٍ أَنّه قال : هــى الجَرَجَة بجيمين ، فلقيت أعرابِيًّــا فســأَلْته عنها ، فقال : هى الجَرَجَة بجيمين ، قال : وهو عندى من جَرِجَ الخاتَمُ فى إِصْبَعِى ، وعند الأَصمعىّ أَنه من الطَّرِيقِ الأَخْرَجِ ، أَى الواضح فهٰذا ما بينهم من الخلاف .

والأَكثر عندهم أَنّه بالخاء ، وكان الوزيرُ ابنُ المَغْرِبِىّ يسأَلُ عن هــذه الـكلمة على سبيل الامتحان ، ويقول : ما الصَّواب من القولين ؟ ولا يُفسّره .

(والجُرْجَةُ بالضَّمِّ : وِعَاءٌ) من أَوعية النّســاءِ ، وفى التَّهْــذيبِ : الجُرْجَةُ [والجَرَجَةُ] [1] ضرْبٌ من الثِّياب . والجُرْجَــةُ : خَرِيطــةٌ من أَدَم [2] (كالخُرْجِ) وهى واسِعَةُ الأَسْفَلِ ضَيِّقَةُ الرَّأْســِ يُجْعَل فيها الزّادُ . قال أَوْسُ ابنُ حَجَرٍ ، يَصفُ قَوْساً حَسَنَةً دَفــع مَنْ يَســومُهَا ثلاثَةَ أَبرادٍ ، وأَذْكَنَ ، أَى زِقّــا ، مملوءًا عسَلاً :

ثَلاثَةُ أَبْرَادٍ جِيَادٍ وجُرْجَــــةٌ
وأَدْكَنُ من أَرْىِ الدَّبُورِ مُعَسَّلُ [3]

وبالخَاءِ تصحيف ، و(ج جُرْجٌ) ، مثْل بُسْرَةٍ وبُسْرٍ .

(ومنه جُرَيْجٌ) مصغَّرٌ اسمُ رجُلٍ .

وعبدُ المَلِكِ بنُ جُرَيْجٍ : تابعىٌّ .

(وبنو جُرْجَةَ ، بالضَّمّ ، المَكِّيّون ، ويَحْيَى بنُ جُرْجَةَ : مُحَدِّثٌ) .

(و) جُرْج ، (بلا هاءٍ : د ، بفارِس ، وجَــدُّ محمَّدِ بنِ سَــعِيد : الفَقِيهِ الأَنْدَلُسِىِّ) .

---

(1) زيادة من اللسان عن التهذيب

(2) فى الجمهرة ٣/٤٧١ « الجُرْجَةُ : بين العَيْبَةِ والخريطة

(3) ديوانه ٩٨ واللسان والصحاح والمقاييس ١ / ٤٥١

وجُرْجانُ ، بالضّمّ : د) معروف ، افتَتَحَه يزيدُ بنُ المُهَلَّبِ فى أيامِ سُلَيْمَانَ بنِ عبدِ المَلكِ ، وله تاريخٌ ، وهو بين طَبَرِسْتَانَ وخُراسانَ ، وقال ياقوت فى المشترك : جميعُ العَرَبِ لا يَنْطِقُون به إلاّ بالكاف .

(والجُرْجَانِيَّة) ، صوابه بلا لام[1] ، وهو بالضَّم (: قَصَبَةُ بلادِ خُوارَزْمَ) وخُوارَزْمُ لمْ يَذْكُرْهَا المصنِّف ، وسيأْتى ذِكْرُها ، وإضافَةُ جُرْجَانِيَّة إلى خُوارَزْمَ فى عباراتهم لزيادة التَّوْضِيحِ . فإنّ فى خُراسانَ بلدةٌ أُخرى اسمُهَا جُرْجَانُ ، بناها يزيدُ بنُ المُهَلَّبِ بنِ أبى صُفْرَةَ ، وهو (مُعَرَّبُ كُرْكانج) [2] .

(وجَرَجَةُ ، مُحَرَّكَةً : اسمُ مُقَدَّمِ عَسْكَرِ الرُّومِ يومَ اليَرْمُوكِ ، وأَسْلَمَ) بعد ذٰلك .

(وشَبَثُ) ــ محرَّكَةً ــ (بنُ قَيْسِ ابنِ جَرِيجٍ ، كأَمِيرٍ : مَمْدُوحُ الحُطَيْئَةِ) الشاعرِ المعروفِ .

(١) فى التكملة ومعجم البلدان (الجرجانية)

(٢) كذا ضبط القاموس ، أما فى معجم البلدان فعلى النون سكون

(والتَّجْرِيجُ : التَّزْلِيقُ) ، كذا فى التّكملة للصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

جَرَجَت الإبلُ المَرْتع : أَكَلَتْه .

وأَبُو جِرْجٍ ، بالكسر: من قُرَى مِصْر .

[ج ر م ا ز ج]

(جَرْمازِجُ) . بفتح الجيم وسكون الراء ، وبعد الميم والأَلف زاى مكسورة ، هٰكذا فى النسخ وفى بعضها جَذْمازِج[1] (: هو ثَمَرَةُ الأَثْلِ) ، ومن خواصه أنه (يُقَوِّى اللِّثَةَ ، ويُسَكِّنُ وَجَعَ الأَسْنانِ) ، وله منافعُ غير ذٰلك مذكورة فى دواوين الطِّبّ .

[ج س م ى ر ج]

(جَسْمَيْرَجُ) [2] بفتح الجيم وسكون السين المهملة وفتح الميم والراءِ بينهما ياءٌ ساكنة ، هٰكذا فى نسختنا ، والصّواب كسر الميم ، وبدل الراءِ زاىٌ ، وهو فارسىّ مُعَرّب ، وهو

(١) بهامش المطبوع « قوله جذ مازج ، هو معرب كزمازك كذا بهامش المطبوعة » أى مطبوعة التاج الناقصة

(٢) فى القاموس المطبوع «جسميزج» بالزاى كما صوبه الشارح إلا أن الميم فيه مفتوحة

(دواءٌ نافِـعٌ لِوَجَعِ العَيْنِ)، والعَيْنُ بالفَارِسِية جَشْم .

[ج ل ج] *

(الجَلَجَـةُ مُحَرَّكَةً : الجُمْجُمَـةُ والرَّأْس ، ج : جَلَجٌ) . وكتبَ عُمَرُ رضى الله عنه إلى عامِلِه على مصر : «أَنْ خُذْ مِنْ كُلِّ جَلَجَةٍ من القِبْطِ كذا ، وكذا» الجَلَجُ : جَمَاجِـمُ النَّاس ، أَرادَ كُلَّ رَأْسٍ ، ويقال : على كلِّ جَلَجَةٍ كَذَا .

[] ومما يستدرك عليه :

الجَلَجُ : القَلَقُ والاضطِرابُ ، وفى الحديث : «أَنّه : قِيلَ للنَّبِـىِّ صلّى الله عليه وسلّم لما أُنْزِلَتْ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً * لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِكَ وماتَـأَخَّرَ﴾ [1] : هذا لرسولِ الله وبَقِينا نَحْنُ فى جَلَـجٍ ، لا نَدْرِى ما يُصْنَـعُ بِنا [2] .

قال أَبو حاتم : سأَلْتُ الأَصمعىّ عنه فلم يَعْرِفْهُ .

قال الأَزهَرِىّ : روى أَبو العَبّاس عن ابن الأَعرابىّ ، وعن عَمْرٍو عن أَبِيـه : الجَلَجُ : رُؤُوسُ النّاسِ ،واحدُهَا جَلَجَةٌ ، قال الأَزهرىّ : فالمعنى أَنّا بَقِينا فى عَدَدِ رُءُوسٍ كثيرَةٍ من المُسْلِمِينَ ، وقال ابنُ قُتَيْبَةَ : معناه وبَقِينَا نَحْنُ فى عَـددٍ من أَمثالِنا من المسلمين لا نَدْرِى مـا يُصْنَـعُ بنا .

وقيل : الجَلَـجُ فى لغة أَهلِ اليَمَامةِ حبَاب [1] الماءِ ، كأَنَّه يريدُ تُرِكْنَا فى أَمْرٍ ضَيِّقٍ الحبَاب .

وفى حديث أَسْلَمَ [2] ـ فى تَـكْنِيَةِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ بأَبى عِيسى ـ « وإِنّا

(1) سورة الفتح الآيتان ١ ، ٢

(2) فى اللسان « هذا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبقينا نحن ... » وفى النهاية « لما نزلت : إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قالت الصحابة : بقينا نحن فى جلج لا ندرى ما يصنع بنا » وفى الفائق (جلج) « .... هذا يارسول الله أنت قد غفر لك وبقينا نحن فى جلج » وفى التهذيب المخطوط ١٣ / ٢٠ « هذا يارسول الله لك وبقينا .. »

(1) ضبطت فى اللسان بفتح الحاء هى والآتية ولعلها بكسرها، جمع حب وهو الجرة الضخمة . وفى النهاية «جباب ..جباب » فتكون بكسر الجيم جمع جب وهو البئر

(2) بهامش المطبوع « قوله : وفى حديث أسلم ، إلخ ،قال فى اللسان : وفى حديث أسلم أن المغيرة بن شعبة تكنى بأبى عيسى ، فقـال له عمر : أما يكفيك أن تكنى بأبى عبد الله ؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى بأبى عيسى ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ، وإنا بعـد فى جلجنا . فلم يزل يكنى بأبى عبدالله حتى هلك » . ومثله فى النهاية وفيها « .. وإنا بعد فى جلجتنا .. »

بَعْدُ فى جَلَجِنَا » . كذا فى اللّسان والنّهاية ووجد بخطّ شيخ المشايخ أَبِى سالِم العَيّاشِىّ رحمه الله تعالى : أَنّه الأَمْرُ المُضْطَرِبُ .

[ج ن ج]

[] ومما يستدرك عليه :

جَنَاجُ ، كسَحَاب : قَرْيَةٌ بِمِصر .

[ج و ج] *

(الجَاجَةُ : خَرَزَةٌ وَضِيعَةٌ) لا تُساوى فَلْساً ، وجمعُه : جَاجٌ ، عن ابن الأَعرابىّ ، وعن أَبى زيدٍ : الجَاجَةُ : الخَرَزَةُ التى لا قِيمَةَ لها ، ويقال : ما رأَيْتُ عليهِ عاجَةً ولا جاجَةً ، وأَنشد لأَبِى خِراشٍ الهُذَلِىّ ، يذْكُر امرأَتَه ، وأَنه عاتَبَها فاستَحْيَت وجاءَت إِليه مُستَحْيِيَةً :

فجاءَتْ كخَاصِى العَيْرِ لم تَحْلَ عاجَةً
ولا جاجَةً منها تَلُوحُ على وَشْمِ [(١)]

يقال : جاءَ فلانٌ كخَاصِى العَيْرِ ، إِذا جاءَ مُسْتَحْيِياً ، وخائِباً أَيضاً ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠١ واللسان والصحاح ومادة (عوج) وفى المطبوع « على وسم » والتصويب مما سبق

والعاجَةُ : الوَقْفُ من العاجِ تَجعله المرأَةُ فى يَدِهَا ، وهى المَسَكَةُ [(١)] .

والجوجان : البَيْدَرُ ، ذكره السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ .

[ج و ز ا ه ن ج]

(جَوْزَاهَنْج) فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وهو (دَوَاءٌ هِنْدِىٌّ) .

[ج ى ج]

(جِيجُ [(٢)] بالكسر : اسمٌ لقَوْلِ المُورِدِ إِبلَه لها : جِى جِى) يقال : جَاجَاهَا ، وهذا (على قَوْلِ من يُلَيِّنُ الهَمْزَةَ ، أَو لا يَجْعَلُهَا من أَصْلِ الجَيْئَةِ والمَجِىءِ) ، وقد تقدّم فى الهمز .

(فصل الحاء)

المهملة مع الجيم

[ح ب ج] *

(حَبَجَ يَحْبِجُ) ، بالكسر (: بَدَا

(١) فى الجمهرة ١/٤٩ ويسمى الكوفيون الحرزة – كتبت الخزرة – جاجة بجيمين ، وهذا غلط وإنما سمى الحرزه – كتبت الخزرة – حاجة باسم الموضع . وانظر مادة (حجج) فتصويب الحرزة منها ويريد باسم الموضع أنها شحمة الأذن التى تسمى الحاجة

(٢) هذا ضبط القاموس ، وضبط التكملة جيج بكسر الجيمين بدون تنوين

وظَهَرَ بَغْتَةً . كأَحْبَجَ) ، يقال : أَحْبَجَتْ لنا النَّارُ : بَدَتْ بَغْتَةً وكذٰلك العَلَمُ ، قال العَجّاج :

* عَلَوْتُ أَخْشَاهُ إذا ما أَحْبَجَا[1] *

(و) حَبَجَ (: دَنَا ، واكْتَنَف)[2]

(و) حَبَجَ (: سَارَ شَدِيدًا) .

(و) حَبَجَ يَحْبِجُ حَبْجاً (حَبِقَ ، فهو حَبِجٌ) ، ككَتِف . وخَبَجَ يَخْبِجُ أَيضاً ، قال أَعرابيٌّ : حَبَجَ بها ورَبِّ الكَعْبَةِ .

(و) حَبَجَه بالعصا يَحْبِجُه حَبْجاً (ضَرَبَ) ، مثل خَبَجَه وهَبَجَه .

(والحِبْجُ بالكسر : الجَمْعُ من النّاسِ ، ومَجْتَمَعُ الحيِّ) ومُعظَمُه (ويُفْتَح) .

(و) الحَبَجُ (بالتّحريك : انْتِفَاخُ بُطُونِ الإِبِلِ عن أَكْلِ العَرْفَجِ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِيّ[3] : هو أَن يأْكُلَ البعيرُ لِحَاءَ العَرْفَجِ فَيَسْمَنَ على ذٰلك ، ويَصيرَ في بطْنه مثلُ الأَفْهارِ ، وربّما قَتَلَه ذٰلك وقد (حَبِجَ) البعيرُ (كفَرِحَ) حَبَجاً ، فهي حَبْجَى وحَبَاجَى ، مثل : حَمْقَى وحَمَاقَى : وَرِمَتْ بُطُونها عن أَكْلِ العَرْفَجِ . واجتمعَ فيها عُجَرٌ حتّى تَشْتَكِيَ منه . فتَتَمَرَّغ وتَزْحَر .

ورُوِيَ عن ابنِ الزُّبَيْرِ أَنه قال : « إنّا واللهِ لا نَمُوتُ على مَضَاجِعِنَا حَبَجاً كما يموت بنو مَرْوَانَ ، ولٰكنّا نَموتُ قَعْصاً بالرِّماحِ ، ومَوْتاً تحتَ ظِلالِ السُّيُوفِ » قال ابن الأَثِير : الحَبَجُ هو أَنْ يأْكُلَ البَعِيرُ لِحَاءَ [العَرْفَجِ][1] ويَسمَن عليه ، ورُبّما بَشِمَ منه فقَتَلَه . يُعَرِّضُ ببني مَرْوانَ؛ لكثرةِ أَكْلِهم وإِسْرَافِهم في مَلاذِّ الدُّنْيا ، وأَنهم يَمُوتون بالتُّخَمَة .

(و) الحَبَجُ (: البَعْرُ المُتَكَبِّبُ في البَطْنِ) حتّى يَضِيقَ مَبْعَرُ البَعِيرِ عنه ولم يَخرُجْ من جَوْفه ، فرُبّما هَلَكَ ، ورُبَّمَا نَجا ، قاله الأَزهريّ .

وقال أَبو زَيْد : الحَبَجُ للبَعِيرِ

(1) ديوانه ٩ واللسان والتكملة . وفى الأصل واللسان أحشاه ، والتصويب من الديوان والتكملة .

(2) فى التكملة « وأحبج الشيء إذا قرب منك فأشرف حتى رأيته » وأحبج : اكتنف »

(3) قول ابن الأعرابى « الحبج » ضبط بسكون الباء فى اللسان .

(1) زيادة من اللسان والنهاية، ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

بمنزلةِ اللَّوَى[1] للإنسانِ ، فإن سَلِـم أَفاقَ وإلاّ ماتَ .

(و) الحَبَجُ (: كَيٌّ عندَ خـاصِرَةِ البَعِيـرِ) .

(و) الحَبَجُ (: شَجَرَ) ةٌ[2] سَحْمَاءُ حِجَازِيّة ، تُعمَل مِنْهَا القِداحُ ، وهى عَتِيقَةُ العُود ، لهـا وُرَيْقَةٌ تَعـلوهَا صُـفْرَةٌ ، وتَعلو صُفْرَتَها غُبْرَةٌ ، دون وَرَقِ الخُبَّازَى .

(والحُبُجُ بضمتين : ع ، بالمَدِينَة) ، على ساكِنِها أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ)

(و) حَبَاجٌ (كسَحابٍ : شَجَرُ العِنَبِ)

(وأَحْبَجَ : قَرُبَ وأَشْرَفَ) ودنـا (حتى رُئِيَ)

(و) أَحْبَجَتِ (العُرُوقُ : شَخَصَتْ ودَرَّتْ) .

[] ومما يستدرك عليـه :

قال ابنُ سيده : حَبَجَ الرجلُ حُبَاجاً : وَرِمَ بَطْنُه وارْتُطِمَ عليه[1] ، وقيل : الحَبَجُ الانْتِفَاخُ حيثُما كان من ماءٍ أَو غيرِه .

ورَجلٌ حَبِـجٌ ، ككَتِفٍ : سَمِينٌ .

وأَحْبَجَ لك الأَمـرُ ، إذا اعْتَرَضَ فأَمْكَنَ .

والحَوْبَجَةُ : وَرَمٌ يُصِيب الإنسانَ فى يديه[2] ، يمانيَـة ، حـكاه ابنُ دُرَيْدٍ ، قال : ولا أَدرى ما صِحَّتُهـا .

[ح ب ر ج] *

(الحُبْرُجُ بالضَّمّ : من طَيْرِ المـاءِ : ج حَبَارِجُ) بالضّمّ[3] (وحَبَارِيـجُ) بالفتـح .

(وكعُلابِطٍ : ذَكَرُ الحُبَارَى) ،والذى فى اللسان وغيره : الحُبْرُجُ والحُبَارِجُ : ذَكَرُ الحُبَارَى كالحُبْجُرِ والحُباجِرِ .

والحُبْرُجُ والحُبَارِجُ : دُوَيْبَّةٌ .

---

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله اللوى، بالفتح : وجع ف المعدة كماف القاموس »

(٢) ف القاموس المطبوع « شجر » وفي اللسان شجيرة سحيماء فأضاف الشارح التاء ليقرب من اللسان وسياقه

(١) في الجمهرة ١/٢٠٥ « وحبج الرجل . . . إذا أطم عليه - أطم مبنية للمجهول - فحبس نجوه فورم بطنه والمثبت كاللسان . وفى مادة (رطم) ما يؤيدهذا أيضا

(٢) كذا أيضا فى اللسان أما الجمهرة ١/٢٠٥ ففيها « فى بدنه » وبهامشها عن نسخة أخرى « فى جسده » وهى تؤيد صحة « بدنه »

(٣) كذا ، وضبط القاموس والتكملة بفتح الحاء كالمثبت ويؤيده سياق اللسان ، وأن الحبارج بالضم مفرد

وعن ابن الأَعْرَابِىّ : الحَبَارِيــجُ : طُيُورُ الماء .

[ح ج ج] *

(الحَجُّ : القَصْدُ) مُطْلَقاً . حَجَّهُ يَحُجُّه حَجًّا : قَصَدَه ، وحَجَجْتُ فُلاناً ، واعْتَمَدْتُه : قَصَدْتُه . ورجلٌ مَحْجُوجٌ ، أَى مقصودٌ .

وقال جماعة : إنّه القَصْدُ لمُعَظَّمٍ .

وقيل : هو كَثْرَةُ القَصْدِ لمُعَظَّمٍ ، وهٰذا عن الخليل .

(و) الحَجُّ (: الكَفُّ) كالحَجْحَجَة ، يقال : حَجْحَجَ عن الشَّىْءِ وحَجّ : كفَّ عنه ، وسيأْتى .

(و) الحَجُّ (: القُـدُومُ) ، يقال : حَجَّ علينــا فلانٌ ، أَى قَدِمَ .

(و) الحَجّ (: سَبْرُ الشَّجَّةِ بالمِحْجاجِ) للمُعالَجَةِ .

والمِحْجاجُ : اسمٌ (للمِسْبَارِ) .

وحَجَّهُ يَحُجُّه حَجًّا ، فهو مَحْجُوجٌ ، وحَجِيــجٌ ، إذا قَدَحَ بالحَـدِيد فى العَظْمِ إذا كان قد هَشَمَ[1] حتّى يَتَلَطَّـخَ الدِّماغُ بالدَّمِ ، فيقْلَعَ الجِلدةَ الّتى جَفَّتْ ، ثم يُعَـالَج ذلك فيَلْتَئِم بجِلْدٍ ، ويكونُ آمَّةً ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ يَصفُ امرأَةً :

وصُبَّ عليها الطِّيـبُ حتّى كأَنّها
أَسِىٌّ على أُمِّ الدِّمَاغِ حَجِيــجُ[1]

وكذلك حَجَّ الشَّـجَّةَ يَحُجُّها حَجًّا ، إذا سَبَرهَــا بالمِيــلِ لِيُعَالِجَها ، قال عِذارُ بنُ دُرَّةَ الطّائِىّ :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فى قَعْرِهــا لَجَــفٌ
فَاسْتُ الطَّبِيبِ قَذَاها كالمَغارِيدِ[2]

يَحُجُّ ، أَى يُصْلِحُ . مَأْمُومَة : شَـجَّة بلَغَت أُمَّ الرَّأْسِ .

وفسّر ابنُ دريد هٰذا الشعرَ فقــال : وَصفَ الشــاعرُ طَبِيبــاً يُدَاوِى شَجَّةً بَعيدةَ القَعْرِ ، فهو يَجْزَع من هَوْلِهَــا ، فالقَذَى يَتساقطُ من استهِ كالمَغارِيد ،

(١) كذا الضبط فى اللسان ، ويراد إذا كان القادح أو الحديد قد هشم العظم

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٥ واللسان والجمهرة ١ /٤٩ والمقاييس ٢ /٣٠

(٢) اللسان والصحاح وفي المقاييس ٢ /٣٠ صدره وفي الجمهرة ١ /٤٩ نسب إلى « عياض بن درة ويقال : عذار » وانظر مادتى (غرد ، لجف)

والمَغَارِيد : جَمعُ مُغْرُودٍ ، وهو صَمْغٌ معرُوف[1] .

وقال غيره : استُ الطبيبِ يُراد بها مِيلُهُ ، وشَبَّهَ ما يَخرج من القَذَى على مِيلِه بالمَغَارِيد .

وقيل : الحَجُّ : أَن يُشَجَّ الرَّجُلُ ، فيَخْتَلِطَ الدَّمُ بالدِّماغِ ، فيُصَبَّ عليه السَّمْنُ المُغْلَى حتّى يَظْهرَ الدَّمُ فيُؤْخَذَ بقُطْنَةٍ .

وقال الأَصمَعِيّ : الحَجِيجُ من الشِّجَاجِ : الذى قد عُولِجَ ، وهو ضَرْبٌ من عِلاجِها . وقال ابنُ شُميل الحَجُّ : أَنْ تُفْلَقَ الهامَةُ ، فتُنْظَرَ هل فيها عَظْمٌ أَو دَمٌ ، قال : والوَكْسُ : أَن يَقَعَ فى أُمِّ الرأْسِ دَمٌ أَو عِظَامٌ ، أَو يُصيبَها عَنَتٌ .

وقيل : حَجّ الجُرْحَ : سَبَرَه لِيَعرفَ غَوْرَه ، عن ابن الأَعرابِىّ .

وقيل : حَجَجْتُها : قِسْتُهَا .

وحَجَّ العَظْمَ يَحُجُّه حَجًّا : قَطَعَه من الجُرْحِ واسْتَخْرَجَه .

(و)الحَجُّ : (الغَلَبَةُ بالحُجَّة) ، يقال : حَجَّهُ يَحُجُّه حَجًّا ، إِذا غَلَبَه على حُجَّته . وفى الحَدِيث : «فحَجَّ آدَمُ مُوسَى» أَى غَلَبَه بالحُجَّة ، وفى حديث معاوية : «فجَعَلْتُ أَحُجُّ خَصْمِى» أَى أَغلِبُه بالحُجَّة .

(و) الحَجُّ : (كَثْرَةُ الاخْتلاف والتَّرَدُّد) ، وقد حَجَّ بنو فُلان فُلاناً ، إِذا أَطالُوا الاختلافَ إِليه ، وفى التّهذيب : وتقولُ : حَجَجْتُ فُلاناً ، إِذا أَتَيْتَه مَرَّةً بعد مرّةٍ ، فقيل : حُجَّ البيتُ ، لأَنّهم يأْتُونَه[1] كلَّ سنةٍ : قال المُخَبَّلُ السَّعْدِىّ :

وأَشْهَدُ من عَوْفٍ حُلُولاً كثِيرَةً
يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقَانِ المُزَعْفَرَا[2]

(١) كذا فى الأصل واللسان . وفى الجمهرة ١ /٤٩ « يصف طبيبا يداوى ضربة أو شجة .... من استه كالمغاريد وهى الكمأة الصغار السود » فلعل فى اللسان والتاج نقصا يوضحه ماق الجمهرة ١ /٤٩ « وهى الكمأة الصغار السود . قال أبو بكر وليس فى كلامهم مُغْلُول موضع الفاء منه ميم إلا هذا الحرف مفرود ومغفور صمغ يسقط من الشجر ينقع ويشرب ماؤه حلو » فالصمغ هو المغفور وليس المغرود ، وإنما المغرود الكمأة وانظر ماتقدم (غرد ، غفر)

(١) فى اللسان : لأن الناس يأتونه

(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ١ /٣١ ، ٤٩ و ٣ /٤٣٤ والمقاييس ٢ /٢٩ ومادة (سبب) وفى الأساس (حجج) عجزه

أى يَقْصِدُونَه ويَزُورُونَه .

(و) قال ابن السِّكِّيت : يقول : يَكْثُرُون الاختلافَ إليه ،هذا الأَصلُ ثمّ تُعُورِف استعمالُه فى (قَصْدِ مَكَّةَ للنُّسُكِ) .

وفى اللسان : الحَجُّ : [قَصْدُ] [١] التَّوَجُّه إلى البَيْت بالأَعمال المشروعة فَرْضاً وسُنَّةً ، تقول : حَجَجْتُ البيتَ أَحُجُّه حَجًّا ، إذا قَصَدْتَه ، وأَصْلُه من ذلك .

وقال بعضُ الفُقَهَاء : الحَجُّ : القَصْدُ ، وأُطْلِق على المَنَاسِك لأَنّها تَبَعٌ لقَصْدِ مكَّةَ ، أو الحَلْق ، وأُطْلِق على المَنَاسك لأَنَّ تمامَهــا به ، أو إطَالَة الاختلاف إلى الشَّىْء ، وأُطلقَ عليها لذلك . كذا فى شرْح شيخنا .

(و) تقول : حَــجَّ البَيْتَ يَحُجُّه حَجًّا ، و (هو حَاجٌّ) ، ورُبما أَظهروا التَّضعيفَ فى ضرورة الشِّعر قال الرَّاجز :

* بِكُلِّ شَيْخٍ عامِرٍ أ (وحَاجِــجِ) [٢] *

(١) زيادة من اللسان

(٢) اللسان والصحاح . وفى التكملة « وقال الجوهرى : قال الراجز . بكل شيخ عامر أو حاجج
والرواية :
* بكُلِّ مَأْجُورٍ مُلَبٍّ حاجِــجِ *
والرجز لجندل بن المثنى

و(ج : حُجَّاجٌ) ، كعُمَّارٍ ، وزُوَّارٍ ، (وحَجِيــجٌ) ، قال الأَزهرىّ ومثــلُه : غازٍ وغَزِىٌّ ، وناجٍ ونَجِىٌّ ، ونَادٍ ونَدِىٌّ ، للقوم يَتَنَاجَوْن ، ويَجْتَمِعُون فى مَجلسٍ ، وللعادِينَ على أَقدامِهم عَدِىٌّ .

ونقل شيخنا عن شروحِ الـكافية والتَّسْهِيــل : أَنّ لفظَ حَجِيــج اسمُ جَمْــعٍ ، والمصنّف كثيرًا ما يُطْــلِقُ الجمْعَ على ما يكون اسمَ جمــعٍ أَو اسمِ جِنْسٍ جَمْــعِىّ ؛ لأَن أَهل اللغــة كثيرًا ما يريدون من الجمعِ ما يدُلّ لفظُه على جمــع كهٰذا ، ولو لم يكنْ جَمْعاً عند النُّحاةِ وأَهلِ الصَّرف .

(و) يُجمــع على (حُجٍّ) ، بالضَّمّ ، كبازلٍ وبُزْلٍ ، وعائذٍ وعُوذٍ ، وأَنشــد أَبو زيدٍ لجرير يهجو الأَخطلَ ، ويذكر ما صنعه الجَحَّافُ بنُ حَكِيم السُّلَمِىّ من قتل بنى تَغْلِبَ قَومِ الأَخْطَــلِ باليُسُر [١] ، وهو مــاءٌ لبنى تَميم :

(١) هكذا أيضا فى اللسان وضبطه ، واليسر ماء لبنى يربوع بالدهناء ، لكن الجحاف بن حكيم أوقع ببنى تغلب قوم الأخطل على مكان يقال له البشر وهو من منازل بنى تغلب وفى ذلك يقول الأخطل
لقد أَوْقعَ الجَحَّاف بالبِشْرِ وَقْعةً
إلى اللهِ مِنها المُشْتَكَى والمُعَوَّلُ

حجج

قَدْ كَانَ فى جيَـف بدجْلَةَ حُرِّقتْ

أَوفـى الذينَ على الرَّحُوب شُغُولُ

وكَأَنَّ عافيَةَ النُّسُورِ عليهـــم

حُجٌّ بأَسْفَلِ ذِى المَجَازِ نُزُولُ(1)

يقول : لما كَثُرَت قَتْلَى بنى تَغْلبَ جـافَت الأَرْضُ ، فحُرِّقُوا ؛ لِيـزول نَتْنُهُم ، والرَّحُوب : ماءٌ لبنى تَغْلب ، والمشهور روايةُ البَيْت «حِـجٌّ» بالكسر وهو اسْـمُ الحَاجِّ ، وعافِيَةُ النُّسور : هى الغَاشِيَـةُ التى تَغْشَى لُحُومَهـم ، وذو المَجَاز : من أَسواقِ العَرَبِ .

ونقل شيخُنا عن ابن السِّـكّيت : الحجُّ ، بالفتح : القَصْدُ ، وبالكسر : القَومُ الحُجَّاج .

قلت : فيستدْرَك على المصنّف ذلك.

وفى اللســان : الحِـجُّ بالـكسر : الحُجَّاجُ قَال :

كأَنَّمَا أَصْـواتُهَـا بالـوَادِى

أَصواتُ حِـجٍّ من عُمَانَ عَادِى(2)

هكذا أَنشدَه ابنُ دُريد بكسر الحاءِ .

(وهى حَاجَّةٌ من حَوَاجّ) بيتِ اللهِ ، بالإِضافَة ، إِذا كُنّ قد حَجَجْنَ ، وإِنْ لم يَـكُنَّ قد حَجَجْنَ قلت : حَوَاجُّ بيْتَ اللهِ ، فتنصب البيت ؛ لأَنّك تريدُ التنوينَ فى حَوَاجّ إِلاّ أَنّـــه لا ينصرف ، كما يُقَال : هذا ضَارِبُ زَيْد أَمْسِ ، وضارِبٌ زَيْدًا غدًا ، فتَدُلّ بحذفِ التَّنْوِين على أَنّه قد ضَرَبَه ، وبإِثْبَات التَّنْوِين على أنه لم يَضرِبْه ، كذا حقّقه الجوهرىّ وغيره .

(و) الحِجُّ (بالكسر : الاسْـمُ) ، قال سيبويه : حَجَّهُ يَحُجُّهُ حِجًّا ، كما قالوا : ذَكَرَهُ ذِكْرًا .

وقال الأَزْهَرِىّ : الحَجُّ : قَضَاءُ نُسُكِ سَنَة واحِدة ، وبعضٌ يكسر الحاءَ فيقول الحِجُّ والحِجَّة ، وقُرِئَ ﴿ وللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ﴾ (1) والفتح أَكثر .

وقال الزَّجّاجُ - فى قوله تعالى ﴿ وللهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ البَيْتِ﴾ يُقْرَأُ بفتح الحاءِ وكسرها ، والفَتْـحُ الأَصل .

وروى عن الأَثْرَمِ قال : والحَـجُّ

(1) ديوان جرير ٤٧٦ واللسان والصحاح والجمهرة ١ /٤٩ وفى المقاييس ٢ /٣٠ عجز الثانى

(2) اللسان والجمهرة ١ /٤٩ وفيها «فى الوادى ..غادى»

(1) سورة آل عمران ٩٧ ، وبالكسر رواية حفص

والحِجُّ ، ليس عند الكسائىّ بينهما فُرْقانٌ .

(والحِجَّةُ) بالكسر (المَرَّةُ الواحِدَةُ) من الحَجّ ، وهو (شَاذٌّ) لوروده على خلاف القِياس ؛ (لأَنَّ القِيَاسَ) فى المَرَّةِ (الفَتْحُ) فى كلّ فعلٍ ثلاثىّ ، كما أَنَّ القياسَ فيما يَدُلُّ على الهَيْئَة الكسرُ ، كذا صرّح به ثعلب فى الفصيح ، وقَلَّدَه الجوهرىُّ والفيومىّ والمصنّف وغيرهم .

وفى اللّسان : روى عن الأَثْرَمِ وغيره : ما سمعْنَا من العرب حَجَجْتُ حَجَّةً ، ولا رأَيْتُ رَأْيَةً ، وإنما يقولون : حَجَجْتُ حِجَّةً .

وقال الكسائىُّ : كلامُ العربِ كلّه على فَعَلْتُ فَعْلَةً إلا قوْلَهُم : حَجَجْتُ حِجَّةً ، ورأَيت رُؤْيَةً[1] فتبين أَنّ الفَعْلَةَ للمرّة تقال بالوجهين : الكسرِ على الشُّذُوذِ ـ وقال القاضى عياض :ولا نَظِيرَ له فى كلامهم ـ والفتحِ على القِياس .

(و) الحِجَّةُ (: السَّنَةُ) والجَمْع حِجَجٌ .

(و) الحِجَّةُ[1] والحَاجَّةُ : (شَحْمَةُ الأُذُنِ) ، الأَخِيرَة اسمٌ ، كالكاهِلِ والغَارِبِ ، قال لَبِيدٌ يذكر نساءً :

يَرُضْنَ صِعَابَ الدُّرِّ فى كُلِّ حِجَّة
وإنْ لَمْ تَكُنْ أعناقُهنَّ عَواطِلاَ

غَرَائِرُ أَبْكَارٌ عليها مَهَابَةٌ
وعُونٌ كِرَامٌ يَرْتَدِينَ الوَصائلاَ[2]

يَرُضْنَ صِعَابَ الدُّرِّ ، أى يَثْقُبْنَه ، والوَصائل : بُرُودُ اليَمَنِ ، [واحدتها وَصِيلَة][3] والعُونُ : جمع عَوان للثَّيِّبِ ، وقال بعضهم : الحجّة هنا : المَوْسِمُ . (ويُفْتَحُ) ، كذا ضُبطَ بخطّ أَبى زكريّا فى هامش الصحاح .

(و) عن أَبى عَمرٍو : الحَجَّةُ : ثُقْبَةُ

---

(١) فى المطبوع « رئية » والمثبت من اللسان بضبطه ومن النقل وانظر مادة رأى ففيها « رأيته رأية – بفتح فسكون – ورؤْية – بضم فسكون – »

(١) كذا ضبط اللسان ونصه « والحجة بكسر الحاء » وهو أيضا مقتضى العطف فى القاموس على المكسور الحاء . وعبارة الصاغانى فى التكملة « الحجة بفتح الحاء شحمة الأذن » وسيأتى أنها تفتح

(٢) ديوانه ٢٤٣ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٤٩ وفى المقاييس ٢/٣١ البيت الأول

(٣) زيادة من اللسان وفيه النص

شَحْمَة الأُذن ، والحَجَّةُ[1] (بالفتح : خَرَزَةٌ أَو لُؤْلُؤَةٌ تُعَلَّقُ فى الأُذُنِ) قال ابن دُريد : وربما سُمِّيتْ حاجَّةً .

(و) الحُجَّةُ (بالضّمّ) : الدَّلِيــلُ و (البُرْهَانُ) وقيــل : ما دُفِعَ[2] بــه الخَصْمُ ، وقال الأَزهريّ : الحُجَّـــةُ : الوَجْهُ الذى يكون به الظَّفَرُ عنـــد الخُصومة . وإنما سُمِّيَت حُجَّةً لأَنّها تُحَجُّ ، أَى تُقْصَدُ ؛ لأَنّ القَصْدَ لهـا وإليها ، وجمعُ الحُجّة حُجَجٌ وحِجَاجٌ .

(والمِحْجاجُ) بالكسر : (الجَدِلُ) ككَتِفٍ ، وهوالرَّجلُ الــكثيرُ الجَدَلِ .

(و) تقول : (أَحْجَجْتُه) إذا (بَعَثْتَهُ ليَحُجّ) .

(و) قولهم : و(حَجَّةِ اللهِ لاأَفْعَلُ ، بفتح أَوّلِه ، وخَفْضِ آخِـرِهِ : يَمِينٌ لَهُمْ) ، كذا فى كُتُبِ الأَيْمانِ .

(وحَجْحَجَ) بالمَــكَان : (أَقَامَ) به فلم يَبْرَحْ ، كتَحَجْحَجَ .

(و) الحَجْحَجَةُ : النُّكُوصُ ، يقال : حَمَلُوا على القَومِ حَمْلَةً ثمّ حَجْحَجُوا .

(١) فى المطبوع « أو الحجة » والمثبت من اللسان
(٢) فى اللسان « ما دوفع »

وحَجْحَجَ الرَّجُلُ : (نَكَصَ) ، وقيل عَجَزَ ، وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

*ضَرْباًطَلَخْفاًليسَ بالمُحَجْحِجِ[1] *

أَى ليس بالمُتَوَانِى المُقَصِّر .

(و) حَجْحَجَ عن الشْىء : (كَفَّ) عنــهُ .

(و) حَجْحَجَ الرَّجلُ : أَرادَ أَن يقولَ ما فى نفسه ثم (أَمْسَكَ عَمّا أَرادَقَوْلَهُ) .

وفى المحكم : حَجْحَجَ الرجلُ : لم يُبْدِ ما فى نفسه .

والحَجْحَجَةُ : التَّوَقُّفُ عن الشْىء والارْتِدَاعُ .

(والحَجَوَّجُ ، كَحَزَوَّرٍ) ، أَى بفتح أَوّله وتشديد ثالثه المفتوح) : الطَّرِيقُ يَسْتَقِيمُ مَرَّةً ويَعْوَجُّ أُخْرَى) ، وأَنشد :

أَجَدُّ أَيّامُــكَ من حَجَــــوَّجِ
إذا اسْتَقَامَ مَرَّةً يُعَــــوَّجِ[2]

(١) اللسان (حجحج) والمقاييس ٢ /٣١ وبهامش مطبوع التاج « قوله : طلحفا ، قال المجد
« [ضربته ضرباً] طِلَّحِيفا كبِرْطِيل وسَمَنْدٍ وجِرْدَحل وسِبَحْل وحَبَرْكَى وقِرطاسٍ ، أى ضربا شديدا »
(٢) اللسان وهكذا الضبط فيه، كأن « إذا» أعملها جازمة لجواب الشرط

(والحُجُجُ ، بضمتين : الطُّرُقُ المُحَفَّرَةُ) ، ومثله فى اللّسان ، قال شيخُنا : وهو صَريحٌ فى أَنّه جَمعٌ ، وهل مفردُه حَجِيجٌ ، كطَرِيقٍ ؟ أَو حِجَاجٌ ، ككِتَاب ؟ أَو لا مُفردَ لَه ؟ احتمالاتٌ ، وسيأْتى .

(و) الحُجُجُ (الجِرَاحُ المَسْبُورَةُ) ، ومفردُه حَجِيجٌ ، كطَرِيق ، حَجَجْتُه حَجًّا فهو حَجِيجٌ ، وقد تقدَّم .

(و) من المجاز : (الحَجَاجُ) بالفتح (ويُكْسَرُ : الجَانِبُ) والنَّاحيةُ ، وحَجَاجَا الجَبَلِ : جانِباه .

(و) الحِجَاجُ والحَجَاجُ : (عَظْمٌ) مُسْتَدِيرٌ حولَ العَينِ (يَنْبُتُ عليه الحَاجِبُ) ، ويقال : بل هو الأَعلَى تحتَ الحاجِبِ ، وأَنشد قولَ العَجّاج :

* إذا حَجَاجَا مُقْلَتَيْهَا هَجَّجَا[1] *

وقال ابن السّكّيت : هو الحَجاجُ[2] .

(١) ديوانه ٩ واللسان والجمهرة ٢ / ١١٣ وفى مطبوع التاج « مقلتيه » والتصويب مما سبق وأشير بالهامش إلى تصويبه فى اللسان

(٢) ضبط فى اللسان ضبط قلم بفتح الحاء وتشديد الجيم وبهامش اللسان « قوله : الحجاج ، هو بالتشديد فى الأصل المعول عليه بأيدينا ، ولم نجد التشديد فى كتاب من كتب اللغة التى بأيدينا ، فتأمل وحرر »

والحَجَاجُ : العَظْمُ المُطْبِقُ على وَقْبَةِ العَينِ ، وعليه مَنْبَتُ شَعَرِ الحاجب ، وفى الحديث « كانَت الضَّبُعُ وأَولادُها فى حِجَاجِ عَيْنِ رَجُلٍ من العَمَالِيقِ » وفى حديث جَيْشِ الخَبَطِ «فجَلَسَ فى حِجَاجِ عَيْنه كذا كذا نَفَرًا » يعنى السَّمَكَةَ التى وجَدُوهَا على البحر . وأما قولُ الشّاعر :

تُحَاذِرُ وَقْعَ السَّوْطِ خَرْصَاءُ ضَمَّها
كَلالٌ فحَالَتْ فى حَجَا حَاجِبٍ ضَمْرِ[1]

فإنّ ابنَ جِنّى قال : يريدُ فى حِجَاجِ حاجِبٍ ضَمْرٍ ، فحذف للضَّرُورة .

قال ابن سيده : وعِنْدِى أَنّه أَرادَ بالحَجا هنَا النَّاحِيَةَ .

والجمعُ أَحِجَّةٌ وحُجُجٌ ، بضمتين .

قال أَبو الحسن : الحُجُجُ شاذٌّ ؛ لأَن ما كان من هٰذا النَّحْوِ لم يُكَسَّر على فُعُلٍ ؛ كراهيةَ التَّضْعِيف ، فأَمّا قوله :

يَتْرُكْنَ بالأَمالِسِ السَّمالِجِ
للطَّيْرِ واللَّغاوِسِ الهَزالِجِ
كلَّ جَنِينٍ مَعِرِ الحَواجِجِ[2]

(١) اللسان

(٢) اللسان ، وهو لجندل بن المثنى كما فى مادة (هزلج) ومادة (سمرج) والرواية فيهما « بالأمالس السمارج »

فإنه جَمَعَ حَجاجاً على غير قياس ، وأظهر التّضْعيف اضطِرارًا .

(و) الحَجَاجُ (: حاجِبُ الشَّمْسِ) يقال : بدا حَجاجُ الشَّمْسِ ، أَى حاجِبُها ، وهو قَرْنُهَا ، وهو مَجاز .

(والحَجْحَجُ : الفَسْلُ) الرَّدِىءُ والمُتَوانِى المُقَصِّر .

(واس) . هٰكذا فى نسختنا . وفى اللسان وغيره من أُمهات اللُّغة ورَأْسٌ [١] (أَحَجُّ : صُلْبٌ) ، قال المَرَّارُ الفَقْعَسىّ يَصف الرِّكابَ فى سَفرٍ :

ضَرَبْنَ بِكُلِّ سالِفَة وَرأْسٍ
أَحَجَّ كأَنَّ مُقْدَمَهُ نَصِيلُ [٢]

(وفَرَسٌ أَحَجُّ : أَحَقُّ) ، وسيأْتى فى القاف .

(و) يقال للرَّجُلِ الكثيرِ الحَجِّ : إنه لحَجَّاجٌ ، بفتح الجيم من غير إمالَةٍ وكلّ نَعْتٍ على فَعَّالٍ فهو غَيرُ مُمَالِ الأَلفِ ، فإذا صَيَّرُوه اسماً خاصًّا تحوّل عن حالِ النّعت ، ودخلته الإمالةُ ، كاسم الحَجّاجِ والعَجّاجِ .

وفى اللسان : الحَجّاجُ أَمالَهُ بعضُ أَهلِ الإمالة فى جميعِ وُجُوهِ الإعرابِ على غير قياس . فى الرّفع والنَّصب ، ومثلُ ذٰلك « النّاسُ » فى الجَرّ خاصّةً ، قال ابن سيده : وإنّمَا مثَّلْتُه به ؛ لأَنّ أَلفَ الحَجّاجِ زائدةٌ غير منقلبة ، ولا يُجَاوِرُهَا مع ذلك [١] ما يُوجِبُ الإمالَةَ ، وكذٰلك النّاس ؛ لأَنّ الأَصلَ إنما هو الأُناس ، فحذفوا الهمزةَ وجعلوا اللّامَ خَلَفاً عنها ، كالله . إلا أَنّهم قد قالُوا : الأُناس ، قال : وقالُوا : مَرَرْتُ بناسٍ . فأَمالُوا فى الجَرِّ خاصَّةً ، تشبيها للأَلف بأَلف فاعل ؛ لأَنّها ثانية مثلها ، وهو نادر ؛ لأَنّ الأَلف ليستْ منقلبةً . فأَمّا فى الرّفع والنّصب فلا يُميله أَحدٌ .

وقد يقولُون : (حَجَّاجٌ) . بغير أَلفٍ ولامٍ ، وهو (اسْم) رجل . كما يقولون : العَبّاس ، وعَبّاس .

(و) حَجَاجُ (: ة . ببَيْهَقَ) .

(١) فى القاموس المطبوع « ورأس »
(٢) اللسان والتكملة وضبط اللسان مقدمه بفتح الدال وفى التكملة بكسرها

(١) فى مطبوع التاج « ولا يجاوزها » والصواب من اللسان .

(وَيَحُجُّ) - بصيغة المضارع - (الفاسيُّ : أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بنِ أَبِي حَاجٍّ ، فَقِيهٌ) مالِكِيٌّ ، شارح المُدَوَّنَة وغيرها ، ترجَمه أحمد بابا السودانيّ فى كِفاية المُحْتَاج .

(والتَّحَاجُّ : التَّخاصُمُ) .

[] ومما يستدرك عليه :

قولُهُم : أَقْبَلَ الحَاجُّ والدَّاجُّ ، يُمْكِن أن يُرَادَ به الجِنْس ، وقد يكون اسماً للجَمْعِ ، كالجامِلِ والبَاقِرِ .

وروى الأَزهَرِيّ عن أَبى طالبٍ فى قولهم : ما حَجَّ ولٰكنّه دَجَّ ، قال : الحَجُّ : الزِّيارةُ والإِتْيَانُ . وإنما سُمِّيَ حاجًّا بزِيارةِ بَيتِ الله تَعالى ، قال : والدَّاجُّ : الذى يَخْرُجُ للتِّجارة ، وفى الحديث : « لم يَتْرُكْ حاجَّةً ولادَاجَّةً » الحَاجُّ والحَاجَّةُ : أَحَدُ الحُجَّاجِ ، والدَّاجُّ والدَّاجَّةُ : الأَتْباع ، يريد الجَماعةَ الحَاجَّةَ ، ومَن معهم مِن أَتْبَاعِهم ، ومنه الحديثُ : « هٰؤلاءِ الدَّاجُّ وليسوا بالحَاجِّ » .

واحْتَجَّ الشَّيْءُ : صَلُبَ .

واحتَجَّ البَيْتَ ، كحَجَّهُ ، عن الهَجَرِيّ ، وأنشد :

تَرَكْتُ احتِجَاجَ البَيْتِ حتى تَظَاهَرَتْ
عَلَيَّ ذُنُوبٌ بَعْدَهُنَّ ذُنُوبُ[1]

وذو الحِجَّة : شهرُ الحَجّ ، سُمِّيَ بذٰلك للحَجّ فيه ، والجمع ذَوَاتُ الحِجَّة ، ولم يقولوا : ذَوُو على واحِدِه .

ونقل القَزَّازُ - فى غريبِ البُخَارِيّ - : وأَمّا ذُو الحِجّة للشَّهْرِ الّذى يقع فيه الحَجُّ فالفَتْحُ فيه أَشهرُ ، والكسر قليلٌ ، ومثله فى مَشَارِقِ عِيَاضٍ ، ومَطَالِعِ ابنِ قَرقولَ .

قال الأَزْهَرِيّ : ومن أَمثالِ العَرَبِ : « لَجَّ فحَجَّ » . معناه : لَجَّ فغَلَبَ مَنْ لاجَّهُ بِحُجَجِه ، يقال : حاجَجْتُه أُحاجُّه حِجَاجاً ومُحاجَّةً حتى حَجَجْتُه ، أى غَلَبْتُه بالحُجَج التى أَدْلَيْتُ بها ، وقيل : معناهُ : أى أَنَّه[2] لَجَّ وتَمَادَى به لَجَاجُه ، وأَدّاه اللَّجَاجُ إلى أَنْ حَجَّ البيتَ الحرامَ [وما أَراده ، أُرِيدَ

(١) اللسان

(٢)] فى اللسان « وقيل معنى قوله لج فحج ، أى انه ...»

أنّه هاجَرَ أَهلَهُ بلَجَاجِه حتى خرجَ حَاجًّا] [١] .

وسَلَكَ المَحَجَّةَ ، وهى الطَّرِيقُ . وقيل : جَادَّةُ الطَّرِيقِ ، وقيل : مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ : سَنَنُه ، والجمعُ المَحَاجُّ ، تقولُ : عليكم [٢] بالمَنَاهِجِ النَّيِّرةِ ، والمَحاجِّ الواضِحَةِ .

والحُجَّةُ بالضَّم : مصدرٌ بمعنى الاحْتِجَاجِ والاستِدْلال .

وفى التَّهْذِيب : مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ : هى المَقْصِدُ والمَسْلَكُ .

وفى حديث الدَّجّال : « إن يَخْرُجْ وأنا فِيكُمْ فأَنا حَجِيجُه » أى مُحاجِجُه [٣] ومُغالِبُه بإظهارِ الحُجَّةِ عليه .

والحَجَجُ : الوَقْرَةُ فى العَظْم .

وحَجْحَجْ [٤] : مِن زَجْرِ الغَنَمِ .

وحَجْحَجَ ، وتَحَجْحَجَ : صاحَ .

(١) زيادة من اللسان وفيه النص وفى مطبوع التاج « البيت الحرام أى وسلك ... » .

(٢) فى المطبوع « غلبتهم » والمثبت من الأساس

(٣) كذا أيضا فى اللسان والنهاية ، بفك الإدغام

(٤) في التكملة « وحَجْ : زجر للغنم » فحقه أن يفصل هكذا « حَجْ حَجْ » لأنه حكاية صوت . أما اللسان ففيه : وحيجيجْ من زجر الغنم » وأشير إليه بهامش مطبوع التاج .

وكَبْشٌ حَجْحَجٌ ، أى عَظِيمٌ ، قال :

*أَرسَلْتُ فِيهَا حَجْحَجاً قد أَسْدَسَا [١] *

ومن أَمثال الميدانىّ قولُهُم : « نَفْسُكَ بما تُحَجْحِجُ أَعْلَمُ » [٢] أى أنت بما فى قلبِك أعلمُ مِن غيرِك .

[ح د ج] *

(الحَدَجُ - محرّكةً - : الحَنْظَلُ ، وحَمْلُ البِطِّيخِ ما دام رَطْباً) . كذا فى التهذيب ، وفى المحكم : الحَدَجُ [والحُدْجُ :] [٣] الحَنْظَلُ والبِطِّيخُ ما دامَ صِغَارًا أَخْضَرَ قبلَ أن يَصْفَرَّ ، وقيل : هو من الحَنْظَلِ ما اشْتَدّ وصَلُبَ قبل أن يَصْفَرَّ ، واحدته حَدَجَةٌ ، وقد أَحدَجَت الشَّجَرَةُ ، قال ابنُ شُمَيْل : أَهل اليَمامةِ يُسمّون بِطِّيخاً عندَهم أخضرَ - مثلَ ما يكونُ عندنا أيامَ التِّيرماه [٤] بالبصرة - الحَدَجَ ، وفى حديث ابنِ مسعودٍ : « رأَيتُ كأَنّى أَخَذْتُ حَدَجَةً

(١) اللسان

(٢) فى مجمع الأمثال حرف النون « بماتحجحج ..... » يقال حجحج الرجل ... » ويبدو أنه تحريف

(٣) زيادة من اللسان وفيه النص

(٤) بهامش مطبوع التاج « قوله : التيرماه ، هو رابع الشهور الشمسية عند الفرس ، كذا بهامش المطبوع » أى الطبعة الناقصة من التاج

حَنْظَلٍ فوضَعتُها بينَ كَتِفَىْ أَبِى جَهْلٍ » . الحَدَجَة بالتّحريك : الحَنْظَلَةُ الفِجَّةُ (١) الصُّلْبَةُ .

قال ابنُ سِيده : (و) الحَدَجُ (:حَسَكُ القُطْبِ الرَّطْبُ . ويُضَمّ) فيقال : الحُدْجُ ، وإنما صَرّحَ بهِ الأَزهرىّ وابنُ سيده فى معنى الحَنْظَل والبِطِّيخِ فقط .

(و) الحِدْجُ (بالكسر : الحِمْلُ ، وَزْناً ومَعْنًى .

(و) الحِدْجُ (مَرْكَبٌ للنِّساءِ ، كالمحَفَّةِ) ، قال اللَّيْثُ : الحِدْجُ : مَرْكَبٌ ليس برَحْلٍ ولا هَوْدَجٍ ،تركَبُه نساءُ الأَعرابِ ، وقال الأَزهرىّ : الحِدْجُ ، بكسر الحاءِ :مَرْكَبٌ من مَراكِبِ النّساءِ نحو الهَوْدَج والمِحَفَّة ، (كالحِداجَة بالكسر ، وهى) أَى الحِداجَةُ)أَيضاً الأَدَاةُ ، ج : حُدُوجٌ . وأَحْدَاجٌ) ، وحكى الفَارِسىّ : حُدُجٌ ، بضمّتين ، وأَنشد عن ثعلب :

* قُمْنَا فآنَسْنَا الحُمُولَ والحُدُجْ (٢) *

(١) ضبط اللسان هنا بفتح الفاء والصواب من مادة (فجج)

(٢) اللسان

ونَظِيرُه سِتْرٌ وسُتُرٌ ، وأَنشد أَيضاً :

والمَسْجِدَانِ وبَيْتٌ نحنُ عامِرُه
لنا وزَمْزَمُ والأَحواضُ والسُّتُرُ (١)

والحُدُوجُ : الإِبِلُ بِرِحَالِها قال :

عَيْنَا ابنِ دَارَةَ خيرٌ منكُما نَظَرًا
إِذِ الحُدُوجُ بأَعْلَى عاقِلٍ زُمَرُ (٢)

وجمعُ الحِداجَةِ حَدَائِجُ .

وعن ابنِ السِّكِّيتِ : الحُدُوجُ ، والأَحْدَاجُ ، والحَدَائِجُ : مَراكِبُ النِّساءِ ، واحدُها حِدْجٌ وحِداجَةٌ .

(و) الحَدْجُ (كالضَّرْبِ : شَدُّ الحِدْجِ على البَعِيرِ ، كالإِحْداجِ) ، وهو مجاز ، يقال : حَدَجَ البَعِيرَ والنَّاقَةَ يَحْدُجُهُما حَدْجاً وحِدَاجاً . وأَحْدَجَهُما : شَدَّ عليهما الحِدْجَ والأَدَاةَ ، ووَسَّقَهُ ، قال الجَوْهَرِىّ : وكذلك شَدُّ الأَحْمَالِ وتَوْسِيقُها ، قال الأَعْشَى :

أَلاَ قُلْ لِمَيْثَاءَ ما بالُها
أَلِلْبَيْنِ تُحْدَجُ أَحْمَالُها (٣)

(١) اللسان
(٢) اللسان
(٣) ديوانه ١٦٣ واللسان والصحاح والمقاييس ٢ /٣٧

ويروى : أَجْمَالُها ، بالجيم ، أى يُشَدُّ عليها ، وهى الصّحيحَة .

قال الأَزهريّ : وأَمّا حَـدْجُ الأَحْمَالِ بمعنى تَوْسِيقِهَا ، فغيـرُ معروف عنـد العرب ، وهو غلط .

قال شَمِرٌ : سَمِعْت أعرابِيًّا يقول : انظُرُوا إلى هٰذا البَعِيرِ الغُرْنُوقِ الذِى عَلَيْه الحِدَاجَـةُ . قال : ولا يُحْدَجُ البعيرُ حتى تَكمُلَ فيه الأَدَاةُ ، وهى : البِـدَادَان والبِطَانُ والحَقَبُ ، وجمعُ الحِدَاجَة حَدَائِجُ ، قال : والعَرَبُ تُسَمّى مَخَالِىَ القَتَب أَبِدَّةً ، واحدها بِدَادٌ ، فإذا ضُمَّتْ وأُسِرَت وشُدَّت إلى أَقْتَابِها مَحْشُوَّةً فهـى حينئذ حِدَاجَةٌ ، وسُمِّى الهَوْدَجُ المشدودُ فـوقَ القَتَبِ حـتّى يُشَدّ على البعيرِ شَدًّا واحدًا بجميـعِ أَداته حِدْجاً ، وجمعه حُدُوجٌ ، ويقال : أَحْدِجْ بَعِيرَك ، أى شُدَّ عليه قَتَبَه بأَداتِه .

قال الأَزهـــرىّ : ولم يُفرِّق ابنُ السِّكِّيت بين الحِـدْجِ والحِداجَة ، وبينهما فَرقٌ عند العرب كما بينّاه .

وقل أَبو صاعد الـكِلابِىّ عن رَجل من العَرَبِ قال لصاحِبه – فى أَتانٍ شَرُودٍ – : الْزَمْهَا ، رَمَاهَا اللهُ براكِبٍ قليلِ الحِداجَةِ بعيدِ الحَاجَةِ . أَرادَ بالحِدَاجَةِ أَداةَ القَتَبِ .

ورُوِىَ عن عُمَرَ ، رضى الله عنه ، أنه قال : « حِجَّةً ها هُنَا ، ثم احْدِجْ ها هُنَا حتّى تَفْنَى » يعنى إلى الغَـــزْوِ ، قال الأَزْهَرِىّ : معنى قوله ثم احْدِجْ هاهنا ، أى شُدَّ الحِدَاجَة ، وهى القَتَبُ بأَداته ، على البَعِير للغَـزْوِ ، والمعنى : حُجَّ حِجَّةً واحدةً ، ثم أَقْبِلْ على الجِهَاد إلى أن تَهْرَمَ أو تَمُوتَ ، فـكَنى بالحَـدْجِ[1] عن تَهْيِئَةِ المَرْكُوب[2] للجِهَـــاد .

وقوله ، أَنشَدَه ابنُ الأَعرابىّ :

تُلْهِى المَرْءَ بالحِدْثَانِ لَهْـــــوًا
وتَحْدِجُهُ كما حُدِجَ المُطِيـقُ[3]

هو مَثَلٌ ، أى تَغلبُه بدَلِّها وحدِيثِها حتّى يكونَ مِن غَلَبَتِهَا له كالمَحْدُوجِ المركوبِ الذَّلِيلِ من الجِمَال .

(و) الحَدْج : (الضَّرْبُ) قال ابنُ

(١) ضبط فى اللسان ضبط قلم بكسر الحاء ، وهنا يراد المصدر

(٢) فى مطبوع التاج « الركرب » والمثبت من اللسان والنهاية

(٣) اللسان ومادة (حدث)

الفَرَج : حَدَجَه بالعَصا حَدْجاً ، وحَبَجَه حَبْجاً ، إذا ضَرَبَه بها .

(و) من المجاز : حَدَجَه يَحْدِجه حَدْجاً ، الحَدْجُ : (الرَّمْىُ بالسَّهْم) . وأَصلُه الرَّمْىُ بالحَدَج . ثم استُعير للرَّمْىِ بغيرِه ، كما استُعيرَ[1] الإحْلابُ وهو الإعانة على الحَلْبِ للإعانَة علىٰ غيْرِه ، كذا فى الأَساس .

(و) من المجاز : الحَدْجُ : الرَّمْىُ (بالتُّهَمَة) ، يقال : حَدَجَهُ بذَنْبِ غيره يَحْدِجُه حَدْجاً : حَمَلَه[2] عليه ورَماهُ به .

(و) من المَجاز : حَدَجْتُه بِبَيْعِ سَوْءٍ ، ومَتَاعِ سَوْءٍ ، وذٰلك (أَن تُلْزِمَهُ الغَبْنَ فى البَيْعِ) ، ومنه قولُ الشّاعر :

يَعِجُّ ابنُ خِرْبَاقٍ من البَيْعِ بعْدَ مَا
حَدَجْتُ ابنَ خِرْبَاقٍ بجَرْبَاءَ نازِعِ[3]

قال الأَزْهَرِىّ : جعلَهُ كبَعِيرٍ شُدَّ عليه حِداجَتُهُ ، حين أَلْزَمَه بَيعاً لايُقالُ مِنْــهُ .

(1) فى الأساس : كما استعاروا
(2) فى المطبوع « حمل عليه » والمثبت من اللسان
(3) اللسان والتكملة والأساس (حدج) وفيه « يضج ابن خرباق

وعن أَبِى عَمْرٍو الشَّيْبانِىّ : يقــالُ : حَدَجْتُه ببَيْــعِ سَوْءٍ ، أَى فعلتُ ذٰلك به ، قال : وأَنشدنى ابنُ الأَعرابِىّ :

حَدَجْتُ ابنَ مَحْدُوجٍ بِستِّينَ بَكْرَةً
فَلَمَّا استَوَتْ رِجْلاهُ ضَجَّ من الوِقْرِ[1]

قال : وهٰذا شِعْرُ امرأَةٍ تَزَوَّجها رجلٌ على سِتِّينَ بَكْرَةً .

(والحَدَجَةُ مُحَرَّكَةً : طائِرٌ) يُشبه القَطَا .

(وأَبُو حُـدَيْجٍ ، كزُبَيْرٍ : اللَّقْلَقُ) بلغةِ أَهلِ العِرَاق .

(وأَبُو شُبَاث) كغُرَابٍ (: حُدَيْجُ بنُ سَلاَمَةَ ، صحابِىٌّ) .

(و) من المجاز (التَّحْدِيجُ : التَّحْدِيقُ) كذا فى الصّحاح .

وحَدَجَ الفَرَسُ يَحْـدِجُ حُدُوجاً : نَظَر إلى شَخصٍ أَو سمعَ صَوْتاً فأَقام أُذنيهِ نحوَه مع عينَيْه .

والتَّحْدِيجُ : شِدَّةُ النَّظَرِ بعد رَوْعَةٍ وفَزْعَةٍ .

وحَدَجَهُ ببَصرِه يَحْدِجُه حَــدْجاً

(1) اللسان « بفتح واو الوقر » والضبط بكسر من التكملة

وحُدُوجاً ، وحَدَّجَهُ تَحْدِيجاً : نَظَرَ إليه نَظَرًا يَرْتَاب به الآخَرُ ويَستنكِرُه، وقيل هو شِدَّة النَّظَرِ وحِدَّتُه ، يقال : حَدَجَهُ ببَصرِه ، إذا أَحَدَّ النَّظَرَ إليه ، وقيل : حَدَجَه ببصرِه ، وحَدَجَ إليه : رَماه به ، ورُوِىَ عن ابنِ مسعودٍ أَنّه قال : « حَدِّث القَوْمَ ما حَدَجُوكَ بِأَبصارِهم » أَى ما أَحَدُّوا النَّظرَ إليكَ ، يعنى ما داموا مُقْبِلينَ عليك ، نَشِطِين لسَماعِ حَدِيثك ، [يَشتهون حَديثك][1] ويَرْمون بأَبْصَارِهم ، فإذا رأَيتَهم قد مَلُّوا فدَعْهم . قال الأَزهرِىّ : وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ الحَدْجَ فى النَّظرِ يكون بلا رَوْعٍ ولا فَزَعٍ ، وفى حديث المِعْراج : « أَلَمْ تَرَوْا إِلى مَيِّتِكُمْ حينَ يَحْدِجُ ببَصَرِه ، فإنما ينظُرُ إلى المِعْرَاجِ من حُسْنه » ، حَدَجَ[2] ببصَرِه يَحْدِجُ ، إذا حَقَّقَ النَظَرَ إلى الشَّىْءِ .

(وسَمَّوْا مَحْدُوجاً ، و) حُدَيْجاً ، وحَدّاجاً (كزُبَيْرٍ ، وكَتّانٍ) وحُنْدُجاً بالضّمّ .

(١) زيادة من اللسان

(٢) فى المطبوع « حدجه » والمثبت من اللسان والنهاية

وحُدَيْج بن ضرمى[1] الحِمْيرىّ ، تابِعىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

المِحْدَجُ : مِيسَمٌ من مَيَاسِمِ الإِبلِ .

وحَدَجَه : وَسَمَه بالمِحْدَجِ .

وحَدَجْتُه بمَهْرٍ ثَقِيلٍ : أَلزمْته ذٰلك بخِدَاعٍ[2] وغَبْنٍ ، وهو مَجاز .

[ح د ر ج] *

(حَدْرَجَ : فَتَلَ وأَحْكَمَ) فهو مُحَدْرَجٌ : مَفْتُول .

(والمُحَدْرَجُ) والحُدْرُجُ ، والحُدْرُوجُ ، كلُّه (: الأَمْلَسُ) .

وَوَتَرٌ مُحَدْرَجُ المَسِّ: شُدَّ فَتْلُه .

(والسَّوْطُ) المُحَدْرَجُ : المَفْتُولُ المُغَارُ ، قال الفَرَزْدَق :

أَخافُ زِيادًا أَن يَكونَ عَطَاؤُه
أَدَاهِمَ سُوداً أَو مُحَدْرَجَةً سُمْرَا[3]

(١) لعلها « صِرْمَى » أو « ضَرَمَة »

(٢) فى الأساس « بخَدْع »

(٣) ديوانه ٢٧٧ واللسان والصحاح والتكملة وبهامش مطبوع التاج « قوله أخاف زيادا إلخ ، قال فى التكملة متعقبا الجوهرى : والرواية :

فلما خَشِيتُ أن يكون عطاؤه ...

وجوابه :

فزِعْتُ إلى حَرْفٍ أَضَرَّ بِنَيِّها
سُرَى الليلِ واستِعْرَاضُها بلداً قفرا

هذا والديوان كالتكملة

يَعنى بالأَداهِمِ القُيُودَ ، وبالمُحَذْرَجَةِ : السِّيَاطَ ، وقولُ القُحَيْفِ العُقَيْلِىِّ :

صَبَحْنَاها السِّياطَ مُحَذْرَجاتٍ
فعَزَّتْهَا الضَّلِيعَةُ والضَّلِيعُ[(١)]

يجوز أَنْ تكونَ المُلْسَ ، ويجوزُ أن تكونَ المَفْتُولَةَ ، وبالمَفْتُولةِ فسَّرها ابنُ الأَعرابِىّ .

(والحِذْرِجانُ ، بالكسر) فى أَوّله وثالثه : (القَصِيرُ) ، مثَّلَ به سِيبويهِ ، وفسَّرَهُ السِّيرَافِىّ .

(و) حِذْرِجانُ (: اسْمٌ) ، عن السِّيرافىّ خاصّةً .

وحِذْرِجَانُ : صَحَابِىّ .

(وما بالدَّارِ من حَذْرَجٍ : أَحَدٍ) .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

حَذْرَجَ الشَّىْءَ : دَحْرَجَه ، وفى التَّهذيب : أَنشد الأَصمعىّ لِهِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ السَّعْدِىّ :

أَزامِجاً وزَجَلاً هُزَامِجَا
تَخرُجُ من أَفْوَاهِها هَزَالِجَا
تَدعُو بِذاك الدُّجَجَانَ الدَّارِجَا
جِلَّتَها وعَجْمَها الحَضَالِجَا
عُجُومَهَا وحَشْوَهَا الحَدَارِجَا[(١)]

الحَدَارِج والحَضَالِجُ : الصِّغار ، كذا فى اللّسان .

(١) اللسان

[ح ر ج] *

(الحَرَجُ ، مُحَرَّكَةً : المَكانُ الضَّيِّقُ) وقال الزَّجّاج : الحَرَجُ : أَضْيَقُ الضِّيقِ ومثله فى التّهذيب .

(والحَرَج : المَوْضِعُ) الكثيرُ الشَّجَرِ) الذى لاتَصِلُ إليه الرّاعِيةُ ، وبه فَسَّر ابنُ عبّاسٍ رضى الله عنهما قولهعزّ وجلّ : ﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً ﴾ [(٢)] قال : وكذلك الكافرُ لا تَصلُ إليه الحِكْمَةُ . (كالحَرِجِ ، ككَتِفٍ) .

وحَرِجَ صَدْرُه يَحْرَجُ حَرَجاً : ضاقَ فلم يَنْشَرِحْ لخَيرٍ ، فهو حَرِجٌ ، وحَرَجٌ ، فمن قال : حَرِجٌ ثَنَّى وجَمَعَ ، ومن قال : حَرَجٌ أَفْرَدَ ؛ لأَنّه مصدرٌ ، وأَما الآيةُ المذكورة ، فقال الفَرّاءُ ،

(١) اللسان وبعضه فى المواد (دجج ، حضلج ، هزلج ، هزمج) وبهامش مطبوع التاج « قوله أزامجا وهزامجا ، كذا في اللسان أزامجا وهزامجا بالزاى فيهما . وفى مادة هزمج منه : وصوت هزامج مختلط : وقال في مادة هزلج والهزالج السراع من الذئاب .

(٢) سورة الأنعام الآية ١٢٥

قرأَهَا ابنُ عبّاس وعُمَرُ رَضِىَ الله عنهم « حَرَجاً » ، وقرأَهَا النّاسُ « حَرِجاً » قال : وهو فى كَسْرِه ونَصْبِه بمنْزلة الوَحَدِ والوَحِدِ والفَرَدِ والفَرِدِ ، والدَّنَفِ والدَّنِفِ .

ورَجلٌ حَرَجٌ وحَرِجٌ : ضَيِّقُ الصَّدْرِ وأَنشد :

* لاحَرِجُ الصَّدْرِ ولا عَنِيفُ[1] *

وقال الزَّجّاجُ : من قالَ : رَجلٌ حَرَجُ الصَّدْرِ ، فمعناه ذُو حَرَجٍ فى صَدْره ، ومن قال : حَرِجٌ جعله فاعلاً ، وكذلك رجل دَنَفٌ : ذو دَنَفٍ ، ودَنِفٌ نعتٌ .

وفى مفرداتِ الرّاغب[2] الحَرَجُ : اجتماعُ أَشْياءَ ، ويلزَمُه الضِّيقُ ، فاستُعْمِل فيه ، ثم قيل : حَرِجَ ، إذا قَلِقَ وضاقَ صدرُه ، ثم استُعملَ فى الشَّكِّ لأَنَّ النَّفْس تَقلَقُ منه ، ولا تَطْمَئِنُّ .

(و) من المجاز : الحَرَجُ :(الإِثْمُ) والحَرامُ (كالحِرْجِ ، بالكسرِ) ،

(١) اللسان

(٢) الذى فى مفردات الراغب المطبوع لا يتفق مع هذا النص الذى ذكر أنه فيها

وذلك لأَنَّ الأَصلَ فى الحَرَجِ الضِّيقُ ، قاله ابنُ الأَثير .

والحَارِجُ : الآثِمُ ، قال ابن سيده : أُراه على النَّسَبِ ؛ لأَنّه لا فِعْلَ لـه .

وفى الصّحاح : الحِرْجُ : لغـةٌ فى الحَرَج ، وهو الإِثـم ، قال : حكاه يونس .

(و) الحَرَجُ محرّكةً : (النّاقةُ الضّامرةُ ، والطَّوِيلَةُ على وجهِ الأَرْضِ) وقيل : هى الشّديدةُ ، كالحُرْجُوج ، وسيأْتى الحُرْجوج فى كلام المصنف ، ولوذَكرهما فى مَحَلّ واحدٍ لكان أَوْجَهَ وأَوفقَ لحُسْنِ اختصاره .

(و) الحَرَجُ : سَرِيرٌ يُحمَلُ عليـه المَرِيضُ ، أَو المَيتُ ، وقيل : هـو (خشَبٌ) يُشَدُّ بعْضُهُ إلى بعض(يُحْمَلُ فيـه المَوْتَى) ورُبّما وُضِع فوقَ نَعْشِ النِّساءِ ، كذا فى الصّحاح ، قال امرُؤُ القيس :

فإمّا تَرَيْنِى فى رِحَـالَةِ جابِـرٍ
عَلَى حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أَكفانِى[1]

(١) ديوانه ٩٠ واللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ٢ /٥٤ والمقاييس ٢ /٥٠

قال ابن بَرِّىّ : أراد بالرِّحالَــةِ الخَشبَ الذى يُحمَلُ عليه فى مَرضه ، وأرادَ بأَكفَانه ثِيابَهُ الّتى عليه ، لأَنّه قَدّرَ أنها ثيـــابُه التى يُدْفَن فيها ، وخَفْقُهَا : ضَرْبُ الرِّيــحِ لهــا ، وأراد بجابرٍ جَابرَ بنَ حُنَىٍّ التَّغْلَبِــىّ ، وكان معه فى بلادِ الرُّومِ ، فلما اشتَدَّت عِلّتُه صَنَعَ له من الخَشَبِ شــيئاً كالقَرِّ يُحْمَل فيه ، والقَرُّ : مَرْكَبٌ من مَراكبِ الرِّجَال بَينَ الرَّحْلِ والسَّرْجِ ، قال : كذا ذَكرَه أبو عُبَيْد ، وقال غيرُه : هو الهَوْدَجُ .

وفى التّهْــذيب : وحَرَجُ النَّعْشِ : شِجَارٌ من خَشَبٍ جُعِــلَ فوقَ نَعْشِ المَيتِ ، وهو سَرِيرُه .

قال : وأَمّا قولُ عَنترةَ يَصفُ ظَليماً وقُلُصَه :

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِــــــه وكأَنَّهُ
حَرَجٌ علَى نَعْشٍ لَهُــنَّ مُخَيَّمِ (١)

هٰذا يَصفُ نَعــامةً يَتبعُهَا رِئالُها ، وهو يَبسُط جنَاحَيْه ، ويَجْعَلُها تحتَه .

(١) ديوانه ٨١ ، واللسان والقافية مرفوعة خطأ والصحاح ،

قال ابنُ سِيدَه : والحَرَجُ : مَرْكَبٌ للنِّساءِ والرِّجَال ، ليس له رَأْس .

(و) من المجاز : ودَخَلُوا فى الحَرَجِ وهو (جَمْعُ الحَرَجَـــةِ) ، وهو اسمٌ (لمُجْتَمِــعِ الشَّجَرِ) ، وهى الغَيْضَةُ ، لضيقِها ، وقيل : الشَّجَرُ المُلْتَفّ ، وهى أيضاً الشَّـــجَرَةُ تكون بين الأَشجار لاَ تَصلُ إليها الآكلةُ ، وهى ما رَعَى من المالِ ، ويُجْمع أيضاً على أَحْرَاجٍ وحَرَجَاتٍ ، قال الشاعــر :

أَيا حَرَجَاتِ الحَىِّ حِينَ تَحمَّلُــوا
بذِى سَلَمٍ لاجَادَكُنَّ رَبِيــعُ (١)

وحِرَاجٌ ، قال رُؤْبَةُ :

عاذًا بِكُمْ من سَنَة مِسْحَــــاجِ
شَهْبَاءَ تُلْقِى وَرَقَ الحِــراجِ (٢)

وهى المَحَارِيــجُ .

وقيل : الحَرَجَةُ تكون من السَّــمُرِ والطَّلْــحِ والعَوْسَجِ والسَّلَمِ والسِّدْرِ .

وقيل : هــو ما اجتمــعَ من السِّدْرِ والزَّيْتُونِ وسائرِ الشَّجَرِ .

(١) نسب لمجنون ليــلى ديوانه ١٩٠ وفيه مصادره ، والشاهد فى اللسان والصحاح ، والأساس (حرج) والمقاييس ٢ /٥٠

(٢) ديوانه ٣٢ واللسان

وقيـــل : هى مَوضعٌ من الغَيْضةِ تَلتفُّ فيه شَجَرَاتٌ قَدْرَ رَمْيَةِ حَجَرٍ ، قال أَبو زيد : سُمِّيت بذٰلك ، لالتفافها ، وضِيقِ المَسْلَك فيهـا .

وقال الأَزهَرِيُّ : قال أَبـو الهَيْثَم : الحِرَاجُ : غِياضٌ من شَـجَرِ السَّلَمِ مُلْتَفَّةٌ ، لا يَقدِرُ أَحدٌ أَن يَنْفُذَ فيهـا ، وفى حديث حُنَيْن : «حتى تَرَكُوهُ فى حَرَجَة » وفى حديث مُعَـاذِ بنِ عَمرٍو «نَظَرْتُ إِلى أَبى جَهْلٍ فى مِثْلِ الحَرَجَةِ » وفى حديثٍ آخَرَ : «أَنّ مَوْضِعَ البَيتِ كانَ فى حَرَجَةٍ وعِضَاه » .

(و) من المجاز الحَرَجُ جمعُ حَرَجَةٍ (للجَمَاعَةِ من الإِبِلِ) .

وقالَ ابنُ سِيدَه : الحَرَجَةُ : مِائَـةٌ من الإِبِـلِ .

(و) الحَرَجُ : الإِثْمُ و(الحُرْمَةُ ، وفِعْلُه حَرِجَ) كفَرِحَ[1] ، يقال : حَرِجَ عليه السَّحُورُ ، إِذا أَصبـحَ قبـلَ أَن يَتَسَحَّرَ ، فحَرُمَ عليه ؛ لضِيقِ وَقتِه ، وحَرِجَ عَلَىَّ ظُلْمُكَ حَرَجاً ، أَى حَرُم ، وهو مَجَاز .

(١) « كفرح » مثبتة فى إحدى نسخ القاموس

(و) الحَـــرَجُ (من الإِبِلِ : التى لا تُرْكَبُ ، ولا يَضْرِبُهَا الفَحْـــل ؛ ليَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا) . إِنما هى مُعَدَّةٌ ، قال لَبِيـــد :

* حَرَجٌ فى مِرْفَقَيْهَا كالفَتَلْ[1] *

قال الأَزْهَرِىّ : هٰذا قولُ اللَّيْثِ ، وهو مَدْخُولٌ .

(و) الحُرْجُ (بالضَّم : ع) ، موضع مَعْرُوفٌ .

(و) الحِرْجُ (بالـكَسر : الحِبَـالُ تُنْصَبُ للسَّبُعِ) ، قاله المُفَضَّل ، قال الشاعـــر :

وشَرُّ النَّـدَامَى مَن تَبِيتُ ثِيابُـه
مُجَفَّفَةً كَأَنَّهَا حِرْجُ حَابِـــلِ[2]

(و) الحِرْجُ (: الثِّيابُ تُبْسَطُ على حَبْلٍ لِتَجِفَّ ، ج) حِراجٌ ، (كجِبَال) فى جميعها ، كذا فى التهذيب .

(و) الحِرْجُ (:الوَدَعَةُ) ، والجمع أَحْرَاجٌ وحِراجٌ .

(١) ديوانه ١٧٥ واللسان ، وصدره :
قَدْ تَجاوَزْتُ وتَحتِى جَسْرَةٌ
(٢) اللسان ، وفى التكملة « مُخَنَّفَةً كأنها .. » وبعض عجز البيت فى المقاييس ٢ /٥١

والحَرْجُ : قِلادَةُ الكَلْبِ والجمع أَحْرَاجٌ ، وحِرَجَةٌ ، كعِنَبَةٍ . قال :

بِنَوَاشِطٍ غُضْفٍ يُقَلِّدُهَا الْـ
أَحْرَاجَ فوقَ مُتُونِهَا لُمَعُ[1]

(و) فى التَّهْذِيبِ : ويقال : ثلاثةُ أَحْرِجَةٍ .

و(كَلْبٌ مُحَرَّجٌ) كمُعَظَّم ، أَى (مُقَلَّدٌ بِهِ) ،وأنشد فى ترجمة «عضرس» .

مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ كأَنَّ عُيُونَهَا
إذا أَذَّنَ القَنّاصُ بالصَّيْدِ عَضْرَسُ[2]

مُحَرَّجَة ، أَى مُقَلَّدَةٌ بالأَحْرَاجِ ، جمع حِرْجٍ للوَدَعَةِ ، وحُصٌّ : قد انْحَصَّ شَعرُها .

وقال الأَصمعىّ فى قوله :

*طَاوِى الحَشَا قَصُرَتْ عنه مُحَرَّجَةٌ[3] *

قال : مُحَرَّجَةٌ فى أعناقِهَا حِرْجٌ ، وهو الوَدَعُ ، والوَدَعُ : خَرَزٌ يُعَلَّقُ فى أَعناقِهَا .

(1) اللسان

(2) اللسان ، وفيه وفى الصحاح (عضرس) ونسبه ابن برى فى اللسان (عضرس) للبعيث وبهامش مطبوع التاج « قوله : أذن ، كذا فى الصحاح : وفى اللسان: أيه ، بمعنى صاح ، ووقع كذلك فى بعض النسخ هنا »

(3) اللسان

وفى التهذيب : الحِرْجُ : القِلادةُ لِكلِّ حَيَوَانٍ .

(و) الحِرْجُ : القِطْعَةُ من اللَّحْمِ . وقيل : هى (نَصِيبُ الكَلْبِ من الصَّيدِ) وهو ما أَشبهَ الأَطرافَ من الرَّأْسِ والكُرَاعِ والبَطْنِ . والكِلابُ تَطْمَعُ فيهَا .

قال الأَزهرِىّ : الحِرْجُ : ما يُلْقَى للكَلْبِ مِن صَيْدِه . والجمع أَحْرَاجٌ ، قال جَحْدَرٌ يَصف الأَسَدَ :

وتَقَدُّمِى للَّيْثِ أَمْشِى نَحْوَه
حَتَّى أُكابِرَهُ على الأَحْرَاجِ[1]

وقال الطِّرِمّاح :

يَبْتَدِرْنَ الأَحْرَاجَ كالثَّوْلِ والحِرْ
جُ لِرَبِّ الكِلابِ يَصْطَفِدُهْ[2]

يَصْطَفِدُه ، أى يَدَّخِرُه ويَجْعَله صَفَدًا لنفسه ويَختارُه ، شَبَّهَ الكِلابَ فى سُرْعَتِهَا بالزَّنابيرِ ، وهى الثَّوْلُ .

وقال الأَصمَعىّ : أَحْرِجْ لِكَلْبِكَ

(1) اللسان والصحاح والمقاييس ٢/٥١

(2) ديوانه ١٢٢ واللسان والأساس (حرج) ورواية ديوانه « يَسْتَدِرن الأحراج »

من صَيْده ، فإنّه أَدْعَى إلى الصَّيْدِ .

(و) قال الهُذَلِيّ[1] :

أَلَمْ تَقْتُلُوا الحِرْجَيْنِ إذ أَعْرَضَا لَكُم
يُمِرَّانِ بالأَيْدِى اللِّحاءَ المُضَفَّرَا

(الحِرْجَانِ : رجُلانِ اسمُ أَحدِهما حِرْجٌ ، وهو مِنْ بَنِى عَمْرِو بنِ الحارثِ ، ولم يُذْكَرِ اسمُ الآخَرِ) .

وفى اللِّسَان : إنّما عَنَى بالحِرْجَيْنِ رَجُلَيْنِ أَبْيَضَيْن كالوَدَعَة ، فإمّا أَنْ يكونَ لبياضِ لونِهما ، وإمّا أن يكونَ كَنَى بذٰلك عن شَرَفِهما ، وكان هٰذانِ الرَّجُلانِ قد قَشَرَا لِحَاءَ شَجَرِ الكَعبة ؛ لِيَتَخَفَّرا بذٰلك . والمُضَفَّرُ : المَفْتُولُ كالضَّفيرةِ .

(و) الحَرِجُ (كَكَتِف : الذى لايَكَادُ يَبْرَحُ من القتال)[2] قال :

مِنّا الزُّوَيْنُ الحَرِجُ المُقَاتِلُ[3]

والحَرِجُ : الّذى لا يَنْهَزِم ، كأَنَّه يَضِيقُ عليه العُذْرُ فى الانْهِزام .

(١) هو لحذيفة بن أنس كما فى شرح أشعار الهذليين ... والتكملة ، وهو فى اللسان أيضا بدون نسبة ، وفى مطبوع التاج « يقتلوا » وبهامشه « قوله : الم يقتلوا . فى اللسان تقتلوا بتاء الخطاب ، وكذلك التكملة »

(٢) فى اللسان والتكملة « الذى لا يكاد يبرح القتال »

(٣) اللسان .

(وأَحْرَجْتُ الصَّلاةَ . حَرَّمْتُهَا) ، وسيأْتى حَرِجَت الصَّلاةُ .

(و) أَحْرَجْتُ (فُلاناً : آثَمْتُه) ، أَى أَوقَعْتُه فى الإِثْمِ .

(و) من المجاز : حَرِجَ إليه : لَجَأَ عن ضِيقٍ .

وأَحْرَجْتُه (إليه : أَلْجَأْتُه) وضَيَّقْت عليه .

وأَحْرَجْتُ فُلاناً : صَيَّرْتُه إلى الحَرَجِ[1] ، وهو الضِّيقُ .

وأَحْرَجْتُه : أَلْجَأْتُه إلى مَضِيقٍ ، وكذلك أَحْجَرْتُه ، وأَحْرَدْتُه بمعنًى واحدٍ .

ويقال : أَحْرَجَنِى إلى كذا وكذا فَحَرِجْتُ إليه ، أَى انضَمَمْتُ .

وأَحْرَجَ الكَلْبَ والسَّبُعَ : أَلْجَأَهُ إلى مَضِيقٍ ، فَحَمَلَ عليه .

(و) من المجاز : (حَرِجَت العَيْنُ ، كفَرِحَ) تَحْرَجُ حَرَجاً : (حارَتْ) ، وفى الأَساس : غَارَتْ ، فضاقَ[2] عليها مَنافِذُ البَصَرِ ، قال ذو الرُّمَّة :

(١) فى المطبوع « إلى حرج » والمثبت من اللسان

(٢) فى الأساس « فضاقت »

تَزْدَادُ للعَيْنِ إبْهَاجاً إذا سَفَرَتْ
وتَحْرَجُ العَيْنُ فيها حينَ تَنْتَقِبُ[1]

وقيل : معنـــاه أنها لا تَنْصَرِفُ ولا تَطْرِفُ من شِدَّةِ النَّظر .

وفى التهذيب : الحَرَجُ : أن يَنظُرَ الرَّجُلُ فلا يَسْتَطِيع أن يَتَحَرَّكَ من مَكانِه فَرَقاً وغَيْظاً .

(و) من المجاز : حَرِجَت (الصَّلاةُ) على المرْأَةِ حَرَجاً ، أَى (حَرُمَت) ، وهو من الضِّيقِ ؛ لأَنَّ الشْىءَ إذا حَرُمَ فقد ضاقَ .

(ولَيْلَةٌ مِحْرَاجٌ : شديدَةُ القُرِّ)[2] .

(وحارِجٌ : ع)[3] .

(و) من المَجاز : ودُونَه حِرَاجٌ من الظَّلَامِ ، (حِرَاجُ الظَّلْمَاء ، بالكسر : ما كَثُفَ منها) والْتَفَّ ، قال ابنُ مَيَّادَةَ :

أَلاَ طَرَقَتْنَا أُمُّ أَوْسٍ ودُونَهَـــا
حِرَاجٌ من الظَّلْماء يَعْشَى غُرَابُهَا[4]

خَصَّ الغُرَابَ لحِدَّةِ البَصَرِ ، يقول : فإذا لم يُبْصِرْ فيها الغُرابُ مع حِدَّةِ بَصرِه فما ظَنُّك بغَيْرِه ؟

(و) من المجاز : (الحُرجُوجُ) بالضَّمّ ، والحَرَجُ ، محـــركةً ، والحَرُوجُ ، كصَبُور ، كلّ ذٰلك (: النَّاقَةُ السَّمِينَةُ) الجَسِيمةُ (الطَّوِيلَةُ علَى وَجْهِ الأَرْضِ) ، (أَو) هى (الشَّدِيدَةُ ، أَو الضَّامِرَةُ) .

وقيـــل : الحُرْجُوج : (الوَقَّادَةُ) الحَادَّةُ (القَلْبِ) ، قال :

أَذاكَ ولَمْ تَرْحَلْ إلى أَهْلِ مَسْجِـدٍ
بَرَحْلِىَ حُرْجُوجٌ عليها النَّمارِقُ[1]

وجمعها حَرَاجِيـجُ .

وأجاز بعضُهم : ناقَةٌ حُرْجُجٌ بمعنى الحُرْجُوج ، وأَصلُ الحُرْجُوجِ حُرْجُجٌ ، وأَصلُ الحُرْجُجِ حُرْجٌ ، بالضَّمّ ، وفى الحديث : «قَدِمَ وَفْدُ مَذْحِجٍ علـى حَرَاجِيـجَ» ، جمـــع حُرْجُوجٍ ، وحُرْجِيـجٍ[2] ، كذا فى النِّهاية .

(و) الحُرْجُوجُ : (الرِّيـحُ البارِدَةُ

(1) ديوانه ، واللسان والصحاح وفى الأساس (حرج) عجزه
(2) زاد فى التكملة « تُحْرِجُ إلى ذَرَّى وكِنٍّ »
(3) زاد فى التكملة « على ساحل اليمن »
(4) اللسان والتكملة والأساس (حرج)

(1) اللسان
(2) كذا ضبط فى اللسان بضم الحاء

الشَّدِيدَةُ) ـ وفى الأَساس ريح حرجى[1] : بارِدَةٌ ـ قال ذو الرُّمَّة :

أَنْقَاءُ سارِيَـةٍ حَلَّتْ عَزالِيَهَـا
مِن آخرِ اللَّيْلِ رِيحٌ غيرُ حُرْجُوجِ[2]

(والتَّحْرِيـجُ : التَّضْيِيقُ) ومنـه الحـديث : «اللَّهُمَّ إِنِّى أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ : اليَتِيمِ والمَـرْأَةِ» أَى أُضَيِّقُه وأُحَرِّمُه على من ظَلَمَهُمَا .

وكذٰلك التَّحَرُّجُ ، ومنه حديث اليَتَامَى : «تَحَرَّجُوا أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهم» أَى ضَيَّقوا على أَنفُسِهم .

(و) حَرِيـجٌ (كسَمِينٍ : جَـدٌّ) أَعْلَى (لسَمُرَةَ بنِ جُنْدَبِ بنِ هِلال) ابنِ حَرِيـجِ بنِ مُـرَّةَ بن حَزْنِ بنِ عَمْرِو بنِ جابِرِ ذى الرَّأْسَـيْنِ ، وصحَّفَه فى الإِكمال ، فقال : حُدَيْج ، بالدال ، والتَّصغير .

(والحُرْجَةُ بالضّمّ : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ).

[] ومما يستدرك عليـه :

الحَرَجُ والحَـرِجُ والمُتَحَرِّجُ : الـكافُّ عن الإِثْمِ ، وقولهم : رجـل مُتَحَرِّجٌ ، كقولهم رجـلٌ مُتَأَثِّمٌ ومُتَحَـوِّبٌ ومُتَحَنِّثٌ : يُلْقِى الحَرَجَ والحِنْثَ والحُوبَ والإِثْمَ عن نَفْسه ، ورجـل مُتَلَوِّمٌ ، إِذا تربَّص بالأَمر يُرِيدُ إِلقاءَ المَلامَةِ عن نفسه ، قـال الأَزهرىّ : وهٰذه حروفٌ جاءَت معانيها مخالفةً لأَلفاظِهَا ، وقال ذٰلك أَحمـدُ ابن يَحْيَى .

وتَحَرَّجَ : تَأَثَّمَ وفعَلَ فِعْلاً يَتَخَرَّجُ[1] به من الحَرَجِ والإِثْمِ[2] والضِّيق ، وهو مجاز .

وفى الحـديث : «حَدِّثُوا عن بنى إِسرائيلَ ولا حَرَجَ» ، قال ابنُ الأَثير معنـاهُ لا بَأْسَ ولا إِثْمَ عليكم أَن تُحَدِّثُوا عنهم ماسَمِعْتُم ،وقيل غيرُ ذٰلك[3] .

ومن أَحاديث الحَرَجِ قوله عليـه

(١) الذى فى الأساس «ريح حرجف : باردة» وذلك فى (حرج) نفسها وما يتصل بالجيم كحرجف وحرجم

(٢) ديوانه ٧٢ واللسان وفى الديوان تحريف «جرجوج»

(١) فى اللسان «يتحرج»

(٢) فى اللسان «الحرج الإثم» وحرفت الإثم إلى الاتم

(٣) بهامش مطبوع التاج «قوله : غير ذلك ، منه ماذكر صاحب اللسان قال : وقيل ، الحرج أضيق الضيق ، فمعناه أن لابأس ولا إثم عليكم أن تحدثوا عنهم ما سمعتم وإن استحال أن يكون فى هذه الأمة مثل ماروى أن ثيابهم كانت تطول ، وان النار كانت تنزل من السماء فتأكل القربان ، وغير ذلك لا أن نتحدث عنهم بالكذب ويشهد لهذا التأويل ماجاء فى بعض رواياته «فان فيهم العجائب»

السّلام – فى قَتْلِ الحَيّـــاتِ – : « فَلْيُحَرِّجْ علَيْهَا » ، هوأَنْ يقولَ لها : أنتِ فى حَرَجٍ ، أَى ضِيقٍ إِنْ عُـدْتِ إلينا فلا تَلومينَا أَن نُضَيِّقَ[1] عليك بالتَّتَبُّعِ والطَّرْدِ والقَتْل .

وفى حديث ابن عباس – رضى الله عنهما ، فى صلاة الجمعة – : « كَرِهَ أَن يُحْرِجَهُم » ، أَى يُوقِعَهُمْ فى الحَرَجِ ، قال ابنُ الأَثير : وورد الحَــرَجُ فى أَحاديثَ كثيرةٍ ، وكلّها راجعة إلى هٰذا المعنَى .

والحَرِجُ كَكَتِفٍ : الذى يَهابُ أَنْ يَتَقَدَّم على الأَمْرِ ، وهٰذا ضِيقٌ أَيضاً .

وحَرِجَ الغُبَارُ ، كفَرِحَ ، فهــو حَرِجٌ : ثارَ فى مَوضِــعٍ ضَيِّقٍ فانْضَمّ إلى حائطٍ أَو سَنَدٍ ، قال :

وغَارَةٍ يَحْرَجُ القَتَامُ لَهَـــــا
يَهْلِكُ فيها المُنَــاجِدُ البَطَلُ[2]

قال الأَزهَرِىّ : قال اللَّيْثُ : يقال للغُبارِ السّــاطِــعِ المُنْضَمِّ إلى حائطٍ أَو سَنَدٍ : قدحَرِجَ إِليهِ . وقَالَ لَبِيدٌ :

* حَرِجاً إلى أَعلامِهِنّ قَتَامُها[1] *

وَمَكَانٌ حَرِجٌ وحَرِيــجٌ .

ويقال : أَحْرَجَ امرأَتَه بِطَلْقَة ، أَى حَرَّمهــا .

ويقال : أَكَسَعَهَا[2] بالمُحْرِجَاتِ ؟ يريد بثلاثِ تَطْليقاتٍ ، وهو مجاز .

وقرأَ ابنُ عبّاس رضى الله عنهمـــا « وحَرْثٌ حِرْجٌ » أَى حَـــرَامٌ ، وقرَأَ النّاس ﴿ وحَرْثٌ حِجْرٌ ﴾[3] .

ورَكِبَ الحَرَجَةَ ، أَى الطَّرِيقَ ،وقيل : مُعْظَمُه ، وقد حُكِيَتْ بجِيمين ، كما تقدّم .

والحَــرَجُ ، محركةً ، والحِـــرْجُ بالـكسر : الشَّخَصُ[4] .

وحَرَجَ الرجُلُ أَنيــابَه ، كنَصَر : يَحْرُجُها حَرْجاً : حَـكَّ[5] بَعْضَها إلى

(١) فى المطبوع « يضيق » والمثبت من اللسان والنهاية
(٢) اللسان والتكملة

(١) ديوانه ٣١٥ واللسان والتكملة وفى الديوان والتكملة « حرج » بالجر وصدره :
فعَلَوْت مُرْتَقِباً على ذى هَبْوَة
(٢) كذا فى الأصل واللسان . وفى الأساس والتكملة « كسها »
(٣) سورة الأنعام الآية ١٣٨
(٤) فى مطبوع التاج « الشخص » والمثبت من اللسان .
(٥) فى المطبوع « أحك » والمثبت من اللسان

بعض من الحَرَد ، قال الشاعر :

ويومٌ تُخْرَجُ الأَضراسُ فيه
لأَبْطالِ الكُماة به أُوامُ[1]

والحِرْجُ بالكسر : جَماعةُ الغَنَمِ ، عن كُراع ، وجمعه أَحْرَاجٌ .

وفى الأَساس : احْرَنْجَجَتِ[2] الإِبل اجتمَعَتْ وتَضامَّت .

[ح ر ب ج] *

(الحُرْبُجُ ، كعُصْفُرٍ ، و) حِرْبَاجٌ مثل (دِرْباسٍ : الضَّخْمُ) ، يقال: إِبلٌ حَرابِجُ ، وبَعيرٌ حُرْبُجٌ .

[ح ر ز ج] *

(الحَرَازِجُ) ،الراءُقبل الزاى. (: مِياهٌ لجُذَامَ) ،وفى اللسان لِبَلْجُذَامَ . قال راجِزُهم:

لقد وَرَدْتُ عافِىَ المَدَالِجِ
من ثَجْرَ أَوْ أَقْلِبَةِ الحَرازِجِ[3]

[ح ش ر ج] *

(الحَشْرَجُ : حِسْىٌ يكونُ فيه حَصًى) .

وقيل : هو الحِسْىُ فى الحَصَى .

وقيل : هو شِبْهُ الحِسْىِ تَجْتَمعُ فيه المِيَاهُ .

(و) الحَشْرَجُ : (الكُوزُ الرَّقِيقُ) النَّقِىُّ (الحَارِىّ) . بالحَاءِ المهملة وياءِ النِّسبة ، كذا فى النّسخ . وأَنشد المُبرّد :

فَلَثَمْتُ فاهَا آخِذًا بِقُرونِهَا
شُرْبَ النَّزيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ[1]

والنَّزِيفُ: السَّكْرَانُ والمَحْمُومُ .

(و) قال الأَزهرىّ : الحَشْرَجُ : الماءُ العَذْبُ من ماءِ الحِسْى .

قال : والحَشْرَجُ : (النُّقْرَةُ فِى الجَبَلِ يَصْفُو فيها الماءُ) بعدَ اجتماعه .

قال : والحَشْرَجُ : الماءُ الّذى تحت الأَرْضِ لا يُفْطَنُ له فى أَباطِحِ الأَرضِ فإِذا حُفِرَ عَنْهُ ذِراعٌ جاشَ بالماءِ ، تُسمّيها العربُ الأَحساءَ ، والكِرارَ ، والحَشَارِجَ .

---

(١) اللسان

(٢) كذا أوردها الشارح ، وهى فى الأساس احرنجمت أوردها الاساس فى تكملات مادة حرج ، وأورد شاهدها وهو يقطع بأنها احرنجمت

عاين حَيّاً كالحِراج نَعَمُهْ
يكون أقصى شَلِّه مُحْرَنْجَمُهُ

وهذا الشاهد فى مادة (حرجم) وإذن فما أورده الزبيدى وهم منه

(٣) اللسان . وفى معجم البلدان (ثجر) جاء الرجز بدون شاهد فيه

(١) اللسان والصحاح ونسب لعمر بن أبي ربيعة ديوانه ١٢٠ وفى الجمهرة ٣/٣١٩ نسب لجميل وبهامشها فى نسخة أنه لعمر بن أبى ربيعة وقال ابن برى فى اللسان إنه لجميل وليس لعمر ، وكذلك فى التكملة

وقال غيره : الحَشْرَجُ : الماءُ الـذى يَجْرِى على الرَّضْراضِ صافياً رَقِيقاً .

والحَشْرَجُ : كُوزٌ لَطِيفٌ صَغِيرٌ .

(و) حَشْرَجٌ : (عَلَمٌ) .

(و) الحَشْرَجُ (: كَذَّانُ الأَرْضِ ، الواحِدَةُ) حَشْرَجَةٌ (بهاءٍ) .

(والحَشْرَجَةُ : الغَرْغَرَةُ عندَ الموتِ ، وتَرَدُّدُ النَّفَسِ) ، وفى الحـديث : « ولـكن إذا شَخَصَ البَصَرُ ، وحَشْرَجَ الصَّدْرُ » ، وهو من ذٰلك ، وفى حديث عائشَةَ : « .. ودَخَلَتْ على أَبِيهَا – رضى الله عنهما – عند موته ، فأَنشَدَتْ :

لَعَمْرُكَ ما يُغْنِـى الثَّرَاءُ ولا الغِنَى
إذا حَشْرَجَتْ يَوماً وضَاقَ بِها الصَّدْرُ [(١)]

فقَـــالَ : ليسَ كذٰلك ، ولـكن ﴿وجَاءَتْ سَكْرَةُ الحَقِّ بِالمَوْتِ﴾ [(٢)] وهى قراءَةٌ منسوبة إليــه .

وحَشْرَجَ : رَدَّدَ صَوتَ النَّفَسِ فى حَلْقِهِ من غير أَنْ يُخْرِجَه بلسانه .

(١) اللسان والنهاية، وفى الأساس تكملة مادة (حشر) نسبه لحاتم وهو فى ديوانه ١٩ طبع أوربا وكذلك فى الجمهرة ٣/٢١٨ / ٣٢٠

(٢) ق الآية ١٩ والقراءة السبعية « وجاءت سكرة الموت بالحق »

(و) الحَشْرَجَةُ (تَرَدُّدُ صَوتِ الحِمَارِ فى حَلْقِه) وقيل : هو صَوْتُه من صَدرِهِ قال رُؤْبَةُ :

* حَشْرَجَ فى الجَوْفِ سَحِيلاً أَوشَهَقْ [(١)] *

وقال الشاعر:

وإذا لَهُ عَلَزٌ وحَشْرَجَــــــــةٌ
مِمَّا يَجِيشُ به مِنَ الصَّـدْرِ [(٢)]

والحَشْرَجُ : النّارَجِيلُ ، يعنى جَوزَ الهِنْد ، وهٰذا عن كُراع .

[ح ض ج] *

(الحِضْـجُ بالـكسر : ما يَبْقَى فى حيـــاضِ الإبِلِ من) الطِّينِ اللاَّزِقِ بأَسْفَلِهَا .

وقيل : الحِضْجُ : هو (المَاءُ) القَلِيلُ والطِّينُ يَبْقَى فى أَسفلِ الحَوْضِ .

وقيل : هو الماءُ الذى فيه الطِّين ، فهو يتَلَزَّجُ ويَمْتَدّ .

وقيل : هو الماءُ الـكَدِرُ .

وحِضْجٌ حاضِجٌ ، بالَغُوا بِهِ ، كشِعْرٍ

(١) ديوانه ١٠٦ واللسان

(٢) اللسان وفي ماده (علز) لأعرابية ترثى ابنها . وبهامش مطبوع التاج « قوله : علز ، العلز محركة : قلق وخفة وهلع يصيب المريض والأسير والحريص والمحتضر ، اﻫ قاموس »

حضج

شاعِرٍ ، قال أَبو مَهْدِىّ : سَمِعْتُ هِمْيانَ بنَ قُحافَةَ يُنْشِدُ :

فأَسْأَرَتْ فى الحَوْضِ حِضْجاً حاضِجَا
قد عادَ من أَنْفاسِهـا رَجارِجَا[1]

أَسْأَرَتْ : أَبْقَتْ ، والسُّؤْرُ : بَقِيَّةُ الماءِ فى الحَوْضِ ، وقوله : حاضِجاً ، أَى باقِياً ، ورَجارِج : اخْتَلَطَ ماؤُه وطِينُه .

والحِضْجُ : الحَوْضُ نَفْسُه (ويُفْتَحُ) فى كلِّ ذلك ، والجمعُ أَحْضاجٌ ، قال رُؤْبة :

من ذِى عُبَابٍ سائِلِ الأَحْضاجِ
يُرْبِـى على تَعاقُمِ الهَجاجِ[2]

الأَحْضــاج : الحِياض ، والتَّعاقُم ، كالتعاقُبِ – على البَـدَلِ – : الوِرْدُ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ .

ورجُلٌ حِضْجٌ : حَمِيسٌ ، والجَمْعُ أَحْضَاجٌ .

وكُل مالَزِقَ بالأَرض حِضْجٌ .

(و) الحِضْجُ : (النَّاحِيَةُ) ، يقال : حِضْجُ[3] الوادى ، أَى ناحِيَتُه .

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٥٦
(٢) ديوانه ٣٣ واللسان
(٣) فى اللسان « وحضيج الوادى ناحيته » ، والتاج متفق مع التكملة وسياق القاموس

(وحَضَجَ) النّارَ حَضْجاً : (أَوْقَدَ)ها .

(و) حَضَجَ به الأَرْضَ حَضْجاً : (ضَرَبَـ)ـها بِه .

وانْحَضَجَ : ضَرَبَ بنَفْسه الأَرْضَ غَيْظاً . فإِذا فَعلتَ بِه أَنْتَ ذلك قلتَ : حَضَجْتُه .

(و) عن الفرّاءِ : حَضَجَ فُلاناً فى الماء ، وكذا (الشَّىْءَ) . ومَغَثَه ، ومَثْمَثَه ، وقَرْطَلَه[1] كُلُّه بمعنى (غَرَّقَه) .

(و) أَنْحَضَجَ . إِذا (عَدَا) .

(و) حَضَجه (: أَدْخَلَ بَطْنَه) – وفى اللسانعليه – (ما كَادَ[2] يَنْشَقُّ مِنْهُ) ويَلْزَقُ بالأَرْض .

(و) المِحْضَبُ و(المِحْضَـــجُ) والمِسْعَرُ (: ماتُحَرِّكُ به النَّارُ) يقال حَضَجْتُ النّارَ ، وحَضَبْتُها .

(و) المِحْضَجُ : (الحَائِدُ عن الطَّرِيقِ وفى نُسخةٍ : السَّبِيـلِ) .

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : وقرطله ، كذا فى اللسان ولم أجده فى مادة (قرطل) فى القاموس ولا فى اللسان » . هذا ولعلها « مرطله » فهى فى معناها مثل مغثه
(٢) « ماكاد » هو نص القاموس والتكملة . وفى اللسان «وحضجه أدخل عليه مايكاد ينشق منه ويلزق له بالأرض » والشارح غير « كاد » كاد إلى « يكاد » ووصل بها بعض ما فى اللسان

(وانْحَضَجَ) الرَّجُلُ (:الْتَهَبَ غَضَباً) واتَّقَد من الغَيْظِ، فَلَزِقَ بالأَرْضِ. وفى حديث أَبى الدَّرْدَاءِ قال - فى الرَّكعتين بعد العَصْرِ - : أَمّا أَنا فلا أَدَعُهُمَا، فمَنْ شاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ فلْيَنْحَضِجْ » ، أَى يَنْقَدُّ[1] من الغيظ ويَنْشَقُّ .

(و) انْحَضَجَ الرَّجلُ (:انْبَسَطَ)، وفى حديثِ حنينٍ : « أَنَّ بَغْلَةَ النَّبِىّ، صلّى الله عليه وسلّم، لما تَناولَ الحَصَى؛ لِيَرْمِىَ به فى يوم حُنَيْنٍ، فَهِمَتْ ما أَرادَ فانْحَضَجَتْ » أَى انْبَسَطَت، قاله ابنُ الأَعرابىّ، فيما روى عنه أَبو العَبّاس، وأَنشد :

وَمُقَتَّتٍ حَضَجَتْ به أَيّامُه
قد قَادَ بَعْدُ قَلائِصاً وعِشَارَا[2]

مُقَتَّتٌ : فَقيرٌ، حَضَجَتْ : انْبَسَطَتْ أَيامُه فى الفقْرِ، فأَغناه اللهُ، فصار ذا مالٍ .

(والحِضَاج، ككِتَاب : الزِّقُّ) الضَّخْمُ المُمْتَلِئُ (المُسْتَنِدُ). وفى نسخة التكملة واللسان : المُسْنَد (إِلى الشَّىْءِ)، قال سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ :

لنا خِبَاءٌ ورَاوُوقٌ ومُسْمِعَةٌ
لَدَى حِضَاجٍ بِجَوْنِ النَّارِ مَرْبُوبِ[1]

(و) الحُضَاجُ (كغُرابٍ) : الرجلُ (المُتَقَوِّسُ الظَّهْرِ الخَارِجُ البَطْنِ) .

(والتَّحْضِيجُ : شِبْهُ التَّضْجِيعِ فى الكَلامِ) ، هٰكذا نصُّ عبارَةِ الصّاغانىّ وابنِ منظور، وزاد المصنِّف بعدَه (المُسْنَد)، وفى نسخةٍ المُبْتَدا[2] بدل المُسْنَد، فليراجَع ذلك .

وقال ابنُ شُمَيْل :يَنْحَضِجُ :يَضْطَجِع .

[] ومما يستدرك عليه :

حَضَجَ به يَحْضُجُ حَضْجاً : صَرَعَه .

وحَضَجَ البَعِيرُ بِحِمْلِهِ وحِمْلَهُ[3] حَضْجاً : طَرَحَه .

(1) فى المطبوع « يتقد » والمثبت من اللسان والنهاية
(2) اللسان والتكملة وضبط اللسان هنا وفى الشرح «مقتت » بالتاء المكسورة مشددة ، وضبطها فى التكملة كالمثبت بالتاء المفتوحة المشددة ، هذا ولم ترد المقتت بمعنى الفقير لا فى اللسان ولا التاج فى مادة قتت

(1) اللسان
(2) فى القاموس « المبتدا » وبهامشه عن نسخة أخرى « المسند »
(3) فى الهامش « حمله بفتح اللام فيكون الفعل متعديا بنفسه وبحرف الجر » وهكذا هو فى اللسان متعد بنفسه وبحرف الجر .

وانحَضَجَ الرجلُ : اتَّسع بَطنُه . وهو من الحِضَاجِ بمعنى الزِّقِّ ، كما تَقَدَّم .

وامرأةٌ مِحْضَاجٌ : واسعةُ البَطْنِ . وقولُ مُزَاحِمٍ :

إذا ما السَّوْطُ سَمَّرَ حَالِبَيْـــه
وقَلَّصَ بَدْنُه بعْـدَ انْحِضَاجِ [(١)]

يعنى بعد انْتِفَاخٍ وسِمَنٍ .

والمِحْضَجَةُ والمِحْضَـاجُ : خَشَبَةٌ صغيرةٌ تَضْرِبُ بها المرأةُ الثَّـوبَ إذَا غَسَلَتْه .

[ح ض ل ج] *

[] الحَضَـالِجُ ، والحَدَارِجُ : الصِّغارُ ، وقد تقدّم فى ترجمة ـ حدرج عن التهذيب فى شِعر هِمْيَانَ بنِ قُحَافةَ ، وهو مستدرك على المصنف .

[ح ف ج] *

(رَجلٌ حَفَنْجَى ، كَعَلَنْـدَى) أى (رِخْوٌ لا غَنَاءَ عِنْدَه) ، ومثله فى اللّسَان .

[ح ف ض ج] *

(الحِفْضِجُ) والحَفْضَجُ ، والحِفْضاجُ والحُفَاضِجُ (كزِبْرِجٍ و) جَعْفَـرٍ . و(دِرْبَاسٍ وعُلابِطٍ) : الرَّجُلُ الضَّخمُ (الكَثِيـرُ اللَّحْمِ المُسْتَرْخِى البَطْنِ) هكذا فى النسخ . وهو قول الأَصمعى .

وفى اللّســان وغيره : هو الضّخمُ البَطنِ والخاصرتَيْن المُسْتَرخِى اللَّحْمِ (كالحِفْضاجِ) هكذا بالكسر فى نســختنا ، مع أنه مذكور فى قوله : ودِرْبَاس ، فيكــون مكرَّرًا ، أَو أَنّه كالعِفْضاجُ بالعين بدل الحاءِ ، وهــو لغة فيه على ما يأْتى ، ووُجدت فى نُسخةٍ أُخرَى ، كالحِفِنْضَـاج [(١)] ، بزيادة النون بعد الفاءِ ، وأَظُنّه صواباً ، يقال : رجلٌ حُفَاضِجٌ وعُفَاضِجٌ ، وعِفْضاجٌ . والأُنثَى فى ذٰلك بغير هــاءٍ ، والاسمُ الحَفْضَجَةُ .

(و) يقال : (هو مَعْضُـــوبٌ [(٢)] ماحُفْضِجَ) له ، (بالضَّمِّ) ، أى ماسَمِنَ).

(١) ديوان مزاحم العقيلى ٢٥ واللسان . وفى مطبوع التاج « إذا ما الوسط » والتصويب مما سبق

(١) هى الموجودة فى القاموس المطبوع أما اللسان ففيه العفضاج »

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « معصوب » أما اللسان فكالأصل

[ح ف ل ج] *

(الحَفَلَّجُ) والحُفالِجُ (كعَمَلَّس، وعُلابِطٍ: الأَفْحَجُ)، وهو الذى فى رِجْلِه اعْوِجاجٌ.

(و)الحِفْلِيجُ (كقِنْدِيلٍ: القَصِيرُ).

(والحَفَالِجُ) بالفتح (: صِغَارُ الإبل، واحدُهَا) حَفَلَّجٌ (كعَمَلَّس).

(والحَفْلَجُ، كجَعْفَر: مَنْ يُحَرِّكُ جَسَدَه إذا مَشَى)، وهو من التَّكملة.

[ح ف ن ج]

(الحَفَنَّجُ، كعَمَلَّسٍ: القَصِيرُ) وهٰذَا مما لم يَذكره ابن منظور، كالجَوْهَرِىّ وغيرِه، وذكرَهُ الصَّاغَانِىّ فى التَّكملة.

[ح ل ج] *

(حَلَجَ القُطْنَ) بالمحْلاجِ على المِحْلَجِ (يَحْلُجُ ويَحْلِجُ)، بالضّمّ والكسر، إذا نَدَفَه (وهو حَلاّجٌ) أَى نَدّافٌ.

(والقُطْنُ حَلِيجٌ)، أَى مَنْدُوفٌ.

فأَمّا قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

كأَنَّ أَصْواتَها إذا سَمِعْتَ بِهَا
جَذْبُ المَحَابِضِ يَحْلُجْنَ المَحَارِينَا[1]

ويُرْوَى: صَوتُ المَحَابِضِ، فقد رُوِىَ بالحاءِ والخَاءِ يَحْلُجْن ويَخْلِجْن فمَن رَواه يَحْلُجْن فإنه عَنَى بالمَحارِينِ حَبّاتِ القُطْن، والمحابِض أَوتار النَّدّافِينَ، ومن رَوَاه يَخْلِجْن فإنه عنى بالمَحَارِين قِطَعَ الشَّهْدِ، ويَخْلِجْن: يَجْبِذْن ويَسْتَخْرِجْنَ، والمَحَابِض: المَشَاوِر.

(و) من المجاز: حَلَجَ (القَوْمُ لَيْلَتَهُم) أَى (سارُوهَا، و) الحَلْجُ فى السَّيْرِ.

و (بَيْنَنا وبَيْنَهُم حَلْجَةٌ) صالحَةٌ، وحَلْجَةٌ (بَعِيدَةٌ) أَو قَرِيبةٌ، أَى عُقْبَةُ سَيْرٍ.

قال الأَزهَرِىّ: الذى سمعتُه من العربِ: الخَلْجُ فى السَّيْرِ، يقال: بينَنا وبَينهم خَلْجَةٌ بَعِيدَةٌ، قال: ولا أُنْكِرُ الحاءَ بهٰذا المعنى، غير

(١) ديوانه ٣٢١ براوية مختلفة ٤٩٦ ولا شاهد فيها «يخلجن» كما سيأتى عقب البيت

أن الخَلْجَ بالخَـــاءِ أكثرُ وأفْشَى من الحَلْجِ .

(و) حَلَـجَ (الدِّيكُ) يَحْلُجُ حَلْجاً (نشَرَ جَنَاحَيْه ومَشَى إلى أُنْثَاهُ للسِّفَاد)

(و) من المجـاز : حَلَجَ (الخُبْزَةَ : دَوَّرَهَا) .

(و) من المجاز أيضاً : حَلَجَ بالعَصَا (ضَرَبَ) .

(و) حَلَجَ ، إذا (حَبَق) .

(و) حَلَجَ ، إذا (مشى قليلاً قليلاً)

وحَلَجَ فى العَدْوِ يَحْلِجُ حلجاً : باعَدَ بين خُطَاه . والحَلْج فى السَّيْرِ[1]

(والمِحْلاجُ) بالـكسر : (الخفيفُ من الحُمُـرِ ، كالمِحْلَجِ) . بالـكسر أيضاً ، عن ابن الأَعْـــرابىّ . وجمعُه المَحَالِيــجُ ، وقال فى مَوضع آخرَ : المَحالِيــجُ : الحُمُرُ الطِّوالُ .

(و) المِحْلاجُ : (خَشَبَةٌ) أو حَجَرٌ (يُوَسَّـعُ الخُبْزُ بها) ، وهو المِرْقاقُ ، والجمعُ مَحَالِجُ ومَحَالِيجُ .

(و) مِحْلاج : (فَرَسُ حَرْمَلَةَ بن مَعْقِلٍ)[1] .

(و) المِحْلاجُ (: ما يُحْلَجُ بــه القُطنُ . وحِرفتُه الحِلاجَةُ) ، بالكسر ويقال : حَلَجَ القُطنَ بالمِحْلاجِ على المِحْلَجِ .

(والمِحْلَجُ مايُحْلَجُ عليه ، كالمِحْلَجَةِ) وهو الخَشبةُ أو الحَجَرُ .

(و) المِحْلَجُ : (مِحْوَرُ البَكَرَةِ) .

(والحَلِيجَـةُ : لَبَنٌ) يُنْقَعُ (فيــه تَمْرٌ) ، وهى حُلْوَةٌ .

وفى التَّهذِيب : الحُلُجُ : هى التُّمُورُ بالأَلْبان(أو) هى (السَّمْنُ على المَخْض[2] أو) الحَلِيجَةُ (عُصَارَةُ نِحْيٍ) .بالكسر وهو الزِّقُّ . (و) قيـــل : الحَلِيجَةُ : (عُصَارَةُ الحِنَّاءِ) جمعه الحُلُجُ .

(و)هى أيضاً (الزُّبْدَةُ يُحْلَبُ عليها) .

قال ابنُ سيده : والحَلِيــجُ – بغير هاءٍ عن كُرَاع – : أنْ يُحْلَبَ اللَّبنُ على التَّمْرِ ثم يُمَاثَ .

(١) سبق ذكر « والحلج فى السير » وهنا جاء بها لاتصال نص اللسان المنقول عنه

(١) فى التكملة « حرملة بن مَعْقل بن المُتَمَنِّى »

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « المحض » وفى اللسان كالمثبت فى الأصل

(والحَلُوجُ) كصَبُورٍ (البَارِقَةُ من السَّحَابِ ، وتَحَلُّجُهَا : اضْطِرابُهَا وتَبَرُّقُهَا) ، من الحَلْجِ وهو الحَرَكَةُ والاضْطِرَابُ .

(و) يقال : (نَقْدٌ مُحْلَجٌ ، كمُكْرَمٍ) أى (وَحِيٌّ) سَرِيعٌ (حاضِرٌ) .

(والحُلُجُ بضَمَّتَيْن) هم (الكَثِيرُو الأَكْلِ) ، كذا فى التهذيب .

(واحْتَلَجَ حَقَّهُ : أَخَذَهُ) .

وما تَحَلَّجَ ذٰلك فى صَدْرِى ، أى ما تَرَدَّدُ فأَشُكُّ فيه ، وهو مَجَاز . وقال اللَّيث : دَعْ ما تَحَلَّج فى صَدرِك ، وما تَخَلَّجَ ، بالحاءِ والخاءِ ، قال شَمِرٌ : وهما قريبان من السَّوَاءِ . وقال الأَصمعىّ : تَحَلَّجَ فى صدرِى وتَخَلَّجَ ، أى شَكَكْتُ فيه .

(و) أَمّا (قَولُ عَدِىّ) بن زيد[1] (ولا يَتَحَلَّجَنَّ) ، صوابه وفى حديث عَدِىّ بن زيد ، قال له النبىّ صلَّى الله عليه وسلّم : «لايَتَحَلَّجَنّ[1] (فى صَدْرِك طَعَامٌ ضارَعْتَ فيه النَّصْرانِيَّةَ) » قال شمر : معناه (أَى لا يَدْخُلَنَّ قَلْبَكَ منهُ شَىْءٌ ، فإِنَّه نَظِيفٌ) ، والمنقول عن نَصِّ عبارة شَمِرٍ : يعنِى أَنَّه نظيفٌ ، قال ابنُ الأَثير : وأَصلُه من الحَلْجِ ، وهو الحَرَكة والاضْطِراب ، ويروى بالخَاءِ ، وهو بمعناه .

[] ومما يستدرك عليه :

الحَلْجُ : المَرُّ السَّريع ، وفى حديث المغيرة : «حتّى تَرَوْهُ يَحْلِجُ فى قومِه» أى يُسْرِع فى حُبّ قومِه ، ويروى بالخاءِ .

وفى نوادر الأَعْرَاب : حَجَنْتُ إِلى كذا حُجُوناً ، وحاجَنْتُ ، وأَحْجَنْتُ ، وأَحْلَجْتُ ، وحَالَجْتُ ، ولاحَجْتُ ، ولَحَجْتُ لُحُوجاً ، وتَفسيره : لُصُوقُك بالشَّىْءِ ودُخُولُك فى أَضْعَافه[2] .

ومن المجاز حَلَجَ الغَيْمُ حَلْجاً :أمطَرَ ، و[حَلَجَ] التَّلْبِينَةَ أَو الهَرِيسَةَ : سَوَّطَها .

(1) كذا فى الأصل واللسان . واقتصر فى النهاية والفائق على «عدى» دون ذكر أبيه . وفى التكملة ، ومن حديث عدى بن حاتم .. » وفى الصحابة عدى بن زيد الجذامى وعدى بن حاتم

(1) فى المطبوع «ولا يحتلجن» والمثبت من القاموس واللسان والنهاية والتكملة والفائق

(2) فى المطبوع «أصمافه» والتصويب من اللسان

وتقول: لا يستوى صاحبُ الحِمْلاج [1] وصاحب المِخْلاجِ . وهو المِنْفَاخ ، ويُسْتَعَارُ لقَرْنِ الثَّوْر .

وحَمْلَجَ [2] الحَبْلَ : فَتَلَهُ ، كذا فى الأَساس .

[ح ل د ج] *

[] ومما يستدرك عليه :

الحُلُنْدُجَةُ والجُلُنْدُحَةُ [3] بضم الحاء واللّام والدّال المهملة وبفتح الأَخير أيضاً : الصُّلْبَةُ من الإِبِل ، وسيأْتى فى جلدح إن شاءَ الله تعالى .

[ح م ج] *

(التَّحْمِيجُ : شِدَّةُ النَّظَرِ) ، عن أَبى

(١) فى الأصل المخلاج » وبهامش مطبوع التاج « قوله المخلاج ، كذا فى النسخ ، والذى فى الأساس : الحملاج ، وهو الصواب ، قال المجد فى مادة حملج ؛ والحملاج : منفاخ الصائغ ، وكذا فى اللسان » هذا والأساس يدرج فى الثلاثى الرباعى وقد ذكر ذلك فى (حلج) ولكنه ليس من مادة (حلج) حسب ترتيب اللسان والتاج .

(٢) فى الأصل « وحلج الحبل » والصواب من الأساس وأورده فى مادة (حلج) وانظر الهامش السابق ومادة (حملج) الآتية بعد مادة (حمج) وإذن فالكلمة هنا والتى أشير إليها فى الهامش السابق ليستا من المادة وإنما ذكرهما هنا خطأ محرفتين

(٣) فى مطبوع التاج الحلندجة والجلندجة » والتصويب من اللسان ومادة (جلدح) وبهامش مطبوع التاج « قوله بضم الحاء أى فى الأول ، أما الثانى فيقال فيه بضم الجيم كما هو ظاهر »

عُبَيْدَة ، وقال بعض المفسِّرين — فى قوله عزّ وجلّ : ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ ﴾ [1] قال: مُحَمِّجِينَ مُدِيمِى النَّظَرِ ، وأَنشد أبو عُبيدةَ لذى الإِصْبع :

آإن رَأَيْتَ بَنِى أَبِيـــــ
ـــكَ مُحَمِّجِينَ إِليك شُوسَا [2]

والتَّحْمِيجُ : فتحُ العَينِ وتَحديدُ النَّظرِ ، كأَنَّه مَبْهُوتٌ ، قال أَبو العِيَالُ :

وحَمَّجَ للجِبَانِ المَوْ
تُ حَتَّى قَلْبُه يَجِبُ [3]

أَراد : حَمَّجَ الجَبانُ للمَوْتِ ، فقَلَبَ .

(و) قيل: التَّحْمِيجُ (غُؤُور العَيْنِ) وقيل : تَصْغيرُها لتَمْكِينِ النظر .

قال الأَزهرىّ : أَمّا قولُ اللَّيْث — فى تحْميج العين — : إنّه بمنزلة الغُؤُورِ ، فلا يُعْرَف .

(و) التَّحْمِيجُ (: تَغَيُّرٌ فى الوَجْهِ من الغَضَبِ) وغيرِه ، وفى الحديث : « أَنَّ عُمَرَ ، رضى الله عنه ، قال لرَجُلٍ : مالى أَراكَ مُحَمِّجاً » . (أَو) هو (إِدامَةُ

(١) سورة إبراهيم الآية ٤٣

(٢) اللسان والصحاح ومادة (شوس)

(٣) شرح أشعار الهذليين ٤٣٠ واللسان

النَّظَرِ مع فَتْحِ العَيْنَيْنِ) . وقال الأَزهريّ : هو نَظَرٌ بتَحْدِيقٍ .

(و) التَّحْمِيجُ : النَّظَرُ بخَوفٍ ، و(إدارةُ الحَدَقَةِ فَزَعاً ، أَو وَعِيدًا) .

وفى الصّحاح : حَمَّجَ الرّجلُ عَيْنَه ، يَسْتَشِفّ النَّظَرَ ، إذا صَغَّرَهَا .

وقيل : إذا تَخَاوَصَ [1] الإنسانُ فقد حَمَّجَ .

وفى التّهْذيب (و) التَّحْمِيجُ بمعنى (الهُزَال) مُنكَرٌ ، وقوله :

*وقد يَقُودُ الخَيلَ لَمْ تُحَمَّجِ [2] *

فقيل : تَحَمُّجُها [3] : هُزَالُها ، وقيل : هُزَالُها مع غُؤُورِ أَعْيُنِهَا .

(والحَمُوجُ) ، كصَبُورٍ : (الصَّغيرَةُ من وَلَدِ الظَّبْىِ ، ونحوِه) .

[ح م ل ج] *

(حَمْلَجَ الحَبْلَ : فَتَلَه) فَتْلاً (شَدِيدًا) ، قال الرّاجز :

(١) فى المطبوع « إذا تخافص » والمثبت من اللسان ، وأشار بهامش اللسان إلى تحريفها فى مطبوع التاج

(٢) اللسان

(٣) فى اللسان « تحميجها » على أن قوله فى الرجز لم تحمج يجعل المصدر التحميج

قُلْتُ لخَوْدٍ كاعِبٍ عُطْبُولِ

مَيّاسَةٍ كالظَّبْيَةِ الخَذُولِ

تَرْنُو بعَيْنَىْ شادِنٍ كَحِيلِ

هَلْ لكِ فى مُحَمْلَجٍ مَفْتُولِ [1]

والحِمْلاجُ : الحَبْلُ المُحَمْلَجُ .

والمُحَمْلَجَةُ . من الحَمِير : الشَّدِيدَةُ الطَّىِّ والجَدْلِ .

والحِمْلاجُ : قَرْنُ الثَّورِ والظَّبْىِ ، قال الأَعشى :

يَنْفُضُ المَرْدَ والكَبَاثَ بحِمْلاَ
جٍ لَطِيفٍ فى جانِبَيْه انْفِراقُ [2]

والحَمَالِيجُ : قرُونُ البَقَرِ .

(والحِمْلاَجُ : مِنْفَاخُ الصّائِغِ) .

ويقال لِلْعَيْرِ الذى دُوخِلَ خَلْقُه اكْتِنَازًا : مُحَمْلَجٌ : قال رُؤْبَةُ :

*مُحَمْلَجٌ أُدْرِجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقْ [3] *

كذا فى اللسان .

(١) اللسان والصحاح

(٢) ديوانه ٢٠٩ واللسان وفى الديوان « تنفض »

(٣) ديوانه ١٠٤ واللسان

[ح ن ج] *

(حَنَجَه يَحْنِجُه) من باب ضَرَب (: أَمالَهُ) عن وَجْهِه (كأَحْنَجَه) .

وقال أبو عمرٍو : الإِحْنـاجُ : أَن تَلْوِىَ الخَبَرَ عن وَجْهِه .

(و) حَنَجَ (الحَبْلَ : فَتَلَه شَدِيدًا) وفى اللّسان : شَدّ فَتْلَه .

(و) حَنَجَتْ (حاجَةٌ : عَرَضَتْ) .

(والحِنْجُ ، بالـكسر : الأَصْـلُ) ، وهى الأَحْنَاجُ .

قال الأَصمعىّ : يقال : رَجَعَ فلانٌ إِلى حِنْجِة وبِنْجِه ، أَى رَجَعَ إِلى أَصْلِه .

وعن أَبى عُبيدةَ : هو البِنْـجُ والحِنْجُ .

(و) الحَنَّاجُ (ككَتّانٍ : المُخَنَّثُ) .

قال أَبو عبيدةَ : وابْتَذَلَتِ العامَّةُ هٰذه الـكلمةَ فسمَّت المُخَنَّثَ حَنّاجاً ؛ لتلَوِّيهِ ، وهى فَصيحةٌ .

(وأَحْنَجَ : مَالَ) ، قال شيخنا : وهو صَريـحٌ فى أَنه يُقَال : حَنَجَه فأَحْنَجَ ، بتَعَدِّى الثّلاثِىِّ ولُزُوم الرّباعىّ ، وهو نادرٌ ، فيدخلُ فى باب : كَبَبْتُهُ فأَكَبَّ ، وعَرَضْتُه فأَعْرَضَ . قال الزَّوزنىّ : ولا ثالثَ لهما ، أَى للأَخيرينِ ، قال : ورأَيْتُ بهامشِ التَّذْكِرَة للشيـخِ شَمْسِ الدين النّواجىّ ، رأَيتُ لَهُما ثالثاً ورابِعاً وخامِساً وسادساً ، وهـى قشَـعَتِ الريـحُ السحابَ فأَقْشَـعَ ، وبَشَرْتُه بمولود فأَبْشَرَ ، وحَجَمْتُه عن الشَّىْءِ فأَحْجَمَ ، ونَهَجْتُـه الطريقَ فأَنْهَـجَ ، قال : وقـد أَغْفلُوا حَنَجه فأَحْنَجَ . (كاحْتَنَجَ) .

وفى اللّسـان : يقال : حَنَجْتُه أَى أَمَلْتُه ، حَنْجاً ، فاحْتَنَجَ ، فِعلٌ لازمٌ .

ويقال أَيضاً : أَحْنَجْتُه .

(و) أَحْنَجَ (: سَكَنَ) .

(و) أَحْنَجَ الخَبَرَ (: أَخْفَى) ، وهو مأْخوذٌ من قولِ أَبى عمرٍو[1] .

(و) أَحْنَـجَ فى كلامه : (أَسْرَعَ و) عَلَىَّ (كَلاَمَه : لَواهُ ، كما يَلْوِيه المُخَنَّثُ) .

---

(١) فى اللسان « قال أبو عمرو : الإحناج : أن تلوى الخبر عن وجهه ، قال العجاج

فَتَحْمِلَ الأَرْواحُ وَحْياً مُحْنَجا
إِنّى أَعْرِفُ وَحْيَها المُلَجْلَجا

(والمِحْنَجَةُ) بالكسر (: شيءٌ من الأَدَواتِ) ، هٰذا نصُّ عبارةِ التهذيب ، وفي غيره : الحَنْجَةُ .

[] ومما يستدرك عليه :

المُحْنِجُ ، كمُحْسِنٍ : الذى إذا مَشَى نظَرَ إلى خَلْفِه برأْسِه وصَدْرِه . وقد أَحْنَجَ ، إذا فَعَلَ ذٰلك .

والمُحْنَجُ – على صيغة المفعول – : الكلامُ المَلْوِىُّ عن جِهَتِه كيلا يُفْطَنَ .

وأَحْنَجَ الفَرَسُ : ضَمُرَ ، كأَحْنَقَ .

[ح ن ب ج] *

(الحِنْبِجُ ، كزِبْرِجٍ : القَمْلُ) ، قال الأَصمعىّ : وهو بالخاء والجيم

وقيل : هو أَضخمُ القَمْلِ .

قال الرِّياشىّ : والصوابُ عندنا ما قال الأَصمعىّ[1] .

(و) الحُنْبُج والحُنَابِج (كقُنْفُذ ، وعُلابِطٍ : الضَّخْمُ المُمْتَلِئُ) من كلِّ شْىءٍ ، ورجل حُنْبُجٌ وحُنَابِجٌ .

(والحَنَابِجُ) بالفتح[2] (صِغَارُ النَّمْلِ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(١) أى « الحنبج » كما فى اللسان

(٢) الذى فى اللسان ضبط قلم بضم الحاء

(والحُنَيْبِجُ) بالتصغير : (ماءٌ لِغَنِىٍّ) .

ورجل حُنْبُجٌ : مُنْتَفِخٌ عَظِيمٌ .

والحُنْبُجُ[1] : السُّنْبُلَةُ العظيمة الضَّخْمةُ . حكاه أَبوحنيفةَ ، كالحُنابِجِ وأَنشد لجَندل بن المُثَنّى فى صِفةِ الجَراد :

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الحنَابِجِ
بالقاعِ فَرْكَ القُطْنِ بالمَحَالِجِ[2]

[ح ن د ج] *

(حُنْدُجٌ ، كقُنْفُذٍ : اسمٌ) ، وقد ذكره الجوهرىّ فى ح د ج .

(و) الحُنْدُجُ ، والحُنْدُجَةُ : (رَمْلَةٌ طَيِّبَةٌ تُنْبِتُ أَلْوَاناً) من النَّباتِ ، قال ذو الرُّمَّة[3] :

على أُقْحُوانٍ فى حَنادِجَ حُرَّةٍ
يُنَاصِى حَشَاها عانِكٌ مُتَكاوِسُ

حَشَاهَا : ناحِيتُهَا ، ويُنَاصِى : يُقَابِل .

(١) فى التكملة سنبلة حنبجة ضخمة .

(٢) اللسان وضبطه الحنابج بضم الحاء ضبط قلم وفى التكلمة ضبطها بفتح الحاء ، وضبط التكملة أقرب للصواب فالحنابج هنا وصف للجمع

(٣) ديوانه ٣١٥ واللسان . وبهامش مطبوع التاج« قوله » حشاها ، كذا فى اللسان بالشين وهو الصواب ، ففى المجد من معانى الحشى الناحية : ووقع بالنسخ بالسين وهو تصحيف »

وقيل : الحُنْدُجَةُ : الرَّملةُ العظيمةُ .

وقال أَبو حَنِيفةَ : قال أَبو خَيْرَة وأَصحابُه : الحُنْدُوجُ : رَمْلٌ لا يَنْقَاد فى الأَرْضِ ، ولٰكنه مُنْبِتٌ .

(و) عن الأَزهرىّ : (الحَنَادِيجُ : حِبَالٌ) ــ بالحاءِ المهملة ــ (الرَّمْلِ الطِّوالُ ، أَو) هى (رَمَلاتٌ قِصارٌ ، واحدُهَا حُنْدُجٌ وحُنْدُوجَةٌ)(١) .

وأَنشد أَبو زيد لجَنْدلٍ الطُّهَوِىّ فى حَنَادِجِ الرِّمال ــ يصف الجَرَادَ وكثرتَه ــ :

يَثُورُ من مَشَافِرِ الحَنَادِجِ
ومن ثَنايَا القُفِّ ذِى الفَوَائِجِ (٢)

(والحَنَادِجُ(٣) : العِظَامُ من الإِبِلِ) شُبِّهت بالرِّمال ، كذا فى التهذيب .

قلت فهو إِذًا من المجاز .

[ح ن ض ج] *

(الحِنْضِجُ ، كزِبْرِجٍ : الرَّجُلُ الرِّخْوُ الذى لاخَيْرَ عِنْدَه) ، وأَصله من الحِضْجِ ، وهو الماءُ الخاثِر الذى فيه طُمْلَةٌ(١) وطِينٌ ، كذا فى اللسان .

قلت : فهو إِذًا حَقّه أَن يُذْكَر فى ح ض ج .

وحِنْضِجٌ : اسمٌ .

[ح و ج] *

(الحَوْجُ : السَّلامَةُ) ، ويُقال للعاثِر : (حَوْجاً لكَ ، أَى سَلامَةً) .

(و) الحَوْجُ : الطَّلَب ، و(الاحْتِياج وقد حاجَ واحْتَاجَ وأَحْوَجَ) .

وفى المحكم : حُجْتُ إِليك أَحُوج حَوْجاً ، وحِجْتُ ، الأَخيرةُ عن اللِّحيانىّ وأَنشد للكُمَيْتِ بنِ مَعْرُوفٍ الأَسَدِىّ :

غَنِيت فلم أَرْدُدْكُم عندَ بُغْيَةٍ
وحُجْتُ فلم أَكْدُدْكُم بالأَصابعِ (٢)

(١) فى التكملة : واحدها حندوج وحندوجة

(٢) اللسان

(٣) فى إحدى نسخ القاموس « والحناديج »

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله طملة ، قال المجد بالضم والفتح والتحريك الحمأة وما بقى فى الحوض من الماء الكدر »

(٢) اللسان والصحاح ، والتكملة وفيها « وليس للكميت على قافية العين المكسورة شىء ، وإنما هو مغير من شعر كثير ، قال :

وأَعدمِ بعدَ الوَفْرِ ثمّ يَزيدنى
عفافاً ولم أَكْدُدْكُمُ بالأَصابع
أَصبتُ الغنَى يوماً فلم أَنْأَ عنكمُ
ولم أَتَّخذ أعراضَكم كالبضائع

حوج

قال : ويُرْوى وحِجْتُ ؛ وإنما ذَكرتُها هنا لأَنها من الواو ، وستُذْكَر أَيضاً فى الياءِ .

واحْتَجْتُ وأَحْوَجْتُ ، كحُجْتُ .

وعن اللِّحْيَانِىّ : حاجَ الرّجُلُ يَحُوج ويَحِيـجُ ، وقد حُجْتُ وحِجْتُ ، أَى احْتَجْتُ .

(و) الحُوجُ (بالضَّمّ : الفَقْرُ) ، وقد حاجَ الرجلُ ، واحْتَاجَ ، إذا افْتَقَرَ .

(والحَاجَةُ) والحائِجَةُ : المَأْرَبَـةُ (م) أى معروفة . وقوله تعالى ﴿ لِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فى صُدُورِكُم ﴾ [1] قـال ثعلب : يَعْنى الأَسفارَ .

وعن شيخنا : وقيل : إنّ الحـاجَةَ تُطْلَقُ على نَفْسِ الافْتِقَار ، وعلى الشّىْءِ الذى يُفْتَقَرُ إليه . وقال الشيخ أبو هلال العَسكرىّ فى فُروقه : الحاجَة : القُصُورُ عن المَبْلَغِ المطلوبِ ، يقال : الثَّوْبُ يَحْتَاجُ إلى خِرْقَة ، والفَقْرُ خلافُ الغِنَى والفَرْقُ بين النَّقْصِ والحاجَة : أَن النَّقصَ سَبَبُها ، والمُحْتَاجُ يَحْتَاجُ إلى نَقْصِه ، والنَّقْصُ أَعَمُّ منها ؛ لاستعماله فى المحتاجِ وغيرِه .

ثم قال : قلت : وغيرُه فَرَّقَ بـأَن الحاجَـةَ أَعَمُّ من الفقرِ . وبعضٌـس بالعُمُوم والخُصُوصِ الوَجْهِـىّ . وبـه تَبَيَّن عَطْف الحاجة على الفقر ، هـل هو تفسيرىّ ؟ أَو عَطْفُ الأَعَمِّ ؟ أَو الأَخصّ ؟ أَو غير ذٰلك ؟ فتأَمَّـلْ . انتهـى .

قلت : صريـحُ كلامِ شيخِنا أَنّ الحَـاجَةَ مَعطوفٌ على الفَقْرِ ، وليس كذٰلك ، بل قولُه : « والحَاجَةُ » كلامٌ مُسْتَقِلٌّ مبْتَدَأٌ ، وخبرُه قولُه : مَعْرُوفٌ ، كما هو ظاهرٌ ، فلا يَحتاجُ إلى ما ذَكرَ من الوجوه .

(كالحَوْجَاءِ) ، بالفَتْح والمَـدّ .

(و) قد (تَحَوَّجَ) إذا (طَلَبَهَا) أَى الحاجَةَ بَعْدَ الحَاجَةِ . وخَرَجَ يَتَحوَّجُ : يَتَطَلَّبُ مَا يَحْتَاجُه مِنْ معِيشَتِه .

وفى اللّسان : تَحَوَّجَ إلى الشَّىْءِ : احْتَاجَ إليه وأَرَادَهُ .

(١) سورة غافر الآية ٨٠

(ج : حَاجٌ) ، قال الشاعر :

وأُرْضِعُ حَاجَةً بِلبانِ أُخْــرَى
كَذَاكَ الحَاجُ تُرْضَعُ بِاللِّبَـانِ (١)

وفى التهذيب : وأنشد شَمِرٌ :

والشَّحْطُ قَطَّاعٌ رَجَاءَ مَنْ رَجَا
إلاَّ احْتِضَارَ الحَاجِ مَنْ تَحَوَّجَا (٢)

قال شَمِرٌ : يقول : إذا بَعُـدَ مَن تُحبّ انقطعَ الرَّجَاءُ إلاَّ أَنْ تـكونَ حاضرًا لحاجتك قريبـاً منها ، قال : وقال «رجَاءَ مَنْ رَجَـا» ثم استثنى فقال : إلاَّ احْتِضَارَ الحَاجِ أَنْ يَحْضُرَه

(و) تُجْمع الحاجَةُ على (حَاجَاتٍ) جمْـعَ سَلاَمةٍ ، (وحِوَجٍ) ، بكسر ففتـح ، قاله ثعلب ، قال الشاعر :

لَقَدْ طَالَمَا ثَبَّطْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي
وعَنْ حِوَجٍ قِضَّاؤُهَا مِنْ شِفَائِيَا (٣)

(وَحَوائجُ غيرُ قِيَاسِيٍّ) ، وهو رأى الأَكثرِ (أَو مُوَلَّدَةٌ) ، وكان الأَصمعىّ يُنـكِره ويقول : هو مُوَلَّدٌ ، قـال الجَوهرىّ ، وإنما أَنـكَره بخُروجه عن القياس ، وإلاّ فهو فى كَثِيرٍ من كلامِ العرب ، وينشد :

نَهَـارُ المَرْءِ أَمْثَلُ حِينَ تُقْضَـى
حَوَائجُهُ مِنَ اللَّيْلِ الطَّوِيـلِ (١)

(أَوْ كَأَنَّهم جَمَعُوا حَائِجَةً) . ولم يُنْطَقْ به قال ابن بَرِّىّ . كما زعمـه النَّحويُّونَ ، قال : وذَكر بعضُهم أَنـه سُمِعَ حائجةٌ لُغَةً فى الحاجَة . قال : وأَمّا قولُه : إنّه مُولَّد . فإنه خَطأٌ منـه ؛ لأَنَّهُ قد جاءَ ذٰلك فى حديثِ سيِّدِنا رسولِ الله ، صلَّى الله عليه وسلم . وفى أَشعارِ العربِ الفُصحـاء .

فممّا جاءَ فى الحديث ، ما رُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ أَنّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسـلَّم قال «إن لله عبادًا خلقَهـم لحَوائِـجِ النَّاسِ ، يَفْزَعُ الناسُ إليهم فى حوائجهم ، أُولٰئكَ الآمِنُونَ يـوم القيامة» وفى الحديث أَيضاً أَنّ رسولَ الله ، صلَّى الله عليه وسـلّم ، قال : « اطْلُبُوا الحَوَائِـجَ عِنْدَ (٢) حِسَانَ

(١) اللسان والصحاح
(٢) اللسان
(٣) اللسان ومادة (قضى)

(١) اللسان والصحاح
(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله : عند إلخ ، كذا فى النسخ ، وهو المشهور ، ووقع فى اللسان المطبوع اطلبوا الحوائج إلى »

الوُجوهِ » وقال صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « اسْتَعينوا علَى نَجاحِ الحَوائجِ بالكِتْمَانِ لها » .

ومما جاءَ فى أَشعارِ الفُصحاءِ قول أَبى سَلَمَةَ المُحارِبىّ(١) :

ثَمَمْتُ حَوائجِى وَوَذَأْتُ بِشْرًا
فَبِئْسَ مُعَرِّسُ الرَّكْبِ السِّغَابِ

وقال الشمّاخ(٢) :

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الحَاجَاتُ إلاَّ
حَوائجَ يَعْتَسِفْنَ مَعَ الجَرِىءِ

وقال الأَعشى(٣) :

النَّاسُ حَوْلَ قِبَابِهِ
أَهْلُ الحَوائجِ والمَسَائِلْ

وقال الفَرزدق(٤) :

وَلِى بِبِلادِ السِّنْدِ عِنْدَ أَميرِهَا
حَوائجُ جَمَّاتٌ وعِنْدِى ثَوابُهَا

وقال هِمْيَانُ بنُ قُحافَةَ(٥) :

حَتَّى إذَا ماقَضَتِ الحَوَائجَا
وَملأَتْ حُلاَّبُها الخَلاَنِجَا

(١) اللسان
(٢) اللسان
(٣) ديوانه ٣٣٩ واللسان
(٤) ديوانه ٩٤ واللسان
(٥) اللسان

قال ابنُ بَرِّىّ : وكنت قد سُئِلت عن قَوْلِ الشيخِ الرَّئيسِ أَبى محمد القَاسِمِ بن علىٍّ الحَرِيرِىّ فى كتابه دُرَّة الغَوَّاص : إن لَفظةَ حَوَائجَ مِمّا توهَّمَ فى استعمالِها الخَوَاصّ ، وقال الحَريرىُّ : لم أَسمع شاهدًا على تَصحيح لفظةِ حَوائجَ إلاَّ بيتاً واحدًا لبدِيعِ الزَّمانِ ، وقد غَلِطَ فيه ، وهو قوله :

فَسِيَّانِ بَيْتُ العَنْكَبُوتِ وجَوْسَقٌ
رَفِيعٌ إذا لمْ تُقْضَ فِيه الحَوَائجُ(١)

فأَكثرْتُ الاستشهادَ بشعْرِ العَربِ والحَديث ، وقد أَنشدَ أَبو عمرِو بنُ العلاءِ أَيضاً :

صَرِيعَىْ مُدَامٍ مَا يُفَرِّقُ بَيْنَنَا
حوائجُ مِنْ إلْقَاحِ مَالٍ ولا نَخْلِ(٢)

وأَنشد ابن الأَعرابىّ أَيضاً :

مَنْ عَفَّ خَفَّ عَلَى الوُجوهِ لِقَاؤُهُ
وأَخُو الحَوائجِ وَجْهُهُ مَبْذُولُ(٣)

(١) اللسان
(٢) اللسان
(٣) اللسان

وأنشد ابنُ خالَوَيه :

خَليليَّ إنْ قَامَ الهوَى فاقْعدَا بِـه
لَعنَّا نُقضِّى مِنْ حَوائجِنا رَمَّـا [(١)]

قال : وممّا يَزِيد ذٰلك إيضاحاً مَا قاله العُلماءُ ، قال الخليلُ في العين في فصل « راح » : يقال : يَوْمٌ رَاحٌ [وكَبْش ضافٌ] [(٢)] عَلَى التخفيف مِن رائح [وضائف] بِطرْح [(٣)] الهمزة وكما خَفَّفُوا الحَاجَةَ مِن الحائجة ، أَلاَ تَرَاهم جَمعوهَا على حَوائِـجَ ، فأَثْبَت صِحَّةَ حَوَائج ، وأَنها من كلام العَربِ وأَن حَاجَـةً مَحْذُوفَةٌ من حائجـة ، وإن كان لمْ يُنْطَق بهـا عنْدَهم [(٤)] ، قال : وكذٰلك ذَكَرَها عُثْمَانُ بنُ جِنّي في كتابه اللّمـع ، وحكى المُهَلَّبيّ عن ابن دُرَيْد أَنه قال : حاجَةٌ وحائجـةٌ ، وكذٰلك حكى عن أَبي عَمْرو بن العَلاءِ أَنه يُقَال : في نَفْسِى حاجَةٌ ، وحَائجَةٌ وحَوْجَاءُ ، والجمع حَاجَاتٌ وحَوائِـجُ وحَاجٌ وحِوَجٌ ، وذَكَر ابنُ السِّكّيت في

(١) اللسان ، وبهامش مطبوع التاج قوله : لعنا ، لعن لغة في لعل ، أدخل عليها نا فحذفت إحدى النونات تخفيفا
(٢) زيادة من اللسان وكذلك ما يأتي
(٣) في المطبوع « فطرح » والمثبت من اللسان وفيه النص
(٤) في اللسان « عنده »

كتابِه الأَلفاظ : باب الحَوائج ، يقال في جمع حَاجَةٍ حَاجَات وحاجٌ وحِوَجٌ وحَوَائِـجُ . وقال سيبويه في كتابه فيما جَاءَ فيه تَفَعَّلَ واستفعلَ بمعنى : يقال : تَنَجَّزَ فلانٌ حَوَائجَـهُ واستَنْجَزَ حَوائجَـهُ] [(١)] .

وذهب قومٌ مِن أَهلِ اللُّغَة إلى أَن حَوائجَ يَجوزُ أَن يكونَ جَمْـعَ حَوْجاءَ وقِياسُهَا حَوَاجٍ مثلُ صَحارٍ ثم قُدِّمت اليـاءُ على الجيمِ فصارَ حَوائِـجَ ، والمَقْلُوبُ في كلامِ العَرَبِ كثيرٌ والعربُ تقول : بُدَاءَاتُ حَوَائجِك ، في كَثيرٍ من كلامِهم ، وكثيرًا ما يقول ابنُ السِّـكِّيت : إنهم كانوا يَقْضُون حَوائِجَهم في البَسَاتِينِ والرَّاحَاتِ ، وإنما غَلَّطَ الأَصمعيَّ في هٰذه اللَّفْظَة كما حُكِيَ عنه ، حتّى جَعَلَهَا مُوَلَّدَة ، كَوْنُها خارِجَةً عن القياسِ ، لأَنّ ما كان عَلَى مِثْلِ الحَاجَةِ مِثْل غَارَةٍ وحَارَةٍ ، لا يُجْمَع على غَوَائرَ وحَوائرَ ، فقطع بِذٰلك على أَنّهَا مُوَلَّدَةٌ غيرُ فَصِيحَة ، على أَنه قد حَكَى الرَّقَاشِيُّ والسِّجِسْتَانيُّ ، عن عبدِ الرَّحمٰن

(١) زيادة من اللسان متصلة وذكرت بهامش مطبوع التاج

عن الأَصمعيّ أَنه رَجَعَ عن هٰذا القَوْل وإنما هو شَيءٌ كانَ عَرَضَ له من غيـر بَحْثٍ ولا نَظَرٍ ، قال : وهٰذا الأَشْبهُ به ، لأَن مِثلَه لا يَجْهَلُ ذٰلك إذْ كَانَ مَوْجُودًا فى كلامِ النبيّ ، صلَّى الله عليه وسلّم ، وكلامِ العربِ الفُصْحَـاءِ ، وكأَنّ الحَرِيرىّ لم يَمُرَّ به إلاَّ القَولُ الأَوّلُ عن الأَصمعىّ دونَ الثانى ، واللهُ أَعلم . انتهى من لسان العرب . وقد أَخذَه شيخُنَا بعينه فى الشرح .

(والحَاجُ : شَوْكٌ) ، أَورَدَهُ الجَوْهرىّ هنا ، وتَبِعـه المصنّف ، وأَورده ابنُ منظورٍ وغيرُه فى ح ى ج ، كما سيأْتى بيانُه هٰناك .

(وحَوَّجَ به عن الطَّرِيق تَحْوِيجاً : عَوَّجَ) ، كأَنَّ الحاءَ لُغَةٌ فى العين .

(و) يقال (ما فِى صَدْرِى حَوْجَاءُ ولا لَوْجاءُ) و(لا مِرْيَةٌ ولا شَكٌّ)(١) ، بمعنًى واحدٍ ، عن ثعلب ، ويقال : ليس فى أَمْرِك حُوَيْجَاءُ ولا لُوَيْجَاءُ ولا رُوَيْغَة .

(١) سياق القاموس « ولالوجاء : لامِرْيَةٌ ولاشَكٌّ » فهو تفسير والشارح عطف كاللسان فضبطنا كسياقه

(و) عن اللِّحْيانىّ : (مالِى فيـه حَوْجَـاءُ ولا لَوْجَاءُ ولا حُوَيْجَـاءُ ولا لُوَيْجَاءُ ، أَى حاجَةٌ) ومـا بَقِىَ فى صدرِه حَوْجَاءُ ولا لَوْجَاءُ إلاَّ قَضَاهَا ، قال قَيْسُ بن رِفَاعَةَ :

مَنْ كَانَ فِى نَفْسِه حَوْجَاءُ يَطْلُبُها
عِنْدِى فإنِى لَهُ رَهْنٌ بِإِصْحَـارِ (١)

(و) يقال : (كَلَّمْتُه فمَا رَدَّ) عَلَىَّ (حَوْجَاءَ ولا لَوْجَاءَ ، أَى) مارَدَّ عَلَىَّ (كَلِمةً قَبِيحـةً ولا حَسَنَةً) ، وهٰـذا كقولهم : فما رَدَّ علَىَّ سَوْدَاءَ ولا بَيْضَاءَ .

(و) يقال : (خُذْ حُوَيْجَاءَ مِن الأَرْضِ ، أَى طَرِيقاً مُخَالفاً مُلْتَوِياً) .

(وحَوَّجْتُ لَهُ) تَحوِيجاً (: تَرَكْتُ طَرِيقى فِـى هَواه) .

(واحْتَاجَ إليه :) افْتَقَرَ ، و(: انْعَاجَ)

(وذُو الحَاجَتَيْنِ) لَقَبُ (مُحَمَّد بن إبراهِيمَ بنِ مُنْقِذ) ، وهو (أَوَّلُ مَنْ بَايَـعَ) أَبا العَبَّاسِ عبدَ الله العَبَّاسِـىَّ (السَّفَّاحَ) ، وهو أَوَّلُ العَبَّاسِيِّينَ .

[] ومما يستدرك عليـه :

(١) اللسان والصحاح

حاجَةٌ حائِجَةٌ ، على المُبالغة ، وقالوا : حَاجَةٌ حَوْجَاءُ .

والمُحْوِجُ : المُعْدِمُ ، من قَوْمٍ مَحَاوِيجَ. قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَن مَحَاوِيجَ إنما هو جمعُ مِحْوَاجٍ إن كان قيلَ ، وإلاّ فلا وَجْهَ للواو .

وأَحْوَجَه إلى غيره .

وأَحْوَجَ - أَيضاً - : احتاجَ .

وفى الحديث « قال له رجلٌ : يارَسُولَ الله ، ما تَرَكْتُ من حاجَةٍ ولا دَاجَةٍ إلاّ أَتَيْتُ» أَى ما تَرَكْتُ شيئاً من المعاصى ودَعتْنِى إليه نَفْسِى إلاّ وقد رَكِبْتُه . ودَاجَةٌ إتباعٌ لحاجَة ، والأَلفُ فيها مُنْقَلِبَةٌ عن الواو .

وحكَى الفارِسيُّ عن ابن دريد[1] : حُجْ حُجَيَّاكَ . قال : كأَنَّه مقلوبُ موضعِ اللامِ إلى العَيْنِ .

[] قال شيخنا : وبَقِىَ عليه وعلى الجَوْهرىّ التنْبيهُ على أَنّ أَحْوَجَ وأَحْوَجْتُه على خِلاف القِيَاس فى وروده غير معتلٍّ ، نَظير :

* صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ *[1] .

البيت ، وكان القياس الإِعلال ، كأَطاعَ وأَقامَ ، ففيه أَنه وَرَدَ من باب فَعلَ وأَفعَل بمعنًى ، وأَنه استُعْمِلَ صحيحاً وقياسُه الإِعلالُ .

[ح ى ج] *

(حَاجَ يَحِيجُ) حَيْجاً (كحَاجَ يَحُوجُ) حَوْجاً ، إذا افتقرَ ، عن كُرَاع واللِّحْيَانىّ ، وهى نادرةٌ ، لأَن أَلفَ الحاجةِ واوٌ ، فحكمه حُجْتُ ، كما حَكَى أَهلُ اللُّغة ، قال ابنُ سِيدَهْ : ولولا حَيْجاً لقُلْت إن حِجْتُ فعِلت ، وإنه من الواو ، كما ذهب إليه سيبويه فى طِحْتُ .

(وأَحْيَجَت الأَرْضُ) ، على خِلاف القِيَاس ، كأَحْوَجَ ، (وَ) كان القياس (أَحَاجَتْ) - بالإِبدال والإِعلال ، وقد وَرد كذلك أَيضاً - (: أَنْبَتَت الحَاجَ) أَو كَثُرَ بها الحَاجُ ، (أَى الشَّوْك) : واحدتُه حاجَةٌ ، وإن أَغفلَه المصنّفُ ، وقيل : هو نَبْتٌ من الحَمْضِ . وفى

(١) الذى فى اللسان « عن أبى زيد »

(١) هو جزء من بيت ونصه كما فى مادة (طول)
صَدَدْتِ فأطْوَلْتِ الصُّدودَ وقلَّما
وِصَالٌ على طُولِ الصدودِ يَدومُ

الحديث «أنه قال لرجلٍ شكَا إليه الحَاجَةَ : انطلقْ إلى هٰذا الوادى ولا تَدَعْ حَاجاً ولا حَطَباً . ولا تَأْتِنى خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً» قال ابنُ سِيدَهْ : الحَاجُ : ضَرْبٌ من الشَّوْكِ ، وهو الكَبَرُ ، وقيل : نَبْتٌ غيرُ الكَبَرِ ، وقيل : هو شَجَرٌ ، وقال أبو حَنيفةَ : الحاجُ مِمَّا تَدُوم خُضْرَتُه وتَذْهَبُ عُرُوقُه فى الأَرضِ مَذْهَباً بَعيدًا ، ويُتَداوَى بِطَبِيخه ، وله وَرَقٌ دِقَاقٌ طِوَالٌ ، كأَنَّه مُسَاوٍ للشَّوْك فى الكَثْرَة .

(وتَصْغِيرُه حُيَيْجُ) ، عن الكسائىّ (فهو) إذًا (يَائىٌّ) ، والكسر فى مثله لُغَةٌ فَصيحةٌ ، والجَوْهَرىّ ذَكَره فى الواوِ كما أَشرنا إليه آنفاً ، وتبعه هناك المصنِّف .

(فصل الخاء)

المعجمة مع الجيم

[خ ب ج] *

(خَبَجَ) يَخْبُجُ خَبْجاً (: ضَرَبَ) ، أَو هو نَوْعٌ مِن الضَّرْبِ بسَيْف أَو بِعصاً ، وليس بشَديدٍ ، والحاءُ لغةٌ .

وخَبَجَ يَخْبُجُ خَبْجاً وخُبَاجاً : ضَرِطَ ضَرِطاً شَديدًا ، قال عَمْرُو بن مِلْقَطٍ الطائىّ :

يَأْبَى لِىَ الثَّعْلَبَتانِ الّذى
قَالَ خُبَاجُ الأَمَةِ الرَّاعِيَهْ[1]

الخُبَاجُ : الضُّرَاطُ ، وأَضافه إلى الأَمَةِ ليكون أَخسَّ لها ، وجعلها راعِيَةً لِكونِهَا أَهْوَنَ مِن التى لا تَرْعَى .

وفى حديث عُمَرَ ، رضى الله عنه ، «إِذَا أُقيمت الصَّلاةُ وَلَّى الشَّيْطَانُ ولَه خَبَجٌ» ، بالتحريكِ ، أَى ضُرَاطٌ . ويروى بالحاءِ المهملة ، وفى حَديث آخرَ «من قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِىّ يَخْرُجُ الشَّيْطَانُ ولَهُ خَبَجٌ كخَبَجِ الحِمَارِ» وقيل : الخَبَجُ : ضُرَاطُ الإِبلِ خَاصَّةً .

(و) خَبَجَ بها : (حَبَقَ) ، وحَكَى ابنُ الأَعرابىّ : لا آتيهِ ما خَبَجَ ابنُ أَتَانٍ . فجعلُوه للحُمُرِ .

(و) خَبَجَ امرأَتَه (: جَامَعَ) .

(والخَبَاجَاءُ) ، بالفتح ممدوداً (: الفَحْلُ الكثيرُ الضِّرَابِ) .

---

(١) اللسان ، ومادة (ثعلب)

(و) الخَبَاجَاءُ (: الأَحْمَقُ، كالخَبِجِ، ككَتِفٍ).

(والخُنْبُجَةُ) بضمّ الخاءِ وسكون النُّون وضمّ الموحّدة مع فتحها [1] (: الدَّنُّ)، وهو (مُعَرَّبٌ) عن الفارسيّة وسيأْتى فى خنبج الرباعىّ.

[خ ب ر ب ج]

[خ ب ر ن ج] * [2]

(الخَبَرْبَجُ) ـ هٰذِه المادّةُ مكتوبةٌ عندنا بالسّواد، وكذا فى غيرِهَا من النُّسخِ، وشذَّتْ نُسخةُ شيخِنا فإِنّها عنده بالحمرة ـ (بمُوَحَّدَتَيْنِ) هٰكذا ضَبطَه، وهى فى الصّحاح واللّسان وغيرهما من الأُمّهات بالموحّدة والنُّون فى كلّ ما سيأْتى، قال شيخُنَا وأَقرَّه مولانا أَحمد أَفندى، ثم وزنه فقال هو (كَسَفَرْجَلٍ : النَّاعِمُ) البَضُّ (مِن الأَجْسَامِ)، والأُنْثى بالهاءِ، وعن الأَصمعىّ : الخَبَرْنَجُ : الخُلُقُ الحَسَنُ، وجِسْمٌ خَبَرْنَجٌ : ناعِمٌ، قال العَجَّاجُ :

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَهَا الخَبَرْنَجَا
مَأْدُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا المُخَرْفَجَا [1]

ومَأْدُ الشَّبَابِ : مَاؤُه واهْتِزَازُه . وغُصْنٌ يَمْأَدُ مِن النَّعْمَةِ : يَهْتَزُّ .

(والخَبَرْبَجَةُ) من النِّساءِ ـ هٰكذا بموحّدتين، والصّواب بالموحّدة والنُّون : الحَسَنَةُ الخَلْقِ الضَّخْمَةُ القَصَبِ، وقيل : هى اللَّحِيمةُ الحَادِرَةُ الخَلْقِ فِى استواءٍ، وقيل : هى العَظِيمةُ السَّاقَيْنِ.

وخَلْقٌ خَبَرْنَجٌ : تَامٌّ .

والخَبَرْنَجَةُ : (حُسْنُ الغِذَاءِ)، كذا فى اللِّسانِ وغيرِه.

[خ ب ع ج] *

(الخَبْعَجَةُ)، بالموحّدة بعد الخاءِ، قال الأَزهرىّ : (مِشْيَةٌ مُتَقَارِبَةٌ كمِشْيَةِ المُرِيبِ)، قال ابنُ سِيدَهْ : فيهَا قَرْمَطَةٌ وعَجَلَةٌ، يقال : جاءَ يُخَبْعِجُ إِلى رِيبَةٍ، وأَنشد :

كَأَنَّـهُ لَمَّا غَدَا يُخَبْعِجُ
صَاحِبُ مُوقَيْنِ عَلَيْهِ مَوْزَجُ [2]

(١) كذا ولعلها مع فتح الجيم
(٢) فى اللسان « خبرنج »

(١) ديوانه ٩ واللسان والصحاح
(٢) اللسان

وقال :

جَـــاءَ إلى جِلَّتِهــا يُخَبْعِــجُ
فَــكُلُّهُنَّ رَائِـــمٌ يُـــدَرْدِجُ(١)

قال ابن سِيدَه : وكذلك الخَنْعَجَةُ .

[خ ث ع ج] *

[] ومما يستدرك عليــه :

الخَثْعَجَةُ ، بالمثلّثة ، وهو مِثْــــل الخَبْعَجَة ، بالموحَّدة ، ذَكَرَه ابنُ سِيدَه فى ترجمة خَنْعَج ، بالنون ، قال : وقد ذُكِر بالبَاء والثاء والنون ، فهو إذًا خَبْعَجَة وخَثْعَجَة وخَنْعَجَة .

[خ ج ج] *

(الخَجُوجُ) ، كصَبور (: الرِّيــحُ الشَّدِيدَةُ المَرِّ) ، قاله الأَصمعىّ ، وقال ابنُ شُــمَيلٍ : هى الشَّدِيدةُ الهُبُوبِ الخَوَّارَةُ ، لا تَــكُون إلاَّ فى الصَّيْف ، وليستْ بِشديدةِ الحَرِّ ، وقيل : رِيــحٌ خَجُوجٌ : شَــدِيدةُ المُرُورِ فى غيــرِ اسْتواء ، (و) هى (المُلْتَوِيَةُ فى هُبُوبِهَا) خَجَّتِ الرِّيــحُ فى هُبُوبها تَخُــجُّ خُجُوجاً : الْتَوَتْ . ورِيــحٌ خَجُوجٌ : تَخُجُّ فى هُبُوبِهَا ، أَى تَلْتَوِى ، قال : ولو ضُوعِفَ وقيل : خَجْخَجَت الرِّيــحُ كان صَوَاباً ، قال ابنُ سِيدَه ، وقيل : هى الشَّدِيدةُ من كُلِّ رِيــحٍ ما لمْ تُثِرْ عَجَاجاً ، وخَجِيــجُ الرِّيــحِ : صَوْتُها ، (كالخَجَوْجَاةِ) ، أَهمله الجوهرىّ .

قال شَمِرٌ : رِيــحٌ خَجُوجٌ وخَجَوْجَاةٌ : تَخُجُّ فى كُلِّ شَقٍّ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : رِيــحٌ خَجَوْجَاةٌ : طَوِيلَةٌ دائمةُ الهُبُوب وقال أبو نَصْرٍ : هى البَعِيدَةُ المَسْلَكِ الدائمَــةُ الهُبُوبِ ، وقال ابن أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيــحَ :

هَوْجَاءُ رَعْبَلَةُ الــرَّوَاحِ خَجَــوْ
جَاةُ الغُـدُوِّ رَوَاحُهَا شَهْــــرُ(١)

قال والأَصلُ خَجُوجٌ ، وقد خَجَّتْ تَخُــجُّ ، وأَنشدَ أبو عَمْرٍو .

* وخَجَّتِ النَّيْرَجَ مِنْ خَرِيقِها(٢) *

ورَوَى الأَزهَرِىُّ بإسناده عن خالِدِ ابنِ عرعرة(٣) قال : سَمِعْت عَلِيًّا ، رضى الله عنه ، وذكر بناءَ الــكعبة فقال

---

(١) اللسان ومادة (دردج) وفى مطبوع التاج « إلى حلتها » والمثبت من اللسان

(١) اللسان
(٢) اللسان
(٣) الذى فى اللسان « خالد بن عروة » وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

«إن إبراهِيمَ عَلَيْه السلامُ حينَ أُمِرَ بِبناءِ البَيْتِ ضَاقَ به ذَرْعاً ، قال فَبَعَثَ اللهُ عَلَيْه السَّكِينَةَ ، وهى رِيحٌ خَجُوجٌ لهَا رَأْس فتطَوَّقَتْ بالكَعْبَةِ[1] كَطَوْقِ الحَجَفَةِ ثم استَقَرَّتْ» قال ابن الأَثير : وجاءَ فى كِتاب المُعْجَمِ الأَوْسَط للطَّبَرَانِىّ ، عن علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنهُ «أن النَّبىّ ، صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال : السَّكِينَةُ رِيحٌ خَجُوجٌ» . وفى الحَدِيثِ الآخَرِ «إذا حَمَلَ فهو خَجُوجٌ» .

(والخَجُّ : الدَّفْعُ) ، وفى النوادر : النّاس يَهُجُّونَ هٰذا الوادِىَ هَجًّا ، ويَخُجُّونَه خَجًّا . أَى يَنْحَدِرُون فيه وَيَطَؤُونَهُ كثيرًا .

(و) أَصلُ الخَجِّ (: الشَّقُّ) ، وبه سمِّيَتِ الرِّيحُ الهَبُوبُ خَجُوجاً ، لأَنَّها تَخُجُّ ، أَى تَشُقُّ .

(و) الخَجُّ (: الالْتِوَاءُ) ، وقد خَجَّتِ الرِّيحُ إذا الْتَوَتْ فى هُبُوبِها .

(و) الخَجُّ (: الجِمَاعُ) ، وخَجَّ جَارِيَتَه : مَسَحَهَا .

(١) فى اللسان والنهاية «بالبيت»

والخَجْخَجَةُ ، كِنَايَةٌ عن النِّكاحِ .

(و) الخَجُّ (: الرَّمْىُ بِالسَّلْحِ) ، وخَجَّ بها ضَرَطَ .

(و) الخَجُّ (: النَّسْفُ فِى التُّرَابِ) ، وخَجَّ بِرِجْلِه : نَسَفَ بها التُّرَابَ فى مِشْيَتِه[1] .

(والخَجْخَجَةُ : الانْقِباضُ والاسْتِخْفَاءُ) فى مَوْضِعٍ خَفِىٍّ ، وفى التهذيب : فى مَوْضِعٍ يَخْفَى فيه ، قال : ويُقال أَيضاً بالحاءِ .

(و) الخَجْخَجَةُ (: هُبُوبُ الخَجُوجِ) يقال خَجَّت وخَجْخَجَت ، وقد تقدّم .

(و) الخَجْخَجَةُ (: سُرْعَةُ الإِنَاخَةِ) والحُلُولِ ، وقال اللَّيث : الخَجْخَجة تُوصَفُ فى سُرْعةِ الإِنَاخةِ وحُلولِ القَوْمِ .

(و) الخَجْخَجَة : (إِخْفَاءُ مافى النَّفْسِ) يقال خَجْخَجَ الرَّجُلُ ، إذا لم يُبْدِ ما فى نَفْسِه ، مثل جَخْجَخَ[2] ، قاله الفرَّاءُ .

(و) الخَجْخَجةُ (: الجِمَاعُ) ، وفى

(١) فى اللسان «فى مشيه»
(٢) فى المطبوع «حجحج» والتصويب من اللسان ويؤيده ما فى ماده (جخخ)

اللسان : هو كِنَايَةٌ عن الجِمَاع ، كما تقدَّمَ .

(وَرَجُلٌ خَجَّاجَةٌ) ، هٰكذا بالتَّشديد فى النُّسخة ، وفى بعضٍ بالتخفيف (وخَجْخَاجَةٌ : أَحْمَقُ لا يَعْقِلُ) ، قاله ابنُ سيده ، وقال أَبو منصور : لم أَسْمعْ خَجَّاجَة [فى] نَعْتِ الأَحْمَقِ إلاَّ ما قَرَأْتُه فى كتاب الليثِ قال: والمسموع من العرب جَخَابَةٌ[1] ، قاله ابنُ الأَعرابىّ وغيرُه .

(والخَجَوْجَى) من الرجال (: الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ) ، قاله اللَّيْث .

[] ومما يستدرك عليه :

ما وَرَدَ فى الحديث « الذى بَنَى الكَعْبَةَ لقُرَيْشٍ كان رُومِيًّا فى سَفِينةٍ أَصابَتْهَا رِيحٌ فَخَجَّتْهَا »[2] أَى صَرَفَتْهَا عن جِهَتِهَا ومَقْصِدِهَا بِشِدَّةِ عَصْفِهَا .

والخَجْخَاجُ مِن الرِّجَال : الذى يَهْمِرُ[3] الكلامَ ، ليستْ لِكلامِه جِهَةٌ .

(١) فى اللسان « خجابة » والأصل يؤيده مادة (جخب)
(٢) فى المطبوع « جتها » والمثبت من اللسان والنهاية
(٣) بهامش المطبوع « قوله : يهمر ، أى يكثر ، كما فى القاموس »

وعن النضر : الخَجْخَاجُ من الرِّجال : الذى يُرِى أَنه جَادٌّ[1] فى أَمْرِه ولَيْس كَمَا يُرِى .

واخْتَجَّ الجَمَلُ والنَّاشِطُ فى سَيْرِه وعَدْوِه ، إذا لم يَسْتَقِمْ ، وذٰلك سُرْعَةُ مَعَ الْتِواءٍ .

[خ د ج] *

(الخِدَاجُ) ، بالكسر (: إلْقاءُ النَّاقَةِ ولَدَها قَبْلَ) أَوانه لِغير (تَمَام الأَيَّامِ) وإن كَان تَامَّ الخَلْقِ ، يُقال خَدَجَت النّاقَةُ وكلُّ ذاتِ ظِلْفٍ وحافرٍ تَخْدُجُ خِداجاً ، (والفعل) خَدَجت (كنَصَرَ وضَرَبَ) ، وخَدَّجَتْ تَخْدِيجاً قال الحُسَيْنُ بن مُطَيْرٍ :

لَمَّا لَقِحْنَ لِمَاءِ الفَحْلِ أَعْجَلَها
وَقْتَ النِّكَاحِ فَلَمْ يُتْمِمْنَ تَخْدِيجُ[1]

وقد يكون الخِدَاجُ لغيرِ النّاقة ، أَنشد ثَعلبٌ :

يَوْمَ تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجَا
وكُلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجَا[2]

(١) فى المطبوع « حاد » والتصويب من اللسان
(٢) اللسان
(٣) اللسان

أفلا تراهُ عَمَّ بـه .

(وهى خادجٌ) وخَـدُوجٌ (والوَلَدُ خَديجٌ) ، وشَاةٌ خَدُوجٌ : وجمعها خُدُوجٌ وخدَاجٌ وخَدَائِجُ . وفى حديث الزَّكَاةِ « فى كُلِّ ثَلاثِينَ بَقَرَةً خَدِيـجٌ » أى ناقِصُ الخَلْقِ فى الأَصلِ ، يُريد : تَبِيـعٌ كالخَدِيجِ فى صِغَرِ أَعْضائه ونَقْصِ قُوَّته عن الثَّنِيِّ والرَّبَـاعِيِّ . وخَدِيجٌ فَعِيلٌ بمعنى مُفْعَلٍ أى مُخْدَجٌ .

(وأَخْدَجَت الصَّيْفَةُ) ، ونـصُّ عِبَارَةِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ « الشَّتْوَةُ » إذَ (قَلَّ مَطَرُهَا ، و) هو مَجَازٌ ، مَأْخُوذٌ مِن : أَخْدَجَت (النَّاقَةُ) إذا (جَاءَتْ بِوَلَدٍ نَاقِصِ) الخَلْقِ (وإن كانَتْ أَيَّامُهُ) ، أى أَيَّامُ حَمْلِهَا إيَّاه (تَامَّةً ، فهـى مُخْدِجٌ) ومُخْدِجَةٌ ، على صِيغَةِ اسمِ الفاعِلِ (والوَلَدُ) خَدُوجٌ ، وخِدْجٌ ، و(مُخْدَجٌ) ، ومَخْدُوجٌ ، وخَدِيـجٌ .

وقيل : إذا أَلْقَت النَّاقَةُ وَلَدَهَا تَامَّ الخَلْقِ قَبْلَ وَقْتِ النِّتَاجِ ، قيـل : أَخْدَجَتْ وهى مُخْدِجٌ ، فإن رَمَتْه ناقصاً قبلَ الوَقتِ قيل : خَدَجَتْ ، وهـى خَادِجٌ ، فإن كان عَـادَةً لها فهـى مِخْدَاجٌ ، فيهما . وزاد فى الأَساس : وذَاتُ خدَاجٍ .

وقومٌ يَجْعَلُون الخِدَاجَ ما كَانَ دَماً ، وبعضُهم جَعَلَه ما كانَ أَمْلَطَ ولم يَنْبُتْ عليه شَعَرٌ ، وحَكَى ثابتٌ ذٰلك فى الإنسانِ

وقال أبو خَيْرَةَ : خَدَجَت المَرْأَةُ وَلَدَها وأَخْدَجَتْه ، بمعنًى واحد ، قـال الأَزهرىُّ : وذٰلك إذا أَلْقَتْـهُ وقـد اسْتبانَ خَلْقُه ، قال : ويُقال إذا أَلقَتْه دَماً : قد خَدَجَتْ ، وهـو خِداجٌ ، وإذا أَلْقَتْه قبلَ أن يَنْبُتَ شَعَرُه . قيل : قد غَضَّنَتْ وهو الغِضَـانَ . والخِدَاجُ الاسْمُ مِن ذٰلك ، قال : وناقَةٌ ذاتُ خِـدَاجٍ تَخْـدِجُ كَثِيرًا .

(و) من المجاز : (صَلاَتُه خِدَاجٌ) ، وهو عِبَـارَةُ الحديثِ ، قال : « كُلُّ صَلاَةٍ لا يُقْرَأُ فيها بفاتحةِ الـكِتاب فهى خِدَاجٌ » (أى نُقْصَان) ، وفى آخرَ أنه قال « كُلُّ صَلاةٍ لَيْسَتْ فِيهـا قِرَاءَةٌ فهى خِدَاجٌ » أَى ذاتُ خِدَاجٍ وهو النُّقْصَانُ ، قال : وهٰذا مَذْهبُهُم فى

الاختصـار للـكلام ، كما قالوا : عَبْدُ اللهِ إقبالٌ وإدْبَارٌ أى مُقْبِلٌ ومُدْبِرٌ ، أَحَلُّوا المَصْدرَ مَحَلَّ الفِعْل .

ويقال : أَخْدَجَ الرَّجلُ صَلاتَه فهـو مُخْدِجٌ ، وهى مُخْدَجَةٌ .

وقال الأَصمعىُّ : الخِدَاجُ : النُّقْصَانُ ، وأَصْـلُ ذٰلك من خِدَاجِ النَّاقة إذا وَلَدَتْ وَلَدًا ناقِصَ الخَلْقِ أو لِغيْرِ تَمامٍ .

(و) منه قولهم : (رَجُلٌ مُخْدَجُ اليَد) ، أى (ناقِصُها) ، وهو قولُ سيِّدنا عَلِىٍّ رضى الله عنه فى ذى الثُّدَيَّة أَنّه « مُخْدَجُ اليَد » أى ناقِصُها ، وفى حديث سَعْد « أَنّه أَتَى النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلم بِمُخْدَجٍ [1] سَقِيمٍ » أى ناقِصِ الخَلْقِ . وفى حديث عَلِىٍّ ، رضى الله عنه « ولا تُخْـدِجِ التَّحِيَّةَ » أى لا تَنْقُصْهـا .

(ومُخْدَجُ بنُ الحارث) ، على صِيغة المَفْعُول (أبو بَـطْنٍ ، مِنْهم رَفِيـعُ المُخْدَجِىُّ) .

[1] فى الأصل « مقيم » وفى اللسان « مقيم » والمثبت من النهاية ونص على ذلك بهامش مطبوع التاج وانه هو الصواب .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال أَخْدَجَ فُلانٌ أَمْـرَه إذا لم يُحْكِمْهُ ، وأَنْضَجَ أَمْرَه ، إذا أَحْكَمَه ، والأَصلُ فى ذٰلك إخْدَاجُ النَّاقةِ وَلَدَها وإنْضَاجُهَا إيَّاه .

وخَدَجَتِ الزَّنْدَةُ : لم تُورِ نَارًا . وفى التهذيب : أَخْدَجَت الزَّنْدَةُ .

وفى الأَساس : وكُلُّ نُقْصَـانٍ فى شَىْءٍ يُستعارُ له الخِدَاجُ .

وَرافِـعُ بنُ خَدِيجٍ صَحَابِىٌّ مشهورٌ .

وخَدِيجُ بنُ سَـلامَةَ البَلَوِىُّ شَهِدَ العَقَبَة ولم يَشْـهدْ بَدْرًا ، ويُـكْنَى أَبا رُشَيْد ، قاله السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوض .

وخَدِيجَةُ اسمُ امرأَة .

وخَدْجِ خَدْجِ ، زَجْرٌ للغَنَمِ .

[خ د ل ج] *

(الخَدَلَّجَةُ ، مُشَدَّدَةَ اللاَّمِ : المَرْأَةُ) الرَّيَّاءُ (المُمْتَلِئَةُ الذِّراعَيْنِ والسَّاقَيْنِ) وأَنشد الأَصمعىُّ [1] :

إنَّ لَهَا لَسَائِقاً خَدَلَّجَـــا
لَمْ يُدْلِجِ اللَّيْلَةَ فيمَنْ أَدْلَجَـا

[1] اللسان

يَعنِى جاريةً قد عَشِقَها فركِبَ النّاقةَ وساقَهَا مِن أَجْلِها .

وفى حديث اللِّعان « خَدَلَّجُ السَّاقَيْنِ » عَظِيمُهما ، وهو مِثْلُ الخَدْلِ ، وقيل : هى الضَّخْمَةُ السَّاقَيْنِ ، والذَّكَرُ خَدَلَّجٌ ، وقال الليث : الخَدَلَّجُ : الضَّخْمَةُ السَّاقِ المَمْكُورَتُهَا . كذا فى اللسان .

[خ ذ ل ج] *

[] ومما يستدرك عليه :

خذلج ، نقلَ الأَزهَرِىُّ عن النوادرِ : فُلانٌ يَتَخَذْلَجُ فى مِشْيَتِه . وذكره المُصنِّف فى خ ز ل ج ، بالزاى ، كما سيأْتِى ، وهنا ذَكره ابنُ منظورٍ ، فليُعْرَفْ .

[خ ر ج] *

(خَرَجَ خُرُوجاً) ، نقيض دَخَلَ دُخُولاً (ومَخْرَجاً) بالفتح مَصدرٌ أَيضاً ، فهو خارِجٌ ، وخَرُوجٌ ، وخَرَّاجٌ ، وقد أَخْرَجَه ، وخَرَجَ به .

(والمَخْرَجُ أَيضاً : مَوْضِعُه) أَى الخُرُوجِ يقال : خَرَجَ مَخْرَجاً حَسَناً ، وهٰذا مَخْرَجُه ويكون مَكاناً وزَماناً ، فإِن القاعدة أَنّ كلَّ فِعْلٍ ثُلاثىٍّ يكون مُضارِعُه غيرَ مكسورٍ يأْتِى منه المصدر والمَكَان والزَّمَان على المَفْعَل ، بالفَتْح إِلاّ ما شَذَّ كالمَطْلِع والمَشْرِقِ ، مما جاءَ بالوَجْهَيْنِ ، وما كان مضارِعُه مكسورًا ففيه تفصيلٌ : المَصْدَر بالفتح ، والزّمانُ والمكانُ بالكسر ، وما عدَاه شَذٌّ ، كما بُسِط فى الصَّرْف وَنقلَه شيخنا .

(و) المُخْرَجُ (بالضَّمِّ) ، قد يكون (مَصْدَر) قولِكَ (أَخْرَجَه) ، أَى المصدر المِيمىّ ، (و) قد يكون (اسْم المَفْعُولِ) به على الأَصل (واسْم المَكَانِ) ، أَى يَدُلُّ عليه ، والزّمان أَيضاً ، دالاًّ على الوقْت ، كما نَبَّه عليه الجوهرىُّ وغيرُه وصرَّحَ به أَئمَّةُ الصَّرْف ، ومنه ﴿ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ (١) وقيل فى ﴿ بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا ومُرْسَاهَا ﴾ (٢) بالضّمّ إِنّه مصدَرٌ أَو زَمانٌ أَو مَكَانٌ والأَوّل هو الأَوْجَهُ

(١) سورة الإسراء الآية ٨٠
(٢) سورة هود الآية ٤١

(لِأَنَّ الفِعْلَ إِذَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ) رُبَاعِيًّا كان أَو خُمَاسِيًّا أَو سُداسِيًّا (فالمِيمُ منه مَضْمُومٌ)، هٰـكذا فى النُّسخ، وفى نُسخ الصِّحاح[1]، وذٰلك الفِعْلُ المُتَجَاوِزُ عن الثَّلاثةِ سَوَاءٌ كان تجاوُزُه على جِهَةِ الأَصالةِ كدَحْرَج (تَقُولُ هٰذا مُدَحْرَجُنَا) أَو بالزِّيادة كأَكْرَم وباقى أَبْنِيَةِ المَزِيد، فإِن ما زاد على الثَّلاثةِ مَفعولُه بصيغةِ مُضارِعه المبنىِّ للمجهول، ويكون مَصْدَرًا ومكاناً وزماناً قِيَاسِيًّا فاسمُ المَفعولِ ممّا زادَ على الثَّلاثةِ بجميع أَنواعه يُسْتَعْمَلُ على أَرْبَعَةِ أَوْجُه: مَفْعُولاً على الأَصْلِ، ومَصدرًا، وظَرْفاً بنوعَيه، على ماقُرِّرَ فى الصَّرْف.

(والخَرْجُ: الإِتَاوَةُ) تُؤْخذُ من أَموالِ النَّاسِ (كالخَرَاجِ)، وهما واحدٌ لِشَىْءٍ يُخْرِجُه القَوْمُ فى السَّنَةِ من مالِهم بقَدْرٍ مَعلومٍ.

وقال الزَّجَّاجُ: الخَرْجُ المَصْدَرُ. والخَرَاجُ اسْمٌ لِمَا يُخْرَجُ، وقد وَرَدَا معاً فى القرآن، (ويُضَمَّانِ)، والفتح فيهما أَشهرُ، قال الله تعالى ﴿أَمْ تَسْأَلُهم خَرْجاً فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾[2] قال الزَّجّاج: الخَرَاجُ: الْفَىْءُ، والخَرْجُ: الضَّرِيبَةُ والجِزْيَةُ، وقُرِئَ «أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجاً» وقال الفَرَّاءُ: معناه أَم تَسأَلُهم أَجْرًا على ما جِئْتَ به، فأَجْرُ رَبِّكَ وثَوابُه خَيْرٌ. وهٰذا الذى أَنكره شيخُنا فى شَرْحه وقال: ما إِخالُه عَرَبيًّا، ثم قال: وأَمّا الخَرَاجُ الذى وَظَّفَه سيِّدُنا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضى الله عنه، علَى السَّواد وأَرْضِ الفَىْءِ، فإِن مَعناه الغَلَّةُ أَيضاً، لأَنه أَمَرَ بِمساحةِ السَّوَادِ ودَفْعِها إِلى الفَلَّاحِين الذين كانُوا فيه على غَلَّة يُؤَدُّونَها كُلَّ سَنَةٍ، ولذلك سُمِّىَ خَرَاجاً، ثمّ قِيلَ بعدَ ذٰلك للبلادِ الّتى افتُتِحَتْ صُلْحاً ووُظِّفَ ما صُولِحُوا علَيْه على أَراضِيهِم: خَرَاجِيَّةٌ، لأَن تلك الوَظِيفةَ أَشْبَهَت الخَرَاجَ الذى أُلْزِمَ الفَلَّاحُونَ، وهو الغَلَّةُ، لأَن جُمْلَةَ مَعْنَى الخَراجِ الغَلَّةُ، وقيل للْجِزْيَةِ الّتى ضُرِبَتْ علَى

---

(1) نص الصحاح «لأن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالميم منه مضمومة مثل دحرج، وهذا مدحرجنا، فشبه مخرج بضم فسكون ففتح – ببنات الأربعة» ومثله اللسان عنه

(2) سورة «المؤمنون» الآية ٧٢

رِقَابِ أَهلِ الذِّمَّة : خَرَاجٌ ، لأَنه كالغَلَّة الوَاجبةِ عليهم .

وفى الأَساس : ويقال للجزْيَة : الخَرَاجُ ، فيقال : أَدَّى خَرَاجَ أَرْضِه ، والذِّمِّىُّ خَرَاجَ رَأْسِه[1] .

وعن ابن الأَعْرَابىّ : الخَرْجُ على الرؤُوس ، والخَرَاجُ ، على الأَرَضِينَ .

وقال الرَّافعىّ : أَصلُ الخَراج ما يَضْرِبُه السَّيِّدُ على عَبده ضَرِيبَةً يُؤَدِّيها إِليه ، فيُسَمَّى الحاصلُ منه خَرَاجاً .

وقال القاضى :الخَراجُ اسمُ مايَخْرُجُ من الأَرْض ، ثم استُعْمل فى مَنَافع الأَملاك ، كرَيْع الأَرَضِينَ وغَلَّةِ العَبِيدِ والحَيَوَانات .

ومن المَجَاز : فى حديث أَبى مُوسى «مثلُ الأُتْرُجَّة طَيِّبٌ رِيحُهَا ، طَيِّبٌ خَرَاجُهَا » أَى طَعْمُ ثَمَرِهَا ، تَشبيهاً بالخَرَاجِ الذى يَقَعُ عَلَى الأَرَضِينَ وغيرِها .

و (ج) الخَرَاجِ (أَخْرَاجٌ وأَخَارِيجُ وأَخْرِجَةٌ) .

(١) فى الأساس « خراج أرضه ، وأدى أهل الذمة خراج رؤوسهم »

(و) من المجاز : خَرَجَت السَّماءُ خُرُوجاً : أَصْحَتْ وانقَشَعَ عَنْهَا الغَيْمُ .

والخَرْجُ والخُرُوجُ (: السَّحَابُ أَوَّلَ مَا يَنْشَأُ) ، وعن الأَصمعىّ : أَوّل ما يَنْشَأُ السحابُ فهو نَشْءٌ ، وعن الأَخفش : يُقَال للماءِ الذى يخْرُج من السَّحاب : خَرْجٌ وخُرُوجٌ ، وقيل : خُرُوجُ السَّحَابِ : اتِّسَاعُه وانْبِساطُه ، قال أَبو ذُؤَيب :

إِذَا هَمَّ بالإِقْلاعِ هبَّتْ لَهُ الصَّبَا
فَعاقَبَ نَشْءٌ بَعْدَها وخُرُوجُ[1]

وفى التهذيب : خَرَجَت السَّماءُ خُروجاً إِذا أَصْحَتْ بعْدَ إِغامَتها .

وقال هِمْيَانُ يَصفُ الإِبلَ ووُرُودَهَا :

فَصَبَّحَتْ جَابِيَةً صُهَارِجَا
تَحْسَبُه لَوْنَ السَّمَاءِ خَارِجَا[2]

يريد : مُصْحِيًا . والسَّحَابَةُ تُخرِجُ السَّحَابَةَ كما تُخْرِجُ الظَّلْمَ[3] .

(و) الخَرْجُ :(خِلافُ الدَّخْلِ) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩ واللسان

(٢) اللسان والأساس (خرج)

(٣) بهامش مطبوع التاج « قوله : الظلم ، بفتح أوله وتسكين ثانية ، ذكر فى القاموس من جملة معانيه الثلج »

(و) الخَرْجُ : اسْمُ (ع باليَمامَةِ) .

(و) الخُـــرْجُ (بالضَّمِّ : الوِعَاءُ المَعْرُوفُ) ، عَرَبِىٌّ ، وهو جُوَالَقٌ ذوأُوْنَيْنِ وقيل مُعرَّبٌ ، والأَوّل أَصحُّ ، كمانقلَه الجوهـــرىُّ وغيرُه ، و(ج) أَخْرَاجٌ ، ويُجْمَع أَيضاً على خِرَجَة ، بكسْر ففتح ٍ (كجِحَرَةٍ) ، فى جمع جُحْرٍ .

(و) الخُرْجُ : (وَادٍ) لا مَنْفَذَ فيه ، وهنالك دَارَةُ الخُرْجِ .

(و) الخَرَجُ - (بالتحريك -لَوْنَانِ مِنْ بَيَاضٍ وسَوادٍ) ، يقال : (كَبْشٌ) أَخْرَجُ (أَوْ ظَلِيمٌ أَخْرَجُ) بَيِّنُ الخرَجِ ونَعَامَةٌ خَرْجَاءُ ، قال أَبو عَمــــرٍو : الأَخْرَجُ ، من نَعْتِ الظَّلِيـمِ فى لَوْنه ، قال اللَّيْث : هو الذى لَوْنُ سَــوادِه أَكْثَرُ مِن بَيَاضِــه ، كلَوْنِ الرَّمـادِ ، وجَبَلٌ أَخْرَجُ ، كذٰلك .

وقَارَةٌ خَرَجَاءُ : ذَاتُ لَوْنَيْنِ .

ونَعْجَةٌ خَرْجَاءُ ، وهى السَّـــوْداءُ ، البَيْضَاءُ إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ أَوْ كِلْتَيهِمَا والخَاصِرَتَيْنِ ، وسائرُهَا أَسْوَدُ .

وفى التهذيب : وشاةٌ خَرْجاءُ : بَيْضَـاءُ المُؤَخَّرِ ، نِصْفُهَا أَبْيَضُ والنِّصف الآخَرُ لا يَضُرُّكَ مَا كَانَ لَوْنُه ، ويُقال : الأَخْرَجُ : الأَسْوَدُ فِــى بَياضٍ والسَّوادُ الغَالِبُ .

والأَخْرَجُ مِن المِعْزَى : الذى نِصْفُه أَبْيَضُ ونِصْفُه أَسْوَدُ .

وفى الصّحاح : الخَرْجَاءُ من الشَّاءِ : التى ابْيَضَّتْ رِجْلاَها مَعَ الخَاصِرَتَيْنِ ، عن أَبى زيد ، وفَرَسٌ أَخْرَجُ : أَبْيَضُ البَطْنِ والجَنْبَينِ إِلى مُنْتَهَى الظَّهْرِ ولم يَصْعَدْ إِليه ولَوْنُ سائِرِه ما كان .

(وقد اخْـــرَجَّ) الظَّلِيمُ اخْرِجَاجاً ، (واخْرَاجَّ) اخْرِيجَاجاً ، أَى صارَأَخْرَجَ .

(وأَرْضٌ مُخَرَّجَةٌ كمُنَقَّشَة) - هٰكذا فى سائرِ النُّـــسَخ المُصحّحة خِلافاً لشيخِنا ، فإِنه صَوَّبَ حَذْفَ كافِ التَّشبيهِ ، وجعل قولَه بعد ذٰلك « نَبْتها » إِلخ بزيادةٍ فى الشرح ، وأَنت خبيرٌ بأَنّه تكَلُّفٌ بل تعَسُّف - أَى (نَبْتُها فِى مَكَانٍ دُونَ مَكانٍ) ، وهٰكذا نَصُّ الجَوْهَرِىِّ وغيرِه ، ولم يُعَبِّرْ أَحـدٌ بالتَّنقيش ، فالصَّوابُ أَنه وَزْنُ فَقَطْ .

(و) من المَجَاز : (عَامٌ) مُخَرِّجٌ

و(فيه تَخْرِيجٌ) ، أَى (خِصْبٌ وجَدْبٌ) وعَامٌ أَخْرَجُ ، كذٰلك ، وأَرضٌ خَرْجَاءُ : فيها تَخْرِيجٌ ، وعامٌ فيه تَخريجٌ إِذا أَنْبَتَ بعضُ المَواضِع ولمْ يُنْبِتْ بَعْضٌ .

قال شَمِرٌ : يقال : مَرَرْتُ على أَرضٍ مُخَرَّجة وفيها على ذٰلك أَرْتاعٌ .والأَرْتاع أَماكِنُ أَصابَها مَطَرٌ فأَنبتَت البَقْلَ وأَمَاكِنُ لم يُصِبْهَا مَطَرٌ ، فتلكَ المُخَرَّجَةُ .

وقال بعضُهم : تَخْرِيجُ الأَرْض أَن يَكُونَ نَبْتُها فى مَكَانٍ دُونَ مَكَان فتَرى بَيَاضَ الأَرْض فى خُضْرَةِ النَّبَات .

(والخَرِيجُ ، كقَتِيل) والخَرَاجُ ، والتَّخْرِيجُ ، كلُّه (: لُعْبَةٌ) لفِتيان العَرب ، وقال أَبو حَنيفَةَ : لُعْبَةٌ تُسَمَّى خَرَاجِ (يُقَالُ لَهَا) - وفى بعض النّسخ : فيها - (خَرَاجِ خَرَاجِ ، كقَطَامِ) وقولُ أَبِى ذُؤَيب الهُذلىّ :

أَرِقْتُ لَهُ ذَاتَ العِشَاءِ كَأَنَّهُ
مَخَارِيقُ يُدْعَى تَحْتَهُنَّ خَرِيجُ (١)

والهاءُ فى « له » تعود على بَرْقٍ ذَكَره قَبْلَ البَيْتِ ، شَبَّهَه بالمَخَارِيقِ ، وهى جَمْعُ مِخْرَاقٍ ، وهو المِنْدِيلُ يُلَفُّ لِيُضْرَبَ به ، وقوله « ذَاتَ العِشَاءِ » أَراد به السَّاعةَ التى فيها العِشَاءُ ، أَرادَ صَوتَ اللاَّعبينَ ، شَبَّه الرَّعْدَ بها ، قال أَبو عَلِىٍّ : لا يقال خَرِيجٌ ، وإِنّما المعروف خَرَاجِ ، غيرَ أَن أَبا ذُؤَيب احتاجَ إِلى إِقامةِ القافيةِ ، فأَبدل الياءَ مكان الأَلف .

وفى التهذيب : الخَرَاجُ والخَرِيجُ : مُخَارَجَةٌ لُعْبَةٌ لفتيان العرب (١) .

قال الفَرَّاءُ : خَرَاجِ اسمُ لُعبَةٍ لهم معروفةٍ ، وهو أَن يُمْسِكَ أَحدُهم شَيْئاً بِيَده ويقولَ لسائِرهم : أَخْرِجُوا ما فى يدى .

قال ابنُ السِّكِّيت : لَعِبَ الصِّبْيَانُ خَرَاجِ ، بكسر الجيم ، بمنزلة دَرَاكِ وقَطَامِ .

(و) الخُرَاجُ (كالغُرَابِ) : وَرَمٌ يَخْرُجُ بالبَدَن مِنْ ذَاتِه ، والجمعُ أَخرِجَةٌ وخِرْجَانٌ .

وفى عبارة بعضهم : الخُرَاجُ : وَرَمٌ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٠ واللسان والصحاح والمقاييس ٢ /١٧٦

(١) فى اللسان عن التهذيب « لفتيان الأعراب »

قَرْحٍ يَخْرُجِ بِدَابَّةٍ أَوْ غَيْرِها مِن الحَيَوانِ.

وفى الصّحاح : هو ما يَخْرُجُ فى البَدَنِ مِن (القُرُوح) .

(و) يقال (رَجُلٌ خُرَجَةٌ) وُلَجَةٌ (كَهُمَزَة) أى (كثيرُ الخُرُوج والوُلُوجِ). ويَشْرُفُ (بِنَفْسه من غَيْرِ أَنْ يَكُونَ له) أَصْلٌ (قَديمٌ) ، قال كُثَيِّرٌ :

أَبَا مَرْوَانَ لَسْتَ بِخَارِجِىٍّ
وَلَيْسَ قَدِيمُ مَجْدِكَ بِانْتِحَالِ[1]

(وبَنُو الخَارِجِيَّة) قَبيلَةٌ (مَعْرُوفَةٌ) ، يُنْسَبُون إلى أُمِّهِم ، (والنِّسْبَةُ) إليهم (خَارِجِىٌّ) ، قال ابنُ دُرَيد : وأَحْسَبُهَا مِن بنى عَمْرِو بن تَميمٍ .

(و) قولهم « أَسْرَعُ مِن نِكاحِ (أُمِّ خَارِجَةَ) » هى (امْرَأَةٌ مِنْ بَجِيلَةَ وَلَدَتْ كَثِيرًا مِن القَبَائلِ) ، هكذا فى النُّسخ ، وفى بعض : فى قبائلَ مِن العربِ (كَانَ يُقَالُ لَهَا : خِطْبٌ ، فتَقُولُ : نِكْحٌ) ، بالكسر فيهما ، وقد تقدّم فى حرف البـاء ، (وخَارِجَةُ ابْنُهَا ، ولا يُعْلَمُ مِمَّنْ هُوَ ، أو هُوَ) خَارِجَةُ (بْنُ بَكْرِ بنِ عَدْوَانَ بْنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ عَيْلَانَ) ، ويقال : خَارِجَةُ بن عَدْوَانَ .

(و) من المجاز : خَرَّجت الرَّاعِيَةُ المَرْتَعَ ، و(تَخْرِيجُ الرَّاعِيَةِ المَرْعَى : أَنْ تَأْكُلَ بَعْضاً وتَتْرُكَ بَعْضاً) ، وفى اللّسان : وخَرَّجَتِ الإِبِلُ المَرْعَى : أَبقَتْ بَعْضَه وأَكلَتْ بَعْضَه .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : من صِفَات الخَيْلِ (الخَرُوجُ) ، كصَبور ، (فَرَسٌ يَطولُ عُنُقُه فيَغْتَالُ بِعُنُقِه) . وفى اللسان : بطولها (كُلَّ عِنَانٍ جُعِلَ فى لجَامه) ، وكذلك الأُنثى بغير هاءٍ ، وأنشد :

كُلّ قَبَّاءَ كالهِرَاوَةِ عَجْلَى
وخَرُوجٍ تَغْتَالُ كُلَّ عِنَانِ[1]

(و) الخَرُوجُ (نَاقَةٌ تَبْرُكُ نَاحِيَةً مِن الإبل) ، وهى من الإِبِلِ المِعْنَاقُ المُتَقَدِّمَة ، (ج خُرُوجٌ) ، بضمّتين

(و) قوله عزّ وجلّ ﴿ ذَلِكَ يَوْمُ الخُرُوجِ ﴾[2] (بالضّمّ) أى يومَ يَخرج النَاسُ مِن الأَجداثِ ، وقال أَبوعُبيدةَ :

---

(١) ديوانه ١/٢٧٦ واللسان

(١) اللسان والأساس (خرج)

(٢) سورة ق الآية ٤٢

خرج

يَوْمُ الخُروجِ : (اسمُ يَوْمِ القِيامَةِ) ، واستشهد بقولِ العَجَّاجِ (١) :

أَلَيْسَ يومٌ سُمِّيَ الخُـــرُوجَا
أَعْظَمَ يَوْمٍ رَجَّةً رَجُوجَـــا

وقال أَبو إِسحاق فى قوله تعالى ﴿ يَوْمَ الخُرُوجِ ﴾ أَى يَوْم يُبْعَثُـــون فيخرجُون من الأَرْض ، ومثله قـوله تعالى ﴿ خُشَّعاً أَبْصَارُهُم يَخْرُجُـونَ مِنَ الأَجْدَاثِ ﴾ (٢) .

(و) قال الخليلُ بنُ أَحمد : الخُرُوجُ : (الأَلِفُ الَّتى بَعْدَ الصِّلَةِ فى الشِّعْر) ، وفى بعض الأُمّهات : فى القافية ، كقول لبيـــد :

* عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فمُقَامُهَا (٣) *

فالقافيَةُ هى الميم ، والهاءُ بعد الميم هى الصِّلَةُ ، لأَنها اتّصلَتْ بالقَافيَة ، والأَلِفُ التى بعد الهاءِ هى الخُرُوجُ . قال الأَخْفَشُ : تَلْزَمُ القَافِيَـــةُ بعـد الرَّوِىِّ الخُرُوجَ ، ولا يكون إِلاَّ بحرْفِ اللِّينِ ، وسبب ذٰلك أَن هاءَ الإِضمار لاَ يَخْلُو من ضَمٍّ أَو كَسْرٍ أَو فَتْح ، نحو ضَرَبَه ، ومررت بِه ، ولَقِيتُها ، والحَرَكاتُ إِذا أُشْبِعَتْ لم يَلْحَقْها أَبدًا إِلاّ حُرُوفُ اللِّين ، وليست الهَـاءُ حَرْفَ لِينٍ ، فيجوزُ أَن تَتْبَعَ حَرَكَةَ هَاءِ الضَّمِيرِ ، هٰذا أَحـــدُ قَوْلَيِ ابنِ جِنِّى ، جَعَلَ الخُروجَ هو الوَصْلَ ، ثم جعلَ الخُرُوجَ غيرَ الوَصْلِ ، فقال : الفَرْقُ بين الخُروجِ والوَصْلِ أَنَّ الخُرُوجَ أَشدُّ بُروزًا عن حَرْفِ الرَّوِىِّ ، واكْتِنَافاً مِنَ الوَصْلِ ، لأَنه بَعدَه ، ولذٰلك سُمِّىَ خُروجاً ، لأَنه بَرزَ وخَرَجَ عن حَرف الرَّوِىِّ ، وكُلَّمَا تَراخَى الحَرْفُ فِى القافِيَةِ وَجَبَ له أَن يَتَمَكَّنَ فى السُّكُونِ واللِّينِ لأَنّه مَقْطَعٌ للوَقْفِ والاستراحة وفَنــاءِ الصَّوْتِ وحُسُورِ النَّفسِ ، ولَيْسَت الهاءُ فى لِينِ الأَلِف والواو واليـــاءِ ، لأَنهنّ مُستطِيلاتٌ مُمتَدَّاتٌ . كذا فى اللسان .

(و) من المجـــاز : فُلانٌ (خَرجَتْ خَوَارِجُه) ، إِذا (ظَهَرَتْ نَجابَتُه وتَوجَّهَ لإِبْرام الأُمورِ) وإِحْكَامِها وعَقَلَ عَقْلَ مِثْله بَعْدَ صِباه .

(وأَخْرَجَ) الرَّجُلُ (: أَدَّى خَرَاجَه) ،

(٣) ديوانه ١١ واللسان
(٤) سورة القمر الآية ٧
(٣) ديوانه ٢٩٧ واللسان وعجزه فى ديوانه :
بِمِـنًى تَأَبَّدَ غولُها فرِجامُها

أَى خَراجَ أَرْضه ، وكذا الذِّمِّىُّ خَرَاجَ رَأْسه ، وقد تَقَدَّم .

(و) أَخْرَجَ إِذا (اصْطادَ الخُرْجَ) - بالضَّمّ - (مِن النَّعام) : الذَّكَرُ أَخْرَجُ ، والأُنْثى خَرْجَاءُ .

(و) فى التَّهذيب : أَخْرَجَ ، إِذا (تَزَوَّجَ بِخِلاَسِيَّةٍ) ، بكسرِ الخاءِ المعجمة ، وبعد السين المهملة ياءُ النِّسْبَة .

(و) من المجاز : أَخْرَجَ ، إِذا (مَرَّ بهِ عَامٌ ذُو تَخْرِيجٍ) ، أَى نِصْفُه خِصْبٌ ونِصْفُه جَدْبٌ .

(و) أَخْرَجَتِ (الرَّاعِيَةُ) ، إِذا (أَكلَتْ بَعْضَ المَرْتَعِ وتَركَتْ بَعْضَه) ، ويقال أَيضاً خَرَّجَتْ تَخْرِيجاً وقد تَقَدَّم .

(والاسْتِخْراجُ والاخْتِراجُ : الاسْتِنْبَاطُ) ، وفى حديثِ بَدْر «فاخْتَرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قِرْبَةٍ» أَى أَخْرَجَهَا ، وهو افْتَعَلَ منه .

واخْتَرجَه واسْتَخْرَجَه : طَلَبَ إِليه أَو مِنْه أَن يَخْرُجَ .

(و) من المَجاز : الخُرُوجُ : خُرُوجُ الأَدِيبِ ونَحْوِه ، يقال : خَرَجَ فُلانٌ فِى العِلْمِ والصِّنَاعَةِ خُرُوجاً : نَبَغَ ، و(خَرَّجَه فى الأَدَبِ) تَخْرِيجاً ، (فتَخَرَّجَ) هو . قال زُهَيْرٌ يَصِف خَيْلاً[1] :

وخَرَّجَهَا صَوَارِخَ كُلَّ يَوْمٍ
فَقَدْ جَعَلَتْ عَرائِكُهَا تَلِينُ

قال ابنُ الأَعرابىّ : مَعْنى خَرَّجَهَا : أَدَّبَهَا كما يُخَرِّجُ المُعَلِّمُ تِلميذَه .

(و) من المجاز : (هُو) خَرِيجُ مَال ، كأَميرٍ ، و(خِرِّيج) مالٍ (كعِنِّينٍ ، بمعنى مَفْعُولٍ) إِذا دَرَّبَه فى الأُمورِ .

(و) من المجاز : (نَاقَةٌ مُخْتَرِجَةٌ) إِذا (خَرَجَتْ[2] على خِلْقَةِ الجَمَلِ) البُخْتِىِّ ، وفى الحديث[3] أَنَّ الناقة الَّتِى أَرْسَلَهَا اللهُ تعالى آيةً لقومِ صالح عليه السلامُ ، وهم ثَمُود ، كانت مُخْتَرَجَةً[4] قال : ومعنى المُخْتَرِجَة

(١) ديوانه ١٨٩ واللسان والآساس (خرج)
(٢) في القاموس المطبوع « جرجت » أما الأصل فكاللسان
(٣) في اللسان « وفى حديث قصة أن »
(٤) ضبطت في اللسان هنا بفتح الراء مع أن السياق للمخترجة مكسورة الراء

أنها جُبِلَت على خِلْقَةِ الجمل ، وهي أَكبرُ منه وأَعْظَمُ .

(والأَخْرَجُ : المُكَّاءُ) ، للَوْنِه .

(والأَخْرَجانِ : جَبَــلانِ ، م) أَي معروفان .

وجَبَلٌ أَخْرَجُ ، وقَارَةٌ خَرْجَاءُ ، وقد تقَدَّم .

(وأَخْرَجَةُ : بِئْرٌ) احْتُفِــرَت (في أَصْلِ) أَحَدِهما ، وفي التهذيب : للعرب بِئْرٌ احْتُفِرتْ في أَصْلِ (جَبَلٍ) أَخْرَجَ ، يسَمُّونَها أَخْرَجَةُ ، وبِئْرٌ أُخرى احْتُفِرَتْ في أَصلِ جبَلٍ أَسْوَدَ يُسَمونها أَسْوَدَةُ ، اشْتَقُّوا لهما اسمَيْنِ من نَعْتِ الجَبَلَيْنِ .

وعن الفَـرَّاءِ : أَخْرَجَةُ : اسمُ ماءٍ ، وكذلك أَسْوَدَةُ ، سُمِّيتا بجَبَلَيْنِ ، يقال لأَحدِهمَا : أَسْوَدُ ، وللآخَرِ أَخْرَجُ .

(وخَرَاجِ ، كقَطَامِ : فَرَسُ جُرَيْبَةَ ابنِ الأَشْيَمِ) الأَسَدِيّ .

(و) من المجاز: (خَرَّجَ) الغـلامُ (اللَّوْحَ تَخْرِيجاً) إِذا (كَتَبَ بَعْضاً ، وتَرَكَ بَعْضاً) .

وفي الأَساس : إِذا كَتبْتَ كِتَاباً[1] ، فتَرَكْتَ مواضعَ الفُصُولِ والأَبوابِ ، فهو كِتابٌ مُخَرَّجٌ .

(و) من المجــاز : خَرَّجَ (العَمَلَ) تَخْرِيجاً ، إِذا (جَعَلَه ضُرُوباً وأَلْوَاناً) يُخالِفُ بعضُه بعْضاً .

(والمُخَارَجَةُ) : المُنَاهَدَةُ بالأَصابعِ ، وهو (أَنْ يُخْرِجَ هٰذا من أَصابِعِه ماشاءَ ، والآخرُ مِثْلَ ذٰلك) ، وكذٰلك التَّخارُجُ بها ، وهو التَّناهُدُ .

(والتَّخَارُجُ) أَيضاً : (أَنْ يَأْخُــذَ بعضُ الشُّرَكَاءِ الدّارَ ، وبعضُهم الأَرْضَ) قاله عبـــد الرَّحمٰن بن مَهْدِيّ : وفي حديث ابنِ عبّاسٍ أَنه قال : «يتَخَارَجُ الشَّرِيــكانِ وأَهلُ المِيرَاثِ » قـــال أَبو عُبَيْد : يقول : إِذا كانَ المَتاعُ بين وَرَثَةٍ لم يَقْتَسِمُوه ، أَو بينَ شُرَكاءَ وهو في يَدِ بعْضِهِم دُونَ بَعْضٍ ، فلا بَأْسَ أَنْ يَتَبايَعُوهُ وإِن لم يَعْرِفْ كلُّ واحدٍ نَصيبَه بعَيْنِه ولم يَقْبِضْه ، قال : ولو أَرادَ رجلٌ أَجنبيٌّ أَن يَشتريَ نَصيبَ بعضِهِم لم يَجُزْ حتّى يَقْبِضَه البائعُ قبلَ ذٰلك .

(1) في الأساس « الكتاب »

قال أبو منصور : وقد جاء هٰذا عن ابنِ عبّـاس مُفَسّراً على غيرِ ماذكره أبو عُبيدٍ . وحدَّث الزُّهْرىُّ بسَنَدِه عن ابنِ عبَّـاس قال : ولا بَأْسَ[1] أن يَتَخارَجَ القَوْمُ فى الشَّرِكَة تكونُ بينهم فيأْخُذَ هٰذا عَشْرَةَ دَنانيرَ نَقْدًا ويأْخُذَ هٰذا عَشْرَةَ دَنانيرَ دَيْناً .

والتَّخارُجُ تَفـاعُلٌ من الخُرُوج ، كأَنَّه يَخْرُجُ كلٌّ واحدٍ من شَرِكَته عن مِلْـكِه إلى صاحبِه بالبَيْـع . قال : ورواه الثَّوْرِىُّ عن ابنِ عبّـاس فى شَرِيكَيْنِ : لا بَأْسَ أَنْ يَتَخارَجَـا . يَعْنِى العَيْنَ والدَّيْنَ .

(و) من المَجَاز (رَجُلٌ خَرَّاجٌ وَلاَّجٌ) أى (كَثِيرُ الظَّرْفِ) ــ بالفتح فالسّكون ــ (والاحْتِيالِ) ، وهـو قَوْلُ زَيْدِ بنِ كُثْـوَةَ .

وقال غَيرُه : خَرّاجٌ وَلاَّجٌ ، إذا لم يُسْرِعْ فى أَمرٍ لا يَسْهُلُ له الخُرُوجُ منه إذا أَرادَ ذٰلك .

(والخَارُوجُ : نَخْـلٌ ، م) ، أى معروف ، وفى اللسـان : وخَارَوجٌ : ضَرْبٌ من النَّخْلِ .

(وخَرَجَةُ ، مُحَرَّكَةً : ماءٌ) والذى فى اللِّسان وغيره : وخَرْجَاءُ : اسمُ رَكِيَّةٍ بعَيْنِهَا ، قلت : وهـو غَيْـرُ الخَرْجَاءِ التى تَقَدَّمتْ .

(وعُمَرُ بنُ أَحمـدَ بنِ خُرْجَةَ ، بالضّمّ ، مُحَدِّثٌ) .

(والخَرْجَاءُ : مَنْزِلٌ بينَ مَكَّةَ والبَصْرَةِ به حِجَارَةٌ سُودٌ وبِيضٌ) ، وفى التهذيب سُمِّيَتْ بذٰلك ، لأَنَّ فى أَرضِهَا سَوادًا وبَياضاً إلى الحُمْرَةِ .

(وخَوَارِجُ المَالِ : الفَرَسُ الأُنْثَى ، والأَمَةُ ، والأَتَانُ) .

(و) فى التهـذيب : (الخَوَارِجُ) قَوْمٌ (مِن أَهْلِ الأَهْوَاءِ لَهُم مَقَالَةٌ على حِـدَةٍ) ، انتهى ، وهم الحَرُورِيَّةُ ، والخَارِجِيَّةُ طائفـةٌ منهم ، وهم سَبْـعُ طَوائِفَ ، (سُمُّوا بِهِ لِخُرُوجِهِم عَلَى) ، وفى نسخَة : عن (النَّـاسِ) ، أَو عن الدِّينِ ، أَو عن الحَقِّ ، أَو عن عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه بعدَ صِفِّينَ ، أَقوالٌ .

(١) فى اللسان « لابأس » .

(وقَوْلُه صلَّى اللهُ) تعالَى (عليه وسَلَّمَ: «الخَرَاجُ بِالضَّمَانِ») خَرَّجَه أَربابُ السُّنَنِ الأَربعةُ، وقال التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وحَكَى البَيْهَقِيُّ عنه أَنه عَرَضَه على شَيْخِه الإِمامِ أَبِي عبدِ اللهِ البُخَارِيِّ فكأَنَّه أَعجَبَه، وحَقَّقَ الصَّدْرُ المَنَاوِيُّ تَبَعاً للدَّارَقُطْنِيِّ وغيرِه أَنَّ طَرِيقَهُ الَّتِي أَخْرجَه منها التِّرْمِذِيُّ جَيِّدة، وأَنَها غيرُ الطَّرِيقِ الَّتِي قالَ البُخَارِيّ في حديثها إِنه مُنْكَرٌ، وتلك قِصَّةٌ مُطَوَّلَةَ، وهٰذا حديثٌ مُخْتَصرٌ، وخَرَّجَه الإِمامُ أَحمد في المُسْنَد، والحَاكِمُ في المُسْتَدْرَكِ، وغيرُ واحدٍ عن عائشةَ، رضي الله عنها. وقال الجَلالُ في التَّخريج: هٰذا الحَديثُ صَحَّحَه التِّرمذيّ، وابنُ حِبَّانَ، وابنُ القَطَّان، والمُنْذِرِيُّ، والذَّهَبِيُّ، وضعَّفَه البُخَارِيّ، وأَبو حاتمٍ وابنُ حَزْمٍ، وجَزَم في مَوْضعٍ آخَرَ بصِحَّتِه، وقال: هو حديثٌ صَحِيحٌ أَخرجَه الشَّافعيُّ وأَحمدُ وأَبو دَاوُودَ والتِّرمذِيّ والنَّسَائِيّ وابنُ مَاجَهْ وابنُ حِبَّانَ، من حَديثِ عائشةَ، رضي الله عنها، قال شيخُنا: وهو من كلامِ النُّبُوَّة الجامعُ، واتَّخَذه الأَئِمَّةُ المُجْتَهِدُون والفقهاءُ الأَثْباتُ المُقَلِّدُونَ قاعدةً من قواعدِ الشَّرْعِ، وأَصْلاً من أُصول الفِقْه، بَنَوْا عليه فُرُوعاً واسِعَةً مبسوطةً، وأَورَدُوهَا في الأَشباه والنظائر، وجَعلوها كقاعدةِ: الغُرْمُ بِالغُنْمِ، وكِلاهُما من أُصوله المُحَرَّرةِ، وقد اخْتلفَتْ أَنظارُ الفُقَهَاءِ في ذٰلك، والأَكثرُ على ما قالَه المُصَنِّف، وقد أَخذَه هو من دَواوِينِ الغَرِيبِ. قال أَبو عُبَيْدَةَ وغيرُه من أَهل العلم: معنَى الخَرَاج بالضَّمان (أَي غَلَّةُ العَبْدِ للمُشْتَرِي بِسَبَبِ أَنَّه فِي ضَمَانِه وذٰلك بِأَنْ يَشْتَرِيَ عَبْدًا ويَسْتَغِلَّه زَمَاناً، ثم يَعْثُرَ منه) أَي يَطَّلِعَ، (عَلَى عَيْبٍ دَلَّسَهُ البائعُ) ولَمْ يَطَّلِعْ عليه، (فَلَه رَدُّهُ) أَي العَبْدِ على البائعِ (والرُّجوعُ) عليه (بالثَّمَنِ) جَمِيعِه، (وأَمَّا الغَلَّةُ الَّتِي اسْتَغَلَّهَا) المُشْتَرِي من العَبْدِ (فَهِيَ لهُ طَيِّبَةٌ لأَنَّه كانَ في ضَمانِه، ولَوْ هلَكَ هَلَكَ مِنْ مَالِه).

وفسَّره ابنُ الأَثير فقال: يُرِيد

خرج

بالخَرَاجِ ما يَحْصُلُ من غَلَّة العَيْنِ المُبْتَاعَة ، عبْدًا كانَ أوأَمَةً أَوْ مِلْكاً ، وذلك أَن يَشْتَرِيَه فيَستغلّه زَماناً ، ثم يَعْثُرَ منه على عَيْبٍ قديمٍ لم يُطْلِعْه البائعُ عليه أَو لم يَعْرِفه[1] فله رَدُّ العَيْنِ المَبيعة وأَخْذُ الثَّمنِ ، ويكون للمُشْتَرِى ما استَغَلَّه ؛ لأَنَّ المَبيعَ لو كان تَلِفَ فى يَدِه لكانَ من ضَمانه[2] ولم يكن له على البائعِ شيءٌ .والباءُ فى قوله «بالضّمان» متعلّقة بمحذوف تقديرُه : الخَراجُ مُسْتَحقٌ بالضَّمانِ أَى بِسَبَبِه ، وهٰذا مَعْنَى قَوْلِ شُرَيْحٍ لرجُلَيْنِ احْتَكَما إليه فى مِثْلِ هٰذا ، فقال للمشترى : رُدَّ الدَّاءَ بِدَائه ولك الغَلَّةُ بالضَّمانِ ، معناهُ : رُدَّ ذَا العَيْبِ بعَيْبِه وما حَصَلَ فى يَدِك من غَلَّته فهو لَكَ .

ونقلَ شيخُنَا عن بعضِ شُرَّاحِ المَصابِيح : أَى الغَلَّةُ بإِزاءِ الضَّمانِ ؛ أَى مُسْتَحقَّةٌ بسببه ، فمن كانَ ضَمانُ المَبِيعِ عليه كان خَرَاجُه له ، وكما أَنّ المَبِيعَ لو تَلِفَ أَو نَقَصَ فى يَدِ المُشْتَرِى فهو فى عُهْدَتِه وقد تَلِفَ ما تَلِفَ فى مِلْكِه ليس على بائعِه شَىْءٌ ، فكذا لو زادَ وحَصَلَ منه غَلَّةٌ ، فهو له لا للبائعِ إذا فُسِخَ البَيْعُ بنحْوِ عَيْبٍ ، فالغُنْمُ لمَن عليه الغُرْمُ .

ولا فَرْقَ عند الشافِعِيَّة بين الزَّوائد مِنْ نَفْسِ المَبِيعِ ، كالنَّتاجِ والثَّمرِ ، وغيرِها ، كالغَلَّة .

وقال الحَنَفيَّةُ : إنْ حَدثَت الزَّوائدُ قبلَ القَبْضِ تَبِعَت الأَصْلَ ، وإلاَّ فإنْ كانتْ من عَيْنِ المَبيعِ ، كوَلَدٍ وثَمَرٍ مَنَعَتِ الرَّدَّ ، وإلاَّ سُلِّمَتْ للمُشْتَرِى .

وقال مالكٌ : يُرَدُّ الأَوْلادُ دُونَ الغَلَّة مُطلقاً .

وفيه تَفاصيلُ أُخرىَ فى مُصَنَّفَات الفُرُوعِ من المَذَاهِبِ الأَربعةِ .

وقال جماعةٌ : الباءُ للمُقَابَلَة ، والمُضَافُ مَحذوفٌ ، والتقديرُ : بَقَاءُ الخَرَاجِ فى مُقَابَلَة الضَّمانِ ، أَى مَنافِعُ المَبِيعِ بَعْدَ القَبْضِ تَبْقَى للمُشْتَرِى فى مُقابَلَةِ الضَّمانِ اللاَّزِم

(١) جملة « لم يطلعه ... أولم يعرفه » ساقطة من اللسان ثابتة في النهاية .

(٢) في المطبوع « في ضمانه » والمثبت من النهاية واللسان

عليه بتلَف المَبيعِ . وهو المُرَاد بقولهم : الغُنْمُ بِالْغُرْمِ . ولذلك قالوا : إنه مِن قَبِيله .

وقال العَلاَّمَة الزَّرْكَشِيُّ في قواعده : هو حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، ومعناه : ماخَرَجَ مِن الشَّيْءِ مِن عَيْنٍ أو مَنفعةٍ أو غَلَّة فهو للمشترِى عِوَضَ ما كانَ عَلَيْه مِنْ ضَمان المِلْكِ ، فإنه لو تَلِفَ المَبِيعُ كان فى ضَمَانه ، فالغَلَّةُ له لِيَكُونَ الغُنْمُ فى مُقَابَلَةِ الغُرْمِ .

(وخَرْجَانُ) بالفتح (ويُضَمُّ ؛ مَحَلَّةٌ بِأَصْفَهَانَ) بينها وبين جُرْجَانَ ، بالجيم ، كذا فى المراصد وغيره . ومنها أَبو الحَسَن عَلِىُّ بنُ أَبي حامد ، رَوَى عن أَبِي إِسحاقَ إبراهيم بنِ مُحمّدِ بنِ حَمْزَةَ الحَافِظ ، وعنه أَبو العَبَّاس أَحمدُ بنُ عبدِ الغَفَّار بن عَلِىّ بن أَشْتَةَ الكَاتِبُ الأَصبهانِيُّ ، كذا فى تكْملة الإِكْمال للصَّابونىّ .

[] وبقى على المصنّف من المادة أُمورٌ غفلَ عنها .

ففى حديثِ سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ « دَخَلَ عَلَى عَلِىٍّ[1] ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه . فى يوم الخُرُوج ، فإِذا بين يديه فَاثُورٌ عليه خُبْزُ السَّمْراءِ ، وصَحِيفَةٌ فيها خَطِيفَةٌ » يومُ الخُرُوجِ : يُرِيدُ يومَ العِيدِ . ويقال له يَوْمُ الزِّينةِ ، ومثله فى الأَساس[2] وخبزُ السَّمْرَاءِ : الخُشْكَارُ .

وقول الحُسَيْن بنُ مُطَيرٍ :

مَا أَنْسَ لاَ أَنْسَ إِلاَّ نَظْرَةً شَغَفَتْ
فِى يَوْمِ عِيدٍ ويَوْمُ العِيدِ مَخْرُوجُ[3]

أَراد : مخروجٌ فيه ، فحذف .

واسْتُخْرِجَت الأَرْضُ : أُصْلِحَتْ للزِّراعةِ أَو الغِرَاسةِ ، عن أَبى حَنيفةَ .

وخَارِجُ كلِّ شَيْءٍ : ظَاهِرُه ، قال سيبويه : لا يُستَعمَل ظَرفاً إِلاَّ بالحَرْفِ لأَنَّه مُخَصَّصٌ ، كاليَدِ والرِّجْلِ .

(١) ضبط في اللسان خطأ « دخل عَلَىَّ علىٌّ .. فاتور » والسياق يؤكد ما أثبتنا ، كما أن نص النهاية يقطع بصحته ففيها « وفي حديث سويد بن غفلة – كتبت فيه عفلة – قال : دخلت على على .. » وانظر مادة فثر .

(٢) ليس في الأساس من الحديث شئ وإنما الذى فيه « وهذا يوم الخروج أى يوم العيد » وزاد اللسان بعد يوم الزينة : ويوم المشرق » وموقعها في محل جملة « ومثله في الأساس »

(٣) اللسان وطبقات ابن المعتز ١١٦ ، وبهامش مطبوع التاج « وقوله ما أنس الخ كذا في النسخ والذى في اللسان : ما أنس لا أنس منكم نظرة شغفت »

وقال عُلماءُ المعْقُولِ : له مَعنيانِ : أَحدُهما حَاصِلُ الأَمْرِ ، والثانى : الحَاصِل بإِحدَى الحَوَاسِّ الخَمْسِ ، والأَوَّلُ أَعَمُّ مُطْلَقاً ، فإِنهم قد يَخُصُّونَ الخَارِجَ بالمَحْسوسِ .

والخَارِجِيَّةُ : خَيْلٌ لا عِرْقَ لها فى الجَوْدَةِ ، فتَخْرُج سَوابِقَ وهى مع ذٰلك جِيادٌ ، قال طُفَيلٌ :

وعَارَضْتُها رَهْوًا عَلَى مُتَتَابِعٍ
شَدِيدِ القُصَيْرَى خَارِجِيٍّ مُحَنَّبِ[1]

وقيل : الخَارِجِيُّ : كُلُّ ما فَاقَ جِنْسَه ونَظائرَه ، قاله ابن جِنّى فى سر الصِّناعةِ .

ونقل شيخُنا عن شفاءِ الغليل ما نَصُّه : وبهٰذَا يَتِمُّ حُسْنُ قولِ ابنِ النَّبِيه :

خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَارِجِيِّ عِذَارِه
فَقَدْ جَاءَ زَحْفاً فِي كَتِيبَتِهِ الخَضْرَا

وفَرَسٌ خَرُوجٌ : سابِقٌ فى الحَلْبَةِ .

ويقال : خَارَجَ فُلانٌ غُلامَه ، إِذا اتَّفقَا على ضَرِيبةٍ يَرُدُّهَا العَبْدُ على سَيِّده كُلَّ شَهْرٍ ، ويَكُونُ مُخَلًّى بَيْنَه وبَيْنَ عَمَله ، فيُقَال: عَبْدٌ مُخَارَجٌ ، كذا فى المُغرب واللسان .

وثَوْبٌ أَخْرَجُ : فيه بَيَاضٌ وحُمْرَةٌ من لَطْخِ الدَّمِ ، وهومُسْتَعَارٌ ، قال العجَّاج :

إِنَّا إِذا مُذْكِى الحُروبِ أَرَّجَا
ولَبِسَتْ لِلْمَوْتِ ثَوْباً أَخْرَجَا[1]

وهذا الرَّجَز فى الصّحاح :

* ولَبِسَتْ لِلْمَوْتِ جُلاًّ أَخْرَجَا *

وفسّره فقال : لَبِسَتِ الحُرُوبُ جُلاًّ فيه بَيَاضٌ وحُمْرَةٌ .

والأَخْرَجَةُ : مَرْحَلَةٌ معروفَةٌ ، لَوْنُ أَرْضِهَا سَوَادٌ وبَيَاضٌ إِلى الحُمْرَة .

والنُّجُومُ تُخَرِّجُ لَوْنَ اللَّيْلِ ، فَيتَلَوَّنُ بلَوْنينِ[2] من سواده وبَياضِها قال :

إِذَا اللَّيْلُ غَشَّاهَا وخَرَّجَ لَوْنَهُ
نُجُومٌ كأَمْثَالِ المَصَابِيحِ تَخْفِقُ[2]

(1) ديوانه ٩ واللسان وفيه وفى الأصل « خارجى مجنب » والمثبت من الديوان وشرحه فقال : المحنب : الذى فى ذراعه كالانكباب والتحدب »

(1) ديوانه ١٠ واللسان والصحاح ، وبين مشطوريه فى ديوانه مشطور

(2) فى اللسان « والنجوم تُخَرِّج اللون فتَلَوَّن بلونين .. » وبهامشه ذكر ما فى التاج وأن الشاهد المذكور دليل لشارح القاموس

ويقال : الأَخْرَجُ : الأَسْودُ فى بياض والسَّوادُ الغَالِبُ .

والأَخْرَجُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، لِلَوْنِه ، غَلَبَ ذٰلِك عليه ، واسمُه الأَحْوَلُ .

والإِخْرِيــجُ : نَبْتٌ .

والخَرْجَاءُ : مَاءَةٌ احْتَفَرَها جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ فى طَرِيق حَاجِّ البَصْرَة ، كما فى المراصِد ، ونقلَه شيخُنا .

وَوَقَــعَ فى عِبَارَاتِ الفُقَهاءِ : فُلانٌ خَرَجَ إلى فُلانٍ مِن دَيْنِه ، أَى قَضَاه إِيّاهُ .

والخُرُوجُ عند أَئمّة النَّحْوِ ، هو النَّصْبُ على المفعوليّة ، وهو عِبــارَةُ البَصْرِيِّينَ ، لأَنَّهم يَقُولُون فى المفعول هو مَنْصُــوبٌ علَى الخُروجِ ، أَى خُروجِه عن طَرَفَى الإِسْنَادِ وعُمْدَتِه ، وهو كقولهم له : فَضْلَةٌ ، وهو مُحتاجٌ إليه ، فاحفظْه .

وتَدَاوَلَ الناسُ استعمالَ الخُرُوجِ والدُّخولِ فى مَعْنَى قُبْــحِ الصَّــوْتِ وحُسْنِه إلاّ أَنَّه عامِّىٌّ رَذْلٌ ، كذا فى شفاءِ الغَليل .

وفى الأَساس : ما خَرَجَ إلاَّ خَــرْجَةً واحدةً ، وما أَكْثَرَ خَرجَاتِك ، وتَاراتِ خُروجِــك ، وكنتُ خارِجَ الدَّارِ ، و[خارِجَ] البَلَدِ[1] .

ومن المجــاز : فُلانٌ يَعرِف مَوَالِجَ الأُمورِ ومَخَارِجَهــا ، أَى مَوَارِدَهَا[2] ومَصَادِرَهَا .

والمُسَمَّى بخَارِجَةَ من الصــحابةِ كثيرٌ .

[خ ر ز ج]

(خارَزَنْجُ) ، قال الدَّمامِينِىّ : إنــه بفتــح الرَّاءِ والزّاى معاً ، وقالالشُّمُنِّىّ هــو بسكون الراءِ وفتح الزاى ، وهو الأَظهر ، والعَجَم يقــولون بالــكاف (:د) ، بل ناحِيَةٌ مِن نَواحِى نَيْسَابُورَ من بُشْتَ . (منه أَحمــدُ بنُ مُحَمَّد البُشْتِىُّ) ، بالضَّمّ ، وقد تقدّم ضَبطُه فى مَحلّه ، (الخَارْزَنْجِىُّ) وهو(مُصَنِّفُ تَكْمِلَةِ العَيْنِ) فى اللُّغَة .

---

(١) زيادة من الأساس

(٢) فى الأساس « .. وموارِدها .. »

[خ ر ف ج] *

(الخُرْفُجُ والخُرَافِجُ ، بضمهما ، والخِرْفَاجُ والخِرْفِيجُ ، بكسرهما : رَغَدُ العَيْشِ) وسَعَتُه .

والخَرْفَجَةُ : حُسْنُ الغِذَاءِ فى السَّعَة .

(و) عن الرِّيَاشِىّ (المُخَرْفَجُ) كالخُرْفُجِ والخُرَافِجِ : أَحْسَنُ الغِذَاءِ ، وقد خَرْفَجَه [والخَرْفَجَةُ سَعَةُ العَيْشِ] [1] والعَيْشُ المُخرفَجِ : (الوَاسعُ) . وكُلُّ واسعٍ مُخَرْفَجُ ، قال العَجَّاجُ :

*مَاذُّ الشَّبابِ عَيْشَها المُخَرْفَجَا [2] *

(والخِرْفِيجُ) بالكسر (: الغُصْنُ) واحدُ الأَغْصَانِ (النَّاعِمُ) . هٰكذا فى النُّسَخ ، وصَوابُه الغَضُّ [3] النّاعِمُ ، من الغَضَاضَة ، ففى اللسان : ونَبتٌ خِرْفِيجٌ وخِرْفَاجٌ وخُرَافِجٌ وخُرَفِجٌ وخُرَفَنْجٌ [4] بفتحتين فالسكون وبالنُّون قبل الجيم - : ناعمٌ غَضٌّ

(١) زيادة من اللسان

(٢) ديوانه ٨ واللسان

(٣) فى القاموس « الغصن » وبهامشه عن إحدى النسخ « الغض »

(٤) ضبط اللسان ضبط قلم « خُرْفَنْجٌ » وليس فيه هذا الضبط باللفظ الآتى عقبه والرجز الآتى لجندل بن المثنى يؤيد اللسان

وخُرُفَنْجُهُ [1] أَيضاً : نَعْمَتُه . وبه تَعلَم مافى كَلام المُصنِّف من القُصُورِ ، قال جَنْدَلُ بن المُثَنَّى :

*وبَيْنَ خُرُفَنْجِ النَّبَاتِ البَاهِجِ *

(و) خَرُوفٌ خُرَفِجٌ [2] وخُرَافِجٍ (كعُلَبِط) ودُوَادِمٍ أَى (السَّمِينُ) .

(وخَرْفَجَهُ) خَرْفَجَةً (: أَخَذَه أَخْذًا كَثِيرًا) .

[] وبقى عليه :

فى حَدِيث أَبى هُرَيْرَةَ « أَنَّه كَرِهَ السَّرَاوِيلَ المُخَرْفَجَةَ » وهى الطَّوِيلَةُ الواسعةُ تَقَعُ على ظَهْرِ القَدَم [3] ، قاله الأُمَوِىّ ، وقال أَبوعُبَيْدٍ : وذٰلك تَأْوِيلُها وإنما أَصلُه مأْخوذٌ من السَّعَة . والمرادُ من الحديث أَنّه كَرِهَ إِسْبَالَ السَّرَاوِيلِ كمَا يُكْرَهُ إِسْبَالُ الإِزارِ .

[خ ز ج] *

(الخَزْجُ) : بفتح فسكون ، كذا ضَبطَه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ ، ووُجِد فى

(١) ضبطت تبعا للسان « وخُرُفَنْجُه » وفى مطبوع التاج « وخرفجته » وأثبتنا لفظ اللسان لأن الشاهد الآتى به يستقيم الوزن . وفيه مضبوط كما ضبطنا

(٢) ضبط اللسان ضبط قلم « خرفج » بضم فسكون فضم أما القاموس فضبطه ضبط تنظير

(٣) فى اللسان والنهاية « ظهور القدمين »

الرَّوْضِ بخطِّ السُّهيلِيّ بفتحتين ، (ابنُ عامرٍ في نَسَب) سيِّدنا (دِحْيَةَ بنِ خَلِيفَةَ) الكَلْبِيّ ، رضى الله عنه ، وهو السادس من آبائه (سُمِّيَ بِه) ، أى لُقِّبَ (لعظَمِ جُثَّته) ، يقال ، رَجُلٌ خَزِجٌ[1] أى ضَخْمٌ (واسمُه زَيْدُ) مَناةَ بن عامرٍ ، كذا في أنساب الوزير ، والمُسَمَّى بالخَزِجِ أيضاً في نسب قُضاعَةَ ويَشْكُرَ ، ذكرهما ابنُ حَبيب عن الكَلْبِيّ .

(والمِخْزَاجُ) ، بالكسر ، من الإبلِ : الشديدةُ السِّمَنِ ، وقال اللّيث : المِخْزَاجُ من النُّوقِ (: النَّاقَةُ الَّتِي إذا سَمِنَتْ صارَ جِلْدُهَا كأَنَّه وَارِمٌ) من السِّمَنِ ، وهو الخَزَبُ أيضاً .

[خ ز ر ج] *

(الخَزْرَجُ : رِيحٌ) ، أى يُنْعَتُ به (أو) الرِّيحُ (الجَنُوبُ) ، قاله ابنُ سِيدَه ، وقيل : هى الرِّيحُ البارِدَةُ ، كذا في الرَّوْض ، وقيل : هى الشَّدِيدةُ ، وقال الفَرَّاءُ : الخَزْرَج : هى الجَنُوب ، غيرُ مُجْرَاة ، قال شيخُنا : أى لجَمْعِها بَيْنَ العَلَمِيَّةِ والتَّأْنِيث ، وأَشار إلى أنها حالَ العَلَمِيَّةِ تُجَرَّدُ من الأَلف واللَّام ، لأَن الاقترانَ بهما يُوجب الصَّرْفَ .

(و) الخَزْرَجُ (: الأَسَدُ) ، لشِدَّته .

(و) الخَزْرَجُ : اسم رَجُلٍ ،و(قَبِيلَةٌ من الأَنصار) .

قال الجَوهَرِيّ : قبيلةُ الأَنصارِ هى الأَوْسُ والخَزْرَجُ ، ابنا قَيْلَةَ ، وهى أُمُّهما ، نُسِباَ إليها ، وهما ابنا حَارِثَةَ ابنِ ثَعْلَبَةَ ، من اليَمَنِ .

وقال ابن الأَعرابِيّ : الخَزْرَجُ : رِيحُ الجَنُوب ، وبه سُمِّيَت القَبِيلةُ الخَزْرَج وهى أَنفَعُ من الشَّمالِ ، وجَدُّ الأَنصار ثَعْلَبَةُ العَنْقَاءُ بنُ عَمْرٍو مُزَيْقِيَا بن عامرٍ ماءِ السَّمَاءِ بن حَارِثَةَ الغِطْرِيفِ ابْنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مازنِ بن الأَزْد ، وأَولادُ الخزرجِ خَمسةٌ عَمْرٌو ، وعَوْفٌ ، وجُشَمُ ، وكَعْبٌ ، والحَارِثُ ، ولهم ذُرِّيَّةٌ طَيِّبَة ، ذَكرناها في بعضِ مُؤَلَّفاتِنا وشَجراتِنا .

وفى أنساب الوزير : الخَزْرَجُ في الأَنصار ، وفى تَغْلِبَ ، وزاد الرِّضا

(١) لم تضبط الزاى في اللسان

الشَّاطِبِيّ فى أَنسابه : فى النَّمرِ بن قاسطٍ سَعْدُ بنُ الخَزْرَجِ بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ النَّمرِ .

(وخَزْرَجَتِ الشَّاةُ : خَمَعَتْ) ، بالخَاءِ المعجمة ، هٰكذا فى النُّسخ ، أَى عَرَجَتْ .

[خ ز ل ج]

(تَخزلَجَ فى مَشْيِه) إذا (أَسْرَعَ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، والصواب : تَخَذْلَجَ ، بالذَّال المُعجَمَة ، كما سبقت الإِشارة إليه ، وهُنَا ذَكَرَه غيرُ واحدٍ من أَئمّة اللُّغَة .

[خ س ج] *

(الخَسِيجُ ، كأَميرٍ) والخَسِيُّ ، على البَدل ، (: الخِبَاءُ ، أَو الكِسَاءُ المَنْسُوجُ مِن صُوف) ، وفى اللِّسَان : يُنْسَجُ مِنْ ظَلِيفِ عُنُقِ الشَّاة فَلاَ يَكَادُ ـ زَعَمُوا ـ يَبْلَى ، قالَ رجُلٌ من بنى عَمْرٍو من طَيِّئٍ ، يقال له الأَسْحَمُ :

تَحَمَّلَ أَهْلَهُ وَاسْتَوْدَعُوهُ
خَسِيًّا مِنْ نَسِيجِ الصُّوفِ بَالِى (١)

(١) اللسان وفيه أن الشاعر « يقال له أسحم »

[خ س ف ج] *

(الخَيْسَفُوجُ : حَبُّ القُطْنِ ، والخَشَبُ البَالِى ، أَو) هو (مَخصوصٌ بالعُشَرِ) كزُفُر ، شَجرٍ بأَرَاضِى الحِجَازِ واليَمَنِ .

(والخَيْسَفُوجَةُ) الـ (سُكَّانُ) ، والخَيْسَفُوجَةُ ، أَيضاً : رَجُلُ (السَّفِينَةِ) . والخَيْسَفُوجَةُ مَوْضِعٌ .

[خ ض ج]

(تَخَضَّجَتِ الشَّاةُ) ، إذا (عَرِجَتْ وخَمَعَتْ) ، بالخَاءِ المُعْجَمَة .

(وانْخَضَجَ خُفُّه) ، إذا (زَاغَ) .

(و) يقال (أَخْضَجُوا الأَمْرَ) إذا (نَقَضُوه) .

[خ ض ر ج]

(الخِضْرِيجُ ،بالكسر :المَبْطَخَةُ) .

وهٰاتانِ المادَّتَانِ مما لم يَذْكُرهما الجَوْهَرِىُّ ولا ابنُ منظور .

[خ ف ج] *

(الخَفَجُ ، مُحَرَّكَةً : دَاءٌ لِلإِبِلِ) ، وقد (خَفِجَ) البَعِيرُ (كَفرِحَ) خَفَجاً وخَفْجاً ، وهو أَخْفَجُ إذا كانت رِجْلاهُ

تَعْجَلانِ بالقِيَامِ قَبْلَ رَفْعِه إيّاهما، كأَنّ به رِعْدَةً .

(و) الخَفَجُ (نَبْتٌ أَشْهَبُ رَبِيعِيٌّ) عَرِيضُ الوَرَق ؛ واحدتُه خَفَجَةٌ ، وقال أَبو حنيفةَ : الخَفَجُ : بفتح الفاءِ : بَقْلَةٌ شَهْباءُ لها وَرَقٌ عِرَاضٌ .

(وخَفَجَ : جَامَعَ) ، في اللسان : الخَفْجُ : ضَرْبٌ من النّكاح ، وقال اللّيث : الخَفْجُ ، مِن المُبَاضَعَةِ ، وفي حديث عبدِ الله بنِ عَمْرٍو «فإِذا هو يَرَى التُّيُوسَ تَنِبُّ[1] على الغَنَمِ خَافِجَةً» قال : الخَفْجُ : السِّفادُ ، وقد يُسْتَعْمَل في النّاس ، قال : ويُحتمَل بتقديم الجيم على الخاءِ .

(و) الخَفَجُ : عِوَجٌ في الرِّجْل ، خَفِجَ خَفَجاً وهو أَخْفَجُ ، وقال أَبو عَمْرٍو : الأَخْفَجُ : الأَعْوَجُ الرِّجْلِ من الرِّجَال .

وخَفِجَ فُلانٌ إذا (اشْتَكَى سَاقَه) هٰكذا بالإِفراد في النُّسخ ، ونصّ عبارةِ أَبي عمرٍو : سَاقَيْه (تَعَباً) .

(١) في اللسان «تثب» أما النهاية فكالأصل

ومن ذلك عَمُودٌ أَخْفَجُ ، أَي مُعْوَجٌّ قال :

قَدْ أَسْلَمُوني والعَمُودَ الأَخْفَجَا
وشَبَّةً يَرْمِي بها الجَالُ الرَّجَا[1]

(وخَفَاجَةُ) بالفَتْح (: حَيٌّ من بَنِي عامرٍ) ، وهو خَفَاجَةُ بنُ عَمْرِو بنِ عُقَيْلٍ ، ولذا قال ابنُ أَبي حَديدٍ والأَزْهَرِيّ : إنهم حَيٌّ من بني عُقَيْلٍ ، وقال ابنُ السَّمْعَانيّ : خَفَاجَةُ اسْمُ امْرَأَة وُلِدَ لها أَوْلادٌ وكَثُروا ، وهم يَسْكنونَ بنَوَاحِي الكُوفَةِ ، وقيل : اسمُ خَفَاجَةَ : مُعَاوِيَةُ : اشْتَهَرَ باللَّقَب ، مُشْتَقٌّ من قولهم : غُلامٌ خُفَاجٌ ، كما سيأْتي ، وقال ابنُ حَبِيب : إنه طَعَنَ رَجُلاً من اليَمَنِ فأَخْفَجَه ، فلقّبُوه خَفَاجَةَ .

(والخَفِيجُ : الشِّرِّيبُ[2] مِنَ الماءِ ، والضَّعِيفُ) ، وفي اللسان الغَلِيظ .

(وتَخَفَّجَ : مالَ) .

(١) اللسان وبهامش مطبوع التاج «قوله : وشبة ، كذا في اللسان بالشين المعجمة وليحرر» وبهامش اللسان «قوله : وشبة ، كذا بالأصل المعول عليه بالمعجمة مفتوحة ولعله بالمهملة المكسورة فتأمل وحرر»
(٢) في اللسان «الماء الشريب» بفتح فكسر بدون تشديد .

والخُنْفُجُ ، والخُنَافِـجُ ، بضمّهما :) الغُلامُ الـكَثِيـرُ اللَّحْمِ) .

وبه خُفَاجٌ أَى كِبْرٌ .

وغُلامٌ خُفَـاجٌ : صاحبُ كِبْرٍ وفَخْرٍ ، حكاه يَعقوبُ فى المَقْلُوب .

(والخَفَنْجَى) والخَفَنْجَـاءُ ، مقصورًا وممدودًا (: الرَّجُـلُ الرِّخْوُ) الّذى (لا غَنَاءَ عِنْدَه) ، وقد ذُكِر فى الحاء المهملة .

[خ ف ر ج]

(الخَفْرَجَةُ :حُسْنُ الغذَاءِ) كالخَرْفَجة

(والخَفَرْنَجُ : النَّاعِمُ) كالخَرَنْفَج ، كما تقدَّم ، وهو مقلوبٌ ، كما تقدّم .

[خ ل ج] *

(خَلَجَ يَخْلِجُ) خَلْجاً من حـَـدّ ضَرَبَ (: جَذَبَ) ، كَتَخَلَّجَ واخْتَلَجَ . وخَلَجَ الشَّىْءَ وتَخَلَّجَه واخْتَلَجَه إذا جَبَذَه .

وأَخْلَجَ هو : انْجَـذَب ، كذا فى اللِّسـان .

قلْت : فهـو مُسْتَدْرَك على السِّتَّةِ الأَلفاظِ التى أَورَدَهَا شيخُنَا فى حنج ،

وفى الحَديث « يَخْتَلِجُونَه عَلَى بَاب الجَنَّةِ » أَى يَجْتَذِبُونَه ، وفى حديث آخرَ « لَيَرِدَنَّ عَلَى الحَوْضِ أقوامٌ ثُمَّ لَيُخْتَلَجُنَّ دُونى » أَى يُجْتَـذَبُونَ ويُقْتَطَعُونَ .

(و) من المَجاز : خَلَجَ بِعَيْنِـهِ وحَاجِبَيْه يَخْلِجُ ويَخْلُجُ خَلْجـاً ، إذا (غمَزَ) ، قال حُبَيْنَةُ بنُ طَرِيفٍ العُكْلِىّ يَتَشَبَّبُ بِلَيلَى الأَخْيَلِيَّة[1] :

جَارِيَةٌ مِنْ شِـعْبِ ذِى رُعَيْنِ
حَيَّـاكَةٌ تَمْشِى بِعُلْطَتَيْنِ
قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وعَيْـنِ
يا قَوْمُ خَلُّوا بَيْنَهَا وبَيْنِـى
أَشَـدَّ ما خُلِّىَ بَيْنَ اثْنَيْـنِ

والعُلْطَة : القِلادَةُ

وعن اللّيث : يقال : أَخْلَجَ الرَّجُلُ حَاجِبَيْه عن عَيْنَيْه ، واخْتَلَج حاجِبَاه ، إذا تحرّكا ، وأَنشد :

يُكَلِّمُنِـى ويَخْلِجُ حَاجِبَيْـه
لأَحْسِـبَ عِنْدَه عِلْماً قَديمـا[2]

(١) اللسان والصحاح وفي اللسان « ينسب بليلى »
(٢) اللسان ، والأساس (خلج)

(و) خَلَجَ الشَّىْءَ وتَخلَّجَه واخْتَلَجَه إذا جَبَذَه ، و (انْتَزَعَ) .

وأَخَذَ بيده فخَلَجَه مِن بين صَحْبِهِ : انْتَزعه . و [خَلَجَ] [1] الطَّاعِنُ رُمْحَه من المطعون .

ومَرَّ بِرُمْحه مَركوزًا فاخْتَلَجَهَ ، أَى انْتَزَعه [2] .

أَنشد أَبو حنيفَة [3] :

إِذَا اخْتَلَجَتْهَا مُنْجِيَاتٌ كَأَنَّهَا
صُدُورُ عَرَاقٍ ما بِهِنَّ قُطُوعُ

شَبَّهَ أَصابِعَه فى طُولِهَا وقِلَّةِ لَحْمِهَا بصُدورِ عَراقِى الدَّلْوِ ، قال العَجّاجُ :

فإِنْ يَكُنْ هٰذَا الزَّمَانُ خَلَجَا
فَقَدْ لَبِسْنَا عَيْشَه المُخَرْفَجَا [4]

يعنى قد خَلَجَ حالاً وانْتَزعها وبدَّلَهَا بِغَيْرِها .

(1) زيادة من الأساس
(2) هذا نص من الأساس قائم بنفسه
(3) هذا نص من اللسان جاء بعد قوله واختلجه إذا جبذه وانتزعه أنشد أبو حنيفه « إذا اختلجتها .. » البيت
(4) فى ديوانه ٩
فإن يكن هذا الصبا تضرجا
فقد لبسنا وشيه المبزجا
وفى صفحة ٨
عزاء سوى خلقها الخبرنجا
مأد الشباب عيشها المخرفجا
هذا والشاهد فى اللسان والصحاح

واخْتَلَجَت المَنِيَّةُ القَوْمَ ، أَى اجْتَذَبَتْهم .

(و) خَلَجَ الشَّىْءَ (: حَرَّكَ) ، وقال الجَعْدِىّ :

وفِى ابْنِ خُرَيْقٍ يَوْمَ يَدْعُو نِسَاءَكُمْ
حَوَاسِرَ يَخْلُجْنَ الجِمَالَ المَذَاكِيَا [1]

قال أَبو عَمْرٍو : يَخْلُجْن ، أَى يُحَرِّكْنَ .

(و) خَلَجَ الهَمُّ يَخْلِجُ إذا (شَغَلَ) ، أَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

وأَبِيتُ تَخْلِجُنِى الهُمُومُ كَأَنَّنِى
دَلْوُ السُّقَاةِ تُمَدُّ بِالأَشْطَانِ [2]

ومن المجاز : اخْتَلَجَ فى صَدْرِى هَمٌّ ، وعن اللّيث : يقال خَلَجَتْه الخَوَالِجُ ، أَى شَغَلَتْه الشواغِلُ ، وأَنشد :

* وتَخْلِجُ الأَشْكَالُ دُونَ الأَشْكَالْ * [3]

(وخَلَجَنِى كَذَا ، أَى شَغَلَنِى ، يُقالُ : خَلَجَتْه أُمُورُ الدُّنْيَا .

وتَخَالَجَتْه الهُمُومُ : نَازَعَتْهُ .
وخالَجَ الرَّجُلَ : نَازَعَه .

(1) اللسان
(2) اللسان
(3) اللسان

ويقال : تَخالَجَتْه الهُمُومُ ، إذا كان له هَمٌّ فى ناحِيَةٍ وهَمٌّ فى ناحِيَةٍ ، كأَنه يَجْذِبه إليه [١] .

(و) خَلَجَ الرَّجُلُ رُمْحَه ، يَخْلِجه ، واخْتَلَجه : مَدَّه من جانبٍ ، قال اللَّيث : إذا مَدَّ الطاعِنُ رُمْحَه عن جانبٍ قيل : خَلَجَهُ . قال والخَلْجُ كالانْتِزاع .

وقد خَلَجَ ، إذا (طَعَنَ) ، وسيأْتى المَخْلُوجَةُ .

(و) خَلَجَ (جَامَعَ) ، وهو ضَرْبٌ من النِّكَاح ، وهو إِخْرَاجُه ، والدَّعْس : إِدْخَالُه .

وخَلَجَ المَرْأَةَ يَخْلِجُها خَلْجاً : نكَحَها قال :

*خَلَجْتُ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتِ [٢] *

واخْتَلَجَهَا ، كخَلَجَهَا .

(و) خَلَجَ إذا (فَطَمَ وَلَدَهُ) . وعبارة المُحْكَم : وخَلَجَت الأُمُّ وَلَدَها تَخْلِجُه ، وجَذَبَتْه تَجْذِبُه : فَطَمَتْه ، عن اللِّحْيَانىّ ، ولم يَخُصَّ من أَىِّ نَوعٍ ذٰلك .

وخَلَجْتُها : فَطَمْتُ وَلَدَهَا .

(أَو) خَلَجَ إذا فَطَمَ (وَلَدَ نَاقَتِه) خاصَّةً ، قال أَعرابىٌّ : لا تَخْلِجِ الفَصِيلَ عن أُمّه فإن الذِّئْبَ عالِمٌ بمكانِ الفَصِيلِ اليَتِيم ، أَى لا تُفَرِّقْ بينَه وبينَ أُمّه ، وهو مجازٌ . وفسّره الزَّمخشرىّ وقال : أى لا تُفْرِدْه عنها ، فإنه إذا رآه وَحْدَه أَكلَه .

(و) من المجاز : خَلَجَت (العَيْنُ تَخْلِجُ) ، بالكسر ، (وتَخْلُجُ) ، بالضمّ ، خَلْجاً ، و(خُلُوجاً) ، مصادر الباب الثّانى ، وخَلَجَاناً ، محرَّكَةً ، زاده شَمِرٌ ، كما يأْتى ، إذا (طَارَتْ) ، ومثلُه فى الصّحاح . (كاخْتَلَجَتْ) وتَخَلَّجَت ، وفسَّره غيرُهما باضْطَرَبَتْ ، قال شَمِرٌ : التَّخَلُّجُ : التَّحَرُّكُ ، يقال : تَخَلَّجَ الشَّىْءُ تَخَلُّجاً ، واخْتَلَجَ اخْتِلاجاً إذا اضْطَرَبَ وتَحَرَّكَ ، ومنه

(١) فى الأساس « وتخالجته الهموم : تجاذبته ، همٌّ فى ناحية وهمٌّ فى أخرى » أما النصوص التى أوردها الشارح فهى فى اللسان وفى مطبوع التاج «ويقال تخالجه الهموم إذا .. » والمثبت من اللسان .

(٢) هو لحوات بن جبير وصدره :
وذات عيال واثقين بعقلها
انظر القصة فى مجمع الأمثال حرف الشين (أشغل من ذات النحيين) وهو فى اللسان والتكملة .

يقال: اخْتَلَجَتْ عَيْنُه وخَلَجَتْ تَخْلِجُ خُلُوجاً وخَلجَاناً . انتهى .

ووقَع فى كلامِ الأَقدمِين العُمُومُ فى العَيْنِ وغيرِها ، ففى لسان العرب : وخَلَجَه بعَيْنه وحاجبه يَخْلِجُه ويَخْلُجُه خَلْجاً : غمَزَه ، والعَيْنُ تَخْتلِجُ ، أى تَضْطَرِبُ ، وكذلك سائرُ الأَعضاءِ .

قال الليث : يقال أَخْلَجَ الرَّجُلُ حاجِبَيْه عن عَيْنَيْهِ ، واخْتَلَجَ حاجباه إذا تحرَّكا ، وأنشد :

يُكَلِّمُنى وَيَخْلِجُ حَاجِبَيْه
لِأَحْسَبَ عِنْدَه عِلْماً قَدِيماً(١)

ومثلُه فى الأَساس ، وفى الحديث « مَا اخْتَلَج عِرْقٌ إلاَّ ويُكَفِّرُ اللهُ بِه » وفى مَثَلٍ « أَبْشِرْ بِمَا يَسُرُّك عَنِّى ، عَيْنِى تَخْتَلِجُ »(٢) وخَلجَتْنى فُلانةُ بعَيْنِها : غمزَتْنى لِميعادٍ تَضْرِبه أَو أَمْرٍ تُحاوِلُه .

وتَذَكّرتُ هنا ما قرأْتُه قديماً فى تفسير نورِ الدِّين بن الجَزَّار تلميذِ الشونىّ ، رحمهم الله تعالى ما نصُّه :

لِعَيْنِى هٰذه نَبَأُ
ولِلْعَيْنَيْنِ أَنْبَاءُ
ومُقْلَةُ عَيْنِىَ اليُمْنَى
إذَا مَا رَفَّ بَكَّاءُ

وقد أَلَّفُوا فى اختلاجِ الأَعضاءِ كُتُباً ، وبَنَوْا عليها قَواعِدَ ، ليس هذا مَحَلَّ ذِكرِهَا .

(و) خَلِجَ الرَّجلُ (كفَرِحَ) خَلَجاً ، بالتَّحريك ، إذا (اشْتَكَى) لَحْمَه (وعِظَامَه مِنْ عَمَلٍ) يَعْمَلُه (أَو طُولِ مَشْيٍ وتَعَبٍ) .

وقال اللَّيث : إنما يكون الخَلَجُ من تَقَبُّضِ العَصَبِ فى العَضُدِ ، حتَّى يُعَالَجَ بعد ذٰلك فيستَطْلقْ ، وإنما قيل له خَلَجٌ لأَنّ جَذْبَه يَخْلُجُ عَضُدَه .

وفى المحكم : وخَلِجَ البعيرُ يَخْلَجُ خَلَجاً ، وهو أَخْلَجُ ، وذٰلك أَن يَتَقَبَّض العَصَبُ فى العَضُدِ حتّى يُعَالَجَ بعد ذلك فيسْتَطلِقْ .

(والخَلُوجُ) ، كصَبُورٍ (: نَاقَةٌ

(١) تقدم فى المادة

(٢) الذى فى الأساس وذكر بهامش مطبوع التاج أيضا « أبشِرْ بما سرَّك ، عَيْنِى تَخْتَلِج »

اخْتُلِجَ)[1] أَى جُذِب (عنها وَلَدُهَا) بِذَبْــحٍ أَو مَوتٍ فحنَّتْ إليه(فَقَلَّ) لذٰلك (لَبَنُهَا) ، وقد يكون فى غيــر النَّاقَــة ، أَنشد ثعلبٌ :

يَوْماً تَرَى مُرْضِعَةً خَلُــوجَـــا
وكُلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجَا[2]

وإنّما يذهبُ فى ذٰلك إلى قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْــلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّــاسَ سُكَارَى ومَاهُمْ بسُكَارَى﴾ [3]

ويقال :ناقةٌخَلُوجٌ : غَزيرَةُ اللَّبنِ ، مأْخوذٌ مِن سَحابةٍ خَلُوجٍ ، كمايأْتى ، وفى التهذيب : وناقَةٌ خَلُوجٌ : كثيرةُ اللَّبَنِ تَحِنُّ إلى وَلَدِهَا (و) يقــالهى (الَّتى تَخْلِجُ السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِها) أَى تَجْذِبُه ، والجَمعُ خُلُجٌ وخِلاَجٌ ، قال أَبو ذُؤَيب :

أَمِنْكِ البَرْقُ أَرْقُبُــه فَهَاجَـــا
فَبِتُّ إِخالُهُ دُهْمــاً خِــلاَجَــا[4]

دُهْماً : إبِلاً سُودًا ، شَبَّه صَـوتَ الرَّعْد بِأَصوات هٰذه الخِلاجِ ، لأَنَّها تَحَانُّ لِفَقْدِ أَولادِهَا .

(و) الخَلُوجُ من (السَّـــحَاب : المُتَفَرِّقُ) ، كأَنَّه خُولِــجَ مِنْ مُعْظَمِ السَّــحابِ ، هُذَلِيَّة ، (أَو الــكَثِيــرُ الماءِ) ، يقال : سَحَابَةٌ خَلُوجٌ ، إذا كانَتْ كَثِيرَةَ الماءِ شَــدِيدَةَ البَرْقِ ، وناقَــةٌ خَلوجٌ : غَزيرةُ اللَّبَنِ ، من هٰذا .

(و) فى التهذيب (الخَلِيــجُ)نَهرٌ فى شِقٍّ مِن (النَّهْر) الأَعظمِ ، وجَنَاحَا النَّهْرِ خَلِيجاه ، وأَنشد :

إِلَى فَتًى فَاضَ أَكُفَّ الفِتْيَــانْ
فَيْضَ الخَلِيــجِ مَدَّهُ خَلِيجَانْ[1]

وفى الحــديث : « إِنّ فُلاناً ساقَ خَليجاً » الخَلِيــج : نَهــرٌ يُقْتَطع من النَّهْرِ الأَعظمِ إلى مَوضعٍ يُنْتَفَعُ بــه فيــه .

(و) الخَلِيــجُ (:شَرْمٌ مِنَ البَحْرِ) وقال ابنُ سِــيدَه : هو ما انْقَطَعَ مِن مُعْظَم المَاءِ ،لأَنه يُجْبَذُ منــه ، وقــد

(١) ضبطت في القاموس ضبط قلم «اخْتَلَجَ» والمثبت ضبط اللسان
(٢) اللسان
(٣) سورة الحج الآية ٢
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٧٧ واللسان

(١) اللسان

اخْتَلَجَ . وقيل : الخَلِيجُ : شُعبةٌ تنْشَعِبُ مِن الوادى تُعَبِّر (١) بَعْضَ مائِه إلى مكانٍ آخَرَ ، والجمع خُلُجٌ وخُلْجَانٌ .

(و) الخَلِيجُ (الجَفْنَةُ) والجَمعُ خُلُجٌ ، قال لَبِيد :

ويُكَلِّلُونَ إذا الرِّياحُ تَنَاوَحَتْ
خُلُجاً تُمَدُّ شَوَارِعاً أَيْتَامُهَا (٢)

وجَفْنَةٌ خَلُوجٌ : قَعِيرَةٌ كَثِيرةُ الأَخذِ من المـاءِ .

(و) قال ابن سِيدَه : الخَلِيجُ (:الحَبْلُ) ، لأَنه يَجْبِذُ ما يُشَدُّ بهِ ، والخَلِيجُ : الرَّسَنُ ، لذٰلك .

وفى التهذيب : قال الباهِلِىّ فى قول تَمِيم بن مُقبِلٍ :

فَبَاتَ يُسَامِى بَعْدَ ما شُجَّ رَأْسُه
فُحُولاً جَمَعْنَاهَا تَشِبُّ وتَضْرَحُ
وبَاتَ يُغَنَّى فى الخَلِيجِ كَأَنَّه
كُمَيْتٌ مُدَمًّى نَاصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ (٣)

قال : يَعْنِى وَتِدًا رُبِطَ به فَرَسٌ ، يقول : يُقَاسِى هٰذه الفُحُولَ ، أَى قد شُدَّتْ به ، وهى تَنْزُو وتَرْمَح ، وقوله يُغَنَّى ، أَى تَصْهَل عنده الخيلُ ، والخَلِيجُ : حَبْلٌ خُلِجَ ، أَى فُتِلَ [شَزْرًا أَى فُتِلَ على] (١) العَسْرَاءِ يَعنى مِقْوَدَ الفرَس. كُمَيْتٌ مِنْ نَعْتِ الوَتِدِ ، أَى أَحْمَرُ ، مِن طَرْفَاءَ ، قال : وقُرْحَتُه : مَوْضِع القَطْعِ ، يَعْنِى بَياضَه ، وقيل قُرْحَتُه : ما تَمُجُّ عليه من الدَّمِ والزَّبَدِ ، ويقال للوَتِد : الخَلِيجُ ، لأَنه يَجْذِبُ الدَّابَّةُ إذا رُبِطَتْ إليه .

وقال ابنُ بَرِّىٍّ فى البيتين : يَصِفُ فَرَساً رُبِطَ بِحَبْلٍ وشُدَّ بِوَتِدٍ فى الأَرْض ، فجَعَل صَهِيلَ الفَرَسِ غناءً له ، وجَعَلَه كُمَيْتاً أَقْرَحَ ، لِمَا عَلاهُ من الزَّبَد والدَّمِ عند جَذْبِه الحَبْلَ ، ورواه الأَصمعىّ « وبَاتَ يُغَنَّى » أَى وبات الوَتِدُ المَربوطُ به الخَيْلُ (٢) يُغَنَّى بِصَهِيلِهَا ، أَى بَاتَ الوَتِدُ والخَيْلُ تَصْهَلُ حَوْلَه ، ثم قال : أَى كَأَنَّ الوَتِدَ فَرَسٌ كُمَيْتٌ

(١) في المطبوع « تشعب .. يعبر .. » والمثبت من اللسان
(٢) ديوانه ٣١٩ واللسان والصحاح
(٣) ديوانه ٣٧ ، ٣٨ واللسان وفي الصحاح والجمهرة ٢ /٦٣ والمقاييس ٢ /٢٠٧ البيت الثانى . وفى اللسان ضبط « تشب » بالبناء للمجهول والمثبت من ديوانه .

(١) زيادة من اللسان وفى المطبوع ، فتل مع العسراء » وبهامش مطبوع التاج إشارة إلى أن في اللسان « على العسراء »
(٢) فى اللسان « الخيل » .

أَقْرَحُ ، أَي صار عليـــه زَبَدٌ ودَمٌ ، فبالزَّبدِ صار أَقْرَحَ ، وبالدَّمِ صــار كُمَيْتاً ، وقوله : يُسَامِي ، أَي يَجْذِب الأَرْسَانَ ، والشِّبَابُ فى الفَرَسِ أَن يَقوم على رِجْلَيْــه . وقوله : تَضْرَح ، أَي تَرْمَح بأَرْجُلها ، كذا فى اللســـان .

(كالأَخْلَج) ، لم أَجِدْه فى أُمَّهـاتِ اللغَة ، وسيأْتى أَنه الطَّوِيلُ من الخَيْلِ ، فربَّمَا تَصَحَّفَ على المُصَنِّف فلْيراجَعْ .

(و) الخَلِيــجُ (سَــفِينَةٌ صَغِيرَةٌ دُونَ العَــدَوْلِىِّ ، ج خُلُجٌ) ، بضم فسكون .

(و) الخَلِيــجُ (: جَبَــلٌ بمَكَّةَ) ، حَرَسها اللهُ تعالى ، كذَا فى الصِّلَة .

(و) من المجاز (تَخَلَّجَ)(١) المَجنونُ فى مِشْيَته : تَجـاذَب يَميناً وشِمالاً ، والمَجْنُـــونُ يَتخَلَّج فى مِشْيَته ، أَى يَتمايل كأَنَّما يُجْتَــذَبُ مَرَّةً يَمْنَـــةً ومرَّةً يَسْرَةً .

وتَخَلَّجَ (المَفْلُوجُ فـى مِشْيَتِه) أَى (تَفكَّكَ وتَمَايَلَ) ، كَأَنَّه يَجْتَـــذِب

(١) فى مطبوع القاموس « تحلج » ولعله تطبيع

شَيْئاً ، ومنه قول الشاعر (١) :

أَقْبَلَتْ تَنْفُضُ الخَلاَءَ بِعَيْنَيْـــــهَا وتَمْشِي تَخَلُّجَ المَجْنُونِ

والتَّخَلُّج فى المَشْىِ مثلُ التَّخَلُّع ، قال جَرِيرٌ (٢) :

وأَشْفِى مِنْ تَخَلُّـــجِ كُلِّ جِـــنٍّ
وأَكْوِى النَّاظِرَيْنِ مِنَ الخُنَــانِ

وفى حَدِيثِ الحَسَنِ « رأَى رَجُـلاً يَمْشِي مِشْيَةً أَنْـكَرَهَا ، فقال : يَخْلِـجُ فـى مِشْيَته خَلَجَانَ المَجْنُــونِ » أَى يُجْتَذَبُ مَرَّةً يَمْنَـــــةً ومَرَّةً يَسْرَةً ، والخَلَجَانُ ، بالتحريك ، مصـــدرٌ كالنَّزَوَانِ .

(والإِخْلِيــجُ) ، بالكسر ، (مِــنَ الخَيْلِ : الجَــوَادُ السَّرِيــعُ) ، وفى التهذيب : وقولُ ابنِ مُقْبِلٍ (٣) :

وأَخْلَجَ نَهَّاماً إِذَا الخَيْلُ أَوْعَثَتْ
جَرَى بِسِلاَحِ الكَهْلِ والكَهْلُ أَحْرَدَا

قال : الأَخْلَجُ : الطَّوِيلُ من الخَيْلِ ،

(١) اللسان
(٢) ديوانه ٥٦٧ واللسان
(٣) ديوانه ٦٩ واللسان وفى اللسان ومطبوع التاج «أجرداء» والمثبت من ديوانه

الذى يَخْلِجُ الشَّدَّ خَلْجاً ، أَى يَجْذِبه ، كما قال طَرَفَةُ :

* خُلُجُ الشَّدِّ مُشيحاتُ الحُزُمْ (١) *

(و) الإِخْلِيجُ (: نَبْتٌ) ، وهو الإِخْلِيجَةُ ، حُكِيَ ذٰلك عن أَبى مالك (٢) قال ابن سِيده : وهذا لا يُطابِق مَذْهَب سيبويهِ ، لأَنه على هذا اسمٌ ، وإِنما وضعه سيبويهِ صفةً . كذا فى اللسان.

(والخَلَجُ - محركة - : الفَسَادُ) فى ناحيَةِ البيتِ وبَيْت خَلِيجٌ : مُعْوَجٌّ ، وفى التهذيب : الخَلَجُ : ما اعْوَجَّ مِن البيتِ .

(و) الخُلُجُ (بضَمَّتَيْنِ) (٣) جمع خَلِيج : قَبيلةٌ يُنْسَبُونَ إِلى قُرَيش ، وهم (قَوْمٌ مِنَ العَرَب كانُوا مِنْ عَدْوَانَ فأَلْحَقَهُمْ) أَميرُ المؤمنينَ سيّدنا (عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ - رضى اللهُ تعالَى عنه - بالحارِث بنِ مالكِ بْنِ النَّضْرِ) ابن كِنَانَةَ ، وسُمُّوا بذٰلك لأَنهم اخْتَلَجُوا مِنْ عَدْوَانَ ، هٰكذا نصّ عبارةِ اللِّسانِ والمعارِفِ لابنِ قُتيبةَ ، وعليه فالحارثُ أَخو فِهْرٍ ، والذى فى الصّحاح والرَّوْض للسُّهيلىّ : الحارث ابن فِهْرٍ ، واسم الخُلُجِ قَيْسٌ ، قاله شيخُنا .

(و) الخُلُجُ (: المُرْتَعِدُو الأَبْدَانِ) ، وعن ابنِ الأَعرابىّ : الخُلُجُ : التَّعِبُون .

(و) الخُلُجُ (: القَوْمُ المَشْكوكُ فى نَسَبِهِمْ) (١) ،وفى التهذيب: وقَوْمٌ خُلُجٌ (٢) إِذَا شُكَّ فى أَنسابهم فتَنَازَعَ النَّسَبَ قَوْمٌ وتَنَازَعه آخَرونَ ، ومنه قول الكُميت :

* أَمْ أَنْتُم خُلُجٌ أَبْنَاءُ عُهَّارِ (٣) *

(و) فى حديث شُرَيح « أَنّ نسوةً شَهِدْن عنده على صَبِىٍّ وقَعَ حَيًّا يَتَخَلَّجُ ، فقال : إِن الحَىَّ يَرِثُ المَيتَ ، أَتَشْهَدْنَ بالاسْتهلال »فأَبْطَلَ شَهادَتَهن .

قال شَمِرٌ : التَّخَلُّجُ : التَّحَرُّكُ ،

(١) ديوانه ١٠٨ والبيت فى ديوانه :

أَدَّت الصَّنْعةُ فى أَمْتُنِها
فَهْيَ من تَحْتُ مُشيحات الحُزُمْ

(٢) فى المطبوع « ابن مالك » والمثبت من اللسان

(٣) ضبط فى الاشتقاق ٤١٠ بضم فسكون

(١) بعدها فى نسخة من القاموس « وبضمة ، لقب قيس الفهرى » وستأتى فى سياق الشارح

(٢) الضبط فى اللسان عنه « خلج » بضم فسكون ضبط قلم والشاهد عليه بضمة بعدها ضمة كالتكملة

(٣) اللسان والتكملة وصدره :

* فأَىّ ذاكَ أَبُهتانٌ مَقَالَتكُمْ *

يقال (تَخَلَّجَ) الشَّيْءُ تَخَلُّجاً ، واخْتَلَجَ اخْتِلاَجاً إذا (اضْطَرَبَ وتَحَرَّكَ) ، ومنه يقال : اخْتَلَجَتْ عَيْنُه ، وقد تقدَّم .

وقال أَبو عَدْنَانَ : أَنشدنى حَمَّادُ بنُ عمار[1] بن سَعْد :

يَـارُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ وَقَاحِ
مُخَلَّجٍ مِنْ لَبَنِ اللِّقَاحِ[2]

قال : المُخَلَّج : الذى قد سَمِنَ فَلَحْمُه يَتَخَلَّجُ تَخَلُّجَ العَيْنِ ، أَى يَضْطَرِب .

(و) من المَجَاز : (تَخَالَجَ فى صَدْرِى شَىْءٌ) ، أَى (شَكَكْتُ) ، واخْتَلَجَ الشىءُ فى صدرى وتَخَالَج : احْتَكَّ مع شَكٍّ ، وفى حديث عَدِىٍّ ، قال له عليه السلامُ « لا يَخْتَلِجَنَّ فى صَدْرِكَ » أَى لا يتحرَّكْ فيه شَىْءٌ مِن الرِّيبة والشكِّ ، ويُرْوَى بالحَاء ، وهو مذكور فى موضعه .

وأَصْلُ الاختِلاجِ الحَرَكَةُ والاضطِرَابُ ، ومنه حديثُ عائشَةَ رضى الله عَنْهَا ، وقد سُئِلَتْ عن لَحْمِ الصَّيْدِ للمُحْرِمِ فقالَت « إنْ يَخْتَلِجْ[1] فى نَفْسِكَ شَىْءٌ فَدَعْه » .

(وَوَجْهٌ مُخْتَلَجٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ) ضامِرٌ ، قاله اللَّيث ، واقتصر ابنُ سيده على الأَخيرة ، قال المُخَبَّل :

وتُرِيكَ وَجْهاً كالصَّحِيفَةِ لاَ
ظَمْـآنُ مُخْتَلَجٌ ولا جَهْمُ[2]

(والخِلِجُّ ، كفِلِزٍّ : البَعِيدُ) ، أَنشدَ الأَصمعىُّ لإِيادِ بن القَعقَاع الدُّبيرِىّ :

إِذَا تَمَطَّتْ نَازِحاً خِلِجَّـا
مَرْتاً تَرَى الهَامَ بِهِ مُثْبَجَّا[3]

(و) خُلَّجٌ (كدُمَّلٍ : رَجُلٌ) وهو أَبو عبدِ المَلِكِ الآتى ذِكرُه .

(و) خَلِجٌ (كَكَتِفٍ فى لُغتيه) ، أَى وخِلْج بالكسر ، (شاعِرٌ) من بنى أَعىٍّ[4] حَىٍّ من جَرْمٍ ، وهو عَبْدُ اللهِ بنُ

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله عمار ، كذا فى النسخ والذى فى اللسان عماد فليحرر »
(٢) اللسان

(١) فى اللسان « يخلج » وكذلك النهاية
(٢) اللسان والتكملة ، والضبط بفتح لام « مختلج » منها يؤيده ضبط القاموس .
(٣) التكملة وبهامش مطبوع التاج « وقوله نازجا ، كذا فى النسخ والذى فى التكملة التى بيدى : نازحا ، بالحاء
(٤) هكذا فى الاصل وفى القاموس (عى) « وبنوعياء حى من جرم » وبهامشه عن نسخة أخرى « أعيا »

الحارِث بنِ عَمْرِو بنِ وَهْبٍ ، لُقِّبَ بقوله :

كَأَنَّ تَخَالُجَ الأَشْطَانِ فِيهِمْ
شَآبِيبٌ تَجُودُ مِن الغَوَادِي[1]

(و) الخُلْج (بالضَّمِّ : لَقَبُ قَيْسِ ابنِ الحارِث) ، وفى نسخة أُخرى «لَقَبُ قَيْسٍ الفِهْرِيّ» ، وينظُر هذا مع ما تقدَّم من عبارةِ شيخِنا : منهم سارِيَةُ بنُ زَنِيمٍ الخُلْجِيّ ، روى عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلم ، وعنه أَبو حَرزة يعقوب بن مجاهد ، ذكره ابن أَبي حاتم عن أَبيه .

(و) الخِلاَجُ والخِلاَسُ (ككِتابٍ : ضَرْبٌ مِن البُرُودِ المُخَطَّطَةِ) ، قال ابنُ أَحمرَ :

إِذَا انْفَرَجَتْ عَنْهُ سَمادِيرُ حَلْقَةٍ
بِبُرْدَيْنِ مِنْ ذَاكَ الخِلاَجِ المُسَهَّمِ[2]

ويروى «مِنْ ذَاك الخِلاَسِ» .

(و) من المَجَاز : (خَالَجَ قَلْبِي أَمْرٌ) ، أَى (نَازَعَنِي فيه فِكْرٌ)[3] ،

وفى الحديث «أَنّ النّبيّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم صلَّى بأَصحابه صَلاَةً جَهَرَ فيها بالقِرَاءَة ، وقَرَأَ قارِئٌ خلْفَهُ فجَهَر ، فلمَّا سلَّمَ قال : لقد ظَنَنْتُ أَنّ بَعْضَكُم خالَجَنِيهَا – أَى نَازَعَنِي القِرَاءَة فجَهَرَ فيما جَهَرْتُ فيه – فَنَزَعَ ذٰلِكَ مِن لِسَانِى ما كُنْتُ أَقْرَؤُهُ ولم أَسْتَمِرَّ عليه» . وأَصلُ الخَلْجِ الجَذْبُ والنَّزْعُ .

وعن شَمِرٍ : وما يُخَالِجُنِى فى ذٰلك الأَمْرِ شَكٌّ ، أَى ما أَشُكُّ فيه .

(وأَبو الخَلِيجِ عائذُ بنُ شُرَيْحِ بنِ الحَضْرَمِيّ) – وفى نسخة «شُرَيْحٍ الحَضْرَمِيّ[1]» بإِسقاط لفظ ابنٍ – (تابِعِيّ) .

و) أَبُوشُبَيْلٍ (خُلَيْجٌ العُقَيْلِيّ ، مِن الفُصحاءِ الرَّشِيدِيِّينَ)[2] وهو القائل :

وتَابَ خُلَيْجٌ تَوْبَةً قُرَشِيَّةً
مُبَارَكَةً غَرَّاءَ حِينَ يَتُوبُ

(١) التكملة والاشتقاق ٤١٠
(٢) اللسان والتكملة وفي اللسان ومطبوع التاج «سمادير خلفه» والمثبت من التكملة .
(٣) في إحدى نسخ القاموس «منه فكر»

(١) هى كنسخة القاموس المطبوع
(٢) في مطبوع التاج «الراشدين» والتصويب من القاموس نفسه والتكملة .

وكَانَ خُلَيْـجٌ فَاتِـكاً فِـى زَمَانِه
لَهُ فِي النِّسَاءِ الصَّالِحَاتِ نَصِيبُ [1]

(وعَبْدُ المَلكِ بْنُ خُلَّجٍ) الصَّنْعانىّ (كدُمَّلٍ مِن أَتباعِ التَّابِعينَ).

(والخَلَنْج، كسَمَنْد: شَـجَرٌ)، فارِسِىّ (مُعَرَّبٌ)، يُتَّـخَذُ من خَشَبِه الأَوَانى، قال عبد الله بن قيس الرُّقَيَّات:

تُلْبِسُ الجَيْشَ بِالجُيُوشِ وتَسْقِى
لَبَنَ البُخْتِ فِي عِسَاسِ الخَلَنْجِ [2]

وفى اللسان: قيل: هو كُلُّ جَفْنَةٍ وصَحْفَةٍ وآنِيَةٍ صُنِعَتْ من خَشَـبٍ ذى طَرَائقَ وأَسارِيـعَ مُوَشَّاة، (ج، خَلَائِـجُ، قال هِمْيَانُ بن قُحَافَةَ:

حَتَّى إذَا مَا قَضَتِ الحَوَائِجَـا
ومَلأَتْ حُلَّابُهَـا الخَـلَانِجَا [1]

ثم إن المُصَنِّف ذَكَر الخَلَنْجَ هُنا إشَـارَةً إلى أَنّ النون زائـدةٌ عنده، وصـاحبُ اللسانِ وغيره ذكروه فى تَرجمة مُسْتَقِلَّة، مُسْتَدِلِّين بأَنَّ الأَلفاظَ العَجَمِيَّةَ لا تُعْرَفُ أُصولُها مِن فُرُوعها بلْ كُلُّها فى الظَّاهِرِ أُصُـولٌ، قاله شيخُنـا.

واشْتَهر بهٰذه النِّسْبَةِ عبدُ الله بنُ مُحمدِ بنِ أَبِى يَزِيدَ الخَلَنْجِىّ الفَقيه الحَنَفىّ، وَلِىَ قَضاءَ الشَّرْقيّة فى أَيّام ابنِ أَبِى دُوَاد، ومات سنة ٢٥٣.

(والمَخْلُوجَةُ: الطَّعْنَةُ ذَاتُ اليَمِينِ وذَاتُ الشِّمَالِ)، وقد خَلَجَـه، إذا طَعَنَه.

ابنُ سيدَه: المَخْلُوجَةُ: الطَّعْنَة الّتى تَذْهَبُ يَمْنَةً ويَسْرَةً.

* وأَمْرُهُم مَخْلُوجَةٌ [1]: غيرُ مُستقيمٍ.

ووَقَعُوا فى مَخْلُوجَةٍ مِن أَمرِهم، أَى اختلاطٍ، عن ابنِ الأَعرابىّ.

---

(١) بعدها بهامش التاج المطبوع « وذكر بعدهما في التكملة:
فأمْسَى خُلَيْنِجٌ تائباً مُتَحَرِّجاً
يخافُ ذُنوباً بعدهُنّ ذنوبُ
فيارِبِّ غَفْراً للخُلَيْجِ ذُنوبَه
فها هو يارَبِّى إليك مُنيبُ

(٢) ملحقات ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨١ والشاهد في اللسان (خلنج) وفي الصحاح (خلج) عجزه وبهامش مطبوع التاج « قوله الجيش بالجيوش وفى اللسان الحيش بالحيوش فليحرر فانى لم أجده فى اللسان لافى مادة ج ى ش، ولا ح ى ش » وبهامش اللسان « وفيه في مادة بخت وأنشد لابن قيس الرقيات
إن يَعِشْ مصعبٌ فإنّا بخيرٍ
قد أتانا من عَيْشِنا ما نُرَجِّى
يَهَبُ الألفَ والخيولَ ويَسْقِى
لبَنَ البُخْتِ في قِصاعِ الخَلَنْجِ

(١) الصحاح وفي اللسان (خلنج)
(٢) في اللسان « وأمرهم مخلوج »

ابن السِّكِّيت : يُقَال فى الأَمْثــال « الرَّأْىُ مَخْلُوجَةٌ ولَيْسَتْ بِسُلْـكَى » أى يُصْرَف مَرَّةً كَذَا ومرَّةً كَذَا حتى يَصِـحَّ صَوَابُه . قال : والسُّلْـكَى المُسْتَقِيمَةُ ، وقال فى معنى قول امْرِئ القَيْسِ :

نَطْعَنُهُمْ سُلْـكَى ومَخْلُوجَــــةً
كَرَّكَ لأْمَيْنِ عَلَى نَابِــــلِ (١)

يقول : يَذْهَب الطَّعْنُ فيهم ويَرْجِـع كما تَرُدُّ سَهْمَيْنِ على رَامٍ رَمَى بهما. (و) المَخْلُوجَةُ (: الرَّأْىُ المُصِيبُ) قال الحُطَيْئَةُ :

وكُنْتُ إذَا دَارَتْ رَحَى الحَرْبِ رُعْتُه
بِمَخْلُوجَةٍ فيها عَنِ العَجْزِ مَصْرِفُ (٢)

ثم إن تَأْخِيرَ ذِكْرِ المَخْلُوجة مَع كونِهَا من المُجَرَّدِ الأَصلِ ، بعد المزيدِ الذى هو الخلنج ، قد بَحَثَ فيه الشيخ عَلِىّ المَقْدِسىّ فى حواشيه ، وتَبِعـه شيخُنــا .

(١) ديوانه ١٢٠ واللسان والصحاح والمقاييس ٢ /٢٠٦ وانظر المواد (سلك ، نبل ، لأم)

(٢) ديوانه ١١٠ واللسان والصحاح والأساس (خلج) وفي المقاييس ٢ /٢٠٧ عجزه

[] ومما يُسْتَدْرك على المصنِّف فى هٰذه المادة :

فى حديثِ عَلِىٍّ [فى ذِكْرِ الحياة] (١) إن اللهَ جَعَلَ المَوْتَ خَالِجــاً لِأَشْطَانِها » أى مُسْرِعاً فى أَخْذِ حِبالِهــا .

وفى الحديث « تَنْكَبُ المَخَالِــجُ عَنْ وَضَحِ السَّبِيلِ » أى الطُّرُقُ المُتشَعِّبَة عن الطَّرِيق الأَعْظَمِ الوَاضِـحِ .

ويقال للمَيتِ والمفقــودِ من بين القَوْمِ ، قد اخْتُلِجَ من بينهم ، فذُهِبَ به ، وهو مَجــاز .

والإِخْلِيجَة : النّاقةُ المُخْتَلَجَةُ عن أُمِّهَا ، قال ابن سيده : هذه عبــارةُ سيبويه ، وحَكَى السِّيرافىُّ أنها النّاقةُ المُخْتَلَجُ عنها وَلَدُهَا .

وحُـكِىَ عن ثعلبٍ أنهــا المرأةُ المُخْتَلَجَةُ عن زَوْجِها بمَوْتٍ أَو طَلاقٍ .

والخَلِيــجُ : الوَتِدُ ، وقد تقدَّم .

والخَالِــجُ : المَوْت ، لأَنَّهُ يَخْلِـجُ الخَلِيقَةَ ، أى يَجْذِبُهَا ، وقد تقــدَّم فى حديثِ علىٍّ رضى الله عنه .

(١) زيادة من اللسان والنهاية

وخُلِـجَ الفَحْلُ: أُخرِجَ عن الشَّوْلِ قبلَ أَنْ يَفْدِر(١)، قال اللَّيث: الفَحْلُ إِذا أُخْرِجَ مِن الشَّوْلِ قبلَ فُدُورِه فَقَـد خُلِجَ أَى نُزِعَ وأُخْرِجَ، وإِن أُخْرِجَ بعد فُدُورِه فقد عُدِلَ فانْعَدَلَ، وأَنشد:

* فَحْلٌ هِجَانٌ تَوَلَّى غيْرَ مَخْلُوجِ(٢) *

كذا فى اللسان، وفى حديث عبد الرَّحمٰن بن أَبِى بَـكْرٍ رضى الله عنهما أَن الحكم بنَ أَبِى العَاصى أَبا مَرْوَان كان يَجْلِس خَلْفَ النّبِىّ، صلَّى اللهُ عليه وسـلَّم، فإِذا تَـكلَّمَ اخْتَلَجَ بِوَجْهِه، فرآه فقال: كُنْ كَذٰلك، فلم يَزَلْ يَخْتَلِـجُ حتَّى ماتَ» أَى كان يُحَرِّك شَفَتَيْه وذَقَنَه استهزاءً وحكايةً لفعْل سيِّدنا رَسُولِ الله، صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فَبَقِىَ يَرْتَعِد إِلى أَن مات، وفى رواية: «فَضُرِبَ بِهمٍّ شَهْرَيْنِ ثُـمَّ أَفاقَ خَلِيجاً» أَى صُرِعَ، قال ابنُ الأَثِير: ثـمّ أَفاقَ مُخْتَلَجـاً قَـدْ أُخِذَ لَحْمُه وقُوَّته، وقيل: مُرْتَعِشًا.

ونَوًى خَـلُوجٌ بَيِّنَةُ الخِـلاَجِ: مَشْكُوكٌ فيها، قال جَرِيـرٌ(١):

هٰذَا هَوًى شَـغَفَ الفُؤادَ مُبَرِّحٌ
ونَوًى تَقَـاذَفُ غَيْرُ ذَاتِ خِلاَجِ

والمُخَلَّجُ ـ كمُعَظَّمـ: السَّمين، وقد تقدَّم.

والخَلْـجُ والخَلَجُ: دَاءٌ يُـصِيب البَهَائمَ تَخْتَلِج منه أَعضاؤُهَا.

وَبَيْنَنَا وبَيْنَهُم خُلْجَةٌ، وهو قَـدْرُ ما يَمْشِى حتَّى يَعْيَا(٢) مَرَّةً واحِـدَةً، ويُرْوَى بالمهملة، وقد تقدَّمَ فى مَحلِّه.

وعن أَبِى عَمْرٍو: الخِلاَجُ: العِشْقُ الذى ليس بِمُحْكَمٍ.

والأَخْلَجُ نَوْعٌ من الخَيْلِ، وقـد تقدَّمَ.

ومن المجاز: رَجُلٌ مُخْتَلَجٌ: نُقِلَ عن دِيوانِ قَوْمه لِديوَانِ آخَرِينَ فنُسِب إِليهم فاخْتُلِفَ فى نَسَبِه وتُنُوزِعَ فيه، قال أَبو مِجْلَزٍ: إِذا كان الرَّجُلُ مُخْتَلَجاً فسَرَّك أَنْ لا تَكْذِبَ فانْسُبْه إِلى أُمِّه،

(١) في اللسان «قبل أن يقدر .... قدوره .. بعد قدوره» وهو تطبيع فيه، والأصل في التاج صواب تؤيده مادة (فدر) والأساس، يقال فدر: الفحل يفدر فدورا: فتر وانقطع وجفر عن الضراب

(٢) اللسان والتكملة وهو لذى الرمة ديوانه ٧٥ ونصه:
رَفيقُ أَعْيَنَ ذَيَّالٍ تُشَبِّهُه
فَحْلَ الهِجَـانِ تَنَحَّى...

(١) ديوانه ٨٩ واللسان

(٢) في اللسان «يُعْيِى»

وقال غَيْرُه هم الخُلُجُ الذين انْتَقَلُوا بِنَسبِهِم إلى غيرهم ، ويقال : رَجُلٌ مُخْتَلَجٌ ، إذا نُوزِعَ فى نَسَبِه كأَنَّه جُذِبَ منهم وانْتُزِع ، وقوله انْبُبْه إلى أُمِّه » أى إلى رَهْطِهَا لا إليها نَفْسِها .

وخَلِيجُ بنُ مُنَازِلِ بنُ فُرْعَانَ أَحَدُ العَقَقَةِ ، يقول فيه أَبوه مُنَازِلٌ :

تَظَلَّمَنِى حَقِّى خَلِيجٌ وعَقَّنِى
عَلَى حِينِ كَانَتْ كالحَنِىِّ عِظَامِى (١)

والأَخْلَجُ من الكلاب الواسِعُ الشِّدْقِ ، قال الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ كِلاباً :

مُوعَبَاتٌ لأَخْلَجِ الشِّدْقِ سَلْعَا
مٍ مُمَرٍّ مَفْتُولَةٍ عَضُدُهْ (٢)

وتراس الخَلِيج (٣) قريةٌ بِمَصر .

[خ ل ب ج] *

[] خلبج . هذه المادّة أَهملها المصنّف وذكرها صاحب اللسان فقال .

الخُلْبُجُ والخُلَابِجُ : الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ .

(١) اللسان وفى المؤتلف والمختلف ٦٥ « المنازل بن الأعرف أخو فرعان »
(٢) ديوانه ١٢٢ واللسان
(٣) بهامش مطبوع التاج « قوله : وتراس الخليج ، كذا فى النسخ ، والمعروف : رأس الخليج

[خ م ج] *

(الخَمَجُ ـ محرّكةً ـ الفُتُورُ) من مَرَضٍ أَو تَعَبٍ ، يمَانِيَةٌ ، وأَصبح فُلانٌ خَمِجاً ، وخَمِيجاً ، أَى فاتِرًا ، والأَوّلُ أَعرَفُ .

(و) الخَمَجُ (: إِنْتَانُ اللَّحْمِ) وإِرْوَاحُه ، وخَمِجَ يَخْمَجُ خَمَجاً ، إِذَا أَرْوَحَ وأَنْتَنَ ، وقال أَبو حَنيفةَ : خَمِجَ اللَّحْمُ خَمَجاً ، وهو الذى يُغَمُّ وهو سُخْنٌ فيُنْتِنُ .

(و) الخَمَجُ (: فَسَادُ التَّمْرِ) ، قال الأَزهرىّ : خَمِجَ التَّمْرُ ، إِذا فَسَدَ جَوْفُه وحَمُضَ ، وروى عن ابنِ الأَعرابىّ أَنه قال : الخَمَجُ أَن يَحْمُضَ الرُّطَبُ إِذا لَمْ يُشَرَّرْ ولَمْ يُشَرَّقْ .

(و) عن أَبِى عَمْرٍو : الخَمَجُ : فَسَادُ (الدِّينِ ، و) قال غيرُه : هو الفَسَادُ فى (الخُلُقِ) ، وقولُ ساعدةَ بنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلىّ :

ولاَ أُقِيمُ بِدَارِ الهُونِ إِنَّ وَلاَ
آتِى إِلى الخِدْرِ أَخْشَى دُونَه الخَمَجَا (١)

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧٤ واللسان والصحاح وفي المقاييس ٢ /٢١٥ بعض عجزه

قال السُّكَّرِىّ : الخَمَجُ : الفَسَادُ (وسُوءُ الثَّناءِ)، وهٰذا البيت أَوردَه ابنُ بَرِّىّ فى أَمالِيه :

ولاَ أُقِيمُ بِدَارٍ لِلْهَوان وَلاَ
آتِى إِلَى الغَدْرِ أَخْشَى دُونَه الخَمجَا

(و) خَمَجٌ (اسْمٌ).

(وخُمَايْجَانُ)، بضمّ أَوّله وبعد الأَلف ياءٌ ثم جيم، وآخره نون، وقد أَطلقه المصنّف عن الضبط، وهٰذا خلاف قاعدته (: ة بِكَارَزِينَ)، من بلاد فارِسَ، وسيأْتى كارزين فى ك ر ز، منها أَبو عبد الله محمدُ بنُ الحُسينِ بنِ أَحمدَ بنِ إِبراهِيمَ بنِ الحَسنِ بن عَلِىّ ابن [سُفْيَانَ الخُمَايْجَانىّ الفقيه، حَدَّثَ عن الحَسَن بن على بن] (1) الحَسَن (2) ابن حَمَّاد المُقْرِى، روى عنه هِبَةُ الله ابنُ عبد الوارث الشِّيرَازىّ، قال شيخنا: ثم إِن كلامَه صريح فى أَنه فُعَايْلاَنُ لأَنّه ذكره فى أَثناءِ مادّة خمج، وقد يجوز أَن يكون فُعَاللاَنَ، لأَنّهُ لَفْظٌ عجمىٌّ أَلفَاظُهَا (1) كُلُّهَا أُصولٌ، وفيه نَظرٌ.

(و) خُمَايْجَانُ (: ع، قُرْبَ شِيرَازَ).

(و) عن أَبى عَمْرو (نَاقَةٌ خَمِجَةٌ - كفَرِحَة- : مَا تَذُوق المَاءَ لِعِلَّة) بها، ونصّ عبارةِ أَبى عَمْرٍو : من دائِهَا.

(و) قال أَبو سعيد : (رَجُلٌ مُخَمَّجُ الأَخْلاَقِ - كمُعَظَّم - : فاسدُهَا)، وقد مَرَّ قريباً أَنّ الخَمَجَ الفَسَادُ فى الخُلُق.

[خ ن ج] *

(خُنَاجٌ كغُرَاب قَبِيلَةٌ) من العرب (بِفُرْجَةَ) بضم الفاءِ، وقالت أَعرابِيَّةٌ لضَرَّةٍ لها كانت من بنى خُنَاج :

لاَ تُكْثِرِى أُخْتَ بَنِى خُنَاجِ
وأَقْصِرِى مِنْ بَعْضِ ذَا الضَّجاجِ
فَقَدْ أَقَمْنَاكِ عَلَى المِنْهَاجِ
أَتَيْتِه بِمِثْلِ حُقِّ العَاجِ
مُضَمَّخٍ زُيِّنَ بِانْتِفَاجِ
بِمِثْلِه نيلَ رِضَا الأَزْوَاجِ (2)

(1) الزيادة من معجم البلدان (خمايجان)
(2) فى مطبوع التاج « الحسين » والمثبت من المعجم

(1) بهامش مطبوع التاج « قوله : ألفاظها ، كذا فى النسخ ولعله سقط منه لفظ : والأعجمية » هذا ولعل النص « لأنه لفظ أعجمى حروفه كلها أصول »
(2) اللسان والتكملة ومنها الضبط .

وخُنَاجِنُ بالنون فى آخِره : قَرْيَةٌ مِن المَعَافِرِ باليمن ، وسيأْتى .

(و) خُنْجٌ (كقُفْلٍ : د ، بفارِسَ) ، نُسِب إليها بعضُ المُحدِّثين .

وأبو الحارث خُنْجَةُ بنُ عامرٍ السَّعدىّ البُخَارِىّ ، والد أَبى حَفص عُمَر ، سكنَ البَصرةَ وحدَّث عن مُعَلَّى ابنِ أَسَدٍ العَمِّىّ ، وعنه ابنُ أَبى الدُّنْيا ، ومات ببغداد .

(وخُونَجَةُ - ككُورَجَةُ - : ة) أُخرى بفَارِسَ ، والذى فى الأَنساب : الخَونْجَانُ بالفتح فالكسر وسكون النُّون من قُرَى أَصْبَهَانَ ، منها أَبو محمدِ بنُ أَبى نَصْرِ بنِ الحَسنِ بنِ إبراهيمَ ، سمع الحافظَ أَبا القاسم الأَصبهانىّ .

[خ ن ب ج] *

[] خنبج[1] . هٰذه المادة ذَكرَهَا المُصَنّف فى الحاءِ المهملة من أَوله ، وهى فى اللسان وغيره هنا ، قال : الخُنْبُجُ والخُنَابِجُ : الضَّخْمُ .

والخُنْبُجُ : السَّيِّئُ الخلق[1] .

وامرأَةٌ خُنْبُجَةٌ : مُكْتَنِزَةٌ ضَخْمَةٌ .

وهَضْبَةٌ خُنْبُجٌ : عَظِيمةٌ .

والخُنْبُجَةُ : القَمْلَةُ الضَّخْمَة ، قال الأَصمعىّ : الخُنْبُجُ - بالخَاءِ والجيم - القَمْلُ ، قال الرِّياشىّ : والصَّواب عندنا ما قاله الأَصمعىُّ ، وقد مرّت الإِشارة إليه فى الحاءِ .

وقد ذكر المصنّف فى خ ب ج الخُنْبُجَةُ ، وهى الدَّنُّ ، وهى الخَابِيَة المَدْفُونَة ، حكاه أَبو حَنيفةَ عن أَبى عَمْرو ، وهى فارِسيّة مُعَرَّبة ، وفى حديث تَحريمِ الخمر ، ذَكَرَ الخَنَابِج ، قيل : هى حِبابٌ تُدَسُّ فى الأَرض .

وأَبو الحَسن علىّ بن أَحمد بن خنْباجٍ التميمى البُخَارىّ ، روى عن أَبى بكرٍ الإِسماعيلىّ ، وعنه عبد العزيز ابن محمد النَّخْشَبِىّ الحافظُ .

[خ ن ز ج] *

(الخَنْزَجَةُ : التَّكَبُّرُ) ، قاله ابنُ

(١) فى المطبوع « خبج » والمثبت من اللسان ونص المادة

(١) لم تضبط فى اللسان هل هى « الخَلْق » أو هى « الخُلُق » كلاهما محتمل

دُرَيْد ، وقد خَنْزَجَ إذا تَكَبَّر ، ورَجُلٌ خَنْزَجٌ : ضَخْمٌ .

(وخَنْزَجٌ : ع ، ويقال) فيه (خَيْزَجٌ ، بالياءِ) ، كذا في الصِّلَة والتكملة ، التحتيّة بَدَل النونِ ، وسيأْتى فى محلّه .

[خ ن ع ج] *

[] خنعج . الخَنْعَجَةُ : مِشْيَةٌ مُتَقارِبَةٌ فيها قَرْمَطَةٌ وعَجَلَةٌ ، وقد ذكر بالباء والتاء ، والنون لغة ، وأهملها المُصنِّف قُصورًا ، وكذا شيخُنا .

[خ ن ف ج] *

خنفج . الخُنَافِجُ والخُنْفُجُ : الضَّخْمُ الكثيرُ اللَّحْمِ من الغِلْمَانِ ، وقد ذكره المصنف فى خفج إشارة إلى أن النُّونَ زائدةٌ ، وذكره ابن منظور فى الرباعىّ .

[خ و ج]

(خُوجَانُ - بالضَّمّ - : قَصَبةُ أَسْتُوَاءَ)[1] مِن نواحى نَيْسَابُورَ ، وقد سبق ضبط أَستواءَ فى أ س ت ، والقَصبة بمعنى القَلْعَة الحَصِينة التى يَتّخذهَا الأُمَرَاءُ لأَنفسهم وجُنُودهم الذين يُحَاصِرُونَ بهم البلادَ ، وتُطْلَق على الكُورَةِ . وأَهْلُها يقولون : خُوشَان[1] : بالشين .

(منها أَبو عَمْرٍو) أَحمدُ (الفَرَّانِيُّ شيخُ الحَنَفيَّة)بنَيسابور، إلى فَرَّانَ بنِ بَلِيّ ، عن الهَيْثَم بن كُلَيْب وأَبى العَبّاس الأَصمّ ، (و) القاضى أَبو العَلاءِ (صَاعدُ ابنُ مُحَمَّد) بنِ أَحمدَ بنِ عبد الله (الأَسْتُوَائِىّ ، الخُوجَانيَّان) ، الأَخيرَ وَلِىَ قضاءَ نَيْسَابُور ، ودَام ذٰلك فى أَولاده ، وتُوُفِّىَ بها سنة ٤٣٢ .

وزاد فى المراصد : خَوَجَّانُ[2] أَيضاً قَريتان بمَرْوَ ، إلاّ أَنّ إحداهما يقول فيها أَهلها بتشديد الجيم أَى مع فتح الخَاءِ والواو ، منها أَبو الحارث أَسد ابن محمد بن عيسى[3] عن ابن المُقْرِى .

---

(١) أستواء ضبطها فى معجم البلدان بضم الهمزة وضبطها فى القاموس بفتح الهمزة

(١) فى معجم البلدان (خوجان) كتبت خبوشان

(٢) في معجم البلدان (خُوَجَّان) ... وأهلها يقولون خَجَّان

(٣) الذى فى معجم البلدان (خوجان) أسد بن محمد بن يحيى الخوجانى ، سمع ابن المقرى

[خ ى ج] *

[] خيج . هٰذه المادّةُ أهملَها المصنّف قُصُورًا ، وقال ابن منظور : الخَائِجَة : البَيْضة ، وهو بالفارسية خايه[1] .

(1) فى اللسان « الخائجة .... خاياه »

« فصل الدال »

المهملة مع الجيم

[د ب ج]

(الدَّبْجُ : النَّقْشُ) والتَّزْيِين ، فارِسيٌّ مُعَرَّب .

(والدِّيبَاجُ) ، بالكسر ، كما فى شُرُوح الفصيح ، نعم حَكَى عِياضٌ فيه عن أَبِى عُبَيْد الفتح ، ورواه بعضُ شُرَّاح الفصيح ، وفى مشارِق عِيَاض : يقال بكسر الدال وفتحها ، قال أَبو عُبَيْد ، والفتح كلامٌ مُوَلَّد ونقل التَّدْمُرِىّ عن ثعلب فى نوادره أنه قال : الدِّيوان مكسور الدّال ، والدَّيباج مفتوح الدّال ، وقال المُطَرِّزِىّ : أَخبرنا ثعلَبٌ عن ابن نجدة عن أَبى زيدٍ قال : الدِّيوان والدِّيباج وكِسْرَى[1] لا يقولها فَصِيحٌ إلاَّ بالكسر ، ومن فَتَحها فقد أخطأَ . قال : وأخبرنا ثعلبٌ عن ابنِ الأَعرابىّ قال : الكَسْر فصيحٌ ، وقد سُمِعَ الفَتْحُ فيها ثَلاَثَتِهَا ، وقال الفِهْرِىّ فى شرح الفصيح : حَكَى أَبو عبيد فى المصنّف عن الكسائىّ أنه قال فى الدّيوان والدّيباج : كلامٌ مُوَلَّد ، وهو ضَرْبٌ من الثِّيَاب مُشْتَقٌّ من دَبَج ، وفى الحديث ذكر الدِّيباج ، وهى الثِّيَابُ المُتَّخذة من الإِبْرَيْسَم ، وقال اللَّبْلِىّ : هو ضَرْبٌ من المَنْسوج مُلَوَّنٌ أَلواناً ، وقال كُراع فى المُجَرَّد : الدِّيباج من الثِّيابِ فارِسىٌّ (مُعَرَّبٌ) ، إنما هو ديباىْ ، أَى عُرِّب بإبدال الياءِ الأَخيرة جيماً ، وقيلَ : أَصلُه دِيبا ، وعُرِّب بزيادة الجيم العربيّة ، وفى شِفَاءِ الغَلِيل : دِيباجٌ مُعَرَّب دُيوبَاف ، أَى نِسَاجَةُ الجِنّ ، و (ج ، دَيَابِيجُ) : بالياء التّحتيّة ، (وَدَبَابِيجُ) ، بالموحّدة ، كلاهما على

(1) بهامش مطبوع التاج « قوله : وكسرى ، كذا فى النسخ وفى المطبوع : ودينارا » أى فى طبعة التاج الناقصة

وَزْنِ مَصابِيح ، قال ابن جِنّى : قولهم دَبَابِيـج يَدلّ على أن أصله دِبَّاج ، وأنهم إنما أَبدلوا الباءَ ياءً استثقالاً لتضعيف البـاءِ ، وكذلك الدِّينـار والقِيراط ، وكذلك فى التصغير .

وسَمَّى ابنُ مَسْعُودٍ الحَوَامِـيمَ[1] دِيباجَ القُرآنِ .

(و) عن ابن الأَعرابِىّ (النَّاقَةُ الفَتِيَّةُ الشَّابَّةُ) تُسَمَّى بالقِرْطَاس والدِّيبـاجِ والدِّعْلِبَة[2] والدِّعْبِـلُ والعَيْطَمُوس .

(و) رُوِى عن إِبراهِيمَ النَّخَعِىّ أَنه كان له طَيْلَسَانٌ مُدَبَّجٌ ، قالوا (المُدَبَّجُ) كمُعَظَّم ، هو (المُزَيَّنُ بِهِ) أَى زُيِّنَتْ أَطْرَافُه بالدِّيباجِ .

(و) المُدَبَّـجُ الرَّجُلُ (القَبِيـحُ الوَجْهِ و(الرَّأْسِ والخِلْقَةِ) .

(و) فى التهذيب : المُدَبَّجُ (: ضَرْبٌ مِن الهَامِ و) طائرٌ (مِن طَيْرِ الماءِ) قَبِيـحُ الهَيْئَة ، يقال له أَغْبَرُ مُدَبَّجٌ مُنْتَفِـخُ الرِّيشِ قَبِيـحُ الهَامَةِ يكون فى المـاءِ مع النُّحَامِ .

(و) من المجاز (مَافِى الدَّارِ دِبِّيجٌ كسكِّينٍ) ، أَى مـا بها (أَحـدٌ) ، لا يُستعمَل إلاّ فى النَّفْىِ ، وفى الأَساس : أَى إِنْسانٌ .

قال ابن جِنِّى : هو فِعِّيل من لفظ الدِّيبَاج ومعناه ، وذٰلك أَن النّاس هم الذين يَشُونَ الأَرْضَ ، وبهم تَحْسُن ، وعلى أَيديهم وبعِمَارتهم تَجْمُلُ .

وحكى الفَرَّاءُ ، عن الدُّبَيْرِيَّة : مافى الدَّار شَفْرٌ[1] ولا دِبِّيـجٌ ، ولا دَبِّيجٌ ، ولا دِبِّىٌّ ، ولا دَبِّىٌّ ، قال : قال أَبـو العبّاس : والحـاءُ أَفصحُ اللُّغَتَيْنِ ، قال الجوهَرِىّ : وسأَلْت عنه فى البَادِيَة جَمَاعَةً من الأَعْرَاب ، فقالوا : ما فى الدّار دِبِّىٌّ ، قال : وما زادونى على ذٰلك ، قال : ووجدت بخطِّ أَبى مُوسى الحَامِض ما فى الدار دِبِّيـجٌ ، مُوَقَّـعٌ بالجِيم عن ثعلب ، قال أَبو منصور : والجيم فى دِبِّيـج مبدلَةٌ من الياءِ فى دِبِّىّ ، كما

(١) الأشهر فى ذلك أن يقال « آل حم » وهى السور المفتتحة بقوله تعا. (حم)

(٢) فى المطبوع « الدعامة » وبهامشه « قوله : والدعامة ، لم يذكرها فى اللسان ولم اجدها فى القاموس بهذا المعنى ..» والتصويب من اللسان من المـادة نفسها ومـادة (دعلب) وفيها النص أيضا

(١) فى المطبوع واللسان « سفر » وصوبها بهامش مطبوع التاج من مادة شفر « ما بالدار شفر أى أحد »

قالوا صِيصِيٌّ وصِيصِجٌ ، ومُرِّىٌّ ومُرِّجٌ ، ومثله كثيرٌ .

[] ومما بَقِيَ على المُصَنِّف من هٰذه المادة :

من المجاز : دَبَجَ الأَرْضَ المَطَرُ يَدْبُجُها دَبْجاً : رَوَّضَهَا ، أي زَيَّنها[1] بالرِّياض ، وأَصبحَت الأَرْضُ مُدَبَّجَةً .

والدِّيباجَتَانِ : هما الخَدَّان ، وقيل : هما اللِّيتَانِ[2] ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

يَسْعَى بِهَا بَازِلٌ دُرْمٌ مَرافِقُــــه
يَجْرِي بِدِيبَاجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ[3]

الرَّشْحُ : العَرَقُ . والمُرْتَدِع هنا : الذى عَرِقَ عَرَقاً أَصْفَـرَ ، تَشْبِيهاً بالخَلُوقِ . والبازِلُ من الإِبل الـذى له تِسْعُ سِنِينَ ، وروى « فُتْلٌ مَرافِقُه » والفُتْل : التى فيها انْفِتَالٌ وتباعُدٌ عن زَوْرِهَا ، وذلك محمودٌ فيها .

ولهٰذه القصيدةِ دِيباجَةٌ حَسَنَةٌ ، إذا كانَت مُحَبَّرَةً ، وما أَحْسَنَ دِيبَاجَاتِ البُحْتُرِيّ .

وفى اللسان : دِيبَاجَةُ الوَجْه ودِيبَاجُه : حُسْنُ بَشَرَته ، أَنشـد ابنُ الأَعْرَابِىّ للنَّجاشىّ :

هُمُ البِيضُ أَقْدَاماً ودِيبـاجُ أَوْجُهٍ
كِرَامٌ إِذَا اغْبَرَّتْ وُجُوهُ الأَشائمِ[1]

ومنه أَخَـذ المُحَدِّثُون التَّدْبِيــجَ ، بمعنى رِوَايَةِ الأَقْرَانِ كُلٌّ واحدٍ منهـم عن صاحبه ، وقيل غير ذٰلك .

والدِّيباجُ لَقَبُ جَماعَةٍ مِنْ أَهْـلِ البَيْتِ وغيرِهم ، منهم محمَّد بنُ عبد الله بن عَمْرو بن عُثْمَانَ بن عَفَّانَ ، وأُمّه فاطمةُ بنتُ الحُسَيْنِ ، وإسماعيـلُ بنُ إبراهيمَ الغَمْرِ بنِ الحَسَن بن الحَسَنِ ابن عَلِيٍّ ، ومحمَّدُ بنُ المُنْذِرِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العَوَّام ، لجمَالِهم ومَلاحتهم .

وأَبو الطَّيِّب مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ المُهَلَّب الدِّيباجِىّ إلى صَنْعَةِ الدِّيباج ، روى عن الدَّوْرَقِىّ وأَبى الأَشْعثِ العِجْلِىّ وغيرِهما .

(1) في الأساس : دبَّجاً ، ودبَّجها : زيّنها « بالرِّياض »
(2) ضبطت في اللسان ضبط قلم « اللَّيْتَان »
(3) ديوانه ١٧٠ واللسان والصحاح ، وفى المقاييس ٢ / ٣٢٣ واللسان والتاج (ردع) وفى اللسان (رشح) عجزه

(1) اللسان

[د ج ج] *

(دَجَّ) الرَّجُلُ (يَدِجُّ)، بالكسر، (دَجِيجاً) ودَجًّا، ودَجَجَاناً، محرَّكةً: مَشَى مَشْياً رُوَيْدًا فى تَقَارُبِ خَطْوٍ، وقيل: هو أَنْ يُقْبِلَ ويُدْبِرَ .

ودَجَّ يَدِجُّ إذا أَسرعَ .

ودَجَّ يَدِجُّ إذا (دَبَّ فى السَّيْرِ)، قال ابن السِّكِّيت لا يقال: يَدِجُّونَ، حتى يكونوا جماعةً، ولا يُقَال ذٰلك للواحِد، وهم الدَّاجَّةُ .

(و) دَجَّ (البَيْتُ دَجًّا: وَكَفَ) .

(و) دَجَّ (فُلانٌ) إذا (تَجَرَ)، لأَنه يَدِبُّ على الارْض ويَسعَى فى السَّفَر.

(و) دَجَّ دَجًّا، إذا (أَرْخَى السِّتْرَ)، فهو مَدْجوجٌ حكاه، الأَصمعىّ .

(والدُّجُجُ ـ بضمَّتَيْنِ) ـ: تَرَاكُمُ الظَّلامِ و (شِدَّةُ الظُّلْمَةِ، كالدُّجَّةِ)، بالضمّ، ومنـه اشتقاق الدَّيْجُوج بمعنى الظَّلام .

(و) عن ابنِ الأَعرابىِّ: الدُّجُجُ (: الجِبَالُ السُّودُ) .

(و) يقال (أَسْوَدُ دُجْدُجٌ ودُجَاجِىٌّ بضمِّهما)، أَى (حَالِكٌ) شديدُ السَّوادِ .

(ولَيْلَةٌ دَيْجُوجٌ ودَجْدَاجَةٌ)، بالفتح: (مُظْلِمَةٌ) .

ودَجْدَجَ اللَّيْلُ: أَظْلَمَ، كتَدَجْدَجَ .

(ولَيْلٌ) دَجُوجٌ و (دَجُوجِىٌّ) ودُجَاجِىٌّ[1]: شَديدُ الظُّلْمَةِ ـ وجمع الدَّيْجُوج دَيَاجِيجُ ودَيَاجٍ، وأَصلُه دَيَاجِيجُ، فخفَّفوا بحذف الجيم الأَخيرة، قال ابن سِيدَه: التَّعليلُ لابنِ جِنِّى .

وشَعَرٌ دَجُوجِىٌّ ودَجِيجٌ: أَسْوَدُ، وقيل الدَّجِيجُ والدَّجْدَاجُ: الأَسْوَدُ من كلّ شَىْءٍ .

(وبَحْرٌ دَجْدَاجٌ) . بالفتح، على التشبيه فى سَوادِ الماءِ .

(و) بَعِيرٌ دَجُوجِىٌّ، وناقَةٌ دَجُوجِيَّةٌ، أَى شديدةُ السَّوَادِ .

و (نَاقَةٌ دَجَوْجَاةٌ: مُنْبَسِطَةٌ على الأَرْضِ)

(و) فى حديث وَهْبٍ «خَرجَ دَاوودُ

(١) أضاف اللسان «ودیجوج»

مُدَجَّجاً فى السِّلاَح (المُدَجِّج والمُدَجَّجُ) ـ أى بكسر الجيم وفتحها. ولو قال كمُحَدِّث ومُعَظَّمٍ لأَصاب ـ : (الشَّاكُّ فى السِّلاحِ) أَى عليه سِلاحٌ تامٌّ ، سُمِّىَ به لأَنه يَدِجُّ ، أَى يَمشِى رُوَيْدًا لثِقَلِه ، وقيل : لأَنَّهُ يَتَغَطَّى بِه ، من دَجَّجَت السَّمَاءُ ، إذا تَغَيَّمَتْ .

وعن أَبى عُبَيْد : المُدَجْدِجُ[1] : اللاَّبِسُ السِّلاح التَّامّ .

(و) المُدَجَّجُ : الدُّلْدُلُ من القَنَافِذ ، وعن ابن سِيدَه هو (القُنْفُذُ) ، قال : أُراهُ لدُخُولِه فى شَوْكِهِ ، وإِيَّاه عَنَى الشاعِرُ بقوله :

ومُدَجَّجٍ يَسْعَى بِشِكَّتِه
مُحْمَرَّةٍ عَيْنَاهُ كالكَلْبِ[2]

(و) عن اللَّيث : المُدَجَّجُ : الفارس الذى قد (تَدَجَّجَ فى شِكَّتِه) ، أَى شاكُّ السِّلاحِ ، قال : أَى (دَخَلَ فى سِلاَحِه) .

(وتَدَجْدَجَ) اللَّيْلُ (: أَظْلَمَ ، كدَجْدَجَ) ، فهى دَجْدَاجَةٌ ، وأَنشد :

* إِذَا رِدَاءُ لَيْلَةٍ تَدَجْدَجَا[1] *

ومُدَجِّج ـ كمُحَدِّث : وادٍ بين مَكَّةَ والمدينة . زَعَمُوا أَن دَليلَ رَسُولِ الله صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم تَنَكَّبَه لمَّا هاجَرَ إلى المدينة ، ذكره فى اللسان فى مدج ، والصَّوابُ ذِكْرُه هنا .

(والدَّجَاجَةُ ، م) أَى طائرٌ معروفٌ ، أَكلَه النَّبِىُّ ، صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم والصَّحابةُ ، وأَثْنَى ابنُ القَيِّم على لَحْمِه وكذا الحُكماءُ ، (للذَّكَرِ والأُنْثَى) ، لأَن الهاءَ إنما دخلَتْه على أَنه واحدٌ من جِنْسٍ مثل حَمامةٍ وبَطَّةٍ ، أَلاَ تَرَى إلى قولِ جَرِير :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِى
صَوْتُ الدَّجَاجِ وضَرْبٌ بِالنَّوَاقِيسِ[2]

إِنَّمَا يَعنِى زُقَاءَ الدُّيوكِ (ويُثَلَّثُ) والفتحُ أَفصحُ ، ثم الكَسْرُ .

وفى التَّوْشِيح : الدَّجَاجُ اسمُ جِنْسٍ واحدُه دَجَاجَة ، سُمِّيَت بذلك لإقبالها

---

(١) فى المطبوع « المدجوج » والمثبت من اللسان

(٢) اللسان وهو لعامر بن الطفيل ، والشاهد فى المقاييس ٢/٢٦٥ والحيوان ١/٣١٣

(١) اللسان

(٢) ديوانه ٣٢١ واللسان والصحاح

دجج

وإدبارها ، والجمع دَجَاجٌ ودِجَاجٌ ودَجائِجُ ، فأَمّا دَجَائِجُ فجمعٌ ظاهرُ الأَمْرِ ، وأَمّا دِجَاجٌ ، فقد يكون جَمْعَ دِجَاجَةٍ ، كسِدْرَةٍ وسِدَرٍ فى أَنه ليس بينه وبين واحدِه إلاّ الهاءُ : وقد يكون تكسير دِجَاجَة ، على أَن تكون الكسرةُ فى الجمعِ غيرَ الكسرةِ التى كانت فى الواحدِ ، والأَلِفُ غير الأَلفِ ، لٰكنها كسرةُ الجَمْعِ وأَلِفُه ، فتكونُ الكسرةُ فى الواحِدِ ككسرةِ عينِ عِمَامةٍ ، وفى الجمع ككسرةِ قافِ قِصاعٍ ، وجيم جِفَانٍ ، وقد يكون جمع دِجَاجَةٍ على طرح الزّائِدِ ، كقولك صَحْفَة وصِحَاف فكأَنه حينئذٍ جمعُ دَجَّةٍ ، وأَمّا دَجَاجٌ فمن الجَمع الذى ليس بينه وبين واحده إلاّ الهاءُ ، وقد تقدَّمَ ، قال سيبويه : وقالوا دَجَاجَةٌ ودَجَاجٌ ودَجَاجَاتٌ ، قال: وبعضهم يقول دِجاجٌ ودِجَاجَات(٢) وقيل فى قول لبيد :

* بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ(٣) *

إنَّه أَرادَ الدِّيكَ [وصَقِيعَه فى سُحْرَةٍ] (١)

وفى التهذيب ، وجمع الدَّجَاج دُجُجٌ .

(ودَجْدَجَ : صَاحَ بِها ، بِدَجْدَجْ) ، بالفتح فيهما ، كذا هو مضبوط عندنا ، وفى بعض النُّسخ بكسرهما ، وفى اللسان دَجْدَجْتُ بها وكَرْكَرْتُ أَى صِحْتُ .

(و) الدَّجَاجُ (: كُبَّةٌ مِنَ الغَزْلِ) وقيل : الحِفْشُ منه ، قال أَبو المِقْدَام الخُزَاعىُّ فى أُحْجِيَّته :

وعَجُوزًا رَأَيْتُ بَاعَتْ دَجَاجاً
لم تُفَرِّخْنَ قَدْ رَأَيْتُ عُضَالاَ
ثُمَّ عَادَ الدَّجَاجُ مِنْ عَجَبِ الدَّهْـ
ـرِ فَرارِيجَ صِبْيَةً أَبْذَالاَ (٢)

والدَّجَاج هٰذا جَمْعُ دَجاجَة ، لِكُبَّةِ الغَزْلِ ، والفَرَارِيجُ جَمْعُ فَرُّوجٍ ، للدُّرَّاعَة والقَبَاء . والأَبذالُ : التى تُبْتَذَلُ فى اللِّبَاسِ .

(و) الدَّجَاج (: العِيَالُ) .

(و) الدَّجَاجُ (اسْمٌ)

---

(١) فى اللسان « وبعضهم يقول دِجَاجٌ ودَجَاجٌ ودِجَاجَاتٌ »

(٢) ديوانه ص ٣١٥ واللسان وعجزه من ديوانه :
لِأُعَلَّ منها حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا

(١) زيادة من اللسان

(٢) اللسان

دجج

(وذُو الدَّجَاجِ الحَارِثِىّ شاعِرٌ) .

(وأَبو الغَنَائِم) مُحَمّد بنُ علِىِّ بنِ علِىّ (بن الدَّجَاجىِّ ، إِلى بَيْعِ الدَّجَاجِ ، عن أَبى طاهِرٍ المُخلصىّ : وعنه القاضى أَبو بكرٍ الأَنصارىّ ، وتوفّى سنة ٤٦٠ .

(و) مهذّب الدّين (سَعْدُ بنُ عَبْدِ اللهِ ابنِ نَصْرٍ) ، وفى نسخة سَعْدُ اللهِ بن نَصْرٍ(١) ، وهو الصّواب ، على ما قاله الذَّهبىّ ، رَوَى مُسْنَدَ الحُمَيْدِىّ ، عن أَبى مَنْصُورٍ الخَيَّاطِ (و) عنه (ابناه مُحَمَّدٌ والحَسَنُ ، وحَفِيدُه عبدُ الحَقِّ ابنُ الحَسنِ) بن سَعْدٍ ، مات عبد الحق سنة ٦٢٢ .

(و) أَبو محمّدٍ (عبدُ الدَّائِمِ بنُ) الفَقيهِ أَبى محمّدٍ (عبدِ المُحْسِن) بن إِبراهِيم بنِ عبد الله بن علِىٍّ الأَنصارىُّ.

وأَبو إِسحاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ أَبى طاهِرٍ عبدِ المُنْعِم بن إِبراهِيمَ .

وأَبو عَلِىٍّ عبدُ الخالقِ بنُ إِبراهِيمَ ، تَرجَمهم الصَّابونىُّ فى تكملة الإِكمال.

(١) فى إحدى نسخ القاموس « سعد الله » كما ذكر

(الدَّجَاجِيُّونَ ، مُحَدِّثون) .

(والدَّجَجَانُ ، كرَمَضَانَ) هو (الصَّغيرُ الرَّاضِعُ الدَّاجُّ) ، أَى الدَّابُّ (خَلْفَ أُمه ، وهى بهاءٍ) ، وتقدّم أَن الدَّاجَّةَ أَيضاً اسمٌ لجماعةٍ يَدِجُّون.

والدَّجَجَانُ أَيضاً مصدرُ دَجَّ بمعنَى الدَّبيبِ فى السَّيْرِ وأَنشد :

بَاتَتْ تَدَاعَى قَرَباً أَفَايِجَا
تَدْعُو بِذَاكَ الدَّجَجَانَ الدَّارِجَا(١)

(و) فى الحديث «قال لرجلٍ : أَين نَزلْتَ ؛ قال : بالشِّقِّ الأَيْسَرِ مِن مِنًى . قال : ذاك مَنْزِلُ الدَّاجِّ ، فلا تَنْزِلْه »

وأَقبلَ الحَاجُّ والدَّاجُّ . الحَاجُّ : الذين يَحُجُّون ، و(الدَّاجُّ) : الأُجَرَاءُ و(المُكَارُونَ والأَعْوَانُ) ونَحْوُهم ، الذين مع الحَاجِّ ، لأَنهم يَدِجُّونَ على الأَرْضِ ، أَى يَدِبُّون ويَسْعَوْنَ فى السَّفَر . وهٰذان اللَّفظانِ وإِن كَانا مُفردَيْنِ فالمُرَادُ بهما الجمعُ ، كقوله تعالى ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾(٢)

(و) قيل: هم الّذين يَدِبُّون فى آثارِهم

(١) اللسان ، والتكملة ومنها ضبط « تداعي »
(٢) المؤمنون الآية ٦٧

من (التُّجّار) وغيرِهم، (ومنه الحَديثُ) المرويّ عن عبدِ الله بنِ عُمَرَ، رضى الله عنهما، رأى قَوْماً فى الحَجِّ لَهُمْ هَيْئَةٌ أنكرَهَا فقال (هٰؤُلاءِ الدّاجُّ ولَيْسُوا بالحاجِّ)، قال أبو عُبيدٍ: هُم الذين يَكُونُونَ مع الحاجِّ، مثلُ الأَجراءِ والجَمّالِين والخَدَمِ وما أَشبهَهُم، قال فأَراد ابنُ عُمَر: هٰؤُلاءِ لاحَجَّ لهم، وليس عندهم شىءٌ إلاّ أنهم يَسيرُون وَيدِجُّون، وعن أَبى زيدٍ: الدَّاجُّ: التُّبّاع والجَمّالون، والحَاجُّ: أَصحاب النِّيّات [والزّاجُّ: المراؤونَ] (١)

(وَدَجُوجَى – كَهَيُولَى –: ع)

(ودُجِّجَتِ السَّماءُ تَدْجِيجاً) كدَجّتَ إذا (غُيِّمَتْ)، وفى بعض الأُمّهات تَغَيَّبَتْ.

(ودَجُوجٌ – كصَبُورٍ –: جَبَلٌ لِقَيْسٍ)، أو بَلدٌ لهم، قال أبو ذُؤَيبٍ:

فَإِنَّكَ عَمْرِى أَىَّ نَظْرَةَ عَاشِقٍ
نَظَرْتَ وقُدْسٌ دُونَنَا ودَجُوجُ (٢)

ويقال: هو مَوْضعٌ آخَرُ.

(١) زيادة من اللسان وفيه النص
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٨ اللسان.

(والدِّيْدَجَانُ من الإبلِ: الحَمُولَةُ)، أى التى تَحْمِل حُمُولَةَ التُّجّارِ، وهو فى التّهذيب فى الرُّباعىّ بالذّال المعجمة، وأعاده المصنف فى الراء، وستأْتى الإشارة إليه.

[] ومما يستدرك عليه:

قال ابن الأَثير: وفى الحديث «ما تَرَكت حَاجَّةً ولا دَاجَّةً» قال هٰكذا جاءَ فى رِوايَة بالتّشديد، قال الخَطّابِىّ الحاجَّة: القَاصِدُون البيتَ، والدّاجَّة: الرّاجِعُون، والمشهور هو التخفيف، وأَراد بالحَاجَةِ الحَاجَةَ الصَّغِيرَة، والدّاجَةِ الحَاجَةَ الكَبِيرةَ.

وفى كلام بعضهم: أَما وحَوَاجِّ بيتِ اللهِ ودَوَاجِّه لأَفْعَلَنْ كَذا وكَذا.

ودَجْدَجَتِ الدَّجَاجَةُ فى مِشْيَتِهَا، إذا عَدَتْ.

والدُّجُّ: الفَرُّوج، قال:

* والدِّيكُ والدُّجُّ مَعَ الدَّجَاجِ (١) *

وقيل الدُّجُّ مُوَلَّدٌ، أى ليس فى كلامِ الفُصحاءِ المُتَقدِّمينَ.

(١) اللسان

والدَّجَاجَةُ : مَا نَتَأَ مِنْ صَدْرِ الفَرَسِ ، قال :

* بَانَتْ دَجَاجَتُه عَنِ الصَّدْرِ[1] *

وهُمَا دَجَاجَتَــان عَن يَمينِ الزَّوْرِ وشِمَالِهِ ، قال ابنُ بَرَّاقة[2] الهَمْدَانِيّ :

* يَفْتَرُّ عَنْ زَوْرِ دَجَاجَتَيْنِ *

والدُّجَّةُ : جِلْدَةٌ قَدْرَ إِصْبَعَيْنِ تُوضَع فى طَرَفِ السَّيْرِ الذى يُعَلَّقُ به القَوْسُ وفيه حَلْقَةٌ فيها طَرَفُ السَّيْرِ .

قال الوزير أبو القَاسِم المَغْرِبىّ فى أنسابه : فأَمَّا الأَسماءُ فكُلُّها دِجاجَة ، بكسر الدَّال ، فمن ذلك فى ضَبَّة : دِجاجَةُ ابن زُهْرِىّ بن عَلْقَمَةَ ، وفى تَيْمِ بن عبدِ مَنَاةَ : دِجاجَةُ بنُ عبد القَيْس بن امْرِئِ القيس ، ودِجاجةُ بِنْتُ صَفْوَانَ شاعرة .

والدِّرْبَاسُ وعَمْرٌو ابنَا دِجَاجَةَ ، رَوَيَا عن أَبيهما عن علىّ .

وعبدُ العــزيز بنُ محمَّدِ بن عَلِىٍّ الصالحىّ ، عُرِف بابنِ الدَّجــاجِيّة ، روى عن الحــافظِ ابن عَســاكِر وأَبى المَفاخرِ البَيهقىّ وتوفى سنة ٦٤٠ .

* [د ح ج] *

(دَحَجَهُ ، كمنَعَــه) دَحْجــاً ، إذا (سَحَبَه) ، وفى باب الذّال المُعجَمَة : ذَحَجَهُ ذَحْجاً ، بهٰذا المعنَى ، فــكأَنَّهما لغتانِ .

(و) دَحَــجَ (الجَارِيةَ : جَامَعَها) ، كُلُّ ذٰلك فى التهذيبِ .

وزاد ابنُ سِيدَه : دَحَجَــةُ يَدْحَجُهُ دَحْجاً : عَرَكَه كَعَرْكِ الأَدِيمِ ، يمانِيَةٌ ، والذال المُعْجَمَة لُغَةٌ ، وهى أَعلَى ، كذا فى اللسان .

* [د ح ر ج] *

(دَحْرَجَه) يُدَحْرِجه (دَحْرَجَةً) بالفتح على القِياس (ودِحْرَاجاً) ، بالكسر وهو مَقيسٌ أيضــاً كالأَوّلِ ، صرَّح بــه جَمَاعَةٌ ، كذا فى التسهيل ، والجُمْهُورُ علَى أنه يُتَوَقَّفُ علَى السَّمَاعِ ، ما سُمِــعَ منْهُ يُقَالُ ، ومالاَ ، فَلاَ ، ويجوز فيه الفتحُ إذا كانَ مُضاعَفاً كالزَّلْزَال والوَسْوَاس ، قال شَــيْخُنا : ولا عِبْرَةَ

---

(١) اللسان

(٢) اللسان وضبط فيه « ابن براقه » بضم الباء وفتح الراء غير مشددة

بقولِ الشيخ خالدٍ فى التصريحِ : لم يُسْمَع فى دَحْرَج دِحْرَاجاً ، نَصَّ علي ذٰلك الصَّيْمَرِىّ وغيرُه ، فإنه ثَبَت فى الدَّوَاوِين اللُّغَوِيّة كُلِّهَا التمثيل لمَصْدَرِ فَعْلَلَ فِعْلالاً وفَعْلَلَةً بدَحْرَج دِحْرَاجاً ودَحْرَجَةً ، والصَّيْمَرِىّ ليس مِمَّن يُعْتَدُّ بهِ فى هذا الشأْن .

(فتَدَحْرَجَ ، أَى تَتَابَعَ فى حُدُورٍ)

(و) اسم المفعول منه (المُدَحْرَجُ) بالضّمّ ، وهو (المُدَوَّرُ) ، لأَن الفعْل إِذا جاوزَ الثلاثةَ فالمِيمُ منه مضمومةٌ ، وقد تقدَّمَ البحثُ عن هٰذا فى خ د ج .

(والدُّحْرُوجَةُ) بالّضمّ(: مايُدَحرِجُه الجُعَلُ مِنَ البَنَادِقِ) ، وجَمعه الدَّحارِيجُ .

وعن ابنِ الأَعرابىّ : يقال للجُعَلِ المُدَحْرِجُ ، وقال ذُو الرُّمَّة يَصفُ فِرَاخَ الظَّلِيم :

أَشْدَاقُهَا كَصدُوحِ النَّبْعِ فى قُلَلٍ
مثْلَ الدَّحاريجِ لمْ يَنْبُتْ لَهَا زَغَبُ (١)

(١) ديوانه ٣٥ « كصُدُوعِ النَّبْعِ » واللسان كالأصل اما الصحاح فكالديوان

والدُّحْروجَةُ أَيضاً : مَا تَدَحْرَجَ من القِدْرِ ، قال النابغةُ :

أَضْحَتْ يُنَفِّرُهَا الوِلْدَانُ مِنْ سَبَإٍ
كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفَّيْهَا دَحَارِيجُ (١)

وأَبو عَمْرٍو عُثْمَانُ بنُ أَحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ دُحْرُوج القَزَّازُ بغداديٌّ سَمِعَ الصَّرِيفِينِيّ وابنَ النَّقُورِ ، وعنه أَبو سَعْدٍ السَّمعانِىّ ، وتوفى سنة ٥٣٢ .

[د ر ج] *

(دَرَجَ) الرَّجُلُ والضَّبُّ يَدْرُجُ (دُرُوجاً) ، بالضّمّ ، أَى مَشَى ، كذا فى الصّحاح .

(و) دَرَجَ الشَّيْخُ والصَّبِىُّ يَدْرُجُ دَرْجاً و(دَرَجَاناً) ، محرّكةً ، ودَرِيجاً ، فهو دارِجٌ ، إِذا (مَشَى) كلٌّ منهما مَشْياً ضَعيفاً ودَبًّا ، والدَّرَجَانُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ والصَّبِىِّ .

ويقال للصَّبِىِّ إِذا دَبَّ وأَخَذَ فى الحَرَكَة : دَرَجَ ، وقوله :

يَالَيْتَنِى قَدْ زُرْتُ غَيْرَ خَارِجِ
أُمَّ صَبِىٍّ قَدْ حَبَا ودَارِجِ (٢)

(١) اللسان
(٢) اللسان

إنَّمَا أَرادَ أُمَّ صَبِيٍّ حابٍ ودَارِجٍ ، وجَازَ له ذٰلك لأَن « قَدْ » تُقَرِّبُ المَاضِيَ مِنَ الحَالِ حتَّى تُلْحِقَه بِحُكْمِه أَو تَكادُ أَلاَ تَراهُم يَقولونَ قد قَامَتِ الصَّلاةُ ، قبل حَالِ قِيامِهـا

(و) دَرَجَ (القَوْمُ) إِذا (انْقَرَضُوا ، كانْدَرَجُوا) ، ويقال للقومِ إِذا مَاتُوا ولمْ يُخَلِّفُوا عَقِباً : قد دَرَجُوا .

وقبيلةٌ دَارِجَةٌ ، إِذا انْقَرَضَتْ ولم يَبْقَ لها عَقِبٌ .

وفى المثـل « أَكذبُ مَن دَبَّ (١) ودَرَجَ » اى أَكذَبُ الأَحياء والأَمواتِ .

(و) قيلَ : دَرَجَ (فُـلانٌ) مَات و(لمْ يُخَلِّفْ نَسْلاً) ، وليس كلُّ مَنْ ماتَ دَرَجَ .

أَبو طالب : فى قولهم « أَحْسَنُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ » فَدَبَّ : مَشَى ، ودَرَجَ : مَاتَ وفى حديث كَعْب « قال له عُمَرُ : لِأَيِّ ابْنَىْ آدَمَ كان النَّسْلُ ؟ فقـال : ليس لواحد منهما نَسْل ، أَمَّا المَقتولُ فَدَرَجَ ، وأَما القاتِلُ فهَلَكَ نَسْلُهُ فى الطوفَانِ [دَرَجَ أَى مَاتَ] (١) .

وأَدْرَجَهم اللهُ : أَفْنَاهُمْ .

و[يقال] دَرَجَ قَرْنٌ بَعْد قَرْنٍ ، أَى فَنَوْا .

وأَنشد ابن السِّكِّيت للأَخطل .

قَبِيلَةٌ بِشِرَاكِ النَّعْلِ دَراجَـــةٌ
إِنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لا يُوجَدْ لَهُمْ أَثرُ (٢)

وكان أَصْل هٰذا من دَرَجْت الثَّوْبَ إِذا طوَيْته ، كأَنَّ هٰؤلاءِ لمَّا ماتُوا ولم يُخَلِّفُوا عَقِبـاً طَوَوْا طَرِيقَ النَّسْـلِ والبَقَاءِ كذا فى اللِّسان ، فهو مَجَازٌ ، ولم يُشِرْ إِليه الزَّمَخْشَرِيّ .

(أَو) دَرَجَ (: مَضَى لِسبِيلِه ، كدَرِجَ كسَمِـعَ) .

وفُلاَنٌ عَلَى دَرَجِ كَذَا ، أَى عـلى سَبِيلِهِ .

(و) دَرَجَت (النَّاقَةُ) إِذا (جَازَت السَّنَةَ ولم تُنْتَجْ ، كأَدْرَجَتْ) .

وهى مُدْرِجٌ : جَاوَزَتِ الوَقْتَ الَّذى

(١) فى مجمع الأمثال « حرف الكاف واللسان (درج) « من دب » هذا و« درج » بمعنى دب

(١) زيادة من اللسان والكلام فيه متصل وكذا الزيادة بعده

(٢) ديوانه ٢٨٩ « كشراك النعل » والشاهد فى اللسان

ضُرِبَتْ فِيه ، فإِن كان ذٰلك لها عادةً فهِـى مِدْرَاجٌ ، وقيل : المِدْرَاجُ : الّتى تَزِيد على السَّنَةِ أَيّاماً ثلاثةً أَو أَربعــةً أَو عَشرةً ليس غيرُ .

(و) دَرَجَ الشْىءَ يَدْرُجه دَرْجـــاً (طَوَى) ، وأَدْخَلَه ، (كَدَرَّج) تَدْرِيجاً ، (وأَدْرَجَ) ، والرُّبَاعِىّ أَفصحُهـــا .

والإِدْرَاجُ : لَفُّ الشَّىْءِ ، ويقـــال لما طَوَيْتَه : أَدْرَجْتـــه ، لأَنه يُــطْوَى على وَجْهِـــه .

وأَدْرَجْتُ الــكِتَابَ : طَوَيْتُه .

(و) من المجاز : يقال : دَرِجَ الرَّجُلُ (كسَمِــعَ) ، إِذا (صَعِدَ فِى المَرَاتِبِ) لأَن الدَّرَجَة بمعنَى المَنْزِلةِ والمَرْتَبَةِ .

(و) دَرِجَ إِذا (لَزِمَ المَحَجَّةَ) ، أَى الطَّرِيقَ الوَاضِحَ (مِنَ الدِينِ أَوالكَلاَمِ) ، كُلُّه بكَسرِ العَيْن من فَعِلَ .

(والدَّرَّاجُ ــ كشَدَّاد ــ : النَّمّامُ) ، عن اللِّحْيَانىّ . فى الأَسَاس ، أَى يَدْرُجُ بينَ القومِ بالنَّمِيمَةِ[1] .

(و) الدَّرَّاجُ أَيضاً (: القُنْفُذُ) ، لأَنّه يَدْرُج لَيلَتَه جَمعاءَ ، صِفَةٌ غالبةٌ .

(و) الدَّرَّاجُ أَيضاً (: ع) قال زُهيرٌ :

* بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ[1] *

كذا فى اللسان ، وسيأْتى فى كلامِ المصنّف قريبـــاً .

(و) الدُّرَّاج (كرُمّانٍ ، طائرٌ) شِبْهُ الحَيْقُطَانِ ، وهو من طَيْرِ العِرَاقِ أَرْقَطُ .

وفى التهذيب : أَنْــقَطُ ، قال ابنُ دُرَيْد : أَحسَبُه مُولَّدًا ، وهى الدُّرَجَةُ ، مِثالُ رُطَبَةٍ ، والدُّرَّجَةُ ، الأَخيــرةُ عن سِيبويـــه .

وفى الصّحاح : الدُّرَّاجُ ، والدُّرَّاجَةُ : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ ، للذَّكَر والأُنْثَى ، حتى تقول الحَيْقُطَانُ فيختَصُّ بالذَّكَر .

(ودَرِجَ) الرجُلُ (كسَمِــعَ : دَامَ على أَكْلِه) أَى الدُّرَّاجِ .

(والدَّرُوجُ) كصَبُــورٍ (الرِّيــحُ السَّرِيعَةُ المَرِّ) ، وقيل : هى التى تَدْرُجُ أَى تَمُرُّ مَرًّا ليس بالقَوِىّ ولا الشَّديدِ ، يقال : رِيــحٌ دَرُوجٌ ، وقِدْحٌ دَرُوجٌ .

(١) فى الأساس المطبوع « بالنمائم »

(١) ديوانه والتكملة واللسان والجمهره ٢/٦٥ وصدره :
أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ

وفى اللّسان: رِيحٌ دَرُوجٌ يَدْرُجُ مُؤَخَّرُهَا حتَّى يُرَى لها مِثْلُ ذَيْلِ الرَّسَنِ فى الرَّمْلِ، واسم ذٰلك المَوْضعِ الدَّرَجُ.

ويقال: اسْتَدْرَجَتِ المَحَاوِرُ المَحَالَ كما قالَ ذو الرُّمَّةِ:

* صَرِيفَ المَحَالِ اسْتَدْرَجَتْهَا المَحَاوِرُ (١)

أَى صَيَّرَتْهَا إلى أَنْ تَدْرُجَ.

(والمَدْرَجُ) والمَدْرَجَةُ (: المَسْلَكُ) والمَذْهَبُ. وفى الأَساس: اتَّخَذُوا دَارَهُ مَدْرَجَةً ومَدْرَجاً. وقال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ:

تَرَى أَثْرَهُ فى صَفْحَتَيْه كَأَنَّهُ
مَدَارِجُ شِبْثَانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ (٢)

يُرِيد بأَثْرِه فِرِنْدَه الذى تراه العينُ كأَنَّه أَرجُلُ النَّمْلِ، وقد سبق تفسيرُه فى ش ب ث.

وقال الرّاغبُ: يقال لقارِعةِ الطّريقِ: مَدْرَجَةٌ.

(والدُّرْجُ: بالضَّمّ حِفْشُ النِّساءِ)، وهو سُفَيْطٌ صَغِيرٌ تَدَّخِر فيه المرأَةُ طِيبَها وأَداتَهَا، (الوَاحِدَةُ) دُرْجَة، (بهاءٍ) و(ج) دِرَجَة وأَدْرَاجٌ (كعِنَبَة وأَتْرَاسٍ)، وفى حديث عائشةَ، رضى الله عنها «كُنَّ يَبْعَثْنَ بالدِّرَجَة فيها الكُرْسُفُ». قال ابنُ الأَثير: هكذا يُرْوَى بكسرِ الدَّال وفتحِ الرّاءِ جمعُ دُرْجٍ، وهو كالسَّفَطِ الصغيرِ تَضعُ فيه المرأَةُ خفَّ مَتَاعها وطِيبها، وقال إنما هو الدُّرْجَةُ، تأْنيثُ الدُّرْجِ. وقيل: إنما هى الدُّرْجَةُ: بالضَّمّ، وجمعها الدُّرَجُ، وأَصلُه ما يُلَفُّ ويُدْخَل فى حَيَاءِ النَّاقة، كما سيأْتى.

(و) الدَّرْجُ (بالفتح: الّذى يُكْتَبُ فيه، ويُحَرَّك)، يُقَال أَنفَذْتُه فى دَرْجِ الكِتَابِ أَى فى طَيِّه، وجعلَه فى دَرْجِه، ودَرْجُ الكِتَابِ: طَيُّه ودَاخِلُه، وفى دَرْجِ الكتابِ كذَا وكذا.

(و) الدَّرَجُ (بالتَّحْرِيك: الطَّرِيقُ) والمَحَاجُّ، وجمعُه أَدراجٌ.

وفى اللّسَان: يقال للطَّرِيقِ الّذى يَدْرُج فيه الغُلامُ والرِّيحُ وغيرُهما

---

(١) ديوانه ٢٥٠ واللسان، ورواية البيت في ديوانه
وإنْ رَدَّهُنَّ الرَّكْبُ راجَعْنَ هِزَّةً
دَرِيجَ المَحَالِ استقلَتْهُ المحاوِرُ

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٦٠ واللسان والصحاح ومادة (شبث)

مَدْرَجٌ ومَدْرَجَةٌ ودَرَجٌ [وجمعه أدراجٌ][1] أى مَمَرٌّ ومَذْهَبٌ .

(و) يقال : خَلِّ دَرَجَ الضَّبِّ ، ودَرَجُه : طَرِيقُه ، أى لا تَتعرَّضْ له لئلاَّ يَسْلُكَ بين قَدَمَيْك فتَنْتَفِخَ .

ورجَعَ فُلانٌ دَرَجَه ، أى فى طَرِيقه الذى جاءَ فيه .

ورَجَع فُلانٌ دَرَجَه إذا رَجعَ فى الأَمْرِ الّذى كَانَ تَرَكَ .

وفى حديث أَبى أَيُّوبَ « قال لبعض المُنَافِقين وقد دَخلَ المَسجِدَ « أَدْرَاجَكَ يا مُنَافِقُ » الأَدْرَاجُ جمعُ دَرَجٍ [وهو الطّريق][2] أى اخْرُجْ مِن المَسجِد وخُذْ طرِيقَك الّذى جِئْتَ منه .

و(رَجَعَ أَدْرَاجَه) : عَادَ من حَيثُ جَاءَ ، (ويُكْسَر) ، نقله ابن منظورٍ عن ابنِ الأَعرابىّ ، كما يأْتى ، فلم يُصِبْ شيخُنَا فى تَخْطِئَةِ المُصَنِّف . وإذَا لَمْ تَرَ الهِلالَ فَسَلِّمْ .

ويقال استَمَرَّ فُلانٌ دَرَجَه وأَدْرَاجَه .

(١) زيادة من اللسان ومنه النص

(٢) الزيادة من اللسان والنهاية .

وقال سِيبويهِ : وقالوا رَجَعَ فُلانٌ أَدْرَاجَه (أَى) رَجَعَ (فِى الطَّرِيق الذِى جَاءَ مِنْهُ) ، وفى نُسخَة : فيه .

وعن ابن الأَعْرَابِىّ : يقال للرَّجُل إذا طَلَبَ شَيْئاً فلم يَقْدِرْ عليه : رَجَعَ عَلَى غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ ورَجَعَ على إِدْرَاجِه[1] ، ورَجَعَ دَرَجَهُ الأَوَّلَ ، ومثلُه عَوْدَه على بَدْئه ، ونَكَصَ على عَقِبَيْهِ ، وذٰلك إذا رَجعَ ولم يُصِبْ شَيْئاً .

ويقالُ : رَجَع فُلان على حَافِرَتِهِ وإِدْرَاجِه بِكسر ، الأَلف ، إذا رَجعَ فى طريقِه الأَوَّلِ .

وفُلانٌ على دَرَجِ كَذا ، أى [على][2] سَبيلِه .

(و) من المجاز : (ذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ (أَى هَدَرًا)

ودَرَجَت الرِّيحُ : تَرَكَتْ نَمَانِمَ فى الرَّمْلِ .

(١) فى الأصل « غبير الظهر » وبهامش مطبوع التاج « قوله غبير الظهر ، كذا فى النسخ والذى فى اللسان غبيراء الظهر بوزن حميراء ، قال المجد : وتركه على غبيراء الظهر وغبرائه إذا رجع خائبا » وإدراجه هنا كذا ضبطت فى اللسان

(٢) زيادة من اللسان

(و) فى التهذيب : (دَوَارِجُ الدَّابَّةِ : قَوَائِمُهَا) الوَاحِدَةُ دارِجَةٌ.

(والدُّرْجَةُ ، بالضّمّ : شَيْءٌ) ، وعبارةُ التّهذيب : ويقال للخرَق الّتى تُدْرَجُ إدراجاً وتُلَفُّ وتُجْمَعُ ثمّ تُدَسُّ فى حَياءِ النَّاقة الّتى يُريدون ظَأْرَهَا[1] عَلَى وَلَدِ نَاقة أُخْرَى فإذا نُزِعَتْ من حَيائِهَا حَسِبَتْ أَنَّهَا وَلَدَتْ ولَدًا فيُدْنَى منها وَلَدُ النّاقة الأُخْرَى فتَرْأَمُهُ ، ويقال لتلك اللّفيفَةِ : الدُّرْجَةُ ، والجَزْمُ والوَثِيقَةُ .

وعبارة المُحكم : والدُّرْجَةُ مُشَاقَةٌ وخِرَقٌ وغيرُ ذٰلك (يُدْرَجُ فَيُدْخَلُ) وفى نُسخة : ويُدْخَلُ (فى حَيَاءِ النَّاقَة) ، ونصُّ المحكم : فى رَحِمِ النَّاقة (ودُبُرِهَا) ويُشَدُّ(وتُتْرَكُ أَيّاماً مَشْدودةَ العَيْنِ والأَنْفِ فيَأْخُذُهَا لذٰلك غَمٌّ كغَمِّ المَخَاضِ ، ثم يَحُلُّونَ الرِّباطَ عنها فيَخْرُج ذٰلك منها) ، ونصُّ المحكم : عنها (ويُلْطَخُ به وَلَدُ غَيْرِهَا فتظُنُّ) وتَرَى (أنه وَلَدُهَا) .

وعبارة الجوهرىّ : فإذا أَلْقَتْه حَلُّوا عَيْنَيْهَا وقد هَيَّئُوا لها حُوَارًا فيُدْنُونَه إليها فتَحْسَبه وَلَدَها (فتَرْأَمُهُ) ، قال : ويقال لذٰلك الشىءِ الذِى يُشَدُّ به عَيناها : الغِمَامَةُ ، والذى يُشَدُّ به أَنْفُها : الصِّقَاعُ .

والجَمْعُ الدُّرَجُ والأَدْرَاجُ ، قال عِمْرَانُ بنُ حِطَّانَ :

جَمَادٌ لا يُرَادُ الرِّسْلُ منهَا
ولم يُجْعَلْ لَهَا دُرَجُ الظِّئَارِ[1]

والجَمَادُ : النَّاقَةُ الّتى لالَبَنَ فيها ، وهو أَصْلَبُ لجِسْمِها .

(أو) الدُّرْجَةُ (: خِرْقَةٌ يُوضَع فيها دَوَاءٌ فَيُدْخَلُ فى حَيَائِهَا) أى النّاقة ، وذلك (إذَا اشْتَكَتْ مِنْه) ، هٰكذا نَصَّ عليه ابنُ منظورٍ وغيرُه فلا أَدْرِى كيفَ قولُ شيخِنَا : قد أنكره الجَماهِيرُ. (ج) دُرَجٌ (كصُرَدٍ) وقد تقدَّم الشاهِدُ عليه

(وفى الحديث) المَرْوِىّ فى الصَّحِيحين وغيرِهمَا ، عن عائشةَ ، رضى الله عنها « كن (يَبْعَثْنَ بالدُّرْجَةِ) بضمّ فسكونٍ ، وهو مجازٌ ، لأَنهم

(١) فى المطبوع « ظئارها » والمثبت من اللسان

(١) اللسان وفى الصحاح عجزه وكذلك المقاييس ٢ /٢٧٥

(شبَّهُوا الخِرَقَ تَحْتَشِي بها الحـائضُ مَحْشُوَّةً بالـكُرْسُفِ ، بدُرْجَةِ النَّاقَةِ)

وقد تقـدَّمَ تفسيرُهَا ، (ورُوِىَ : بالدِّرَجَة ، كعِنَبَة) ، قال ابنُ الأَثيرِ : هٰكذا يُرْوَى ، (وتَقَدَّمَ) أَنَّ واحدَهـا الدُّرْجَةُ [1] بمعنَى حِفْشِ النِّسَاءِ (وضَبَطَه) القاضِي أَبو الوليد (البَاجِيُّ) فى شَرْحِ المُوطَّإِ (بالتَّحْرِيكِ) كغيرِه (وكَأَنَّهُ وَهَمٌ) ، أَخـذ ذٰلك من قولِ القاضِي عياض ، قال شيخُنَا ، وإِذا ثَبتَ رِوَايةً وصَحَّ لُغَةً فلا بُعْدَ ولا تَشْكِيكَ .

(والدَّرَّاجَةُ ، كجَبَّانَة : الحَالُ) ، وهى (الَّتِي يَدْرُجُ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ إِذا مَشَى) هٰكذا نصُّ عِبارةِ الجوهريّ . وقـال غيرُه : الدَّرَّاجَةُ : العَجَلَةُ التى يَـدِبُّ الشَّيـخُ والصَّبِـيُّ عليها .

(و) هى أَيضاً (الدَّبَّابَةُ) التى تُتَّخَذُ و(تُعْمَلُ لِحَرْبِ الحِصَارِ يَدْخُلُ تَحْتَهَا) وفى بعض الأُمهاتِ : فيها (الرِّجَالُ) ، وفى التّهذيب : ويقال للدَّبَّابَات التى تُسَوَّى لحَرْبِ الحِصَارِ يَدْخُلُ تَحْتَهَا الرِّجالُ : [الدَّبَّابات] والدَّرَّاجَاتُ [1]

(والدُّرْجَةُ ، بالضّمّ ، و) الدُّرَجَـــةُ (بالتَّحْرِيك ، و) الدُّرَجَـة (كهُمَزَة) الأَخِيرَة عن ثَعْلَب (وتُشَدَّدُ جيمُ هٰذه ، والأُدْرُجَّةُ ، كالأُسْكُفَّة : المِرْقَاةُ) التى يُتَوَصَّلُ منها إِلى سَطْحِ البَيْتِ .

(و) وَقَعَ فُلانٌ فى دُرَّجٍ ، (كسُكَّرٍ) ، أَى (الأُمُور العَظيمة الشَّاقَّة) .

(و) الدِّرِّيــجُ ، (كسِكِّينٍ : شَىْءٌ كالطُّنْبُورِ) ذُو أَوْتَارٍ (يُضْرَبُ بِه) ، ومثلَه قال ابنُ سِيدَه

(وَدَرَّجَنِى الطَّعَامُ والأَمرُ تَدْرِيجاً : ضِقْتُ به ذَرْعاً) .

وَدرَّجْتُ العَلِيــلَ تَدْرِيجــاً ، إِذا أَطعَمْته شَيْئاً قليلاً ، وذٰلك إِذا نَقِهَ حتَّى يَتدَرَّجَ إِلى غَايَةِ أَكْلِه كَان قَبْلَ العِلَّة دَرَجَةً دَرَجَةً

(و) رُوِىَ عن أَبى الهَيثم : امْتَنَعَ فُلانٌ من كذَا وكذَا ، حتَّى أَتاه فُلانٌ فـ (اسْتَدْرَجَه) ، أَى (خَدَعَهُ) حَتَّى حَمَلَه علَى أَنْ دَرَجَ فى ذٰلك .

---

(1) ما تقدم أنه الدرج ، على أن صاحب القاموس قال والدرج بالضم حفش النساء الواحدة بهاء

(1) فى الأصل الدارجات وبهامش مطبوع التاج « قوله : الدارجات ، كذا فى النسخ ، والذى فى اللسان والتكملة الدراجات » هذا والزيادة قبلها من اللسان وفيه النص

(و) اسْتَدْرَجَه : رَقَّاهُ ، و (أَدْنَاهُ) منه على التَّدْرِيج ، فتَدَرَّجَ هو (كدَرَّجَه) إلى كذا تَدْرِيجاً : عَوَّدَه إيّاه كأنَّما رَقَّاه مَنزِلَةً بعد أُخرَى ، وهٰذا مَجاز .

(و) عن أبي سعيد : اسْتَدْرَجَه كَلامِي أَي (أَقْلَقَهُ حتَّى تَرَكَه يَدْرُجُ على الأَرْضِ) ، قال الأَعشى :

لَيَسْتَدْرِجَنْكَ القَوْلُ حتَّى تَهُزَّهُ
وتَعْلَمَ أَنِّى مِنكُم غَيْرُ مُلْجَم [1]

(و) يقال : استدْرَجَ فُلانٌ (النَّاقَةَ) إذا (اسْتَتْبَعَ وَلَدَها [2] بَعْدَ مَا أَلْقَتْه مِن بَطْنِها) هٰذا نصُّ كلامه ، والّذى فى اللِّسان وغيرِه : ويقال : اسْتَدْرَجَت النَّاقَةُ وَلَدَهَا ، إذا اسْتَتْبَعَتْهُ بعدَ ما تُلْقِيه مِن بَطْنِها .

(واسْتِدْرَاجُ اللهِ تَعالى العَبْدَ) بمعنى (أَنَّه كُلَّمَا جَدَّدَ خَطِيئَةً جَدَّدَ له نِعْمَةً وأَنْسَاه الاسْتِغْفَارَ) ، وفى التنزيل العزيز ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾ أى سَنَأْخُذُهم من حيث

(١) ديوانه ١٢٣ واللسان وفى الديوان «حتى تَهِرَّه وتعلم أنى عنك لست بملجم» وفي التكملة «حتى تهرّه»

(٢) نص القاموس المطبوع «والنّاقةُ استتبعَتْ ولَدَها ...»

لا يَحْتَسِبون ، وذٰلك أَنّ اللهَ تعالى يَفتح عليهم من النَّعِيم ما يَغْتَبِطُون به ، فيرْكَنُون إليه ، ويَأْنَسون به ، فلا يَذْكرون المَوْتَ ، فيأْخذُهم على غِرَّتِهم أَغْفَلَ ما كَانُوا ، ولهٰذا قال عُمَر بن الخَطّاب ، رضى الله عنه ، لما حُمِلَ إليه كُنوزُ كِسْرَى : اللّهُمَّ إنى أَعوذُ بك أن أَكون مُسْتَدْرَجاً فإنى أسمعُك تقولُ ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لايَعْلَمُونَ ﴾ [1] .

(أَو) قيل : اسْتِدْرَاجُ اللهِ تَعالى العَبْدَ (: أَنْ يَأْخُذَه قَليلاً قَليلاً ولا يُبَاغِتَه) ، وبه فسَّرَ بعضُهُم الآيةَ المذكورةَ .

(و) عن أبي عَمْرٍو (أَدْرَجَ الدَّلْوَ) إدراجاً ، إذا (مَتَحَ بها فى رِفْقٍ) وأَنشد: [2]

يا صَاحِبَيَّ أَدْرِجَا إِدْرَاجَا
بِالدَّلْوِ لاَ تَنْضَرِجُ انْضِرَاجَا

قال الرِّياشيّ : الإدراج : النَّزْعُ قَلِيلاً قليلاً .

(و) أَدْرَجَ (بالنَّاقَة : صَرَّ أَخْلافَها) بالدُّرْجَة .

(١) سورة الأعراف الآية ١٨٢ وسورة القلم الآية ٤٤

(٢) التكملة

(و) الدُّرَجَةُ (كهُمَزَةٍ) ، وتُشَدَّد الرّاءُ ، عن سيبويه ، قال ابن السِّكِّيت : هو (طائِرٌ) أَسْوَدُ باطِنِ الجَنَاحَينِ ، وظاهرُهما أغبرُ ، وهو على خِلْقَةِ القَطَا إلاّ أَنها أَلطَفُ ، والتّشديد نقَلَه أَبو حَيَّانَ فى شرح التّسهيلِ ، ورواه يَعْقوبُ بالتّخفيف .

(وحَوْمَانَةُ الدُّرَّاجِ) بالضّمّ (وقد تُفْتَح) لغةً (: ع) ، قال الصّاغانىّ فى التّكملة : الدُّرَّاج بالضّمّ ، لغةٌ فى الفتح وذَكَر بيتَ زُهَيْرٍ المشهورَ السابقَ ذِكْرُه ، ورَوَاهُ أَهلُ المدينةِ « بالدّرّاج فالمُتثلّم »[1] ويُنْظَر هٰذا مع كلامِ المُصَنِّف آنفاً ، هل هما موضعٌ واحدٌ أَو موضعانِ .

(و) المُدَرَّج (كمُعَظَّمٍ : ع بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ وعَرَفَاتٍ) .

و(ابنُ دُرَّاجٍ كَرُمَّانٍ) هو(عَلِيُّ بن محمّد ، مُحَدِّثٌ) هٰكذا فى نسختنا ، والذى فى التكملة أَبو دُرَّاجٍ[2]

(١) بهامش اللسان « يصير هكذا : بجوءان بالدراج فالمتثلم »

(٢) هو فى إحدى نسخ القاموس اما القاموس المطبوع ففيه ابن دراج

(والدُّرَّج كقُبَّرٍ : الأُمُورُ الّتى تُعْجِزُ) ، وقد مرّ ذٰلك فى كلامِ المصنّف بعينه ، فهو تَكرارٌ .

(و) الدَّرَجُ (كجَبَلٍ : السَّفِيرُ بَينَ اثْنَيْنِ) يَدْرُج بينهما (للصُّلْحِ) .

(و) دُرَيْجٌ (كزُبَيْرٍ : جَدٌّ لِشُعَيْبِ ابنِ أَحْمَدَ) .

(والدَّرَجَاتُ ، محرَّكَةً) جَمْعُ الدَّرَجَة ، وهى (الطَّبَقَاتُ مِن المَرَاتِبِ) بعضها فوق بعضٍ .

(و) يقال (دَرَجَتِ الرِّيحُ بالحَصَى أَى جَرَتْ عليه جَرْياً شَدِيدًا) ، دَرَجَتْ فى سَيْرِهَا .

(و) أَمّا (اسْتَدْرَجَتْه) فمعناه (جَعَلَتْه كأَنَّه يَدْرُجُ بِنَفْسِه) علَى وَجْهِ الأَرْض من غيرِ أَن تَرفَعَه إلى الهواءِ .

(وتُرَابٌ دَارِجٌ : تُغَشِّيهِ الرِّيَاحُ) إذا عَصَفَتْ (رُسُومَ الدِّيارِ وتُثِيرُه) ، أَى تلك الرياحُ ذٰلك التُّرَابَ (وتَدْرُجُ به) فى سَيْرِهَا ، ورِيحٌ دَرُوجٌ ، وقد تقدّم شىءٌ من ذٰلك .

[] ومما بقى على المصنّف رحمه الله تعالى :

الدَّرَجَةُ : الرِّفْعَةُ فى المَنْزِلَة .

ودَرَجَاتُ الجَنَّةِ(١) مَنَازِلُ أَرْفَعُ مِن مَنَازِلَ .

والدَّرِيجُ للقَطَا ، قال مُلَيْحٌ(٢) :

يُطِفْنَ بِأَحْمَالِ الجِمَالِ غُدَيَّةً
دريجَ القَطَا فِى القَزِّ غَيْرِ المُشَقَّقِ

وكلّ بُرْجٍ مِن بُروجِ السماءِ ثلاثُونَ دَرَجَةً .

والمَدَارِجُ : الثَّنَايَا الغِلَاظُ بين الجِبَالِ ، واحدتُها مَدْرَجَةٌ ، وهى المواضعُ التى يُدْرَج فيهَا ، أى يُمْشَى ، ومنه قولُ ذِى البِجَادَيْنِ عبدِ الله المُزَنِىِّ(٣) :

تَعَرَّضِى مَدَارِجاً وسُومِى
تَعَرُّضَ الجَوْزَاءِ للنُّجُومِ
هٰذا أَبُو القَاسِمِ فاسْتَقِيمِى

(١) فى المطبوع درجات الجنازة وبالهامش « قوله : الجنازة ، كذا فى النسخ ، والصواب الجنة ، كما فى اللسان
(٢) شرح اشعار الهذليين ٩٩٨ واللسان
(٣) اللسان

والدَّوَارِجُ :الأَرْجُلُ ،قال الفرزدق(١) :

بَكَى المِنبَرُ الشَّرْقِيُّ أَنْ قَامَ فَوْقَه
خَطِيبٌ فُقَيْمِىٌّ قَصِيرُ الدَّوَارِجِ

قال ابن سِيده : ولا أَعرِفُ له واحدًا .

وفى خُطْبَةِ الحجّاجِ ، « ليس هٰذا بِعُشِّكِ فادْرُجِى » اى اذْهَبِى [وهو مَثَلٌ](٢) يُضْرَبُ لمن يَتَعَرَّض إلى شىْء ليس منه ، وللمُطْمَئِنّ فى غيرِ وَقْتِه فيُؤْمَر بالجِدِّ والحَرَكة .

ومن المجاز : هُمْ دَرَجُ السُّيُول . دَرَجُ السَّيْلِ ومَدْرَجُهُ : مُنْحَدَرُه وطَرِيقُهُ فى مَعَاطِفِ الأَوْدِيَة ، وأنشد سيبويه(٣) :

أَنُصْبٌ لِلْمَنِيَّةِ تَعْتَرِيهِمْ
رِجَالِى أَمْ هُمُ دَرَجُ السُّيُولِ

ومَدارِجُ الأَكَمَة : طُرُقٌ مُعْتَرِضَةٌ فيهَا .

والمَدْرَجَةُ : مَمَرُّ الأَشياءِ على الطَّرِيق وغيرِه .

ومَدْرَجَةُ الطَّرِيقِ : مُعْظَمُه وسَنَنُه .

(١) ديوانه ١ /١٤٢ واللسان
(٢) زيادة من اللسان
(٣) اللسان ونسبه فى الأساس (درج) لابن هرمة

وهٰذا الأَمرُ مَدْرَجةٌ لهٰذا ، أَى مُتَوَصَّلٌ به إِليه .

ومن المجاز: امْشِ فى مَدَارِجِ الحَقِّ . وعليكَ بالنَّحْوِ فإِنه مَدْرَجَةُ البَيان ، كذا فى الأَساس .

واستَدْرَجَه : اسْتَدْعَى هَلَكَتَه ، مِن دَرَج : مَاتَ .

ورجُلٌ مِـــدْرَاجٌ : كثيرُ الإِدراجِ للثِّيــابِ .

وأَدْرَجَ المَيتَ فى الــكَفَنِ والقَبْرِ : أَدْخَلَه .

وفى التّهذيب : المِدْرَاجُ : النَّاقَةُ الَّتى تَجُرُّ الحَمْلَ إِذا أَتَتْعَلَى مَضْرَبِها [1] .

والمُدْرِجُ والمِــدْرَاجُ : الَّتى تُؤَخِّر جَهَازَها وتُدْرِجُ عَرَضَـــهَا وتُلْحِقُه بِحَقَبِها ، وهى ضِدُّ المِسْنَافِ ، جَمْعُه مَدَارِيــجُ .

وقال أَبو طــالب : الإِدراجُ : أَنْ يَضْمُرَ البَعِيــرُ فيَضْطَرِبَ [2] بِطَانُه حتَّى يَستأْخِرَ إِلى الحَقَبِ فيَسْـتَأْخِرَ الحِمْلُ ، وإِنما يُسَنَّفُ بِالسِّناف مَخَافَةَ الإِدْراجِ .

ومن المجاز : يقال : هم دَرْجُ [1] يَدِك ، أَى طَوْعُ يَدِك .

وفى التهذيب : يقال : فُلانٌ دَرْجُ يَدَيْكَ ، وبنو فُلانٍ لا يَعْصُـــونَك ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع .

وأَبُو دَرَّاجٍ : طائرٌ صغيــرٌ .

ومن المجاز : فُلانٌ تَدَرَّج إِليه [2]

ومَدْرَجُ الرِّيــحِ لَقَبُ عامرِ بن المَجْنُونِ الجَرْمِىِّ الشاعر ، سَمَّوْه بــه لقولــه :

أَعَرَفْتَ رَسْماً مِنْ سُمَيَّــةَ باللِّــوَى
دَرَجَتْ عليهِ الرِّيحُ بَعْدَكَ فَاسْتَوَى

قاله ابن دُرَيْد فى الوِشاح ، ومحمّد بن سلاَّم فى طبقاته .

ومن الأَمثال « مَنْ يَرُدُّ اللَّيْلَ عَلَى أَدْرَاجِه » .

(١) فى المطبوع « إذا أبت على مضربها » والمثبت من اللسان
(٢) فى اللسان « فَيَتَطَرَّب »

(١) هذا ضبط اللسان أما ضبط الأساس « هم درج » فالراء مفتوحة ، وكلاهما ضبط قلم وتكرر فى كل منهما الضبط
(٢) الذى فى الأساس وضبطه « درَّجه الى هذا الأمر عوَّده إياه كأنما رقَّاه من منزلة إلى منزلة ، وتدرَّج إليه» وبهامش مطبوع التاج « قوله فلان تدرج إليه، كذا بالنسخ وليحرر»

و «مَنْ يَرُدُّ الفُرَاتَ عَنْ دِرَاجِه» ويُروى «عَنْ أَدْرَاجِه» رَاجِع الميدانيّ .

وأبو الحَسَن الصُّوفيّ الدَّرَّاج ، بغداديٌّ ، صَحِبَ إبراهيمَ الخَوّاصَ ، ومات سنة ٣٢٠ .

وأبو جعفرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ دَرَّاجٍ القَطَّانُ ، عن الحَسَن بنِ عَرَفَةَ ، وعنه أَبو حَفصٍ بنُ شَاهِينَ .

والبُرْهَانُ إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهِيمَ الدَّرجِيّ أَبو إسحاقَ القُرشيّ الدِّمشقيّ ، حدَّث بالمعجم الكبيرِ للطَّبرانيّ ، وعنه الدِّمْياطيّ والبَرزالِيّ ، مات سنة ٦٨١ .

[د ر ب ج] *

(دَرْبَجَ : لأَنَ بَعْدَ صُعُوبَة) .

ودَرْبَجَ في مَشْيِه ، إذا دَبَّ دَبِيباً .

(و) دَرْبَجَت (النَّاقَةُ) ، إذا (رَئِمَتْ وَلَدَهَا) .

(و) دَرْبَجَتْ إذا (دَبَّتْ دَبِيباً) ، كدَرْمَجَتْ .

(والدُّرَابِجُ ، كعُلَابِط) : الرجُلُ (المُخْتَالُ المُتَبَخْتِرُ فِي مِشْيَتِه) ، وأنشد(1) :

ثُمَّتَ يَمْشِي البَخْتَرَى دُرَابِجَا
إذَا مَشَى فِي جَنْبِه دُرَامِجَا

وهويُدرْبِجُ في مَشْيِه ،وهي مِشْيَةٌ سَهْلَةٌ .

[د ر د ج] *

(الدَّرْدَجَةُ : رِئْمَانُ النَّاقَة وَلَدَهَا) ، وقد دَرْدَجَتْ تُدَرْدِجُ ، وأَنشد ابنُ الأَعرابيّ :

* وكُلُّهُنَّ رائمٌ يُدَرْدِجُ(2) *

(و) الدَّرْدَجَةُ (: اتِّفَاقُ الاثْنَينِ فِي المَوَدَّة) ، وقال اللَّيثُ : إذا تَوَافَقَ اثنانِ بمَوَدَّتِهما فقد دَرْدَجَا ، وأنشد :

* حَتَّى إذَا مَاطَاوَعَا ودَرْدَجَا(3) *

[د ر ز ج]

[] وفاته درزج . جاءَ منها درازنج من قُرَى الصَّغَانيَانِ ، منها أَبو شُعَيبٍ صالحُ ابنُ منصورِ بنِ

(1) اللسان ، والتكملة لهيان بن قحافة وبهامش مطبوع التاج «قوله ثمت يمشى ، إلخ هكذا باللسان أيضا وهو فى التكملة :

ثُمَّتَ وَلَّى البَخْتَرَى دُرَابِجاً
عاتٍ عنِ الزَّجْرِ وقيلَ جاهِ جَا

(2) اللسان والتكملة «تدردج» والقائل ابو رقبة البصرى.

(3) اللسان والتكملة .

نَصْرِ بن الجَرَّاحِ الصَّـــغَانِىّ ، عن قُتَيْبَةَ بنِ سَعيدٍ وغيرِه ، مات فى حدود سنة ٣٠٠ .

وَدَرْزِيجَانُ مِن قُرى بغدادَ ، منهـا أَبو الحُسَين أَحمدُ بن عُمَرَ بنِ الحُسين ابن عَلِىّ قاضِيها ، روى عنه الخطيبُ وتُوُفِّىَ سنة ٤٢٩ .

[د ر س ن ج] ، [د ر س ب ج]

(الدَّرْوَاسَـنْجُ ، بالفتــح) فسكون الراءِ ، وفتح الواو والسين المهمـــلة ، وبينهما أَلف ، وقبلَ الجيمِ نونٌ ساكنةٌ ، قال الأَزهرىّ : هو (ما قُدَّامَ القَرَبُوسِ) ، مُحرَّكَةً ،(مِنْ فَضْلَةِ دَفَّةِ السَّرْجِ) ، فارسىّ (مُعَرَّبُ دَرْوَازَهْ كَاهْ) ، هٰكَذا فى نُسختنا ، ثم رأَيت فى التكملة ضبطه بسكون السين المهملة وفتح الموحدة بعدها جيم ساكنة ، دَرْواسْبَجُ ، هٰكذا .

[د ر م ج] *

(دَرْمَجَتِ النَّاقَةُ) بمعنَى(دَرْبَجَتْ) ، والميم والباءُ كثيرًا ما يتعاقبان .

(والدُّرَامِجُ) بالضّمّ بمعنى (الدُّرَابِجِ) وقد تقدّم .

(وادْرَمَّجَ : دَمَرَ بِغَيْرِ إِذْنٍ) ، قـال ابنُ الأَعْــرَابِىّ : دَمَجَ عليهم وادْرَمَّجَ عليهم ، ودَمَرَ عليهم، وتَعَلَّى ، وطَلَع ، بِمعنًى واحدٍ ، كذا فى اللِّسان .

(و) ادْرَمَّجَ الرَّجُلُ (دَخَـلَ فِـى الشَّىْءِ مُسْتَتِرًا فيــه) ، وفى اللســان : ادْرَمَّجَ الرَّجلُ الشَّىْءَ : دَخَلَ فيـــه واستَتَرَ به ، ودَرْمَجَ فىمَشْيِه : دَرْبَجَ .

[د ر ن ج]

(والدُّرَانِج ،) بالنُّون ، كعُلابِطٍ ، لغة فى (الدُّرَابِجِ) والدُّرامِجِ .

[د ز ج] *

(الدَّيْزَجُ) ، بالفَتح وسكون المثنّاة التّحتيّة ، وقبل الجيم زاىٌ (مِن الخَيْلِ مُعَرَّبُ دِيزَهْ[1] ، بالـكسر) ، وهــو لَونٌ بينَ لَونينِ غيرُ خالِص ، (ولَمّا عَرَّبُوه فَتَحُوه) لخِفَّــةِ الفتحةِ عـلى اللِّسان .

وفى النّهــاية لابنِ الأَثير : فى الحَديث « أَدْبَرَ الشَّـيْطَانُ وله هَزَجٌ ودَزَجٌ » قال أَبو موسى : الهَــزَجُ :

(١) ضبط اللسان ضبط قلم بفتح الدال وفى التكملة كالأصل

صَوْتُ الرَّعْدِ والذُّبَّانِ [وتَهَزَّجت القَوسُ صَوَّتَتْ عند خُرُوجِ السَّهْم منها][1] فيحْتملُ أن يكون معناه مَعْنَى الحديث الآخَرِ «أَدْبَرَ وله ضُراطٌ» قال : والدَّزَجُ لا أَعْرِفُ معناه هَاهُنَا قلت : ولذَا لم يتعرَّضْ لَهُ المصنِّف، فلا يَتوجَّه عليه مَلَامُ شيخِنَا ،حيثُ نَسبَه إلى الإِغْفَال ، ولا أَدرى بماذا كان يُفَسِّره .

[د س ج] *

(المُدسِجُ ، كمُحْسِنٍ ومُحَدِّث : دُوَيْبَّةٌ تَنْسِجُ كالعَنْكَبُوتِ) ، قاله الأَزهرِىّ ، ومثله فى اللّسان .

(وانْدَسَجَ) الرَّجُلُ وانْسَدَجَ (: انْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ) .

(والمُدَّسِجُ) ، بِضمّ فتشديد ، (كالمُنْتَسِجِ) ، أَى بمعْنَاه .

[د س ت ج]

(الدَّسْتَجَةُ) ، بفتح الدّال وسكون السِّين المهملة وقبل الجيم مثنّاة فوقيّة (: الحُزْمَةُ) والضِّغْثُ ، فارسىٌّ (مُعَرَّبٌ) يقال : دَسْتَجَةٌ مِن كَذَا ، (ج الدَّسَاتِجُ) .

(والدَّسْتِيجُ) ، بكسر المثنّاة الفوقية (: آنيَةٌ تُحَوَّلُ باليَدِ) وتُنْقَل[1] ، فارِسىٌّ (مُعَرَّبُ دَسْتِى) .

(والدَّسْتِينَجُ) بزيادةالنون(اليَارَقُ) ، وهو اليَارَجُ[2] ، وسيأْتى .

[د ع ج] *

(الدَّعَجُ ،محرَّكةً ، والدُّعْجَةُ بالضَّمّ) السَّواد ، وقيل : شِدَّةُ السَّوَادِ ، وقيل : الدَّعَج : شِدَّةُ سَوادِ (سَوَادِ العَيْنِ)[3] وشِدَّةُ بَيَاضِ بَيَاضِها ، وقيلَ : شِدَّةُ سَوَادِهَا (مَعَ سَعَتِها) ، وفى صِفته صلَّى الله عليه وسلّم «فى عَيْنيهِ دَعَجٌ» يريد أَنّ سوادَ عَينيهِ كانَ شديدَ السَّوادِ ، وقيل : إن الدَّعَجَ عِنْده : سَوَادُ العَيْنِ مع شِدَّة بَيَاضِها ، دَعِجَ دَعَجاً ، وهو أَدْعَجُ ، وهو عامٌّ فى كلّ شَىْءٍ .

قال الأَزهرىّ : الّذى قِيلَ فى الدَّعَجِ إِنَّه شِدَّةُ سَوَادِ العَيْنِ مع شِدَّةِ بيَاضِ

(١) زيادة من النهاية واللسان

(١) فى المطبوع «تنقل» والمثبت من هامش اللسان من التاج

(٢) فى المطبوع «البارج» والتصويب من هامش اللسان من التاج ومن مادة (يرج)

(٣) فى إحدى نسخ القاموس «شدة سواد العين»

بيَاضِهَا خَطَأٌ، ما قاله أَحدٌ غير اللَّيْثِ .

عَينٌ دَعْجَاءُ بَيِّنَةُ الدَّعَجِ ، وامرأَةٌ دَعْجَاءُ ، ورجُلٌ أَدعَجُ بَيِّنُ الدَّعَجِ .

(و) فى حديثِ المُلاعَنة « إِنْ جَاءَتْ به أَدْعَجَ » وفى روايةِ « أُدَيْعِج » (الأَدْعَجُ : الأَسْوَدُ) [ومنه حديث الخوارِجِ « آيَتُهُم رجُلٌ أَدْعَجُ » وقد] (١) حَملَ الخَطَّابِىّ هٰذا الحديث على سَوادِ اللَّونِ جَميعه ، وقال : إِنما تأَوَّلْنَاه على سَواد الجلْد ، لأَنه قد رُوِىَ فى خَبرٍ آخرَ « آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ » .

(والدَّعْجَاءُ : الجُنُونُ) ، قال شيخُنا فهو مصدرٌ ، لأَنّه قد يُبْنَى على فعلاء كالنَّعْمَاء .

(و) من المجاز : لَيْلٌ أَدْعَجُ .

وبَلَغْنَا دَعجاءَ الشَّهْرِ ودَهْمَاءَه ، الدَّعْجَاءُ (: أَوَّلُ المحَاق ، وهى لَيْلَةُ ثَمانِيَة وعشرِينَ) ، والثّانِيَةُ السِّرَارُ ، والثَّالثة الفَلْتَةُ (٢) ، وهى ليلَة الثَّلاثين وقد تقدم فى ف ل ت .

(١) زيادة من النهاية .

(٢) فى اللسان و الفلته » والصواب مافى الأصل

(و) دُعَيْجٌ (كزُبَيْر ، عَلَمٌ) ، قال الأَزهرىّ : لَقِيتُ فى البادِيَة غُلَيِّما أَسْوَدَ كأَنَّهُ حُمَمَةٌ ، وكان يُسَمَّى بَصيرًا ويُلَقَّبُ دُعَيْجاً ، لشدَّةِ سَوادِه .

والأَدْعَجُ من الرِّجال : الأَسْوَدُ .

(والمَدْعُوجُ : المَجْنُونُ) ، أَصابَتْهُ الدَّعْجَاءُ .

[] ومما يستدرك عليه :

الدَّعْجَاءُ بنتُ هَيْضَمٍ اسمُ امرأَة ، قال الشاعر :

وَدَعْجَاءَ قَدْ وَاصَلْتُ فِى بَعْضِ مَرِّهَا
بِأَبْيَضَ مَاضٍ لَيْسَ مِنْ نَبْلِ هَيْضَمِ (١)

ومعناه أنها مَرَّتْ فأَهْوى لها بسَهْم .

والدَّعْجاءُ فى قولِ ابنِ أَحمرَ : هَضْبَةٌ مَعروفةٌ ، عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، وهو :

مَا أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعْجَاءَ ذى عَلَقٍ
يَنْفِى القَرَامِيدَ عَنْهَا الأَعْصَمُ الوَقِلُ (٢)

كذا فى الصّحاح واللِّسان ، وأَغفَلَه المصنِّف تقصيرًا .

(١) اللسان

(٢) اللسان والصحاح

ويقال : الدَّعَجُ : زُرْقَةٌ فى بَياضٍ ، نقلَه شيخُنَا ، ولم يُتَابَعْ عليه .

ومن المجاز : لَيْلٌ أَدْعَجُ ، وشَفَةٌ دَعْجاءُ ، ولِثَةٌ دَعْجَاءُ ، قال العجَّاج يَصِف انْفِلاقَ الصُّبْحِ :

*تَسُورُ فِى أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجَا[1] *

أرادَ بالأَدْعَجِ المُظْلِمَ الأَسْوَدَ ، جعلَ اللَّيْلَ أَدْعَجَ لشِدَّةِ سَوادِه مع شِدَّةِ بياضِ الصُّبْحِ .

ومن المجاز : تَيْسٌ أَدْعَجُ العينينِ والقَرْنَيْنِ ، قال ذو الرُّمَّةِ يَصِف ثَوْرًا وَحْشِيًّا وقَرْنَيْه :

جَرَى أَدْعَجُ القَرْنَيْنِ [والعَيْنِ] وَاضِحُ الْـ
ـقَرَى أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ بِالْبَيْنِ بَارِحُ[2]

فجعَلَ القَرْنَ أَدْعَجَ ، كما تَرَى .

ودَعْجَانُ بنُ خَلَفٍ : رَجُلٌ .

ودَعْجَانُ : فَرَسٌ مشهورٌ .

وأبو الكَرَمِ عبدُ الكريم بنُ ناصِرٍ الدَّعْجَانِىُّ المصْرِىُّ ، روى عن أَبِى نِزارٍ رَبِيعةَ اليَمَنِىِّ وغيرِه ، وتوفى سنة ٦٦٩ .

---

(١) اللسان ، والأساس (دعج)

(٢) ديوانه ٩٤ واللسان ، والأساس (دعج)

[د ع س ج] *

(دَعْسَجَ) دَعْسَجَةً ، إذا (أَسْرَعَ) ، والدَّعْسَجَةُ : السُّرْعَةُ .

[د ع ل ج] *

(الدَّعْلَجَةُ : التَّرَدُّدُ فى الذَّهابِ والمَجِىءِ) وقد دَعْلَجَ الصِّبْيَانُ ، ودَعْلَجَ الجُرَذُ ، كذلك ، يقال : إن الصَّبِىَّ لَيُدَعْلِجُ دَعْلَجَةَ الجُرَذِ ، يَجِىءُ ويَذهب ، وفى حديثِ فِتنةِ الأَزد « إن فُلاناً وفُلاناً يُدَعْلِجَانِ باللَّيْلِ إلى دَارِكَ لِيَجْمَعَا بينَ هٰذينِ الغَارَّيْنِ »[1] ، أى يَختلفانِ .

(و) الدَّعْلَجَةُ (: الظُّلْمَةُ)

(و) الدَّعْلَجَةُ (: الأَخْذُ الكثيرُ) وقيل : الأَكْلُ بِنَهْمَةٍ ، وبه فسَّر بعضُهم .

* يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً ويَشْبَعُ مَنْ عَفَا *[2]

(و) الدَّعْلَجَةُ (: الدَّحْرَجَةُ) وقد دَعْلَجْتُ الشَّىْءَ ، إذا دَحْرَجْتُه .

(و) الدَّعْلَجُ (كجَعْفَرٍ) : ضَرْبٌ مِنَ الجَوَالِيقِ والخِرَجَةِ .

---

(١) فى المطبوع « الفارين » والمثبت من اللسان والنهاية

(٢) اللسان والتكملة ونسب فيها إلى الأسعر الجعفى ، وصدره :
باتتْ كِلابُ الحَىِّ تَسْنَحُ بيننا

والدَّعْلَجُ (: الجُوَالِقُ : المَلْآنُ) .

(و)الدَّعْلَجُ (:أَلْوَانُ الثِّيَابِ) ،وقيل: أَلْوَانُ النَّبات .

(و) الدَّعْلَجُ (: الَّذِى يَمْشِى فِى غَيْرِ حَاجَةٍ) .

(و) الدَّعْلَجُ (: الكَثِيرُ الأَكْلِ) من النَاسِ والحيوانِ .

(و) الدَّعْلَجُ (: النَّبَاتُ الَّذِى) قد (آزَرَ بَعْضُه بَعْضاً) .

(و) الدَّعْلَجُ (: الشَّابُّ الحَسَنُ الوَجْهِ النَّاعِمُ البَدَنِ) .

(و)الدَّعْلَجُ (:الظُّلْمَةُ) ،كالدَّعْلَجَةِ ، وهو كالتَّكرارِ .

(و) الدَّعْلَجُ (:الذِّئْبُ) .

(و) الدَّعْلَجُ (: الحِمَارُ)

(و) الدَّعْلَجُ (: النَّاقَةُ التِى لاتَنْسَاقُ إِذَا سِيقَتْ) .

(و) دَعْلَجٌ (: فَرَسُ عامرِ بنِ الطُّفَيْلِ) ، قال:

أَكُرُّ عَلَيْهِمْ دَعْلَجاً ولَبَانُهُ
إِذَا مَااشْتَكَى وَقْعَ الرِّمَاحِ تَحَمْحَمَا (١)

(و) دَعْلَجٌ (: فَرَسُ) عَبْدِ (عَمْرِو بن شُرَيْحٍ) بنِ الأَحْوَصِ .

(و) الدَّعْلَجُ (:أَثَرُ المُقْبِلِ والمُدْبِرِ).

(و) قد سَمَّوْا دَعْلَجاً ، وهو (اسْمُ جَمَاعَةٍ) ، ومنه ابنُ دَعْلَجٍ ، قال سيبويهِ : والإِضافَةُ إِلى الثانى ، لأَن تَعَرُّفَه إنما هو به ، كما ذكر فى ابن كُراع .

(ودَعْلَجَ فِى حَوْضِه : جَبَى فِيه) .

[] ومما يستدرك عليه :

الدَّعْلَجَةُ : ضَرْبٌ من المَشْىِ .

والدَّعْلَجَةُ :لُعْبَةٌ للصِّبْيَانِ يَخْتَلِفُونَ فيها الجَيْئَةَ والذَّهَابَ .

[د غ ب ج]

(دَغْبَجَ المَالَ) ، بالموحّدة بعد الغين المعجمة ، (أَوْرَدَها) ـ قال شيخُنَا : عَنَى بالمالِ الإِبلَ خاصَّةً ، ولذا أَنَّثَ الضَّمير ، (كُلَّ يَوْمٍ) ، أَى على الماء .

(و) يقال(: هُمْ يُدَغْبِجُونَ أَنْفُسَهم ، أَى هُمْ فى النَّعِيمِ والأَكْلِ) كُلَّ يومٍ .

(والمُدَغْبَجُ ، كمُزَعْفَرٍ ، الوارِمُ) سمناً

(١) اللسان والصحاح

(و) دَغْبَجٌ (كجَعْفَر : ع ، قُرْبَ مَرَّانَ) ، وقال الصَّغانِيّ : وقد ورَدْتُه[1] وأَقمتُ به

[دغ ن ج]

(الدَّغْنَجَةُ) ، بالنون بعد الغين المعجمة (: عِظَمُ المَرْأَةِ وثِقَلُهَا) من السِّمَنِ .

(و) الدَّغْنَجَةُ (: مِشْيَةٌ مُتَقَارِبَةُ) الخَطْوِ .

(و) الدَّغْنَجَةُ (: كَرُّ الإِبِلِ على المَاءِ) بعد وُرودِها .

(و) الدَّغْنَجَةُ (: إِقْبَالٌ وإِدْبَارٌ) ، وهاتان المادَّتان قريبتانِ من البَعْض ، ولم يَتعرَّضْ لهما ابنُ منظورٍ ، كالجوهريّ.

[د ل ج] *

(الدَّلَجُ ، مُحَرَّكَةً ، والدُّلْجَةُ ، بالضَّمّ والفَتْحِ : السَّيْرُ مِن أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وقد أَدْلَجُوا) ، كأَخْرَجُوا .

(فإِن سَارُوا مِن آخرِه ، فادَّلَجُوا ، بالتَّشديد) ، من باب الافتعال ، وهٰذه ، التَّفرقةُ قَولُ أَهلِ الُّلغــة جميعاً إِلاَّ

(١) فى المطبوع «الصنعانى وقد ورته » والصواب من التكملة

الفارسيَّ إِنه حَكَى أَدْلَجْت وادَّلَجْت لُغتانِ فى المَعْنَيَيْنِ جميعاً ، وإِلى هذا يَنبغِى أَن يُذْهَب فى قولِ الشَّمَّاخِ الآتى ذِكْرُه ، وفى الحديث « عليكم بالدُّلْجَة » .

قال ابن الأَثير[1] هو سَيْرُ اللَّيْلِ ، ومنهم من يَجْعَل الإِدْلاجَ لِلَّيْلِ كلِّه قال : وكأَنَّه المرادُ فى [هَذَا] الحديثِ لأَنَّه عَقَّبَه بقوله « إِن الأَرْضَ تُطْوَى باللَّيْلِ » ولم يُفَرِّق بين أَوَّلِه وآخرِه .

قال الأَعشى[2] : .

وادِّلاَجٍ بَعْـدَ المَنَامِ وتَهْجِيـــ
ـــرٍ وقُفٍّ وسَــبْسَبٍ ورِمَال

وقال زُهَيْر[3] :

بَكَرْنَ بُكُورًا وادَّلَجْنَ بِسُــحْرَة
فَهُنَّ لِوَادِى الرَّسِّ كالْيَــدِ لِلْفَمِ

قال ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ : احْتَجَّ بهما أَئمَّةُ الُّلغَةِ على اختصــاصِ الادِّلاج بسَيْرِ آخرِ الليلِ . انتهى .

(١) فى الأصل « قال الجوهرى » وليس هذا فى الصحاح وهو سياق ابن الأثير وتقدم فى اللسان نص آخر عن الجوهرى ثم جاء كلام آخر فوضع الشارح سهوا كلمة الجوهرى وإلا فالنص كله فى ابن الأثير ومنه أخذ اللسان أيضا

(٢) ديوانه ٣

(٣) ديوانه ١٠

فبينَ الإدلاجِ والادِّجِ العُمُومُ والخُصُوص من وَجْهٍ ، يَشْتَرِكَانِ فى مُطْلَقِ سَيْرِ اللّيلِ ، ويَنْفَرِدُ الإدلاجُ المخفَّفُ بالسَّيرِ فى أَوّله ، وينفرِدُ الادِّلاجُ ، المشدَّد ، بالسَّيرِ فى آخرِه .

وعند بعضِهم أَنّ الإِدْلاج المخفَّفَ أَعمُّ من المشدَّد ، فمعنى المخفَّفِ عندهم سَيْرُ اللَّيْلِ كلِّه ، ومعنى المشدَّدِ السَّيْرُ فى آخرِه ، وعليه فبَيْنَهما العُمُومُ المُطلَق ، إذ كلّ إدْلاجٍ ، بالتخفيف (١) ، ادِّلاجٌ بالتشديد ، ولاعَكْسَ ، وعلى هٰذا اقتصَر الزُّبَيْدِىّ فى مُختصرِ العَين ، والقاضى عياضٌ فى المشارِق وغيرُهما ، والمصنّف ذَهَبَ إلى ما جرى عليه ثعلبٌ فى الفصيح وغيرُه من أئمّةِ اللُّغـةِ ، وجعلوه من تحقيقاتِ أَسرارِ العرب .

وقال بعضُهم : الإِدْلاج : سَيْرُ اللّيلِ كلِّه ، والاسم منه الدُّلْجَة بالضّمّ .

وقال ابنُ سيده : الدَّلْجَة (٢) ، بالفتح والإسكان : سَيْرُ السَّحَرِ ، والدَّلْجَة أَيضاً : سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّه والدَّلْجَة والدُّلْجَة ، بالفتح والضّمّ مع إسكان اللام ، والدَّلَجُ والدَّلَجَةُ (١) ، بالفتح والتحريك فيهما : السـاعةُ من آخرِ الليلِ ، وأَدْلَجوا : سَارُوا مِن آخـرِه ، وادَّلَجُوا : ساروا اللّيْلَ كُلَّه .

وقيل : الدَّلَجُ : اللَّيْلُ كُلُّه (٢) من أَوّلِه إلى آخرِه ، حكاه ثعلبٌ عن أَبى سُليمانَ الأَعْرابىِّ ، وقال : أَىَّ ساعةٍ سِرْتَ من أَوّلِ اللّيلِ إلى آخرِه فقد أَدْلَجْتَ ، على مِثالِ أَخْرَجْتَ .

وأَنكر ابنُ دُرُسْتَوَيهِ التَّفْرِقَةَ من أَصلِهَا ، وزعمَ أَنَّ معناهما معاً سَيرُ اللّيلِ مُطلقاً دونَ تخصيصٍ بأَوّله أَو آخرِه ، وغَلَّطَ ثَعلباً فى تَخْصيصه المُخفَّفَ بأَوّلِ اللّيـلِ ، والمشـدَّدَ بآخرِه ، وقال : بل هُما جميعاً عندنا سيرَ اللّيْلِ فى كلِّ وَقتٍ من أَوّله ووَسَطه وآخرِه ، وهو إفْعَال وافْتِعَال من الدَّلَجِ ، والدَّلَجُ : سَيْرُ اللّيلِ ، بمنزلَة السُّرَى ،

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله إذ كل إدلاج الخ لعل الصواب العكس فليتأمل »

(٢) ضبطت فى اللسان « بضم الدال » .

(١) فى اللسان « والدلج والدلجان والدلجة »

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله الليل كله هى عبارة اللسان ولعل الظاهر : سير الليل كله بدليل بقية العبارة »

وليس واحدٌ مِن هٰذين المِثالَيْنِ بدليل على شَيْءٍ من الأَوقات ، ولو كان المِثال دَليلاً على الوَقْتِ لـكانَ قوْلُ القائلِ الاسْتِدْلاَج على الاستفعالِ دَليلاً أَيضاً لِوَقْتٍ آخرَ ، وكان الانْدلاج لوقت آخرَ ، وهٰذا كلُّه فاسدٌ . ولٰكنّ الأَمثلَةَ عندَ جَميعهم موضوعَةٌ لاختلاف معَانِي الأَفعالِ فى أَنْفسنا لاَ لِاختلاف أَوقاتِهَا . قال: فأَمَّا وَسَطُ الليلِ وآخِرُه وأَوَّلُه وسَحَرُه وقَبْلَ النَّوْمِ وبعْدَه فممّا لا تَدُلُّ عليه الأَفعالُ ولا مصادِرُهَا ، ولذٰلك احتاجَ الأَعْشَى إلى اشتراطه بعدَ المَنامِ ، وزُهَيْرٌ إلى سَحَرِه ، وهٰذا بمنزلة قولِهم : الإِبْكارُ والابْتِكارُ والتَّبكيرُ والبُكورُ فى أَنّه كُلَّه العمَلُ بُكْرَةً ولا يَتَغيَّرُ الوقتُ بتغْيِيرِ هٰذه الأَمثلةِ وإن اخْتلفتْ مَعانيهَا ، واحتجاجُهم ببيتِ الأَعشى وزُهَيْرٍ وَهَمٌ وغَلَطٌ ، وإنما كلّ واحد من الشاعريْنِ وَصَفَ ما فعَلَه دونَ ما فَعَلَهُ غيرُه ، ولولا أَنّه يكونُ بسُحْرَة وبِغَيْرِ سُحْرَة لما احتاجَ إلى ذِكْر سُحْرة ، فإنه إذا كان الادِّلاَجُ بسُحْرَة وبَعْدَ المَنامِ فقد استغنَى عن تقييده ،

قال : ومما يُوضِّح فَسادَ تأْويلِهم أَنّ العَرَب تُسَمِّي القُنْفُذَ مُدْلِجاً ، لأَنّه يَدْرُج باللَّيْلِ ، ويَتَرَدَّدُ فيه ، لا لأَنه لا يَدْرُج إلاّ فى أَوَّلِ الليل أَو فى وَسَطه أَو فى آخِرِه ، أَو فى كُلِّه ، ولٰكنّه يَظهَرُ باللَّيلِ فى أَيِّ أَوقاته احتاجَ إلى الدُّرُوجِ لِطَلَبِ عَلَفٍ أَو ماءٍ أَو غيرِ ذٰلك ، قال شيخُنَا : قال أَبو جعفر اللَّبْلِيُّ فى شَرْحِ نظمِ الفصيحِ : هٰذا كلامُ ابنِ دُرُسْتَوَيْه فى رَدِّ كلامِ ثَعلبٍ ومَن وافقَه من اللُّغَوِيّين .

قلت وأَنْشَدُوا لعَلِيٍّ رضى الله عنه (١)

اصْبِرْ عَلَى السَّيْرِ والإِدْلاجِ فِي السَّحَرِ
وفِي الرَّوَاحِ عَلَى الحَاجَاتِ والبُكَرِ

فجَعَلَ الإِدْلاجَ فى السَّحَر ، ويُنْظَر هٰذا مع قولِ المُصَنِّف: الإِدْلاجُ فى أَوَّلِ اللَّيلِ :

وأَما قولُ الشَّمَّاخِ (٢) :

وتَشْكُو بِعَيْنٍ مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا
وقيلَ المُنَادِي : أَصْبَحَ القَوْمُ أَدْلِجِي

فتَهَكُّمٌ وتَشْنيعٌ ، كما يقول القائل:

(١) اللسان والنهاية
(٢) ديوانه ٨ واللسان والصحاح والمقاييس ٢/٢٩٥

أَصبحْتُم ، كيفَ (١) تنـــامون ، قــالَه ابنُ قُتَيبةَ .

قال شيخُنا : والصَّوابُ في الفَرْق أَنّه إن ثَبَتَ عن العــربِ عُموماً أَو خُصوصاً فالعَمَلُ على الثابِت عنهم ، لأَنّهم أئمّة اللّسان ، وفُرْسَانُ المَيْدانِ ، ولا اعتدادَ بما تَعلّق به ابنُ دُرُسْتَوَيْه وَمن وافقَه مِن الأَبحاثِ في الأَمثِـلة ، فالبحث فيها ليس من دأْبِ المُحقّقين كما تَقَرَّرَ في الأُصول ، وإن لم يَثْبُتْ ذلك ولا نُقِل عنهم ، وإنما تَفقَّه فيــه بعضُ النّاظرين في أَشعارِ العَربِ اعتمادًا على هٰذه الشّواهد ، فلا يُلْتَفَتُ إلى ذٰلك ولا يُعْتَدُّ به في هٰذه المَشاهِدِ .

(و) دَلَجَ السَّـاقِي يَدْلِجُ ، ويَدْلُج بالضّمّ ، دُلُوجاً : أَخذَ الغَرْبَ مِن البِئْرِ فجاءَ بها إلى الحَوْض ، قال الشاعر (٢) :

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَــلاَنِ كَأَنَّمَـــا
أُمِرَّا بِسَلْمَىْ دَالِجٍ مُتَشَـــدِّدِ

و(الدَّالِجُ : الّذى) يَتَرَدَّدُ بينَ البِئْر والحَوْضِ بالدَّلْوِ يُفرِغُها فيــه ، قال الشاعر (١) :

بَانَتْ يَدَاهُ عَنْ مُشَاشٍ وَالِــجِ
بَيْنُونَةَ السَّلْمِ بِكَفِّ الدَّالِــجِ

وقيل : الدَّلْجُ : أَن يَأْخُــذَ الدَّلْوَ إذا خَرَجَتْ فيَــذْهَبَ بهـــا حيثُ شاءَ ، قال (٢) :

لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ مَطَلِّـــى
تَمْتَحُ أَوْ تَدْلِجُ أَوْ تُعَلِّـــى

التَّعْلِيَــةُ : أَن يَنْتَأَ بعْضُ الطَّيِّ في أَسفَلِ البِئرِ فيَنْزِلَ رَجلٌ في أَسفلِهــا فيُعَلِّيَ الدَّلْوَ عن الحَجَرِ النَّاتئِ .

وفي الصّــحاح : والدّالِــجُ : الذى (يَأْخُذُ الدَّلْوَ ويَمْشِي بِها مِن رَأْسِ البِئرِ إلى الحَوْضِ لِيُفَرِّغَها فيه) .

(وذٰلك المَوْضِعُ مَدْلَجٌ ومَدْلَجَةٌ)

ومن سجعاتِ الأَساس : وبَاتَ يَجُولُ بينَ المَدْلَجَــةِ والمَنْحاةِ . المَدْلَجةُ والمَــدْلَجُ : ما بَيْنَ البِئْر والحَوْضِ . والمَنْحاةُ مِنْ البِئرِ إلى مُنْتَهى السانِيَةِ .

(١) في اللسان « كم تنامون » أما الصحاح المطبوع ففيه أصبحتم كما تنامون
(٢) اللسان

(١) اللسان
(٢) اللسان

قال عَنْتَرَةُ[١] :

كأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بِئْرٍ
لَهَا فِي كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُدُودُ

(و) الدَّالِجُ أَيضاً (: الذى يَنْقُلُ اللَّبَنَ إذا حُلِبَت الإِبلُ إِلى الجِفَانِ ، وقَدْ دَلَجَ) السَّاقِي يَدْلِجُ ويَدْلُجُ ، بالضَّمِ (دُلُوجاً) ، بالضَّمّ .

(والمُدْلِجُ ، كمُحْسِنٍ ، وأَبو مُدْلِجٍ : القُنْفُذُ) ، لأَنّه يَدْلُج لَيلَتَه جَمْعاءَ ، كما قال[٢] :

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دَائِباً
ويَحْذَرُ بِالقُفِّ اخْتِلَافَ العُجَاهِنِ

وسُمِّيَ القُنْفُذُ مُدْلِجاً ، لأَنَّه لايَهْدَأُ باللَّيْلِ سَعْياً ، قال رُؤْبَةُ[٣] :

قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلامُ عَلَيْهِمُ
حَدَجُوا قَنَافِذَ بِالنَّمِيمَةِ تَمْزَعُ

كذا فى اللسان .

وفى الأَساس : ومن الإِدْلاجِ قيل للقُنْفُذ : أَبو مُدْلِجٍ . فلا يُلْتَفَتُ إِلى إِنكار شيخنا وتَمَسُّكِه بكلامِ ابن دُرُسْتَوَيْهِ السابِقِ أَنه مُدْلِجٌ ، بغير كُنْيَةٍ .

(وبَنُو مُدْلِجٍ قَبِيلَةٌ من كِنَانَةَ) . فى التوشيح : هو مُدْلِجُ بنُ مُرَّةَ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ . زاد الجَوْهَرِىُّ : ومنهم القَافَةُ .

قلْت : وكُحَيْلَاتُ بنِى مُدْلِجٍ من أَعْرَقِ الخُيُولِ .

(و) المدْلَجَةُ ، (كمكْنَسَة : العُلْبَةُ الكَبِيرَةُ) الّتِى (يُنْقَلُ فيها اللَّبَنُ) .

(و) المَدْلَجَةُ (كمَرْتَبَة : كِنَاسُ الوَحْشِ) يَتَّخِذه فى أُصولِ الشَّجَر ، (كالدَّوْلَجِ) والتَّوْلَجِ ، الأَصْلُ وَوْلَجٌ ، فقلِبت الواوُ تاءً ثم قُلِبت دَالاً .

قال ابنُ سِيده : الدّال فيها بدَلٌ عن التاءِ ، عند سيبويه ، والتّاءُ بدلٌ عن الواو عنده أَيضاً ، قال ابن سيدَه : وإِنما ذكرته فى المكانِ لغَلَبَةِ الدَّال عليه ، وأَنه غيرُ مستعملٍ على الأَصل ، قال جَرِيرٌ[١] :

* مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ دَوْلَجَا *

(١) ديوانه ٢٨ واللسان والصحاح
(٢) اللسان وفي (نقد) و(عجهن) « ويحذر » والدال مضمومة
(٣) اللسان ولم يرد فى ديوانه وإنما هو لعبدة بن الطبيب كما فى مادة (مزع)

(١) ديوانه ٩٢ واللسان ومادة (تلج) ، ومادة (ضعا)

ويروى «تَوْلَجَا» وقد سَبق ذِكْرُه فى حرف التاء ، وفى حديثِ عُمر «أَنّ رَجُلاً أَتاه فقال : لَقِيَتْنى امرأَةٌ أُبايِعُها فأَدْخَلْتُها الدَّوْلَجَ» الدَّوْلَجُ : المَخْدَعُ ، وهو البَيتُ الصغيرُ داخلَ البيتِ الكبيرِ ، وأَصلُه وَوْلَجٌ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حديث إِسلامِ سَلْمَانَ ، وقالُوا هو الكِنَاسُ مَأْوَى الظِّبَاءِ .

(والدَّلَجَانُ كرَمَضَانَ : الجَرَادُ الكَثِيرُ) . إِنّما هو الدَّيَحَانُ ، بالمثنَّاة التَّحتيّة بدل اللّام ، حكاه أَبو حنيفةَ ، ولعلّهَ تصحَّفَ على المُصنِّف .

(ومُدَّلِجٌ ، كمُطَّلِبٍ ، ابنُ المِقْدَامِ ، مُحَدِّثٌ .

و) دُلَيْجٌ (كزُبَيْرٍ ، و) دَلاَّجٌ مثل (كتَّان ، اسْمَان) ، وكذٰلك دَلْجَةُ ودَلَجَةُ مُسكّناً ومحرَّكاً .

ودَوْلَجٌ ومُدْلِجٌ أَسماءٌ .

(والدَّوْلَجُ : السَّرَبُ) ، فَوْعَلٌ ، عن كُراع ، وتَفْعَلٌ ، عند[1] سيبويه .

(1) بهامش التاج «قوله وتفعل ، إلخ» قال فى اللسان : داله بدل من تاء

[] ومما يستدرك عليه :

الدَّلِيجُ الاسمُ مِن دَلَجَ ، قال مُلَيْحٌ[1] :

* بِه صُوًى تَهْدِى دَلِيجَ الوَاسِقِ *

كذا فى الصّحاح[2] وفى اللسان .

ودَلَجَ بِحِمْله يَدْلِجُ دَلْجاً ودُلُوجاً ، فهو دَلُوجٌ : نَهَضَ به مُثْقَلاً ، قال أَبو ذُؤَيب[3] :

وذٰلِكَ مَشْبُوحُ الذِّرَاعَيْنِ خَلْجَمٌ
خَشُوفٌ بِأَعْرَاضِ الدِّيَار دَلُوجُ

وأَبو دُلَيْجَةَ : كُنْيَةٌ ، قال أَوْس[4] :

أَبَا دُلَيْجَةَ مَنْ تُوصِى بِأَرْمَلَةٍ
أَمْ مَنْ لِأَشْعَثَ ذِى طِمْرَيْنِ مِمْحَالِ

ودُلَيْجَانُ قَرْيَةٌ بأَصْبَهَانَ يقال لهاَ دُلَيْكَانُ ، منها أَبو العباس أَحمدُ بن الحُسين بنِ المُظَفَّر[5] . يُعْرَف بالخَطِيب ، وبنتاه أُمُّ البَدْرِ لامِعَةُ وضَوْءُ

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٥٤ واللسان
(2) ليس فى الصحاح المطبوع وأشير إلى ذلك أيضا بهامش مطبوع التاج
(3) شرح أشعار الهذليين ١٣٨ واللسان
(4) ديوان أوس بن حجر ١٠٣ واللسان ، وفى الديوان «من يوصى ... طملا لـ»
(5) فى معجم البلدان (دليجان) «المطهر»

الصَّباح ، سَمِعتا الحَدِيث وَرَوتاه[1] .

وحُبَيْش بنُ دُلَجَةَ كهُمَزَة أَوّلُ أَميرٍ أَكَلَ على المِنْبر ، وحديثه مشهورٌ ، وقُتِل بالرَّبَذَةِ أَيَّام ابنِ الزُّبَيْرِ .

ودُلَجَةُ بن قَيْسٍ تابعيٌّ ذَكَرَه ابنُ حِبَّانَ فى الثِّقاتِ .

والتُّلَجُ ، كصُرَدٍ : فَرْخُ العُقَابِ ، أَصْلُه دُلَجٌ ، وقد تقدم فى ت ل ج ، فراجِعْه .

ودَوْلَجُ ، بالجيم ، اسمُ امرأَةٍ فى رواية الفَرَّاءِ ، وذَكره المُصَنِّف فى الحاءِ المهملة على ضبط ابنِ الأَعرابىّ .

ودَلَجَةُ محرَّكةً[2] قريةٌ بمصر .

[د م ج] *

(دَمَجَ) الوَحْشُ فى الكِنَاسِ (دُمُوجاً) بالضَّمّ (: دَخَلَ) .

وفى الصّحاح : دَمَجَ الشَّىْءُ دُموجاً ، إِذا دَخَلَ (فِى الشَّىْءِ واسْتَحْكَم فيه)

(١) كذا فى التاج ، والذى فى معجم البلدان (دليجان) « وبناته أم الوليد ولامعة وضوء الصباح سمعن الحديث ورويته »

(٢) كذا فى الأصل أما فى معجم البلدان (دلجة) فقال « بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم . قرية بصعيد مصر»

والْتَأَمَ ، (كانْدَمَجَ) اندماجاً ، ودَمَجَ الظَّبْىُ فى كناسهِ وانْدَمَجَ : دَخَلَ ، وكذٰلك دَمَجَ الرَّجُلُ فى بَيْتِه (وادَّمَجَ) بتشديد الدّال ، (وادْرَمَّجَ) ، بزيادة الرّاء وتشديد المِيم المفتوحة ، وهو ثابتٌ فى سائرِ النُّسَخ مثل ما هو فى الصحاح ، وسقط عن بعض النُّسخ ، والصحيحُ ثُبوتُه ، وكلُّ هٰذا يقال ذٰلك[1] إِذا دَخَلَ فى الشيءِ واستَتَرَ فيه .

(و) دَمَجَت (الأَرْنَبُ) تَدْمُجُ دُموجاً (: عَدَتْ ، فَأَسْرَعَ تَقارُبُ قَوائِمها فى الأَرْضِ) ، وفى المحكم ، أَسْرَعَتْ وقاربَتِ الخَطْوَ ، وكذٰلك البعيرُ إِذا أَسرَعَ وقارَبَ خَطْوَهُ فى المَنْحَاةِ .

(و) أَدْمَجَت الماشطَةُ ضَفَائرَ المَرْأَةِ ودمَجَتْ : أَدْرَجَتْها وَمَلَّسَتْها .

و (الدَّمْجُ) ، بالفتح (: الضَّفِيرَةُ) ، وفى اللّسان : كُلُّ ضَفِيرةٍ منها على حِيَالِها تُسَمَّى دَمجاً[2] واحدًا .

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله وكل هذا يقال ذلك ، كذا فى النسخ ، والظاهر إسقاط لفظ ذلك ، وعبارة اللسان : كل هذا إذا دخل »

(٢) ضبط اللسان ضبط قلم بفتح الدال والميم

دمج

(و) الدِّمْجُ (: بالكسر: الخِدْنُ والنَّظِيرُ).

(والمُنْدَمِجُ: المُدَوَّرُ)، يقال نَصْلٌ مُنْدَمِجٌ إذا كان مُدَوَّرًا.

(و) من المجاز: (التَّدامُجُ: التَّعاوُنُ والتَّوافُقُ)، يقال: تَدَامَجَ القَوْمُ على فُلانٍ تَدامُجاً، إذا تَظَافَرُوا [1] عليه وتَعَاوَنُوا، وفى الأَساس: تَأَلَّبُوا.

(و) من المجاز: لَيْلٌ دَامِجٌ، (الدَّامِجُ المُظْلِمُ)، ولَيْلَةٌ دَامِجةٌ، أَى مُظْلِمة.

وفى الأَساس: ليلٌ دامِجٌ: دامِسٌ مُلْتَفُّ الظَّلامِ، دَمَج بعضُهُ فى بعض.

(و) عن أَبى الهيثم: مِفْعَالٌ لا تدخل فيه الهاءُ، قال: وقد جاءَ حرفان نادران: (المِدْمَاجَةُ) وهى (العِمَامَةُ)، المَعْنَى أَنَّه مُدَمَّجٌ مُحْكَمٌ، كأَنَّه نَعْتٌ للعمامة، ويقال: رَجُلٌ مِجْذَامَةٌ [2] إذا كان قاطعاً للأُمورِ، قال أَبو منصور: هٰذا مأْخوذٌ من الجَذْمِ وهو القَطْعُ.

(و) أَنشد ابنُ الأَعرابىِّ [1]:

ولَسْتُ بِدُمَّيْجَةٍ فى الفِرَاشِ
ووَجَّابَةٍ يَحْتَمِى أَنْ يُجِيبَا

(الدُّمَّيْجَةُ، بالضَّمّ وفتح الميم المشدّدة: النَّوَّامُ اللاَّزِمُ فى مَنْزِله).

وقال ابن الأَعرابىّ: رجل دُمَّيْجَةٌ: مُتَداخِلٌ، وقال أَبو منصور: هو مأْخوذ من ادَّمَجَ فى الشَّىْءِ إذا دخَلَ فيه، وادَّمَج فى الشَّىْءِ ادِّمَاجاً، وانْدَمَجَ انْدماجاً، إذا دخَلَ فيه.

(و) من المَجاز: دَمَجَ أَمْرُهُم: صَلَحَ والْتَأَمَ. و(صُلْحٌ دُمَاجٌ كغُرَاب وكِتَاب: خَفِىٌّ)، أَى كأَنّه فى خَفاءٍ، (أَو) تامٌّ (مُحْكَمٌ) قَوِىٌّ. قاله الأَزهرىّ فى ترجمة دجم، قال ذو الرُّمّة [2]:

وإذْ نَحْنُ أَسْبَابُ المَوَدَّة بَيْنَنَا
دُماجٌ قُوَاهَا لَمْ يَخُنْهَا وُصُولُهَا

وقال أَبو عَمْرٍو: الدُّمَاجُ: الصُّلْحُ على غيرِ دَخَنٍ.

(و) من المجاز: (أَدْمَجَهُ: لَفَّهُ فى ثَوْب).

(١) فى اللسان « تضافروا » وهما بمعنى واحد ومثلهما تظاهروا

(٢) فى اللسان « رجل مجدامة .... من الجدم وهو القطع » والصواب ما فى التاج وانظر مادة (جذم) والتكملة

(١) اللسان

(٢) ديوانه ٥٤٥ واللسان، والأساس (دمج)

وفى الأَساس : وَجَدَ البَرْدَ فتَدَمَّجَ فى ثِيابِه : تَلَفَّفَ .

(والمُدْمَجُ كمُكْرَمٍ : القِدْحُ) ، بالكسرِ ، وقال الحارث بن حِلِّزَةَ (١) :

أَلْفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ
إِلاَّ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ المُدْمَجِ

يقول إن لم يَكن لَبَنٌ أَجَلْنَا القِدْحَ على الجَزُورِ فَنحرنَاهَا للضَّيْفِ .

(و) المُدْمَجُ أَيضاً (: المُدَمْلَجُ) ، أَى المُدْرَجُ مع مَلاَسَتِه ، ومَتْنٌ مُدْمَج [بَيِّنُ الدُّمُوجِ] (١) أَى مُمَلَّس ، قال ابن منظور : وهو شاذٌّ ، لأَنّه لا يُعرف له فِعل ثلاثىّ غير مَزِيد .

(و) دُمَاجٌ (كغُرَاب : ع)

[] ومما يستدرك عليه :

دَمَجَ الأَمْرُ يَدْمُجُ دُمُوجاً : استقام .

وأَمْرٌ دُمَاجٌ : مُستقِيمٌ .

ودَامَجَه عليهم دماجاً : جَامَعَه .

ودَامَجْتُك عليه : وَافَقْتُ (٢) وهٰذا مجاز .

(١) اللسان والصحاح
(٢) زيادة من اللسان
(٣) فى الأساس : ودامجتك على هذا الأمر : وافقتك عليه

وأَدْمَجَ الحَبْلَ : أَجادَ فَتْلَه وقيل : أَحْكَمَ فَتْلَه فى رِقَّةٍ .

ورجل مُدْمَجٌ ومُنْدَمِجٌ : مُدَاخَلٌ كالحَبْلِ المُحْكَمِ الفَتْلِ ، ونسوةٌ مُدْمَجاتُ الخَلْقِ ودُمَّجٌ ، كالحَبْلِ المُدْمَجِ ، عن ابنِ الأَعرابىّ ، وأَنشد : (١)

واللهِ لَلنَّوْمُ وَبِيضٌ دُمَّجُ
أَهْوَنُ مِنْ لَيْلِ قِلاَصٍ تَمْعَجُ

وقال ابن سيده : ولم نَجِدْ لها واحدًا .

وقوله أنشده ابن الأَعرابىّ (٢) :

يُحَاوِلْنَ صَرْماً أَوْ دِمَاجاً عَلَى الخَنَى
وَمَا ذَاكُمُ مِنْ شِيمَتِى بِسَبِيلِ

هو من قولك : أَدْمَجَ الحَبْلَ ، إِذا أَحْكَمَ فَتْلَه ، أَى يُظْهِرْنَ وَصْلاً مُحْكَمَ الظَّاهِرِ فاسدَ الباطِنِ .

وعن اللَّيث : مَتْنٌ مُدْمَجٌ ، وكذلك الأَعضاءُ المُدْمَجَةُ ، كأَنها أُدْمِجَت ومُلِسَتْ (٣) كما تُدْمَجُ الماشِطَةُ مَشْطَةَ المرأَةِ إِذا ضَفَرَتْ ذَوَائِبَها .

(١) اللسان
(٢) اللسان
(٣) فى المطبوع « أدرجت وملست » والمثبت من اللسان والنقل منه ، وضبط « ملست » من اللسان أيضا

وَدَمَجَ الرَّجُلُ صاحِبَه ، كدَجَمَ .

وفُلانٌ مُدَامِجٌ لِفلان : مُدَاجِمٌ .

والمُدامَجَة المُداجَاةُ .

وفى الحديث ، مَنْ شَقَّ عَصَا المسلمين وَهُمْ فى إسلامٍ دَامِجٍ فقد خَلَع رِبْقَةَ الإسلامِ مِنْ عُنُقِه » ، الدَّامِجُ : المُجْتَمِعُ .

ودِمَاجُ الخَطِّ : مُقَارَبَتُه ، منه ، وكُلُّ ما فُتِلَ فقد أُدْمِجَ .

ومن المجاز : أَدْمَجَ الفَرَسَ : أَضْمَرَه فانْدَمَجَ .

وفى حديث عَلِيّ ، رضى الله عنه « بل انْدَمَجْتُ علَى مَكْنونِ عِلْمٍ لو بُحْتُ به لاضْطربْتُمْ اضْطرابَ الأَرْشِيَةِ فى الطَّوِيِّ البعيدة » أى اجتمعتُ عليه وانْطويتُ وانْدرجْتُ .

وفى الحديث « سُبحانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائمَ الذَّرَّةِ والهَمَجَةِ »

وفى التهذيب : دَمَجَ عليهم ، ودَمَرَ وادْرَمَّج ، وتَعَلَّى[1] عليهم ، كلُّها بمعنًى واحدٍ .

وعن أَبى زيد : يقال : هو علَى تلك الدَّجْمَةِ والدَّمْجَةِ ، أَى الطَّريقةِ .

وأَدْرَجَ الطُّومَارَ وأَدْمَجَه : شَدَّ أَدْرَاجَه .

ومن المجاز : أَدْمَجَ كلامَه إذا أَتَى به مُتَرَاصِفَ النَّظْمِ .

[د م ل ج] *

(الدُّمْلُجُ كجُنْدُبٍ فى لُغَتيه) أَى بفتح اللّام وضمّها (و) الدُّمْلُوجُ ، مثل (زُنْبُورٍ : المِعْضَدُ) من الحُلِيِّ ، ويقال : أَلْقَى عليه دَمَالِيجَه .

(والدَّمْلَجَةُ والدِّمْلاَجُ) ، الأَخير بالكسر (: تَسْوِيَةُ) الشَّيْءِ ، وقيل هو تسويةُ (صَنْعَةِ الشَّيْءِ) ، كما يُدَمْلَج السِّوَارُ ، وفى حديث خالد بنِ مَعْدَانَ « دَمْلَجَ اللهُ لُؤْلُؤَةً » . دَمْلَجَ الشَّيْءَ ، إذا سَوَّاهُ وأَحْسَنَ صَنْعَتَه .

وعن اللِّحْيَانِيّ : دُمْلِجَ جِسْمُه دَمْلَجَةً ، أَى طُوِيَ طَيًّا حتّى اكْتَنَزَ لَحْمُه[1]

(والدَّمَالِيجُ : الأَرَضونَ الصِّلابُ) ، وهٰكذا فى اللسان والتكملة .

---

(١) فى اللسان « تغلى » والصواب ما فى التاج كما فى مادة (علو)

(١) فى اللسان وبدون ضبط « حتى أكثر لحمه » وما فى الأصل واضح أنه الصواب

(والمُـــدَمْلَجُ) بالضّمّ ، (المُدْرَجُ الأَمْلَس) ، قال الرّاجز[1] :

كأَنَّ منها القَصَبَ المُدَمْلَجَـــا
سُوقٌ منَ البَرْدىّ ما تَموَّجَـــا

(والدُّمْلُجُ) بالضّمّ (: فَرَسُ مُعَاذِ بنِ عَمْرِو بن الجَمُوحِ)

والدُّمْلُج والدُّمْلُوجُ : الحَجَرُ الأَمْلَس ودُمْلُجٌ اسمُ رَجُلٍ ، قال :

لاَ تَحْسَبِى دَرَاهِمَ ابْنَىْ دُمْلُــجِ
[تَأْتيكِ حَتَّى تُدْلِجِى وتَدْلُجِى] [2]

كذا فى اللسان . قلت : وقد تقدّم فى د ل ج إنشاد هــذا الشعر[3] فُلينْظَر مُدْلِجٌ هو أَم دُمْلُجٌ .

* [د م هـ ج]

[] الدَّمْهَجُ ، والدُّمَاهِجُ : العظـــيمُ الخَلْقِ من كلّ شىْءٍ ، كالدُّنَاهِجِ ، وقد أَهمله المصنِّف، وأَورده فى اللسان

* [د ن ج]

(الدِّنَـــاجُ بالـكسرِ : إِحْكَامُ الأَمْرِ) وإِتْقَانُه .

(والدُّنُجُ بضمّتين : العُقَــلاءُ) من الرِّجَال .

(والدَّانَاجُ : العَالِمُ) ، وهو فارسىٌّ (مُعَرَّبُ دَانَا) . عُــرِّب بزيَادَة الجيمِ كنظائرِهِ .

(و) منه (لَقَبُ عَبْدِ اللهِ بنِ فَيْرُوزٍ البَـصْرِىّ) : رَوَى عن أَبِى بَـــرْزَةَ الأَسلمىّ ، وعنه حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ وابنُ أَبِى عَرُوبَةَ .

(وتُرابٌ دَانِجٌ : دَارِجٌ) ، بمعنًى ، أَى تُثيرُه الرِّياحُ ، وقد تقدّم فى د ر ج .

والدَّانَاجُ أَيضــاً لَقَبُ محمَّدِ بنِ مُوسَى السَّرْخَسِىّ والِدُ أَبِى مُحَمَّدٍ عُبَيْدٍ ، وقد حَدَّثَ .

* [د ن هـ ج]

[] الدَّنْهَجُ ، والدُّنَاهِجُ العَظِيمُ الخَلْق من كُلِّ شَىْءٍ .

وبَعِيرٌ دُنَاهِجٌ : ذُو سَنَامَيْن ، أَهمله المصنّف وأَورَدَه فى اللسان

[د هـ ج]

(أَدْهَجُ كأَحْمَــدَ ، اسمُ النَّعْجَةِ ، وتُدْعَى للحَلَبِ فيقال : أَدْهَجَ أَدْهَجَ[1]) ، قــد سُمِّيَت باسمِ ما تُدْعَى به .

---

(١) اللسان والصحاح
(٢) اللسان ومنه زيادة المشطور والنقل عنه ومادة (دلج) فيه
(٣) تقدم إنشاده فى اللسان فى (دلج) أما التاج فلم يذكره فيها

(١) كذا في القاموس بفتح الجيم أما التكملة فبسكونها .

والدِّهْجِيَةُ بكسر [فسكون فكسر] [١] ففتح : قريةٌ بباب أَصْبهانَ منهـا أَبو صالح محمَّدُ بن حامدٍ ، روى عن أَبي عليٍّ الثَّقَفِيّ .

[د ه ب ر ج]

(الدَّهْبَرَّجُ ، مشدَّدةَ الراءِ) ، فارسيٌّ (مُعَرَّبُ دَهْ بَرَّهْ ، أَى عَشْرُ رِيشاتٍ) فدَهْ معناه عَشْرة ، وبر بالباءِ الفارسيَّة رِيشٌ . عُرِّب بالجيم ، وهاتانِ المادّتانِ أَهملَهما ابنُ منظور وغيرُه

[د ه ر ج] *

(الدَّهْرَجةُ : السَّيْرُ السَّرِيـعُ) ، وفى اللِّسان : هو سُرْعَةُ السَّيْرِ .

[د ه م ج] *

(الدَّهْمَجَةُ : اخْتِلاطٌ فى المَشْىِ ، أَو مُقَارَبَةُ الخَطْوِ)

وقيل : هو المَشْىُ البَطِىءُ ، وقـد دَهْمَجَ يُدَهْمِــجُ .

(و) الدَّهْمَجَةُ أَيضاً (: الإِسراعُ) فى السَّيْرِ .

(و) الدَّهْمَجَـــةُ (: مَشْىُ الـكَبيرِ كأَنَّه فى قَيْدٍ) .

(ودَهْمَجَ الخَبَرَ : زَادَ فيـــه)

(والدَّهْمَجُ :) السَّيْرُ (الواسِعِ السَّهْلُ) . والعَظِيمُ الخَلْقِ من كلِّ شَىْءٍ ، (كالدُّهَامِج كعُــلابِطٍ) ، كالدُّنَاهِجِ والدُّمَاهِجِ ، (وهُو البَعِيرُ ذُو السَّنَامَيْنِ) ، مُعَرَّبٌ .

(و) الدُّهَامِجُ أَيضـــاً (: المُقارِبُ الخَطْوِ المُسْرِعُ) ، يقال: بَعِيرٌ دُهَامِجٌ : يُقَارِبُ الخَطْوَ ويُسْرِعُ

وقيل : هو ذُو سَنامَيْنِ ، كدُهَانِــجٍ قال ابنُ سِـيده : وأُرَاهُ بَدَلاً ، وقـــال الأَصمعىُّ : يقــــال للبعيرِ إذا قَارَبَ الخَطْوَ وأَسرَعَ : قد دَهْمَجَ يُدَهْمِــجُ ، وأَنشــد [١] :

وعَيْرٌ لَهــا مِنْ بَنَــاتِ الــكُدَادِ
يُدَهْمِــجُ بِالْوَطْــبِ والمِــزْوَدِ

[د ه ن ج] *

(الدُّهَانِجُ : الدُّهَامِــجُ) .

(ودَهْنَجَ : دَهْمَجَ ، فى مَعَانِيه) ، وفى اللّسان : الدُّهانِــجُ : البَعِيــرُ الفالِجُ

(١) الزيادة من ضبط معجم البلدان باللفظ ، والكلام التالى من المعجم نفسه .

(١) هو للفرزدق ديوانه ٢٠٦ والشاهد فى اللسان والصحاح

ذُو السَّنامَيْنِ ، فارسيٌّ مُعَرَّب ، قال العَجَّاج يُشَبِّه به أَطْرافَ الجَبَل فى السَّراب[1] :

كأَنَّ رَعْنَ الآلِ مِنْه فِى الآلْ
إِذا بَدَا دُهَانِجٌ ذُو أَعْدَالْ

وقد دَهْنَجَ إِذا أَسرَعَ فى تَقارُبِ خَطْوٍ ، والدَّهْنَجَةُ : ضَرْبٌ من الهَمْلَجَة .

وبَعِيرٌ دُهَانِجٌ : ذو سَنامَيْن .

(والدَّهْنَجُ ، كجَعْفَرٍ ويُحَرَّكُ) ، قال شَيْخُنا تَوَالِى أَربعِ حَركات لا تُعْرَف فى كلمةٍ عَرَبِيَّة ، انتهى . قلت : واقتصرَ على الرِّوايةِ الأَخيرة ابنُ منظورٍ (: جَوْهَرٌ كالزُّمُرُّذِ) ، وأَجْوَدُه العَدَسِىُّ .

وفى اللِّسان : والدَّهْنَجُ : حَصًى أَخضرُ تُحَلَّى به الفُصُوصُ ، وفى التّهذيب : تُحَكُّ منه الفُصوصُ قال : وليس من مَحْضِ العربيّةِ ، قال الشَّمَّاخُ :

تُمْسِى مَبَاذِلُها الفِرِنْدُ وهِبْرِزٌ
حَسَنُ الوَبِيصِ يَلُوحُ فيه الدَّهْنَجُ[2]

(١) ملحقات ديوانه ٨٦ واللسان والصحاح .

(٢) ليس فى ديوانه طبع السعادة والشاهد فى اللسان ، =

[د و ج] *

(دَاجَ) الرَّجلُ يَدُوجُ (دَوْجاً) إِذا (خَدَمَ) ، قاله ابن الأَعْرَابِىّ .

(و) قالُوا : الحاجَةُ و(الدَّاجَةُ)حكاه الزَّجَّاجِىّ . قال: فقيل : الدَّاجَةُ :الحَاجَةُ نَفْسُها ، وكُرِّرَ لاختلاف اللّفظينِ . وقيل : الدَّاجَةُ (تُبَّاعُ العَسْكَرِ ، و)قيلَ : الدَّاجَةُ (: مَا صَغُرَ مِن الحَوائجِ) ، والحَاجَةُ : ما كَبُرَ منها (أَوْ إِتْبَاعٌ للحَاجَة) ، كما يقال حَسَنٌ بَسَنٌ .

قال ابنُ سِيدَه : وإِنَّما حَكَمْنَا أَن أَلِفَها واوٌ ؛ لأَنه لا أَصْلَ لها فى اللُّغة ، يُعْرَف به أَلِفُه ، قال : فحَمْلُه على الواوِ أَوْلَى[1] ، لأَنَّ ذلك أَكثرُ على ما وَصَّانا به سِيبويهِ ، ويُروَى بتشديد الجِيم ، وقد تقدَّم .

(والدُّواجُ ، كرُمَّانٍ وغُرابٍ : اللِّحَافُ الذى يُلْبَس) .

وفى اللِّسان : هو ضَرْبٌ من الثِّياب

= محرفا كالأصل « يمشى مبادلها » وبهامش مطبوع التاج « قوله : يمشى إلخ ، كذا فى النسخ كاللسان ، والذى فى التكملة

تُمْسِى مَبَاذِلَها الفِرِنْدُ وهِبْرِزٌ

(١) فى المطبوع « به الفه قال محمد بن على الواو أولى . . » والمثبت من اللسان وفيه النص وما فى المطبوع تحريف

قال ابن دُرَيْد : لا أَحسَبُه عربيًّا صحيحاً ، ولم يُفسِّرْه .

[د ى ج] *

(داجَ) الرَّجلُ (يَدِيجُ دَيْجاً ودَيَجاناً) ، الأَخيرَة محرَّكةٌ ، إذا (مَشَى قَليلاً) ، عن ابن الأَعرابيّ .

(والدَّيَجَانُ ، محرّكةٌ أَيضاً : الحَوَاشِي الصِّغَارُ) ، قالَه شَمِرٌ ، وأَنشد[1] :

بَاتَتْ تُدَاعِي قَرَباً أَفَايِجَا
بِالخَلِّ تَدْعُو الدَّيَجَانَ الدَّاجِجَا

(و) الدَّيَجَانُ (: رِجْلٌ مِنَ الجَرَادِ) وفى اللسان : الكَثِيرُ مِنَ الجَرَادِ ، حكاه أَبو حَنِيفَةَ :

(فصل الذال) المعجمة مع الجيم

[ذ أ ج] *

(ذَأَجَ المَاءَ ، كمَنَع وسَمِعَ) يَذْأَجُه ذَأْجاً ، إذا (جَرَعَه)جَرْعاً (شَدِيدًا) والذَّأْجُ : الشُّرْبُ ، عن أَبِي حَنِيفةَ .

وَذَأَجَ[1] من الشَّرَابِ واللَّبَنِ ، أَو ما كانَ إِذا أَكثر منه ، قال الفَرّاءُ : ذَئِجَ وضَئِمَ وصَئِبَ وقَئِبَ ، إِذا أَكثرَ من شُرْبِ الماءِ .

(أَو) ذَأَجَه (:شَرِبَه قَليلاً) ، كذا فى التَّهذيب ، فهو (ضِدٌّ) .

(و) ذَأَجَ (: ذَبَحَ) ، من التهذيب .

(و) ذَأَجَ السِّقاءَ ذَأْجاً ، إذا (خَرَقَ)

(وأَحْمَرُ ذَؤُوج) كصبُورٍ (قانِئٌ)

(وانْذَأَجَتِ القِرْبَةُ : تَخَرَّقَتْ) ، وفى اللِّسان : ذَأَجَ السِّقاءَ ذَأْجاً نَفَخَه ، وقال الأَصمعيّ[2] : إذا نَفَخْتَ فِيه ، تَخَرَّقَ أَو لم يَتَخَرَّقْ .

وذَأَجَ النَّارَ ذَأْجاً وذَأَجاً : نَفَخَها ، وقد رُوِيَ ذٰلك بالحاءِ[3] .

وذأَجَه ذَأْجاً وذَأَجاً : قتَلَه ،عن كُراع

[ذ ب ج] *

[] ذبج ، هٰذه المادة أَهملَها المصنّف

(١) اللسان والتكملة « هاجت تداعى » بفتحة على التاء والعين . وبهامش مطبوع التاج « قوله: بالخل ، أى الطريق من الرمل ، وتقدم فى مادة د ج ج بدل الشطر الثانى
تدعو بذاك الدججان الدارجا

(١) فى اللسان « ذئج » على أن اللفظ فيه الفتح والكسر كمنع وسمع

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله نفخه ، عبارة اللسان : وذأج السقاء ذأجا خرقه ، وذأجه ذأجا نفخه قال الأصمعى .. الخ »

(٣) فى المطبوع « بالحاء » والتصويب من اللسان ومادة (ذأح)

وقد جاءَ منهـا الذُّوبَاجُ ، مَقْلُوباً عن الجُوذابِ ، وهو الطَّعامُ الّذى يُشَرَّح . ومنه : ما أَطْيَبَ ذُوبَاجَ الأَرُزِّ بِجَآجِئِ الإِوَزِّ ، حكاه يعقـوب [1] . كذا فى اللسان .

[ذ ج ج] *

(ذَ جَّ) ، إِذا (شَرِبَ) . حكاه أَبـو عَمْرٍو .

(و) ذَجَّ الرَّجُلُ ، إِذا (قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ . فهـو ذَاجٌّ) . قالَه ابنُ الأَعرابىّ : كذا فى التَّهذيب .

[ذ ح ج] *

(ذَحَجه . كمَنَعه) ذَحْجاً (: سَحَجَه)

والذَّحْجُ : كالسَّحْجِ . سَوَاءٌ .

(و) قد ذَحَجَتِ (الرِّيـحُ فُلاناً : جَرَّتْه مِن مَوْضِـعٍ إِلى) موضـعٍ (آخَرَ) وحَرَّكَتْه .

(ومَذْحِجٌ كمَجْلِس) ، وهو الذى جَزَم به أَئمَّةُ اللُّغة والأَنسابِ ــ وشذَّ ابنُ خِلِّـكَانَ فى الوَفَياتِ فضَبَطَه بضم

(١) بهامش مطبوع التاج « حكى يعقوب أن رجلا دخل على يزيد بن مزيد فأكل عنده طعاما فخرج وهو يقول : ما أطيب ذوباج الأرز بجاجىء الإوز ، يريد : ما أطيب جوذاب الأرز بصدور البط . كذا فى اللسان»

الميمِ : شَعْبٌ عَظِيمٌ ، فيـه قبائلُ وأَفحاذٌ وبُطُونٌ ، واسمه مالكُ بنُ أُدَدٍ ، قالَه العَيْنِىّ .

وقال ابنُ أَبى الحديد فى شرح نهجِ البلاغـةِ ، كالمُبَرِّد فى الـكامل : مَذْحِجٌ هو مالكُ بنُ زَيْدِ بن كَهْلانَ ابن سَبَإٍ .

وفى اللِّسان : ومَذْحِجٌ : مالكٌ وطَيِّئٌ ، سُمِّيَـا بذلك لأَن أُمَّهما لمّا هَلَكَ بَعلُهَا أَذْحَجَت على ابْنيْهَـا طَيِّئٍ ومالِكِ هٰذَيْنِ ، فلم تتَزَوَّجْ بعد أُدَدٍ .

رَوَى الأَزهرىّ عن ابن الأَعْرَابىّ قال : ولدَ أُدَدُ بنُ زَيْدِ بن مُرَّةَ بن يَشْجُبَ ، مُرَّةَ ، والأَشْعَرَ ، وأُمُّهما دَلَّةُ بنـتُ ذى مَنْجَشَانَ الحِمْيَرِىّ ، فهلَـكَتْ فخلَفَ على أُختِها مُدلَّةَ ، فولدتْ مالـكاً وطَيِّئاً واسْمه جُلْهُمَةُ [1] . ثم هلكَ أُدَدُ فـلم تتزوّجْ مُدلَّةُ ، وأَقامتْ على ولَدَيْهـا مالِكٍ وطَيِّئٍ [2] .

(١) ضبط فى اللسان هنا « جلهمة» بفتح الجيم والهاء وضبطنا من الاشتقاق ص ٣٦٢ ، ٣٨٠ وتؤيده مادة (جلهم)

(٢) زاد اللسان بعـدها قوله « مذحجاً » اسم فاعل مضموم الميم مكسور الحاء بمعنى مقيمة ، من أذحجت المرأة على ولدها أقامت

وقيل مَذْحجٌ اسمُ (أكَمَة) حَمْرَاءَ باليمن (وَلَدَتَ مَالكاً وطيِّئاً أُمُّهُما عِنْدَها)، أي تلك الأَكَمة .

وفي الرَّوض للسُّهيليّ : ومالكٌ هو مَذْحِجٌ : سُمُّوا مَذْحِجاً بِأَكَمَة نَزَلُوا إليها ، وأَنّ مَذْحِجاً مِن كَهْلَانَ بنِ سَبَإٍ .

وقال ابن دُرَيْد : مَذْحِجٌ أَكَمةٌ وَلَدتْ عليها أُمُّهم (فسُمُّوا مَذْحِجاً)، قال : وَمَذْحِجٌ مَفْعِلٌ من قولهم ذَحَجْتُ الأَدِيمَ وغَيْرَه إذا دَلَكْتَه ، هٰذا قول ابنِ دُريد ، ثم صار اسماً للقبيلة ، قال ابنُ سِيدَه : والأَوّل أَعْرَفُ .

(وذِكْرُ الجَوْهَرِيِّ إِيّاه فِي الميمِ غَلَطٌ ، وإن أَحاله على سيبويْه)،نصُّ عبارةِ الجوهريّ في فصل الميم من حرف الجيم : مَذْحِجٌ مِثالُ مَسْجِد أَبو قَبيلَةٍ من اليَمن ، وهو مَذْحِجُ بن يُحَابِرَ بنِ مَالكِ بنِ زيدِ بنِ كَهلانَ ابنَ سَبَإٍ ، وقال سيبويه : الميمُ مِن نَفْسِ الكلمة ، هذا نصُّ الجوهريّ ، وأراد شيخُنا أن يُصْلِحَ كلامَ الجوهريّ ويُجيبَ عنه ويُمَحِّصَه عن الغَلَطِ فلم يفعلْ شَيْئاً ، كيفَ وقد نَقَلَ ابنُ مَنظور أنه وُجِدَ في حاشيةِ النّسخة ما صُورَتُه : هٰذا غَلَطٌ منه على سِيبَوَيه ، إنما هو مَأْجَجٌ ، جُعل مِيمُها أَصْلاً كمَهْدَد ، لولا ذٰلك لكانَ مَأَجًّا وَمَهَدًّا كمَفَرٍّ ، وفي الكلام فَعْلَلٌ كجَعْفَرٍ ، وليس فيه فَعْلِلٌ ، فمَذْحِجٌ مَفْعِلٌ ليس إِلاَّ ، وكمَذْحِجٍ مَنْبِجٌ ، يُحكَم على زِيادةِ الميمِ بالكثرةِ وعَدم النَّظيرِ .

(وأَذْحَجْتُ)، أي (أَقَمْتُ)، يقال : أَذْحَجَت المَرْأَةُ على وَلَدِهَا إذا أَقامَتْ ، ومنه أُخذَ مَذْحِجٌ ، كما تقدَّم .

وذَحَجَه ذَحْجاً : عَرَكَه ، والدالُ لغةٌ ، وقد تقدَّم .

وذَحَجَت المرأَةُ بولَدِهَا : رَمَتْ به عند الوِلادةِ .

وذَحَجَ الأَدِيمَ : دَلَكَه ، كما تقدَّمَ .

وفي العِنايةِ ، في سورة نوحٍ : يجوز في مَذْحِج الصَّرْف وعَدمُه ، وأَنّ المَرْأَة سُمِّيَتْ باسمِ الأَكَمَة ، ثمّ سُمِّيَتْ بها القَبيلةُ .

[ذ ر ج] *

[] ذرج . أَذْرُجُ مَدِينَـــةُ السَّرَاة ، وقيل:إنما هي أَذْرُحُ[1] ، أَهملَها المصنّف وذَكَرَها ابنُ منظور وغيرُه .

[ذ ع ج] *

(ذَعَجَه كمَنَعَه : دَفَعَه شَدِيدًا) .

(و) ذَعَجَ (جارِيَتَـــه : جامَعها) ، وفى اللســـان : ورُبَّما كُنِيَ به أَى بالذَّعْجِ عن النِّكاحِ ، يقال : ذَعَجَهَا يَذْعَجُها ذَعْجـاً .

قال الأَزهريّ : لم أَسمَع الذَّعْجَ لِغير ابن دُرَيد ، وهو من مَناكِيرِه .

[ذ ل ج] *

(ذَلَجَ الماءَ) فى حَلْقه ، إِذا (جَرَعَهُ) وكذا زَلَجَه بالزاى ، ولَذَجَه ، وسيأْتيانِ .

[ذ و ج] *

(الذَّوْجُ : الشُّـرْب) ، ذَاجَ المـاءَ يَذُوجُه ذَوْجاً : جَرَعَه جَرْعاً شَدِيـــدًا .

وذَاجَ يَـــذُوجُ ذَوْجاً : أَسْـرَعَ ، الأَخيرةُ عن كُراع .

(١) كذا في اللسان أيضا . والصواب أنها : أذرح « من أعمال الشراة» انظر معجم البلدان (أذرج) و(الشراة) ومادة (ذرح) .

[ذ ى ج] *

(كالذَّيْجِ)[1] .

(والذِّياجُ : المُنادَمَةُ) .

وفى اللسان : ذَاجَ يَذِيـــجُ ذَيْجاً : مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً ، عن كُرَاع .

[ذ ى ذ ج] *

[] الذَّيْـــذَجَانُ ــ فى التهذيب فى الرُّباعىّ ـ : الإِبلُ تَحْمِلُ حُمُولَةَ التُّجَّار ، كذا عن شَمِرٍ ، هنا ذَكَرَه ، والمُصَنِّف ذكره فى الدّال والجيم وسيعيده فى حرف الراءِ .

(فصل الراءِ)

مع الجيم

[ر ب ج] *

(الرَّبْجُ) بفتـــح فسكون : الدِّرْهَم الصَّغيرُ ، عن أَبى عَمرٍو .

(والرَّوْبَجُ) كجَوْهَرٍ أَيضاً (: الدِّرْهَمُ الصَّغيرُ الخَفيـــفُ) يَتعامَلُ به أَهـــلُ البَصْرَة ، فارِسىٌّ دَخيلٌ .

والرُّوبَـــجُ ، بضمّ فسكون ففتح ،

(١) أى أن الذيج بمعنى الذوج السابق فى مادة (ذوج) .

لقب جَدِّ أَبِي بكر أَحْمَدَ بن عُمَرَ ابنِ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى بن عبد الصَّمدِ الفامِيِّ، عُرِفَ بابنِ الرَّوْبَجِ، رَوَى عن البَغَوِيّ وابنِ صَاعِدٍ، وعنه العَتِيقِيّ، وتُوفِّيَ سنة ٣٨٣ .

ورُوبَانْجَاه، بضمّ فسكون، بنواحي بَلْخ، منها الأَمير محمّدُ بنُ الحُسَيْن صاحبُ دِيوانِ الإِنشاءِ لأَعطافِ سِنْجَرَ .

(و) في الصّحاح: (الرَّبَاجَةُ: البَلادَةُ)، ومنه قول أَبي الأَسْوَدِ العِجْلِيّ[1] :

وقُلْتُ لِجَارِيَ مِنْ حَنِيفَةَ سِرْ بِنَا
نُبَادِرْ أَبَا لَيْلَى ولَمْ أَتَرَبَّجِ

أَي، ولم أَتبَلَّدِ .

(و) في التهذيب للأَزهريّ: سمعتُ أَعرابيًّا يُنْشِد ونحنُ يومئذ بالصَّمّان:

تَرْعَى مِنَ الصَّمَّانِ رَوْضاً آرِجَا
مِنْ صِلِّيَانٍ ونَصِيًّا رَابِجَا
[ورُغُلاً باتَتْ به لَوَاهِجَا] [2]

قال: فسأَلْتُه عن (الرَّابِجِ) فقالُ: هو (المُمتَلِئُ الرَّيَّانُ) .

قال: وأَنشدنيه أَعرابيٌّ آخَرُ «ونَصِيًّا رابِجَا»[3] وسأَلته فقال: هو الكَثِيفُ المُمْتَلِئُ، قال: وفي هذه الأُرجوزة:

وأَظْهَرَ المَاءُ لَهَا رَوَابِجَا

يَصِفُ إِبِلاً وَرَدَتْ مَاءً عِدًّا فنَفَضَت جِرِرَهَا، فلمَّا رَوِيَت انْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا وعَظُمَتْ، فهو معنى قوله «رَوابِجَا» .

(و) عن ابن الأَعرابيّ: أَبْرَجَ الرَّجُلُ إِذا جَاءَ بِبَنِين مِلَاحٍ .

و(أَرْبجَ) إِذَا (جَاءَ بِبَنِينَ قِصَارٍ)، وقد تَقَدَّمَ .

(وتَرَبَّجَتِ) الناقَةُ (عَلَى وَلَدها)، إِذا (أَشْبَلَتْ) .

والتَّرَبُّجُ: التَّحَيُّرُ .

(والرَّبَاجِيَةُ ككَرَاهِيَة: الحَمْقَاءُ) .

والرَّبَاجِيّ) بالفتح (: الضَّخْمُ الجَافِي الَّذِي بينَ القَرْيَةِ والبَادِيَةِ) .

(١) اللسان وفي المقاييس ٢/٤٧٤ عجزه وفي الصحاح آخر البيت

(٢) التكملة واللسان والزيادة منه فالكلام أيضا بعدها متصل إلى قوله «فهو معنى قوله روابجا» وكذلك في التكملة تقريباً .

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله: رابجا، كذا باللسان أيضا، وهو عين ما قبله، والذي في التكملة: واثجا» وهو الصواب كما تؤيده مادة (وثج) .

وفى اللسان : رَجُلٌ رَبَاجِيٌّ : يَفْتَخِرُ بِأَكْثَرَ مِن فِعْلِه ، قال :

وتَلْقَـــاهُ رَبَاجِيًّا فَخُــورَا(١)

(والإِرْبِجَانُ : بالكسر : نَبْتٌ) .

وأَرْبِجُ ، بفتح فسكون فكسر ، بَلْدَةٌ من سَمَرْقَنْدَ ، نُسب إليهـا وَهْبُ بنُ جَمِيـلِ بنِ الفَضْـلِ ، ويقال هى أَرْبِنْجَنْ ، فحُذِفَ النُّونُ(٢) .

[ر ت ج] *

(رَتَجَ البَابَ) رَتْـجاً (: أَغْلَقَه ، كَأَرْتَجَه) : أَوْثَقَ إغلاقَه ، وباب مُرْتَجٌ.

وأَبَى الأَصمعىُّ إلاَّ أَرْتَـجَه ، وفى الحديث «إنّ أَبوابَ السَّماءِ تُفْتَحُ ولا تُرْتَجُ » أى لا تُغْلَقُ ، وفيه « أَمرَنَا رَسُولُ اللهِ ، صلَّى اللهُ عليه وسلّم ، بِإِرْتاجِ البابِ » أى إغلاقه .

(و) رَتَجَ (الصَّبِىُّ رَتَجَاناً) ، محرّكةً إذا (دَرَجَ) فى المَشْىِ .

(و) من المجاز : رَتِـجَ فى مَنْطقـهِ رَتَجاً (كفَرِحَ) مأْخوذٌ من الرِّتَاجِ وهو البَابُ .

وصَعِدَ المنبَرَ فَرَتِجَ عليه(: اسْتَغْلَقَ عليــه الــكَلاَمُ كَأُرْتِـجَ عليــه) ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعلُه ، يقال أُرْتِـجَ على القارِئُ ، إذا لَمْ يَقْدِرْ على القراءَةِ كأَنَّه أُطْبِقَ عليه كما يُرْتَجُ البَابُ.

(و)مثله(ارْتُتِـجَ)عليه(واسْتُرْتِجَ) ، كلاهما على بِنَـاءِ المفعـولِ ، ولا تَقُلْ ارْتُجَّ عليه ، بالتشديد ، وفى حديث ابنِ عُمَر« أنه صَلَّى بهم المَغْرِبَ فقال : ولاَ الضَّالِّينَ ، ثم أُرْتِجَ عليــه » أى اسْتُغْلِقَتْ عليــه القِراءَةُ .

وفى التهذيب : أُرْتِجَ عليــه وارْتُجَّ ، وعن أَبِى عَمْرٍو : تَرِجَ إذا اسْـتَتَرَ ، وَرتِجَ إذا أَغْلَقَ كَلاماً أَو غَيْرَه .

وعنِ الفَرّاءِ : رَتِجَ الرَّجُلُ [وبَعِل](١) وَرجِيَ وغَــزِلَ ، كلّ هٰذا إذا أَرادَ الــكلام فأُرْتِـجَ عليــه .

ويقال : أُرْتِجَ عَلَى فُلانٍ إذا أَرادَ قَوْلاً أَو شِعْرًا فلم يَصِلْ إلى تَمَامه .

(و) من المحــاز : (أَرْتَجَتِ النَّاقَةُ) فهى مُرْتِــجٌ ، إذَا قَبِلَتْ ماءَ الفَحْلِ

---

(١) اللسان

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله : النون ، لعله النونان »

(١) زيادة من اللسان وبه النص .

فـ (ـأَغْلَقَتْ رَحِمَهَا عَلَى) ذٰلك (الماء) .
أنشد سيبويه :

يَحْدُو ثَمَانِيَ مُولَعاً بِلِقَاحِهَـــا
حَتَّى هَمَمْنَ بِزَيْغَةِ الإِرْتَـاجِ [1]

وفى التهـذيب : يقال للحـامِل مُرْتِـجٌ ، لأَنها إذا عَقَدَتْ على مـاءِ الفَحْلِ انْسَدَّ فَمُ الرَّحِمِ فلم يَدْخُلْه ، فـكأَنَّهَا أَغلَقَتْه على مائه .

(و) من المجاز أَرْتَجَت (الدَّجَاجَةُ) إذا(امْتَلأَ بَطْنُها بَيْضاً) ، وعبارة اللسان : إذا امْتلأَ ظَهْرُهَا بطْناً وأَمْكَنَت البَيْضَةَ ، كذلك .

(و) فى التهذيب : قال شَمِرٌ : « من رَكِبَ البَحْرَ إذا أَرْتَجَ فقـد بَرِئَتْ منه الذِّمَّةُ »[2] وقال : هـكذا قَيَّدَه بخطِّه ، قال : ويقال أَرْتَجَ (البَحْرُ) ، إذا (هَاجَ و) قال الغتْريفيّ[3] : أَرْتَجَ البَحْرُ إذا (كَثُرَ مَاؤُه فغَمَرَ) ، هـكذا فى نسختنا بالغين والميم والراءِ ، ونصُّ التهذيب : فعَمَّ (كُلَّ شَيْءٍ) .

(و) قال أَخوه : (السَّنَةُ) تُرْتِجُ ، إذا

(١) اللسان
(٢) في التكملة أنه حديث عن الرسول رواه شهر .
(٣) في التكملة « العتريفى » .

(أَطْبَقَتْ بِالجَـدْبِ) ، ولم يَجِـد الرَّجلُ مَخْرَجاً ، وكذٰلك إرْتاجُ البَحْرِ لا يَجِدُ صَاحِبُه منه مَخْرَجاً .

(و) أَرْتَجَ (الثَّلْجُ : دَامَ وأَطْبَقَ) ، وإرتاجُ البابِ منه .

قال (والخِصْبُ) إذَا (عَمَّ الأَرْضَ) فلم يُغَادِرْ منها شَيْئاً فقـد أَرْتَجَ .

(و) أَرْتَجت(الأَتَانُ) ،إذا (حَمَلَتْ) وهي مُرْتِجٌ ،و [نُوقٌ] [1] مَرَاتِجُ ومَرَاتِيجُ ، قال ذو الرُّمَّة[2] :

كَأَنَّا نَشُدُّ المَيْسَ فوْق مَراتِـــجِ
مِنَ الحُقْبِ أَسْفَى حَزْنُهَا وسُهُولُها

(والرَّتَجُ ، مُحَرَّكَةً : البابُ العظِيمُ ، كالرِّتاجِ ، ككِتَابٍ (و) قيـل : (هو البَابُ المُغْلَقُ) وقد أَرْتَجَ البَابَ ، إذا أَغْلَقَه إغلاقاً وَثيقاً ، وأَنشد[3] :

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَـدْتُ رَبِّي وأَنَّنِـي
لَبَيْنَ رِتَاجٍ مُقْفَـلٍ ومَقَـامِ

وقال العَجَّاج[4] :

* أَوْ تَجْعَلَ البَيْتَ رِتَاجاً مُرْتَجَا *

(١) زيادة من الأساس وأشير إليها بهامش مطبوع التاج
(٢) ديوانه ٥٠٦ واللسان والتكملة ، والأساس (رتج)
(٣) اللسان
(٤) ديوانه ٨ واللسان والصحاح

ومنه رِتَاجُ الكَعْبَةِ ، قال الشاعر (١) :

إذا أَخْلَفُونِي فِـي عُلَيَّةَ أُجْنِحَتْ
يَمِينِي إلى شَطْرِ الرِّتَاجِ المُضَبَّبِ

وقيل : الرِّتَـاجُ : البَابُ المُغْلَقُ (وعَلَيْهِ بَابٌ صَغِيرٌ)

(و) من المجاز: الرِّتَـاجُ : (اسمُ مَكَّةَ) ، زِيدَتْ شَرَفاً .

وفى الحديث « جَعَلَ مَالَهُ فى رِتَاجِ الـكَعْبَةِ » ، أى فيها ، فَـكَنَى عنهـا بالبابِ ، لأَنَّ منه يُدْخَلُ إليهـا ، وفى الأَساس : جَعَلَه هَدْياً إِلَيهـا .

وجمـعُ الرِّتاجِ رُتُجٌ ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ ، وفى حـديث مُجَاهِـد عن بنى إسرائيـلَ « كَانَتِ الجَرَادُ تـأْكُل مَسامِيرَ رُتُجِهِمْ » ، أى أبوابِهم ، وكذٰلك يُجمَع على الرَّتَائج ، قال جَنْدَلُ ابنُ المُثَنَّى (٢) :

* فَرَّجَ عَنْهَا حَلَقَ الرَّتَائـجِ *

وفى اللِّسان: إنّمـا شَبَّهَ ما تعَلَّقَ مِنَ الرَّحِمِ على الوَلَدِ بالرِّتَاجِ الذى هو البَابُ .

(١) اللسان والصحاح ، والأساس (رتج)
(٢) اللسان ، وفى مطبوع التاج « جندب بن المثنى » والتصويب من اللسان

وجعلَ شيخُنا جمْعه « أَرْتَاج » ، ولم يأْتِ له شاهدٌ ولا سَنَدٌ مـع شُذوذِه ، وفى حديث قُسٍّ « وأَرْضٌ ذَاتُ رِتَاجٍ » .

وعن ابنِ الأَعرابِيّ : يقال لأَنْفِ البابِ : الرِّتَاجُ ولِدَرَوَنْدِه : النِّجَافُ ، ولِمِتْرَاسِه : القُنَاحُ (١) .

والمِرْتَاجُ : المِغْلاَقُ .

(و) يقـالُ : زَلُّوا عَنِ المَنَاهِجِ ، فَوَقَعُوا فِـى المَرَاتِجِ ، (المَرَاتِـجُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ) ، هٰـكذا استُعْمِلَ ولم يَذكروا له مُفْرَدًا .

(والرَّتَائِـجُ : الصُّخُورُ ، جَمْـعُ رِتَاجَة ، بالكسر ، على القياس ، خلافاً للمبرِّد فى الكامل ، فإنه قال : لا يُجْمَع فِعَالَةَ على فَعَائل ، قاله شيخُنَا ، ويُنظر .

وفى اللسان : الرِّتَاجَةُ : كُلُّ شِعْبٍ ضَيِّقٍ كأَنَّه أُغْلِق مِن ضِيقِه ، قـالَ أبو زُبَيْدٍ الطائىّ (٢) :

كأَنَّهُمْ صَادَفُوا دُونِي به لَحِمًـا
ضَافَ الرِّتَاجَةَ فِـى رَحْلٍ تَبَاذِيرِ

(١) فى مطبوع التاج «القناج» والصواب من اللسان ومادة (قنح)
(٢) اللسان

(وأَرْضٌ مُرْتَجَةٌ ، كمُكْرَمَة) ، وفى نسخة أُخرى «مُرْتِجَة ، كمُحْسِنة » ، إِذا كانَت (كَثِيرَةَ النَّبَاتِ) .

وذكره ابن سيده فى رجج فقال وأَرْضٌ مُرْتَجَّةٌ : كَثيرةُ النَّباتِ ، أَى من ارْتَجَّتِ الأَرْضُ بالنَّباتِ إِذا أَطْلَعَتْه ، ولذا لم يَذْكُره الجوهرىُّ وابنُ منظور .

(والرُّوَيْتِجُ) بالتصغير (:ع)

(و) من المجاز : يقال : (مالٌ رِتْجٌ وغِلْقٌ ، بالكسر) فيهما (خِلاَفُ طِلْقٍ) ، بالكسر أَيضاً ، فسَّره فى الأَساس فقال : أَى لا سَبِيلَ إِليه .

(و) من المجاز : (سِكَّةٌ رِتْجٌ) ، بالكسر أَيضاً ، أَى (لاَ مَنْفَذَ لَهَا)

(و) يقال : (نَاقَةٌ رِتَاجُ الصَّلاَ) ، ككِتَاب ، إِذا كانت(وَثِيقَةَ وَثِيجَةً) ، قال ذو الرُّمّة[1] :

رِتَاجُ الصَّلاَ مَكْنُوزَةُ الحَاذِ يَسْتَوِى
على مِثْلِ خَلْقَاءِ الصَّفاةِ شَلِيلُها ..

(١) ديوانه ٥٥١ واللسان والتكملة ، والأساس (رتج) وفى مطبوع التاج « خلفاء الصفاة » والصواب ما تقدم

[] ومما يستدرك عليه :

راتِجٌ ككاتِبٍ ، جاءَ ذِكْرُه فى الحديث وهو أُطُمٌ مِن آطامِ المَدِينَةِ كَثِيرُ الذِّكْرِ فى المَغَازِى .

ومن المجاز : فى كلامه رَتَجٌ ، أَى تَعْتَعَةٌ[1] .

[ر ج ج] *

(الرَّجُّ : التَّحْرِيكُ) رَجَّه يَرُجُّه رَجًّا ، قال الله تعالى ﴿إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجًّا﴾[2] مَعْنَى رُجَّتْ : حُرِّكَتْ حَرَكَةً شَدِيدَةً وزُلْزِلَتْ ، وفى حديث علىٍّ ، رضى الله عنه «وأَمَّا شَيطانُ الرَّدْهَةِ فقد كُفِيتُه[3] بِصَعْقَةٍ سَمِعْتُ لها وَجْبَةَ قَلْبِه ، ورَجَّةَ صَدْرِه » .

وفى حديث ابنِ الزُّبير «جَاءَ فَرَجَّ البَابَ رَجًّا شديدًا » أَى زَعْزَعَه وحَرَّكه .

وقيل لابْنَةِ الخُسِّ[4] : بِمَ تَعرِفينَ لِقَاحَ نَاقَتِك ، قالت : أَرَى العَيْنَ هَاجَ ،

(١) فى الأساس واللسان « فى كلامه رتج : تتعتع »
(٢) سورة الواقعة الآية ٤
(٣) فى اللسان « لقيته » أما الأصل فكالنهاية لابن الأثير
(٤) بهامش مطبوع التاج « قوله: الخس ، بالضم ، ابن حابس ، رجل من إياد ، اهـ قاموس »

والسَّنَامَ رَاجَ[1] ، وتَمْشِي وتَفَاجّ ، وقال ابنُ دُرَيد : «وَأَرَاهَا تَفَاجٌّ ولا تَبُولُ» مكان قوله : «وتَمْشِي وتَفَاجّ» قالت هَاجَ فذَكَّرَت العَيْنَ حَمْلاً لها على الطَّرْف أو العُضْو ، وقد يَجوزُ أَنْ تكون احْتَملتْ ذٰلك للسَّجْع .

(و) الرَّجّ (: التَّحَرُّكُ) الشديد (والاهْتِزازُ) ، فهو مُتَعدٍّ ولازمٌ .

(و) الرَّجُّ (: الحَبْسُ) . (و) الرَّجّ : (بِنَاءُ البَابِ) .

(والرَّجْرَجَةُ) بالفتح (: الاضْطِرَابُ كالارْتِجَاجِ والتَّرَجْرُجِ) ، يقال ارْتَجَّ البحرُ وغيرُه : اضْطَرَبَ .

وفي التَّهذيب : الارْتِجَاجُ مُطاوعةُ الرَّجِّ ، وفي الحديث «مَنْ رَكِبَ البَحْرَ حِينَ يَرْتَجُّ فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّةُ» ، يعني إذا اضْطربَتْ أمواجُه ، وروى «أَرْتَجَ مِن الإِرْتَاجِ : الإِغْلاقِ ، فإن كان محفوظاً فمعناه أَغلقَ [عَنْ][2] أَن يُرْكَبَ ، وذلك عند كَثْرةِ أَمواجِه .

(1) كذا في اللسان هنا ، وفي الجمهرة ١/٥١ أرى العين هاجاً والسنام راجاً وأراها تفاجّ ولاتبول ، وذكرت العين هاهنا تريد الناظر وفي التكملة « قالت أرى الطرف هاجّاً - الجيم مشددة منونة - والسنام راجّاً - الجيم مشددة منونة ، وهو الصواب ليتفق مع المادة - وانظر مادة (هجج) .

(2) زيادة من اللسان والنهاية

وفي حديث النَّفْخ في الصور «فَتَرْتَجُّ الأَرْضُ بأَهْلِها» أي تَضْطرِب .

(و) الرَّجْرَجَةُ (: الإِعْيَاءُ) والضَّعْفُ

(و) الرِّجْرِجُ والرِّجْرِجَةُ (بكسرتين) فيهما (: بَقِيَّةُ الماءِ في الحَوْضِ) ، الكَدِرَةُ المُخْتَلِطَةُ بالطِّين ، كذا في الصّحاح ، وقال هِمْيَانُ بن قُحافةَ[1] :

فأَسْأَرَتْ في الحَوْضِ حِضْجاً حَاضِجَا
قَدْ عَادَ من أَنْفَاسِها رَجَارِجَا

وفي حديثِ ابن مَسعودٍ «لا تَقوم السَّاعَةُ إِلاَّ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ ، كرِجْرِجَة الماءِ الخَبِيثِ الذي لا يُطْعَم» قال أَبو عبيد : الحَديثُ يُرْوَى : «كرِجْرَاجَة» والمعروف في الكلام رِجْرِجَة .

(و) الرِّجْرِجَةُ (: الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ في الحَرْبِ) .

(و) الرِّجْرِجَةُ : الماءُ الذي خَالَطَه اللُّعَابُ .

والرِّجْرِجُ أَيضاً : اللُّعَابُ .

وإن فلاناً كثيرُ الرِّجْرِجَةِ ، أي

(1) اللسان ، وتقدم في (حضج)

(البُزَاق)، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقرةً أَكلَ السَّبُعُ وَلَدَها[1] :

كَادَ اللُّعَاعُ مِنَ الحَوْذانِ يَسْحَطُها
ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ

وهٰذا البيتُ أَوردَه الجوهريُّ شاهدًا على قوله : والرِّجْرِجُ أَيضاً نَبْتٌ ، وأَنشده ، ومعنى يَسْحَطُهَا : يَذْبَحُهَا ويَقْتُلها ، أَى لمَّا رأَت الذئبَ أَكلَ وَلَدَها غَصَّتْ بما لايُغَصُّ[2] بمثله ، لشدَّة حُزْنها ، والخَنَاطِيلُ : القِطَعُ المُتفرِّقَةُ ، أَى لا تُسِيغُ أَكْلَ الحَوْذَانِ واللُّعَاعِ مع نُعُومَتِه .

(و) الرِّجْرِجَةُ من الناسِ : (مَنْ لاعَقْلَ له) ، ومن لا خيْرَ فيه .

وفى النِّهاية : الرِّجْرِجَةُ : شِرَارُ النَّاسِ وفى حديث الحسن « أَنه ذَكَرَ يَزيدَ بنَ المُهلَّبِ فقَالَ : نَصَبَ قَصَباً ، عَلَّقَ فيها خِرَقاً ، فَاتَّبَعَه رِجْرِجَةٌ مِن الناس »

(١) ديوانه ٣٨٧ من قصيدة قال ناشره إنها فى ديوان جران العود النميرى برواية السكرى . وذكر أن أبا سعيد قال : وتروى لابن مقبل ، ولقحيف العقيلى . والشاهد فى اللسان والصحاح وفى المقاييس ٢ /٣٨٥ عجزه وانظر المواد (سحط ، لعع ، خنطل)

(٢) فى المطبوع « عضت بمالا بعض بمثله » والصواب من اللسان

قال شَمِرٌ : يَعْنِى رُذَالَ النَّاسِ ورَعَاعَهُم الَّذين لا عُقُولَ لهم ، يقال : رِجْرَاجَةٌ من النَّاسِ ورِجْرِجَةٌ . وقال الكِلَابِىُّ : الرِّجْرِجَةُ من القومِ : الَّذين لا عَقْلَ لهم .

(و) الرُّجْرُجُ (كفُلْفُلٍ : نَبْتٌ) ، أَورده الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشد بيتَ ابن مُقْبِل السابِقَ ذِكْرُه .

(والرَّجَاجُ كسَحَابٍ : مَهازِيلُ الغَنَم) والإبلِ ، قال القُلاخُ بنُ حَزْنٍ[1] :

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةُ بِالعَجَاجِ
فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ

مَحْوَةُ : اسمُ عَلَمٍ للرِّيحِ الجَنُوبِ والعَجَاجُ : الغُبَارُ . ودَمَّرَتْ : أَهْلَكَتْ .

(و) فى التهذيب : الرَّجَاجُ (ضُعَفَاءُ النَّاسِ والإِبِلِ) ، وأَنشد :

يَمْشُونَ أَفْوَاجاً إِلى أَفْوَاجِ
[مَشْىَ الفَرَارِيجِ مَعَ الدَّجَاجِ]
فَهُمْ رَجَاجٌ وعلَى رَجَاجِ[2]

(١) اللسان والصحاح ومادة (محو) والتكملة وزادت مشطورا بينهما « تركت من عاصد وناج * ودمرت .. »

(٢) اللسان وزيادة المشطور منه وذكر بهامش مطبوع التاج وفى الصحاح المشطور الأخير

أى ضَعُفُوا مِن السَّيْرِ وضَعُفَتْ رَواحِلُهم .

(و) يقال: (نَعْجَةٌ رَجَاجَةٌ) إذا كانت (مَهْزُولَةً) .

والإبلُ رَجْرَاجٌ[1] ونَاسٌ رَجْرَاجٌ: ضُعفاءُ لا عُقُولَ لهم .

قال الأَزهريّ فى أَثناءِ كلامِه على هملج ، وأَنشد[2] :

أَعْطَى خَلِيلِى نَعْجَةً هِمْلاَجَا
رَجَاجَةً إِنَّ لَهَا رَجَاجَا

قال الرَّجَاجَةُ: الضَّعيفةُ الَّتِى لانِقْىَ لها ، ورِجالٌ رَجَاجٌ: ضُعفاءُ .

(و) الرَّجَجُ: الاضطرابُ .

و (نَاقَةٌ رَجَّاءُ): مُضْطَرِبَةُ السَّنَامِ وقيل (: عَظِيمَةُ السَّنَامِ ، و) فى الجمهرة يُقَال: نَاقَةٌ رَجَّاءُ ، ممدودة ، زَعَمُوا ، إذا كانت (مُرْتَجَّتها) ، أى السَّنَامِ ، ولا أَدرِى ما صِحَّتُه[3] .

(والرَّجْرَاجُ) بالفتح (:دَوَاءٌ) ، وفى اللسان : شىْءٌ من الأَدْوِيَةِ .

(و) رَجْرَاجَةُ (بهاءٍ: ق . بالبَحْرَيْنِ)

(وأَرَّجَانُ)[1] بفتح الأَلف والرَّاءِ وتشديد الجيم ، وضبطها ابنُ خلِّكانَ بتشديد الرَّاءِ ، وفى أَصل الرّشاطىّ : الراءُ والجيم مشدَّدتانِ (أَوْ رَجَّانُ) بحذف الأَلف (: د) ، بين فارِسَ والأَهْوازِ . وبها قَبْرُ أَرْجيانَ حَوَارِىِّ عِيسى عليه السلامُ .

نُسِبَ إِليها أَحمدُ بنُ الحَسَنِ بن عَفَّانَ بنِ مُسْلِم

وسَعِيدٌ الرَّجَّانِىّ ، عن علىٍّ ، رضى الله عنه .

وعبدُ الله بنُ محمّدِ بنِ شُعيبٍ الرَّجَّانِىّ عن يَحيى بن حَبيب .

(ورَجَّانُ)[2] تثنيةُ رَجّ (: وادٍ بنَجْدٍ) .

(وأَرَجَّتِ الفَرَسُ) إِرْجَاجاً (فهى

---

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : الإبل ، كذا باللسان أيضا ، ولعل الأحسن : وإبل ، كقوله وناس »
(٢) اللسان ومادة (هملج)
(٣) فى الجمهرة ٣/٢٢٣ « وناقة رجاء : مرتجة السنام ممدود زعموا ولا أدرى ما صحته

(١) هكذا ضبط القاموس والتكملة وضبط معجم البلدان أيضا فى أول مادة (أرجان) فقوله « وتشديد الجيم » فيه نظر .
(٢) ضبط القاموس والتكملة ومعجم البلدان كما أثبتنا بضم النون ليس مثنى

مُرِجٌّ) ، إذا (أَقْرَبَتْ وارْتَجَّ صَلاَهَا) ، لغة فى ارْتَجَّتْ .

[] ومما يستدرك عليه :

الرِّجَاجَةُ : عِرِّيسَةُ الأَسَد .

ورَجَّةُ القَومِ : اختلاطُ أَصواتِهِم .

ورجَّةُ الرَّعْدِ : صَوْتُه .

وكَتِيبةٌ رَجْرَاجَةٌ : تَمَخَّضُ فى سَيْرِها ولا تَكَاد تَسِيرُ ، لِكثرتِها . قال الأَعشى [1] :

وَرَجْرَاجَة تَغْشَى النَّوَاظِرَ فَخْمَة
وكُومٍ عَلَى أَكْتَافِهِنَّ الرَّحَائِلُ

وامرأَة رَجْرَاجَةٌ : مُرْتَجَّةُ الكَفَلِ يَتَرجْرَج كَفَلُهَا ولَحْمُهَا .

وتَرَجْرَجَ الشَّىْءُ ، إِذَا جاءَ وذَهَب

وثَرِيدَةٌ رِجْرَاجَةٌ [2] : مُلَيَّنَةٌ مُكْتَنِزَةٌ .

والرِّجْرِجُ : ما ارْتَجَّ مِن شَىْءٍ .

والرِّجْرِجُ ، بالكسر : الماءُ القَلِيلُ .

والرَّجْرَجُ ، بالفتح : نَعْتُ الشَّىْءِ الذى يَتَرَجْرَجُ ، وأَنشد :

* وكَسَتِ المرْطَ قَطَاةً رَجْرَجَا *

والرِّجْرِجُ : الثَّرِيدُ المُلَبَّقُ .

وعن الأَصمعىّ : رَجْرَجْتُ الماءَ ورَدَمْتُه [1] بمعنًى ، (أَى نَبَثْتُه) .

وارْتَجَّ الكَلَامُ : الْتَبَسَ ، ذَكَرَه ابنُ سِيده فى هٰذه الترجمة .

وأَرْضٌ مُرْتَجَّةٌ : كثيرةُ النَّبَاتِ ، ذكره ابن منظور فى هذه المادّة ، وقد تقدّمتا فى المادة الّتى تَلِيها [2]

ورَجَّه : شَدَخَه . ذكرَه الأَزهرىُّ فى ترجمة ر خ خ وأَنشدَ قولَ ابنِ مُقْبِل [3] :

فَلَبَّدَه مَسُّ القِطَارِ وَرَجَّهُ
نِعَاجُ رُؤَافٍ قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّدَا

[ر خ ج] *

رُخَجُ ، كصُرَد ، بلادٌ معروفةٌ تُجَاوِر سِجِسْتَانَ ، ولما انهزم ابنُ الأَشْعَث قصدَ إِليها رُتبِيل فاستجار به فقَتَل وحُمِلَ رأْسه إِلى الشَّأْم ، ومن الشأْم إِلى مصر ، فقال بعض الشعراءِ :

هَيْهَاتَ مَوْضِعُ جُثَّة مِن رَأْسِه
رَأْسٌ بِمِصْرَ وجُثَّةٌ بِالرُّخَّجِ

(1) ديوانه ١٨٥ « وجرد على أكتافهن الرواحل » والشاهد فى اللسان كالأصل
(2) هكذا ضبط فى اللسان بكسر الراء الاولى ولعلها بالفتح .
(3) اللسان .

(1) فى المطبوع « ردهته » والمثبت من اللسان
(2) بهامش المطبوع « الصواب فى المادة التى قبلها » .
(3) ديوانه ٦٦ واللسان وفى مطبوع التاج « نعاج رداق » وفى اللسان « نعاج رواف » والمثبت من ديوانه ومادة (رخخ) ومعجم البلدان (رؤاف)

شَدَّدَ الخــاءَ ضرورةً للوزنِ ، قاله ابنُ القطَّاع وغيرُه ، ومن خطّه نقلْتُ ولم أَره فى شىْءٍ من الدواوين ، وهــو عنده كأَنه من الأَمرِ المعروفِ المشهورِ ، والمصــنّف لم يَتعرَّض لذِكْره ، قاله شيخُنَا . وهو فى اللسان ، نقل عن الليث ما نصه : رخج . معرَّب رخد[1] . وهو اسم كُورةٍ معروفة .

وفى أَنســاب القَلْقَشَنْدِىّ : الرُّخَّجُ ، مشدَّدة الخاءِ ، وذكر منهــا عيسى بن حامدِ الرُّخَّجى . روى الحديث .

والرُّخَّجِيَّة قَريةٌ ببغدادَ ، منهـــا أَبو الفضل عبدُ الصَّمَد بنُ عُمَرَ بنِ عبد الله بن هارونَ ، وَلِىَ الخَطــابةَ بها وسكَنها ، ورَوَى عن أَبى بكرٍ القَطِيعِىّ ، وعنه الخطيبُ ، توفِّى سنة ٤٣٧ .

[ر د ج] *

(رَدَجَ رَدَجَاناً) ، محرَّكةً ، مثــل (دَرَجَ دَرَجَاناً) ، أَحدُهما مقلوبٌ من الآخر ، وصحّح ابنُ جِنّى أَصالةَ كلٍّ واحدٍ منهما .

(والرَّدَجُ مُحَرَّكَةً) : أَوَّلُ (مَا يَخْرُجُ مِن بَطْنِ) البَغْلِ والجَحْشِ والجَدْىِ و(السَّخْلَةِ أَو المُهْرِ قَبْــلَ الأَكْلِ ، كالعِقْىِ للصَّبِىِّ) .

وقيــل : هو أَوَّلُ شَىْءٍ يَخرُجُ من بَطْنِ كُلِّ ذى حافرٍ إذا وُلِدَ ، وذلك قبل أَن يَأْكلَ شيئاً ، والجمع أَرْداجٌ ، وقد رَدَجَ المُهْرُ يَرْدِجُ رَدْجاً ، بفتــح الدّالِ فى المــاضى وكسرها فى الآتى ، وسُكونها فى المصدر .

قال الأَزهرىّ : الرَّدَجُ لا يــكون إلاَّ لِذى حافرٍ ، كما قال أَبو زيــد قال جريرٌ[1] :

لَهَــا رَدَجٌ فِى بَيْتِهــا تَسْتَعِدُّه
إِذَا جَاءَهَا يَوْماً مِنَ النَّــاسِ خَاطِبُ

(والأَرَنْــدَجُ ، ويُكسر أَوَّلُــه) كاليَرَنْدَج (: جِلْدٌ أَسْوَدُ) تُعْمَل منــه الخِفافُ ، قال العجّاج[2] :

* كأَنَّه مُسَرْوَلٌ أَرَنْــدَجَــا *

(١) فى اللسان غير مضبوط « اعراب رخد » وفى معجم البلدان (رخج) « تعريب رُخَّو »وضبطها « رُخَّج » بالتشديد .

(١) ليس فى ديوانه والشاهد فى اللسان والمقاييس ٢ /٥٠٧
(٢) ديوانه ٧ و اللسان والجمهرة ٣ /٥٠٠

وقال الشمّاخُ[1] :

ودَوِّيّة قَفْرٍ تَمَشّى نَعَامُهَا
كَمَشْيِ النَّصَارَى فى خِفَافِ اليَرَنْدَجِ

واليَرَنْدَجُ فارِسىٌّ (مُعَرَّبُ رَنْدَهْ) .

(والأَرْدَاجُ فِى قولِ رُؤْبَةَ) بنِ العَجَّاجِ[2] .

* (كأَنَّمَا سُرْوِلْنَ فِى الأَرْدَاجِ) *

أَى (الأَرَنْدَجُ) ، وقال الأَعشى[3] :

عَلَيْهِ دَيَابُوذٌ تَسَرْبَلَ تَحْتَه
أَرَنْدَجَ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمَا

قال ابن بَرِّىّ : الدَّيَابُوذُ : ثَوبٌ يُنْسَج على نِيرَيْنِ ، شبّه به الثَّوْر الوَحْشِىّ لبياضه ، وشبّه سَواد قوائمه بالأَرَنْدَجِ . والعِظْلِمُ : شَجرٌ له ثَمرٌ أَحمرُ إِلى السَّوادِ .

(واليَرَنْدَجُ) أَيضاً (السَّوادُ يُسَوَّدُ به الخُفُّ) ، وهو الّذى يُسمَّى الدَّارِش . قال اللِّحْيَانىّ : اليَرَنْدَجُ ،والأَرَنْدَجُ الدَّارِشُ بعَيْنِه ، قال : وقال بعضهم : هو جِلْدٌ غيرُ الدَّارِش ، (أَو هوالزَّاجُ) يُسَوَّدُ به ، أَوردَه اللِّحْيَانىُّ أَيضاً ،وأَورد الأَزهرىُّ أَرَنْدَج ويَرَنْدَج فى الرُّباعىّ .

ابن السكيت : ولا يُقَال : الرَّنْدَجُ فأَمّا قَوْلُه يَصف امرأَةً بالغَرَارَة :

لَمْ تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَجِ قَبْلَها
ودِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَخَدِّدِ[1]

فإِنه ظَنَّ أَنّ اليَرَنْدَجَ نَسْجٌ ، وقيل : أَرادَ أَنّ هٰذه المرأَةَ لغِرّتها ، وقلّة تَجَارِبِها ظَنَّتْ أَن اليَرَنْدَجَ مَنسوج

[ر ذ ج]

(الرِّيْذَجانُ[2] :الإِبلُ تَحْمِلُ حُمُولَةَ[3] التِّجارَة) ، هٰذه المادة ذكرها ابنُ منظور والأَزهرىّ فى د ى د ج[4] وذكرها غيرهما فى ذيذج ولم يتعرّضوا لها هنا[5] ، فليُعْلَم ذٰلك ، وقد تقدّمت الإِشارة إِليه .

(1) ديوانه ١١ « تمشى نعاجها » والشاهد فى اللسان كالأصل

(2) ديوانه ٣٢ والتكملة .

(3) ديوانه ٢٩٥ ق ٥٥ بيت ١٧ واللسان وفى الصحاح عجزه

(1) اللسان وفى مطبوع التاج « أوراس اعوض دارس متحدد » والمثبت من اللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله أوراس أعوض الخ كذا فى النسخ والذى فى اللسان .. »

(2) هكذا فى التاج والتكملة بالذال المعجمة ، وفى القاموس بالدال المهملة .

(3) ضبطت فى القاموس بفتح الحاء ، والضبط من التكملة .

(4) بهامش مطبوع التاج « قوله دى دج ، إلخ الصواب فى ذى ذج فان ابن منظور إنما ذكره فى ذى ذج » . فى اللسان (ذيذج) عن التهذيب .

(5) انظر الهامش السابق ، والتكملة ذكرتها هنا وعليها شاهد .

[ر ز م ا ن ج]

ورَزْمَاناج بفتـــح فسكون : قَريةٌ بِبُخَارَا ، منها أَبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ يُوسف بنِ ردام ، روى عن أَبي حاتم داوودَ بنِ أَبي العَوّامِ ، مات فى سنة ٣٥٦ .

[ر ع ج] *

(رَعِجَ مالُه كَسمِعَ) إِذا (كَثُرَ) .

والرَّعْجُ : الـكثيرُ من الشاءِ مثل الرَّفِّ .

(و) رَعَجَ (كَمَنَعَ : أَقْلَقَ ، كَأَرْعَجَ) قال ابنُ سيدَه : يقال : رَعَجَهُ الأَمْـرُ وأَرْعَجَه ، أَى أَقْلَقَه .

(و) منه رَعجَ[١] (البَرْقُ) وأَرْعَجَ إِذا (تَتابَعَ لَمعَانُه) .

قال الأَزهرىّ : هٰذا مُنْكَرٌ ، ولا آمَنُ أَن يَكونَ مُصَحَّفاً ، والصَّوابُ أَزْعَجَه ، بمعنى أَقْلَقَه ، بالزّاى ، وسنذكره .

وفى اللســـان : رَعَجَ البَرْقُ ونَحْوُه يَرْعَجُ رَعْجاً ، ورَعَجـــاً ، وارْتَعَجَ : اضْطَربَ وتَتابَعَ ، والارْتِعَـاجُ[١] فى البَرْقِ : كَثْرَتُه وتَتابُعُه ، والإِرعاج : تَلأْلُؤُ البَرْقِ وتَفَرُّطُه فى السَّحاب ، وأَنشد العَجَّاجُ[٢] :

*سَحًّا أَهاضِيبَ وبَرْقاً مُرْعِجَا *

(و) رَعَجَ (اللهُ فُلاناً : جَعَلَه مُوسِرًا) كثيرَ المالِ (فَأَرْعَجَ) .

(و) قال أَبو ســـعيد : (ارْتَعَجَ) و(ارْتَعَدَ) وارْتَعَشَ بمعنًى واحدٍ .

(و) ارْتَعَجَ (المَالُ : كَثُرَ) ، وكذا العَدَدُ ، يقـــال للرَّجُل إِذا كَثُرَ مالُه وعَـــدَدُه : قد ارْتَعَجَ [مالُه ، وارتعج عَدَدُه][٣] .

(و) ارْتَعَجَ (الوادِى : امْتَلأَ) ، وفى حديث قَتادَةَ «فى قوله تعالى ﴿ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا ورِئَاءَ النَّاسِ ﴾[٤] هُمْ مُشْرِكُو قريش يَوْمَ بَدْرٍ ، خَرَجُوا ولهم ارْتِعَاجٌ » أَى كثرةٌ واضطـرابٌ وتَمَوُّجٌ .

(١) ضبطت فى اللسان هنا بكسر العين ، ومقتضى العطف هنا ان تكون مفتوحة ، وجاءت فى اللسان مفتوحة فى أول المادة وذكر ها الشارح فى الآتى بعد

(١) فى الأصل «والاضطراب» والصواب من اللسان ، وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) ديوانه ٨ واللسان والصحاح

(٣) زيادة من اللسان

(٤) سورة الأنفال الآية ٤٧

[ر ف ج] *

(الرَّفُوجُ كصَبورٍ : أَصلُ كَرَبِ النَّخْلِ) ، قاله الليث ، (أَزْدِيَّةٌ) .

وقال الأَزهريّ : ولا أَدْرِى أَعربىٌّ أَمْ دَخِيلٌ .

[ر م ج] *

(الرَّمْجُ : إِلْقَاءُ الطَّيْرِ) سَجَّهُ ، أَى (ذَرْقَهُ) ، قاله ابنُ الأَعْرَابىّ .

(والرَّامِجُ : مِلْوَاحٌ يُصْطادُ بِهِ الجَوَارِحُ) كالصُّقورِ ونحوِهَا ، اسمٌ كالغارِب .

(والتَّرْمِيجُ : إِفسادُ سُطورٍ بَعْدَ تَسْوِيَتِهَا و(كِتَابَتِهَا)(١) - بالكسر - بالتُّرابِ ونحوِه ، يقال : رَمَّجَ ما كَتَبَ بالتُّرابِ حتّى فَسَدَ .

(والرَّمَاجُ ، كسَحَابٍ : كُعوبُ الرُّمْحِ وأَنابِيبُه) .

[ر ن ج] *

(الرَّانِجُ ، بكسر النون) ، هٰذه المادّة عندَنَا بالحُمْرَة ، قال شيخُنَا ، وهى هٰكذا فى أُصول القاموس كلّها ، كأَنّه زيادةٌ على ما فى الصّحاح ، ولٰكنها موجودةٌ فى الصّحاح ، وإِن لم يستوعِب المعانىَ التى ذَكَرَ المصنِّفُ ، ثم قال : فكان الصَّوابُ كَتْبَهَا بالأَسْوَدِ ، كالموادِّ المُشْتَرِكَةِ ، والتَّنْبِيهَ على كَونه غيرَ عربىٍّ ، كما نبَّه عليه الجوهرىُّ ، وهو (تَمْرٌ أَمْلَسُ كالتَّعْضُوضِ واحِدَتُه بهاءٍ ، و) هو أَيضاً النَّارَجِيلُ وهو (الجَوْزُ الهِنْدِىُّ) ، حكاه أَبو حَنيفةَ ، وقال أَحسَبُه مُعرَّباً . وفى الصّحاح : وما أَظنُّه عَربيًّا .

وفى الأَساس : وصِبْيانٌ(١) مَكَّةَ يُنادُون على المُقْلِ : وَلَدُ الرَّانِج .

(ورَنْجَانُ) ، بالجيم ، هٰكذا فى سائرِ كُتبِ اللُّغة ، والصَّوابُ ضبطه بالحاءِ ، وهو الذى جَزَم به الشيخُ علىٌّ المَقْدسىّ فى حَواشيه (: د ، بالمَغْرِبِ ، منه) أَبو القاسم (مُحمَّدُ بنُ إِسماعيلَ بنِ عبدِ المَلكِ الرَّنْجَانِىُّ) من أَهْلِ حِمْصِ الأَنْدَلُسِ ، أَخَذَ عن ابنِ خَلَفٍ الكَامِىِّ وغيرِه .

قال شيخُنَا : على أَن المُصَنِّف قد

---

(١) فى المطبوع « وكتبها » والمثبت من القاموس

(١) فى الأساس « سمعت صبيان مكة .. »

وَقَعَ له فى المَادّة تَقصيرٌ ، ففى لسان العـرب من هذه المـادَّة زيادةٌ على ما للمُصَنِّف : رَنج فلانٌ وتَرَنَّج ، إذا أُديرَ به وتَمَايَلَ كالوَسْنَان والسَّكْرَان ورجّهُ الشَّرَابُ ، قال :

وَكأْسٍ شَرِبْتُ عَلى لَــذَّةٍ
دِهَاقٍ ترنّـج مَنْ ذاقهـــا

انتهى .

قلت : ما ذكره فإنه ليس بموجودٍ فى لسان العرب ، وهى نسختنا الصحيحة فلا أدرى كيف ذلك (١) .

[ر و ج] *

(راجَ) الأمرُ رَوْجاً ورَوَاجاً : أَسْرَعَ ، قاله ابنُ القُوطيَّة .

ورَوَّجَ الشَّىْءَ وَرَوَّجَ بِهِ : عَجَّلَ .

وراجَ الشَّىْءُ يَرُوج (رَوَاجاً : نفَقَ) (وروَّجْتُــه تَرْوِيجاً : نَفَّقْتُــه) ، كالسِّلْعَة والدَّراهِمِ ، وهو مُرَوَّجٌ .

وَرَاجَتِ الدَّرَاهِمُ : تَعَامَلَ النَّاسُ بها .

(و) أَمْرٌ مُرَوِّجٌ (١) : مُخْتَلِطٌ .

وَرَاجَت (الرِّيحُ : اخْتَلَطَتْ فــلا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ تَجِىءُ) ، أى لا يَستَمِرُّ مَجِيئُها من جِهَةٍ واحدة .

ومنه رَوَّجَ فــلانٌ كلامَه إذا زَيَّنَه وأَبْهَمه فلا تُعْلَم حَقيقتُه .

(والرَّوَّاجُ) كــكَتَّان (: الَّذى يَتَروَّجُ (٢) ويَلُوبُ حَوْلَ الحَوْضِ) .

وقال ابنُ الأَعرابىّ : الرَّوْجَةُ : العَجَلَةُ وَرَوَّجَ الغُبَارُ على رأْسِ البَعِيرِ : دَامَ :

ثم إنّ ابن منظور أورد هنا الأَوَارِجَة فقال : الأَوَارِجَةُ مِن كُتُبِ أَصْحابِ الدَّواوِينِ فى الخَراجِ ونَحْوِه .

ويقال : هٰذا كِتابُ التأْرِيج (٣) .

ورَوَّجْتُ الأَمْرَ فَرَاجَ يَرُوجُ رَوْجاً ، إذا أَرَّجْتَه .

قلت : وقد تقدّم فى أَرج ، وهناك مَحَلُّ ذِكْرِه .

(١) وليس موجودا فى اللسان المطبوع وإنما هو فى الأساس مادة (رنح) والنص هنا محرف وصوابه « رنِّح » – بالتشديد – فلان وترنح – بتشديد النون – إذا أُدير به وتمايل كالأسن والسكران ورنّحه الشراب قال :
وكأس شربت... تُرَنِّحُ من ذاقها

(١) هكذا ضبط اللسان بصيغة الفاعل .
(٢) فى المطبوع « يروج » والمثبت من القاموس والتكملة .
(٣) فى اللسان كتبت « التاريج » بدون همزة وفى الأصل بهمزة

* [ر ه ج]

(الرَّهْـجُ) ، بفتح فسكون (ويُحَرَّكُ : الغُبَارُ) ، وفى الحديث « ما خَالطَ قَلْبَ امْرِئٍ رَهَجٌ فى سَبيل اللهِ إلاَّ حَرَّمَ اللهُ عليه النَّـارَ » وفى آخرَ « مَنْ دَخَـلَ جَوْفَه الرَّهَجُ لم يَدْخُلْه حَرُّ النَّارِ » قال الشاعـر :

وَإذَا كُنْـتَ المِقْدَامَ فَـــلا
تَجْزَعْ فِـى الحَرْبِ مِنَ الرَّهَجِ

(و) الرَّهَجُ مُحَرَّكَةً (: السَّحَابُ الرَّقيقُ(بِلا مَاءٍ) ،كأَنَّهُ غُبَارٌ ، (الواحِدةُ بهاءٍ) .

(و) من المجاز: الرَّهَجُ (: الشَّغَـبُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(و الرِّهْجِيجُ ، بالكسر : الضَّعِيفُ) من الفُصْلان ، قال الرَّاجِزُ[1] .

وَهْىَ تَبُذُّ الرُّبَــعَ الرِّهْجِيجَـا
فِى المَشْىِ حتَّى يَرْكَبَ الوَسِيجَا

(والنَّاعِمُ ، كالرُّهْجُوجِ) ، بالضمّ .

(وأَرْهَجَ : أَثَارَ الغُبَارَ) ، قال مُلَيْحٌ الهُذَلىّ[2] .

فَفِى كُلِّ دَارٍ مِنْكِ لِلْقَلْبِ حَسْرَةٌ
يَكُونُ لَهَا نَوْءٌ مِنَ العَيْنِ مُرْهِـجُ

أَرادَ شِدَّةَ وَقْــعِ دُمُوعِها حتّى كأَنَّها تُثيرُ الغُبَارَ .

(و) أَرْهَجَ إِذَا (كَثُرَ بَخُورُ بَيْتِه) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(و) مِن المجاز : أَرْهَجَتِ (السَّماءُ) إِرْهَاجاً ، إذا (هَمَتْ بِالمَطَرِ) .

(والرَّهْوَجَةُ : ضَرْبٌ مِن السَّيْرِ) .

ومَشْىٌ رَهْوَجٌ : سَهْلٌ لَيِّنٌ ، قــال العَجَّاج[1]

* مَيَّاحَةٌ تَمِيــحُ مَشْياً رَهْوَجَـــا *

وأَصله بالفارسية رَهْوَه

(و) من المجاز : (نَوْءٌ مُرْهِـــجٌ ، كمُحْسِنٍ : كَثِيرُ المَطَرِ) .

ومن المجاز أَيضاً : أَرْهَجَ بَيْنَهم : أَثارَ الفِتْنَةَ[2] .

وله بالشرّ لَهَجٌ ، وله فيهِ رَهَجٌ .

وأَرْهَجُوا فى الــكَلامِ والصَّخَبِ

---

(١) التكملة ، واللسان وفيه وفي مطبوع التــاج « تبد » والمثبت من التكملة
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٣١ والتكملة واللسان والأساس

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٣ / ٥٠٠
(٢) فى الأساس « أرهج فلان بين القوم : أثار الفتنة بينهم »

كذا فى الأَساس .

[ر ه م ج]

(الرَّهْمَجُ :) السَّيْرُ (الواسِعُ) ، وقدتقدّم أنه بالدّال (١) ،فهوإمّا تصحيف أَو لغة فى الدال فلْيُنْظَرْ .

[ر ه ن ا م ج]

(الرَّاهْنَامَجُ) ، بسكون الهاءِ وفتح الميم ، فارسيَّةٌ استعملها العربُ ،وأَصلُهَا رَاهْ نَامَه ، ومعناه (كِتَابُ الطَّرِيقِ) ، لأَنَّ رَاه هو الطَّرِيق ، ونامَه : الكِتَابُ (وهو الكِتَابُ) الّذى (يَسْلُكُ بِه الرَّبَابِنَةُ) ـ جمع رُبَّان كرُمَّان : العالمُ ـ فى سَفَرِ (البَحْر ، ويَهْتَدُونَ به فى مَعْرِفَةِ

(١) أى الدهمج

المَرَاسِى وغَيْرِهَا) كالشُّعَبِ ونحوِ ذلك

[ر ا ز ى ا ن ج]

[] ومما يستدرك على المصنّف :

الرَّازْيَانجُ : النّبات المعروف .

[ر و ن ج]

ورِيوَنْجُ ، بالكسر ، ويقال رَاوَنْجُ وهى قَرية من قُرَى نَيْسَابُورَ ، منها محمّدُ ابنُ محمَّدٍ الرِّيوَنْجِىّ المذكورُفى المسلسل بالأَوَّلِيَّة ، ذكرَه صاحبُ المراصد وابن السّمْعَانىّ وابنُ الأَثير وغيرُهُم . ومنها أَيضاً أَبو بكرٍ محمَّدُ بنُ عبدِالله بنِ قُرَيْش الوَرَّاقُ ، مُكْثِرٌ صَدُوقٌ ، عن الحَسن بنِ سُفْيَانَ وغيرِه ، وعنه الحاكم توفّى سنة ٣٦٣ .